

تَسْلِيحُ الْإِسْلَامِ

وَوَفَاةُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ

لِلْحَافِظِ الْمُؤَرِّخِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨ هـ

مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفٍ وَفِيَاتُ

٥٦١ - ٥٧٠ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَبْدُ السَّلَامِ تَدْمُرِي

أَسَازُ النَّاسِخِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْمَجَامِعِ الْإِسْلَامِيَّةِ

عُضْوُ الْهَيْئَةِ الْأَمْنِيَّةِ لِلْمَنْشُورَاتِ التَّارِيخِيَّةِ
وَأَنْتَاعِ الْمَوْجُودَاتِ الْعَسَرَةِ

النَّاشِرُ

دارُ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ

إن دار الكتاب العربي لتفخر بإصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت إشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والخراج.

ويحتفظ دار الكتاب العربي في بيروت بحقوق هذا العمل الكامل المنصوص أعلاه وحده، ولا يحق لأي جهة كانت اقتباس النص المنسوخ، أو محاولة تقليده، أو إضافة مادة على التحقيق ونسبته إليه، تحت طائلة المسؤولية.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيلوس - فردان - تلفون: ٨٦٢٩٠٥/٨٠٠٨١١/٨٦١١٧٨
تلفاكس: ٨٠٥٤٧٨ (٠٠٩٦١١) - تليكس: ٤٠١٣٩٩ LE - كتاب برقياً: الكتاب.ص.ب: ٥٧٦٩ - بيروت. لبنان

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَوَفِيَّاتُ الْمَشَائِمِ وَالْأَعْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنة إحدى وستين وخمسمائة

[الرفض في عاشوراء]

ظهر في أيام عاشوراء من الرَفْض ببغداد أمرٌ عظيم حتّى سبّوا الصّحابة، وكانوا في الكَرْخ إذا رأوا مكحلاً ضربه^(١).

[وقوع الرُّخص]

ووقع الرُّخص حتّى أبيعَت كارة الدَّقِيق بعشرة قرايط^(٢).
قال ابن الجوزي^(٣): وقد اشتريتها في زمن المسترشد باثنتي عشر ديناراً^(٤).

[هياج الكرج على بلاد الشام]

وفيهما هاجت الكُرج على بلاد الإسلام، وقتلوا وسبّوا، وغنموا ما لا يُحصى^(٥).

[فتح المنيطرة]

وفيهما افتتح نور الدّين حصن المُنَيْطَرَة^(٦).

(١) المنتظم ٢١٧/١٠ (١٧١/١٨)، العبر ١٧٤/٤، مرآة الجنان ٣/٣٤٦، البداية والنهاية ٢٥١/١٢.

(٢) في المنتظم ٢١٨/١٠ (١٧١/١٨) «باثني عشر قيراطاً».

(٣) في المنتظم.

(٤) في الأصل: «دينار».

(٥) الكامل في التاريخ ٣٢٣/١١، دول الإسلام ٧٥/٢، العبر ١٧٤/٤.

(٦) الكامل في التاريخ ٣٢٢/١١، التاريخ الباهر ١٣١، كتاب الروضتين ج ٢ ق ٢/٣٦٠ و ٣٦٧=

.....

= ٣٦٨، زبدة الحلب ٣٢٢/٢، النوادر السلطانية ٣٨، وفيات الأعيان ٤٧/٧، المغرب في حلى المغرب ١٣٩، الكواكب الدرية ١٦٩، والإعلام بتاريخ أهل الإسلام لابن قاضي شهبة (مخطوط) ١٦٩/١١، المختصر في أخبار البشر ٤٣/٣، والإعلام والتبيين للحريري ٢٩، ودول الإسلام ٧٥/٢ وفيه «المنيطرة»، والعبر ١٧٤/٤، البداية والنهاية ٢٥١/١٢، والنجوم الزاهرة ٣٥٠/٥، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٥١٤١، تاريخ ابن سباط ١٧/١. و«الْمُنِيْطَرَة»: بضم الميم وفتح النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي الآخر هاء. حصن بجبل لبنان. قال ياقوت: قريب من طرابلس. (معجم البلدان) وأقول: هو بين بعلبك وجبيل في جبل المنيطرة المعروف باسمه. وقد ذكر الحريري في (الإعلام والتبيين) أنه حصن قريب من كسروان. فعلق محققه الدكتور مهدي رزق الله أحمد (بالحاشية ٢٢٠) فقال: لم أعر عليها في كتب البلدان (أي كسروان)، ولكن يُفهم من كتاب (السلوك) أنها من مناطق الدروز، وأن جبل كسروان متصل بسلسلة جبال لبنان.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر بن عبد السلام تدمري»: إن المنيطرة في قلب جبل لبنان، وفي القسم الشمالي من كسروان، وهي ليست من مناطق الدروز. فليُصَحَّح.

سنة اثنتين وستين وخمسمائة

[إرسال العسكر لحرب سُملَة]

وقع الإرجاف بمجيء سُملَة التُّركُمانيّ إلى قلعة الماهكيّ، وبعث يطلب ويتنطع^(١)، فامتنع الخليفة أن يعطيه ما طلب من البلاد، وبعث لحربه أكثر عسكر بغداد^(٢).

[عودة ركب الحاجّ]

وقدِم الرّكبُ، وأخبروا بالأمن والرّخص والمياه، وأنّهم نقضوا القُبّة التي بُنيت بمكّة للمصريّين^(٣).

[مشاركة قُطب الدين لعمّه نور الدين الغزو]

وفيها قدِم قُطب الدين من المَوْصِل للغزو مع عمّه نور الدين، فاجتمعا على حمص، وسارا بالجيوش، فأغاروا على بلاد حصن الأكراد، وحاصروا عِرْقَة، وحاصروا حَلَبَة، وأخذوا العريمة، وصافيتا. ثمّ صاموا رمضان بحمص، وساروا إلى بانياس، فنازلوا حصن هُوَيْنين وأحرقوه. وعزم نور الدين على مُنازلة بيروت، فوقع خُلْفٌ في العسكر، فعاد قُطب الدين إلى المَوْصِل، وأعطاه أخوه بلد الرّقّة.

(١) في المتنظم: «ويقتطع».

(٢) المتنظم ٢٢٠/١٠ (١٧٤/١٨)، مرآة الزمان ٢٦٨/٨.

(٣) المتنظم ٢٢٠/١٠ (١٧٤/١٨).

[حريق اللّبادين]

وفيها، قال أبو المُظَفَّر ابن الجوزي^(١): احترقت اللّبادين، وباب السّاعات^(٢) بدمشق حريقاً عظيماً صار تاريخاً؛ رقد طبّاخ هريسة على القِدر ونام، فاحترقت دكانه، ولعبت النّار في اللّبادين، وتعدّت إلى دُورٍ كثيرة، ونُهبت أموالٌ عظيمة، وأقامت النّار تلعب أليماً.

[مسير شيركوه إلى مصر]

وفيها كان مسير الأمير أسد الدّين شيركوه المسير الثّاني إلى مصر. جهّز السّلطان نور الدّين المعظّم جيوشه، وقيل: بل جهّز معه أَلْفِي فارس، فنزل بالجيزة محاصراً لمصر مدّة نيّف وخمسين يوماً، فاستنجد شاور بالفرنّج، فدخلوا مصر من دِمياط لنجدته، فرحل أسد الدّين من بين أيديهم، وتقدّم عن منزلته، ثمّ وقع بينه وبين المصريّين حربٌ على قِلةٍ عسكريّةٍ وكثرةٍ عدوّه، فانتصر فيها أسد الدّين، وقتل من الفرنّج ألوفاً وأسر منهم سبعين فارساً^(٣).

قال ابن الأثير^(٤): كانت هذه الواقعة من أعجب ما يؤرّخ أنّ أَلْفِي فارس تهزم عساكر مصر والفرنّج السّاحليّة.

(١) في مرآة الزمان ٢٧٠/٨، وانظر: دول الإسلام ٧٥/٢، ٧٦.

(٢) باب الساعات: هو الباب الغربي للجامع الأموي ويُعرف بباب الزيادة، سُمّي بباب الساعات لأنّه كان هناك منكب الساعات يُعلم بها كل ساعة تمضي من النهار، عليها عصافير من نحاس، وحية من نحاس، وغراب، فإذا تَمَّت الساعة خرجت فصفرت العصافير، وصاح الغراب وسقطت حصاة. (الدارس في تاريخ المدارس ٣٨٦/٢، ٣٨٧). أما اللّبادين فهي محلّة في شرق جامع دمشق مكان النوفرة اليوم وما حولها. (معجم الأماكن الطبوغرافية، للمنجد) وقد تصخّفت إلى «البلادين» في مرآة الجنان ٣/٣٧٠، والخبر في: النجوم الزاهرة ٣٧٣/٥.

(٣) أخبار الدول المنقطعة ١١٥، المختصر في أخبار البشر ٤٣/٢، مرآة الزمان ٢٦٨/٨، دول الإسلام ٧٦/٢، إتعاظ الحنفا ٢٨٤/٣.

(٤) في الكامل في التاريخ ٣٢٦/١١، والتاريخ الباهر ١٣٣، والعبر ١٧٦/٤، ومرآة الجنان ٣/٣٧٠.

قلت: صدق والله ابن الأثير، وهذه تُسمّى وقعة البابين، وهو موضع بالصعيد، أذكر أنّه فيه الفرنج والمصريّون في جمادى الآخرة من السنة، فعمل مشورة، فأشاروا بالتّعدية إلى الجانب الشرقي والرجوع إلى الشام، وقالوا: إن انهزمنا إلى أين نلتجئ؟ فقال بُزْعُش الثُّوريّ صاحب الشّقيف^(١): مَنْ خاف القتل والأسر فلا يخدم الملوك، والله لئن عُذنا إلى نور الدّين من غير غلبة ليأخذن إقطاعاتنا ويطرдна.

فقال أسد الدّين: هذا رأيي. وقال صلاح الدّين كذلك، فوافق الأمراء، ونصبوا للملتقى، وجعلوا الثّقْل في القلب حفظاً له وتكثيراً للسّواد، وأقيم صلاح الدّين في القلب، وقال له عمّه أسد الدّين: إذا حملوا على القلب فلا تُصدّقوهم القتال، وتقهقروا، فإن ردّوا عنكم فارجعوا على أعقابهم. ثمّ اختار هو طائفة يثق بشجاعتهم، ووقف في الميمنة؛ فحملت الفرنج على القلب، فناوشوهم القتال، واندفعوا بين أيديهم على بقيّتهم، فتبعّتهم الفرنج، فحمل أسد الدّين على باقي الفرنج والمصريّين، فهزمهم، ووضع فيهم السّيف. فلمّا عاد الفرنج من حملتهم على القلب رأوا عسكرهم مهزوماً، فولّوا وانهزموا، ونزل النّصر^(٢).

ثمّ سار أسد الدّين إلى الصّعيد، فجبى خراجها، وأقام الفرنج بالقاهرة حتّى استراشوا، وقصدوا الإسكندرية وقد أخذها صلاح الدّين يوسف ابن أخي أسد الدّين، فحاصروها أربعة أشهر، وقاتل أهلها مع صلاح الدّين أشدّ قتال بجموعه، فترحّل الفرنج عن الإسكندرية^(٣).

(١) الشقيف: هو شقيف تيرون، حصن بجبل عامل شرقيّ صور.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٣٢٤ - ٣٢٦، التاريخ الباهر ١٣٢، ١٣٣، النوادر السلطانية ٣٧، ٣٨، زبدة الحلب ٢/٣٢٣، ٣٢٤، كتاب الروضتين ج ١ ق ٢/٣٦٥، تاريخ الزمان ١٧٨ و ١٧٩، أخبار الدول المنقطعة ١١٥، مفرّج الكرب ١/١٥٢، المختصر في أخبار البشر ٣/٤٣، ٤٤، دول الإسلام ٢/٧٦، العبر ٤/١٧٦، ١٧٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٢، مرآة الجنان ٣/٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/٢٥٢، ٢٥٣، الكواكب الدرية ١٦٩ - ١٧١، إتحاف الحنفا ٣/٢٨٢ - ٢٨٥، تاريخ ابن سباط ١/١١٧، نهاية الأرب ٢٨/٣٣٥ - ٣٣٧، مرآة الزمان ٨/٢٦٨، ٢٦٩.

(٣) الكامل ١١/٣٢٦، التاريخ الباهر ١٣٣، ١٣٤، الروضتين ج ١ ق ٢/٣٦٥، ٣٦٦ و ٣٧٠، =

[المهادنة بين أسد الدين وشاور]

ثم وقعت مهادنة بين أسد الدين وشاور على أن ينصرف أسد الدين إلى الشام، ويُعطى خمسين ألف دينار. فأخذها ورجع^(١).
واستقرّ بالقاهرة سُخْنَةً للفرنج، وقطِيعَةً مائة ألف دينار في السّنة^(٢).

-
- = المغرب في حلى المغرب ٩٤، نهاية الأرب ٣٣٧/٢٩، العبر ١٧٦/٤، ١٧٧.
(١) الكامل ٣٢٦/١١، التاريخ الباهر ١٣٤، نهاية الأرب ٣٣٧/٢٨، مرآة الزمان ٢٦٩/٨،
العبر ١٧٧/٤، مرآة الجنان ٣٧٠/٣، البداية والنهاية ٢٥٣/١٢.
(٢) الكامل ٣٢٧/١١، التاريخ الباهر ١٣٤، المختصر في أخبار البشر ٤٤/٣، نهاية الأرب
٣٣٨/٢٨، مرآة الزمان ٢٦٩/٨، العبر ١٧٧/٤، مرآة الجنان ٣٧٠/٣، البداية والنهاية
٢٥٣/١٢، إمتاع الحنفا ٢٨٧/٣، النجوم الزاهرة ٣٤٩/٥.

سنة ثلاث وستين وخمسمائة

[إمتناع حجّ المصريين]

لم يحجّ المصريون لما فيه ملكهم من الويل والإشتغال بحرب أسد الدين^(١).

[رخص الورد ببغداد]

ورخص الورد ببغداد إلى أن أبيع كلّ ثمانين رطلاً بغيراط^(٢).

[وزارة البلديّ]

وفيها وُلّي الوزير شرف الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد بن البلديّ وزارة المستنجد بالله. وكان ناظراً بواسط^(٣).

[مصالحة البهلوان وصاحب مراغة]

وفيها كان حرب ومحاصرة من البهلوان لصاحب مراغة آقسنقر الأحمديّ. ثمّ وقع الصلح بعد مصافّ كبير^(٤).

[مشيخة الشيوخ]

وفيها وُلّي مشيخة الشيوخ والأوقاف بدمشق، وحمص، وحمّاه: أبو الفتح عمر بن عليّ بن حمّويّه.

(١) المنتظم ٢٢٢/١٠ (١٧٦/١٨).

(٢) المنتظم ٢٢٢/١٠ (١٧٦/١٨) وفيه: «بيع الورد مائة رطل بغيراط وجبة»، ومثله في: مرآة الزمان ٢٧١/٨، والنجوم الزاهرة ٣٧٦/٥، وتاريخ ابن الفرات، مجلد ٤ ج ١/٤.

(٣) المنتظم ٢٢٢/١٠ (١٧٦/١٨)، الكامل ٣٣٢/١١، البداية والنهاية ٢٥٤/١٢.

(٤) الكامل ٣٣٢/١١.

سنة أربع وستين وخمسمائة

[الإيقاع بالعيّارين]

فيها واقع غلمان الخليفة العيّارين بالدُّجَيْل، وقُتِل كثير منهم، وجاءوا برؤوسهم، وأُخِذَ قائدهم، ثم صُلب ببغداد وتسعة من اللُّصوص^(١).

[مصادرة الأمير قيمان]

وفيها صُوِّدَ الأمير قيمان ببغداد، وأخذ منه ثلاثون ألف دينار، وانكسر بذلك^(٢).

[مسير أسد الدين إلى مصر]

وفيها كان مسير أسد الدين إلى مصر المسير الثالث، وذلك أنّ الفرنج قصدت الديار المصرية في جَمْع عظيم، وكان السلطان نور الدين في جهة الشمال ونواحي الفُرات، فطلعوا عليه من عسقلان، وأتوا بلبّيس فحاصروها، وملكوها، واستباحوها، ثم نزلوا على القاهرة، فحاصروها، فأحرق شاور مصرَ خوفاً من الفرنج، فلمّا ضايقوا القاهرة بعث إلى ملكهم يطلب الصُّلح على ألف ألف دينار، يعجّل له بعضها. فأجابه به ملك الفرنج مُرّي^(٣) إلى ذلك، وحلّف له، فحمل إليه شاور مائة ألف دينار ومأطّله بالباقي^(٤).

(١) المنتظم ٢٢٦/١٠ (١٨٢/١٨)، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١٧/١.

(٢) المنتظم ٢٢٧/١٠ (١٨٣/١٨).

(٣) يسمّى بالإنكليزية Amalric I، وبالفرنسية Ammauri.

(٤) الكامل ٣٣٥/١١ - ٣٣٧، التاريخ الباهرة ١٣٧، ١٣٨، تاريخ ابن سباط ١٢٠/١، الروضتين ج ١ ق ٣٩١/٢، تاريخ الزمان ١٨١، أخبار الدول المتقطعة ١١٦، سنا البرق =

وكتب في غضون ذلك الملك العادل نور الدين يستنجد به، وسوّد كتابه، وجعل في طيه ذوائب النساء، وواصل كُتِبَه يستحثّه، فكان بحلب، فساق أسد الدين من حمص إلى حلب في ليلة^(١).

قال القاضي بهاء الدين يوسف بن شدّاد^(٢): قال لي السلطان صلاح الدين: كنت أكره الناس في الخروج إلى مصر هذه المرة، وهذا معنى قوله: ﴿فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(٤).

[دعوة صلاح الدين لدخول مصر]

وقال ابن الأثير^(٥): حُكي عن صلاح الدين قال: لما وردت الكتب من مصر إلى نور الدين أحضرني وأعلمني الحال، وقال: تمضي إلى عمك أسد الدين مع رسولي تحثوه على الحضور. ففعلت، فلما سرنا عن حلب، ميلاً لقيناه قادمًا، فقال له نور الدين: تجهّز. فامتنع خوفاً من غدرهم أولاً، وعدم ما ينفقه في العسكر آخرًا، فأعطاه نور الدين الأموال والرجال، وقال: إن تأخرت عن مصر سرتُ أنا بنفسي، فإن ملكها الفرنج لا يبقى معهم بالشام مقام.

-
- = الشامي ٧٤/١، المغرب في حلى المغرب ٩٥، ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٤٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٧٤/٢، العبر ١٨٤/٤، دول الإسلام ٧٧/٢، البداية والنهاية ٢٥٥/١٢ وفيه: «وعجل لهم من ذلك ثمانمائة ألف دينار»، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٢٤، ٢٥. (١) الكامل ٣٣٨/١١، التاريخ الباهر ١٣٩، الروضتين ج ١ ق ٢/٣٩١، ٣٩٢، سنا البرق الشامي ٧٥/١، زبدة الحلب ٣٢٦/٢. (٢) في النواذر السلطانية ٣٩. (٣) في الأصل: «وعسى» وهو غلط. (٤) سورة النساء، الآية ١٩، والنص في (النواذر): «كنت أكره الناس للخروج في هذه الدفعة، وما خرجت مع عمتي باختياري، وهذا معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم﴾». (٥) في الكامل ٣٤٢/١١، ٣٤٣، والتاريخ الباهر ١٤١، وانظر: النواذر السلطانية ٣٨، ٣٩، والروضتين ج ١ ق ٢/٣٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٤٧/٣.

فالتفت إليَّ عمِّي وقال: تجهّز يا يوسف. [قال]: فكأنّما ضرب قلبي بسِكِّين! فقلت: والله لو أُعْطِيتُ مُلْكَ مصرَ ما سِرْتُ إليها. فلقد قاسيت بإلاسكندريّة من المَسَاق ما لا أنساه^(١).

فقال عمِّي لنور الدّين: لا بُدَّ من مسيره معي. فترسّم له. فأمرني نور الدّين وأنا أستقبله، وانقضى المجلس.

ثمّ قال نور الدّين: لا بُدَّ من مسيرك مع عمّك. فشكوتُ الضّائقة، فأعطاني ما تجهّزْتُ به، وكأنّما أساقُ إلى الموت.

وكان نور الدّين مَهْيِياً، مَخُوفاً، مع لِينه ورحمته، فسِرْتُ معه. فلمّا تُوفّي أعطاني الله من المُلْك ما [لا]^(٢) كنت أتوقّعه^(٣).

[وزارة أسد الدين]

رجعنا إلى ذِكر مسير أسد الدّين، فجمع الجيوش، وسار إلى دمشق، وعرض الجيش، ثمّ سار إلى مصر في جيش عَرْمَرَم، فقبل: كانوا سبعين ألف فارس وراجل. فتقهقر الفرنج لمحيّته، ودخل القاهرة في ربيع الآخر، وجلس في الدّست، وخلع عليه العاضد خَلَعَ السّلطنة، وولّاه وزارته^(٤)، وهذه نسخة العهد:

«من عبدالله أبي محمد عبدالله بن يوسف العاضد^(٥) لدين الله أمير المؤمنين، إلى السيّد الأجلّ، الملك المنصور، سلطان الجيوش، وليّ الأئمّة^(٦)، أسد الدّين^(٧)، هادي دُعاة المؤمنين، أبي الحارث شيركوه

(١) تاريخ ابن سباط ١/١٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقطة من الأصل. أضفتها من: الروضتين ج ١ ق ٣٩٤/٢.

(٣) العبارة في الكامل ١١/٣٤٣: «ثمّ تُوفّي فلمكني الله تعالى ما لم أكن أطمع في بعضه».

(٤) التاريخ الباهر ١٣٩.

(٥) في الروضتين ج ١ ق ٤٠٢/٢: «من عبدالله وليّه أبي محمد العاضد».

(٦) في الروضتين زيادة: «مجير الأئمّة».

(٧) في الروضتين زيادة: «كامل قضاة المسلمين، و».

العاذدي، عضد الله به الدين، ومتع^(١) ببقائه أمير المؤمنين، وأدام أقدرته، وأعلى^(٢) كلمته، سلاماً عليك؛ فإننا نحمد الله^(٣) الذي لا إله إلا هو، ونسأله^(٤) أن يُصليَ على محمد^(٥) سيد المرسلين، وعلى آله الطاهرين، والأئمة المهديين...» ثم أتبع ذلك بخطبتين بليغتين، وأنه ولّاه الوزارة، وفوّض إليه تدبير الدولة.

وكتب هو في أعلى^(٦) المنشور بخطه: «هذا عهدٌ لم يُعهد^(٧) لوزيرٍ بمثله، فتقلد أمانةً رآك أمير المؤمنين أهلاً^(٨) لحملها^(٩)، والحيّة عليك عند الله بما أوضحه لك من مرشد سُبُلِهِ، فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة، واسحب ذيل الفخار بأن اعتزّت بك بنو النبوة^(١٠)، واتخذ^(١١) للفوز سبيلاً ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾^(١٢).

[قتل شاور]

وكان هذا قبل مقتل شاور؛ وهو أن أسد الدين لما دخل القاهرة فأقام شاور بضيافته وضيافة عسكره، وتردّد إلى خدمته، فطلب منه أسد الدين مالاً يُنفقه على جيشه، فمأطلّه. فبعث إليه الفقيه ضياء الدين عيسى بن محمد الهكاري يقول: إنّ الجيش طلبوا نفقاتهم، وقد مطلّتهم بها، وتغيّرت

(١) في الروضتين ج ١ ق ٢/٤٠٣ «امتّع».

(٢) في الأصل: «أعلا» في الموضعين.

(٣) في الروضتين: «فإنه يحمد إليك الله».

(٤) في الروضتين: «ويسأله».

(٥) في الروضتين: «على محمد خاتم النبيين، وسيد...».

(٦) في الأصل: «أعلا» في الموضعين.

(٧) في الروضتين: «هذا عهد لا عهد»، والمثبت يتفق مع: مفترج الكروب ١/١٦٤.

(٨) في الأصل: «أهل» وهو غلط.

(٩) في الروضتين ج ١ ق ٢/٤٠٢، ومفترج الكروب: «لحملة».

(١٠) في الروضتين، ومفترج الكروب: «بأن اعتزّت خدمتك إلى بنوة النبوة».

(١١) في المصدرين: «واتخذ».

(١٢) سورة النحل، الآية ٩١.

قلوبهم، فإذا أُبَيِّنَتْ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْهُمْ. فلم يؤثر هذا عند شاور، وركب على عادته، وأتى أسد الدين مسترسلاً، وقيل: إنَّه تمارض، فجاء شاور يعوده^(١)، فاعترضه صلاح الدين يوسف بن أيوب وجماعة من الأمراء الثورية، فقبضوا عليه، فجاءهم رسولٌ يطلب رأس شاور، فدُبِحَ وحُمِلَ رأسه إليه^(٢).

[موت شيركوه]

ثم لم يلبث أسد الدين أن حَضَرَتْهُ الْمَيِّتَةُ بعد خمسة وستين يوماً من ولايته^(٣).

(١) في الأصل: «يعوضه».

(٢) الكامل ٣٤٠/١١، التاريخ الباهر ١٤٠، تاريخ ابن سباط ١٢١/١، النوادر السلطانية ٣٩، ٤٠، الروضتين ج ١ ق ٣٩٧/٢ و ٣٩٨، تاريخ الزمان ١٨٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٢. أخبار الدول المنقطعة ١١٦، سنا البرق الشامي ٧٨/١، مفرج الكروب ١٦٠/١ - ١٦٧، المغرب في حلى المغرب ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٤٥/٣، ٤٦، نهاية الأرب ٣٤٢/٢٨، ٣٤٣، زبدة الحلب ٣٢٧/٢، مرآة الزمان ٢٧٧/٨، ٢٧٨، الدر المطلوب ٣٥، ومرآة الجنان ٣٧٤/٣، البداية والنهاية ٢٥٦/١٢، إتحاف الحنفا ٣٠١/٣، والنجوم الزاهرة ٣٣٩/٥ و ٣٥١، ٣٥٢، تاريخ الخلفاء ٤٤٤، بدائع الزهور ج ١ ق ٢٣٢/١، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١ ق ٢٩ - ٣٣، شفاء القلوب ٢٦، ٣٥.

(٣) أنظر (وفاة شيركوه) في: الكامل في التاريخ ٣٤١/١١، والتاريخ الباهر ١٤١، والنوادر السلطانية ٤٠، ٤١، والروضتين ج ١ ق ٤٠٥/٢، وتاريخ مختصر الدول ٢١٢، وأخبار الدول المنقطعة ١١٦، وسنا البرق الشامي ٨٠/١، ٨١، والمغرب في حلى المغرب ٩٦ وفيه: «فكانت مدة وزارته ستين يوماً»، والمختصر في أخبار البشر ٤٧/٣، وتاريخ ابن الوردي ٧٥/٢، ونهاية الأرب ٣٤٣/٢٨، ٣٥٧، ومفرج الكروب ١٦٥/١، واتحاف الحنفا ٣٠٤/٣، وزبدة الحلب ٤٣٢٨/٣، ومرآة الزمان ٢٧٨/٨، الدر المطلوب ٣٥ وفيه: «فكانت مدة وزارته ثمانية أشهر!» و ٢٦ و ٤٠ وفيه: «لم يقم في الوزارة غير أربعة أشهر، وقيل ثمانية أشهر على اختلاف الرواة في ذلك»، البداية والنهاية ٢٥٦/١٢، النجوم الزاهرة ٣٥٢/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢٣٢/١، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١ ق ٥٠ - ٥٥.

[تقليد صلاح الدين أمور الخليفة]

وقلّد العاضدُ الملكَ الناصر صلاح الدين يوسف الأمورَ، وهو لقبه الملك الناصر، وكتب تقليده القاضي الفاضلُ. فقام بالسلطنة أتمّ قيام^(١).

قال العماد في «البرق الشامي»^(٢) بعد أن ذكر استباحة الفرنج بلبيس: فأنابوا على القاهرة معولين على المحاصرة في عاشر صفر، فخاف الناس من نوبة بلبيس، فلو أن الفرنج لم يعمدوا بالسوء في بلبيس لوثقت منهم القاهرة، ولم تدم المحاصرة. وأحرق شاور مصر، وخاف عليها منهم، فبقيت النار تعمل فيها أربعة وخمسين يوماً. وكان غرضه أن يأمن عليها من العدو الكافر. ثم عرف العجز، فشرع في الحيل، فأرسل إلى ملك الفرنج يذل له المودة، وأنه يراه لدهره العمدة، فأحسن له العدة، ووفر لرجائه الجدة، وقال: أمهلني حتى أجمع لك الدنانير، وأنفذ لك منها قناطير، وأطعمه^(٣) في ألف ألف دينار معجلة ومنجّمة، وتوثق منه بمواثيق مستحكمة، ثم قال له: ترحل عنا، وتوسع الخناق، وتترك الشقاق. وعجل له مائة ألف دينار حيلة وخداعاً، ووصل بكتبه نور الدين مستصرخاً مستنفراً، وفي طيها ذوائب مجزوزة وعصائب محزوزة، وبقي ينقذ للفرنج في كل حين مالا، ويطلب منهم إمهالاً، حتى أتى الغوث، فسلب أسد الدين القرار، وساق في ليلة إلى حلب، وقال إن الفرنج قد استحكم في البلاد المصرية طمعهم، وليس في الوجود غيرك من يُرغمهم، ومتى تجمع العسكر؟ وكيف تدفعهم؟ فقال له: خزائني لك، فخذ منها ما تريد، ويضحك أجنادي. وعجل له بمائتي ألف دينار، وأمر خازنه ولي الدين إسماعيل بأن يُعطيه ما يطلب. فقال: أمضي إلى الرخبة لجمع التركمان.

(١) الروضتين ج ١ ق ٤٠٦/٢، أخبار الدول المنقطعة ١١٦، نهاية الأرب ٣٥٩/٢٨، البداية والنهاية

٢٥٦/١٢، النجوم الزاهرة ٣٣٩/٥، تاريخ الخلفاء ٤٤٤، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٣.

(٢) في الجزء الضائع من الكتاب، ويوجد نحوه في الروضتين ج ١ ق ٣٩١/٢، ٣٩٢.

(٣) في الأصل: «أطعمه».

وذهب نور الدين ليتسلم قلعة جَعْبَر، وحشد أسد الدين وحشر، وأسرع نور الدين بالعود إلى دمشق. وخرجنا إلى الفوّار، وأسد الدين هناك في العسكر الجَرّار، وأطلق لكلّ فارس عشرين ديناراً، ورحلوا على قصد مصر.

وخيم نور الدين بمن أقام معه على رأس الماء،^(١) فجاء البشير برحيل الفرنج عن القاهرة عند وصول خبر العسكر،^(٢) فدخلوا مصر في سابع^(٣) ربيع الآخر، وتودّد شاور إلى أسد الدين وتردّد، وتجدد بينهما من الودّ ما تأكّد^(٤).

ثم ساق «العماد» نحو ما قدّمنا، وأنّه قُتِل في سابع عشر ربيع الآخر.

ثم قال^(٥): «ولما فرغ العسكر بمصر بعد ثلاثة أيّام من التّعزية بأسد الدين اختلفت آراؤهم، واختلطت أهواؤهم، وكاد الشُّمل لا يتنظم^(٦)، فأجتمع الأمراء النوريّة على كلمة واحدة، وأيدّ متساعده، وعقدوا لصالح الدين الرأي والراية، وأخلصوا له الولاء والولاية، وقالوا: هذا مقام^(٧) عمّه، ونحن بحكمه، وألزموا صاحب القصر بتوليته، ونادت السّعادة بتليته، وشرع في ترتيب الملك وتربيته^(٨)، وسلّط الجود على الموجود، وبسط الوفور للوفود».

قال القاضي بهاء الدين بن شدّاد^(٩): وكانت الوصيّة إلى صلاح الدين من عمّه، ولما فوّض إليه تاب من الخمر، وأعرض عن اللّهو^(١٠). ولقد

(١) رأس الماء: من أرض حوران وتقع على طريق الحج، شمال درعا وجنوب دمشق.

(٢) الروضتين ج ١ ق ٣٩١/٢ - ٣٩٣ و ٤٦٤.

(٣) في الروضتين ج ١ ق ٣٩٨/٢ «في الرابع».

(٤) الروضتين ج ١/٢ ق ٣٩٨/٢.

(٥) قول العماد في الروضتين ج ١ ق ٤٠٩/٢، وفي سنا البرق الشامي ٨١/١.

(٦) زاد في الروضتين: «والخلل لا يلتئم»، ومثله في: سنا البرق الشامي ٨١/١.

(٧) في الروضتين «هذا قائم مقامه»، والمثبت يتفق مع سنا البرق ٨١/١.

(٨) زاد في الروضتين: «ورفض ختم الخزان، وأبضّ رسوم المزان»، وانظر: سنا البرق ٨١/١.

(٩) في النوادر السلطانية ٤٠، ٤١.

(١٠) تاريخ ابن سباط ١٢٤/١.

سمعته يقول لما يسر الله ديار مصر: علمت أنه أراد فتح الساحل، لأنه أوقع ذلك في نفسي.

وقال ابن واصل^(١): لما مات أسد الدين كان ثم جماعة، منهم عين الدولة الياروقي، وقُطِبَ الدين خسرو الهذباني^(٢)، وسيف الدين علي المشطوب^(٣)، وشهاب الدين محمود الحارمي خال صلاح الدين، وكلّ منهم تطاول إلى الأمر، فطلب العاضد صلاح الدين ليوليّه الأمر، حمّله على ذلك ضَعْفُ صلاح الدين، وأنه لا يجسر أحدٌ على مخالفته، فامتنع وجبن، فألزم وأحضر إلى القصر، وخُلِعَ عليه، ولُقّبَ بالملك الناصر صلاح الدين، وعاد إلى دار الوزارة، فلم يلتفت إليه أولئك الأمراء ولا خدموه، فقام بأمره الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري، وأمال إليه المشطوب، ثم قال لشهاب الدين: هذا هو ابن أختك، وملكه بك، ولم يزل به حتى حلّفه له^(٤)، ثم أتى قُطِبَ الدين وقال: إنّ صلاح الدين قد أطاعه الناس، ولم يبقَ غيرك وغير عين الدولة، وعلى كلّ حال، فالجامع بينك وبين صلاح الدين أنّ أصله من الأكراد، فلا يخرج الأمر عنه إلى الأتراك. ووعده بزيادة إقطاعه، فلان وحلّف^(٥). ثم ذهب ضياء الدين واجتمع بعين الدولة الياروقي، وكان أكبر الجماعة، وأكثرهم جَمْعاً، فلم تنفع رُفاه، وقال: لا أخدم يوسف أبداً. وعاد إلى نور الدين ومعه غيره، فأنكر عليهم فراقهم له.

قال العماد^(٦): وكان بالقصر أستاذ حصيّ يُلقَّب مؤتمن الخلافة^(٧)،

-
- (١) في مفرّج الكروب ١/١٦٨.
 - (٢) في مفرّج الكروب: «قطب الدين خسرو بن تليل، وهو ابن أخي أبي الهيجاء الهذباني الذي كان صاحب إربل».
 - (٣) في المفرّج: «سيف الدين علي بن أحمد المشطوب». وفي التاريخ الباهر ٢٥٥، والروضتين ج ١ ق ٤٠٦/٢ «سيف الدين علي بن أحمد الهكاري».
 - (٤) في الأصل: «به». والمثبت عن: التاريخ الباهر، والروضتين.
 - (٥) هكذا في الأصل. وفي التاريخ الباهر والروضتين: «فأطاع صلاح الدين أيضاً».
 - (٦) قول العماد في (الروضتين ج ١ ق ٤٥٠/٢)، وسنا البرق الشامي ٨٢/١.
 - (٧) اسمه «جعفر». كما في: مفرّج الكروب ١/١٧٤، والمواظظ والاعتبار ١/٩٧.

لأمره نفاذ، وبه في الشدة عياذ، وله بتحليل الحيل لياذ، وعلى القصر استحواذ، فتشمر وتنمر، وقال: مَنْ كَسْرَى، ومن كَيْقَبَاذ^(١)؟. وتأمر هو ومن شايَعه وبايَعه على مكاتبه الفرنج، فكاتبوهم خفية، فاتفق أن تُرْكُمَانِيَا عَبْرَ البير البيضاء^(٢)، فرأى تَعْلِينَ جديدين مع إنسانٍ، فأخذهما وجاء بهما إلى صلاح الدين، فوجد في البطانة خِرْقًا مكتوبةً، مكتومة، مختومة، بالشرِّ محتومة، وإذا هي إلى الفرنج من القصر، يرجون بالفرنج النَّصْر؛ فقال: دلّوني على كاتب هذا الخط. فدلوه على يهوديٍّ من الرَّهْط، فلَمَّا أحضروه لفظ بالشهادتين، وأعترف أنه بأمر مُؤْتَمَن الخلافة كتبه، واستشعر الخصيبي العيصي، وخشي أن تسبقه^(٣) على شق العصا العيصي، فلزم القصر. وأعرض عنه صلاح الدين، ثم خرج إلى قرية له^(٤)، فأنهض له السلطان صلاح الدين من أخذ رأسه في ذي القعدة.

ولَمَّا قُتِل هذا الخادم سار^(٥) السودان وثاروا، ومن استعار السَّعِير استعاروا، وأقاموا ثاني يوم قتله وجيشوا، وكانوا أكثر من خمسين ألفاً، من كل أنبى أغلس، أحمر أحمر^(٦)، أجرى أجرس، ألسع أليس، أسود أسود، وأسحم حسامه يحسم، فحسبوا أن كل بيضاء شحمة، وكل سوداء فحمة^(٧)، وحمراء لحمة، وأن كل ما أسدوه من العجاج مناله لحمة، فأقبلوا ونصرائهم

(١) النص في سنا البرق الشامي مختلف: «وكان بالقصر أستاذ، له على حكم القصر استحواذ، وبدا من شرار شره دخان، ومن رشاش كيده رذاذ».

(٢) البير البيضاء: قرية من بليس بينها وبين الخانكة، ومكانها اليوم عزبة أبي حبيب بناحية الزوامل في حوض يُعرف الآن باسم حوض البيضاء. وفي معجم البلدان: البيضاء اسم لأربع قرى في مصر، الأولى من كورة الشرقية (وهي المقصودة هنا)، والثانية: غربي النيل بين مصر والإسكندرية، والثالثة: من ضواحي الإسكندرية، والرابعة: قرب المحلة. (أنظر: الروضتين ج ١ ق ٢/٤٥٠ حاشية ٣).

(٣) في الأصل: «تشقه»، والتحرير من: الروضتين ج ١ ق ٢/٤٥١.

(٤) يقال لها: الخرقانية. وفي سنا البرق الشامي ٨٣/١: «وكان له قصر يقال له الخرقانية».

(٥) هكذا في الأصل. وفي الروضتين ج ١ ق ٢/٤٥١: «غار»، ومثله في سنا البرق ٨٣/١.

(٦) في سنا البرق ٨٣/١: «من كل أخضر ينظر من عينه الموت الأحمر».

(٧) أنظر: مجمع الأمثال للميداني ١٥٦/٢.

زحمة، وما في قلوبهم رحمة، فقال أصحابنا: إنْ فشلنا عنهم سَلَوْنَا البقاء، وما في عاداتهم العادية شيء من الإبقاء، فهاجوا إلى الهيجا، وكان المقدم الأمير أبو الهيجا^(١)، واتصلت الحرب بين القصرين، ودام الشرّ يومين، وأخرجوا عن منازلهم العزيزة إلى الجيزة^(٢)، وكانت لهم محلة تُسمّى المنصورة^(٣)، فأخربت وحرّثت.

ولمّا عرف نور الدين النصر، واستقرار مُلك مصر، ارتاح سرّه، وأنشراح صدره، وأمدّ الصّلاح بأخيه شمس الدولة ثورائشاه^(٤).

[ملك إلدكز الرّيّ]

قلت: وأمّا مملكة الرّيّ فكانت بيد إينانج يؤدّي حملاً إلى إلدكز صاحب أذربيجان، فمنعه ستّين، وطالبه، فأعتذر بكثرة الجُند والحاشية، فقصده إلدكز، فالتقيا وعملا مُصافاً، فانهزم إينانج، وتحصّن بقلعة، فحصره إلدكز فيها. ثمّ كاتب إينانج وأطمعهم، فقتلوه، وسلّموا البلد إلى إلدكز، فلم يَفِ لهم بما وعد، وطردهم، فظفر خوارزم شاه بالذي باشر قتل إينانج، فأخذه وصلبه. وأمّا إلدكز فعاد إلى همدان، وكان هذه المدة قد سكنها^(٥).

[تملك شُملة بلاد فارس وردّه]

وفيها تملك الأمير شُملة صاحب خوزستان بلاد فارس، ثمّ حشد صاحبها وجمع، وحارب شُملة ونَصِر عليه، فردّ شُملة إلى بلاده^(٦).

(١) في مفرّج الكروب ١٧٦/١ «أبو الهيجا السمين»، ومثله في سنا البرق الشامي ٨٤/١.

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٤٥١/٢: «وأخرجوا إلى الجيزة، وأذلّوا بالنفي عن منازلهم العزيزة».

(٣) محلة المنصورة على باب زويلة. ذكرها المقرئ في (المواعظ والاعتبار) وقال إنها كانت كبيرة متسعة، وبها منازل عدّة للسودان، أمر صلاح الدين بتخريبها بعد وقعة سنة ٥٦٤ التي نكل فيها بالثائرين منهم. (الروضتين ج ١ ق ٤٥٢/٢ بالمتن والحاشية).

(٤) سنا البرق الشامي ٨٤/١.

(٥) الكامل ٣٤٨/١١، المختصر في أخبار البشر ٤٨/٣، تاريخ ابن الوردي ٧٧/٢، تاريخ ابن سباط ١٢٥/١.

(٦) الكامل ٣٤٧/١١.

[قتل ابني شاور وعمّهما]

وفيها قتل العاصِدُ بالقصر: الكامل وأخاه ابني شاور وعمّهما في جُمَادَى الآخرة. وذلك أنّهم لاذوا بالقصر، ولو أنّهم جاءوا إلى أسد الدين سلّموا، فإنّه ساء قتل شاور^(١).

[الزّلزلة بصقلية]

وفيها كانت الزّلزلة العُظمى بصقلية، وأهلك خلقٌ كثير، فله الأمر من قبل ومن بعد^(٢).

-
- (١) الكامل ٣٤٠/١١، الروضتين ج ١ ق ٢/٤٥٥، مفرّج الكرب ١/١٧٨، سنا البرق الشامي ٨٥/١، البداية والنهاية ٢٥٧/١٢، النجوم الزاهرة ٣٥٢/٥، البداية والنهاية ٢٥٧/١٢، إتحاف الحنفا ٣/٣٠٤.
- (٢) لم يذكر السيوطي هذه الزّلزلة في كتابه «كشف الصلصلة عن وصف الزّلزلة»، أنظر: ص ١٩٢.

سنة خمس وستين وخمسمائة

[الزلازل في الشام]

وردت الأخبار بوقوع زلازل في الشام وقع فيها نصف حلب، ويقال هلك من أهلها ثمانون ألفاً. ذكره ابن الجوزي^(١).

وقال العماد الكاتب^(٢): تواصلت الأخبار من جميع بلاد الشام بما أحدثت الزلزلة بها من الإنهداد والإنهدام، وأن زلاّت زلازلها حلّت وجلّت، ومعاهد معاقلها انحلت وأختلت، وأنبت ما فيها وتخلّت، وأن أسوارها علّتها الأسواء وعزّتها، وقوّت بها النواكب فنكبتها وما أقرّتها، وأنهارت بالأرجاف أجراف أنهارها، وأن سماءها أنفطرت، وشموسها كوّرت، وعيونها غوّرت وعوّرت. وذكر فصلاً طويلاً في الزلزلة وتهويلها^(٣).

وقال أبو المظفر بن الجوزي^(٤) بعد أن أطنب في شأن هذه الزلزلة وأسهب: لم يرَ الناس زلزلة من أول الإسلام مثلها، أفنت العالم، وأخربت القلاع

(١) المنتظم ٢٣٠/١٠ (١٨٨/١٨).

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٤٦٧/١.

(٣) وانظر عن الزلازل في:

الكامل ٣٥٤/١١، ٣٥٥، والتاريخ الباهر ١٤٥، النوادر السلطانية ٤٣، وكتاب الروضتين ج ١ ق ٤٦٧ - ٤٦٩، وزبدة الحلب ٣٣٠/٢، ٣٣١، وسنا البرق الشامي ٩١/١ - ٩٣، وتاريخ الزمان ١٨٣، ومرة الزمان ٢٧٩/٨، ٢٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٤٩/٣، ودول الإسلام ٧٨/٢، والعبر ١٨٩/٤، وتاريخ ابن الوردي ٧٨/٢، ومرة الجنان ٣٧٨/٣، والبداية والنهاية ٢٦١/١٢، والكواكب الدرية ١٨٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٩٤ - ٩٨، وتاريخ ابن خلدون ٢٤٩/٥، واتعاظ الحنفا ٣١٨/٣، وكشف الصلصلة ١٩٢، ١٩٣، وتاريخ ابن سباط ١٢٧/١، وتاريخ الحروب الصليبية ٦٣٨/٢، وتاريخ طرابلس ٥١٦/١.

(٤) في مرة الزمان ٢٨٠/٨.

والبلاد. وفرَّق نور الدِّين في القلاع العساكر خوفاً عليها، لأنَّها بقيت بلا أسوار.

[نزول الفرنج على دِمياط]

وفيها نزلت الفرنج على دِمياط في صفر، فحاصروها واحداً وخمسين يوماً، ثمَّ رحلوا خائبين، وذلك أنَّ نور الدِّين وصلاح الدِّين أجلبا عليها برّاً وبحراً، وأغارا على بلادهم.

قال ابن الأثير^(١): بلغت غارات المسلمين إلى ما لم يكن تبلغه، لحُلُوّ البلاد من المانع، فلمَّا بلغهم ذلك رجعوا، وكان موضع المثل: خرجت النعامة تطلب قرنين، فعادت بلا أدنين.

وأخرج صلاح الدِّين في هذه المَرَّة أموالاً لا تُحصى. حُكي لي عنه أنَّه قال: ما رأيتُ أكرم من العاضد، أرسل إليَّ مدَّة مُقام الفرنج على دِمياط ألف ألف دينار مصرية، سوى الثياب وغيرها^(٢).

[أخذ نور الدين سنجار]

وفيها توجه نور الدِّين إلى سنجار، فحاصرها حصاراً شديداً، ثمَّ أخذها بالأمان^(٣)، ثمَّ توجه إلى الموصل ورَتَّب أمورها، وبنى بها جامعاً، ووقف عليه الوقوف الجليلة^(٤).

(١) في الكامل ٣٥٢/١١، والتاريخ الباهر ١٤٤.

(٢) وانظر الخبر أيضاً في: سنا البرق الشامي ٨٦/١، والروضتين ج ١ ق ٤٥٦/٢ - ٤٦٢، والنوادر السلطانية ٤١ - ٤٣، ومفرِّج الكرب ١٧٩/١ - ١٨٤، وتاريخ الزمان ١٨١، والمختصر في أخبار البشر ٤٨/٣، ٤٩، ومرة الزمان ج ٢٧٩/٨، والعبر ١٨٩/٤، ودول الإسلام ٧٨/٢، وتاريخ ابن الوردي ٧٧/٢، والبداية والنهاية ٢٦٠/١٢، ومرة الجنان ٣٧٨/٣، والكواكب الدرية ١٨٥ - ١٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/٥، وتاريخ ابن سباط ١٢٦/١، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢٣١/١، وذكر الحريري خبر دِمياط في حوادث سنة ٥٦١، أنظر: الإعلام والتبيين ٢٩، والصحيح في سنة ٥٦٥ هـ. والدر المطلوب ٤١، واتعاظ الحنفا ٣/٣١٥، ٣١٦، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ٨٢/١ - ٨٧.

(٣) الكامل ٣٦٣/١١ (حوادث سنة ٥٦٦ هـ.)، الدرّ المطلوب ٤٥، العبر ١٩٠/٤.

(٤) الكامل ٣٦٤/١١ (حوادث سنة ٥٦٦ هـ.)، دول الإسلام ٧٨/٢، العبر ١٩٠/٤، مرّة =

[دخول نجم الدين أيوب مصر]

وفيها دخل نجم الدين أيوب مصر، فخرج العاضد إلى لقائه بنفسه^(١)، وكان يوماً مشهوداً، وتأذّب ابنه صلاح الدين معه، وعَرَضَ عليه منصبه^(٢).

[منازلة نور الدين الكرك]

وفيها سار نور الدين، فنازل الكرك، ونصب عليها منجنيقين، وقاتلهم أشد القتال، فبلغه وصول الفرنج إلى ماء عين، فعطف عليهم، فانهزموا^(٣).

[أسر أمير حصن عكار]

وفيها طَرَقَ الفرنجُ حصنَ عكار من المسلمين، وأسروا أميرها، وهو خُطْلُجُ السِّلَخْدَارِ مملوك نور الدين^(٤).

= الجنان ٣/٣٧٨، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٠٤.

- (١) الكامل ١١/٣٥٣.
- (٢) الروضتين ج ١ ق ٢/٤٦٦، سنا البرق الشامي ١/٨٩، مفرّج الكرب ١/١٨٥، زبدة الحلب ٢/٣٢٩، نهاية الأرب ٢٨/٣٦٢، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٨٧.
- (٣) الكامل ١١/٣٥٢، ٣٥٣، التاريخ الباهر ١٤٤، سنا البرق الشامي ١/٨٩، ٩٠، النوادر السلطانية ٤٥، زبدة الحلب ٢/٣٢٩، الروضتين ج ١ ق ٢/٤٦٤، ٤٦٥، المختصر في أخبار البشر ٣/٤٩، العبر ٤/١٩٠، دول الإسلام ٢/٧٨، البداية والنهاية ١٢/٢٦٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٨، الكواكب الدرية ١٨٨، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٤٩، تاريخ ابن سباط ١/١٢٧، وذكر الحريري خبر الكرك في حوادث سنة ٥٦١ هـ. (الإعلام والتبيين ٣٠) والصحيح في هذه السنة ٥٦٥ هـ.، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٩٣.
- (٤) النوادر السلطانية ٤٢ وفيه: «عكا» وهو غلط، لأنَّ عكا في هذه السنة كانت بيد الفرنج، ولا حاجة لأن يطرُقوها، والصواب «عكار» كما هو مُثَبَّت هنا، فهي بيد المسلمين. ولم يتنبّه محقق النوادر إلى هذا الوهم، فاقضى التصحيح.
- والخير في: الكامل ١١/٣٢٧ و ٣٢٨ (حوادث ٥٦٤ هـ.)، والروضتين ج ١ ق ٢/٣٧٤ و ٣٧٥، وكتابنا: تاريخ طرابلس ١/٥١٥.

سنة ست وستين وخمسائة

[وفاة المستنجد بالله]

فيها وفاة المستنجد بالله، وما زالت الحُمرة الكثيرة تعرض في السماء منذ مَرَض، وكانت ترمي ضوءها على الحيطان^(١).

[خلافة المستضيء بالله]

ويُؤيِّع ابنه المستضيء أبو محمد الحَسَن، وأمّه أرمينية؛ بايعه النَّاس، وصَلَّى ليومه على المستنجد، ونادى برفع المُكُوس، وردَّ مظالم كثيرة، وأظهر من العدل والكَرَم ما لم نره من الأعمار، قاله ابن الجوزي^(٢).

-
- (١) أنظر عن (وفاة المستنجد بالله) في: المنتظم ٢٣٢/١٠ (١٩٠/١٨)، و ٢٣٦/١٠ رقم ٣٣٦ (١٩٥/١٨) رقم ٤٢٨٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٦، والكامل في التاريخ ٣٦٠/١ - ٣٦٢، والتاريخ الباهر ١٥٠ - ١٥٢، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٨٣ - ٤٨٥، وتاريخ الزمان ١٨٥، وتاريخ مختصر الدول ٢١٤، وسنا البرق الشامي ١٠٠/١، ومفرج الكروب ١٩٣/١ - ١٩٦، ومختصر التاريخ ٢٣٣ - ٢٣٦، ومروءة الزمان ١٧٧/٨، وزبدة التواريخ ٢٨٢، وتاريخ إربل ١٩٦/١ و ٢٤٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦، والفخري ٣١٦، والمختصر في أخبار البشر ٤٩/٣، والعبر ١٩٤/٤، ودول الإسلام ٧٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٤١٢/٢٠ - ٤١٨ رقم ٢٧٤، وتاريخ ابن الوردي ٧٨/٢، وفوات الوفيات ٣٥٨/٤ - ٣٦٠، ومروءة الجنان ٣٧٩/٣، والبداية والنهاية ٢٦٢/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٥٢٥/٣، والجواهر الثمين ٢١٠، ٢١١، ونهاية الأرب ٢٣/٢٩٤ - ٣٠٠، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١١٨، وتاريخ الخميس ٤٠٨/٢، ٤٠٩، والكواكب الدرية ١٩٢ - ١٩٤، ومآثر الإنافة ٤٤/٢ - ٤٩، والنجوم الزاهرة ٣٨٦/٥، وحسن المحاضرة ٩١/٢، ٩٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢ - ٤٤٤، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١٢٨/١، وشذرات الذهب ٢١٨/٤، ٢١٩، وأخبار الدول ١٧٦، ١٧٧.
- (٢) في المنتظم ٢٣٢/١٠، ٢٣٣ (١٩٠/١٨)، العبر ١٩٢/٤.

ثمّ قال: واحتجب المستضيء عن أكثر الناس، فلم يزكّب إلاّ مع الخدم، ولم يدخل عليه غير قيّماز^(١).

[كتاب التهئة برحيل الفرنج عن دمياط]

وقال العِماد الكاتب^(٢): أنشأتُ عن نور الدّين كتاباً إلى العاضد، يهتّه برحيل الفرنج عن دمياط. وكان قد ورد كتاب العاضد بالإستقالة من الأتراك في مصر خوفاً منهم، والإقتصار منهم على صلاح الدّين، فقلت: الخادم يهتّيء بما مضاه الله من الظّفَر الَّذي أضحك سنّ الإيمان. ثمّ ذكر أنّ الفرنج لا تؤمن غائلتهم، والرأي إبقاء الثّرك بديار مصر.

[وفاة قطب الدين]

ولمّا بلغ نور الدّين وفاة أخيه قُطب الدّين بالموصل، توجه ليديّر أحوالها^(٣).

[دخول نور الدين الموصل]

وكان الخادم فخر الدين عبد المسيح قد تعرّض للحكم، وأقام سيف الدّين غازي مقام أبيه، فقال نور الدّين: أنا أولى بتدبير البلاد. فسار ماراً على قلعة جَعْبَر، واستصحب معه العسكر^(٤).

(١) المنتظم ٢٣٤/١٠ (١٩٢/١٨، ١٩٣)، المعبر ١٩٢/٤، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٢٣.

(٢) في: الروضتين.

(٣) أنظر عن (وفاة قطب الدين) في: التاريخ الباهر ١٤٦ - ١٥٠، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٧٢ - ٤٧٥، وتاريخ الزمان ١٨٣ (سنة ٥٦٥ هـ)، تاريخ مختصر الدول ٢١٣ (سنة ٥٦٥ هـ)، سنا البرق الشامي ٩٣/١، مفرّج الكرب ١٨٨/١، نهاية الأرب ١٦٣/٢٧ و ١٧٩، ومرآة الزمان ٢٨١/٨، وتاريخ الخميس ٤٠٨/٢ وفيه وفاته سنة ٥٥٩ هـ، ومرآة الجنان ٣/٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٣.

(٤) التاريخ الباهر ١٥٢، الروضتين ج ١ ق ٢/٤٧٥، تاريخ الزمان ١٨٣، ١٨٤، تاريخ مختصر الدول ٢١٣، سنا البرق اشامي ٩٣/١، ٩٤، نهاية الأرب ٢٧/١٨٠، مرآة الزمان ٢٨٢/٨، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٤، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١١١ - ١١٣.

ثم سِير من الرِّقَّة العمداد الكاتب في الرِّسْلِيَّة إلى الخليفة^(١).
ثم حاصر نور الدِّين سِنْجَار، وهدم سورها بالمجانيق، ثم تسلَّمها،
وسلَّمها إلى ابن أخيه زنكي بن مودود^(٢).

وقصد الموصل، فنزل عليها، خاض إليها دجلة من مخاضة دله عليها
تُرْكُمَانِي. ثم أنعم نور الدِّين على أولاد أخيه، وأقرَّ غازياً عليها، وألبسه
التَّشْرِيف الَّذِي وصل إليه من الإمام المستضيء. ثم دخل نور الدِّين قلعة
المَوْصِل، فأقام بها سبعة عشر يوماً، وجدَّد مناشير ذوي المناصب، فكتب
منشوراً لقاضيهما حُجَّة الدِّين ابن الشَّهْرزُورِي، وتوقيعاً لنقيب العلويين، وكتب
منشوراً بإسقاط المُكُوس^(٣) والضَّرَائِب، فما أعيدت إلّا بعد وفاته^(٤).

قال العمداد^(٥): وكتبت له منشوراً أيضاً بإطلاق المكوس والضرائب في
جميع بلاده.

قال^(٦): وحضر مجاهد الدِّين قايماز صاحب إربل في الخدمة الثَّورِيَّة،
وزخرت المَوْصِل بأمواج هداياه. ثم ولّى نور الدِّين سعد الدِّين كُشْتِكِيْنَ
بقلعة المَوْصِل عنه نائباً، وأمر فخر الدِّين عبد المسيح بأن يكون له في خدمته

(١) التاريخ الباهر ١٥٢، الروضتين ج ١ ق ٤٧٦/٢، تاريخ الزمان ١٨٤، سنا البرق الشامي ٩٥/١، ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٥٠/٣.

(٢) التاريخ الباهر ١٥٣، الروضتين ج ١ ق ٤٧٦/٢، تاريخ الزمان ١٨٤، سنا البرق الشامي ٩٦/١، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١١٤.

(٣) المكوس: مفردها مكس، الضريبة، وهي كل ما يُحصَل من الأموال لديوان السلطان، أو لأصحاب الإقطاعات أو لموظفي الدولة خارجاً عن الخراج الشرعي. (صبح الأعشى ٤٦٨/٣، المواعظ والاعتبار ١٠٣/١ و ١٢١/٢).

(٤) التاريخ الباهر ١٥٢ - ١٥٤، الكامل ٣٦٢/١١ - ٣٦٥، سنا البرق الشامي ٩٦، ٩٧، الروضتين ج ١ ق ٤٧٧/٢ - ٤٨٠، زبدة الحلب ٣٣٢/٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٤، تاريخ الزمان ١٨٤، ١٨٥، النوادر السلطانية ٤٤، الأعلام الخطيرة ج ٢ ق ٥٧/١، نهاية الأرب ١٦٣/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٥٠/٣، العبر ١٩٢/٤، تاريخ ابن الوردي ٧٨/٢، البداية والنهاية ٢٦٣/١٢، الكواكب الدرية ١٩٠، ١٩١، تاريخ ابن سباط ١٢٩/١.

(٥) في الروضتين ج ١ ق ٤٧٩/٢، سنا البرق الشامي ٩٧/١.

(٦) في الروضتين ج ١ ق ٤٨٠/٢، وسنا البرق الشامي ٩٩/١.

بالشام مُصاحباً. وأقتطع عن صاحب المَوْصِل: حَرَّان، ونصيبين، والخابور^(١)،
وعاد إلى سنجار، فأعاد إلى عمارة أسوارها، ودخل حلب في رجب^(٢).

[أسر جماعة من الفرنج]

وكان ثلاثمائة فارس من الفرنج قد أغاروا، فصادفهم صاحب البيرة^(٣)
شهاب الدين محمد بن إلياس بن إيلغازي بن أرتق وهو يتصيد، فقتل وأسّر
أكثرهم، وقدم بالأسارى على نور الدين، وكان بينهم سبعة عشر فارساً، فيهم
مُقَدَّم الإسبتار الأعور بحصن الأكراد^(٤).

وللعماد الكاتب في شهاب الدين قصيدة مَطلَعُها:

يروق ملوك الأرض صيدُ القَنائصِ وصيدُ شهابِ الدين صيدُ القوامصِ

[بناء مدرسة للشافعية والمالكية بمصر]

وفيها عمل صلاح الدين بمصر حبس المعونة^(٥) مدرسة للشافعية، وبنى
دار الغزل^(٦) مدرسة للمالكية^(٧).

-
- (١) زاد في سنا البرق الشامي ٩٩ «والمجلد».
 - (٢) النواذر السلطانية ٤٤ وفيه: «دخّل حلب في شعبان من هذه السنة». ومثله في: الروضتين ج ١ ق ٢/٤٨١، سنا البرق الشامي ٩٩/١.
 - (٣) البيرة: قلعة في شرقي الفرات بين الرها وعين تاب. (معجم البلدان ٥٢٦/١).
 - (٤) سنا البرق الشامي ١٠٦/١، مفرّج الكروب ١٨٨/١، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٢٣، ١٢٤.
 - (٥) كان بمصر داران للمعونة، كلّ منهما تُعرف باسم حبس المعونة، إحداهما بالفسطاط، والأخرى بالقاهرة، واسمها مأخوذ من ظروف إنشائها إذ أنها بُنيت بمعونة المسلمين ليتزلها ولاتهم، ثم جُعِلت داراً للشرطة، ثم حُوّلت في عهد العزيز بالله الفاطمي إلى سجن عُرف باسم حبس المعونة، ثم حوّلها صلاح الدين إلى مدرسة للشافعية. (أنظر: مفرّج الكروب ١٩٧/١ بالحاشية ٤).
 - (٦) في الكامل ٣٦٦/١١ ومرآة الزمان ٢٨٣/٨: «دار العدل»، وهو تحريف، والمثبت يتفق مع: مفرّج الكروب ١٩٧/١، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٨٦، وسنا البرق الشامي ١٠٧/١، والمختصر في أخبار البشر ٥٠/٣، ونهاية الأرب ٣٦٣/٢٨.
 - (٧) كانت دار الغزل قبل ذلك قيسارية يباع فيها الغزل، وعُرفت كذلك باسم المدرسة القمحية لأن القمح كان يوزّع على فقهاءها من ضيعة بالقيوم، أوقفها صلاح الدين عليها. (أنظر: =

[تقليد قضاء مصر]

وقلّد القضاء بديار مصر صدر الدّين عبد الملك بن درباس^(١).

[الغارة على الرملة، وعسقلان وغيرهما]

وخرج بجيوشه فأغار على الرملة وعسقلان، وأولي الكُفر الخذلان،
وهجم رِبْض غَزّة، ورجع إلى مصر^(٢).

[فتح قلعة أيلة]

وأفتح قلعة أيلة في السّنة، غزاها جُنْدُه في المراكب وأستباحها قَتْلًا
وسبيًا^(٣).

[سماع صلاح الدين من السّلفي]

وفيها سار إلى الإسكندرية ليشاهدها، ويرتّب قواعدها، وسمع بها
حينئذٍ من السّلفي^(٤).

= مفرّج الكروب ٩٨/١ حاشية (١).

(١) الروضتين ج ١ ق ٤٨٦/٢، سنا البرق الشامي ١٠٧/١، نهاية الأرب ٣٦٤/٢٨، البداية
والنهاية ٢٦٣/١٢، اتعاظ الحنفا ٣١٩/٣، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٥، بدائع الزهور ج ١
ق ٢٣٣٠/١، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٢٥،

(٢) الكامل ٣٦٥/١١، الروضتين ج ١ ق ٤٨٦/٢، مفرّج الكروب ١٩٧/١، ١٩٨، سنا البرق
الشامي ١٠٨، الدرّ المطلوب ٤٧، اتعاظ الحنفا ٣٢٠/٣، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٥، تاريخ
ابن الفرات م ٤ / ١٢٥، ١٢٦.

(٣) الكامل ٣٦٥/١١، سناء البرق الشامي ١٠٨/١، ١٠٩، مفرّج الكروب ١٩٨/١، ١٩٩،
الروضتين ج ١ ق ٤٨٦/٢، ٤٩٠، ٤٩١، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٠، تاريخ ابن
الوردي ٧٨٢، البداية والنهاية ٢٦٣/١٢، الكواكب الدرية ١٩٤، ١٩٥، إتعاظ الحنفا
٣٢٠/٣، تاريخ ابن سباط ١٣٠/١، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٥، ٣٨٦، شفاء القلوب ٧٤،
الدرّ المطلوب ٤٧، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٢٦، ١٢٧.

(٤) النوادر السلطانية ٩ وفيه: «تردّد إلى الحافظ الإصفهاني بالإسكندرية - حرسها الله تعالى -
وروى عنه أحاديث كثيرة»، الروضتين ج ١ ق ٤٨٦/٢ دون خبر سماعه على السّلفي،
وسنا البرق الشامي ١٠٩/١، ومفرّج الكروب ١٩٩/١، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٢٧. =

[تحويل منازل العزّ إلى مدرسة للشافعية]

وفيها اشترى تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب منازل [العزّ]^(١) بمصر، وصيّرها مدرسة للشافعية.

[وفاة ابن الخلّال]

وفي جُمادى الآخرة تُوفّي بمصر القاضي ابن الخلّال صاحب ديوان الإنشاء بمصر^(٢)، ولَمَّا كَبُرَ جلس في بيته. وكان القاضي الفاضل يوصل إليه كلّ ماله^(٣).

[استيلاء الخَزَر على دَوِين]

وفيها ظهر ملك الخَزَر وفتح دَوِين، وهي بلدةٌ قرب أذربيجان، وقتلوا من المسلمين بها ثلاثين ألفاً^(٤).

[ظهور مغربيّ دعيّ وقتله]

وفيها ظهر بدمشق مغربيّ فربط طائفة من الأغنياء، وأظهر التخابيل، ثم ادّعى الرُّبوبيّة، فقُتِل، والله الحمد^(٥).

(١) في الأصل بياض. والمثبت من: الكامل ٣٦٦/١١، والروستين ج ١ ق ٤٨٧/٢. وسنا البرق الشامي ١١٠/١، والمواظ والاعتبار ٣٧٦/٢ و١٩٤/٤، ١٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٥٠/٣ وفيه «العز» وهو تحريف، ونهاية الأرب ٣٦٣/٢٨، ومروّة الزمان ٢٨٣/٨ وفيه تحرّفت إلى: «مبارك المعز»، البداية والنهاية ٢٦٣/١٢، اتعاض الحنفا ٣٢٠/٣، والنجوم الزاهرة ٣٨٦/٥، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١٢٨/١.

(٢) الكامل ٣٦٦/١١.

(٣) الروستين ج ١ ق ٤٨٧/٢، خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ٢٣٥/١، سنا البرق الشامي ١١٠/١، وفيات الأعيان ٢١٩/٦ - ٢٢٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٧/١٣٣ ب - ١٣٥ - أ، عقد الجمان (مخطوط) ١٦٥/١٢، ب، المختصر في أخبار البشر ٥٠/٣، مروّة الجنان ٣٧٩/٣ وفيه تحرّف إلى «ابن الجلال»، البداية والنهاية ٢٦٤/١٢، اتعاض الحنفا ٣٢٢/٣.

(٤) دول الإسلام ٧٨/٢، العبر ١٩٢/٤ و«دوين»: مدينة في أركان من آخر حدود أذربيجان بغرب تفليس.

(٥) الخبر ذكره أبو شامة نقلاً عن ابن أبي طي، وهو بتفصيل أكثر مما هنا: «وظهر في =

مشغراً، قرية من قرى دمشق، رجل ادعى النبوة، وكان من أهل المغرب، وأظهر من التخائيل والتمويهات ما فتن به الناس، واتبعه عالم عظيم من الفلاحين وأهل السواد، وعصى على أهل دمشق، ثم هرب من مشغرا في الليل وصار إلى بلد حلب، وعاد إلى إفساد عقول الفلاحين بما يُريدُهم من الشعبة والتخائيل، وهوى امرأة وعلمها ذلك، وأدعت أيضاً النبوة». (الروضتين ج ١ ق ٢/٦٤٣) وهو باختصار في: الدرّ المطلوب ٥٦، ودول الإسلام ٧٩/٢ وفيه اسمه: «معزّ الدين المغربي»، البداية والنهاية ٢٩١/١٢ (حوادث سنة ٢٧٠ هـ).

سنة سبع وستين وخمسمائة

[عزل ابن رئيس الرؤساء]

في هذه السنة دخل نجاح الخادم على الوزير ابن رئيس الرؤساء ومعه خطّ الخليفة بعزله، وأمر بطبّق^(١) دَوَاتِهِ، وحلّ أزراره، وإقامته من مُسْنَدِهِ، وقبض على ولده أستاذ الدّار، ثمّ نُهِبَت دارُهُ ودارُ ولده، واستنّيب ابن جعفر ناظر المخزن في الوزارة^(٢).

[الحريق ببغداد]

وفيها وقع حريقٌ عظيمٌ ببغداد^(٣).

[هدية صاحب البحرين]

ووصلت رُسُلُ صاحب البحرين إلى الخليفة بهدايا^(٤).

[تدريس ابن الجوزي «بالحلبة»]

قال ابن الجوزي^(٥): وتكلّمت في رمضان بِالْحَلْبَةِ، فتاب نحو مائتي رجل، وقطعت شعور مائةٍ وعشرين منهم.

(١) في الأصل: «بطرق».

(٢) المتنظم ٢٣٧/١٠، ٢٣٨ (١٩٧/١٨)، دول الإسلام ٧٩/٢، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٨٧.

(٣) المتنظم ٢٣٨/١٠ (١٩٧/١٨)، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٨٧.

(٤) المتنظم ٢٣٨/١٠ (١٩٧/١٨)، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٨٧.

(٥) في المتنظم ٢٣٧/١٠ (١٩٧/١٨)، ونقل عنه ابن الفرات في تاريخه م ٤ ج ١/١٨٧.

[الخطبة للعباسيين بمصر]

ووصل ابن عَصْرُون^(١) رسولا، بأنَّ أمير المؤمنين خُطِبَ له بمصر^(٢)، وضُرِبَت السَّكَّةُ باسمه، فغُلِّقَت أسواق بغداد، وعُمِلَت القباب. وكانت قد قُطِعَت من مصر خطبة بني العباس من أكثر من مائتي سنة^(٣).

قال العماد^(٤) رحمه الله: استفتح السلطان سنة سبع بجامع مصر كل طاعة وسمع، وهو إقامة الخطب في الجمعة الأولى بمصر لبني العباس، وعَفَت البدعة، وصَفَت الشُّرْعَة، وأقيمت الخطبة العباسية في الجمعة الثانية بالقاهرة. وأعقب ذلك موتُ العاضِد في يوم عاشوراء بالقصر، وجلس السلطان صلاح الدين للعزاء، وأغرب في الحُزْن والبكاء، وتسَلَّم القصر، بما فيه من خزائنه ودفائنه^(٥).

[تعيين قراقوش زماماً لقصر الخلفاء]

ولمَّا قُتِلَ مُؤْتَمَنُ الخلافةِ صُرِفَ مَنْ هو زمام القصر، وصُيِّرَ زمامُهُ بهاء

- (١) هو شهاب الدين أبو المعالي المطهر بن أبي عصرون، وسيأتي في المتن قريباً.
- (٢) ذكر العماد في أخبار سنة ٥٧٢ هـ. أنَّ الذي خطب بمصر لبني العباس أولاً هو: أبو عبدالله محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكي. وذكر ذلك أيضاً ابن الديلمي في تاريخه. (الروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٢) وانظر الاختلاف في: نهاية الأرب ٢٨ (حوادث ٥٦٧ هـ.) واتعاظ الحنفا ٣/٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣٥٥، ٣٥٦ والخطبة ٣٤٣.
- (٣) المنتظم ٢٣٧/١٠ (١٩٦/١٨)، وانظر: الكامل في التاريخ ٣٧١/١١، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٣ و ٥٠٢، تاريخ الزمان ١٨٧، المغرب في حلى المغرب ٩٨، ودول الإسلام ٨٠/٢ وفيه: وكانت دولتهم من قبيل الثلاثمائة... وكانت قد قُطِعَت دعوة بني العباس من مصر من مائتين وعشر سنين، العبر ٤/١٩٥ وفيه: «وكانت خطبة بني العباس قد قُطِعَت من مصر من مائتي سنة وتسع سنين»، ومثله في: مرآة الجنان ٣/٣٧٩، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٦ وفيه: «وقد أقامت دولتهم بمصر نحو مائتين وست سنين».
- (٤) في الروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٤ جزء يسير من قول العماد، وهو في: سنا البرق الشامي ١١١/١.
- (٥) المغرب في حلى المغرب ٩٧، دول الإسلام ٨٠/٢.

الدين قراقوش^(١)، فما دخل القصر شيء ولا خرج إلا بمرأى منه ومسمع، ولا حصل أهل القصر بعد ذلك على صفو مُشَرَّع. فلما تُوَفِّي العاضد احتيط على آل القصر في موضع جُعل برسمهم على الإنفراد، وقُرِّرت لهم الكُسُوات والأزواد، فدامت زماناً، فجمعت رجالهم، واحترز عليهم، ومنعوا من النساء لئلا يتناسلوا، وهم إلى الآن محصورون محسورون لم يظهروا. وقد نقص عددهم، وقُلص مددهم. وفرق ما في القصر من الحرائر والإماء، وأخذ ما يصلح له ولأمرائه من أخاير الذخاير، وزواهر الجواهر، ونفائس الملابس، ومحاسن العرائس، وقلائد الفرائد، والدُّرَّة اليتيمة، والياقوتة الغالية^(٢) القيمة. ووصف العماد أشياء، عديدة^(٣).

قال^(٤): واستمرَّ البيع فيما بقي عشر سنين، ومن جُمِلتها الكُتُب، وكانت خزانة الكُتُب مشتملة على نحو مائة وعشرين ألف مجلِّدة^(٥).

وانتقل إلى القصر الملك العادل سيف الدين أبو بكر لما ناب عن أخيه، واستمرت سُنَّاه فيه^(٦).

وكان صلاح الدين لا يخرج عن أمر نور الدين، ويعمل له عمل القوي الأمين، ويرجع إلى رأيه المتين^(٧).

(١) هو بهاء الدين قراقوش بن عبدالله الأسدي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٤ - ٣٧١).

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٥ «الياقوتة العالية الغالية».

(٣) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٤، ٤٩٥ و ٥٠٦، سنا البرق الشامي ١/ ١١٢.

(٤) قوله في الروضتين ج ١ ق ٢/ ٤٩٥ و ٥٠٧، وسنا البرق الشامي ١/ ١١٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٥.

(٥) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٠٨، سنا البرق الشامي ١/ ١١١ - ١١٣، دول الإسلام ٢/ ٨٠ فيه: «وكانت أزيد من مائة ألف مجلِّدة».

(٦) سنا البرق الشامي ١/ ١١٣،

(٧) الروضتين ج ١ ق ٢/ ٥٠٣.

[كتاب البشارة بالخطبة لأمير المؤمنين]

وسيرّ نور الدين إلى الديوان العزيز بهذه البشارة شهاب الدين المطهر بن العلامة شرف الدين بن أبي عصرون، وأمرني بإنشاء بشارة عامة تُقرأ في سائر بلاد الإسلام^(١):

«الحمد لله مُعلي الحقّ ومُعلنه، ومُوهي الباطل ومُوهنه». منها: «ولم يبق بتلك البلاد منبرٌ إلّا وقد أقيمت عليه الخطبة لمولانا الإمام المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين، وتمهّدت جوامع الجُمع، وتهدّمت صوامع البدع».

إلى أن قال: «وطالما سرّت^(٢) عليها الحقبُ الخوالي^(٣)، وبقيت مائتين وثمان سنين^(٤) ممنوّة بدعوة المُبطلين، مملؤة بحزب الشياطين^(٥). فملّكنا الله تلك البلاد، ومكّن لنا في الأرض، وأقدرنا على ما كنّا نؤمله من^(٦) إزالة الإلحاد والرّفْض.

وتقدّمنا إلى كلّ من استنّبنا أن يقيم الدّعوة العباسيّة هنالك، ويورد الأدعياء ودّعاة الإلحاد بها المهالك».

وقال من إنشائه في البشارة إلى الديوان العزيز.

«وصارت مصر سوقَ الفُسوق، ودُوحه شعب الإلحاد، وموطن دعوة الدّعيّ، ومحلّ المُحال والمُخل، وقُحط الضلال والجَهْل، وقد استولت بها

(١) إلى هنا في: سنا البرق الشامي ١١٥/١ ولم يذكر شيئاً من نصّ البشارة.

(٢) هكذا في الأصل. وفي الروضتين ج ١ ق ٥٠٢/٢ «مرت».

(٣) بعدها زيادة: «وآبت دونها الأيام والليالي».

(٤) في الروضتين: «مائتين وثمانين سنة». والمثبت أعلاه هو الصحيح إذ انقطعت الخطبة للعباسيين بمصر منذ دخلها الفاطميون العبديّون سنة ٣٥٨ حتى أعيدت سنة ٥٦٦ هـ. وانظر: مرآة الزمان ٢٨٥/٨.

(٥) أنظر بعدها زيادة في: الروضتين ج ١ ق ٥٠٢/٢.

(٦) في الروضتين: «في».

جنود الشياطين، واستعلت بها دعوة المعطلين، وغلبت بها نجوى المبطلين، وتبطلت الجماعات والجُمع، واستفحلت الشناعات والبدع، وأفرخ الشيطان بها وباض، واشتهر الجور واستفاض، واستبدلت للعمائم السواد بالبياض.

وللعماد قصيدة منها:

قد خَطَبْنَا للمستضيء بمصر نائب المُصْطَفَى إمام العُصْر
وَحَذَلْنَا نُصْرَةَ الْعَصْدِ^(١) الْعَا ضِدِّ الْقَاصِرِ الَّذِي بِالْقَصْرِ
وَتَرَكْنَا الدَّعِيَّ يَدْعُو بُورَا وَهُوَ بِالذَّلِّ تَحْتَ حَجَرٍ وَحَصْرٍ^(٢)

[وصول الخلع من الخليفة إلى دمشق]

ووصل الأستاذ عماد الدين صَنْدَل^(٣) الطَّوَّاشِيَّ المقتفوي إلى دمشق رسولاً من دار الخلافة في جواب البشارة بالخلع والتشريفات لنور الدين صلاح الدين في السنة، ومعه رسولان من الوزير، ومن الأمير قُطْب الدين قايماز.

وكان صَنْدَل قد وُلِّي أستاذية الدار المستضيئة بعد الكمال ابن رئيس

(١) قال أبو شامة: أراد بالعضد وزيرَ عضد الدين بن رئيس الرؤساء. (الروضتين ج ١ ق ٥٠٣/٢).

وهو: أبو الفرج عضد الدين محمد بن أبي الفتوح عبدالله بن رئيس الرؤساء الذي كان من قبل إستاذ الدار أيام المستنجد. وبعد وفاة المستنجد استولى عضد الدين على الوزارة وأخرج المستضيء من حبه وأخذ البيعة له، وقد عزله المستضيء وسجنه، ثم أعاده إلى الوزارة. وفي أواخر أيامه كان في طريق الحج، فتقدم منه شخص، وصاح: مظلوم. ثم مدَّ يده بشيء، فظنَّ عضد الدين أنه يتقدم بمظلمة، ولكنه لم يلبث أن تلقى طعنة بسكين كانت بيد هذا المتظلم، وعاونوه في هجومه آخران، وقيل: إنهم جميعاً كانوا من الباطنية. (أنظر: الفخري، والنجوم الزاهرة ٦/٨١، ٨٢).

(٢) الروضتين ج ١ ق ٥٠٣/٢ من جملة أبيات كثيرة.

(٣) في النجوم الزاهرة ٦/٦٤ و٧٦ «الحسن صندل». وهو: عماد الدين صندل بن عبدالله الخادم.

الرؤساء. ولبس نور الدين الخلع، وهي فرَجِيَّة^(١)، وجُبَّة، وقباء، وطوق ذهب ألف دينار، وحصان بسَرْج خاص، وسيفان، ولواء، وحصان آخر بحليته يُجَنَّب بين يديه. وقلَّد السَّيفين إشارة إلى الجمع له بين مصر والشَّام. وخرج في دَسْت السِّلْطَنَة، واللَّواء منشور، والذَّهَبُ^(٢) منشور إلى ظاهر دمشق، وانتهى إلى آخر الميدان، ثم عاد.

وسير إلى صلاح الدين تشریف فائق، لكنّه دون ما ذكرناه لنور الدين بقليل، فكان أوّل، هبة^(٣) عبّاسيّة دخلت الدِّيار المصريّة، وقضى أهلها منها العجب، وكان معها أعلام وبُئود وأهب عبّاسيّة للخطباء بمصر^(٤).

وسير إلى العماد الكاتب خلعة ومائة دينار من الدِّيوَان^(٥).

قال: فسيرت إلى الوزير هذه المدحة، واستردت المِنحة، وهي:

عسى أن تعودَ ليالي زُرُودٍ^(٦)

وهي طويلة منها:

تُحوّلي من ناحلاتِ الحُصُور وميلّي إلى مائلاتِ القُدُودِ
وتطميني طاميات الوِشاح وتعلّقني علقات العُقُودِ

(١) الفرَجِيَّة: نوع من القباء المسترسل، ويصنع اليوم غالباً من الجوخ وله أكمام واسعة طويلة. (دوزي ٣٢٧ - ٣٣٤) وهو اسم الثوب «الفوقاني» الخاص بطبقة العلماء، وكان النوع الذي يمنحه السلطان أكثرها أناقة، فهو مبطن؛ فراء السنجاب. (الملابس المملوكية ٩٥).

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٥٠٥/٢: «والنضار».

(٣) في الروضتين ج ١ ق ٥٠٦/٢: «أهبة».

(٤) الروضتين ج ١ ق ٥٠٦/٢، سنا البرق الشامي ١١٧/١، مرآة الزمان ٢٨٥/٨، دول الإسلام ٨٠/٢، العبر ١٩٥/٤.

(٥) سنا البرق الشامي ١١٨/١.

(٦) بقية البيت في: سنا البرق ١١٨/١:

وتقضى المُنَى بنَجَاز الوعودِ

وما العيشُ إِلَّا مَيْتٌ الْمُحِبِّ فوق التّرائب بين الثُّهودِ
وما كنت أعلمُ أَنَّ الطُّبَا يَوجِدُ رَهَ قَانِصُهُ لَلْأُسُودِ
وخيلُ بنتِ النّجومِ الصَّعَادِ بين العجاج بأرض الصَّعِيدِ
سوابقُ قد ضُمِّنَ لِلطَّرَادِ بكلِّ عِتاقٍ من الجردِ قُودِ
تخفُّقُ منها قلوبُ العِدَاةِ كما خَفَقَتْ عَذَبَاتُ البُودِ
أذاعت، بمصرَ لِلداعي الهدَاةِ وانتقمت من دَعِيّ اليهُودِ

يعني بدعيّ اليهود العاضد، لأنّ جدّهم عبّيدالله قد جاء أنّه يهوديّ الأصل.

[رواية ابن الأثير في انقراض الدولة العبّيدية]

وقال ابن الأثير^(١):

فصل في انقراض الدّولة المصريّة وإقامة الدّولة العبّاسيّة بمصر

وذلك في المحرّم سنة سبع، فقطعت خطبة العاضد، وخطب فيها للمستضيء بأمر الله أمير المؤمنين. وسبب ذلك أنّ صلاح الدّين لما ثبت قدّمه، وضعف أمرُ العاضد، ولم يبق من العساكر المصريّة أحدٌ، كتب إليه نور الدّين يأمره بذلك، فاعتذر بالخوف من وثوب المصريّين وأمتناعهم، فلم يُصْغِ إلى قوله، وأرسل إليه يُلْزِمه بذلك. واتفق أنّ العاضد مرض، وكان صلاح الدّين قد عزم على قطع الخطبة، فاستشار أمراءه كيف الإبتداء؟ فمنهم من أقدم على المساعدة، ومنهم من خاف. وكان قد دخل مصر أعجميّ يُعرف بالأمير العالم، قد رأيته بالموصل، فلمّا رأى ما هم فيه من الإحجام قال: أنا أبتدي بها.

فلما كان أوّل جمعة من المحرّم صعد المنبر قبل الخطيب، ودعا

(١) في الكامل ٣٦٨/١١: «ذكر إقامة الخطبة العبّاسية بمصر وانقراض الدولة العلوية»، والمثبت قريب من العنوان في: التاريخ الباهر ١٥٦ «ذكر انقراض الدولة العلوية بمصر وإقامة الخطبة العبّاسية بها».

للمستضيء بأمر الله، فلم يُنكر ذلك أحد. فلَمَّا كانت الجمعة التَّالِيَة أمر صلاح الدِّين الخطباء بقطع خطبة العاضد، ففَعِلَ ذلك، ولم ينتطح فيها عَتران^(١). والعاضد شديد المرض، فتُوَفِّي يوم عاشوراء، واستولى صلاح الدِّين على القصر وما حوى، وكان فيه من الجواهر والأعلاق النفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك، فمنه القضيبي الرُّمُرد، طوله نحو قبضة ونصف، والجبل الياقوت، ومن الكُتُب التي بالخطوط المنسوبة نحو [مائة] ألف مجلد^(٢).

[بداية المنافرة بين صلاح الدين ونور الدين]

وذكر أشياء، ثمَّ قال^(٣): وفي هذه السَّنة حدث ما أوجب نَفَرَة نور الدِّين عن صلاح الدِّين. أرسل نور الدِّين إليه يأمره بجمع الجيش، والمسير لمنازلة الكرك، ليجيء هو بجيشه ويحاصرناها. فكتب إلى نور الدِّين يعرفه أنَّه قادم. فرحل على قصد الكرك وأتاها، وانتظر وصوله، فأتاه كتابٌ يعتذر باختلاف البلاد، فلم يقبل عُذْره. وكان خواصَّ صلاح الدِّين خوَفوه من الاجتماع، وهمَّ نور الدِّين بالدخول إلى مصر، وإخراج صلاح الدِّين منها. فبلغ صلاح الدِّين ذلك، فجمع أهله، وأباه، وخاله الأمير شهاب الدِّين الحارمي، وسائر الأمراء، وأطلعهم على نية نور الدِّين، واستشارهم فسكتوا،

(١) تاريخ ابن سباط ١/١٣٠، ١٣١.

(٢) الكامل ١١/٣٦٩، ٣٧٠ وليس فيه عبارة: «نحو ألف مجلد»، والمستدرك من: التاريخ الباهر ١٥٧، وانظر الخبر في سنا البرق الشامي ١/١١١، وزبدة الحلب ٢/٣٣٣، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٩٢، ٤٩٤، وتاريخ الزمان ١٨٧، ومفرج الكروب ١/٢٠٠-٢١٦، والنوادر السلطانية ٣٥، والمغرب في حلى المغرب ١٤١، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٠-٥١، والعبر ٢/١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ٢/٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٤، ومروءة الجنان ٣/٣٧٩، ومآثر الإنافة ٢/٥١، والسلوك ج ١ ق ١/٤٤، واتعاظ الحنفا ٣/٣٢٥، ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣٥٥-٣٥٧، وشفاء القلوب ٧٥، ٧٦، وتاريخ ابن سباط ١/١٣٠، ١٣١، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٤، ٢٣٥.

(٣) في الكامل ١١/٣٧١-٣٧٣، والتاريخ الباهر ١٥٨، ١٥٩.

فقال ابن أخيه تقي الدين عمر: إذا جاء قاتلناه. ووافقه غيره من أهله، فسبهم نجم الدين أيوب واحتد، وكان ذا رأي ومكر، وقال لتقي الدين: اسكت، وزبره، وقال لصلاح الدين: أنا أبوك، وهذا خالك، أتظن أن في هؤلاء من يريد لك الخير مثلنا؟ فقال: لا. فقال: والله لو رأيت أنا وهذا نور الدين لم يمكننا إلا أن ننزل ونقبل الأرض، ولو أمرنا بضرب عنقك لفعلنا، فما ظنك بغيرنا؟ فكل من تراه من الأمراء لو رأى نور الدين لما وسعه إلا الترجل له. وهذه البلاد له، وإن أراد عزلك فأني حاجة له إلى المعجى؟ بل يطلبك بكتاب.

وتفرقوا، وكتب أكثر الأمراء إلى نور الدين بما تم. ولما خلا بولده قال: أنت جاهل، تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرك، ولو قصدك نور الدين لم تر معك أحدا منهم.

ثم كتب إلى نور الدين بإشارة والده نجم الدين يتخضع له، ففتر عنه^(١).

[اتخاذ الحمام للمراسلة]

قال العماد^(٢): وكان نور الدين لا يقيم في البلاد^(٣) أيام الربيع والصيف محافظةً على الثغر، وصوناً من الحيف، ليحمي البلاد بالسيف^(٤). وهو متشوق إلى أخبار مصر وأحوالها، فرأى اتخاذ الحمام المناسب، وتدريبها

(١) الكامل ٣٧١/١١ - ٣٧٣، التاريخ الباهر ١٥٨، ١٥٩، تاريخ الزمان ١٨٧، ١٨٨، زبدة الحلب ٣٣٤/٢، ٣٣٥، الروضتين ج ١ ق ١٩٩/٢، المختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، دول الإسلام ٨٠/٢، العبر ١٩٥/٤، ١٩٦، تاريخ ابن الوردي ٧٨٠/٢ البداية والنهاية ٢٦٨/١٢، ٢٦٩، تاريخ ابن خلدون ٢٥٠/٥، السلوك ج ١ ق ٤٨/١، ٤٩، شفاء القلوب ٨١، ٨٢، تاريخ ابن سباط ١٣١/١، ١٣٢، النجوم الزاهرة ٢١/٥ - ٢٣، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١٨٤/١ - ١٨٦.

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٥٢٠/٢، ٥٢١، وسنا البرق الشامي ١١٩/١.

(٣) في الروضتين: «المدينة».

(٤) في الروضتين: «ليحمي البلاد من العدو بالسيف».

على الطَّيْران، لتحمل إليه الكُتُبُ بأخبار البلدان. وتقدَّم إليَّ بكتب منشور لأربابها، وإعذار أصحابها، ونوديَّ بالتهديد لمن اصطاد منها شيئاً^(١).

[تفويض العماد بالتدريس والنظارة]

قال^(٢): وفي رجب فوَّض إليَّ نور الدِّين المدرسة التي عند حَمَّام القُصَيْر، وهي التي أنا منذ قدِمْتُ دمشق فيها ساكن. وكان فيها الشيخ الكبير ابن عبد^(٣) وقد استفاد من علمه كلَّ حرٍّ وعبد، فتوفِّي، وخلف ولدين، استمرَّا فيها على رسم الوالد، ودرَّسا بها، فخدعهما مغربيُّ بالكيميا، فلزماه، وأفتقرا به وأغنياه، وغاز نور الدِّين ذلك، وأحضرهما وويخهما، وربَّني فيها مدرَّساً وناظراً.

[عبور الخطا نهر جيحون إلى خوارزم]

وفيها عبرت الخطا^(٤) نهر جيحون يريدون خوارزم، فجمع خوارزم شاه ابن أرسلان بن أتبس بن محمد جيوشه وقصدهم، فمرض، فجهَّز الجيش للمقتفي، فالتقوا وأشدَّت الحرب، ثم انهزم الخوارزميون، وأسر مقدَّمُهم، ورببت الخطا^(٥).

(١) الكامل ٣٧٥/١١، التاريخ الباهر ١٥٩، الروضتين ج ١ ق ٥٢١/٢، سنا البرق الشامي ١١٩/١، عيون التواريخ (مخطوط) ١٣٧/١٧ أ، ب، البداية والنهاية ٢٦٩/١٢، عقد الجمان (مخطوط) ١٧٢/١٢ أ، ب، المختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، مرآة الزمان ٢٨٥/٨، ٢٨٦، بدائع الزهور ج ١ ق ٢٤١/١.

(٢) العماد في: سنا البرق الشامي ١١٩/١، ١٢٠، وانظر: البداية والنهاية ٢٥٣/١٢ وقال إن المدرسة داخل باب الفرج، فنسبت إليه لسكنائه بها، فيقال لها العمادية.

(٣) هو أبو البركات خضر بن شبل بن عبد الحارث الدمشقي الواعظ المتوفى سنة ٥٦٢ هـ. وسيأتي في التراجم برقم (٥٤).

(٤) الخطا: اسم يُطلق على سكان الصين عامة.

(٥) الكامل ٣٧٧/١١ - ٣٧٩ (حوادث سنة ٥٦٨ هـ)، تاريخ مختصر الدول ٢١٥.

سنة ثمان وستين وخمسمائة

[تدريس ابن الجوزي بجامع المنصور]

قال ابن الجوزي: جلست يوم عاشوراء بجامع المنصور، فحضر من الجَمْع ما حُزِرَ بمائة ألف^(١).

[التخوّف من عسكر همذان]

وفيها وقعت الأراجيف بمجيء العسكر من همذان، فأخذ الخليفة في التّجنيد، وعمارة السّور، وجَمْع الغلّات، وعَرَض العساكر^(٢).

[حفل ختان إخوة الخليفة]

وعمل خِتان إخوته، إخوة الخليفة وأقاربه، فتفرّقت الخِلع، وذُبِح ألف رأس غنم، وثلاثة آلاف دجاجة، وعشرون ألف خُشْكُنَانِكَة^(٣)، وغير ذلك.

[حضور الخليفة مجلس ابن الجوزي]

وفي رجب تقدّم إليّ بالجلوس بباب بدر لسمع الخليفة، فكنت أجلس أسبوعاً، وأبو الخير القزويني إلى آخر رمضان، وجَمْعِي عظيم، وجَمْعُهُ يسير. ثمّ شاع أنّ أمير المؤمنين لا يحضر إلّا مجلسي، فكانت زيادة عظيمة بيغداد^(٤).

(١) المنتظم ٢٣٩/١٠ (١٩٩/١٨).

(٢) المنتظم ٢٤٠/١٠ (١٩٩/١٨).

(٣) في المنتظم ٢٤٠/١٠ (٢٠٠/١٨): «وَعُمِلَتْ إحدى وعشرون ألف خُشْكُنَانِكَة من ستين كارة سميذاً». وهذا يوضح أنّ «الخوشكناكة» قطعة حلوى، مرآة الزمان ٢٩٢/٨، ٢٩٣.

(٤) المنتظم ٢٤٠/١٠ (٢٠٠/١٨).

[استيلاء قراقوش على طرابلس الغرب]

قال ابن الأثير^(١): وفيها سار طائفة من التُّرك مع قراقوش مملوك تقي الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح الدين إلى جبال نَقُوسَه، فاجتمع به بعض المقدَّمين هناك، فاتَّفقا وكثُر جمعُهما، ونزلا على طرابلس الغرب، فحاصرها مدَّةً، ثمَّ فُتِحَتْ، فاستولى عليها قراقوش، وسكنها، وكثُرَتْ عساكره^(٢).

[فتح برقة واليمن]

وفيها افتتح شمس الدولة أخو صلاح الدين برقة على يد غلام له تُركي. ثمَّ سار وافتتح اليمن بعد ذلك. وقبض على ابن مهدي الخارج باليمن. وكان شاباً أسود، مُنَحَّلَ الاعتقاد^(٣).

[حصار صلاح الدين الكرك]

وفيها سار صلاح الدين بعساكر مصر يريد الكرك، وإثما بدأ بها لُقرُبها إليه، وكانت تمنع من يقصد الديار المصرية، وتقطع القوافل، فحاصرها، وقاتل الفرنج، ثمَّ رجع ولم يفتحها^(٤).

(١) في الكامل ٣٨٩/١١.

(٢) مرآة الزمان ٢٩٤/٨، ٢٩٥، المختصر في أخبار البشر ٥٣/٣، دول الإسلام ٨١/٢، العبر ٢٠١/٤، تاريخ ابن الوردي ٨١/٢، مرآة الجنان ٣٨٤/٣، البداية والنهاية ٢٧١/١٢، الكواكب الدرية ٢٢٠، شفاء القلوب ٨٢، تاريخ ابن سبط ١٣٣/١.

(٣) الكامل ٣٩٦/١١ وما بعدها. (حوادث سنة ٥٦٩ هـ.)، الدرّ المطلوب ٤٢ و٥٧، العبر ٢٠١/٤.

(٤) الكامل ٣٩٢/١١، ٣٩٣، النوادر السلطانية ٤٥، ٤٦، الروضتين ج ١ ق ٥٢٦/٢، ٥٢٧ و٥٣٣ - ٥٤٢، سنا البرق الشامي ١١٧/١، ١١٨، زبدة الحلب ٢٣٤/٢، المغرب في حلى المغرب ١٤٢، المختصر في أخبار البشر ٥٣/٣، العبر ٢٠١/٤، البداية والنهاية ٢٧٠/١٢ و٢٧١، ٢٧٢، تاريخ ابن الوردي ٨١/٢، مرآة الجنان ٣٨٤/٣، الكواكب الدرية ٢٢٠، تاريخ ابن سبط ١٣٤/١، الدرّ المطلوب ٥٠، ٥١.

[وفاة خوارزم شاه]

وفيها مات خُوارزَم شاه أرسلان، ومَلَكَ بعده ابنُه الصَّغير محمود^(١).

[الحرب بين أبناء خوارزم شاه على المُلْك]

وكان ابنه الكبير علاء الدّين تِكش غائباً نائباً لأبيه على الجُند، فاستنجد بالخطا، وأقبل بهم، فاستعان أخوه محمود بصاحب نيسابور المؤيّد، وعملوا المُصافّ، فأسرّ المؤيّد وذُبح صبراً، وهرب محمود، وأسرت أمّه فيما بعد، وقُتِلَت، وثبت قدم تِكش في المُلْك، فجاءت رسلُ صاحب الخطا بأمور مُشِقَّة، واقتراحات صَعْبَة، فقتل كلّ من عنده مِنَ الخطا، ونبذ إلى ملك الخطا، فسار محمود إلى ملك الخطا، فجهّز معه جيشاً، فنازل خُوارزَم وحصرها، فأمر تِكش بإجراء ماء جَنحون، فكانوا يغرّقون، فرحلوا وندموا، فسار محمود بهم، فأخذ مَزو، فعادت الخطا إلى بلادها؛ وجعل محمود الغَزّ من دأبه، وحاربهم وأولاهم ذُلّاً، ثمّ افتتح مدينة سَرَخس سنة ستّ وسبعين، ثمّ أخذ طُوس^(٢).

وأما نيسابور مملكتها، فتولاها طُغان شاه، بعد والده المؤيّد، وكان لَعاباً، مُسرِفاً على نفسه، مَلَكَ أربع عشرة سنة ومات^(٣).

[إنهزام الروم أمام مليح الأرمني]

وفيها، في جُمادى الأولى هزم مليح بن لاون^(٤) الأرمني النّصرانيّ صاحب بلاد الدّرُوب وسيّس عسكِر الرّوم، لعنهم الله تعالى. وذلك أنّ نور

(١) أنظر عن (وفاة خوارزم شاه) في: الكامل في التاريخ ٣٣٧/١١ - ٣٨٥، وتاريخ مختصر الدول ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، ٥٣، والعبر ٢٠٢/٤، ودول الإسلام ٨١/٢، وتاريخ ابن الوردي ٨١/٢، وتاريخ ابن خلدون ٨٣/٥، وتاريخ ابن سبط ١٣٢/١ ونهاية الأرب ٢٧/٢٠٢، مآثر الإنافة ٥٥/٢.

(٢) دول الإسلام ٨١/٢.

(٣) الكامل ٣٧٧/١١ - ٣٧٩، المختصر في أخبار البشر ٨٥٣/٣.

(٤) يرد في المصادر العربية: «لاون» و«ليو» و«ليون» و«لاو».

الدّين، رحمه الله، كان قد استخدم صاحب سِيس هذا، وأقطعه واستماله، وظهر له منه نُصْحُه، وكان ملازماً لخدمة نور الدّين، مُعِيناً له على الفرنج، ولَمَّا قِيلَ لنور الدّين في معنى استخدامه وإعطائه بلادَ سِيس قال: أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ مِلَّتِهِ، وَأُرِيحُ طَائِفَةً مِنْ عَسْكَرِي، وَأَجْعَلُهُ سَدّاً بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. فَجَهَّزَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الرُّومِ جَيْشاً كَثِيفاً، فَالْتَقَاهُم، وَمَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ، فَهَزَمَهُمْ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فِي الرُّومِ، وَقَوِيَتْ شَوْكَةُ مَلِيحٍ^(١).

[فتح نور الدين بهسناً ومرعش]

وفيهما سار نور الدّين إلى بلاد الشرق، فصلّى في جامع الموصِل الذي بناه، وتصدّق بمالٍ عظيم، ثم ردّ وقطع الفُرات، وقصد ناحية الروم، فافتتح بهسناً^(٢)، ومرعش^(٣).

[خضوع قلج أرسلان لشروط نور الدين]

وزدّ إلى الشام، ومعه ابن الدّانشمند، ووعدّه بخلاص بلاده، فبعث قلج أرسلان إلى نور الدّين يخضع له، وأن يرّدّ إلى ابن الدّانشمند قِلاعَه، فشرط عليه نور الدّين:

- (١) الكامل ٣٨٧/١١، ٣٨٨، وانظر: الروضتين ج ١ ق ٥٤٧/٢، وتاريخ الزمان ١٩٢، وسنا البرق الشامي ١٣٦/١، زبدة الحلب ٣٣٧/٢، دول الإسلام ٨١/٢، ٨٢، العبر ٢٠١/٤.
- (٢) في الأصل: «بهنسا»، وهو تحريف. قال أبو الفداء: بهسنا: بفتح الباء الموحدة، والهاء وسكون السين المهملة ثم نون وألف. من حصون الشام الشمالية. (تقويم البلدان ٢٦٤) ووصفه شيخ الرتبة بأنه حصن مليح. (نخبة الدهر ٢٠٦) وتكتب أيضاً «بهسنى» بالآلف المقصورة. وورد في مرآة الجنان ٣٨٤/٣ «بهسنة».
- (٣) الكامل ٣٩١/١١، التاريخ الباهر ١٦٠، ١٦١، النوادر السلطانية ٤٥، زبدة الحلب ٣٣٧/٢، ٣٣٨، مفرّج الكرب ٢٣٣/١، سنا البرق الشامي ١٣٣/١، الروضتين ج ١ ق ٥٤٢/٢ - ٥٤٥، مرآة الزمان ٢٩٤/٨، ٢٩٥، المختصر في أخبار البشر ٥٣/٣، دول الإسلام ٨٢/٢، العبر ٢٠٢/٤، تاريخ ابن الوردي ٨١/٢، الكواكب الدرية ٢١٧، ٢١٨، تاريخ ابن سباط ١٣٣/١، ١٣٤، الدرّ المنتخب ١٧١، الإعلام والتبيين ٣٠، عيون التواريخ (مخطوط) ١٤٧/١٧ ب، ١٤٨ أ، عقد الجمان (مخطوط) ١٧٥/١٢ أ، ب.

تجديد إسلامه، لأنّ قلع أرسلان اتهمه بالزندقة.

وأته متى طلب منه عكسه يُتجد به.

وأن يزوّج بنت قلع أرسلان بابن أخيه سيف الدين غازي صاحب الموصل.

ففعّل. وبعث نور الدين في خدمة ابن الدانشمند عسكرياً صاحباً الأمير فخر الدين عبد المسيح إلى ملطية وسيواس.

فلما مات نور الدين عادت البلاد إلى قلع أرسلان^(١).

[تدريس القطب النيسابوري بالغزالية]

وفيها قدم القطب النيسابوري من حلب إلى دمشق، فدرّس بالغزالية^(٢).

[بناء المدرسة العادلية]

وشرع نور الدين في بناء مدرسة للشافعية، ووضع محرابها، فمات ولم يُتمّها^(٣). وبقي أمرها على حاله، إلى أن أزال الملك العادل ذلك البناء، وعملها مدرسة عظيمة، فهي العادلية^(٤).

(١) الروضتين ج ١ ق ٥٤٣/٢ - ٥٤٥، المختصر في أخبار البشر ٥٣/٣، زبدة الحلب ٣٣٧/٢، ٣٣٨، مفرّج الكرب ٢٣٣/١، مرآة الزمان ٢٩٤/٨.

(٢) هكذا هنا. وفي الروضتين ج ١ ق ٥٤٥/٢ نقلاً عن العماد: «مدرّس بزاوية الجامع الغربية، المعروفة بالشيخ نصر المقدسي رحمه الله، ونزل بمدرسة الجاروق»، وانظر: سنا البرق الشامي ١٣٤/١، ١٣٥، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٤٨/١٧ أ، والبداية والنهاية ٢٧٠/١٢، وعقد الجمان (مخطوط) ٢٢٥/١٢ ب، ٢٢٦ أ، ومرآة الزمان ٢٩٤/٨.

(٣) الكامل ٣٩٥/١١.

(٤) الروضتين ج ١ ق ٥٤٥/٢، سنا البرق الشامي ١٣٥/١، مرآة الزمان ٢٩٤/٨.

سنة تسع وستين وخمسمائة

[حريق الظفرية]

في المحرم وقع حريق بالظفرية، فأحترقت مواضع كثيرة^(١).

[تدريس ابن الجوزي بجامع المنصور]

قال ابن الجوزي^(٢): وجلست يوم عاشوراء في جامع المنصور، فحُزِرَ الجميع بمائة ألف، كذا قال.

[الإزدحام على درس ابن الجوزي بالحربية]

قال^(٣): وسألني في ربيع الأول أهل الحربية أن أعمل عندهم مجلساً، فوعدتهم ليلة، فأنقلبت بغداد، وعبر أهلها، وتُلُقيت بشموع حُزِرَت ألف شمعة، وما رأيت البرية إلا مملوءة بالضوء، وكان أمراً مُفْرِطاً، فلو قال قائل: إِنَّ الْخَلْقَ كَانُوا ثَلَاثَمِائَةَ أَلْفٍ لَمَا أَبْعَدَ.

[وصول التقادم من نور الدين إلى الخليفة بمصر]

وفي رجب وصل ابن الشهرزوري^(٤) بُحْفٍ وتقادم للخليفة من نور الدين، وفيها حمار مَخْطُط [كثوب]^(٥) عتايي، وخرج الخلق للفرجة عليه.

(١) المنتظم ٢٤٢/١٠ (٢٠٢/١٨).

(٢) في المنتظم ٢٤٢/١٠ (٢٠٢/١٨).

(٣) في المنتظم ٢٤٣/١٠ (٢٠٣/١٨).

(٤) في المنتظم، بطبعته القديمة والحديثة: «ابن الهروي»، والمثبت يتفق مع: الكامل ٣٩٥/١١.

(٥) في الأصل بياض، والمثبت من المصادر. أنظر: المنتظم ٢٤٤/١٠ (٢٠٤/١٨)، =

وكان فيهم رجل عتّابي كثير الدّعاوى، وهو بليد، ناقص الفضيلة فقال رجل: إن كان بُعث إلينا حمارٌ عتّابي، فنحن عندنا عتّابي حمار^(١).

[التدريس بالنظامية]

وفيهما وُلّي أبو الخير القزويني تدريسَ النظامية ببغداد^(٢).

[خروج ابن أخي شملة وقته]

وخرج ابن أخي شملة التُّركماني، ويُعرف ابن سنكة^(٣)، وأخذت قلعة في نواحي باذرايا ليتخذها عوناً له على الإغارة، فسارت لقتاله العساكر، فالتقوا، فطحن الميمنة، ثم حمي القتال، وظفروا به، وجيء برأسه إلى بغداد^(٤).

[وقوع البرد]

وفيهما وقع بردٌ بالسواد، هدم الدُّور، وقتل جماعة وكثيراً من المواشي. وقال ابن الجوزي^(٥): فحدّثني الثقة أنّهم ورزّوا برودةً، فكانت سبعة أرطال. قال: وكان عامته كالنّارنج^(٦).

[زيادة دجلة]

وفي رمضان زادت دجلة زيادةً عظيمة على كلّ زيادةٍ تقدّمت منذ بُنيت

= والروضتين ج ١ ق ٥٢٥/٢، ٥٢٦، والدرّ المطلوب ٤٨، ويُقصد بالحمار العتّابي حمار مخطط من حمر الوحش التي تشبه في لونها القماش العتّابي المخطط. (Dozy - Supp. Dict. .Ar.)

(١) مرآة الزمان ٢٩٣/٨ وفيه: «يا قوم ليس بعجب أن يحمل الفتى حمار عتّابي عندنا عتّابي حمار»، وانظر: تاريخ الخلفاء ٤٤٧.

(٢) المنتظم ٢٤٤/١٠ (٢٠٤/١٨).

(٣) في المنتظم ٢٤٤/١٠ (٢٠٤/١٨) «ابن سنكا»، وفي الكامل في التاريخ ١١: «شكا».

(٤) المنتظم ٢٤٤/١٠ (٢٠٤/١٨).

(٥) في المنتظم ٢٤٤/١٠ (٢٠٤/١٨).

(٦) الكامل ٤١٠/١١، تاريخ الخميس ٤٠٩/٢، دول الإسلام ٨٢/٢، البداية والنهاية ٢٧٣/١٢، تاريخ الخلفاء ٤٤٧.

بغداد بذراع وكسر، وخرج الناس إلى البحر، وأيسوا من البلد، وضجوا إلى الله بالبكاء، وأنهدمت دُورٌ كثيرة بمرّة. وكان آيةٌ من الآيات. وهلكَتْ قُرى ومزارع لا تُحصَى. ونُصِبَ يوم الجمعة مِنبرٌ خارج السور، وصلى الخطيب بالناس هناك.

وفي الجمعة الأخرى اجتمعوا بمسجد التوبة. ودام الغرق أياماً، وكثر الإبتهال إلى الله. وبقي الخلق والأمراء كلّما سدّوا ثُقُباً وتعبوا عليه، غلبَهُم الماءُ وخزّبه، أو أنفتح آخرُ عنده^(١).

[الأمطار بالموصل]

وجاءت أمطار^(٢) هائلة بالمَوْصِل، ودامت أربعة أشهر، حتّى تهَدَّم بها نحو ألفي دار، وهلك خلقٌ تحت الرّذم، وزادت الفُرات زيادةً كبيرة، وفاضت حتّى أهلكت قُرى ومزارع.

ومن العَجَب أنّ هذا الماء على هذه الصّفة، ودُجِّلَ قد هلكت مزارعه بالعَطَش^(٣).

[تجدّد الخلاف بين الجُسنّة والرافضة]

وتُوَفِّي السُلطان نور الدّين فتجدد بحلب بعد موته اختلاف بين السُنّة والرافضة، فقتل من الطّائفتين خلق، ونُهب ظاهر البلد.

[البشارة بفتح اليمن وكسر الفرنج]

وكان ممّا قدِم به ابن الشّهْرزُوريّ من البشارة: فتحُ اليمن، وكسر الفرنج مرّة ثانية، ومقدّمهم الدُّوقش، وكان أسيراً عند نور الدّين. أسره نوبة حارم، ففداه بخمسة وخمسين ألف دينار، وخمسمائة ثوب أطلس.

(١) المنتظم ٢٤٤/١٠ - ٢٤٦ (٢٠٤/١٨ - ٢٠٧)، الكامل ٣٩٤/١١، دول الإسلام ٨٢/٢، البداية والنهاية ٢٧٣/١٢، تاريخ الخلفاء ٤٤٧.

(٢) في المنتظم ٢٤٧/١٠ (٢٠٧/١٨): «أكلاك».

(٣) المنتظم ٢٤٧/١٠ (٢٠٧/١٨)، الكامل ٤٠٩/١١ وفيه أن الأمطار دامت أربعين يوماً، دول الإسلام ٨٢/٢، البداية والنهاية ٢٧٣/١٢، تاريخ الخلفاء ٤٤٧.

وفي كتابه يقول: «ولم يَنْجُ من عشرة آلاف غير عشرة حُمُرٍ مستنفرة، فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ».

[وصول الفتوحات إلى النوبة]

وذكر ابن الأثير^(١) أن صلاح الدين لما استولى على مصر، وأراد أن يستبدّ بالأمر، خاف من نور الدين، وعرف أنه ربّما يقصده، ويأخذ منه مصر، فشرع هو وأهل بيته في تحصيل مملكة تكون لهم ملجأً إن حصرهم. فجّهز أخاه تورانشاه إلى النوبة، فافتتح منها.

[الفتوحات في اليمن]

فلما عاد تجهّز إلى اليمن بقصد عبد النبيّ صاحب [زبيد]^(٢)، وطرده عن اليمن. وحسّن لهم ذلك عمارة اليمنيّ. فسار في أكمل الهيبة والأهبة، فلم يثبت له أهل زبيد، وتفرّقوا، فعمد العسكر إلى سور زبيد، ونصبوا السلاالم، وطلعوا، فأسروا عبد النبيّ وزوجته الحرة، وكانت سالحة، كثيرة الصّدقة، فعذبوا عبد النبيّ، واستخرجوا منه أموالاً كثيرة، ثم سار تورانشاه إلى عدن، وهي لياسر، فهزموه وأسروه. ثم سار فافتتح حصون اليمن، وهي قلعة تعز^(٣)، وقلعة الجند^(٤). واستتاب بعدن عزّ الدين عثمان بن الرّنجبيليّ، وبزبيد سيف الدولة مبارك بن مُنقذ^(٥).

(١) في الكامل ٣٨٦/١١، ٣٨٧ و ٣٩٦.

(٢) إضافة على الأصل من: الكامل ٣٩٦/١١.

(٣) في الكامل ٣٩٨/١١ «قلعة التعكر».

(٤) الجند: بتحريك الجيم والنون بالفتح.

(٥) الكامل ٣٩٦/١١ - ٣٩٨، النوادر السلطانية ٤٦، الروضتين ج ١ ق ٢/٥٥١ - ٥٥٥، زبدة الحلب ٣٣٩/٢، ٣٤٠، النكت العصرية ٣٥٢ - ٣٥٥، مفرّج الكرب ٢٣٨/١ - ٢٤٠، سنا البرق الشامسي ١/١٤٠، تاريخ الزمان ١٨٩، المغرب في حلى المغرب ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٤، العبر ٢٠١/٤ و ٢٠٧، دول الإسلام ٨٣/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٢/٢، مرآة الجنان ٣/٣٨٤، البداية والنهاية ١٢/٢٧٣، ٢٧٤، مآثر الإنافة =

وزاد أبو المظفر السُّنْط فقال^(١): يقال إنَّه افتتح [ثمانين]^(٢) حصناً ومدينة، وقتل عبد النبي بن مهدي.

[إخراج المحفوظ في خزائن مصر]

وذكر ابن أبي طيء قال^(٣): في هذه السنة وصل الموفق بن القيسراني إلى مصر رسولاً من نور الدين، فاجتمع بصلاح الدين، وأنهى إليه رسالة، وطالبه بحساب جميع ما حصله من ارتفاع البلاد، فصعّب ذلك عليه، وأراد شقّ العصا، ثمّ ثاب، وأمر الثَّوَاب بالحساب، ثمّ عرضه على ابن القيسراني، وأراه جرائد^(٤) الأجناد بالإقطاع. ثمّ أرسل معه هديّة على يد الفقيه عيسى، وهي ختمة بخطّ ابن البَوَاب، وختمة بخطّ مُهْلَهْل، وختمة بخطّ الحاكم البغدادي، وربّعة مكتوبة بالذهب بخطّ يانس^(٥)، وربّعة عشرة أجزاء بخطّ

= ٥٤/٢، الكواكب الدرية ٢٢١ - ٢٢٣، السلوك ج ١ ق ١/٥٢، تاريخ ابن سباط ١٣٤/١، الدرّة المطلوب ٤٢ و٥٧.

(١) في مرآة الزمان ٢٩٩/٨.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: مرآة الزمان.

(٣) قوله نقله أبو شامة في الروضتين ج ١ ق ٢/٥٥٨، ٥٥٩.

(٤) في الأصل: «جوائز».

(٥) في الروضتين ج ١ ق ٢/٦٦٨: «ختمة ثلاثون جزءاً مَغْشَاةً بأطلس أزرق، مضبّبة بصفائح ذهب، وعليها أقفال ذهب، مكتوبة بذهب، بخط يانس».

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إنّ يانس المذكور كان من الخطّاطين بدار العلم بطرابلس الشام في عهد أمرائها من بني عمّار، وعندما سقطت طرابلس بيد الصليبيين سنة ٥٠٢ هـ. / ١١٠٩ م، انتقل إلى شيزر وأقام عند أمرائها من بني منقذ عدّة سنوات، ونسخ لوالد أسامة بن منقذ ختمتين من المصحف الشريف، ووصفه أسامة بـ يانس الناسخ وقال إنه قريب الطبقة في الخط من طريقة ابن البَوَاب. وقال إنه انتقل بعد ذلك إلى مصر في سنة ٥٠٦ هـ. / ١١١٣ م. فاستُخدم في خزانة الكتب الأفضلية فكان الأفضل ابن بدر الجمالي يؤدّي إليه عشرة دنانير في الشهر، وثلاث رُزَم كسوة في السنة، بالإضافة إلى الهبات والرسوم. (انظر: الاعتبار لأسامة بن منقذ ٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٧/٦٨٧ - في ترجمة العاضد صاحب مصر -، واتعاظ الحنفا ٣/٥١، وكتابتنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام - ص ٤٩، وكتابتنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري - ص ٤١، وكتابتنا: «لبنان» في العصر =

راشد، وثلاثة أحجار بَلَخْش^(١)، وست قَصَبَات زُمُرد، وقطعة ياقوت وزن بسبعة مثاقيل، وحجر أزرق ستة مثاقيل^(٢)، ومائة عِقْد جواهر، وزنها ثمانمائة وسبعة وخمسون مثقالاً، وخمسون قارورة دهن بلسان، وعشرون قطعة بِلُوز، وأربع عشرة^(٣) قطعة جزع، وإبريق يشم^(٤) وطشت^(٥) يشم، وصحون صيني، وزبادي أربعون، وكُرْتَان عُود قماري^(٦)، وزن إحداهما^(٧) ثلاثون رطلاً بالمصري، والأخرى أحد وعشرون، ومائة ثوب أَطْلَس، وأربعة وعشرون بقيارا^(٨) مُذَهَبَة، وخمسون ثوباً حرير^(٩)، وحُلَة فَلْغَلِي^(١٠) مذهب، وحلّة مرايش صفراء^(١١) وغير ذلك من القماش، وقيمتها مائتان وخمسة^(١٢) وعشرون ألف دينار، وعدة من الخيل، والغلمان، والجوّاري^(١٣)، والسلاح، ولم تصل إلى نور الدين، لأنّه مات. فمنها ما أُعيد، ومنها ما استُهلك، لأنّ

= الفاطمي - القسم الحضاري - ص ٢٤٠).

- (١) بَلَخْش: بفتح الباء واللام، وسكون الخاء المعجمة، وفي الآخر شين معجمة. معدن من الأحجار الكريمة، يؤخذ من نواحي بَلَخْشَان. والمعجم تقول: بذخشان، بذال معجمة، وهي متاخمة لبلاد الترك.
- (٢) زاد في الروضتين ج ١ ق ٥٥٨/٢ «وسدس».
- (٣) في الأصل: «وأربعة عشر».
- (٤) اليشم أو اليشب: حجر ثمين قريب من الزبرجد منه الأبيض والأصفر واللزيتي. (أنظر: مفرّج الكروب ١/ ٢٢٤ حاشية ٣).
- (٥) في الأصل: «سشت».
- (٦) «قماري» ليست في الروضتين ج ١ ق ٥٥٩/٢.
- (٧) في الأصل: «أحديهما».
- (٨) في الأصل: «بقيار» والمثبت عن الروضتين. وهي السجادة السوداء من وبر الجمل، وهي أيضاً نوع من العمائم الكبار للوزراء ورجال العلم. (أنظر: السلوك ج ١ ق ٥٥/١ الحاشية ٤).
- (٩) في الروضتين ج ١ ق ٥٥٩/٢: «أربعة وعشرون ثوباً حريري، أربعة وعشرون ثوباً من الوشي حريرية بيض».
- (١٠) في الأصل: «قلقل».
- (١١) زاد في الروضتين: «مذهبه».
- (١٢) في الأصل: «وخمس».
- (١٣) في الأصل: «الجوار».

الفقيه عيسى وابن القيسرانيّ وضعّا عليها من نهبها واستبدّا^(١) بأكثرها.
وقيل رُدَّت كلّها إلى صلاح الدّين. وكان معها خمسة أحمال مال^(٢).

[مهادنة الصّالح إسماعيل للفرنج]

وتحرّكت الفرنج بالسّواحل، وكان بدمشق الملك الصّالح إسماعيل ابن السّلطان نور الدّين، صبيّ عمره عشر سنين أو أكثر، فأستنجد بصلاح الدّين صاحب مصر. وبلغ صلاح الدّين نزولُ الملائع على بانياس، فصّالّهم الأمراء وأهل دمشق، وهادنوّهم على مالٍ وأسارى يُطلَقون. فكتب إلى جماعة يوتّخهم، فكتب إلى الشّيخ شرف الدّين بن أبي عصفرون يخبره أنّه لَمّا أتاه كتاب الملك الصّالح تجهّز للجهاد وخرج، وسار أربع مراحل، فجاءه الخبر بالهدنة المؤدّنة بذلّ الإسلام، من رفع القطيعة، وإطلاق الأسارى، وسيّدنا المسيح أوّل من جرّد لسانه الَّذي تُغمَد له السيّوف وتُجرّد. وكتب في ذي الحِجّة من السّنة^(٣).

مصرع الدّين سَعَوْا في إعادة دولة بني عُبيد

كانت دولة العاضد وذُرّيّته لذيذة لأناس، وهم يتقلّبون في نعيمها، فأخروا وأبعدوا. فذكر جمال الدّين بن واصل^(٤)، وغيره، أنّ في سنة تسع وستين، أراد جماعةٌ من شيعة العُبيديّين ومُحبّيهم إقامة الدّعوة، وردّها إلى العاضد، فكان منهم عُمارةُ اليمينيّ، وعبدُ الصّمد الكاتب، والقاضي هبة الله ابن كامل، وداعي الدّعاة ابن عبد القويّ، وغيرهم من الجُند والأعيان والحاشية، ووافقهم على ذلك جماعةٌ من أمراء صلاح الدّين، وعيّنوا الخليفة والوزير، وتقاسموا الدّور؛ واتفق رأيهم على استدعاء الفرنج من صقلية والشّام يقصدون مصر، ليشغّلوا صلاح الدّين بهم، ويحلّو لهم الوقت، ليتّم أمرهم ومكرهم.

(١) في الأصل: «وضعوا عليهم من نهبهم واستبدّوا».

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٥٥٩/٢: «كان معها عشرة صناديق مالا لم يُعلم مقداره»، البداية والنهاية ٢٧٤/١٢.

(٣) الكامل ٤٠٨/١١.

(٤) في مفرّج الكروب ٢٢٩/١ و١٦/٢، ١٧.

وقال لهم عُمارة اليمني: أنا قد أبعدت أخاه تورانشاه إلى اليمن خوفاً من أن يسدَّ مَسَدَهُ، وقَرَّروا الأمور، وكاد أمرهم أن يتم، وأبى الله إلا أن يسمَّ نوره، فأدخلوا في الشُّورى الواعظ زين الدِّين عليّ بن نجا، فأظهر لهم أنّه معهم، ثمَّ جاء إلى صلاح الدِّين، فأخبره، وطلب من صلاح الدِّين ما لابن كامل من الحواصل والعقار، فبذل له، وأمره بمخالطتهم، وتعريف شأنهم، فصار يُغلِّمُه بكلِّ مُتَجَدِّد. فجاء رسول ملك الفرنج بالسَّاحل إلى صلاح الدِّين بهديّة، ورسالة، وفي الباطن إليهم. وأتى الخبر إلى صلاح الدِّين من أرض الفرنج بجلية الحال، فوضع صلاح الدِّين على الرسول بعض من يثق إليه من النَّصارى، فداخل الرسول، فأخبره بحقيقة الأمر.

وقيل إنّ عبد الصّمد الكاتب كان يلقي القاضي الفاضل^(١) بخضوع زائد، فلقية يوماً، فلم يلتفت إليه، فقال القاضي الفاضل: ما هذا إلاّ لسبب، فأحضر ابن نجا الواعظ، فأخبره الحال، وطلب منه كشف الأمر، فأخبره بأمرهم، فبعثه إلى صلاح الدِّين، فأوضح له الأمر، فطلب صلاح الدِّين الجماعة، وقَرَّروا فقرّروا؛ وكان بين عُمارة وبين الفاضل عداوة، فلمّا أراد صلاح الدِّين صلّبه، تقدّم الفاضل وشفع فيه، فظنَّ عُمارة أنّه يحثّه على هلاكه، فنادى: يا مولانا لا تسمع منه في حقّي. فغضب القاضي الفاضل وخرج. فقال صلاح الدِّين: إنّما كان يشفع فيك. فنديم، وأخرج ليُصلَّب، فطلب أن يمرّوا به على مجلس القاضي الفاضل، فاجتازوا به عليه، فأغلق بابه، فقال عُمارة:

عبدُ الرّحيم قد احتجبَ إنّ الخلاصَ من^(٢) العَجَبِ
ثمَّ صُلِبَ هو والجماعة بين القصرين، وذلك في ثاني رمضان، وأفنى بعد ذلك من بقي منهم^(٣).

(١) هو القاضي محيي الدين عبد الرحيم بن علي بن حسن الفاضل البيساني ثم المصري.

(٢) في الكامل ٤٠٠/١١، «هو»، ومثله في الروضتين ج ١ ق ٥٦٩/٢.

(٣) الكامل ٣٩٨/١١ - ٤٠٠، الروضتين ج ١ ق ٥٦٠/٢ - ٥٦٥، سنا البرق الشامي ١٤٧/١ - ١٤٩، مسالك الأبصار (مخطوط) ٣١/٢٧، ب، المختصر في أخبار البشر ٥٤/٣، نهاية الأرب ٣٦٧/٢٨، ٣٦٨، مرآة الزمان ٢٩٩/٨، ٣٠٠، البداية والنهاية =

قال العماد الكاتب^(١): وكان منهم داعي الدُّعاة ابن عبد القوي^(٢)، وكان عارِفاً بخبايا القصر وكنوزه، فباد ولم يسمح بإبدائها.

وأما الَّذِينَ نافقوا على صلاح الدِّين من جُنْدِه فلم يعرِضْ لهم، ولا أعلمهم بأنَّه علم بهم.

وكان ممَّنْ صُلِبَ القاضي العوريس، فحكى القاضي تاج الدِّين ابن بنت الأعرز أنَّ قاضي القضاة العوريس^(٣) [قال]: الصِّلْب حقٌّ، فقال له ابن مريم: نعم. فعبرها العابر وقال: صاحب هذه الرواية يصل لأنَّ المسيح معصوم، ولا يمكن أن يكون ذلك راجعاً إليه، لأنَّ الله تعالى نصَّ لنا أنَّه لم يُصَلَّب، فبقي أن يكون راجعاً إلى الرَّأي.

وجاء الكتاب إلى دمشق بقصة هؤلاء يوم موت نور الدِّين رحمه الله؛ وكانوا أيضاً قد كاتبوا إنساناً وأهل الحصون يستعينون بهم.

[منازلة الفرنج الإسكندرية]

فلما كان السَّادس والعشرون من ذي الحِجَّة وصل أصطول الفرنج من صَقَلِيَّة، فنازلوا الإسكندرية بغتة، فجاءوا على بناء مراسلة الَّذِينَ صُلِبُوا. وكان معهم ألفٌ وخمسمائة فرس، وعُدَّتْهُمْ ثلاثون ألف مقاتل، من بين فارسٍ وراجل، وكان معهم مائتا شينِّي^(٤)، وست سُنُن كبار، وأربعون مركباً. وبرز لحربهم أهل الثَّغر، فحملوا على المسلمين حملةً أوصلتهم إلى السَّور، ففُقد

= ٢٧٥/١٢، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٤٠ وفيه: «فشنقوا في عاشر رمضان».

(١) قوله في الروضتين ج ١ ق ٥٦١/٢، وسنا البرق الشامي ١٤٩/١.

(٢) هو: إسماعيل بن عبد القوي. (النجوم الزاهرة ٧٠/٦).

(٣) في سنا البرق، والروضتين، ومفرج الكروب: «المُويرس»، والمثبت يتفق مع الدرِّ المطلوب ٥٥.

(٤) الشيني: جمعها شواني. وهي سفينة حربية كانت تُعتبر عند المسلمين أكبر سفن الأسطول، وتقام عليها الأبراج والقلاع للدفاع، وكانت تنزل على الماء بمساعدة مائة وأربعين مجدافاً. (السلوك ج ١ ق ٥٦/١ حاشية ٧).

من المسلمين فوق المائتين، فلمّا أصبحوا زحفوا على الإسكندرية، ونصبوا ثلاث دبابات^(١) يكباشها^(٢)، وهي كالأبراج، وثلاثة مجانيق تضرب بحجارة سود، استصحبوها من صقلية، فزحفوا إلى أن قاربوا السور، فرأى الفرنج من شجاعة أهل الإسكندرية ما راعهم. وبُعث بطاقة إلى الملك صلاح الدين وهو نازل على فاقوس، فاستنهض الجيش وبادروا. واستمر القتال.

وفي اليوم الثالث فتح المسلمون باب البلد، وكبسوا الفرنج على غفلة، وحرّقوا الدبابات، وصدقوا اللقاء، ودام القتال إلى العصر، ونزل من الله النصر، واستحرّ بالفرنج القتل. وردّ المسلمون إلى البلد لأجل الصلاة. ثمّ كبروا عند المغرب، وهاجموا الفرنج في خيامهم، فتسلّموها بما حوت، وقتلوا من الرّجال ما لا يوصف. واقتحم المسلمون البحر، فغرّقوا المراكب وحرّقوها، وهربت باقي المراكب، وصار العدوّ بين أسير، وقتيل، وغريق. وأحتمى ثلاثمائة فارس في تلّ، فأخذوا أسرى، وغنم المسلمون غنيمة عظيمة، فله الحمد كثيراً^(٣).

[هلاک مُرّي ملک الفرنج]

وفي آخر السّنة هلك مُرّي^(٤) ملك الفرنج، لا رحمه الله. وهو الذي حاصر القاهرة، وأشرف على أخذها^(٥).

(١) الدّبابات: جمع دبابة، وهي برج متحرّك ذو أذوار قد تصل إلى أربعة، أولها من خشب، وثانيها من رصاص، وثالثها من حديد، ورابعها من النحاس الأصفر، وتتحرك على عجلات وتستخدم في مهاجمة الحصون والأسوار بمساعدة الكباش.

(٢) الكباش: جمع كبّ، وهي آلة تتصل بالدبابة، لها رأس ضخّم وقرنان، تُدفع نحو الأسوار لهدمها. (السلوك ج ١ ق ٥٦/١ حاشية ٨).

(٣) الكامل ٤١٢/١١ - ٤١٤ (حوادث سنة ٥٧٠ هـ)، النوادر السلطانية ٤٨، ٤٩، الروضتين ج ١ ق ٥٩٨ - ٦٠٠، مفترج الكروب ١٢/٢ - ١٤، سنا البرق الشامي ١٦٩/١ - ١٧٥، عقد الجمان (مخطوط) ١٩٤/١٢ ب، ١٩٥ أ، الدرّ المطلوب ٤٩، البداية والنهاية ٢٨٧/١٢.

(٤) وهو «Amalric I».

(٥) الكامل ٤١٩/١١ (حوادث سنة ٥٧٠ هـ)، الروضتين ج ١ ق ٦١٢/٢، تاريخ الزمان ١٩٠. =

[رسالة ابن المقدم إلى صلاح الدين وردّه عليها]

ولمّا بلغ صلاح الدين سوء تدبير الأمراء في دولة ابن نور الدين، كتب إليهم، ونهاهم عن ذلك. فكتب إليه ابن المقدم يردعه عن هذه العزيمة، ويقول له:

«لا يُقال عنك إنّك طمعتَ في بيت مَنْ غَرَسَكَ، وربّاك وأئبتك^(١)، وصفى^(٢) مشربك، وأصفى^(٣) ملبسك، وفي دسّت ملك مصر أجلسك، فما يليق بحالك غير فضلك وإفضالك^(٤)».

فكتب إليه صلاح الدين: إنّهُ لا يُؤثّر للإسلام وأهله، إلّا ما جمَعَ شملهم، وألّف كلمتهم، وللبيت الأتابكيّ، أعلاه الله تعالى، إلّا ما حفظ أصله وفرّعه^(٥). فالوفاء إنّما يكون بعد الوفاة^(٦)، ونحن في دارٍ، والظّانون بنا ظنّ السّوء في وادٍ^(٧).

[وعظ الطوسي بالتاجية وثورة الشيعة عليه]

وفيها وعظ الطوسي بالتاجية من بغداد، فقال: ابن مُلجَم لم يكفر بقتله عليّاً رضي الله عنه، فجاءه الأجر من كلّ ناحية، وثارَت عليه الشيعة، ولولا الغلمان الذين حوله لقتل. ولَمّا همّ الميعادُ الآخر بالجلوس، تجمّعوا ومعهم

(١) في الروضتين ج ١ ق ٥٩٧/٢ «وربّاك وأئبتك».

(٢) في الروضتين: «وأصفى».

(٣) هكذا في الأصل بالصاد المهملة. وفي الروضتين: «أصفى» بالضاد المعجمة.

(٤) في الروضتين: «وأجلى سكونك لملك مصر وفي دسّته أجلسك، فما يليق بمالك، ومحاسن أخلاقك وخلالك، غير فضلك وإفضالك»، ومثله في: سنا البرق الشامي ٦١٨/١، مفرّج الكرب ٨/٢.

(٥) في الروضتين زيادة: «ورفع ضرّه وجلب نفعه».

(٦) في الروضتين زيادة: «والمحبّة إنّما تظهر آثارها عند تكاثر أطماع العداة، وبالجملّة إنّنا في وادٍ...».

(٧) في الروضتين ج ١ ق ٥٩٧/٢، سنا البرق الشامي ١٦٩/١، مفرّج الكرب ١٨/٢.

قوارير النُّفْط ليحرقوه، فلم يحضر. فأحرقوا منبره. وأحضره نقيب النقباء
وسبّه، فقال: أنت نائب الديوان، وأنا نائب الرحمن.
فقال: بل أنت نائب الشيطان. وأمر به فسُحِبَ ونُفِيَ، فذهب إلى
مصر، وعظَّم بها. ولقبه: الشَّهاب الطُّوسي^(١).

(١) مرآة الزمان ٢٩٨/٨، ٢٩٩، العبر ٢٠٥/٤.

سنة سبعين وخمسمائة

[إعادة ابن الدامغاني إلى قضاء القضاة]

فيها أعيد أبو الحسن بن الدامغاني إلى قضاء القضاة ببغداد، بعد أن بقي معزولاً خمسة عشر عاماً^(١).

[موقف قايماز من توزيع ابن المظفر]

وفيها أراد المستضيء بالله إعادة ابن المظفر إلى الوزارة، فغضب من ذلك قايماز، وأغلق باب التوبيخ، وبات العامة وهم بأمر سوء، وقال: لا أقيم ببغداد حتى يخرج منها ابن المظفر هو وأولاده، فإنه عدوي، ومتى عاد إلى الوزارة قتلتني. فقبل لابن المظفر: تخرج من البلد؟ فقال: لا أفعل.

فلما شدد عليه قال: إن خرجت قُتِلت، فأقتلونني في بيتي. فتلطّفوا به، فجاء فخر الدولة بن المطّلب، وشيخ الشيوخ، وحلف له قايماز أن لا يؤذيه ولا يتبعه. وأصبح العسكر في السلاح، والدروب تُحفظ. ثم خرج بالليل الوزير ابن رئيس الرؤساء وأولاده، وسكن البلد.

ثم دخل قايماز إلى الخليفة فاعتذر، ثم خرج طيّب النفس. ثم بقيت الرُّسُل تتردّد، واستقرّ الأمر أنّ ابن رئيس الرؤساء يعبر إلى الجانب الغربي^(٢).

(١) المنتظم ٢٥٠/١٠ (٢١٢/١٨).

(٢) المنتظم ٢٥٠/١٠، ٢٥١ (٢١٢/١٨، ٢١٣).

[تدريس ابن الجوزي تحت مظلة الخليفة]

وفي رجب تكلم ابن الجوزي، قال^(١): تقدّم إليّ بالجلوس تحت مظلة أمير المؤمنين، فتكلّمت بعد العصر، وحضر السلطان، واكثرى الناس الدّكاكين، وكان موضع كلّ رجل بقيراط، حتّى إنّهُ اكثرت دُكّانُ بثمانية عشر قيراطاً. ثمّ جاء رجلٌ فأعطاهم ستّة قراريط حتّى جلس معهم. ودرّست بالمدرسة التي وقفتها أمّ الخليفة، وحضر قاضي القضاة، وخُلِعت عليّ خِلعة، وألقيت يومئذٍ دروساً كثيرة من الأصول والفروع. ووقف أهل باب الثّوّبي إلى باب هذه المدرسة كما يكون العيد وأكثر. وعلى باب المدرسة ألّوف، وكان يوماً مشهوداً، لم يُر مثله. ودخل على قلوب أرباب المذاهب غمٌ عظيم. وتقدّم ببناء دِكةٍ لنا في جامع القصر، فأنزعجوا، وقالوا: ما جرّت عادة الحنابلة بدِكة؛ فُبِيت وجلستُ فيها^(٢).

[فتنة الأمير تتامش]

وكان الأمير تُتّامش قد بعث إلى بلد الغراف^(٣) من نهبهم وآذاهم، ونجا منهم جماعة، فاستغاثوا، ومنعوا الخطيب أن يخطب، وفاتت الصّلاة أكثرَ النَّاسِ، فأنكر أمير المؤمنين ما جرى، وأمر تُتّامش وزوج أخته قايماز، فلم يَخْفِلا بالإنكار، وأصرّا على الخلاف، وجرت بينهما وبين ابن العطار مُنابذات، ثمّ أصلح بينهم. فلما كان الغد، أظهروا الخلاف، وضربوا النّار في دار ابن العطار، وطلبوه فاخْتَفَى. فطلب الخليفة قايماز فأبى، وبارز بالعناد.

وكان قد حلّف الأمراء، وخرج هو وتُتّامش وجماعةٌ من الأمراء من بغداد، فنَهَبَت العواصمُ دُورَهم، وأخذوا أموالاً زائدة عن الحَدِّ^(٤).

(١) في المنتظم ٢٥٢/١٠، ٢٥٣، ٢١٤/١٨، ٢١٥.

(٢) مرآة الزمان ٣٢٦/٨، البداية والنهاية ٢٩١/١٢.

(٣) الغراف: بالتشديد، على وزن فَعَال. وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة، وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائع. (معجم البلدان ٤/١٩٠).

(٤) المنتظم ٢٥٣/١٠، ٢٥٤، ٢١٥/١٨.

وقال ابن الأثير^(١): ودخل بعض الصّعاليك فأخذ أكياس دنانير، وفزع لا يؤخذ منه، فدخل إلى مطبخ الدّار، فأخذ قِذْرَةً مملوءة طيخاً، فألقى فيها الأكياس، وحملها على رأسه، فضحك النّاس منه فقال: دعوني أطعم عيالي ثمّ استغنى بعد ذلك، ولم يبق من نعمة قُطْب الدّين في ساعة واحدة لا قليل ولا كثير^(٢).

وأما العامّة فناروا بأعوان قُطْب الدّين، وأحرقوا من دُورهم مواضع كثيرة، وبقي أهلها في جَزَعٍ وخَيْرَةٍ، وقصدوا الحِلّة، ثمّ طلبوا الشّام وقد تقلّل جَمْعُهُمْ، وبقي مع قايماز عددٌ يسير.

[إعادة ابن رئيس الرّؤساء إلى الوزارة]

ثمّ خُلع على الوزير ابن رئيس الرّؤساء، وأعيد إلى الوزارة^(٣).

[وفاة قايماز]

وكتب الفقهاء فتاويهم أنّ قايماز مارق، وذلك في ذي القعدة. ثمّ جاء الخبر في ذي الحِجّة أنّ قايماز تُوفي، وأنّ أكثر أصحابه مرَضَى، فسبحان مُزيل النّعم عن المتمرّدين^(٤).

[إتلاك صلاح الدّين دمشق]

وفيها ملك صلاح الدّين دمشق بلا قتال، وكتب إلى مصر رجلاً من بُصْرَى في الرابع والعشرين من ربيع الأوّل، وقد توجّه صاحبها في الخدمة: ثمّ لقينا ناصر الدّين بن المولى أسد الدّين والأمير سعد الدّين بن أُنُر^(٥)، ونزلنا في الثّامن والعشرين بجسر الحَشَب، والأجناد إلينا متوافية من دمشق.

(١) في الكامل.

(٢) في الأصل: «لا قليلاً ولا كثيراً».

(٣) المنتظم ٢٥٤/١٠ (٢١٥/١٨).

(٤) المنتظم ٢٥٤/١٠ (٢١٥/١٨)، البداية والنهاية ٢٩١/١٢.

(٥) في الأصل: «أنز» بالزاي، والتحرير من: الروضتين ج ١ ق ٦٠٣/٢.

وأصبحنا ركننا على خيرة الله، فعرض دون الدّخول عددٌ من الرجال، فدَعَسْتَهُمْ^(١) عساكرنا المنصورة وصَدَمْتَهُمْ، ودخلنا البلد، واستقرت بنا دار ولدنا، وأدَعْنَا في أرجاء البلد النداء بإطابة النفوس وإزالة المُكُوس، وكانت الولاية فيهم قد ساءت وأسرفت وأجحفت، فشرعنا في أمثالنا أمر الشَّرْع^(٢).

[هَدَمَ قَلْعَةَ حَمَص]

ثم نازل صلاح الدّين بحمص، ونصبت المجانيق على قلعتها حتّى دَكَّتْهَا^(٣).

[أَخَذَ حَمَاه]

وسار إلى حماه، فَمَلَكَهَا في جُمَادَى الآخِرَةِ^(٤).

[مَحَاصِرَةُ حَلَبٍ وَاسْتِغَاثَةُ صَاحِبِهَا بِالْبَاطِنِيَّةِ]

ثم سار إلى حلب، وحاصرها إلى آخر الشهر، واشتدّ على الصّالح إسماعيل بن نور الدّين بها الحصار، وأساء صلاح الدّين العشرة في حقّه، واستغاث الصّالح بالباطنية، ووعدهم بالأموال، فقتلوا الأمير ناصح الدّين خُمارَتِكِينَ وجماعة، ثم قُتِلُوا عن آخرهم^(٥).

-
- (١) الدَّعَسَ: الطعن، كالتدعيس، والمدعس: الرمح يُدْعَسُ به أي يُطْعَن. (القاموس المحيط).
 (٢) الكامل ٤١٥/١١ - ٤١٧، النوادر السلطانية ٥٠، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٠٣، ٦٠٤، سنا البرق الشامي ١٧٦/١، ١٧٧، مرآة الزمان ٣٢٦/٨ - ٣٢٨، البداية والنهاية ٢٨٨/١٢.
 (٣) الكامل ٤١٧/١١، النوادر السلطانية ٥٠، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٠٧، تاريخ الزمان ١٩٠، سنا البرق الشامي ١٨٠/١، مفرّج الكروب ٢٢/٢، ٢٣، زبدة الحلب ٢٠/٣، ٢١، مسالك الأبصار (مخطوط) ٣٢٧/٢٧ ب، عقد الجمان (مخطوط) ١٩٦/١٢ ب، المغرب في حلى المغرب ١٤٥، المختصر في أخبار البشر ٥٦/٣، العبر ٢١٠/٤، البداية والنهاية ٢٨٨/١٢، ٢٨٩.
 (٤) الكامل ٤١٨/١١، التاريخ الباهر ١٧٦، سنا البرق الشامي ١٧٦/١ - ١٨٣، مفرّج الكروب ١٧/٢ - ٢٠، زبدة الحلب ١٤/٣ - ٢٢، النوادر السلطانية ٥٠ - ٥٢، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٠٢ - ٦١٤، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٠، المغرب في حلى المغرب ١٤٤ - ١٤٦، المختصر في أخبار البشر ٥٦/٣، ٥٧، العبر ٢١٠/٤، دول الإسلام ٨٤/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، ٨٤، البداية والنهاية ٢٨٧/١٢ - ٢٩٠، مرآة الجنان ٣/٣٩٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٥، السلوك ج ١/٥٨، ٥٩، تاريخ ابن سباط ١/١٤٠، شفاء القلوب ٨٤ - ٨٧.
 (٥) الكامل ٤١٨/١١، ٤١٩، الروضتين ج ١ ق ٢/٦١٣، ٦١٤، سنا البرق الشامي ١٨١/١ =

[تسلّم حمص]

ورجع الناصر صلاح الدين إلى حمص، فحاصرها بقيّة رجب، وتسلّمها بالأمان في شعبان^(١).

[تسلّم بعلبك]

ثمّ عطف على بعلبك فتسلّمها^(٢).

[كسرة عسكر حلب والموصل عند حماه]

ثمّ ردّ إلى حمص، وقد اجتمع عسكر حلب، وكتبوا إلى صاحب الموصل، فجهّز جيشه، وأمدّهم بأخيه عزّ الدين مسعود بن مودود بن زنكيّ، فأقبل الكلّ إلى حماه، فحاصروا البلد، فسار صلاح الدين فالتقاهم على قُرون حماه^(٣)، فانكسروا أقبح كسرة. ثمّ سار إلى جهة حلب^(٤).

-
- = مفرّج الكروب ٢/٢٤، المغرب في حلى المغرب ١٤٥، مرآة الزمان ٨/٣٢٨.
- (١) الكامل ١١/٤١٩، سنا البرق الشامي ١/١٨١، ١٨٢، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٧، نهاية الأرب ٢٨/٣٧٦، مرآة الجنان ٣/٣٩٢.
- (٢) الكامل ١١/٤٢٠، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٣١، سنا البرق الشامي ١/١٨٣، مفرّج الكروب ٢/٢٩، ٣٠، زبدة الحلب ٢/٢٢، ٢٣، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٧، نهاية الأرب ٢٨/٣٧٦، العبر ٤/٢١٠، مرآة الجنان ٣/٣٩٢.
- (٣) قرون حماه: قلتان متقابلتان، جبل يشرف عليهما، ونهر العاصي، وبين كل واحد من حماه وحمص والمعرة وسلمية وبين صاحبه يوم، وبينها وبين شيزر نصف يوم. (معجم البلدان).
- (٤) سنا البرق الشامي ١/١٨٦-١٨٣، مفرّج الكروب ٢/١٧ - ٢٠، زبدة الحلب ٣/١٤ - ٢٢، النوادر السلطانية ٥٠ - ٥٢، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٠٢ - ٦١٤، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٠، المغرب ١٤٤ - ١٤٦، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٦، ٥٧، العبر ٤/٢١٠، دول الإسلام ٢/٨٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٣، ٨٤، مرآة الجنان ٣/٣٩٢، البداية والنهاية ١٢/٢٨٧ - ٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٥، ٢٥٦، السلوك ج ١ ق ١/٥٨، ٥٩، تاريخ ابن سباط ١/١٣٩، ١٤٠، شفاء القلوب ٨٤ - ٨٧، مسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/١٣٣، ب، عقد الجمان (مخطوط) ١٢/١٩٧ - ١٩٨.

[مصالحة صلاح الدين لصاحب حلب]

ثم وقع الصلح بينه وبين زنكي، على أن يكون له إلى آخر بلد حماه والمعرّة، وأن يكون لابن نور الدين حلب وجميع أنحائها. وتحالفوا وردّ إلى حماه. فجاءه رُسل المستضيء بالهدايا والتّشريفات والتّهنئة بالملك^(١)

[أخذ حصن بارين]

ثم سار إلى حصن بارين، فحاصره ثمّ أخذه^(٢).

[الإنعام بحمص والإنابة بقلعة دمشق]

وأنعم بحمص على ابن عمّه الملك ناصر الدّين محمد بن أسد الدّين شيركوه، واستتاب بقلعة دمشق أخاه سيف الإسلام ظهير الدّين طُغْتِكِين^(٣).

[أخذ بعلبك وعصيان ابن المقدّم بها]

ورجع من حمص، فنازل بعلبك وأخذها من الخادم يُهْن الرّيحانيّ ثمّ أعطاها للأمير شمس الدّين محمد ابن المقدّم، فعصى عليه في سنة أربع وسبعين، فسار إليه، ثمّ حاصره أشهراً^(٤).

(١) الكامل ٤٢٢/١١، الروضتين ج ١ ق ٦٣٩/٢، تاريخ الزمان ١٩١، المختصر في أخبار البشر ٥٧/٣، زبدة الحلب ٢٤/٣، الدرّ المطلوب ٤٣ و ٥٨ و ٥٩، دول الإسلام ٨٤/٢، ٨٥، السلوك ج ١ ق ٦٠/١.

(٢) الكامل ٤٢٢/١١، ٤٢٣، سنا البرق الشامي ١٩٢/١، مفرّج الكروب ٣٤/٢، الروضتين ج ١ ق ٦٤٠/٢، زبدة الحلب ٢٤/٣، نهاية الأرب ٣٧٨/٢٨، مرآة الزمان ٣٢٩/٨، المختصر في أخبار البشر ٥٧/٣، دول الإسلام ٨٥/٢، المغرب ١٤٦، تاريخ ابن الوردي ٨٤/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٥٦/٥٦، السلوك ج ١ ق ٦٠/١، تاريخ ابن سباط ١٤١/١، شفاء القلوب ٨٧ ويقال: بارين، وبعرين.

(٣) الروضتين ج ١ ق ٦١٣/٢، سنا البرق الشامي ١٩٣/١، مفرّج الكروب ٣٥/٢، دول الإسلام ٨٥/٢.

(٤) الروضتين ج ١ ق ٦٣١/٢، مفرّج الكروب ٣٠/٢، نهاية الأرب ٣٧٦/٢٨، زبدة الحلب =

[نصوص بعض الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل]

ومن كتاب فاضليّ إلى العادل نائب مصر، عن أخيه صلاح الدين: «قد أعلمنا المجلس أنّ العدوّ المخذول، كان الحليّون قد استنجدوا بصُلْبَانِهِمْ، واستطالوا على الإسلام بعدوانهم، وأنّه خرج إلى حمص^(١)، فردّنا حماه، وترتّبنا للقاء^(٢)، فسار العدوّ إلى حصن الأكراد متعلّقاً بحبله، مفتَضِحاً بجيِّله، وهذا فتحٌ تُفتَحُ له القلوب^(٣)، قد كفى الله فيه القتال المحسوب^(٤)».

ومن كتاب فاضليّ إلى الديوان العزيز من السلطان مضمونه تعداد ما للسلطان من الفتوحات، ومن جهاد الفرنج مع نور الدين، ثمّ فتح مصر، واليمن، وأطراف المغرب، وإقامة الخطبة العباسيّة بها.

ويقول في كتابه: «ومنها قلعةٌ بثغر أَيْلَة، بناها العدوّ في البحر^(٥)، ومنه المَسْلَكُ إلى الحرمين، فغزوا ساحل الحَرَم، وقتلوا وسبوا، وكادت القِبْلة أن يُستولى على أضلّها، والمشاعر أن يسكنها غيرُ أهلها، ومضجع الرسول ﷺ أن يتطرّق إليه الكُفّار.

وكان باليمن ما عُلِمَ من الخارج ابن مهديّ المُلحد، الذي سبى الشرائف الصّالحات، وباعهنّ بالثمن البُخس، واستباحهنّ، ودعا إلى قبر أبيه، وسمّاه كعبة، وأخذ الأموال، فأنهضنا إليه أخانا بعسكرنا، فأخذّه، والكلمة هناك - بمشيئة الله - إلى الهند سامية.

ولنا في المغرب أثرٌ أغرب، وفي أعماله أعمال دون مطلبها مهالك، كالمَهْلَكِ دون المَطْلَب، وذلك أنّ بني عبد المؤمن قد اشتهر أنّ أمرهم قد

= ٢٢/٣، مرآة الزمان ٣٢٨/٨، ٣٢٩.

(١) في الروضتين: «إلى بلد حمص».

(٢) في الروضتين: «وأخذنا في ترتيب الأطلاب لطلبه ولقاء».

(٣) في الروضتين: «تفتح له أبواب القلوب».

(٤) الروضتين ج ١ ق ٦١٤/٢.

(٥) في الروضتين ج ١ ق ٦١٩/٢ «قد بناها في بحر الهند».

أَمْر، وملكهم قد عُمِر، وجيوشهم لا تُطاق، وأمرهم لا يُشاق، ونحن فتملكننا ما يجاورنا منه بلاداً تزيد مسافتها على شهر، وسيّرنا إليه عسكرياً بعد عسكر، فرجع بنصرٍ بعد نصر، ومن ذلك بَرَقَة، قَفْصَة، قسطنطينية، تَوَزَّرَ، كل هذه تُقام فيها الخطبة لأمر المؤمنين، ولا عهد لإقامتها من دهر^(١).

وفي هذه السّنة كان عندنا وفدٌ، نحو سبعين [راكباً]^(٢)، كلهم يطلب السلطان بلده تقليداً، ويرجو منا وغداً، ويخاف وعيداً. وسيّرنا الخلع والمناشير والألوية. فأما الأعداء الذين يقاتلوننا، فمنهم صاحب قسطنطينية، وهو الطاغية الأكبر، والجالوت الأكبر، جَرَت لنا معه غَزَوَات بحرية، ولم نخرج من مصر إلى^(٣) أَنْ وَصَلَتْنَا رسالةٌ في جُمعةٍ واحدةٍ نوبتين بكتابين، يُظهر خفضَ الجَنَاح والانتقالَ من مُعاداةٍ إلى مهادةٍ، ومن مُفَاضَحَةٍ إلى مُنَاصَحَةٍ، حتّى أندر بصاحب صَقْلِيَّة وأساطيله، وهو من الأعداء، فكان حين علم بأنَّ صاحب الشَّام وصاحب قسطنطينية قد اجتمعا في نوبةٍ دِمياط فكسرا، أراد أن يظهر قوّته المِستِقلّة، فعمّر أسطولاً، استوعب فيه ماله وزمانه، فله الآن خمسُ سنين يُكثِرُ عُدَّتَه، ويتخبَّعُ عِدَّتَه، إلى أن وصل منها في السّنة الخالية إلى الإسكندرية أمرٌ رائع، وخطب هائل، ما أثقل ظهرَ البحر مثلُ حملِه، ولا ملأ صدره مثلُ خيله ورجله، وما هو إلّا إقليم نقله، وجيش ما احتفل ملك قطّ بنظيره، لولا أنّ الله خذله^(٤).

ثمّ عدّد أشياء، إلى أن قال: والمُراد الآن تقليدٌ جامعٌ بمصر، واليمن، والمغرب، والشَّام، وكلّ ما تشتمل عليه الولاية النورية، وكلّ ما يفتحه الله للدولة العباسية بسيفنا، ولمن يقيم من أخٍ وولدٍ من بعدنا، تقليداً يضمن للنعمة تخليداً، وللدعوة تجديدًا، مع ما تنعم عليه من السّمات التي فيها المُلْك، والفرنج فهم يعرفون منا خصماً لا يملّ، حتّى يملّوا، وقَرَنَّا لا يزال

(١) الروضتين ج ١ ق ٢/٦٢٠ بتصرف.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرک من: الروضتين ج ١ ق ٢/٦٢١.

(٣) في الأصل: «إلا».

(٤) الروضتين ج ١ ق ٢/٦٢٠، ٦٢١.

مُحْرَمٌ^(١) السَّيْفَ حَتَّى يُحِلُّوْا، وَإِذَا شَدَّ رَأَيْنَا حُسْنَ الرَّأْيِ ضَرْبُنَا بِسَيْفٍ يَقْطَعُ فِي غَمْدِهِ، وَبَلَّغْنَا الْمُتَى بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. وَيَدُ كُلِّ مُؤْمِنٍ تَحْتَ بَرْدِهِ. وَاسْتَنْفَذْنَا أَسِيرًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي أُسْرِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَهُ^(٢).

[مَلِكُ الْبَهْلَوَانِ مَدِينَةُ تُورِيز]

وَفِيهَا مَلِكُ الْبَهْلَوَانِ بَنَ الْإِدَكْزَ مَدِينَةَ تُورِيزَ بِالْأَمَانِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا أَخَاهُ قُرَا رِسْلَانَ. وَتَسَلَّمَ مَرَاغَةً^(٣).

[رَوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ عَنْ فَتْنَةِ قَايِمَاز]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٤) فِي فَتْنَةِ قُطْبِ الدِّينِ قَايِمَازَ: وَلَمَّا أَقَامَ قَايِمَازَ بِالْحِلَّةِ، امْتَنَعَ النَّاسُ مِنَ السَّفَرِ، فَتَأَخَّرُوا إِلَى أَنْ رَحَلَ، فَبَادَرُوا وَرَحَلُوا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى عَرَافَاتٍ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا، وَهَذَا مَا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهِ، وَمَاتَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: «يُحْرَمُ».

(٢) الرُّوضَتَيْنِ ج ١ ق ٢/٦٢٣.

(٣) الْكَامِلُ ٤٢٣/١١، الْمَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ ٥٧/٣، وَانْظُرْ: دَوْلُ الْإِسْلَامِ ٨٥/٢.

(٤) فِي الْكَامِلِ ٤٢٦/١١.

(٥) الْمَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ ٥٧/٣، ٥٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا أفرغ علينا صبراً الطبقة السابعة والخمسون

سنة إحدى وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

- ١ - أحمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن زينة .
أبو عاصم الإصبهاني، أخو أبي غانم محمد .
عذل، زاهد، فاضل، من أولاد المحدثين .
سمع: أبا مطيع، وأبا الفتح الحداد، وأبا العباس أحمد بن الحسن بن
بحوكة، وأبا سعد المطرزي، وطائفة .
وعنه جماعة من الإصبهانيين .
توفي في ربيع الأول وله تسع وستون سنة .
- ٢ - أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد^(١) .
أبو الفضائل^(٢) الزهرقي البغدادي الفقيه، ويعرف بابن شقران^(٣) .
كان إماماً، واعظاً، صوفياً، متعبداً، مُعيداً بالنظامية .
سمع: أبا الحسن بن العلاف^(٤)، وأبا الغنائم بن المهدي بالله .
روى عنه: إبراهيم الشَّعَار، وأحمد بن منصور الكازروني^(٥) .

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى أبي الفضائل) في: الوافي بالوفيات ٢٤٦/٨ رقم ٣٦٨٠،
وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥٧/٤ .

(٢) في طبقات السبكي: «أبو الفضل» .

(٣) في الوافي بالوفيات: «سعدان» .

(٤) في طبقات السبكي: «العلان» .

(٥) الكازروني: بفتح الكاف وسكون الزاي وضمّ الراء وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى
كازرون، وهي إحدى بلاد فارس . (الأنساب ٣١٨/١٠) وفي (اللباب) بفتح الزاي .

وَتُوفِّيَ فِي الْمَحْرَمِ^(١).

* * *

وأخوه:

٣- أحمد^(٢) أسنّ منه، ولا أعلم متى تُوفِّيَ^(٣).

سمع من: ثابت بن بُندار.

روى عنه: عمر بن عليّ القرشيّ.

ولهما أخٌ آخر.

٤- إبراهيم بن الحسن بن طاهر^(٤).

الفقيه أبو طاهر بن الحصنيّ، الحمويّ، الشافعيّ، من فقهاء دمشق.

روى عن: أبي عليّ بن نبهان، ومحمد بن محمد بن المهديّ، وأبي

طالب الزيّنيّ، وأبي طالب اليوسفيّ، وأبي طاهر الحنّائيّ، وابن المَوَازينيّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو القاسم بن

صَصْرِيّ، وأبو نصر بن الشّيرازيّ.

وَتُوفِّيَ بدمشق في صفر. ووُلِدَ بحماه في سنة خمسٍ وثمانين^(٥).

(١) ورَّخ السبكي وفاته في سنة ٥٦١ وقال: وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يحيى) في: الوافي بالوفيات ٢٤٦/٨ رقم ٣٦٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٥/٤.

(٣) كنيته في الوافي بالوفيات: «أبو المظفر». وفي التّرجمتين خلط بحيث تبدوان ترجمة لواحد، ففي الوافي ترجمتان، وفي طبقات السبكي ترجمة واحدة. فالأول: أبو الفضائل، وُلِدَ سنة ٤٩٩ هـ.

والثاني: أبو المظفر، وُلِدَ سنة ٤٨٣ هـ. حسب الصفدي في الوافي. بينما جعل السبكي ولادة أبي الفضائل سنة ٤٨٣ هـ. ووفاته في أول ٥٦١ هـ. والإنان عند الصفدي حدثاً باليسير.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن الحسن) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٤٥٠/٢٠ (دون ترجمة)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٩/٤، ٢٠٠، والوافي بالوفيات ٣٤٤/٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٣٩/١، والنجوم الزاهرة ٣٧٢/٥.

(٥) اجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن نفسه أنه كان عنده يوماً بقلعة دمشق وأن نور الدين التفت إلى كاتبه وقال: اكتب إلى نائبنا بمعرة النعمان ليقبض على جميع أملاك =

٥ - إسماعيل بن سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ^(١).

شَرَفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْفَضْلِ الْكِتَانِي الشَّيْزَرِي، الأمير.

أديب فاضل، وشاعر كامل. كان أبوه صاحب شَيْرَز وابن صاحبها، فلما مات أبوه وليها أخوه تاج الدولة، وأقام هو تحت كَنَف أخيه إلى أن خربتْها الزَّلْزَلَةُ، ومات أخوه وطائفة تحت الرَّدَم. وتوجّه نور الدِّين فتسلّمها، وكان إسماعيل غائباً عنها. فانتقل إلى دمشق وسكنها.

وكانت الزَّلْزَلَةُ في سنة اثنتين وخمسين. ولما سقطت القلعة على أخيه وأولاده وزوجة أخيه خاتون بنت بوري أخت شمس المُلُوك، سلِمَت خاتون وحدها، وأُخْرِجَت من تحت الرَّدَم. وجاء نور الدِّين فطلب منها أن تُعَلِّمَهُ بالمال، وهددها، فذَكَرَتْ له أَنَّ الرَّدَم سقط عليها وعليهم، ولا تعلم شيئاً^(٢) وإن كان شيءٌ فهو تحت الرَّدَم.

فلما حضر إسماعيل وشاهد ما جرى عمل:

نزلت على رغم الزَّمان ولو حَوَثَ عيناكَ قائمَ سَبَقِها لم تنزِلِ

= أهلها، فقد صحَّ عندي أن أهل المعرَّة يتقارضون الشهادة، فيشهد بعضهم لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملك آخر، فجميع ما في أيديهم بهذا الطريق. قال: فقلت له: اتق الله، فإنه لا يُتَصَوَّر أن يتمالأ أهل بلد على شهادة الزور. فقال: صحَّ عندي ذلك. فكتب الكاتب الكتاب ودفعه إليه ليعلم عليه، وإذا بصبي ركب بهيمة على نهر بردى وهو ينشد هذه الأبيات:

إعدلوا ما دام أمركم نافذاً في النفع والضرر
واحفظوا أيام دولتكم إنكم منها على خطر
إنما الدنيا وزيتها حسن ما يبقى من الخبر

قال: فاستدار إلى القبلة وسجد واستغفر الله، ثم مرَّق الكتاب وتلا قوله تعالى ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾. (سورة البقرة، الآية ٢٧٥).

(١) أنظر عن (إسماعيل بن سلطان) في: تاريخ دمشق، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٥٦٤ - ٥٦٦، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٣٤ - ٢٣٧، ومراة الزمان ٨/ ٢١٨، وفوات الوفيات ١/ ٢٦١، والوفائي بالوفيات ٩/ ١١٨، ١١٩ رقم ٤٠٣٤، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٢٥٧ - ٢٦٢.

(٢) في الأصل: «شيء».

فَبَدَّلَتْ عَنْ كِبَرِهَا بَتَوَاضِعٍ وَتَعَوَّضَتْ عَنْ عِزِّهَا بِتَذَلُّلٍ

ومن شعره:

وَمُهَفَّفٍ كَتَبَ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ سَطْرًا يُدَلِّلُهُ^(١) نَاطِرَ الْمُتَأَمِّلِ
بَالِغَتْ فِي اسْتِخْرَاجِهِ فُوجِدَتْهُ لَا رَأْيَ إِلَّا رَأْيَ أَهْلِ الْمَوْصِلِ^(٢)

٦ - إسماعيل بن علي بن زيد بن علي بن شهریار^(٣).

أبو المحاسن الإصبهاني.

سمع: رِزْقُ التَّمِيمِي، وغيره.

وأجاز في هذا العام لأبي المُنَجَّابِ ابن اللَّتِّي.

محفوظ المعدل، وأبو النّجم زاهر بن محمد، وغيرهم.

- حرف الجيم -

٧ - جِيَّاش بن عبدالله الحبشي.

عبد ابن عفان الواعظ.

روى عن: أبي الحسن بن العلاف.

وعنه: ابن سُكَيْنَةَ، والحسن بن المبارك بن الرُّبَيْدِيِّ.

لعلّه مات أول العام، فإنّ ابن الحُضْرِيّ سمع منه في شوال سنة ستين.

- حرف الحاء -

٨ - الحسن بن سهل بن المؤمل.

(١) في المصادر: «يحير».

(٢) خريدة القصر ٥٦٤/١، معجم الأدباء ٢٣٤/٥، فوات الوفيات ٢٦/١.
وله قصيدة من مائة بيت جمع فيها محاسن دمشق التي ذكرها غيره من الشعراء، فأجملها
هو وأتى بها مُسْتَقْصَاةً وَفَصَّلَهَا فَشَرَّفَهَا بِمَا قَالَ فِيهَا وَجَمَلَهَا، وأولها:
يا زائراً يزجي القروم البزلاً دع قصد بغداد واخلُ المَوْصِلَا

وهي في تاريخ دمشق.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: سير أعلام النبلاء ٤٥٠/٢٠ (دون رقم).

أبو المظفر البغدادي الكاتب .

سمع بواسط من : أبي نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماري .
وحدّث ببغداد بمُسْنَد مُسَدَّد .

سمع منه : إبراهيم الشَّعَار ، وعليّ بن أحمد الزَّيْدِيّ ، وعمر بن عليّ ،
وأحمد بن طارق في هذه السَّنة .

ثمّ رجع ومات بعدها بيسير .

وكان مولده في شوال سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة .

٩ - الحسن بن العباس بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن
محمد بن الحسن بن عليّ بن رُسْتَم^(١) .
العلامة أبو عبدالله بن أبي الطَّيِّب الرُّسْتَمِيّ ، الإصبهانيّ ، الفقيه الشافعيّ .
وُلِدَ في صَفَر سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة .

وسمع : أبا عمرو بن مَنْدَةَ ، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج ، والمطهر بن
عبدالواحد البُرَّانِيّ ، وإبراهيم بن محمد القفال الطَّيَّان ، وأبا بكر محمد بن أحمد
السُّمَّسَار ، والفضل بن عبدالواحد بن سهلان ، وعبد الكريم بن عبدالواحد
الصَّخَّاف ، وأبا عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد ، وسليمان بن إبراهيم
الحافظ ، وأبا منصور محمد بن أحمد بن شُكْرَوَيْه ، وأحمد بن عبدالرحمن
الدَّكُونِيّ ، وسهل بن عبدالله الغازي ، وأبا الخير محمد بن أحمد بن دَرَا ،
والقاسم بن الفضل الثَّقَفِيّ ، ورزق الله التَّمِيمِيّ ، وطراد الزَّيْنَبِيّ ، وطائفة سواهم .

(١) أنظر عن (الحسن بن العباس) في : الأنساب ٦/١١٥ - ١١٧ ، والمتنظم ١٠/٢١٩ رقم
٣٠٧ (١٨/١٧٢ ، ١٧٢ رقم ٤٢٥٨) ، والكامل في التاريخ ١١/٣٢٣ ، واللباب ٢/٥٢ ،
ومرآة الزمان ٨/٢٦٣ ، والعبر ٤/١٧٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١ ، ودول الإسلام
٧٥/٢ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٨ رقم ١٨٠٨ ، وسير أعلام النبلاء
٢٠/٤٣٢ - ٤٣٥ رقم ٢٨٣ ، والوافي بالوفيات ١٢/٦١ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي
٧/٦٤ ، ٦٥ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ومرآة الجنان ٣/٣٤٧ ، والبداية
والنهاية ١٢/٢٥١ ، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٢ ، وشذرات الذهب ٤/١٩٨ . وجزء فيه
وفيات جماعة من المحدثين ، لابن أبي الوفاء الأصبهاني ٩٠ رقم ١٨٨ .

روى عنه: ابن السَّمْعَانِيّ، وابن عساكر، وشَرَف بن أبي هاشم
البغداديّ، وأحمد بن سعيد الخِرَقِيّ، وأبو موسى المَدِينِيّ وقال فيه: أستاذي
الإمام أبو عبدالله، ثمّ ساق نسبه كما تقدّم.

وروى عنه جماعة كبيرة منهم: الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ وقال: كان
فقيهاً، زاهداً، ورِعاً، بكَاءً عاش نيّماً وتسعين سنة، ومات سنة ستين. كذا قال.

قال: وحضرته يوم موته، وخرج النَّاس إلى قبره أفواجاً. وأملى شيخنا
الحافظ أبو موسى عند قبره مجلساً في مناقبه. وكان عامّة فقهاء إصبهان
تلاميذه، حتّى شيخنا أبو موسى عليه تفقّه.

وروى عنه أبو موسى الحديث. وكان أهل إصبهان لا يثقون إلّا بفتواه.
وسألني شيخنا السَّلَفِيّ عن شيوخ إصبهان، فذكرته له فقال: أعرفه فقيهاً
متنسكاً.

قال أبو سعد السَّمْعَانِيّ: إمام، متديّن، ورع، يُرْجى أكثر أوقاته في نشرِ
العِلْمِ والفُتْيَا، وهو متواضعٌ على طريقة السَّلَف. وكان مفتي الشّافعيّة.

قال عبد القادر: سمعت أبا موسى شيخنا يقول: قرأ المذهب كذا كذا
سنة، وكان من الشّداد في السُّنّة.

وسمعت بعض أصحابنا الإصبهانيّين يحكي عنه أنّه كان في كلّ جمعةٍ
ينفرد في موضعٍ يبكي فيه، فبكى حتّى ذهبت عيناه.

وكنا نسمع عليه وهو في رثاءةٍ من الملبس والمفرش، لا يساوي طائلاً،
وكذلك الدّار التي كان فيها.

وكانت الفرقة مجتمعةً على محبّته.

قلت: وروى عنه: أبو الوفاء محمود بن مَنْدَة؛ وبالإجازة أبو المُنْجَب بن
اللّْتِيّ، وكريمة وأختها صفية، وعاشت إلى سنة ستٍّ وأربعين وستّمائة؛ وآخر
من روى عنه بالإجازة عجبية بنت الباقداري.

قال أبو موسى: تُؤفّي مساء يوم الأربعاء ثاني صفر سنة إحدى وستين.
وقال أبو مسعود الحاجّي: تُؤفّي عشية يوم الأربعاء غرة صفر سنة إحدى وستين.

وقال: أبو سعد السّمعاني: إمام فاضل، مفتي الشافعية، وهو على طريقة السلف، له زاوية بجامع إصبهان، أكثر أوقاته يلزمها. ورد بغداد حاجاً بعد العشرين، وحدث بها.

قال ابن الجوزي في «المنتظم»^(١)، قال: الشيخ عبدالله الجُبائي^(٢) ما رأيت أكثر بكاءً منه. قال الجُبائي: سمعت محمد بن سالار^(٣) وهو يتكلّم على النَّاس، فلمّا كان في اللَّيل، رأيت ربّ العِزة في المنام، وهو يقول لي: يا حَسَن، وقفتَ على مبتدع، ونظرتُ إليه، وسمعت كلامه، لأحرمَكَ النَّظَرَ في الدُّنيا. فاستيقظتُ كما ترى.

قال الجُبائي: وكانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما^(٤).

١٠ - الحسن بن عليّ بن الرّشيد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الرّبير^(٥).

-
- (١) ج ٢١٩/١٠ (١٧٣/١٨).
(٢) هو أبو محمد عبدالله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجُبائي الطرابلسي الشامي. أصله نصراني من جبة بشريّ بجبل لبنان من معاملة طرابلس. توفي سنة ٦٠٥ هـ. (أنظر ترجمته مفصلة مع مصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢٣٩/٢ - ٢٤٩ رقم ٥٨٦).
(٣) هنا عبارة ناقصة، والصحيح: «قال الجُبائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبدالله الرستمي يقول: وقفت على ابن ماشاذ وهو يتكلّم».
(٤) مرآة الزمان ٢٦٣/٨.
(٥) أنظر عن (الحسن بن علي بن الرّشيد) في: النكت العصرية ٣٥، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ٢٠٤/١ - ٢٢٥، ومعجم الأدباء ٤٧/٩ - ٧٠، وكتاب الروضتين ج ١ ق ١٤٧/١، ووفيات الأعيان ١٦١/١، (في ترجمة أخيه رقم ٦٥)، وسير أعلام النبلاء ٤٥٠/٢٠ (دون ترجمة) و٤٩٠، ٤٩١ (في ترجمة أخيه أحمد رقم ٣٠٨)، والطالع السعيد للآدفوي ١٩ - ٢٠٣ رقم ١٢٧، والوافي بالوفيات ١٣١/١٢ - ١٣٨، وفوات الوفيات =

القاضي مهذب الدين، أبو محمد الغساني الأسواني، أخو القاضي
الرشيد أبي الحسين أحمد. وسيأتي في سنة ثلاث.

ولأبي محمد ديوان شعر، وهو أشعر من أخيه.
تُوفي بالقاهرة في رجب. وأول شعر قاله في سنة ست وعشرين
وخمسمائة^(١).

وله في العاضد خليفة مصر:

وإن أمير المؤمنين وذكره
لقول رسول الله: تلقون عترتي
قريبان للآي المُنزل في الذكر
معاً وكتاب الله في مورد الحشر
فوا العصر إن الجاحدين لفي خسر

= ٣٣٧-٣٤٢، وحسن المحاضرة ٢٤٢/١، وتاريخ الدولتين الموحدة والحفصية
للزركشي ٩٥، وطبقات المفسرين للدาวودي ١٣٥/١، وشذرات الذهب ١٩٧/٤، وأعيان
الشيعة ١٨١/٢٢، والأعلام ٢٢٠/٢، ومعجم المؤلفين ٢٤٧/٣.

(١) وقال ياقوت: وكان كاتباً مليح الخط، فصيحاً، جيد العبارة. . اختص بالصالح بن رزيك
وزير المصريين، وقيل إن أكثر الشعر الذي في ديوان الصالح إنما هو من عمل المهذب بن
الزبير، وحصل له من الصالح مال جم، ولم ينفق عنده أحد مثله، وكان القاضي عبد
العزیز بن الحباب المعروف بالجليس هو الذي قرظه عند الصالح حتى قدمه فلما مات
الجليس شمت به ابن الزبير وليس في جنازته ثياباً مذهبة، فنقص بهذا السبب واستقبحوا
فعله، ولم يعه بعد الجليس إلا شهراً واحداً. وصنف المهذب كتاب «الأنساب» وهو
كتاب كبير أكثر من عشرين مجلداً، كل مجلد عشرون كُراساً، رأيت بعضه فوجدته مع
تحقق في هذا العلم وبحثي عن كتبه غاية في معناه لا مزيد عليه، يدل على جودة قريحة
مؤلفه، وكثرة اطلاعه، إلا أنه حذا فيه حذو أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، وأوجز في
بعض أخباره عن البلاذري، إلا أنه إذا ذكر رجلاً ممن يقتضي الكتاب ذكره، لا يتركه حتى
يعرفه بجهد من إيراد شيء من شعره وخبره. وكان المهذب قد مضى إلى بلاد اليمن في
رسالة من بعض ملوك مصر، واجتهد هناك في تحصيل كتب النسب، وجمع منها ما لم
يجتمع عند أحد، حتى صَحَّ له تأليف هذا الكتاب. (معجم الأدباء).

وقال العماد: سألت قاضي القضاة ابن عين الدولة عنه وعن أخيه الرشيد أتهما أفضل؟
فقال: المهذب في الشعر والأدب، وذاك في فنون، قال: وقال ابن عين الدولة: وله
تفسير في خمسين مجلدة، وقفت منها على نيف وثلاثين جزءاً. قال: وله شعر كثير،
ومحل في الفضل أنير. (خريدة القصر).

ويكفي الوري منه يتيمة تاجه
ولم تر عيني قبلاً قط كوكباً
وما هو إلا البحر ليس بمُنْكَرٍ
على أنه لا يقتنيها لحاجة
وقد قابلتها للمظلة هالة
وما هي إلا بعض سُحُبٍ يمينه

ومن شعره:

لا تغررني بمرأى أو بمسمع
وكيف آمنُ غيري عند نائبة
فما أصدّق لا سَمْعِي ولا بَصْرِي
يوماً إذا كنتُ من نفسي لأغرر

وهو القائل:

وما لي إلى ماءٍ سوى النيل غُلّةٌ ولو أنه، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، زَمَزَمُ^(١)

١١ - الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب.

أبو عبدالله البغدادي.

تُوفِّي في شعبان عن ستِّ وسبعين سنة.

أصله من غَزّة؛ من كبار الشافعية.

سمع من: أبي الحسين بن الطُّيُورِي، وأبي الحسين بن العلاف، وأبي غالب الباقِلَانِي.

وعنه: ابن الأخضر، وداود بن معمر، وابن الحُصْرِي، وآخرون.

١٢ - الحسين بن عليّ بن محمد بن عليّ.

أبو عليّ ابن قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني.

سمع: أبيتاً التَّرْسِي.

روى عنه: عمر بن عليّ القُرَشِيّ.

وتُوفِّي في رجب.

(١) وفیات الأعيان ١/١٦١، الوافي بالوفيات ١٢/١٣٥، فوات الوفيات ١/٣٣٩.

- حرف الزاي -

- ١٣ - زيد بن عليّ بن زيد بن عليّ.
أبو الحسين السُّلَميّ، الدَّمشقيّ، الدّواجيّ، الفقيه.
سمع: أباه، وأبا محمد بن الأكفانيّ، وجماعة.
وتفقّه على: جمال الإسلام.
ورحل إلى بغداد فلقى أبا الفضل الأرمويّ وطبقته.
ومات كهلاً في المحرّم.

- حرف السين -

- ١٤ - سعيّدة بنت أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا.
امرأة صالحة.
سمعت: عبد الواحد بن فهد العلاف.
وعنها: السَّمعانيّ، وابن الحُضريّ.
ماتت في صَفَر.

- حرف الشين -

- ١٥ - شعيب بن أبي الحسن عليّ بن عبد الواحد.
الدِّينُوريّ، ثمّ البغداديّ أبو الفُتُوح الخياط.
سمع من: أبيه.
روى عنه: عمر القُرشيّ.
تُوفّي في ربيع الأوّل.

- حرف العين -

- ١٦ - عبدالله بن جابر بن عبدالله بن محمد بن عليّ.
أبو إسماعيل بن أبي عطية ابن شيخ الإسلام. الأنصاريّ، الهرويّ.
انتهت إليه رئاسة الصُّوفيّة بهراة وتقدّمهم. وكان ذا قُعدٍ في النّسب.

قال أبو سعد السمعاني: كان فيه سلامة، وحجّ بعد الأربعين وخمسائة، فسافر بها على سُنّت الصُوفيّة وأهل العِلْم. كُتِبَتْ عنه، وكان يعقد المجالس في الأشهر الثلاثة.

سمع: أبا الفتح نصر بن أحمد بن محمد الحنفيّ، وطبقته. وكان يحضر مجلسه عالمٌ لا يُخصَّصون اعتقاداً في جدّه وتبرُّكاً بمكانه. وُلِدَ سنة خمس وخمسمائة. وتُوفِّي في جُمادى الآخرة بهرّاة.

١٧ - عبدالله بن الحسين بن رَوَاحَة بن إبراهيم بن رَوَاحَة^(١).

أبو محمد الأنصاريّ، الحمويّ.

وُلِدَ بحماه سنة ستّ وثمانين وأربعمائة. وكان شاعراً مُجَوِّداً.

قال ابن عساكر^(٢): له يدٌ في القراءات وتهجُّدٌ في الخُلُوات. دخل بغداد، ومدح المقتفي لأمر الله مراراً، وخلع عليه ثياب الخطابة، وقلّده إِيّاها بحماه. وقد أُسِرَ ولدُهُ في البحر، فمات قبل أن يراه. ووُلِدَ لابنه الحسين بالبحر ولدُهُ أبا القاسم عبدالله. ثمّ خلّصه الله تعالى، وأتى بابنه إلى الإسكندرية وسمعا الكثير من السُلَفيّ.

وتُوفِّي هذا الخطيب في المحرّم بحماه^(٣).

وآخر ما قال:

إلهي ليس لي مَوْلى سِواكَ فَهَبْ من فضل فَضلك لي رضاك^(٤)

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسين بن رَوَاحَة) في: تاريخ دمشق (تراجم حرف العين - عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد) ١٨٥ رقم ٢٤٨، ومعجم الأدباء ٤٨/١٠ - ٥٥، ومروّة الزمان ٢٦٣/٨، وخريدة القصر (قسم الشام) ٤٨١/١، وميزان الاعتدال ٤٠٩/٢ رقم ٤٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٤٥٠/٢٠، ٤٥١ (دون ترجمة) والوافي بالوفيات ١٤٢/١٧ - ١٤٤ رقم ١٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٧٠/٧.

(٢) في تاريخه ١٨٥.

(٣) وكان يصلّي بالناس التراويح في شهر رمضان. (تاريخ دمشق).

(٤) في الأصل: «سواك»، وما أثبتناه عن المصادر.

وإن لا^(١) تَرْضَى عَنِّي فَأَعْفُ عَنِّي لَعَلِّي أَنْ أَحُوزَ بِهِ حِمَاكَ
فَقَدْ يَهَبُ الْكَرِيمُ وَلَيْسَ يَرْضَى وَأَنْتَ مُحَكِّمٌ فِي ذَا وَذَاكَ^(٢)

١٨ - عبدالله بن رِفاعَة بن غدير بن عليّ بن أبي عمر بن الذِّيَال بن ثابت
ابن نَعِيم^(٣).

أبو محمد السَّعْدِيّ، المصريّ، الفقيه الشَّافعيّ، الفَرَضِيّ.
كان فقيهاً، ديناً، بارِعاً في الفرائض والحساب. وُلِّي القضاء بمصر
بالجيزة مدّة، ثمّ استعفى فُأعفي، واشتغل بالعبادة.

وكان مولده في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة. ولزم القاضي
الخَلَعِيّ، وسمع منه الكثير وقدمه، وتفقه عليه، وسمع منه «السُّنَن» لأبي
داود، و«السيرة» والأجزاء العشرين، وغير ذلك. وهو آخر من حدّث عنه.

(١) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «والآ»، وفي مرآة الزمان ٣٦٣/٨ «وإن لم».

(٢) وله وقد كتب إلى ابنه الفقيه أبي علي الحسين بن عبدالله وهو يتفقه بدمشق:

بَنِي تَيْقِظْ وَاسْتَمِعْ مَا أَقُولُهُ	وَلَا تَكْ مُحْتَاجاً إِلَى وَعْظٍ وَاعْظُ
فَمَا أَحَدٌ فِي الْخَلْقِ أَشْفَقُ مِنْ أَبٍ	عَلَيْكَ وَلَا يَرْعَاكَ مِثْلُ مَوَاعِظِي
إِذَا كُنْتَ فِي شَرْخِ الشَّيْبَةِ نَاسِياً	فَلَسْتُ إِذَا عِنْدَ الْمَشِيبِ بِحَافِظٍ
وَكُتِبَ إِلَيْهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ بَدْيَارُ مِصْرَ أَيْبَاتاً مِنْهَا:	
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ أَحَاظُ	يَبْنِيَا وَالْمَمَاتُ قَسْمَةٌ عَذْلُ
فَتَسُوخُ الْوَحْيِ وَلَا يَكُ رَيْثُ	فَاللَّيَالِي تَمْحُو لِمَا أَنْتَ تُمْلِي
قَدْ تَوَكَّلْتُ فِيكَ يَا بُنَيَّ عَلَى الدِّ	هِ وَحَسْبِي بِهِ سَيْلاً لِفَضْلِ
غَيْرِ أَنِّي أَخَافُ أَنْ لَا يَرَانِي	فَأَجَازِيكَ حَرّاً تُكَلِّ بِتُكُلٍ

(تاريخ دمشق)

(٣) أنظر عن (عبدالله بن رفاعَة) في: العبر ١٧٤/٤، ودول الإسلام ٧٥/٢، والإعلام بوفيات
الأعلام ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٤٣٥/٢٠ - ٤٣٨ رقم ٢٨٤، والمعين في طبقات
المحدثين ١٦٨ رقم ١٨٠٩، والوافي بالوفيات ١٦٧/١٧ رقم ١٥٥، وطبقات الشافعية
الكبرى للسبكي ١٢٤/٧ رقم ٨٢٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٤/٢، رقم ٦٣٩، وذيل
التقييد لقاضي مكة ٣٧/٢ رقم ١١١٨، والمقفى الكبير للمقرئ ٤٠٠/٤، رقم ٤٠١
١٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٣٧٢/٥، وحسن المحاضرة ٤٠٦/١، وشذرات الذهب
١٩٨/٤.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن المسعودي، وأبو الجود المقرئ،
ومحمد بن يحيى بن الرّزّاذ^(١)، ويحيى بن عَقِيل بن شريف بن رِفاعة،
والقاضي عبدالله بن محمد بن مُجَلِّي. والحسن بن عَقِيل بن شريف، وعبد
القويّ بن الجَبّاب، وصنيعة المُلْك هبة الله بن حَيْدَرَة، ومحمد بن عماد،
وابن صَبّاح، وآخرون.

وتُوفِّي في ذي القعدة.

وأخبرنا يحيى بن أحمد، ومحمد بن الحسين قالا: أنا محمد بن عماد،
أنا ابن رِفاعة، أنا أبو الحسن الخَلَعِيّ، أنا أبو سعد المَالِينِيّ، أنبا عبدالله بن
عَدِيّ، ثنا الحَسَن بن الفَرَج الغَزِيّ: حدّثني يحيى بن بُكَيْر، ثنا مالك، عن
نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ [لَا عَن بَيْن رَجُلٍ وَأَمْرَاتِهِ]^(٢) وانتقى من
ولدها، [ففرّق بينهما]^(٣) رسول الله ﷺ وألحق الولد بأ[لمرأة]^(٤).

١٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي^(٥).

-
- (١) في سير أعلام النبلاء ٤٣٦/٢٠ «الرداد» بدالين مهملتين.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرک بین الحاصرتين من: صحيح البخاري.
(٣) في الأصل: «فقرن»، والمثبت بين الحاصرتين من البخاري.
(٤) في الأصل بياض. والمثبت من: صحيح البخاري - كتاب الطلاق ١٨١/٦ باب: يُلَحَق
الولد بالملاعة، وفيه من طرق أخرى في: الفرائض، ومسلم في اللعان، وأبو داود في
الطلاق، والترمذي في الطلاق، والنسائي في الطلاق، وابن ماجه في الطلاق. وقال
الترمذي: حسن صحيح.
(٥) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عبدالله) في: تاريخ دمشق (المطبوع) ١٣٧/٣٨، ١٣٨،
ومعجم البلدان ٢٠٢/١، ٢٠٣، ومعجم الأدباء ٢٠٢/١، واللباب ٧٦٨/١ والإستدراك
لابن نقطة (مخطوط) باب: الأشيري والأشيري، وإنباء الرواة ٢١٣٧/٢ - ١٤١ رقم ٣٥٥،
ووفيات الأعيان ٧٦/٧، وسير أعلام النبلاء ٤٥٠/٢٠، ٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٢٩٤، ودول
الإسلام ٧٥/٢، والعبر ١٧٤/٤، ١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والمشتبه في
الرجال ٢٨/١، وتلخيص ابن مکتوم (مخطوط) ٩٨، ٩٩، ومرآة الجنان ٣/٣٤٧،
والوافي بالوفيات ٥٣٦/١٧، ٥٣٦ رقم ٤٥٥، وطبقات ابن قاضي شبة ٤٨/٢، ٤٩،
وتوضيح المشتبه ٢٣٧/١، وتبصير المتنبه ٤٦/١، ٤٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٢،
وشذرات الذهب ١٩٨/٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢
ج ٢٧٤/٢ رقم ٦١٧.

أبو محمد الأشيري^(١)، المغربي، الفقيه، الحافظ.
رحل في كِبَرِهِ إلى العراق، وإلى الشَّام، وحدث عن: أبي الحسن
علي بن عبد الله بن مَوْهَب الجُدَامِي، والقاضي عِيَاض.

سمع منه: عمر بن علي القُرَشِي، ومحمد بن المبارك بن مَشَق،
وأحمد بن أحمد، وأبو الفُتُوح نصر بن الحضري، وأبو محمد الأستاذ
الحلي، وآخرون.

وكان عالماً بالحديث، وإِلَاسْنَاد، واللُّغَة، والنَّسَب، والنَّحْو، مجموع
الفضائل.

حضر أَجَلَهُ بِاللُّبُوءِ^(٢) بين حمص وبَعْلَبَك قادمًا من حلب، ودُفِنَ بظاهر
بَعْلَبَك. وزار قبره السُّلْطَان نور الدِّين، وبرَّ عِيَاله، وأجرى عليهم رِزْقًا^(٣).

وقال جمال الدِّين علي القِفْطِي في «أخبار الثُّحَاة»^(٤): «إِنَّ الْأَشِيرِي كَانَ
يُخْدَم فِي بَعْضِ الْأُمُور بِدَوْلَةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَلَمَّا حَصَلَ مَعَ الْقَوْمِ بِالْأَنْدَلُسِ
جَرَى لَهُ أَمْرٌ، فَخَشِيَ عَاقِبَتَهُ، فَأَنْهَزَمَ بِأَهْلِهِ وَكُتْبِهِ، وَقَصَدَ الشَّامَ، فَخَرَجَ مِنْ
الْبَحْرِ إِلَى اللَّاذِقِيَّةِ، وَبِهَا الْفَرَنْجُ، فَسَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَدِمَ حَلَبَ، فَتَزَلَّ عَلَى
الْعَلَاءِ الْغَزْنَويِّ مَدْرَسِ الْهَلَاوِيَّةِ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَدَّةً، وَرَوَى لَهُمْ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ الْعَرَبِيِّ، وَالْقَاضِي عِيَاضَ. وَأَقَامَ إِلَى سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ. وَاتَّفَقَ أَنَّ الْوَزِيرَ
يَحْيَى بْنَ هُبَيْرَةَ صَنَّفَ كِتَابَ «الْإِفْصَاحِ» وَجَمَعَ لَهُ عُلَمَاءُ الْمَذَاهِبِ، فَطَلَبَ

(١) الأشيري: بكسر ثانيه، وياء ساكنة، وراء. نسبة إلى أشير: مدينة في جبال البربر بالمغرب
في طرف إفريقية الغربي مقابل بَجَايَة في البر. (معجم البلدان ٢٠٢/١).
وقال المؤلف الذهبي - رحمه الله - في (المشتبه ٢٨/١): نسبة إلى أشيرة من عمل
سرقسطة. وتابعه ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ٢٣٦/١) بوجود الهاء في آخرها.
أما ابن تغري بردي فأبعد كثيراً حين قال: أشير بين حمص وبعلبك! (النجوم الزاهرة
٣٧٢/٥).

(٢) اللُّبُوء: قرية في الشمال من بعلبك قريبة منها.

(٣) تاريخ دمشق ١٣٨/٣٨.

(٤) إنباه الرواة ١٤٨/٢.

فقيهاً مالِكياً، فذكروا له الأَشِيرِيَّ، فطلبه من نور الدِّين، فسَيَّرَه إليه، فأكرمه. ثم حجَّ مِنْ بغداد بعياله سنة ستين، فضايق بهم الحال، فأقام بالمدينة، ثم جاء بمفرده في وسط السنة إلى الشَّام، فاجتمع بنور الدِّين بظاهر حمص، فوعده بخير، فاتفق أَنَّهُ مرض ومات في رمضان باللُّبَّة.

وله كتاب «تهذيب الإشتقاق» الَّذي للمبرِّد. ثم إنَّ نور الدِّين أحضر عائلته مع متولِّي السَّيْل، وقرَّر لهم كفايتهم بحلب، وصار ابنه جُنْدِيّاً.

وقال الأَبَار: عبدالله بن محمد الصَّنْهَاجِي الأَشِيرِيَّ، سمع: أبا جعفر بن غزيون، وغيره. وكان شاعراً، كتب لصاحب المغرب. فلَمَّا تُوفِّي مَخْدومه استؤسِر ونُهبت كُتُبُه، فتوجَّه إلى الشَّام.

ذكره ابن عساكر وقال: سمع مِنِّي وسمعت منه^(١). وتُوفِّي في شِوَال.

وقال ابن نُفُطَةَ^(٢): سمع من شُرَيْح بن محمد، وابن العربي. وكان ثقة، صالحاً، حافظاً، تُوفِّي في رمضان.

قلت: أَشِير قلعَة بالمغرب لبني حَمَاد.

قال ابن النِّجَّار: ثنا عنه ابن الحُضْرِيَّ، وقال: كان إماماً في الحديث، ذا معرفة بِفَقْهه ومعانيه، ورجاله، ولُغَتَه.

(١) وزاد ابن عساكر: وكتب عَنِّي كتاباً ألفته لأجله سَمَّيْتُهُ «كتاب بعض ما انتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة الأخيار»، وغيره. وعلقت عنه شيئاً من أخبار أبي الوليد الباجي، ولم أسمع منه حديثاً مسنداً لنزول سنده.

وكان أديباً له شعر جيد. ثم توجَّه إلى حلب. وذكره أبو اليُسْر شاكراً بن عبدالله بن محمد بن سليمان التنوخي القاضي المنشيء للملك العادل - رحمه الله - الأمير أبو يعقوب يوسف بن علي الملقم، وهما في صُحبته في الزيارة بالبقاع، وأُثِنَّا عليه خيراً كثيراً، ورغَّباه في تربته بحلب المحروسة لتقوية السُّنة بها لحاجة أهلها إلى مثله، فنقله الملك العادل إلى ثغر حلب، وقرَّر له كفايته، وأقام يروي حديث رسول الله ﷺ سِتِي ثمان وتسع وخمسين وخمسمائة، وسَفَرَه إلى حجِّ بيت الله الحرام، فجاور.

(٢) في الإستدراك، باب: الأَشِيرِي والأَشْتَرِي.

ثم حكى انزعاج ابن هُبَيْرَة بقوله له: ما قلتَ ليس صحيحاً^(١). فأنقطع الأَشِيرِيّ، وطلبه الوزير ولاطَفَه، وما تركه حتّى قال له مثل قوله له، ووَصَلَه بَمال، رحمهما الله تعالى^(٢).

٢٠ - عبد الرحمن بن الحَسَن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد^(٣).

أبو طالب بن العجميّ، الحلبيّ.

من بيت خِشْمَة، وتقدّم، وفضيلة.

رحل إلى بغداد ففتقّه على: أبي بكر محمد بن أحمد الشَّاشيّ، وأسعد المِينَهنيّ، وسمع من: أبي القاسم بن بَيّان. وعاد إلى بلده، وتقدّم بها. وقَدِم رسولاً من صاحب حلب إلى دمشق، وتولّى عمارة المسجد الَّذي يَبْعَلَبَك في أيّام أتابك زنكيّ بن أفسنقر، ثم حجّ وجاور، وتولّى عمارة المسجد الحرام من قبل صاحب المَوْصِل. وبنى بحلب مدرسةً مليحةً، ووقف عليها. وكان فيه عصيّة وهمة ومحبّة للعلماء^(٤).

وُلِد سنة ثمانين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وعمر بن عليّ القُرشيّ، وأبو محمد بن

(١) قيل جرى بينه وبين الوزير ابن هُبَيْرَة كلام في دعائه عليه السلام يوم بدر: «إِنَّ تَهْلِكَ هذه العصابة»، وكان الصواب معه، وقد نازع الوزير بعنف، فأحرجه حتّى قال له الوزير: تَهْذِي! ليس كلامك بصحيح. وانفضّ الناس، ثم اعتلر إليه الوزير بكل طريق. (إنباه الرواة ١٣٩/٢).

(٢) وقال ابن ناصر الدين: وفي «ذكر من أجاز علماء» جُمع أبي جعفر محمد بن الحسين الكاتب: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عليّ الأَشِيرِيّ، أبو محمد، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة. انتهى.

وهو الَّذي ذكره المصنّف، ولكن اختلفا في وفاته، والأول هو الأكثر. (توضيح المشتبه ٢٣٧/١).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: تاريخ دمشق (المطبوع) ٢٠/٢٦٢، ٢٦٣، ومرآة الزمان ٨/٢٦٣، وفيه: «عبد الرحمن بن الحسين»، والعبر ٤/١٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٢، وشذرات الذهب ٤/١٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١٧١/٢ رقم ٤٩١ وفيها: «عبد الرحمن بن الحسين».

(٤) وهو عمّر جامعاً ببعلبك. (مرآة الزمان).

علوان الأستاذ، وأبو القاسم بن صَصْرِي، وآخرون^(١).
وتُوفِّي رحمه الله تعالى في نصف شعبان.

٢١- عبد الصّمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الصّمد بن محمد بن
تميم^(٢).

أبو المعالي التميمي، الدمشقي، الخطيب، الشاهد.

قرأ بروايات، وسمع كثيراً من: أبي القاسم النسيب، وأبي طاهر
الحِثَّائِي، وكان صدوقاً أميناً.

حدّث بشيء يسير، وتُوفِّي في رمضان وله ثمان وستون سنة.

٢٢- عبد العزيز بن الحسين^(٣).

القاضي المجلس، أبو المعالي بن الجباب^(٤)، التميمي، السعدي،
الأغلبّي، المصري.

كان جليساً لخليفة مصر، من أجلاء الأدباء، وكبار الإلّباء^(٥).

تُوفِّي عن نيّف وسبعين سنة. وهو والد عبد القويّ راوي «السيرة».

(١) وقال ابن عساكر: وكان متعصباً لأهل السّنة، مُحِبّاً لأهل العلم، متعاهداً لأحوال الفقهاء.
وحدّث بحلب.. وأجاز لنا جميع حديثه. (تاريخ دمشق).

(٢) أنظر عن (عبد الصمد بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠ (دون ترجمة).

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن الحسين) في: النكت العصرية ١١٦ و ١٥٨ و ٢٥٢، وخريدة
القصر (قسم شعراء مصر) ١٨٩/١ - ٢٠٠، وكتاب الروضتين ج ١ ق ٢/٣٦٠ - ٣٦٣،
ووفيات الأعيان ٢٢٣/٧، وأخبار مصر لابن ميسر ١٥٢، والمغرب في حُلَى المغرب
٢٥٤ - ٢٥٩، والوافي بالوفيات ٤٧٣/١٨ - ٤٧٦ رقم ٥٠١، وفوات الوفيات
٣٥٤/١ - ٣٥٦، والبداية والنهاية ٢٥١/١٢، واناظر الحنفا ٢٨١/٣، والنجوم الزاهرة
٣٧١/٥، وحسن المحاضرة ٥٦٣/١، والكواكب السيارة لابن الزيات ١٧٨، وتوضيح
المشبهة ٤٣/٣.

(٤) الجباب: بالميم والباء الموحدة، عُرِف بذلك لجلوس جدّه في سوق الجباب. (توضيح
المشبهة ٤٢/٣).

(٥) وتولّى ديوان الإنشاء للفائز مع الموفق بن الخلال. (الوافي بالوفيات ٤٧٤/١٨).

ومن شعره:

ومن عجب^(١) أن السُّيُوفَ لديهمُ تحيض دماء^(٢) والسُّيُوفُ ذُكُورُ^(٣)
وأعجبُ من ذا أنها في أكفهم تأججُ ناراً، وألا كفُّ بحور^(٤)
٢٣ - عبد القادر بن أبي صالح عبدالله بن جيلي دُوسِت^(٥).

(١) في الأصل: «عجي»، والمثبت عن المصادر.

(٢) في الأصل: «دما»، والمثبت عن المصادر.

(٣) ورد البيت مختلفاً في النجوم الزاهرة:

ومن عجب أن الصوارم في الوغى تحيض بأيدي القوم وهي ذكور
وفي فوات الوفيات ٣٣٣/٢:

(٤) ومن عجي أن الصوارم والقنا تحيض بأيدي القوم وهي ذكور
البيتان في: الروضتين ج ١ ق ٣٦٠/٢، والبداية والنهاية ٢٥١/١٢، والوافي بالوفيات ٤٧٤/١٨، وفوات الوفيات ٣٣٣/٢، والنجوم الزاهرة ٣٧١/٥.
ومن شعره:

حيّاً بتقاحة مخضبة من شقني جُبُّ وتيمني
فقلت ما إن رأيت مشبهها فاحمر من خجلة فكذبني

وكان الجليس ابن الجباب كبير الأنف، وكان الخطيب أبو القاسم هبة الله بن البدر المعروف بابن الصياد مولعاً بأنفه وهجائه، وذكر أنفه في أكثر من ألف مقطوعة، فانتصر له أبو الفتح بن قادوس الشاعر فقال:

يا من يعيب أنوفنا الـ شمّ التي ليست تُعابُ
الأنفُ خلقه ربنا وقرونك الشّم اكتسابُ

(٥) أنظر عن (عبد القادر الجيلي) في: الأنساب ٤١٥/٣، والمتنظم ٢١٩/١٠ رقم ٣٠٨ (١٧٣/١٨ رقم ٤٢٥٩)، والكامل في التاريخ ٣٢٣/١١، ومراة الزمان ٢٦٤/٨ - ٢٦٦، وبهجة الأسرار في مناقب سيدي عبد القادر، للشطنوفي، والمختصر في أخبار البشر ٤٣/٣، والعبر ١٧٥/٤، ١٧٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩ رقم ١٨١٠، ودول الإسلام ٧٥/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٤٣٩/٢٠ - ٤٥١ رقم ٢٨٦، وتاريخ ابن الوردي ١٠٧/٢ - ١١١، وفوات الوفيات ٣٧٣/٢، ٣٧٤، ومراة الجنان ٣٤٧/٣ - ٣٦٦، والبداية والنهاية ٢٥٢/١٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٠ - ٣١٠، وتاريخ الخميس للديار بكري ٤٠٨/٢، والنجوم الزاهرة ٣٧١/٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١٠٨/١، وشذرات الذهب ١٩٨/٤ - ٢٠٢، والأعلام ٤٧/٤، وديوان الإسلام ٢٨٥/٣، ٢٨٦ رقم ١٤٣٨، وكشف الظنون ٦٦٢، وإيضاح المكنون ٢٥٧/١، وهدية العارفين ٥٩٦/١، ومعجم المؤلفين ٣٠٧/٥.

وزاد بعض الناس في نسبِه إلى أن وصله بالحسن بن علي رضي الله عنه فقال: ابن أبي عبدالله بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض بن حسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الشيخ أبو محمد الجيلي^(١)، الحنبلي، الزاهد، صاحب الكرامات والمقامات، وشيخ الحنابلة رحمة^(٢) الله عليه. وُلِدَ بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة. وقَدِمَ بغداد شاباً، فتفقّه على القاضي أبي سعد المُخَرَّمي^(٣).

وسمع الحديث من: أبي بكر أحمد بن المظفر بن سَوَسَن التَّمَار، وأبي غالب الباقلاني، وأبي القاسم بن بيان الرزّاز، وأبي محمد جعفر السّراج، وأبي سعد بن خُشَيْش، وأبي طالب بن يوسف، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمْعاني، وعمر بن عليّ القُرشي، وولده عبد الرزّاق وموسى ابنا عبد القادر، والحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، ويحيى بن سعد الله التّكريتي، والشيخ عليّ بن إدريس اليعقوبي، وأحمد بن مطيع الباجسراي^(٤)، وأبو هريرة محمد بن ليث بن الوَسْطاني، وأكمل بن مسعود الهاشمي، وطائفة آخرهم وفاة أبو طالب عبد اللّطيف بن محمد بن القُبيّط^(٥).

وآخر من روى عنه بالإجازة: الرّشيد بن أحمد بن مَسْلَمَة. وكان إمام زمانه، وقُطِبَ عصره، وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافعة.

-
- (١) تحرّفت في (مرآة الزمان ٨/ ٢٦٤) إلى: «الحلي».
 - و«الجيلي»: نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان. ويقال لها: كيل وكيلان، والنسبة إليها جيلي وجيلاني وكيلاني. (الأنساب ٣/ ٤١٤).
 - (٢) في الأصل: «رحمت».
 - (٣) تحرّفت هذه النسبة في (الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٠) إلى: «المخرامي»، وفي (مرآة الجنان ٣/ ٣٥١) إلى: «المخزومي».
 - (٤) الباجسراي: بكسر الجيم، وسكون السين، وراء، نسبة إلى باجسرى. بُليدة في شرقي بغداد، بينها وبين حلوان على عشرة فراسخ من بغداد. (معجم البلدان ١/ ٣١٣).
 - (٥) القُبيّط: بضم القاف، تليها موحدة مشددة مفتوحة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم الطاء المهملة المكسورة.

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام^(١) ببعلبك، أنا أبو محمد بن قدامة سنة إحدى عشرة وستمائة، أخبرنا شيخ الإسلام محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، أنا أبو بكر أحمد بن المظفر التمار، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، أنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سِمَاك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال: إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى، فقام يُصلي في القمر، فوق بيت المقدس، فذكر أموراً كان صنعها، فخرج فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقاً في المسجد وقد ذهب، فأنطلق حتى أتى قوماً على شط البحر، فوجدهم يصنعون لبناً فسألهم كيف يأخذون هذا اللبن؟ قال: فأخبروه، فلبن معهم، وكان يأكل من عمل يديه، فإذا كان حين الصلاة تطهر فصلّى. فرفع ذلك العمال إلى قهرمانهم، إن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا. فأرسل إليه، فأبى أن يأتيه، ثلاث مرّات، ثم إنّه جاءه بنفسه يسير على دابته، فلما رآه فرّ واتبعه، فسبقه وقال: انظرني أكلّمك.

قال: فقام حتى كلمه، فأخبره خبره، فلما أخبره خبره، وأنّه كان ملكاً، وأنه فرّ من رهبة ربّه عزّ وجلّ، قال: لأظنّ^(٢) أتى لاحتقّ بك. قال: فليحقّه فعبد الله حتى ماتا برملة مصر.

قال عبدالله: لو كنت ثمّ لاهتديت^(٣) إلى قبريهما من صفة رسول الله ﷺ التي وصف^(٤).

(١) توفي سنة ٦٩٦ هـ. انظر: معجم شيوخ الذهبي ٢٨١/١، ٢٨٢ رقم ٣٩٠، والمعجم المختص بالمحدثين ١٣٤ رقم ١٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢ - ١٥٩/٢ - ١٦١ رقم ٤٧٣ وفيها مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل: «لا أظنّ» وهو غلط.

(٣) في الأصل: «لاقتديت».

(٤) أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير ٢١٦/١٠، ٢١٧ رقم ١٣٧٠) وفيه: عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه.

قال ابن السَّمعاني: أبو محمد عبد القادر فخر أهل جيلان، إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيهٌ صالح دين، كثير الذِّكر دائم الفكر سريع الدِّمعة. تفقَّه على المُحرَّمي، وصحَّب الشيخ حماد الدِّبَّاس.

قال: وكان يسكن باب الأَزَج في المدرسة التي بنوا له. مضيت يوماً لأودع رفيقاً لي، فلما انصرفنا قال لي بعض من كان معي: ترغب في زيارة عبد القادر والتَّبَرُّك به؟ فمضينا ودخلت مدرسته، وكانت بكرة، فخرج وقعد بين أصحابه، وختموا القرآن، فلما فرغنا أردتُ أن أقوم، فأجلسني وقال: حتَّى نفرغ من الدَّرْس. فألقى درساً على أصحابه، ما فهمت منه شيئاً. وأعجب من هذا أنَّ أصحابه قاموا وأعادوا ما درَّس لهم، فلعلَّهم فهموا لإلفهم بكلامه وعبارته^(١).

وقال أبو الفَرَج بن الجَوَزي^(٢): وكان أبو سعد المُحرَّمي قد بنى مدرسةً لطيفةً بباب الأَزَج، ففوّضت إلى عبد القادر، فتكلَّم على النَّاس بلسان الوعظ، وظهر له صِيَتٌ بالرُّهْد. وكان له سَمْتُ وصَمْتُ، وضاعت المدرسة بالنَّاس.

وكان يجلس عند سور بغداد، مستنِداً إلى الرباط، ويتوب عنده في المجلس خلقٌ كثير، فعُمِّرت المدرسةُ ووُسِّعت. وتعصَّب في ذلك العوام. وأقام بها يُدرِّس ويعظ إلى أن تُوُفي.

قلت: لم تَسعْ مَرَّاةً ابن الجوزي بأن يترجمه بأكثر من هذا، لما في قلبه له من البُغْض، نعوذ بالله من الهوى^(٤).

= وفيه أيضاً: «رُميلة مصر».

ورواه أيضاً في (المعجم الأوسط برقم ٤٩٤).

وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ٢١٨/١٠، ٢١٩) ونسبه إلى البزار أيضاً ٣٠٣/١ وقال: إسناده حسن.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢٩١/١.

(٢) في المنتظم ٢١٩/١٠ (١٧٣/١٨).

(٣) في الأصل: «بنا».

(٤) ولقد انتقد الياضي بدوره المؤلَّف الذَّهبي - رحمه الله - فقال: «وقوله انتهى إليه التقدُّم في =

أنبأنا أبو بكر بن طرخان أنَّ الشَّيْخَ المَوْقِّقَ أخبرهم، وقد سُئِلَ عن الشَّيْخِ عبد القادر رضي الله عنه: أدركناه في آخر عُمره، فأسكننا في مدرسته، وكان يُعَنِّي بنا، وربَّما أرسل إلينا ابنه يحيى، فيُسرِّج لنا السَّراج، وربَّما يرسل إلينا طعاماً من منزله. وكان يُصَلِّي الفريضة بنا إماماً، وكنت أقرأ عليه من حِفْظي من كتاب الخِرْقِيّ غُدُوَّةً، ويقرأ عليه الحافظ عبد الغنيّ من كتاب «الهداية». وما كان أحد يقرأ عليه ذلك الوقت سوانا، فأقمنا عنده شهراً وتسعة أيَّام، ثمَّ مات، وصلَّينا عليه ليلاً في مدرسته. ولم يسمع عن أحدٍ يُحكى عنه من الكرامات أكثر مما يُحكى عنه، ولا رأيت أحداً يعظمه النَّاسُ من أجل الدِّين أكثر منه. وسمعنا عليه أجزاء يسيرة^(١).

قرأت بخط السَّيْفِ ابن المجد الحافظ: سمعت أبا عبدالله محمد بن محمود المَرَاتِيّ يقول: سمعت الشَّيْخَ أبا بكر العماد رحمه الله قال: كنت قد قرأت في أصول الدِّين، فأوقع عندي شكاً، فقلت حتَّى أمضي إلى مجلس الشَّيْخِ عبد القادر، فقد ذكر أنَّه يتكلَّم على الخواطر. فمضيت إلى مجلسه وهو يتكلَّم فقال: اعتقادنا اعتقاد السَّلف الصَّالح والصَّحابة. فقلت في نفسي: هذا قاله اتِّفاقاً. فتكلَّم ثمَّ التفت إلى النَّاحِيَةِ الَّتِي أنا فيها، فأعاد القول، فقلت: الواعظ يلتفت مرَّةً هكذا، ومرَّةً هكذا. فالتفت إليّ وقال: يا أبا بكر، وأعاد القول، قُمْ فقد جاء أبوك، وكان غائباً. فقممت مبادراً إلى بيتنا، وإذا أبي فقد جاء^(٢).

= الرِّعْظ والكلام على الخواطر فغضُّ من منصبه العالي وقُدْحٌ لأمِّدَح فيما له من المفاخر والمعالي.

وسامي مقامات بأوصاف مبتدي	فمن مدح السادات أهل نهاية
وكم معتدٍ فيها بزعمه مهتدي	فقد ذمهم فيما به ظنَّ مدحهم

(أنظر: مرآة الجنان ٣/٣٤٩).

وذكر اليافعي أيضاً أخبار الجيلاني في كتابين له: «خلاصة المفاخر في أخبار مناقب الشَّيْخ عبد القادر» و«نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ أولي المقامات العالية». (مرآة الجنان ٣/٣٥٥).

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٢.

قلت: ونظير هذه الحكاية ما حدثنا الفقيه أبو القاسم بن محمد بن خالد قال:

حدثني شيخنا جمال الدين يحيى بن الصيرفي: سمعت أبا البقاء النحوي قال: حضرت مجلس الشيخ عبدالقادر، فقرأوا بين يديه بالألحان، فقلت في نفسي: تُرى لأي شيء لا يُنكر الشيخ هذا. فقال الشيخ: يجيء واحدٌ قد قرأ أبواباً من الفقه يُنكر. فقلت في نفسي: لعلّ أنه قصد غيري. فقال: إياك نعني بالقول. فتبت في نفسي من اعتراضه على الشيخ. فقال: قد قبل الله توبتك^(١).

وسمعت شيخنا ابن تيمية يقول: سمعت الشيخ عز الدين أحمد الفاروقي^(٢): سمعت شيخنا شهاب الدين الشهروردي يقول: عزمتُ على الإشتغال بالكلام وأصول الدين، فقلت في نفسي: أستشير الشيخ عبد القادر. فأتيته فقال قبل أن أنطق: يا عمر، ما هو من عُدّة القبر، يا عمر ما هو من عُدّة القبر.

قال: فتركته^(٣).

وقال أبو عبدالله محمد بن محمود المراتبي: قلت للشيخ الموفق: هل لسماع الحديث عند ابن شافع، فكلّ ما سمعناه لم ننتفع به.

قال السيف: يعني لتزول ذلك^(٤). وذلك أنهم سمعوا منه «المُسند» و«البخاري».

وقال شيخنا أبو الحسين اليونيني^(٥): سمعت الشيخ عز الدين بن عبد

(١) سير أعلام النبلاء ٤٢٢/٢٠، ٤٤٣.

(٢) الفاروقي: نسبة إلى فاروث من قرى واسط. وهي براء مضمومة بعد الألف، ثم واو ساكنة، ثم مثناة. (توضيح المشتبه ١٢/٧).

وقد تحرّفت في (الذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٦/١) إلى «الفاروقي» بالقاف بدل الثاء.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٤٣/٢٠، الذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٦/١، ٢٩٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٣/٢٠.

(٥) هو علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني البجلي، وُلد بعلبك سنة ٦٢١ =

السّلام يقول: ما نُقلت إلينا كرامات أحدٍ بالتّواتر إلّا الشّيخ عبد القادر؛ فقليل له هذا مع اعتقاده، فكيف هذا؟ قال: لازمُ المذهب ليس بمذهب^(١).

وقال ابن النّجار في ترجمة الشّيخ عبد القادر: دخل بغداد سنة ثمانٍ وثمانين، وله ثمان عشرة سنة، فقرأ الفقه على: أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي الخطّاب، وأبي سعد المبارك المُخَرَّمي، وأبي الحسين بن الفراء، حتّى أحكم الأصول، والفروع، والخلاف.

وسمع الحديث، فذكر شيوخته.

قال: وقرأ الأدب على أبي زكريّا التّبريزي، واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه. ثمّ لازمَ الخلوة، والرياضة، والسّياحة، والمجاهدة، والسّهر، والمُقام في الخراب والصّحراء. وصحب الشّيخ حمّاد الدّباس، وأخذ عنه علم الطّريق. ثمّ إنّ الله تعالى أظهره للخلق، وأوقع له القبول العظيم، فعقد مجلس الوعظ في سنة إحدى وعشرين وخمسائة. وأظهر الله الحكمة على لسانه.

ثمّ جلس في مدرسة شيخه أبي سعد للتّدريس والفتوى في سنة ثمانٍ وعشرين، وصار يُقصد بالزيارة والتّدور. وصنّف في الأصول والفروع، وله كلامٌ على لسان أهل الطّريقة عالٍ.

روى لنا عنه ولده عبد الرّزاق، وأحمد بن البندنجي^(٢)، وابن القُبَيْطي، وغيرهم.

كتب إليّ عبدالله بن أبي الحسن الجبائي^(٣) بخطّه قال: قال لي الشّيخ

= وتوفي فيها سنة ٧٠١ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/٦٣ - ٦٦ رقم ٧٦١).

و«اليونيني» نسبة إلى يونين، بلدة شمال بعلبك.

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٣/٢٠.

(٢) البندنجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بندنجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٣١٣/٢).

(٣) تحرّفت «الجبائي» إلى «الجبالي» في (الذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٧/١).

عبد القادر: طالَبْتُ نفسي يوماً بشهوة، فكنت أضاجِرُها، وأدخل في درب وأخرج إلى دربٍ أطلب الصَّحراء، فبينما أنا أمشي، إذ رأيت رُفْعَةً مُلْقَاةً، فإذا فيها: ما للأقوياء والشَّهَوَات، إنَّما خُلِقَت الشَّهَوَات للضَّعْفَاء لِيَتَّقَوْا بها على طاعتي. فلَمَّا قرأتها خرجت تلك الشَّهوة من قلبي.

قال: وقال لي: كنت أقتات بخرنوب الشُّوك، وورق الخس من جانب النُّهر^(١).

قرأت بخط أبي بكر عبدالله بن نصر بن حمزة التِّيمِّي: سمعت عبد القادر الجيلي قال: بلغت بي الضَّائقة في غلاء نزل ببغداد، إلى أن بقيت أياماً لا أكل فيها طعاماً بل أتتبع المنبذات، فخرجت يوماً إلى الشَّطِّ لعلِّي أجد ورق الخس والبقل، فما ذهبتُ إلى موضع إلا وجدت غيري قد سبقني إليه، فرجعت أمشي في البلد، فلا أدرك موضعاً قد كان فيه شيءٌ منبوذٌ إلا وقد سبقْتُ إليه، فأجهدني الضَّعْفُ، وعجزت عن التماسك، فدخلت مسجداً، وقعدت، وكدتُ أصافح الموت، إذ دخل شابٌ أعجمي ومعه خُبْزٌ وشِواء، وجلس يأكل، فكنت أكاد كلما رفع يده باللقمة أن أفتح فمي من شدة الجوع، حتَّى أنكرت ذلك على نفسي، إذ التفتَ فرآني، فقال: بسم الله؛ فأبيت، فأقسم عليّ، فبادرتُ نفسي إلى إجابته، فأبيت مخالفاً لها ولهواها، فأقسم عليّ، فأجبته، وأكلت مقصراً، وأخذ يسألني: ما شُغْلُكَ، ومن أين أنت؟ فقلت: أمّا شغلي فمتفقّه، وأمّا من أين، فمن جيلان. فقال: وأنا والله من جيلان، فهل تعرف لي شاباً جيلانياً اسمه عبد القادر، يُعرف بسبِّط أبي عبدالله الصَّومعي الزَّاهد؟ قلت: أنا هو. فأضطرب لذلك، وتغيّر وجهه، وقال: والله يا أخي، لقد وصلت إلى بغداد، ومعني بقية نفقة لي، فسألت عنك، فلم يُرشدني أحداً، إلى أن نفذت نفقتي، وبقيت بعدها ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتي إلا من مالك معي، فلَمَّا كان هذا اليوم الرابع قلت: قد تجاوزتني ثلاثة أيام لم أكل فيها طعاماً، وقد أحلَّت لي الميئة، فأخذت من

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٣، ٤٤٤، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٩٨، فوات الوفيات ٣٧٣/٢، ٣٧٤.

وديعتك ثمن هذا الحُبز والشَّواء، فكلُّ طيباً، فإنَّما هو لك، وأنا ضيفك الآن.

فقلت: وما ذاك؟

قال: أمك وجَّهت معي ثمانية دنانير، والله ما خُتِّكَ فيها إلى اليوم. فسكَّنته وطبَّيت نفسه، ودفعت إليه شيئاً منها^(١).

كتب إليَّ عبدالله بن أبي الحسن الجُبَّائي قال: قال لي الشَّيخ عبد القادر: كنت في الصَّحراء أكرِّر الفقه وأنا في مشقةٍ من الفقر، فقال لي قائل لم أر شخصه: اقترض ما تستعين به على طلب الفقه. فقلت: كيف أقترض وأنا فقير، ولا وفاء لي؟

قال: اقترض وعلينا الوفاء.

قال: فجئت إلى بقالٍ فقلت له: تعاملني بشرط إذا سهَّل الله لي شيئاً أعطيك، وإنَّ متَّ تجعلني في حلٍّ، تعطيني كلَّ يومٍ رغيفاً ورشاداً. قال: فبكي وقال: يا سيدي أنا بحُكمك.

فأخذت منه مدَّةً، فضاق صدري. فأظنَّ أنَّه قال: فليل لي: امضِ إلى موضع كذا، فأبى شيء رأيت على الدَّكة فحُذِّه وأدفعه إلى البَقَلِي. فلمَّا جئت رأيت على دكةٍ هناك قطعة ذهبٍ كبيرة، فأخذتها وأعطيتها للبَقَلِي^(٢).

قال: ولحقَّني الجنون مرَّةً، وحملت إلى المارستان، وطرقتني الأحوال حتَّى متَّ، وجاءوا بالكفن، وجعلوني على المَغْسَل، ثمَّ سُرِّي عني وقمت. ثمَّ وقع في نفسي أن أخرج من بغداد لكثرة الفتن التي بها، فخرجت إلى باب الحلبة، فقال لي قائل: إلى أين تمشي؟ ودفعتني دفعةً حتَّى خررتُ منها، وقال: ارجع، فإنَّ للنَّاس فيك منفعة. قلت: أريد سلامة ديني. قال: لك ذلك. ولم أر شخصه.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٤، ٤٤٥، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٩٨، ٢٩٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٥.

ثم بعد ذلك طرقتني الأحوال، فكنت أتمنى من يكشفها لي، فاخترتُ بالظَّفَرِيَّة، ففتح رجلٌ داره، وقال لي: يا عبد القادر، إيش طلبت البارحة؟ فنسيت وسكت، فاغتاظ مني، ودفع الباب في وجهي دفعةً عظيمة، فلما مَشَيْتُ ذكرت الذي سألت الله، فرجعت أطلب الباب، فلم أعرفه. وكان حمّاداً الدّباس. ثم عرفته بعد ذلك، وكتب لي جميع ذلك ممّا كنت يُشْكِلُ عليّ. وكنت إذا غَبْتُ عنه لطلب العلم ورجعت إليه يقول: أيش جاء بك إلينا؟ أنت فقيه، مُرّ إلى الفُقهاء. وأنا أسكت.

فلما كان يوم الجمعة، خرجت مع الجماعة معه إلى الصّلاة في شدّة البرد، فلما وصلنا إلى قنطرة النّهر، دفعني النّاس في الماء. فقلت: غُسل الجمعة، بسم الله.

وكان عليّ جُبّة صوف، وفي كمّي أجزاء، فرفعت كمّي لثلاث تهلك الأجزاء، وخلّوني ومشوا، فعصّرت الجُبّة، وتبعّتهم، وتأذيت من البرد كثيراً.

وكان الشيخ يؤذيني ويضربني، وإذا غبت وجئت يقول: قد جاءنا اليوم الحُبْز الكثير والفالودج، وأكلنا وما خبّأنا لك وحشةً عليك، فطمع في أصحابه وقالوا: أنت فقيه، أيش تعمل معنا؟ فلما رآهم الشيخ يؤذوني غار لي، وقال لهم: يا كلاب، لِمَ تؤذونه؟ والله ما فيكم مثله، وإنّما أؤذيه لأمتحنه، فأراه جبلاً لا يتحرّك.

ثم بعد مدّة قديم رجلٌ من همّذان يقال له يوسف الهمّذانيّ، وكان يقال له القُطْب، ونزل في رباط؛ فلما سمعت به مشيت إلى الرّباط، فلم أراه، فسألت عنه، فقيل: هو في السّرّداب، فنزلت إليه، فلما آني قام وأجلسني وفرّشني، وذكر لي جميع أحوالي، وحلّ لي المُشْكِل عليّ، ثم قال لي: تتكلّم على النّاس. فقلت: يا سيّدي أنا رجل أعجميّ قحّ، أخرس، أيش أتكلّم على فُصحاء بغداد؟

فقال لي: أنت حفظت الفقه وأصوله، والخلاف، والنّحو، واللّغة،

وتفسير القرآن، لا يصلح لك أن تتكلم؟ إصعد على الكرسي، وتكلم على الناس، فلنرى فيك عذفاً سيصير نخلة^(١).

قال: وقال لي الشيخ عبد القادر: كنت أؤمر وأُنهي في النوم واليقظة، وكان يغلب عليّ الكلام، ويزدحم على قلبي إن لم أتكلم حتى أكاد أختنق، ولا أقدر أن أسكت. وكان يجلس عندي رجلان وثلاثة يسمعون كلامي، ثم تسمع الناس بي، وأزدحم عليّ الخلق، حتى صار يحضر المجلس نحو من سبعين ألفاً.

وقال لي: فتشت الأعمال كلها، فما وجدت فيها أفضل من إطعام الطعام، أود لو أن الدنيا بيدي فطعمها الجياع.

وقال لي: كفي مثقوبة لا تضبط شيئاً، لو جاءني ألف دينار لم أبيتها.

وكان إذا جاءه أحدٌ بذهبٍ يقول له: ضَعْها تحت السَّجَّادة.

وقال لي: أتمنى أن أكون في الصَّحَّارَى والبراري، لما كنت في أول الأمر، لا أرى الخلق ولا يروني.

ثم قال: أراد الله مني منفعة الخلق، فإنه قد أسلم على يدي أكثر من خمسمائة، وتاب على يدي من العيَّارين والمشالحة أكثر من مائة ألف، وهذا خيرٌ كثير.

وقال لي: تردُّ عليّ الأثقال الكثيرة، ولو وُضعت على الجبال تفسَّخت، فأضع جنبني على الأرض، وأقرأ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٢) ثم أرفع رأسي وقد انفرجت عني.

وقال لي: إذا ولد لي ولدٌ أخذته على يدي، وأقول هذا ميت. فأخرجه من قلبي، فإذا مات لم يؤثر عندي موته شيئاً^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٥ - ٤٤٧.

(٢) سورة الإنشراح، الآيتان ٥ و ٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٧.

وقال ابن النّجّار: سمعتُ عبد الرّزّاق بن عبد القادر يقول: وُلِدَ لوالدي تسعٌ وأربعون ولداً، سبعةٌ وعشرون ذكراً، والباقي إناث^(١).

وقال: كتب إليّ عبدالله بن أبي الحسن الجُبّائي قال: كنت أسمع كتاب «الحلية» على ابن ناصر، فرّق قلبي، وقلت في نفسي: اشتفيت أن أنقطع عن الخلق وأشتغل بالعبادة. ومضيت فصلّيت خلف الشّيخ عبد القادر، فلما صلّى جلسنا، فنظر إليّ وقال إذا أردتَ الإنقطاع، فلا تنقطع حتّى تتفقّه، وتجالس الشّيوخ، وتتأدّب، وإلاّ تنقطع وأنت فُرّنج ما ريّشت^(٢).

قال ابن النّجّار: أخبرني أبو عبدالله محمد بن سعيد الشّاهد، عن عبد الوهّاب ابن الشّيخ عبد القادر قال: سمعت أبا الثّناء بن أبي البركات النّهر ملكي يقول: قال لي صديق لي: قد سمعت أنّ الشّيخ عبد القادر لا يقع على ثيابه الدُّباب. فقلت: ما لي علّم بهذا. ثمّ بكرّنا يوم الجمعة، وحضرنا مجلسه، فالتفت إليّ وإليه وقال: أئش يعمل الدُّباب عندي، لا دُبس الدّنيا، ولا عسل الآخرة^(٣).

قال: وأنبأنا أبو البقاء عبدالله بن الحسين الحنبلي: سمعت يحيى بن نجاح الأديب يقول: قلت في نفسي: أريد أحصي كم يقصّ الشّيخ عبد القادر شِعراً من الثّواب. فحضرت المجلس ومعي خيط، فكلّما قصّ شِعراً عقدت عُقْدة تحت ثيابي، من الخيط، وأنا في آخر النّاس، وإذا به يقول: أنا أحلّ، وأنت تعقد؟!^(٤).

قال: وسمعت شيخ الصّوفيّة عمر بن محمد الشّهْرزُرديّ يقول: كنت

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٧/٢٠، فوات الوفيات ٣٧٤/٢.

(٢) زاد ابن النّجّار: «فإنّ أشكل عليك شيء من أمر دينك تخرج من زاويتك وتسال الناس عن أمر دينك؟ ما يحسن صاحب الزاوية أن يخرج من زاويته ويسأل الناس عن أمر دينه! ينبغي لصاحب الزاوية أن يكون كالشمعة يُستضاء بنوره».

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢٠.

أَتَفَقَّهَ فِي صِبَايَ، فَخَطَرَ لِي أَنْ أَقْرَأَ شَيْئاً مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ، عَزَمْتَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ، فَأَتَّفَقَ أَتَيْ صَلَّيْتُ مَعَ عَمِّي الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ، فَحَضَرَ عِنْدَهُ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ مُسَلِّماً، فَسَأَلَهُ عَمِّي الدَّعَاءَ لِي، وَذَكَرَ لَهُ أَتَيْ مُشْتَغَلٌ بِالْفِقْهِ. وَقَمْتُ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ، فَأَخَذَ يَدِي وَقَالَ لِي: تُبِّ مِمَّا عَزَمْتَ عَلَى الْإِشْتَغَالِ بِهِ، فَإِنَّكَ تُفْلِحُ. ثُمَّ سَكَتَ وَتَرَكَ يَدِي، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ عَزْمِي عَنِ الْإِشْتَغَالِ بِالْكَلَامِ، حَتَّى شَوَّشْتُ عَلَيَّ جَمِيعَ أَحْوَالِي، وَتَكَدَّرَ وَقْتِي عَلَيَّ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْخِ^(١).

قال: وسمعت أبا محمد بن الأخضر يقول: كنت أدخل على الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فِي وَسْطِ الشِّتَاءِ وَقُوَّةَ بَرْدِهِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ وَاحِدٌ، وَعَلَى رَأْسِهِ طَاقِيَّةٌ، وَحَوْلَهُ مَنْ يُرَوِّحُهُ بِالْمِرْزُوحَةِ، وَالْعَرَقُ يَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ كَمَا يَكُونُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ^(٢).

قال: وسمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشَّيْبَانِيَّ: سَمِعْتُ الْحَافِظَ عَبْدِ الْغَنِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ الْخَشَّابِ النَّخْوِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ وَأَنَا شَابٌ أَقْرَأُ النَّخْوَ، وَأَسْمَعُ النَّاسَ يَصِفُونَ حُسْنَ كَلَامِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، فَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَهُ، وَلَا يَتَّسِعُ وَقْتِي لِذَلِكَ، فَأَتَّفَقَ أَنْ حَضَرْتُ يَوْماً مَجْلِسَهُ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ لَمْ أَسْتَحْسِنْ كَلَامَهُ، وَلَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ضَاعَ الْيَوْمُ مِنِّي. فَأَلْتَقَيْتُ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا وَقَالَ: وَنِلَكَ تُفْضِلُ النَّخْوَ عَلَى مَجَالِسِ الذُّكْرِ، وَتَخْتَارُ [ذَلِكَ]^(٣)! إِضْحَبْنَا نُصَيِّرُكَ سَيِّوِيَّةً.

وقال: حَكَى شَيْخُنَا أَحْمَدُ بْنُ ظَفَرِ بْنِ الْوَزِيرِ ابْنَ هُبَيْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ جَدِّي أَنْ يَأْذِنَ لِي إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، فَأَذِنَ لِي، وَأَعْطَانِي مَبْلَغاً مِنَ الذَّهَبِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْهِ، وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ. فَحَضَرْتُ، فَلَمَّا أَنْقَضَى الْمَجْلِسَ وَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَتَحَرَّجْتُ مِنْ دَفْعِ الذَّهَبِ

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢٠، الذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٧/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢٠، الذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٩/١.

(٣) في الأصل بياض، والمضاف من: سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢٠.

إليه في ذلك الجَمْع، فبادرني الشيخ سابقاً لفكرتي وقال: هاتِ ما معك، ولا عليك من الناس، وسلّم على الوزير.

قال: ففعلت وأنصرفت مدهوشاً^(١).

وقال أبو بكر عبدالله بن نصر الهاشمي: حدّثني أبو العباس أحمد بن المبارك المرقعاني قال: صحبتُ الشيخ عبد القادر^(٢).

وقال صاحب «مرآة الزمان»^(٣): كان سكوت الشيخ عبد القادر أكثر من كلامه، وكان يتكلّم على الخواطر، فظهر له صيت عظيم، وقبُول تامّ. وما كان يخرج من مدرسته إلّا يوم الجمعة، أو إلى الرباط. وتاب على يده مُعظَم أهل بغداد، وأسلم معظم اليهود والنصارى. وما كان أحدٌ يراه إلّا في أوقات الصلّاة. وكان يصدع بالحقّ على المنبر، ويُنكر على من يولّي الظلمة على الناس.

ولمّا ولي المقتفي القاضي ابن المرخّم الظالم، قال على المنبر: وليت على المسلمين ظُلمَ الظّالمين، ما جوابك غدّاً عند ربّ العالمين؟

وكان له كرامات ظاهرة. لقد أدركت جماعةً من مشايخنا يحكون منها جملةً. حكى لي خالي لأمي خاصبك قال: كان الشيخ عبد القادر يجلس يوم الأحد، فيبُت مهتماً بحضور مجلسه، فأَتفق أنّي احتلمتُ، وكانت ليلةً باردة، فقلت ما أفوت مجلسه، وإذا أنقضى المجلس اغتسلتُ. وجئت إلى المدرسة والشيخ على المنبر، فساعة وقعت عينه عليّ قال: يا زُبَيْر، تحضر مجلسنا وأنت جُنُبٌ وتحتجّ بالبرد!

وحكى لي مظفر الحربيّ، رجلٌ صالح، قال: كنت أنام في مدرسة الشيخ عبد

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢٠.

(٢) في الأصل تُرك بياض مقدار نيّف وأربعة أسطر، وكتب بجانبه على الهامش «ث. بيّض المؤلف هذا المقدار ويمكن أن يكتب من مناقبه».

(٣) ج ٨/٢٦٤، ٢٦٥.

القادر لأجل المجلس، فمضيت ليلةً وصعدت على سُطُوح المدرسة، وكان الحرُّ شديداً، فاشتھيت الرُّطْبَ وقلت: يا إلهي وسَيدي، ولو أنَّها خمس رُطْبَات.

وقال: كان للشيخ بابٌ صغيرٌ في السَّطح، ففتح الباب وخرج، وبیده خمس رُطْبَات، وصاح: يا مظفَّر، وما يعرفني، تعال خُذْ ما طلبت.

قال: ومن هذا شيءٌ كثير.

قال: وكان ابن يونس وزير الإمام الناصر قد قصد أولاد الشيخ عبد القادر، وبدد شملهم، وفعل في حقهم كلَّ قبيح، ونفاهم إلى واسط، فبدد الله شمل ابن يونس ومزقه، ومات أقبح موة.

قلت: كان الشيخ رضي الله عنه عديم النظير، بعيد الصَّيت، رأساً في العِلْم والعمل. جمع الشيخ نور الدين الشَّطْنُوفِي المَقْرِيء كتاباً حافلاً في سيرته وأخباره في ثلاث مجلِّدات، أتى فيه بالبرَّة وأُذُن الجَرَّة، وبالصَّحيح والواهي والمكذوب، فإنَّه كتب فيه حكاياتٍ عن قوم لا صِدْق لهم، كما حكوا أنَّ الشيخ مشى في الهواء من منبره ثلاث عشرة خُطوة في المجلس، ومنها أنَّ الشيخ وعظ، فلم يتحرَّك أحدٌ فقال: أنتم لا تتحرَّكون ولا تطرُبون، يا قناديل اطربي.

قال: فتحركت القناديل، ورقصت الأطباق.

وفي الجملة فكراماته متواترة، ولم يخلف بعده مثله. تُوُفِّي في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وله تسعون سنة، وشيَّعه خلق لا يُحصَوْنَ.

قال الجُبَّائِي: كان الشيخ عبد القادر يقول: الخلق حجابك عن نفسك، ونفسك حجابك عن ربِّك^(١).

٢٤ - عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلَّمة^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء ٤٥٠/٢٠.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في: تكملة الصلة لابن الأثير ٦٢٨، معرفة القراء الكبار =

أبو الأصبغ بن الطحان الأندلسي، السُّماني، الإشبيلي.
ويُكنى أبا حُميد أيضاً.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة بإشبيلية. وأخذ القراءات عن أبي
العباس ابن عِشُون، وأبي الحسن شُرَيْح وروى عنهما.

وعن: أبي عبدالله بن عبد الرزاق الكلبّي، ويحيى بن سعادة،
وأحمد بن بقا صاحب أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وروى مصنّف النّسائي، عن أبي مروان بن مَسْرَّة، وروى أيضاً عن
جعفر بن مَكّي: وانتقل بأخْرة إلى مدينة فاس. ثم حجّ ودخل إلى العراق، ثم
إلى الشّام.

وقرأ بواسط القراءات أيضاً، وأقرأها. وكان بارِعاً في معرفتها وتعليلها.
وله مصنّف في الوقف والإبتداء.

قال أبو عبدالله بن الأَبَّار^(١): حجّ، وسمع منه، وجلّ قدره، وصنّف
تصانيف، وكان أستاذاً ماهراً في القراءات.

روى عنه: عبد الحقّ الإشبيلي، وعليّ بن يونس.

وأجاز لشيخنا أبي القاسم بن بَقِيّ. وكانت رحلته سنة أربع وخمسين.

وقال ابن الدَّبَّيْثي^(٢): سمعت غيرَ واحدٍ يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءات
من أبْن الطَّحان. قرأ عليه الأثير أبو الحسن محمد بن الحسن بن أبي العلاء،
وأبو طالب بن عبد السّميع، ونعمة الله بن أحمد بن أبي الهنْدباء، وغيرهم.

= ٥٤٨/٢، ٥٤٩ رقم ٤٩٦، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠ (دون ترجمة)، والمختصر
المحتاج إليه لابن الدبّيثي ٤٥/٣، ٤٦ رقم ٨٢١، والوافي بالوفيات ٥٢٩/١٨، ٥٣٠ رقم
٥٣٣، وغاية النهاية ٣٩٥/١، ونفح الطيب ٦٣٤/٢، وإيضاح المكنون ٢٩٤، ٦٥٦،
ومعجم المؤلفين ٢٥٤/٥، ٢٥٥.

وسيعاد في المتوفين تقريباً في هذه الطبقة، رقم (٣٩٢).

(١) في تكملة الصلة.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

وتُوفِّي بحلب بعد السَّتين^(١).

قلت: كتبه في هذه السَّنة ظناً لا يقيناً^(٢).

٢٥ - عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الواحد^(٣).

الفقيه أبو الفضائل الأنصاري، الحرَّستاني^(٤)، الدَّمشقي، الشَّافعي.

قال الحافظ ابن عساكر: وُلِدَ سنة سبْع عشرة وخمسمائة، وسمع:

جمال الإسلام السُّلَمي، وأبا الحسن بن قُبَيْس^(٥). ورحل فسمع ببغداد درسَ

أبي منصور ابن الرزَّاز، وبخُرَّاسان درس محمد بن يحيى. وناب في التدريس

عن ابن عسرون بالأمينية. وتُوفِّي في رمضان^(٦).

قلت: هو أخو قاضي القضاة جمال الدِّين عبد الصَّمد.

٢٦ - عبد الواحد بن علي بن عبد الوهاب.

الدِّينَوَري، أخو شعيب.

تُوفِّي قبل شعيب بأيَّامٍ في صَفَر. وله أربع وثمانون سنة.

روى عن أبيه.

وروى عنه أيضاً: عمر القرشي.

(١) وقال أيضاً: وقدم بغداد فسمع منه عمر القرشي، وصار إلى واسط، فقرأ عليه القراءات

بها جماعة سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

(٢) ومن شعره:

دع الدنيا لعاشقها	سَيُصْبِحُ مِنْ رِشَائِقِهَا
وعاد النفس مصطبراً	ونَكِبَ عَنْ خِلَائِقِهَا
هلاكَ المرء أن يُضْحِي	مُجِدّاً فِي عِلَائِقِهَا
وذو التقوى يُذِلُّهَا	فَيَسْلَمُ مِنْ بَوَائِقِهَا

(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن محمد) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومراة الزمان ٣٦٦/٨، ٢٦٧.

(٤) الحرَّستاني: بالتحريك وسكون السين، وتاء فوقها نقطتان. قرية كبيرة عامرة وسط بساتين

دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. (معجم البلدان ٢/٢٤١).

(٥) في مراة الزمان ٢٦٧/٨ «قيس».

(٦) وصفه سبط ابن الجوزي بأنه كان صالحاً ثقة.

٢٧ - علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر^(١).

أبو الحسن القرشي الحرستاني، الدمشقي.

سمع «جزء الرافقي» بحرستنا من أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد في سنة ثمانين وأربعمائة. وكان ذاكراً لسماعه. وهو الذي عرّف الطلبة بنفسه لما رآهم يسمعون بحرستنا، وقال: ما أنسى ابن أبي الحديد وقد طلع إلى هنا، وسمعنا عليه، وطلعت إلى هذا الجوز، وفرطت لهم منه وأنا صبي. فدخل الطلبة ونبشوا سماعه وسمعوا منه.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر^(٢)، وابنه القاسم، ومحمود بن شتي^(٣) وأبو القاسم بن صصرى، وسيف الدولة محمد بن غسان، ومكرم، وكريمة.

ولم يخبرني أحداً أنه رأى أضل سماع كريمة منه.
توفي في شوال.

وآخر من روى لنا الجزء المذكور سنقر القضاعي^(٤) بحلب، عن مكرم،

عنه.

٢٨ - علي بن أحمد بن محمد بن الكرخي^(٥).

أبو المظفر^(٦).

روى عن: الحسين بن علي بن البصري.

(١) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصره لابن منظور ١٨٤/١٧ رقم ٦٧، وسير أعلام النبلاء ٤٢١/٢٠ رقم ٢٧٩، وأعاد ذكره مرتين ٤٥٠ و٤٥١ على أنه راوي جزء الرافقي.

(٢) وهو قال: لم يكن الحديث من شأنه.

(٣) شتي: بضم الشين المعجمة، وفتح التاء المثناة من فوقها، وتشديد الياء.

(٤) معجم شيوخ الذهبى ٢٢١/١ رقم ٣٠٦ وفيه «القضائي».

(٥) أنظر عن (علي بن أحمد بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥٦/٣ - ١٥٨ رقم ٦٣٩.

(٦) قال ابن النجار: من أهل باب الأزج، وهو أخو القاضي أبي طاهر محمد، وأبي المعالي الحسن. كان شيخاً حسناً نظيفاً في صورته وملبسه وطهارته، وكان منزوياً في منزله، مقبلاً على شأنه، مشتغلاً بالخير، قليل المخالطة للناس.

وَتُوْفِي فِي الْمَحْرَمِ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً^(١).

٢٩ - عَمْرُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ عَلِيٍّ^(٢).

أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِي، وَيُعرفُ بِابْنِ الشَّمْخُلِ^(٣).

سَمِعَ: أَبَا مَنْصُورَ الْخِطَّاطَ، وَأَبَا الْحُسَيْنَ بْنَ الْعَلَّافِ.
وَتُوْفِي فِي ذِي الْحِجَّةِ.

وَعَنْهُ: عَمْرُ الْقُرَشِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ طَارِقِ الْكَرْكِيِّ.

وَعَاشَ خَمْساً وَسَبْعِينَ سَنَةً. وَكَانَ دِيوانِيّاً مَتَمَوِّلاً، فَبَنَى مَدْرَسَةً لِلْحَنَابِلَةِ
دَرَّسَ بِهَا أَبُو حَكِيمٍ النَّهْرَوَانِيُّ، ثُمَّ ابْنُ الْجُوزِيِّ. ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ وَصُودِرَ وَيَبِيعَتِ
الْمَدْرَسَةُ وَلَمْ تَثْبِتْ وَقَفِّيَّتُهَا، وَصَارَتْ دَارَ الْأَمِيرِ^(٤).

- حَرْفُ الْمِيمِ -

٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ مَفْرَجٍ^(٥).

أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْدَلِسِيُّ، الشُّلْبِيُّ^(٦)، الْمَعْرُوفُ بِالْقَنْطَرِيِّ.

سَمِعَ: أَبَا بَكْرَ بْنَ غَالِبٍ، وَأَبَا الْحُسَيْنَ بْنَ صَاعِدٍ، وَجَمَاعَةً.

وَبِإِشْبِيلِيَّةٍ: أَبَا الْحَاكِمِ بْنِ بَرَّجَانَ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ الْعَرَبِيِّ.

وَبِقَرْطُبَةٍ: ابْنَ مُغِيثٍ، وَابْنَ أَبِي الْخِصَالِ، وَطَائِفَةً.

قَالَ الْأَبَّارُ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ بِصِنَاعَةِ الْحَدِيثِ، بَعِيدَ الصَّبِيَّةِ

(١) مولده في جمادى الآخرة سنة ٤٧٧ هـ.

(٢) أنظر عن (عمر بن ثابت) في: الوافي بالوفيات ٤٤٤/٢٢، ٤٤٥ رقم ٣١٨.

(٣) في الأصل «السَّمخُل» بالسّين المهملة. وقد ضبطها الصنفدي مجوذاً بالشّين المعجمة وبعدها ميم وحاء مهملة ولام.

(٤) وفيه يقول الرئيس أبو المكارم بن الأمدي يهجوهُ:

لَسْتُ أَهْجُوكَ يَا خَبِيثَ بَشِيءٍ غَيْرَ قَوْلِي: هَذَا الْفَتَى ابْنُ الشَّمخُلِ
اسْمُ سَوْءٍ فَاحْذَفْ ثَلَاثَ حُرُوفٍ مِنْهُ أَوَّلِي وَقِفْ عَلَى شَرِّ أَصْلِ
وَرَقِيعٍ مَنْ يَرْتَجِي مِنْكَ خَيْرًا يَتَنَذَى بِهِ وَأَنْتَ ابْنُ مَحَلِّ

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ٤٥٥/٢٠ رقم ٢٩١.

(٦) الشُّلْبِيُّ: نسبة إلى شُلْبٍ. بكسر الشّين المعجمة وسكون اللام. مدينة من غرب الأندلس، هي اليوم في البرتغال.

في الحفظ والإتقان، جَمَاعَةٌ لِلْكُتُبِ. وقد سُورَ في الأحكام^(١).

روى عنه: يعيش بن القديم الشَّلْبِي، وغيره.
وتُوفِّي بِمَرَآئَشٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

٣١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فَرَج بن سليمان^(٢).
أبو عبدالله القَيْسِي المِكنَاسِي، الشَّاطِنِي، المعروف بابن تريش
المقريء.

سمع من: أبي علي بن سُكَّرَة، وأبي زيد بن الوراق، وأبي محمد بن
أبي جعفر، وأبي عمران بن أبي تليد، وطائفة.

وله «مُعْجَمُ شَيْوْخِهِ».
وأخذ القراءة عن: أبي بكر إبراهيم بن خَلَف، والشيخ أبي عبدالله بن
الفراء الزَّاهِد، وجماعة.

قال الأَبَار^(٣): تصدر بشاطبة للإقراء، سالكا طريقة جدّه محمد بن فَرَج،
فأخذ عنه النَّاسُ. وكان قديم الطَّلَب، مشاركاً في الحديث والأدب، يتحقّق
في القراءات، مع براعة الخطّ، وكتب علماً كثيراً.

حدّث عنه: أبو الحَجَّاج بن أيّوب، وأبو عمر بن عياد، وأثنى عليه
ووصفه بالتَّقَلُّل من الدُّنْيَا، وقال: تُوفِّي فِي جُمَادَى الآخِرَةِ وَلَهُ سِنْعٌ وَسِتُونَ
سَنَةً.

وروى عنه: ابن سُفْيَان وَوَصَفَهُ بِالمِشَارَكَةِ فِي حِفْظِ التَّارِيخِ وَالبَصَرِ بِالنَّحْوِ.

٣٢ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أَبَان الْحَاجِب^(٤).

-
- (١) وزاد: وله زيادة على ابن بشكوال في تاريخه.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار ٢١٥، ٢١٦، ومعجم
المؤلفين ١٥٤/١٠.
(٣) في التكملة.
(٤) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي ١١٧/٢، ١١٨،
رقم ٣٤٠، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي ٨٩/١.

أبو الفضل ابن الوكيل البغدادي.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا محمد الحسن بن رئيس الرؤساء وتوفي
في جُمَادَى الآخِرَةِ.
كتب عنه أبو المحاسن عمر القُرشي.

٣٣- محمد بن علي بن الوزير أبي نصر أحمد بن الوزير نظام المُلْك أبي
علي الطُّوسي^(١).

صدر، إمام، معظَّم، تفقَّه على أسعد الميَّهني^(٢)، ودرَّس بمدرسة جدَّهم
بيغداد ستَّة أعوام، ثمَّ صُرِفَ، ثمَّ أُعيدَ سنة سبْع وأربعين، وفُوضَ إليه نظر أوقافها.

كان ذا جاهٍ عريض، وحُرْمَةٍ تامَّة. ثمَّ عُزل سنة سبْع وخمسين، وأعتقل
مُدَيْدَةً ثمَّ أُطلق، فحجَّ سنة تسع وخمسين. ثمَّ سافر إلى الشام، فأكرَّم
مورده، وولي تدريس الغزالية إلى أن تُوفي.

وقد سمع من: أبي منصور بن خَيْرُون، وأبي الوقت، ولم يَزِرْ لآلِه مات
شاباً.

تُوفي في أوائل صَفَر، رحمه الله تعالى.

٣٤- محمد بن علي بن محمد بن عمر^(٣).

أبو رشيد الباغبان^(٤) الإصبهاني.

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن الوزير) في: المنتظم ١٠٢/١٠ و١٤٢ و١٤٧ و٢٠٣، ومراة
الزمان ٢٦٧/٨، وذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ١١٨/٢ رقم ٣٤١، وطبقات الشافعية
الكبرى للسبكي ٨٦/٤، ٨٧.

(٢) الميَّهني: ضبطها ابن السمعاني بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين
وفتح الهاء وفي آخرها النون. وضبطها ياقوت بفتح الميم. وكذا ضبطت في الأصل
وجُودت. وهي نسبة إلى ميَّهنة إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب
٥٨٠/١١، معجم البلدان ٢٤٧/٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الباغبان) في: سير أعلام النبلاء ٤٥٠/٢٠ (دون ترجمة) وجزء
فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩١ رقم ١٩٢.

(٤) الباغبان: بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وباء أخرى وفي آخرها النون. هذه =

تُوفِّي في أواخر ربيع الأول، وله ثمانون سنة أو نحوها.

٣٥ - محمد بن علي^(١).

الأديب أبو الفتح سِبْطُ النَّظْزِي^(٢).

تُوفِّي في المحرَّم^(٣). وكان من الأدباء البلغاء، له النظم والنثر.

سافر البلاد ولقي الأكابر.

وسمع من: أبي علي الحداد، وغانم البرجي.

وبغداد من: أبي القاسم بن بيان، وابن نبهان.

كتب عنه: أبو سعد السمعاني، والمبارك بن كامل.

وكان محتشماً، نديماً للملوك، يرجع إلى دين وخير.

ونظَّم: بُليدة بنواحي إصبهان.

ومن شعره:

يا طالباً للعلم كي تَخْطَى بِهِ دِيناً وَدُنْيَا حَظْوَةً تُعْلِيهِ
اسْمَعِهِ ثُمَّ أَحْفَظْهُ ثُمَّ أَعْمَلْ بِهِ اللَّهُ ثُمَّ أَنْشُرْهُ فِي أَهْلِيهِ^(٤)

= النسبة إلى حفظ الباغ وهو البستان. (الأنساب ٤٤/٢).

(١) أنظر عن (محمد بن علي الأديب) في: الأنساب ١١١/١٢، ومعجم البلدان ٢٩٢/٥،

واللباب ٣١٦/٣، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩٠ رقم ١٨٧.

(٢) النَّظْزِي: بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأخرى، وفي آخرها الزاي.

(٣) أرخ ياقوت وفاته سنة ٤٩٧ هـ. وتابعه ابن الأثير. (معجم البلدان واللباب) وهما يخلطان

بين وفاة أبي الفتح هذا وبين: الحسين بن إبراهيم الملقب بذي اللسانين فهو الذي توفي

سنة ٤٩٧ هـ. (أنظر ترجمته في: الأنساب ١١٠/١٢، ١١١).

(٤) وقال ابن السمعاني: أفضل من بخراسان والعراق باللغة والأدب والقيام بصناعة الشعر، قدم

علينا مرو سنة إحدى وعشرين، وقرأت عليه طرفاً صالحاً من الأدب، واستفدت منه،

واغترفت من بحره، ثم لقيته بهمدان، ثم قدم علينا بغداد غير مرة في مدة مقامي بها، وما

لقيته إلا وكتب عنه، واقتبست منه.. سمعت منه أجزاء بمرور من الحديث. وكانت ولادته

(...) وثمانين وأربعمائة بإصبهان.

أنشدني أبو الفتح النظري لنفسه وكتب لي بخطه:

إن تراني عريتُ بعد رياش فجمالُ السيوف حين تُشامُ

واختصارُ الخصور في البيض وكذا صحَّةُ الجفونِ السَّقامُ

(الأنساب).

٣٦ - محمد بن محمد بن أحمد.

أبو الأزهر بن غزال، الواسطي، الكاتب.
وُلِدَ سنة خمسٍ وثمانين.

وسمع من: خميس الحَوْزِي، وأبي نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماري.
وكان من كبار الكتّاب المتصرفين.
روى عنه: أحمد بن طارق الكَرْكِي.
وتُوفِّي في وسط السّنة.

٣٧ - محمد بن محمد بن هبة الله.

أبو بكر الفارسي، البغدادِي، المغسّل.
روى عن: أبي سعد بن خُشَيْش.
روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدَنِيجي.
وتُوفِّي في ربيع الآخر.

٣٨ - محمد بن يحيى بن محمد بن هُبَيْرَة^(١).

الرئيس عزّ الدين ابن الوزير عون الدّين.
ناب في الوزارة عن أبيه مدّة^(٢)، فلَمَّا تُوفِّي أبوه حُبِسَ فهرب من
الحبس، وواعد بدويّاً حتّى يهرب به، فَنَمَّ به وذهب إلى أستاذ الدّار، فأخبره

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: المنتظم ٢١٨/١٠، ومراة الزمان ٢٦٧/٨، والفخري ٣١٦، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ١/٣٤٢، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١٠٠/١، والوافي بالوفيات ١٩٨/٥، ١٩٩ رقم ٢٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٣٧٢/٥.

(٢) عبارة ابن الطقطقي في (الفخري): «ناب عن الوزارة بعد وفاة والده، وكان فاضلاً رئيساً، عبقراً بالسيادة، شاعراً رقيق المعاني، خبيراً بالأدب والحديث النبوي وحُبِسَ بعد موت أبيه، ولم يُعَلِّم خبره بعد الحبس، ورُوي عنه هذان البيتان أنهما له:

كَمْ مَنَحْتُ الْأَحْدَاثَ صَبْرًا جَمِيلًا وَلَكَمْ خِلْتُ صَابِهَا سَلْسِيلًا
وَلَكِنْ قَلْتُ لِلَّذِي ظَلَّ يَلْحَا نِي عَلَى الْوَجْدِ وَالْأَسَى: سَلَّ سِيلًا

وقال العماد: كان كبير الشأن، رفيع المكان. ناب عن والده مدّة وزارته، وكان روض الدولة به في رِيْعَانِ نضارته، وحُبِسَ عند موت أبيه إلى يوم ولاية المستضيء بأمر الله، فأخرج المحبوسين وما خرج، فعُرف أنه دَرَج. وله شعر كثير، وقلّما نظم شيئاً إلّا وعرضه عليّ، أو سيّره إليّ، لكنني فقدته، ولو وجدته أوردته. (الخريدة).

به، فأخذه وضربه ضرباً مبرحاً وألقي في مطمورة، ثم خُنق رحمه الله، وأُخرج من دار الخلافة ميتاً.

ثم خُنق أخوه شرف الدين ظفر^(١) في السنة الآتية.

٣٩ - محمد بن أبي القاسم بن بابجوك^(٢).

الأستاذ أبو الفضل الخوارزمي، البقال، النحوي، صاحب التصانيف. ويعرف أيضاً بالأدَمي، لحفظه في النحو مقدمة الأَدَمي تلميذ الزمخشري؛ وجلس بعده في حلقة، واشتهر اسمه وبعد صيته، وأقبل الطلبة على تصانيفه.

مات في سلخ جمادى الآخرة، وقد نيف على السبعين.

٤٠ - مسعود بن محمد بن أحمد^(٣).

القاضي أبو الفضائل المديني، الخطيب. تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة رحمه الله تعالى. قاله عبدالرحيم الطاجي.

٤١ - مُشرف بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الخباز. والد ثابت.

شيخ بغداديّ، سمع بإفادة أخيه المفيد عليّ من: أبي الغنائم بن المهدي بالله، ومحمد بن عبد الباقي الدُّورقي، وجماعة. روى عنه: ابنه، وعبد الرزاق الجيلي. ومات في صفر.

٤٢ - مُعَمَّر بن عسكر بن قاسم.

(١) كنيته أبو البدر، وهو في الخريدة (قسم العراق) ١٠١/١ - ١٠٢.

(٢) سيأتي في وفيات السنة التالية ٥٦٢ هـ. برقم (٧٥).

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩٢ رقم ١٩٥، والتحبير الكبير ٣٠٠/٢ رقم ٩٨٣.

أبو الحسن المُخَرَّمِي المؤدَّب .
سمع: أبا بكر أحمد بن سَوَّسَن التَّمَار، وأبا القاسم بن بيان، وأبا محمد
الحريري البصري.

روى عنه: داود بن معمر بن الفاخر في مُعْجَمه .
وكان صالحاً يؤدَّب، وهو والد عبد اللطيف الذي روى عنه الأبرقُوهي
جزء أبي الجهم .
تُوفِّي في رجب .

٤٣ - مكي بن محمد بن هُبَيْرَة^(١) .
كان أَسَنَ من أخيه الوزير عون الدين .
كنيته أبو جعفر، وكان فاضلاً، شاعراً، فقيهاً .
نظم الخرقِي في الفقه وقُرِيء عليه مراراً؛ ووُلِد قبل السبعين .
وخاف عندما سُقي أخوه، فترج عن بغداد، فأدركه الموت بنواحي
المَوْصِل في ذي الحِجَّة، وله نحوٌ من تسعين سنة أو أكثر .
ولم يسمع إلا من المتأخرين . ولو سمع على مقدار عُمره لسمع من
أصحاب المخلص .

- حرف الهاء -

٤٤ - هبة الله بن عبدالعزيز بن علي .
أبو القاسم الجَزَرِي، المعدل .
سمع: أبا عثمان بن ملة .
روى عنه: نصر بن الحُضْرِي بمكة .
وتُوفِّي في ذي القعدة ببغداد فيما أرى .

- حرف الياء -

٤٥ - يوسف بن فُتُوح .
أبو الحجاج الأندلسي، المري، العشاب .

(١) أنظر عن (مكي بن محمد) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/١٢١، ١٢٢ .

سمع: أبا عليّ بن سُكَّرَة، وخَلَفَ بن الإمام.
 وكان ذكياً فاضلاً، ولّي الشُّورى ببلده، ثمّ حجّ، ونزل بمدينة فاس.
 وكان له حظّ من الفقه، والتفسير، ومعرفة النبات؛ كان يجلبه ويتّجر فيه.
 روى عنه: أبو الحسن بن الثّقرات، وأبو عبدالله بن الغفّار، ويحيى بن
 أحمد الجذّامي، ويوسف بن أحمد.

تُوفّي سنة إحدى أو اثنتين وستين، قاله الأتّار.
 وقد ذكره ابن فَرْحُون فقال: أخذ بِقُرْطُبَة عن أبي عليّ الجيّانيّ، وأبي
 القاسم خَلَفَ ابن الإمام الإشبيليّ، وتحمل عنه «الموطأ» وكان خبيراً بالنبات.
 وركب من المريّة إلى بجّاية، فغرقت كُتُبُه بموسى بجّاية، فأتى فاس، وأخفى
 نفسه عن الرواية، ثمّ روى «الموطأ».

٤٦ - يوسف بن المبارك.
 أبو الفَرَج بن البيّتيّ الدّلال. *
 سمع: أبا القاسم الرّبعيّ، وجعفر السّراج.
 وعنه: ابن عساكر، وابن الأخضر، وابن الحُصَريّ.
 مات في ذي القعدة.

٤٧ - يوسف بن محمد بن سمّاحة.
 أبو الحَجّاج الدّانيّ.
 سمع من: أبي عليّ الصّدقيّ ابن سُكَّرَة.
 وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر.
 وناظر وبرع في الفقه، وكان ماثلاً إلى علم الكلام وأصول الفقه،
 مشاركاً في الحديث.
 ولّي قضاء دانية، ثمّ بَلَنَسِيّة، وتُوفّي على قضائها يوم عيد الفِطر، وله
 ثمان وتسعون سنة.

الكنى

٤٨ - أبو عاصم بن الحسين بن زينة^(١).

الإصبهاني المحدث.

أجاز لكريمة، وغيرها. واسمه أحمد.

يروى عن: أحمد بن أبي الفتح الخرقى، وغير واحد.

تُوفى في أوائل ربيع الأول.

٤٩ - أبو الفضائل بن سُقران البغدادي^(٢).

قال ابن الجوزي: كان في مبدأ أمره يتلمذ لأبي العزّ الواعظ، ثم صار فقيهاً، ثم صار مُعيداً بالنظامية، ووعظ. وأخذ ينصر مذهب أبي الحسن الأشعري ويبالغ، فتقدّم الوزير ابن هُبيرة بخلعة، فأُنزل عن المنبر يوم جلوسه؛ ثم ترك الوعظ، وأقام برباط بهروز مدة.

وتُوفى في صفر، وهو أحمد المذكور في أول السنة.

(١) أنظر عن (أبي عاصم بن الحسين) في: جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩١ رقم ١٩١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٥٩/٣ رقم ٢٧٨٩.

(٢) أنظر عن (أبي الفضائل بن سُقران) في: المنتظم ٢١٩/١٠، ٢٢٠ رقم ٣٠٩ (١٨/١٧٣ رقم ٤٢٦٠).

سنة اثنتين وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

٥٠ - أحمد بن عبد الملك بن محمد .
أبو البركات البردعاني، ثم البغدادي .
سمع: أبا سعد بن خُشَيْش، وأبا الحسين بن الطُّيُورِي، وابن العَلَّاف .
سمع منه: أبو سعد السَّمعاني .
وحدَّث عنه: ابن الأخضر، وعبد الرَّزَّاق الجِليي، وأحمد بن أحمد
البَنْدَنِيجي .

وُلد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
ومات في شعبان .

٥١ - أحمد بن علي بن الخليل^(١) .
أبو العباس الجَوْسقي^(٢)، المقرئ، الخطيب، خطيب صَرْصَر^(٣) .
سمع: محمد بن عبد الباقي الدُّوري، وعبد القادر اليُوسُفي، وابن الحُصَيْن .
روى عنه: ابنه خليل، وابن الأخضر، وأحمد بن البَنْدَنِيجي، ووصفاه
بالصَّلاح .

ومات في رمضان عن أربع وسبعين سنة .

-
- (١) ترجم ابن السمعاني لأخيه «الخليل بن علي بن الخليل» في: الأنساب ٣/ ٣٧٠ .
(٢) الجَوْسقي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفي آخرها القاف . هذه النسبة
إلى جوسق وهي قرية من ناحية النهروان من أعمال بغداد .
(٣) صَرْصَر: بالفتح وتكرير الصاد والراء . قريتان من سواد بغداد، صَرْصَر العليا وصَرْصَر
السفلى، وهما على ضفة نهر عيسى، وربما قيل نهر صَرْصَر فنُسب النهر إليهما، وبين
السفلى وبغداد نحو فرسخين . (معجم البلدان ٣/ ٤٠١) .

٥٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد^(١).
أبو عبدالله الإصبهاني، المعدل، المعروف بفلا.
قديم بغداد، وحديث عن: غانم البرنجي، والحداد، وأبي منصور بن
مندويه الشرطي، وجماعة.

روى عنه: ابن الأخضر، ونصر بن الحضري.
توفي في سادس شوال بإصبهان.

٥٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد^(٢).
أبو العباس الأنصاري، الأندلسي.
روى عن: أبي بكر بن غالب بن عطية، وأبي علي الصّدفي، وأبي
الحسن بن الباذش، وأبي الوليد بن رشد، وأبي محمد بن عتاب، وغيرهم.
وكان متقناً للقراءات، والتفسير، والكلام، يغلب عليه علم اللغة.
حدث عنه: أبو ذر الحُسَني، وأبو الخطاب بن واجب، وأبو عبدالله الأندلسي.
ورّخه الأبار^(٣).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد الإصبهاني) في: جزء فيه وفیات جماعة من المحدثين
٩٤ رقم ٢٠١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٢٦٥/٤ و٦٧٥ رقم ٤٤٩٦ و٥٠٢٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٧٠/١، وجذوة
الإقتباس ٥٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/٢ - ٤٨١ - ٤٨٣ رقم
٧٤٠، وغاية النهاية ١٣٦/١، وبغية الوعاة ٣٨٢/١ رقم ٧٤٠.

(٣) في التكملة ٧٠/١.

وقال المراكشي: وكان مقرئاً مجوداً حسن القيام على تفسير القرآن، محدثاً، راوية،
مكثرأً، فقهياً، عارفاً بأصول الفقه وعلم الكلام، حسن المشاركة في كثير من فنون العلم،
يغلب عليه حفظ اللغة والآداب، مقدماً في كل ما يتحمله، موفور الحظ من علم العربية،
يقرض يسيراً من الشعر، كتب بخطه النبل كثيراً وجود ضبطه، واستقضي ببلده فيما قال
أبو العباس بن يوسف بن فرتون ولم يقله غيره، والمعروف أنه ولي الصلاة والخطبة
بجامعه. وكان مشكور الأحوال كلها. وتوفي ببلده في العشر الآخر من جمادى الأولى
سنة اثنين وخمسمائة (١) ابن ثلاث وثمانين سنة. (الذيل والتكملة).

أقول: هكذا وقع في المطبوع أن وفاته سنة ٥٠٢، وهو غلط أو وهم أو سقط من =

٥٤ - أحمد بن موهوب بن أحمد.

النَّزَّي.

عن: ابن بيان الرِّزَّاز، وابن العلاف.

وعنه: عمر القُرشي، وأبو الفتوح بن الحُصري.
تُوفي في شعبان.

- حرف الحاء -

٥٥ - الخضر بن شبل بن عبد^(١).

الفقيه، أبو البركات الحارثي، الدمشقي، الشافعي، خطيب دمشق
ومدرّس الغزاليّة، والمُجاهديّة.

كان فقيهاً، إماماً، كبير القدر، بعيد الصيت. بنى نور الدين مدرسته
التي عند باب الفرج، وجعله مدرّسها.

وقد قرأ على أبي الوحش سُبَّيع، وسمع منه، ومن: ابن المَوازيني، وجماعة.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه، وزين الإسناد أبو نصر بن الشيرازي،
وآخرون.

= النسخة، فالسيوطي نقل عنه وفاته سنة اثنتين وستين وخمسمائة، عن ثلاثين سنة.
ولما ترجم له السيوطي ذكر أنه كان حيّاً سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. (بغية الوعاة).
(١) أنظر عن (الخضر بن شبل) في: سنا البرق الشامي ١١٩/١، وتاريخ دمشق لابن عساكر،
والتحبير لابن السمعاني ٢٦٥/١، ومرآة الزمان ٢٧٠/٨، ٢٧١، وبغية الطلب (مخطوط)
١٩٥/٥ - ١٩٧ أ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧٢/٨ رقم ٢٦، والإعلام بوفيات
الأعلام ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٥٩٢/٢٠ رقم ٣٧٢، والعبر ١٧٧/٤، وطبقات الشافعية
الكبرى للسبكي ٢١٨/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٨٢ ب،
وطبقات الشافعية للإسنوي ١٠٩/٢ رقم ٧٠٦، ومرآة الجنان ٣٧٠/٣، والوافي بالوفيات
٣٤٠/١٣ رقم ٤٢٠، وغاية النهاية ٢٧٠/١ رقم ١٢٢٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي
شبهة ٣٤٠/١، ٣٤١ رقم ٣٠٦، وتكملة غاية النهاية للمحمودي ٢٥٥ رقم ٢٣٩،
والنجوم الزاهرة ٣٧٥/٥، والدارس ١٠٥/١، ١٨٣ وشذرات الذهب ٢٠٥/٤، ومختصر
تنبيه الطالب ٦٥ و٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١٦٥/٥.

ذكر له ابن عساكر^(١) ترجمةً حَسَنَةً، فقال: سمع النسيب أبا طاهر الحِثَّائِي، وأبا الحسن بن المَوَازِينِي، وأبا الوحش المُلَائِي، وجماعة كثيرة.

وصحِبَ أبا الحسن بن قَيْسٍ. وتفَقَّه على جَمال الإسلام، وأبي الفتح نصرالله المصْبِصِي. وكتب كثيراً من الحديث والفقه، ودرَسَ سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وكان سديد الفَتَوَى، واسع المحفوظ، ثَبَتاً في الرِّوَاية^(٢)، ذا مَرُوءة ظاهرة، لَزِمَتْ درسه مَدَّةٌ، وعلقت عنه من مسائل الخلاف، وكان عالماً بالمذهب، يتكلَّم في الأصول والخلاف.

وُلِدَ في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.
وتُوفِّي في ذي القعدة^(٣) ودُفِنَ بمقبرة باب الفرديس.
وقد قال السُّلَفِيُّ: سمعت أبا البركات الحَضِر بن شَيْبَل صاحبنا بدمشق يقول: سمعت الشريف النسيب أبا القاسم يقول: أبو عليّ الأهوازي المقرئ، ثقة ثقة.

٥٦ - الحسن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المطَّلَب.
أبو عليّ ناظر بَعْقُوبَا^(٤).

سَيِّء السَّيْرَة.
سمع: ابن العَلَّاف، وابن نبهان.
وعنه: أحمد بن طارق.
مات في ذي الحِجَّة.

-
- (١) في تاريخ دمشق.
(٢) زاد ابن عساكر: «نزه النفس».
(٣) أرخ الصفدي وفاته بسنة ٥٦٣ هـ.
(٤) بَعْقُوبَا: بالفتح ثم السكون، وضمَّ القاف، وسكون الواو، والباء الموحدة، ويقال لها بَعْقُوبَا أيضاً. قرية كبيرة كالمدينة، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان. (معجم البلدان ١/٤٥٣).

- حرف العين -

٥٧ - عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر بن محمد^(١).

أبو محمد الهَرَوِيُّ، الفامي^(٢)، المعدّل.

قال ابن السَّمْعَانِي: كان من أهل الخير والصّدق.

سمع: أبا منصور عبد الرحمن بن محمد البُوشَنجِي كُلاَر، وأمّ الفضل بَيْبَى. وتفرّد عنهما، وأبا إسماعيل شيخ الإسلام. وغيرهم.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم.

وقال: وُلِدَ في سادس شعبان سنة سبعين، وروى عنه: عبد القادر

الرُّهَآوِي وهو أعلى^(٣) شيخ له رواية، وعبد الباقي بن الواسع الأزدي، وآخرون.

ولم يكن بقي في الدنيا أعلى إسناداً منه، وبموته ختم حديث البَغَوِيِّ. بعلوّ رحمه الله.

٥٨ - عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقي بن محمد^(٤).

أبو محمد الرُّهَرِي، البغدادِي.

قال ابن مَسْقٍ: تُوْفِيَ في ثامن عشر ذي الحِجَّة، ودُفِنَ عند أخيه. ومولده في

سنة سِتِّ وسبعين وأربعمائة. ويُعرف بابن شُقْران^(٥)، وهم جماعة إخوة.

(١) أنظر عن (عبد الجليل بن أبي سعد) في: العبر ١٧٧/٤، ١٧٨، ودول الإسلام ٧٦/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩ رقم ١٨١٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠ رقم ٢٨٧، وشذرات الذهب ٢٠٥/٤.

(٢) الفامي: بفتح الفاء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة ويقال له البقال. (الأنساب ٢٣٤/٩).

(٣) في الأصل: «أعلى».

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن يحيى) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ٢٢/٣ رقم ٧٨٠.

(٥) شُقْران: بضم الشين المعجمة وسكون القاف وفتح الراء.

سمع هذا من: أبي الفضل أحمد بن خَيْرُون، والحسين بن محمد السَّرَاج، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وعبد المحسن الشَّيْحِي.

سمع منه: أبو الحسن الزَّيْدِي، وأبو المحاسن القُرْشِي، وأحمد بن طارق الكَرْكِي^(١)، وعبد العزيز بن الأخضر، وغيرهم.

قال ابن الدَّبَّيْثِي: ولأبي الفضل بن شافع فيه كلامٌ يغمزه به. قلت: آخر من روى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمَة.

قال ابن النِّجَّار: روى لنا عنه: ابن الأخضر، وعبد الرزاق الجيلي، وابن الحَضْرِي، وعلي بن مظفر العُكْبَرِي^(٢).

قال عمر بن علي: بأن لنا تزويرُ هذا الشيخ، وعلمنا منه أشياء تُبْطِلُ روايته.

وقال أحمد بن شافع: كان ذا هنة، قد صحب العلماء لو لم يُفسد نفسه بنفسه. ولم يكن من أهل هذا الشأن.

٥٩ - عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر^(٣).

(١) الكَرْكِي: يسكن الرء بين الكافين. نسبة إلى كَرْك نوح. بلدة بأصل جبل لبنان من ناحية البقاع، يقال إنها منسوبة إلى نوح عليه السلام، وهي غير الكَرْك بالتحريك، الحصن المعروف بالأردن.

(٢) العُكْبَرِي: بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة، وراء. نسبة إلى عُكْبَرَا: بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. ويقال: بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها. (الأنساب ٢٧/٩).

(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن محمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧٧/١٠ ب، ١١٨ أ، و(مخطوطة التيمورية) ١١١/٢٤، والمتنظم ٢٢٤/١٠، ٢٢٥ رقم ٣١٧ (١٨/١٧٨، ١٧٩ رقم ٤٢٦٩) في وفیات ٥٦٣ هـ.، والكامل في التاريخ ٣٣٣/١١، واللباب ١٣/١ - ٢٦، وطبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (أنظر فهرس الأعلام) ٩٨٠، ٩٨١، والروضتين ج ١ ق ٣٧٨/٢، والتقييد لابن نقطة ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٤٧٠، ووفيات الأعيان ٢٠٩/٣ - ٢١٢، والمختصر في أخبار البشر ٤٤/٣، والعبر ١٧٨/٤، ودول الإسلام ٧٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٢٠ - ٤٦٥ رقم ٢٩٢، وتذكرة الحفاظ =

الحافظ الكبير أبو سعد، الملقَّب بتاج الإسلام، ابن الإمام الأوحد تاج الإسلام، مُعين الدِّين أبي بكر بن الإمام المجتهد أبي المظفَّر التِّمِيمِي، السَّمْعَانِي، المَرْوَزِي.

محدث المشرق، وصاحب التّصانيف.

وُلِدَ في الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة بمَرُو، وحمله والده أبو بكر إلى نيسابور سنة تسع، وأحضره السَّمَاع من عبد الغفار الشَّيرُوي^(١)، وأبي العلاء عُبيد بن محمد القُشَيْرِي، وجماعة.

= ١٣١٦/٤ - ١٣١٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩ رقم ١٨١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، والمختصر المحتاج إليه لابن الديني ٦٧/٣ رقم ٨٦٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٠/١٥، ١٨١ رقم ١٧٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٢، ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٧٣/٢؛ ومرآة الجنان ٣/٣٦٦، ٣٦٧ و٣٧١ - ٣٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧ - ١٨٠ - ١٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٥/٢، والبداية والنهاية ١٢/١٧٥ (سنة ٥٠٦ هـ.) و١٢/٥٤ (سنة ٥٦٢ هـ.) والوافي بالوفيات (مخطوطة باريس) رقم ٢٠٦٦ ورقة ٢٤٩، ٢٥٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٣١٠، وتاريخ ابن الفرات ٤٢ ج ١/١١ - ١٣، وتاريخ الخميس ٤٠٨/٢. والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٥ (٥٦٢ هـ.) و٥/٣٧٨ (٥٦٣ هـ.)، وطبقات الحفاظ ٤٧١، والأنس الجليل ٢٦٨، ومفتاح السعادة ١/٢٠٦، وتاريخ ابن سباط ١/١١٨ (سنة ٥٦٣ هـ.)، وكشف الظنون ٣٥ و٤٩ و٨٦ و١٣١ و١٦٢ و١٦٩ و١٧٩ و٢٨٨ و٣٠٣ و٣٧٠ و٣٧٤ و٧٢٩ و٧٥٦ و٩٠٢ و٩٩٨ و١١٠٨ و١١٢٣ و١٧٣٥ - ١٧٣٧، وشذرات الذهب ٤/٢٠٥، ٢٠٦، وروضات الجنات ٤٤٦، وهدية العارفين ١/٦٠٨، ٦٠٩، وإيضاح المكنون ٢/٣٠، ومعجم المطبوعات ١٠٤٨، ١٠٤٩، والفهرس التمهيدي ٣٦١، وديوان الإسلام ٣/٣٩، ٤٠ رقم ١١٥٠، وتاريخ الأدب العربي ٦/٦٣ - ٦٦، والأعلام ٤/٥٥، ومعجم المؤلفين ٦/٤، ٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٣/٢٣٢ رقم ٥٧٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١١٤ رقم ١٠٥٥، وعلم التأريخ عند المسلمين (أنظر فهرس الأعلام) ٨١٩، وآداب اللغة العربية ٣/٦٨، وجزء فيه وفیات جماعة من المحدثين ٩٢ رقم ١٩٣.

(١) الشَّيرُوي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بائتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى «شبرويه» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٦٦) وقد ضبطها محقق (سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٦) «الشَّيرُوي» بفتح الراء، وياء واحدة.

وأحضره بمرو على: أبي منصور محمد بن عليّ الكُرَاعِيّ^(١)، وغيره.

ومات أبوه سنة عشر في أولها، وترى أبو سعد بين أعمامه وأهله، فلما راهقَ أقبل على القرآن والفقه والإشتغال؛ وكبر وأحب الحديث والسمع، وعُني بهذا الشأن، ورحل قبل الثلاثين وبعدها إلى خُرَاسان، وإصبهان، والعراق، والحجاز، والشَّام، وطَبَرِستان، وما وراء النهر. فسمع بنفسه من: الفُرَاوِيّ^(٢)، وزاهر الشَّحَامِيّ، وهبة الله السَّيْدِيّ، وتميم الجُرْجَانِيّ، وعبد الجبَّار الحواريّ، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وسعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرَفِيّ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وإسماعيل بن أبي القاسم العازليّ، وأبي سعد أحمد بن الإمام أبي بكر محمد بن ثابت الحُجَنْدِيّ^(٣)، وأبي نصر أحمد بن عمر الغازي، وعبد المنعم بن القُشَيْرِيّ، وعبد الواحد بن محمد الشَّرَابيّ، ومحمد بن حمد الكِبَرِيّتيّ، وفاطمة بنت زَعْبَل، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وعليّ بن عليّ الأمين، وعبد الرحمن بن محمد الشَّيْبَانِيّ الفزار، وعمر بن إبراهيم العلويّ، الكوفيّ.

وسمع بمُذُن كثيرة، وألّف «معجم البلدان» التي سمع بها، وصنّف كتاب «الأنساب»، وكتاب «ذيل تاريخ بغداد»، وكتاب «تاريخ مرو». وعاد إلى وطنه سنة ثمانٍ وثلاثين، فتزوَّج وولّد له أبو المظفّر عبد الرحيم، فأعتنى

(١) الكُرَاعِيّ: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والروّوس. (الأنساب ٣٧٣/١٠، ٣٧٤).

(٢) الفُرَاوِيّ: ضبطها ابن السمعاني بضم الفاء وفتح الراء وبعد الألف واو، وقال: هذه النسبة إلى فراوة وهي بلدة على الثغر مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها أمير خراسان عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون. (الأنساب ٢٥٦/٩) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ٤١٦/٢) ووقع فيه: «فراو».

أما ياقوت فقال بفتح الفاء. وهي بلدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم. (معجم البلدان ٢٤٥/٤).

(٣) الحُجَنْدِيّ: بضم الخاء المعجمة، وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى حُجَنْد، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها بزيادة التاء حُجَنْدة أيضاً. (الأنساب ٥٢/٥).

به، وأسمعه الكثير، ورحل به إلى نيسابور ونواحيها، وهرّاة ونواحيها، وبلخ، وسمرقند، وبخارى. وصنّف له مُعْجَمًا. ثم عاد به إلى مَرُو، وألقى بها عصى الترحال، وأقبل على التصنيف والإملاء والوعظ والتدريس.

درّس بالمدرسة العميدية، وكان عالي الهمّة في الطّلب، سريع الكتابة جدًّا، مجتهدًا، مضبوط الأوقات. كتب عمّن دبّ ودرّج، وجمع مُعْجَمه في عشر مجلّدات كبار.

قال أبو عبدالله بن النّجار: سمعت من يذكر أنّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلغه أحد. وكان مليح التصانيف، كثير النّشوار والأنشيد، لطيف المزاج، ظريفًا، حافظًا، واسع الرحلة، ثقة، صدوقًا، دينًا، جميل السّيرة.

سمع منه مشايخه وأقرانه، وثنا عنه جماعة من أهل خراسان، وبغداد. قلت: روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وعبد العزيز بن مَينَا، وأبو رَوْح عبد المعزّ الهرويّ، وأبو الضّوء شهاب الشّديانيّ، والإفتخار عبد المطّلب الهاشمي، وابنه أبو المطّقر عبد الرحيم بن السّمعاني، ويوسف بن المبارك الخفّاف، وأبو الفتح محمد بن محمد بن عمر الصّائغ، وآخرون.

ذِكْرُ مُصَنَّفَاتِهِ

في «تاريخ مَرُو» خمسمائة طاقة، «طراز الذهب في أدب الطّلب» مائة وخمسون طاقة، «الإسفار عن الأسفار»^(١) خمسٌ وعشرون طاقة، «الإملاء والإستملاء»^(٢) خمس عشرة طاقة، «معجم البلدان» خمسون طاقة، «معجم الشيوخ» ثمانون طاقة، «تُحفة المسافر» مائة وخمسون طاقة، «التُّحَف

(١) في الأصل بدون نقطة فوق الفاء في الموضعين، والتحرير من تاريخ الأدب العربي ٦٥/٦.

(٢) نشره ماكس ويشويلر في ليدن سنة ١٩٥٢ بعنوان «أدب الإملاء والاستملاء».

والهدايا»^(١) خمسٌ وعشرون طاقة، «عَزَّ العُزْلَةُ» سبعون طاقة، «الأدب في استعمال الحَسَب»^(٢) خمس طاقات، «المناسك» ستون طاقة، «الدَّعَوَات» أربعون طاقة، «الدَّعَوَات النَّبَوِيَّة» خمس عشرة طاقة، «الحَثُّ على غَسْل اليد»^(٣) خمس طاقات، «أفانين البساتين»^(٤) خمس عشرة طاقة، «دخول الحمام» خمس عشرة طاقة، «فضل صلاة التَّسْبِيح»^(٥) عشر طاقات، «التَّحَايَا والهدايا»^(٦) ست طاقات، «تُخَفَّة العيدين»^(٧) ثلاثون طاقة، «فضل الديك» خمس طاقات، «الرسائل والوسائل» خمس عشرة طاقة، «صوم الأيام البيض» خمس عشرة طاقة، «سُلُوهُ الأحباب ورحمة الأصحاب»^(٨) خمس طاقات، «التَّحْيِير في الْمُعْجَم الكبير»^(٩) ثلاثمائة طاقة، «فَرَطُ الغرام إلى ساكني الشَّام» خمس عشرة طاقة، «مقام العلماء»^(١٠) بين يدي الأمراء» إحدى^(١١) عشر طاقة، «المساواة والمصافحة» ثلاث عشرة طاقة، «ذَكَرَى حَبِيبٍ رَحَلَ وَيُشْرَى مَشِيبٍ نَزَلَ» عشرون طاقة، «الأمالي الخمسمائة»^(١٢) مائتا طاقة، «فوائد الموائد» مائة طاقة، «فضل الهرَّ» ثلاث طاقات، «الأخطار في ركوب البحار»^(١٣) سبع طاقات، «الأنساب»^(١٤) ثلاثمائة وخمسون طاقة، «الأمالي» ستون طاقة،

-
- (١) في سير أعلام النبلاء ٤٦١/٢٠ «الهدية».
 - (٢) في سير أعلام النبلاء ٤٦١/٢٠ «الأدب واستعمال الحسب».
 - (٣) لم يذكره في سير أعلام النبلاء.
 - (٤) لم يذكره في السير.
 - (٥) في السير «صلاة التسبيح».
 - (٦) في السير: «التحايا» فقط.
 - (٧) لم يذكره في السير.
 - (٨) لم يذكر في السير: «ورحمة الأصحاب».
 - (٩) نشرته رئاسة ديوان الأوقاف بالعراق ١٣٩٥ هـ./١٩٧٥ م. في جزءين بتحقيق منيرة ناجي سالم.
 - (١٠) في الأصل: «العلمانيين».
 - (١١) في الأصل: «أحد».
 - (١٢) في السير: «الأمالي» له مائتا طاقة، خمسمائة مجلد.
 - (١٣) في السير: «ركوب البحر».
 - (١٤) نشره السيد محمد أمين دمج في بيروت ١٣٩٦ هـ./١٩٧٦ م. في اثني عشر مجلداً، حقق=

«بُخَار بُخُور البُخَارِيّ» عشرون طاقة، «تقديم الجفان إلى الضيفان» سبعون طاقة، «صلاة الضُحَى» عشر طاقات، «الصَّدَق في الصَّدَاقَة»، «الزَّيْج في التَّجَارَة»، «رفع الارتباب في كتابة الكتاب» أربع طاقات، «الزُّرُوع إلى الأوطان» خمسٌ وثلاثون طاقة، «حَث الإمام على تخفيف الصَّلَاة»^(١) في طاقتين «لَفَتَة المشتاق إلى ساكني العراق» أربع طاقات، «السَّنَد لِمَن اِكْتَنَى بأبي سعد»^(٢) ثلاثون طاقة، «فضائل»^(٣) الشَّام في طاقتين، «فضل يَس» في طاقتين^(٤).

تُوفِّي، وأبو المظفر ابنه هو الذي ورَّخه، في غرّة ربيع الأوّل، وله ستُّ وخمسون سنة^(٥).

= الستة الأولى منها العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، رحمه الله، والجزء ٧ و٨ بتحقيق الأستاذ محمد عوامة، والجزء ٩ اشترك في تحقيق قسم منه الأستاذ محمد عوامة، وقسم آخر الأستاذ رياض مراد، والجزء ١٠ بتحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو، والجزء ١١ بتحقيق الأستاذين رياض مراد ومطيع الحافظ، والجزء ١٢ بتحقيق الأستاذ أكرم البوشي، وصدر ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

وقد اختصره ابن الأثير في كتابه «اللباب»، ثم السيوطي في كتابه «لبُ اللباب في تحرير الأنساب»، والإثنان مطبوعان أيضاً.

- (١) في السير، من غير: «حَث الإمام على».
- (٢) في السير ٤٦٢/٢٠ «من كنيته أبو سعد».
- (٣) في السير: «فضل».
- (٤) زاد في السير ٤٦٠/٢٠ - ٤٦٢: «الذيل على تاريخ الخطيب» أربعمئة طاقة، «أدب الطلب» مائة وخمسون طاقة، «الهريرة» ثلاث طاقات، «وفيات المتأخرين». خمس عشرة طاقة.

قال المؤلف الذهبي - رحمه الله - : حكى أبو سعد في «الذيل» أن شيخه قاضي المرسطان رأى معه جزءاً قد سمعه من شيخ الكوفة عمر بن إبراهيم الزيدي. قال: فأخذه ونسخه، وسمعه مني.

قلت: رأيت ذلك الجزء بخط القاضي أبي بكر. والطاقة يُخَيَّل إليّ أنها الطلحية. (سير أعلام النبلاء ٤٦٢/٢٠، ٤٦٣).

- (٥) ويقول محقق هذا الكتاب خدام العلم «عمر عبد السلام تدمري»: ذكر ابن السمعاني بعض الشيوخ المنسوبين إلى مدن ساحل الشام «البنان» وسمع منهم، وهم: عبد السلام بن الحسن بن علي بن زُرْعَة أبو أحمد الصوري المتوفى سنة ٥٥٩ هـ، وأبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري المتوفى سنة ٥٣٧ هـ، وكان لقيه =

٦٠ - عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد^(١).

أبو محمد البغدادي، البزاز، ويُعرف بابن البارزي.

سمع: أبا عبد الله النعماني، وابن البطر، ويحيى بن ثابت.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، وأبو الحسن بن رشيد، وأبو طالب بن عبد السميع، وأبو محمد بن قدامة، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة: الرشيد أحمد بن مسكّة.

وتوفي في شوال، وله اثنتان وثمانون سنة^(٢).

أخبرنا عبد الحافظ، أنا ابن قدامة، أنا أبو محمد عبد الواحد، أنا الحسين ابن طلحة، ثنا الحسن بن الحسين بن المنذر، ثنا عمر بن دينار إملاءً، ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل، ثنا ابن أبي مريم، ثنا عثمان بن مكتل، وأنس بن عياض قالوا: ثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»^(٣).

قال ابن النجار^(٤): كان عبد الواحد شيخاً صالحاً^(٥) على طريقة السلف، رحمه الله تعالى.

بدمشق وكتب عنه وقرأ عليه عدة كتب في منزله. وأبو زكريا يحيى بن عبد الملك بن أحمد بن شعيب الكافوري السوري وقد سمع منه أحاديث يسيرة. وقرأ على أبي طاهر راشد بن محمد بن عبد الله المؤذن المكبر في جماعة من طلبه الحديث جزءاً من حديث خيثة الأتربلسي. (التحبير ٢٧٨/١)، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ٢ ج ٢/٢٣٣ رقم ٥٧٨).

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في: الاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: البارزي واليازدي والباوري، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٢٢٤ - ٢٢٦ رقم ١٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٢٩٦ وهو في حاشية الأنساب ٢/٢٩.

(٢) قال ابن النجار: قرأت بخط القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي قال: سأله - يعني عبد الواحد البارزي - عن مولده، فقال ما يدلّ على أنه سنة ثمانين وأربعمائة وما قاربها.

(٣) أخرجه مسلم في المساجد (٦٧١/٢٨٨) باب فضل الجلوس في مُصَلَّاه بعد الصبح وفضل المساجد، وأحمد في المسند ٨١/٤.

(٤) في ذيل تاريخ بغداد ١/٢٢٥.

(٥) زاد في الذيل: «متديناً».

٦١ - عبد الهادي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن مأمون^(١).

أبو عَرُوبَةَ السَّجِسْتَانِي، الزَّاهِد، شَيْخ الصُّوفِيَّة وإمام سِجِسْتَان.

يُحَوَّل من الماضيَّة إلى هنا^(٢)، فَإِنَّ فِيهَا وَرَّخَهُ الْحَافِظ يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيرَازِي، وَقَالَ: كَانَ لِلْمَذْهَبِ رُكْنًا وَثِيقًا، وَلَأَهْلَ الْحَدِيثِ حَصْنًا مَنِيعًا. وَكَانَ صُلْبَ الدِّينِ، خَلَفَ جَدَّهُ وَخَالَه فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُبْتَدِعِينَ. وَكَانَتْ أَوْرَادُهُ تَسْتَغْرِقُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ. وَمُنَاقِبُهُ لَا تَنْتَهِي حَتَّى يُنْتَهَى عَنْهَا.

وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ^(٣) عَبْدُ الْقَادِرِ [الرُّهَاقِي]^(٤) فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَقَالَ: سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَحِجَّ. وَسَمِعَ «الْمُسْنَدَ» مِنْ أَبِي الْحُصَيْنِ. وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ نَاصِرٍ مَسَلْسَلَاتَ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانَ. وَكَانَ زَاهِدًا، وَرِعًا مُتَوَاضِعًا، كَثِيرَ النَّوَافِلِ، سَرِيعَ الذَّمِّعَةِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ. عَاشَ تِسْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً مَا عُرِفَتْ لَهُ زَلَّةٌ. وَكَانَ مُمْتَشِرَ الذِّكْرِ فِي الْبِلَادِ الْقَاصِيَةِ بِحُسْنِ السَّيْرِ، وَكَانَ لَهُ رِبَاطٌ يَنْزِلُ فِيهِ كُلُّ مَنْ أَرَادَ مِنَ الْقَادِمِينَ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ نِصْفَ قَرْيَةٍ، فَكَانَ لَا يَتَنَاوَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، بَلْ يَجْعَلُهُ فِي نَفَقَةِ الرِّبَاطِ، وَيَتَعَيَّشُ بِغُلِيلَةٍ لَهُ يَسِيرَةٍ، وَمَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؛ هَذَا مَعَ سَعَةِ جَاهِهِ بِسِجِسْتَانَ، حَتَّى عِنْدَ بَعْضِ مُخَالِفِيهِ.

بَلَّغَنَا مَوْتَهُ وَأَنَا بِهَرَّاءَ بَعْدَ مَفَارِقَتِي لَهُ بِقَلِيلٍ، فَأُغْلِقْتُ أَسْوَارَ هَرَّاءَ، وَمُنِعَ الْوُعَاطُ مِنَ الْوُعْظِ، وَجَلَسَ كُتُبَاءُ هَرَّاءَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالْعَمَّالِ فِي الْجَامِعِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْعَزَاءِ، وَجَلَسَ وَاعْظَ وَذَكَرَ مُنَاقِبَهُ، وَيَكِي النَّاسَ عَلَيْهِ.

كَنتَ يَوْمًا عِنْدَهُ، فَجَعَلَ إِنْسَانًا يَحْدُثُنَا بِدُخُلِ بَغْدَادَ، فَتَعَجَّبَ وَقَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ، إِنْسَانٌ يَعِيشُ حَتَّى يَشِيخَ، وَلَا يَرَى فِي يَدِهِ أَحَدَ عَشْرَةِ دَنَانِيرٍ.

(١) أَنْظَرُ عَنْ (عَبْدِ الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدٍ) فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٠/٤٥٢ رَقْم ٢٨٨، وَالْإِعْلَامُ بَوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ ٢٣١، وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٥/٣٧٥.

(٢) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَاضِيَّةِ حَتَّى يُحَوَّلَ إِلَى هُنَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الْحَفَازُ» وَهُوَ وَهْمٌ.

(٤) إِضَافَةٌ عَلَى الْأَصْلِ لِلتَّوْضِيحِ مِنْ: سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ.

قلت: ولا رأيت في يدك عشرة دنانير. قال: ولا خمسة.

وكان يعظ في رباطه، فلما جئت إلى عنده قال: لكن أريد أن أشتغل بالحديث. فلم يعظ مدة مقامي. وكان قد ولي سِجِسْتان أميراً معتزلياً، فقصد الشيخ، فخرج من سِجِسْتان إلى هَرَاة، وتلقَّوه مُلتَقَى حَسَنًا، ونزل في رباط شيخ الإسلام.

وكان له أبْنٌ يقال له عبد المعزّ، سمع مع أبيه من أبي نصر هبة الله بن عبد الجبار بن فارخ. وكان أعلم من أبيه، وقريباً منه في السيرة، والعقل، والوقار، والحُرْمَة عند النَّاس، فلم يعيش بعد أبيه طائلاً^(١).

سمعتُ رجلاً بِسِجِسْتان يقول: خبرت أهل سِجِسْتان ليس فيهم أذَيْن من عبد الهادي وأولاده. وكان لديانته قد فُوِّضَ إليه الوقت وإمامة الجامع، وكان لا يقدر أحدٌ من المخالفين يُصَلِّي في الصَّفِّ الأوَّل من الجامع من غَلَبَة أصحابه مع قِلَّتِهِمْ وكثرة المخالفين، ومساعدة السُّلطان لمخالفه.

قلت: تُؤَفِّي في هذه السَّنة إن شاء الله. فإنَّ فيها كان عبد القادر بهرَاة، وقد شهد عزاءه، وأجاز لنا أبو زكريّا يحيى بن الصَّيرَفِيّ الفقيه وغيره: أنا عبد القادر، أنا أبو عَرُوبَة عبد الهادي. فذكر أحاديث.

٦٢ - عُبيد الله بن سعيد بن حسن بن الجوزي.
أبو منصور، وكيل الوزير أبي المظفر بن هُبَيْرَة.
سمع: أبا سعد بن خُشَيْش، وأبا القاسم بن يَكان.
روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.
وتُؤَفِّي في ذي الحِجَّة.

٦٣ - عليّ بن أحمد بن محمد بن الكُرْجِيّ.
أبو المظفر الأَرْجِيّ، أخو محمد، والحسن.

(١) كذا في الأصل، والصحيح: «طويلاً».

شيخ نظيف، مُنزَوٍ في منزله، مشغول بالخير.
سمع: أبا الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبا بكر الطَّريثِي، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي.

وعنه: ابن الأخضر، وعبد الرزاق الجيلي، وغيرهما.
مولده في سنة سَنَعٍ وسبعين وأربعمائة.
ومات في المحرم سنة ٥٦٢.

٦٤ - علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد^(١).
أبو القاسم بن أبي الفضائل الكلابي، الدمشقي، الفقيه الشافعي، الفَرَضِي، النَّحْوِي، المعروف بجمال الآية ابن الماسح^(٢). من علماء دمشق الكبار.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، وقرأ لابن عامر وغيره من القراء على أبي الوحش سُبَيْع بن قيراط، وغيره.

سمع: أباه، وسُبَيْعاً، وأبا ثراب حَيْدَرَةَ، وعبد المنعم بن الغُمَر، وغيرهم.

وتفقه على: جمال الإسلام السُلَمِي، ونصر الله المَصْصِي. وكانت له حلقةٌ كبيرةٌ بالجامع يُقْرَأ فيها القرآن والفقه والنحو. وكان مُعِيداً لجمال الإسلام أبي الحسن في^(٣) الأُمِينِيَّة، ودرس بالمجاهدية، وكان حريصاً على الإفادة. وعليه كان الاعتماد في الفتوى وقسمة الأرضين.

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في: إنباه الرواة ٢/٢٤١، ٢٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣١، ٢٣٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٤٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٢٩٥، وتلخيص ابن مکتوم (مخطوط) ورقة ١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٣٨، ٤٣٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شُهْبَةَ ٢/١٦١، ١٦٢، وغاية النهاية ١/٥٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٥، وبغية الوعاة ٢/١٥٥، والدارس ١/٢٠٣.

(٢) وقع في (الدارس): شهرته ابن المانع.

(٣) في الأصل: «بن».

قلت: روى عنه: أبو المواهب، وأبو القاسم ابنا صَضرى، وجماعة.
ومات في ذي الحجة.
وقد حدّث بكتاب «الوجيز» للأهوازي في القراءات، عن أبي الوحش،
عنه.

٦٥ - عليّ بن أبي سعد محمد بن إبراهيم بن سستان^(١).
أبو الحسن الأَرَجِيّ، الخَبَّاز.
وقيل: اسم أبيه ثابت.
كان عليّ أحدَ طَلَبَةِ الحديث ببغداد، وكان يُلقَّب بالمفيد. وهو خال
يحيى بن بَوش، فلذلك سمّعه الكثير.
سمع: أبا القاسم بن يّان، وأبا عليّ بن نيهان، وأبا الغنائم بن
المهتدي، والفقهاء أبا الخطّاب فَمَن بعدهم. وحدّث بالكثير، وكان ثقة،
فاضلاً.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.
روى عنه: يحيى بن بَوش، والحافظ عبد الغنيّ، وابن الأخضر،
والشيخ الموفّق، وأبو طالب بن عبد السّميع، وعبد العزيز بن باقا، وآخرون.
وتوفّي رحمه الله في عاشر شعبان.

٦٦ - عليّ بن مهديّ بن مفرّج^(٢).
أبو الحسن الهلاليّ، الدمشقيّ، الطّيب.
سمع: أبا الفضل بن الكرديّ، وأبا القاسم النّسيب، وأبا طاهر الحنّائيّ،
وجماعة.

(١) أنظر عن (علي بن أبي سعد) في: المنتظم ٢٢١/١٠ رقم ٣١٠ (١٨/١٧٥ رقم ٤٢٦١)،
مرآة الزمان ٢٧١/٨.

(٢) أنظر عن (علي بن مهدي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن
منظور ١٨٣/١٨ رقم ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٤١٩/٢٠ رقم ٣٠٩، وتذكرة الحفاظ
١٣١٩/٣، والوافي بالوفيات ٢٤٤/٢٢ رقم ١٧٨، والنجوم الزاهرة ٣٧٥/٥، ٣٧٦.

ورحل في الكهولة إلى بغداد، فسمع من: القاضي أبي بكر الأنصاري،
وأبي منصور بن خيرون.

وُلِدَ سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وكان يَطَبُ في المارِسْتان، ونسخ
الكثير.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو نصر بن الشيرازي، وسُكَّرَة
التَّاجر، وكريمة، وآخرون.
ومات في ذي الحِجَّة^(١).

٦٧ - عليّ بن يوسف بن خَلَف بن غالب^(٢).
أبو الحسن العبْدَرِيّ، الدَّانِيّ.
أخذ القراءات عن عمر بن أبي الفتح، وعتيق بن محمد.
وروى عن: أبي بكر بن الخياط، وأبي العباس بن عيسى، وأبي بكر بن
زَنْجَان؛ وتفقه بهم.

وأخذ الآداب واللغة عن جماعة.
وكان فقيهاً، إماماً، مُفْتِيّاً، مُشَاوِراً، كبير القدر، مفوَّهاً، متضلّعاً من
العلوم^(٣). عاش ثمانين سنة.

ويقال إنّه مات في سنة تسع وخمسين^(٤).
٦٨ - عمر بن محمد بن عبد الله^(٥) بن نَصْر، بالتَّحريك.

(١) في مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨٣: توفي أبو الحسن بن مهدي سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة!

(٢) أنظر عن (علي بن يوسف) في: تكملة الصلة لابن الأثير، رقم ١٨٥٥، والذيل والتكملة
لكتابي الموصول والصلة ج ٥ ق ١/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٧٢٤.

(٣) قال المراكشي: وكان فقيهاً حافظاً للمسائل، صدرأ في أهل الشورى، درباً بالفتيا، بصيراً
بعقد الشروط، أديباً بارعاً، متقدماً، نحوياً، محققاً، لُفُوياً، ذاكراً، طيب المحادثة، ذا
حظٍّ من قُرُص الشعر، ولي الأحكام ببيان مدّة طويلة، وأفتى طول عمره.

(٤) مولده سنة ٤٨٢ وتوفي في آخر سنة ثنتين وأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

(٥) أنظر عن (عمر بن محمد) في: الأنساب ٢/٢١٤، وإنباه الرواة ٢/١٠٢ (في ترجمة ابن =

العلامة أبو شجاع البسطامي، ثم البلخي؛ إمام مسجد راعوم^(١). ذكره ابن السمعاني فقال: مجموع حسن وجمله مليحة، مُثَّتْ، مُناظر، محدث، مفسر، واعظ، أديب، شاعر، حاسب.

قال: وكان مع هذه الفضائل حسن السيرة، جميل الأمر، مليح الأخلاق، مأمون الصُّحبة، نظيف الظاهر والباطن، لطيف العشرة، فصيح العبارة، مليح الإشارة في وعظه، كثير الثِّكَّت والفوائد، وكان على كِبَر السنَّ حريصاً على طلب الحديث والعلم، مقتبساً من كلِّ أحد.

قال لي: وُلِدْتُ في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة. سمع ببلخ: أباه، وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وإبراهيم بن محمد الإصبهاني، وأبا جعفر محمد بن الحسين السِّمْنَجَانِي^(٢) وعليه تفقه، وجماعة كبيرة.

كُتِبَتْ عنه الكثير بمزو، وهَرَاة، وبُخَارَى، وبسَمَرْقَنْد، وكتب عني الكثير، وحصل نسخة هذا الكتاب، يعني «ذيل تاريخ الخطيب». وكتب إليَّ من بلخ أبياتاً، وهي:

= (الخشاب)، ومرة الزمان ٣٣٠/٨، ٣٣١ (وفيات سنة ٥٧٠ هـ.)، ودول الإسلام ٧٦/٢، والعبر ١٧٨/٤، ١٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩ رقم ١٨١٣، وتذكرة الحفاظ ١٣١٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/٢٠ - ٤٥٤ رقم ٢٨٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٨/٧ - ٢٥٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٥٩/١، والنجوم الزاهرة ٣٧٦/٥، وطبقات المفسرين ٨/٢، وشذرات الذهب ٢٠٦/٤، وهدية العارفين ٧٨٤/١، وكشف الظنون ٤٨، ١٤٦٤، ١٦٥٩، ومعجم المؤلفين ٣١٣/٧.

وله ذكر في: طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح ٥٥٧/٢ في ترجمة «عبد القاهر بن طاهر» رقم ٢٠٨.

(١) هكذا في الأصل بالراء والعين المهملتين، ومثله في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وطبقات الشافعية للإسنوي، ولكن وقع فيه «راعوام» بزيادة ألف بعد الواو.

أما في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/٢٠ فقيده بالغين المعجمة «راغوم».

(٢) السِّمْنَجَانِي: بكسر السين والميم، وسكون النون وجيم. نسبة إلى سِمنجان: بُلْدَة من طخارستان وراء بلخ وهي بين بلخ وبغلان. (الأنساب ١٥٠/٧).

يا آلَ سَمْعَانَ ما أنسى^(١) فضائلكم
معاهدَ ألفها^(٢) النازلون بها
حتى أتاه أبو سعدٍ فشيدها
كانوا ملاذَ بني الآمالِ فأنقضوا
كانوا رياضاً فأهدوا من خلائقه
لولا مكانُ أبي سعدٍ لما وجدوا
كانت مآثرهم عينَ الزمانِ وقد
زان التواريخ بالتذليلِ مخترعاً
وقاه ربي من عينِ الكمالِ فما
قد صرّنا في صُحفِ الأيَّامِ عنوانا
فما وهتَ بمُرورِ الدَّهرِ أركاناً
وزادها بعلوِّ الشَّانِ بُنياناً
مُخلفين به مثلَ الذي كانا
إلى طائعتنا رَوْحاً وريحاناً^(٣)
على مفاخرهم للناسِ بُرْهاناً
صارَتْ مَناقِبُه للعَيْنِ إنساناً
أعجِبَ بذيلٍ به أضْحَى جرباناً^(٤)
أَبَقَتْ عُلاه لردِّ العَيْنِ نُقصاناً^(٥)

قلت: سمع من الخليلي «مُسند الهيثم بن كليب»، «وغير الحديث» لابن قتيبة، «والشمائل» للترمذي وصنّف كتاباً في أدب المريض والعائد.

وقال ابن السمعاني في موضع آخر: لا يُعرف أجمع للفضائل منه مع الورع التام. وسمع: الإمام أبا حامد أحمد بن محمد الشَّجاعي، وأبا نصر محمد بن محمد الماهاني، وعبد الرحمن بن عبد الرحيم القاضي، وجماعة كثيرة.

قلت: روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وابن الجوزي، والإفخار عبد المطلب الهاشمي، والتاج الكندي، وعبد الوهاب بن سُكينة، وأبو الفتح المندائي^(٦)، وأبو رَوْح عبد المعز الهروي، وآخرون.

(١) في سير أعلام النبلاء ٤٥٣/٢٠: «أسنى». والمثبت يتفق مع طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

(٢) في السير: «معاهد ألفتها».

(٣) هذا البيت غير مذكور في السير.

(٤) هذا البيت والذي قبله غير مذكورين في السير.

(٥) هذا البيت لم يُذكر في: طبقات الشافعية الكبرى، وطبقات المفسرين للداوودي.

(٦) المندائي: بفتح الميم وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وهمزة، ويقال: الماندائي، بزيادة ألف قبل النون. وأبو الفتح هو محمد بن أحمد المندائي مسند العراق. (توضيح =

وتُوفِّي رحمه الله سنة اثنتين ببلخ^(١).

- حرف القاف -

٦٩ - قُرا رسلان بن داود بن سُقْمَان بن أَرْزُق بن أَكْسَب^(٢).

الأمير فخر الدين صاحب حصن كَيْفَا وأكثر ديار بكر.
لَمَّا احتضر بعث إلى الملك نور الدين يقول: بيننا صُحْبَةٌ في الجهاد
وأريد أن ترعى ولدي.

ولَمَّا تُوفِّي تملَّك بعده ولده نور الدين محمد، فحماه الملك نور الدين
وذَبَّ عنه، ومنع أخاه قُطَبَ الدين من قصده. قاله ابن الأثير^(٣).

٧٠ - قيس بن محمد بن إسماعيل^(٤).

أبو عاصم السَّوَيْقِي^(٥)، المؤدَّب.

= المشتبه ٣١٧/٨، ٣١٨.

(١) وقال سبط ابن الجوزي: ذكره العماد في الخريدة وقال: كان فصيحاً. قال: كان يشد في مجالس وعظه، ومن شعره:

لقد هَبَّتْ الريح من بلدتي فيا حب ساكن ذاك البلد
فقممت إليها وعانقتها وما عانق الريح قبلي أحد
قلت: ومن هاهنا أخذ القاتل، ولعله أخذ من قول القائل:
هَبَّتْ شمال فقال: يا بلد هَبَّتْ به طاب ذلك البلد
وقبل الريح من صبابته ما قبل الريح قبله أحد
(مرآة الزمان ٢٣١/٨).

(٢) أنظر عن (قرا رسلان) في: الكامل في التاريخ ٣٢٩/١١، وتاريخ الزمان ١٧٩،
والمختصر في أخبار البشر ٤٤/٣، وتاريخ ابن الوردي ٦٢/٢، وتاريخ ابن سبط
١١٨/١.

(٣) في الكامل.

(٤) أنظر عن (قيس بن محمد) في: العبر ١٧٩/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير
أعلام النبلاء ٤٩١/٢٠، ٤٩٢ رقم ٣١٠، والنجوم الزاهرة ٣٧٦/٥، وشذرات الذهب
٢٠٦/٤، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩٣ رقم ١٩٨ وفيه «المؤذن».

(٥) السَّوَيْقِي: بفتح السين المهملة، وكسر الواو، وبعدها ياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها
وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى بيع السَّوَيْق، وهو دقيق الشعير. (الأنساب ١٩٤/٧).

شيخ إصبهاني، فاضل، صوفي، مؤدّب بجامع إصبهان.
ذكره ابن السمعاني فقال: كان حسن السيرة، وكان رفيقاً لأبي نصر
اليوناني^(١) إلى بغداد، فسمع بقراءته بها من أبي الحسين بن الطُّيوري، وغيره.

قلت: وسمع من: أبي الحسن بن العلاف، والحسن بن محمد بن عبد
العزيز التُّككي^(٢) وأبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني، وابن بيان، وابن
نُهان، وعبدالله بن علي بن الآبُنوسي^(٣)، وغيرهم.

وأتقى له اليوناني جزءاً. وسمع منه الفضلاء.

قال أبو سعد السمعاني: لحقته وما اتفق لي السماع منه، وحدثني عنه
جماعة.

قال الحافظ الضياء، ومن خطّه نقلت: سمعت أبا الضوء شهاب بن
محمود: سمعت أبا سعد عبد الكريم بن محمد: سمعت محمد بن أبي
نصر بن الحسن الخُونجاني^(٤) بإصبهان يقول: سمعت أبا عاصم قيس بن
محمد الصوفي: سمعت المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، سمعت ابن
الشَّعْشَاعِ المصري يقول: رأيت أبا بكر بن النَّابلسي بعدما قُتِل في المنام وهو
في أحسن هيئة، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال:

حباني مالِكِي بدوام عَزٍّ وواعَدَنِي بِقُرْبِ الْإِنْتِصَارِ

(١) اليوناني: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النون وسكون الراء،
وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى يونارت وهي قرية على باب
إصبهان. (الأنساب ٤٣٣/١٢، ٤٣٤).

وقد قيدها ياقوت يفتح الراء. (معجم البلدان ٤٥٣/٥).

(٢) التُّككي: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى، هذه
النسبة إلى تَكْكَ، وهي جمع تكة. (الأنساب ٦٨/٣).

(٣) الآبُنوسي: بمدّ الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين
المهملة بعد الواو. هذه النسبة إلى آبُنوس، وهي نوع من الخشب البحري يُعمل منه
أشياء. (الأنساب ٩٣/١).

(٤) الخُونجاني: بضم الخاء المعجمة وكسر الواو وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها
النون، نسبة إلى خُونجان: قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٢١١/٥).

وقرّبني وأذناني إليه وقال: انعم بعيش في جوّاري
قلت: أنبأنا بذلك أحمد بن سلامة بن يحيى بن بوش، عن أحمد بن
عبد الجبار، عن الصّوري^(١) كتابةً.

وقد روى عنه بالإجازة: أبو المنجّ بن اللّتي، وكريمة القرشيّة.
وتُوفي في سابع عشر جمادى الآخرة وهو في عشر التسعين.

- حرف الميم -

٧١ - محمد بن إبراهيم بن ثابت^(٢).
أبو عبدالله المصري، الكيزاني^(٣)، الواعظ، المقرئ.
من شيوخ المصريين الفضلاء.
تُوفي في المحرم؛ وله كلام في السُّنة، وشعر جيّد كثير في الزّهد.
وكان زاهداً وزِعاً، له أصحاب يتّهمون إليه.
وقيل: تُوفي في ربيع الأوّل.
قال أبو المظفر سبط [ابن]^(٤) الجوزي^(٥) إنّه تُوفي في سنة ستين،
فيحرّر هذا.

-
- (١) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري. وُلد بصور سنة ٣٧٦ هـ. وتوفي ببغداد سنة ٤٤١ هـ. وكان شيخاً للخطيب البغدادي.
- (٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١٨/٢، واللباب ١٢٥/٢، والمحمّدون من الشعراء للقفطي ١٥٣ رقم ٧٧، ومروءة الزمان ٢٥٤/٨، ٢٥٥ (سنة ٥٦٠ هـ)، ووفيات الأعيان ٤٦١/٤، ٤٦٢، رقم ٦٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/٢٠، ٤٥٥ رقم ٢٩٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٥/٤، والوافي بالوفيات ٣٤٧/١ رقم ٢٣٦، والمقفى الكبير ٨١/٥، ٨٢ رقم ١٦٢١، والنجوم الزاهرة ٣٦٧/٥، ٣٦٨، ٣٧٦، والكواكب السيارة ٣٠٣، والأعلام ١٨٦/٦.
- (٣) الكيزاني: بكسر الكاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وزاي مفتوحة ونون بعد الألف، نسبة إلى عمل الكيزان وبيعها. وقال المقرئ: وكيزان: مدينة بأذربيجان. وقد تحرّفت هذه النسبة إلى «الكتاني» في (مروءة الزمان ٢٥٤/٨).
- (٤) ساقطة من الأصل.
- (٥) في مروءة الزمان ٢٥٤/٨.

وقال: كان يقول بأن أفعال العباد قديمة، وبينه وبين المصريين خلاف.
وكان قد دُفِنَ عند الشافعي، فتعصَّب عليه الحُبُوشاني^(١) ونَبَشَه وقال:
هذا حَسَوِي لا يكون عند الشافعي، ودُفِنَ في مكانٍ آخر^(٢).

من شِعْره:

يا من يَبِيه على الزَّمان بحُسْنِه أعْطَفَ على الصَّبِّ المَشُوق التَّائِه
أضْحَى يخاف على احتراق فؤاده أَسْفَأَ لَأَنَّكَ منه في سَوْدائِه^(٣)

(١) الحُبُوشاني: بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وفي آخرها النون.
هذه النسبة إلى حُبُوشان وهي اسم لبليدة بناحية نيسابور يقال لها حُبُوشان. (الأنساب
٤٣/٥).

فلعلَّ المذكور أعلاه منسوب إليها، والله أعلم. وقد تحرَّفت هذه النسبة إلى: «الخرشاني»
في (مرآة الزمان ٨/٢٥٤).

(٢) قال القاضي الفاضل في حوادث سنة إحدى وثمانين وخمسمائة: وفي ليلة الإثنين التاسع
عشر من جمادى الآخرة نُقِلَ - يعني ابن الكيزاني - لما وصل التاج البيدقي إلى القاهرة
وبلغ السلطان رسالة يؤمر فيها بنشر ابن الكيزاني من قبره المجاور لقبر الشافعي، وإلقاء
رُمَّتِه في بحر النيل، فنُقِلَ حيث قبره الآن من القرافة. (المقفى الكبير ٦٢/٥).

(٣) البيتان في: مرآة الزمان ٨/٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٥، والوافي بالوفيات
٣٤٨/١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٨.

وقال سبط ابن الجوزي: وكان زاهداً، عابداً، قنوعاً من الدنيا باليسير، فصيحاً، وله النظم
والنثر، ودويوانه بمصر مشهور وممدوح مشكور، ولقد وقفت عليه في مصر فرأيت ملىح
العبرة، صحيح الإشارة، فيه رقة وحلاوة، وعليه طلاوة وغير ذلك. أنشدني منه أبو
الفضل مرهف بن أسامة بن منقذ بمصر في سنة سبع وستمائة يقول:

أصرفوا عني طيبي	ودعوني وحبيبي
عللوا قلبي بذكرى	فلقد زاد لهيبي
طاب هتكى في هواه	بين واثق وريب
لا أبالي بعوار	النفس ما دام نصيبي
ليس من لام وقد	أطنب فيه بمصيب
جسدي راضٍ بسقمي	وجفوني بنحيبي

وقال أيضاً:

تخبر لنفسك من ترتضيه	ولا تُذنبَنَّ إليك اللئاما
فليس الصديق صديق الرخاء	ولكن إذا قعد الدهر قاما
ينام وهمته في الذي	يهتك لا يستلذ المناما

=

٧٢ - محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون^(١).
 أبو المعالي، الكاتب، المعدل، كافي الكفاة، بهاء الدين البغدادي.
 من بيت فضل ورئاسة هو وأبوه. وكان ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة.
 وله أخوان: أبو نصر، وأبو المظفر.

سمع في سنة عشر وخمسمائة من إسماعيل بن الفضل الجرجاني.
 روى عنه: ابنه أبو سعد الحسن، وأحمد بن طارق الكركي، وأحمد بن
 أبي البقاء العاقولي.

وصنف كتاب «التذكرة» في الآداب والنوادر والتواريخ، وهو كبير
 مشهور.

<p>تمنّاك أن لو لقيت الحماما فانظر بأيّ لسان ظلّ ممدوحا ما قيل فيه وخُذ بالقول تصحيحا وربّما كان ذاك المدح تجريحا</p> <p>فاصبر فإنّ من الحجى أن تصبرا فتلقّ بالمعروف ذاك المنكرا أبداً، وتنبّئ ما يروق المنظرا</p>	<p>وكم ضاحكٍ لك أحشاؤه (مرآة الزمان) ومن شعره:</p> <p>إذا سمعت كثير المدح عن رجلٍ فإن رأى ذاك أهل الفضل فارض لهم أو لا، فما مدح أهل الجهل رافعه وقال:</p> <p>إن كنت لا بدّ المخالط للورى وإذا لغوك بمنكر من فعلهم كالأرض تلقى فوقها أنذارها (المقفى الكبير).</p>	<p>=</p>
---	--	----------

(١) أنظر عن (محمد بن أبي سعد) في: المنتظم ٢٢١/١٠ رقم ٣١١ (١٨/١٧٥ رقم ٤٢٦٢)،
 والكامل في التاريخ ٣٣٠/١١ وفيه: «محمد بن الحسين»، وخريدة القصر (قسم شعراء
 العراق) ١٨٤/١، ١٨٥، ووفيات الأعيان ٣٨٠/٤ - ٣٨٢ رقم ٦٥٤، ومرآة الجنان
 ٣٧٠/٣، ٣٧١، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ٢٠٥/١، ٢٠٦، والبداية
 والنهاية ١٢/٢٥٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٥٧، وفوات الوفيات ٢/١٨٦، ١٨٧، والنجوم
 الزاهرة ٥/٣٧٤، ٣٧٥، وشذرات الذهب ٤/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٩/٢١٧، وكشف
 الظنون ٣٨٣، ومفتاح السعادة ١/١٨٣، ١٨٤، والأعلام ٦/٣١٦، وانظر مقدّمة كتابه
 «التذكرة الحمدونية» بتحقيق الدكتور إحسان عباس، من منشورات معهد الإنماء العربي،
 بيروت ١٩٨٣، وديوان الإسلام ٢/١٩٢، ١٩٣، رقم ١٨.

وكان عارض الجيش المقتفوي، ثم صار صاحب الزمام المستنجدي.

قال العماد في «الخريدة»^(١): وقف الإمام المستنجد على حكايات رواها ابن حمدون في «التذكرة» توهم غضاضة على الدولة، فأخذ من دسّت منصبه وحُس. ولم يزل في نصبه إلى أن رُمس^(٢).

تُوفي في ذي القعدة محبوساً وله سبع وستون سنة^(٣).
وتُوفي أخوه أبو نصر في سنة خمس وأربعين^(٤).

٧٣ - محمد بن عبد العزيز بن بادار.

القزويني، ثم الطوسي أبو جعفر، زوج كبر بنت زاهر الشّحامي.
قال أبو سعد السمعاني: سمعت منها، ومات هو في المحرم سنة اثنتين عن أربع وتسعين سنة.

سمع من شيخنا عبد الغفار الشيرازي.

٧٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد^(٥).

أبو المَعَالِي بن الجَبَّان^(٦)، الحَرِيمِي^(٧)، المعروف بابن اللَّحَاس^(٨)،
الطَّار.

(١) قسم شعراء العراق ١/ ١٨٤.

(٢) وأورد العماد لابن حمدون عدة أبيات في الخريدة، نقلها كلها ابن خلكان في (وفيات الأعيان).

(٣) كانت ولادته في شهر رجب سنة ٤٩٥ هـ. (وفيات الأعيان).

(٤) أنظر وفيات الأعيان ٣٨٢/٤ رقم (١٨٩).

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد) في: الاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الجَبَّان والجَبَّان، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، ودول الإسلام ٧٦/٢، والعبر ١٧٩/٤، والمعين في طبقات المحلّثين ١٦٩ رقم ١٨١٤، وسير أعلام النبلاء ٤٦٥/٢٠، ٤٦٦ رقم ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٣٧٦/٥، وشذرات الذهب ٢٠٦/٤.

(٦) الجَبَّان: بالجيم بعدها باء موحدة مشددة. (الإستدراك).

وقد تحرّفت هذه النسبة في (شذرات الذهب) إلى: «الحيان».

(٧) في الأصل: «الحريمي» بالخاء المعجمة، وهو تحريف.

(٨) تحرّفت هذه النسبة في (دول الإسلام) إلى: «النحاس».

سمع من: جدّه أبي الحسن محمد، وعبدالله بن عطاء الهَرَوِيّ
الإبراهيمي، وطِراد الزُّنْبِيّ، والحسين بن محمد بن الحسين السَّراج،
وغيرهم.

وأجاز له أبو القاسم بن البُسَريّ.

وهو آخر من روى عن هؤلاء المُسمَّين.

وقد سمع من جدّه سنة ثمانٍ وسبعين، من أحمد بن عليّ البادي في
حياة أبي نصر الزُّنْبِيّ. وقد روى الكثير عن ابن البُسَريّ بالإجازة. وكان
يمكنه أيضاً السَّماع منه، فإنّه وُلد سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة، وتُوفِّي في
تاسع عشر ربيع الآخر وله أربعٌ وتسعون سنة.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، ويوسف بن المبارك البيّعيّ، وعبد
الرحمن بن إسماعيل بن السَّمُذِيّ^(١)، وعمر بن عيسى البُزُورِيّ، وعبد
الغنيّ بن عبد العزيز بن البُنْدَار، وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل،
وأفضل بن المبارك الشَّنْكَانِيّ^(٢)، ومحمد بن أبي البركات بن مغنين، وأبو بكر
محمد بن الحسن ابن البواب الأمين، وأبو المُنْجَبِ بن اللَّتِيّ، والأنجب بن أبي
السَّعادات الحمّاميّ، ومحمد بن محمد بن الحَسَن السَّمَاك، وأحمد بن يعقوب
المارِسْتانِيّ، وغيرهم.

قال ابن الدَّبِيثِيّ: ثقة، صحيح السَّماع.

وقال ابن النُّجَّار: كان شيخاً صالحاً، عفيفاً، صدوقاً، ظريفاً، حَسَن
الأخلاق، لطيفاً حَدَّث بالكثير، رحمه الله تعالى.

(١) السَّمُذِيّ: بكسر السين المهملة وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال
المعجمة. هذه النسبة إلى السَّمُذ، وهو نوع من الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة
والملوك. (الأنساب ١٣٥/٧).

(٢) لم أجد هذه النسبة.

٧٥ - محمد بن أبي القاسم^(١) بن بابجوك^(٢).
زين المشايخ أبو الفضل الخوارزمي، البقال^(٣) النحوي، الملقب
بالأدمي، لحفظه كتاب الأدمي^(٤) في النحو.

قال لنا أبو العلاء الفرّضي: ذكره الحافظ محمود بن محمد بن أرسلان
الخوارزمي^(٥) في «تاريخ خوارزم» فقال: كان إماماً، حُجّةً في العربية، أخذ
عن الرّمخسري، وخلفه في حلّفته، وصنّف كتاب «شرح الأسماء الحسنى»،
وكتاب «أسرار الأدب وافتخار العرب»، وكتاب «مفتاح التنزيل»، وكتاب «الترغيب
في العلم»، وكتاب «كافي التّراجم بلسان الأعاجم»، وكتاب «الأسمى»^(٦) في سرد
الأسماء، وكتاب «أذكار»^(٧) الصّلاة و«الهداية في المعاني والبيان»، وكتاب «إعجاز
القرآن»^(٨)، وكتاب «مياه العرب»، وكتاب «تفسير القرآن»، وغير ذلك.

(١) أنظر عن (محمد بن أبي القاسم) في: معجم الأدباء ٥/١٩، والمشتبه في الرجال ٨٧/١،
والوافي بالوفيات ٣٤٠/٤، والجواهر المضية ٣٧٢/٢، وتبصير المتنبه ١٦٦/١، وتوضيح
المشتبه ٥٧٦/١، و٥٧٧، وبغية الوعاة ٩٢/١، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٠، وكشف
الظنون ٥١ و٨٤ و٩١ و١٢٠ و١٣٢ و٤٠٠ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٨٨ و٤٨٩ و٥٩٥ و١٧٦٠ و
١٨٢٩، و٢٠٤٠، وهدية العارفين ٩٨/٢، ومعجم المؤلفين ١٣٧/١١، وديوان الإسلام
٣١٥/١، ٣١٦ رقم ٤٩٥ وقد تقدّم برقم (٣٩).

(٢) ضبطه الصنفدي فقال: بابجوك، بباءين موحدتين بينهما ألف وبعدها جيم وبعدها الواو كاف.
(الوافي بالوفيات ٣٤٠/٤).

وقد تصحّفت الموحدة الثانية إلى مثناة تحتية في: (معجم الأدباء ٥/١٩، وبغية الوعاة
٢١٥/١، وديوان الإسلام ٣١٥/١).

(٣) هكذا في الأصل. وأثبتها في (المشتبه ٨٧/١): البقالي، وقال: والعجم يزيدون الياء.
وتابعه ابن ناصر الدين فقال: هو بفتح أوله والقاف المشددة، وبعده الألف لام مكسورة،
تليها ياء النسب التي ذكرها المصنّف. (توضيح المشتبه ٥٧٦/١).

(٤) هو أحمد بن محمد بن علي الشيخ أبو طالب الأدمي البغدادي. أنظر: إنباه الرواة
١٢٠/١.

(٥) وقال ابن ناصر الدين: أسقط من نسبه رجلاً، فهو أبو محمد محمود بن محمد بن
عباس بن أرسلان. (توضيح المشتبه ٥٧٧/١).

(٦) في الأصل: «الأسماء».

(٧) في الأصل: «أركان»، والتصويب من: المشتبه، وتوضيح المشتبه.

(٨) في المشتبه، والتوضيح: «التثنية على إعجاز القرآن».

وقد سمع في الكهولة من عمر بن محمد بن حسن الفرغولّي، وغيره.
تُوفّي بجرّجانية خوارزم في شهر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين^(١)،
وله نيّةٌ وسبعون سنة.

٧٦ - المبارك بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خُضَيْر^(٢).

أبو طالب الصّيرفي، البغداديّ.
قال أبو سعد في «الدّيل»: سمع الكثير بنفسه ونسخ. وله جدّ في
السماع والطّلب على كبر السنّ. وهو جميل الأمر سديد السّيرة.

سمع: أبا سعد بن خُشَيْش، وأبا الحسن بن العلاف، وأبا الغنائم بن
الترّسيّ، وأبا القاسم الرّزاز، وأبا الحسن بن مرزوق، وأبا طالب اليوسفيّ،
وخلقاً يطول ذكّره.

ورحل إلى دمشق وسمع بها: أبا الحسن بن المسلم، وهبة الله بن
الأكفانيّ، وغيرهما.

وخرّج له أبو القاسم الدمشقيّ جزءاً عن شيوخته.

[وقال]^(٣) سمعت منه، وسمع منّي، وسألته عن مولده فقال: سنة ثلاث
وثمانين وأربعمائة بالكّرخ^(٤).

-
- (١) أرخ بعضهم وفاته في سنة ٥٢٣ هـ. (معجم المؤلفين).
وفي كشف الظنون وردت وفاته مختلفة في عدّة مواضع، ففي صفحة ١٣٢ وفاته سنة
٥٧٦ هـ. وفي صفحة ٩٥ وفاته ٥٨٦ هـ. وفي بقية الصفحات كما هنا ٥٦٢ هـ.
- (٢) أنظر عن (المبارك بن عليّ) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصره لابن منظور
٨٢/٢٤، ٨٣ رقم ٤٤، والعبر ١٧٩/٤، وتذكرة الحفاظ ١٣١٩/٤، وسير أعلام النبلاء
٤٨٧/٢٠ - ٤٨٩ رقم ٣٠٦، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي ١٧١/٣ رقم
١١٣٥، وفيه: «المبارك بن عليّ بن عليّ بن محمد خضير»، وتبصير المنتبه ٤٤٥/١،
والنجوم الزاهرة ٣٧٦/٥، وشذرات الذهب ٢٠٦/٤.
- (٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
- (٤) زاد ابن عساكر: قدم دمشق تاجراً في سنة تسع عشر وخمسمائة، وهو في حدّ الشباب،
وسمع بها. وكان قد سمع ببغداد من جماعة. كتبت عنه حكاية، وعاد إلى بغداد، وعاش
إلى أن علت سيجته، وحدث وسمع منه جماعة.

وقال ابن الدَّبِثِيِّ^(١): حَدَّثَ بالكثير، وثنا عنه: أبو الفَرَجِ بن الجوزي، وابن الأَخْضَر، وأبو طالب الهاشمي، وغيرهم. وكان ثقة.

قلت: روى عنه أيضاً: الحافظ عبد الغني، وابن قُدَّامة، ومنصور بن المُعَوِّج، وأحمد بن أبي الفتح بن المعز الحراني، وعدة. وأجاز لابن مَسْلَمَةَ.

تُوفِّي في ثالث عشر ذي الحِجَّة^(٢) رحمه الله تعالى^(٣).

٧٧ - المبارك بن المبارك بن صَدَقَةَ^(٤).

أبو الفضل البغدادي، السُّمَّسار، الخَبَّاز.

سمع: أبا عبد الله بن طَلْحَةَ النُّعَالِي، وطِراد بن محمد الزُّيْنَبِي.

روى عنه: عمر بن علي بن أحمد الزُّيْدِي، وأحمد بن أحمد البَزَّاز، وعمر بن جابر، والحافظ عبد الغني، وابن قُدَّامة. وأجاز للرَّشِيد بن مَسْلَمَةَ.

وتُوفِّي رحمه الله تعالى في تاسع عشر ربيع الآخر، وله إحدى وتسعون سنة.

٧٨ - محمود بن محمد بن هُبَيْرَةَ.

الخطيب أبو غالب، أخو الوزير عون الله.

روى عن ابن الحسين.

(١) في المختصر المحتاج إليه ١٧١/٣.

(٢) وقال ابن عساكر: بلغني أن أبا طالب بن خضر توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسماية.

(٣) وقال ابن النجار: كان من المكثرين سماعاً وكتابةً وتحصيلاً إلى آخر عمره، وله في ذلك جدٌ واجتهاد، وكانت له حالٌ واسعة من الدنيا، فأنفقها في طلب الحديث وعلى أهله إلى أن افتقر، كتب الكثير، وحصل الأصول الجسَّان، وكان عفيفاً نزهاً صالحاً متديناً، يسرد الصوم، وكان يمشي كثيراً في الطلب، ويحدث من لفظه، ويدور على المكاتب، ويحدث الصبيان، وكان صدوقاً مع قلة معرفته بالعلم وسوء فهمه، وكان خطه رديئاً كثير السقم. (سير أعلام النبلاء ٤٨٨/٢٠، ٤٨٩).

(٤) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المعين في طبقات المحدثين ١٦٩ رقم ١٨١٥، والنجوم الزاهرة ٣٧٦/٥.

وكان زاهداً عابداً، يخطب بقريته.
تُوفِّي في شعبان. وقد حَدَّث.

٧٩- مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبدالله بن إبراهيم^(١).

الرئيس المعمر، أبو الفرج بن أبي محمد بن الرئيس المعتمد أبي عبدالله الثقفي، الإصبهاني. مُسْنَد الوقت، ورحلة الدنيا. كان شيخاً حَسَناً، رئيساً، جليلاً؛ وُلِدَ سنة اثنتين وستين وأربعمائة^(٢)، وأجاز له الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وغيرهم في سنة ثلاث وستين من بغداد على ما نقله أبو الخير عبد الرحيم بن محمد بن موسى. وَأُنْهَمَ أبو الخير، وكذَّبَهُ في ذلك الحافظ أبو موسى المديني. نقله ابن النجار.

وسمع من: جدّه، وأبي عمرو بن منْدَة، وأبي عيسى بن زياد، والمطهر بن عبد الواحد البُراني، ومحمد بن أحمد السُّنْسَار، وإبراهيم بن محمد الطيّان، وسهل بن عبدالله بن علي العلوي، وأبي نصر محمد بن عمر بن تانه^(٣)، وأبي الخير محمد بن أحمد بن رَزَا، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وغانم بن عبد الواحد، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد، وطائفة سواهم.

وخرّجت له الفوائد في تسعة أجزاء. وطال عُمره حتّى ألحق الصغار بالكبار. وتفرّد في الدنيا عن كثير من شيوخه.

(١) أنظر عن (مسعود بن الحسن) في: التجميع ٢/٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٩٨١، والتقيد لابن نقطة ٤٤٥ رقم ٥٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٦٩ - ٤٧١ رقم ٢٩٧، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي ٣/١٨٧ رقم ١١٨٨، والعبر ٤/١٧٩، ١٨٠، ودول الإسلام ٢/٧٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩ رقم ١٨١٦، ولسان الميزان ٦/٢٤، ٢٥، وشذرات الذهب ٤/٢٠٦، ٢٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٦، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩٣ رقم ١٩٩. التقيد ٤٤٥.

(٢) تانه: بالتاء المثناة بنقطتين، ونون بعد الألف، ثم هاء. أنظر: الأنساب ٣/١٣، ١٤.

(٣) تبصير المتبته ٥٨/١ و١١٥، توضيح المشتبه ١/٢٣٥، والمشتبه ١/٤٥ بالحاشية ٢.

روى عنه خلقٌ، منهم: محمد بن يوسف الأملي، وعبدالله بن أبي الفرج الجبائي، والحسين بن محمد الجرباذقاني^(١)، وعبدالأول بن ثابت المديني، وعبد القادر الرهاوي، وعبد الملك بن محمد المديني، ومحمد بن إبراهيم الإصبهاني كلين، ومحمد بن علي الحنبلي الحافظ، ومحمود بن محمد الحداد، وأبو الوفا محمود بن مَنْدَة.

وبالإجازة: أبو المنجّابن اللّتي، وكريمة وأختها صفية. ولو عاش أحدٌ من أصحابه من نسبة ما عاش هو بعد شيوخه لبقى إلى بعد الخمسين وستمائة.

توفي يوم الإثنين غرة رجب، وله مائة سنة. وآخر من روى عنه بالإجازة: عجيبة بنت أبي بكر الباقداري. قال السمعاني: لم يتفق أن أسمع منه شيئاً لاشتغالي بغيره، وما كانوا يُحسِنون الثناء عليه، والله يرحمه. وقد حدّثني محمد بن عبد الرحمن الفيج^(٢) أنه قرأ على الرئيس أبي الفرج جميع «تاريخ الخطيب» في سنة ستين وخمسمائة. وكتب إليّ بالإجازة^(٣).

(١) الجرباذقاني: بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحدة المفتوحة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة والفاء المفتوحة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدين إحداهما بين جرجان وإستراباذ، والثانية بين إصبهان والكرج. (الأنساب ٢١٨/٣).
(٢) الفيج: اسم لمن يحمل الكتب بسرعة من بلد إلى بلد. (الأنساب ٣٥٧/٩) وجمعها: فيوج.

(٣) وقال المؤلف الذهبي - رحمه الله -: ثم تبين وهُنْ إجازة الخطيب له، وامتنع الرجل من الرواية بالإجازة عن البغداديين بعد ذلك، وكان في كثرة سماعاته العالية شغلٌ شاغل، وكان ذا حشمة وأموال، عاش مائة عام. (سير أعلام النبلاء ٤٧٠/٢٠، ٤٧١). وقال ابن نقطة: وكان سماعه صحيحاً. (التقييد).

وقال ابن السمعاني: كتب إليّ كتاباً من بنج ديه بعد عوده من الرحلة أنه كان في سنة ستين وخمسمائة بإصبهان، وقرأ على الرئيس أبي الفرج الثقفي هذا جميع كتاب «تاريخ مدينة السلام» بغداد لأبي بكر الخطيب بروايته عنه إجازة، وقرأ عليه كتاب «التوحيد»، وكتاب «الإيمان» و«الأمالي»، و«الفوائد» لأبي عبدالله بن مندة الحافظ، وكتب إليّ الإجازة. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة فإنّ أبا بكر الخطيب توفي سنة ثلاث وستين، وله عنه إجازة، وكان باقياً في سنة ستين وخمسمائة. (التحجير).

- حرف الهاء -

٨٠ - هبة الله بن الحسن بن هلال^(١).

أبو القاسم الدقاق.

أسند من بقي ببغداد، وكان يسكن الظفرية.

سمع: عاصم بن الحسن العاصي البانياسي، والخطيب أبا الحسن الأنباري، وغيرهما.

وُلد سنة إحدى وسبعين، وقيل: سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: كان شيخاً لا بأس به، ظاهره الخير والصلاح.

وروى عنه: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق وقال: هو، فيما أظن، أقدم مشايخنا سماعاً؛ ومحمد بن عمر بن الدَّهْبي، وإسماعيل بن باتكين الجوهري، وعبد اللطيف بن محمد القبيطي، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة: الرشيد بن مَسْلَمَة.

قال ابن مَشَق: تُوفِّي في تاسع عشر المحرم.

- حرف الياء -

٨١ - يزيد بن عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبَغ^(٢).

أبو خالد الأموي، المَرواني، القُرطبي.

من أولاد أصحاب الأندلس.

(١) أنظر عن (هبة الله بن الحسن) في: العبر ١٨٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٧١/٢٠، ٤٧٢

رقم ٢٩٨، ودول الإسلام ٧٦/٢، والنجوم الزاهرة ٣٧٦/٥، وشذرات الذهب ٢٠٧/٤.

(٢) أنظر عن (يزيد بن عبد الجبار) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢٤٢، ومعجم المؤلفين ٢٣٧/١٣.

· روى عن: أبيه، وأبي محمد بن عَتَّاب، وعبد الجليل بن عبد العزيز
المقرئ، وابن مُغِيث، وطائفة.
وكان بصيراً بالقراءات والعربية.
أخذ عنه: أبو جعفر بن يحيى، وأبو القاسم بن بَقِيٍّ.
وجلس للإقراء. وله مصنَّف في قراءة نافع رحمه الله تعالى.

سنة ثلاث وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس^(١).

أبو العباس الشَّجَبِيّ، المُرْسِيّ.

أجاز له أبو داود سليمان بن أبي القاسم.

وسمع من: والده، وأبي عليّ بن سُكْرَة.

وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر.

قال الأَبَار^(٢): وكان فقيهاً حافظاً، مدرّساً. ولي قضاء بلده، وثنا عنه

أبو عمر بن عَبَّاد، وابنه محمد، وأبو محمد بن سُفْيَان^(٣).

وتُوفِّي رحمه الله في حادي عشر ذي الحجة.

٨٣ - أحمد بن عبد الغنيّ بن محمد بن حنيفة^(٤).

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار ٧١/١، ومعجم أصحاب الصدف ٤٦، والدياج المذهب ٤٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٢٠٧/١، ٢٠٨ رقم ٢٨٨.

(٢) في تكملة الصلة ٧١/١.

(٣) وقال المراكشي: وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، مدرّساً، مشاركاً في علوم القرآن والآثار، ذا حظ من الأدب قديم النجابة. قرأ على أبيه «الموطأ» رواية أبي مصعب من حفظه وهو لم يكمل ثلاث عشرة سنة، وولي الأحكام ببلده سنين عديدة، بعد أن ولي قضاء شاطبة، ثم صُرف محمود السيرة معروف التواضع والنباهة. ثم قُلد القضاء ببلده، واستمرت ولايته مشكورة الطريقة مرضي الأحوال إلى أن توفى.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الغني) في: المنتظم ٢٢٣/١٠ رقم ٣١٢ (١٨/١٧٧ رقم ٤٢٦٣، والتقييد لابن نقطة ١٤٨ رقم ١٧١، والمختصر المحتاج إليه ١٩١/١، والعبر ١٨٠/٤، =

الباجسراي^(١) أبو المعالي الثاني^(٢).
سكن بغداد.

وسمع من: نصر بن البطر، والحسين بن بُسري، وجعفر بن السراج،
وأبي منصور الخياط، وثابت بن بُنْدَار، وجماعة.
وحدَّث بالكثير.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وأبو طالب علي بن
محمد الحاجب، ومحمد بن عماد الحراني، وعبد اللطيف بن القُبَيْطِي، وأبو
إسحاق الكاشغري، وآخرون.

روى عنه بالإجازة: الرشيد بن مَسْلَمَة.

وقال ابن الجوزي^(٣): كان ثقة.

وقال ابن الدَّبَيْثي^(٤): خرج إلى هَمْدَانَ لَدَيْنِ عِجَزٍ عن وفائه، فأقام بها
يسيراً، ومات في رمضان. ولم يحدث بها.

٨٤ - أحمد بن علي بن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن الرُّبَيْرِ^(٥).

= وسير أعلام النبلاء ٤٧٢/٢٠، ٤٧٣، رقم ٢٩٩، والوافي بالوفيات ٧٢/٧ رقم ٣٠١٢،
وذيل التقييد لقاضي مكة ١/رقم ٦٦٥، والنجوم الزاهرة ٣٧٩/٥، وشذرات الذهب
٢٠٧/٤.

(١) الباجسراي: بكسر الجيم وسكون السين المهملة، نسبة إلى باجسرا، وهي قرية كبيرة
بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منهل.

(٢) الثاني: بالتاء المثناة بنقطتين من فوق، نسبة إلى التناء، وهي الدهقنة، فيقال لصاحب
الضبياع والعقار: الثاني. (الأنساب ١٣/٣) وفي (القاموس المحيط) الثاني أو الثاني
بالياء المخففة لتسهيل الهمزة، من تنأ.

(٣) في المنتظم.

(٤) في المختصر المحتاج إليه.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن الرشيد) في: خريدة القصر (شعراء مصر) ١/٢٠٠، ومعجم
الأدباء ٤٠١/٤ - ٦٦، رقم ٧، ومعجم البلدان ١/١٩٢، والنكت العصرية ٨٦، وكتاب
الروضتين ج ١ ق ٢/٣٧٥، ٣٧٦، ومعجم السفر للسلفي ١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١١٠،
والمغرب في حلى المغرب ٢٥٦، ووفيات الأعيان ١/١٦٠ - ١٤ رقم ٦٤، والطحال
السعيد للأدفوي ٩٨ - ١٠٢ رقم ٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤٨٩/٢٠، ٤٩٠ رقم ٣٠٨،
ومرآة الجنان ٣٦٧/٤ - ٣٦٩، والوافي بالوفيات ٧/٢٢٥ - ٢٢٥ رقم ٣١٧٨، وطبقات =

القاضي الرشيد أبو الحسين الغساني الأسواني^(١)، الكاتب، الشاعر.
من بيت رئاسة وتقدم في الديار المصرية.

ذكره السلفي^(٢) فقال: ولي النظر بالإسكندرية بغير اختياره^(٣) في سنة
تسع وخمسين وخمسمائة، ثم قُتل ظُلماً وعدواناً في المحرم سنة ثلاث.

وأما العماد الكاتب فقال^(٤) فيه: الخِصْمُ الزَّاحِر، والبحر العُباب، قتله
شاور ظُلماً لميله إلى أسد الدين شيركوه. كان أسود الجلد، سيد البلدة،
أوحد عصره في علم الهندسة، والرياضات، والعلوم الشرعية، والآداب،
والشعرية. فمن شعره:

جلت لدي الرزايا ^(٥) بل جلت هممي	وهل يضرب جلاء الصارم الذكـر
غيري يغيره عن حُسن شيمته	صرفُ الزمان وما يلقي من الغير
لو كانت النارُ للياقوت مُحرقه	لكان يشتبه الياقوت بالحجر
لا تُغررَنَّ بأطماري وقيمتها	فإنما هي أضدافٌ على دُرر ^(٦)

= الشافعية للإسنوي ١١٦/١-١١٨، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٧-١٠، والنجوم
الزاهرة ٣٧٣/٥، ٣٧٤، وحسن المحاضرة ٢٤٩/١، وبغية الوعاة ٣٣٧/١، ٣٣٨،
وكشف الظنون ١٦٩، وشذرات الذهب ١٩٧/٤، ٢٠٣، وروضات الجنات ٧٦، وإيضاح
المكنون ٢٧٣/١، وهدية العارفين ٨٦/١، ومعجم المطبوعات ٤٤٧، وأعيان الشيعة
٨٤/٩-٨٩، وتاريخ الأدب العربي ١٥٥/٥، والأعلام ١٦٨/١، ومعجم المؤلفين ٣١٥/١.

(١) الأسواني: بضم أوله، وسكون السين المهملة، تليها الواو، وبعد الألف نون. وفتح أوله
ابن السمعاني، وتابعه ابن الأثير، وكسر أوله ابن حجر في (تبصير المشتبه ٤١/١)،
وصحح المنذري الضم، وهو المعروف، نسبة إلى أسوان بلدة بصعيد مصر. (توضيح
المشتبه ١٩٩/١) وانظر: وفيات الأعيان ١٦٣/١، ١٦٤.

(٢) في معجم السفر ٢٢٧/١.

(٣) وزاد السلفي: وأرضى الناس وبالأخص الفقهاء في جواربهم.. وكان يحضر عندي،
وقرأ عليّ كثيراً، ويقول: قد هان عليّ ما أنا فيه من التشاغل بالمكوس في مقابلة ما أخذه
عنك من الحديث بعد فراغك من الدروس. وله تأليف ونظم ونثر التحق فيها بالأوائل
المجيدين الأفاضل.

(٤) في خريدة القصر ٢٠٠/١.

(٥) في الأصل: «الرازيا» وهو غلط.

وسافر رسولاً من مصر إلى اليمن، فمدح جماعة من ملوكها، منهم علي بن حاتم بقوله:

لئن أَجْدَبْتُ أَرْضُ الصَّعِيدِ وَأَفْحَطُوا فَلَسْتُ أَنَالُ الْقَحْطَ فِي أَرْضِ قَحْطَانِ
وَقَدْ كَفَلْتُ لِي مَأْرَبٌ بِمَأْرَبِي فَلَسْتُ عَلَى أُسْوَانَ يَوْمًا بُسْوَانِ
وإنْ جِهَلْتُ حَقِّي زَعَانِفُ خِنْدِفٍ فَقَدْ عَرَفْتُ فَضْلِي غَطَارِفُ^(١) هَمْدَانِ^(٢)

فحسده الداعي لبني عُبيد في عدن على ذلك، فكتب بالأبيات إلى بني عُبيد، فكان سبب الغضب عليه. ثم أمسكه وقيده، وأنفذه إلى مصر، فقتله شاور^(٣).

وهو أخو المهدب الشاعر^(٤) المذكور في سنة إحدى^(٥).

٨٥ - أحمد بن عمر بن حسين بن خلف^(٦).

الإمام، المفتي، الواعظ، أبو العباس القطيعي، قطيعة باب الأرج.

(١) في الأصل: «غطارف».

(٢) وفيات الأعيان ١٦٣/١.

(٣) ورخ ياقوت وفاته في سنة ٥٦٢ هـ. وقال: كان كاتباً شاعراً، فقيهاً، نحوياً، لغوياً، ناشئاً، عروصياً، مؤرخاً، منطقياً، مهندساً، عارفاً بالطب، والموسيقى، والنجوم، متفتناً. وله تصانيف معروفة لغير أهل مصر، منها: كتاب «منية الألمعي وبُلغة المُدعي» تشتمل على علوم كثيرة، كتاب «المقامات». كتاب «جنان الجنان وروضة الأذهان» في أربع مجلدات، يشتمل على شعر شعراء مصر، ومن طراً عليهم. كتاب «الهدايا والطرف». كتاب «شفاء الغلة في سَمْتِ القِبلة». كتاب رسائله نحو خمسين ورقة، كتاب ديوان شعره، نحو مائة ورقة.

وله ترجمة حافلة في (معجم الأدباء).

(٤) اسمه: «الحسن».

(٥) أي في وفيات سنة ٥٦١ هـ. رقم (١٠).

(٦) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: المنتظم ٢٢٣/١٠ رقم ٣١٣ (١٧٧/١٨ رقم ٤٢٦٤)، ومعجم البلدان ١٤٢/٤، والمختصر المحتاج إليه ج ٢، والوافي بالوفيات ٢٥٩/٧ رقم ٣٢٢١، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٠١/١. وشذرات الذهب ٢٠٧/٤، ومعجم المؤلفين ٢٩/٢.

قال ابن الدَّيْثِيِّ^(١): هو والد شيخنا محمد وعليّ. صحب القاضي أبا يعلى محمد بن محمد ابن القاضي أبي يعلى، وتفقه عليه، وتكلم في الوعظ. وسمع: أبا الفرج بن يوسف، والفضل بن سهل الإسفرائيني، وابن الزاغوني.

سمع منه: ابنه محمد.
وتوفي رحمه الله في رمضان وله إحدى وخمسون سنة.
قال ابن التّجار: تكلم في مسائل الخلاف، وكان حسن المناظرة. لازم أبا يعلى الصغير حتى برع في الفقه.
وسمع: أبا منصور القزاز.

٨٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد^(٢).
الإمام أبو القاسم قاضي قرطبة.
تفقه على والده، ولازمه طويلاً.
وسمع من: أبي محمد بن عتاب؛ وأجاز له: أبو عبدالله بن الطّلاعي، وأبو عليّ الغساني.
قال ابن البشكّوال: كان خيراً، فاضلاً، عاقلاً، ظهر بنفسه وأبوته، محبباً إلى الناس، طالباً السّلامة منهم، باراً بهم.

توفي في رابع عشر رمضان. وولد سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

٨٧ - أحمد بن محمد بن عليّ بن صالح^(٣).

أبو المظفر الكاغديّ، الوراق.
بغداديّ مشهور.

(١) في المختصر المحتاج إليه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: الصلة لابن بشكّوال ٨٣/١ رقم ١٨١.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عليّ) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ٣٥٧/١، والمختصر

المحتاج إليه ٢٠٣/١، والعبر ١٦٥/٥، والنجوم الزاهرة ٣٧٩/٥.

وذكره في: سير أعلام النبلاء ٤٧٤/٢٠ دون ترجمة. وأعاده في صفحة ٤٧٩.

سمع: أبا بكر الطَّرِيشِيّ، وأبا القاسم بن يَّان، وأبا الخطَّاب بن الجراح، وأبا الحسين بن الطُّيُورِيّ، وأحمد بن قُرَيْش.

روى عنه: أحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، وإبراهيم بن عثمان الكاشغريّ، وآخرون.
تُوفِّي في رجب. وهو راوي مشيخة الفَسَوِيّ.

٨٨ - أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن^(١).

أبو بكر بن أبي منصور الكرَّخيّ، البغداديّ.
سمع: طراد بن محمد الزَّيْنِيّ، ونصر بن البطر، وأبا طاهر بن سوار، وجعفر السَّراج، وابن طلحة النُّعاليّ، وجماعة.

قال أبو سعد السَّمْعانيّ: شيخ كَيْس متودّد، سمعت منه أحاديث. قال لي: وُلِدْتُ ليلة عَرَفة سنة تسع وُسبعين وأربعمائة.

قلت: روى عنه: هو، وابن الجوزيّ، والحافظ عبد الغنيّ، وموفق الدِّين المقدسيّ، وأبو عليّ أحمد بن المعزّ الحرَّانيّ، والحسين بن عليّ ابن رئيس الرؤساء، وعبد اللّطيف ابن القُبَيْطِيّ، وأبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن، وطائفة سواهم.

تُوفِّي في ذي الحجة.

وأجاز لغير واحد.

وأثنى عليه الحفاظ.

(١) أنظر عن (أحمد بن المقرَّب) في: المنتظم ٢٤/١٠ رقم ٣١٤ (١٨/١٧٧ رقم ٤٢٦٥)، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٦٣، ١٧٧، ١٩٢، ٢١٢، ٢١٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢١٩، والعبر ٤/١٨٠، ١٨١، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٢٠ رقم ٣٠٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وتلخيص مجمع الألقاب ١/٥٧٨، والوافي بالوفيات ٨/١٨٦ رقم ٣٦١٥، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/رقم ٧٩١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٩، وشذرات الذهب ٤/٢٠٨.

ووثقه ابن الجوزي^(١).

قال ابن النّجار: سمع بنفسه من جعفر السّراج، وابن الطُّيوري، وكتب بخطّه، وحصل. وكان صدوقاً متواضعاً. ربّما حدّث من لفظه. وكانت له أصول. ثنا عنه أبو أحمد بن سَكِينَة، وابن الأخضر، وأبو الفُتُوح بن الحُصَريّ.

وقال غيره: قرأ القراءات، وتفقه على مذهب الشّافعيّ، وتصفّ. تُوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة.

٨٩ - أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن المنصوري^(٢).

الهاشميّ، أبو العباس.

بغداديّ شريف.

روى عن عليّ بن عبد الواحد الدّينوريّ^(٣).

٩٠ - التّنّاش بن كُمشْتِكِين^(٤).

أبو منصور المظفريّ الصّوفيّ.

ذكر أنّه سمع من: جعفر السّراج.

حدّث عن: أبي طاهر بن يوسف.

وعنه: عبد الله بن أحمد الخباز.

(١) في المنتظم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ٢٢٥/٨ رقم ٣٦٦١.

(٣) وسمع منه شيئاً من الحديث، وحدّث باليسير. وكان يتولّى الخطابة بجامع المنصور. قال ابن النّجار: سمعت شيخنا أبا اليُمّن زيد بن الحسن الكنديّ يمدّش يقول: حضر الشيخ ابن المنصور الخطيب يوماً عند شيخنا أبي منصور ابن الجواليقي وكان بعض الطلبة يقرأ عليه «ديوان أبي الطّيب المتنبّي»، فبلغ قوله:

ووضع النّدى في موضع السيف بالعلی مُضِرٌّ كوضع السيف في موضع النّدى فاستحسنه الخطيب جداً وقال: لقد أجاد المعنى لأن السيف إذا وضع في الموضع النّديّ صديء، فضحك الجماعة منه، وتوفي سنة ثمان وستين وخمسائة.

أقول: هكذا ورّخه الصفديّ نقلاً عن ابن النّجار. والله أعلم بالصواب.

(٤) أنظر عن (التّنّاش بن كمشتيكين) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

عاش ثمانين سنة .

٩١ - الأغر بن عبد السيّد^(١) .

أبو الفضل السُّلَميّ الحاجب .

سمع منه : عمر بن عليّ القُرشيّ ، وأحمد بن طارق .
تُوفّي في صفر ببغداد .

- حرف الباء -

٩٢ - بُنْدَار بن سعد^(٢) .

أبو النّجم بن الأشقر الأزجيّ .

روى عن : أبي عثمان بن ملة .

روى عنه : أبو الفُتُوح محمد بن عليّ الجلاجليّ ، وغيره .
وعاش ثلاثاً وثمانين سنة .

- حرف التاء -

٩٣ - تركناز بنت عبدالله بن محمد بن عليّ بن الدّامغانيّ^(٣) .

أخت جعفر .

من بيت قضاء ورئاسة ببغداد .

سمعت : أبا عبدالله بن طلحة النّعالّيّ .

روى عنها : ابن السّمعانيّ ، وعمر بن عليّ القُرشيّ ، ومحمد بن

محمد بن أبي حرب التّزسيّ ، وسعيد بن محمد بن ياسين ، وغيرهم .
تُوفّيَت في ربيع الآخر .

٩٤ - تَمَنّي بنت عليّ بن محمد بن عليّان البواب البغداديّ^(٤) .

(١) أنظر عن (الأغر بن عبد السيّد) في : المختصر المحتاج إليه ج ١ .

(٢) أنظر عن (بندار بن سعد) في : المختصر المحتاج إليه ج ١ .

(٣) أنظر عن (ترکناز بنت عبدالله) في : المختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٨ ، ٢٥٩ رقم ١٣٩٠ .

(٤) أنظر عن (تمني بنت علي) في : المختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٨ رقم ١٣٨٩ .

تُدعى ست القضاة.

روت عن: أبي القاسم الرّبيعي.

وعنها: عمر القرشي، وعليّ الرّيدي، وأبو الفتوح بن الحُصري.

- حرف الجيم -

٩٥ - جعفر بن أحمد بن عليّ بن المُجلّي.

أبو الفضل بن أبي السّعود.

بغداديّ، من أولاد الشيوخ.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن بيان.

روى عنه: ابن السّمعانيّ فيما أحسب، وعبد العزيز بن الأخضر.

وتُوفّي رحمه الله في ذي الحجة.

٩٦ - جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد^(١).

الثّقفيّ، الكوفيّ الأصل، قاضي القضاة أبو البركات ابن قاضي القضاة

أبي جعفر.

ولي أبوه قضاء العراق سنة خمس وخمسين فاستتاب ولده هذا، ثمّ تُوفّي بعد أشهر، فولّي مكان والده في صفر سنة ست. فلمّا مات الوزير عون الدّين سنة ستين ناب أبو البركات في الوزارة مضافاً إلى قضاء القضاة، وهذا أمر فظيع كما ترى. فلمّا قدّم أبو جعفر أحمد بن البلديّ من واسط في صفر سنة ثلاث وستين قلّد الوزارة.

سمع أبو البركات من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وهبة الله بن الطّبر،

وجماعة.

(١) أنظر عن (جعفر بن عبد الواحد) في: المنتظم ٢٢٤/١٠ رقم ٣١٥ (١٨/١٧٧)، ١٧٨ رقم (٤٢٦٦)، والكامل في التّاريخ ٣٣٣/١١، والمختصر المحتاج إليه ٢٧١/١، والعبّر ١٨١/٤، ومراة الجنان ٣/٣٢٧، والوافي بالوفيات ١١١/١١ رقم ١٨٨، والبداية والنهاية ٢٥٤/١٢، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٠، ١١، وشذرات الذهب ٢٠٨/٤ وذكره في: سير أعلام النبلاء ٤٧٤/٢٠ دون ترجمة.

سمع منه: أبو المحاسن القُرشيّ، وغيره.
وتُوفِّي في جُمادى الآخرة، وله ستُّ وأربعون سنة.
ذكره ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(١)، وغيره.

وقال أبو الفَرَج بن الجوزي^(٢): كان سبب موته أنّه طُولِبَ بمالٍ أخرجَه عليه رجل من أهل الكوفة، فضاقت صدره وأشرف على بَيْع عقاره، وكَلَّمَه الوزير ابن البلديّ بكلماتٍ خَشَنَة فَقَاءَ الدَّمَ ومات.
وكان جدّه أبو الحسين قاضياً.

٩٧ - جوهر بن لولو الإسكندريّ المقرئ.
قال الحافظ ابن المفضّل: عنده الطَّرُوشِيّ، وابن الخطّاب.
سمعنا منه رحمه الله تعالى.

- حرف الحاء -

٩٨ - الحسين بن عليّ بن حمّاد^(٣).
أبو القاسم الجُبَّائِيّ. من كبار الحنابلة. وجُبّاً^(٤): من قرى السّواد.
وهو أخو المقرئ دَعْوَان^(٥).
روى عن: أبي القاسم بن يَكان، وأبي التَّزَنِيّ.
روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وغيره.
تُوفِّي في المحرّم.

(١) في تاريخه.

(٢) في المنتظم.

(٣) أنظر عن (الحسين بن عليّ بن حمّاد) في: المختصر المحتاج إليه ٣٨/٢ رقم ٦١٦.

(٤) هكذا في الأصل. وفي (معجم البلدان ٩٧/٢): «جُبِّي»: بالضم ثم التشديد، والقصر.

قرية من أعمال النهروان، يُنسب إليها أبو محمد دعوان بن عليّ بن حمّاد الجُبَّائي.
وجُبِّي في الأصل أعجميّ، وكان القياس أن يُنسب إليها جُبَّوِيّ فنسبوا إليها جُبَّائِيّ على غير قياس، مثل نسبهم إلى الممدود، وليس في كلام العجم ممدود.

(٥) أنظر عن (دعوان) في: معجم البلدان ٩٧/٢، والذيل على طبقات الحنابلة ٢١٢/١،

وغاية النهاية ٢٨٠/١، ٢٨١ رقم ١٢٦٠، وشدرات الذهب ١٣١/٤، وتصحّف اسمه إلى: «عوان».

قال ابن النّجار: نا عنه ابن الحُصريّ؛ وكان فقيهاً ورِعاً كثير العبادة، منقطعاً، تفقّه على أبي الخطاب.

٩٩ - الحسين بن محمد بن حسين بن عليّ بن عَريب^(١).

الإمام أبو عليّ الأنصاريّ، الطّروطوشيّ، المقرئ.

أخذ القراءات بطرطوشة عن أبي محمد بن مؤمن، وبسرقسطة عن ابن الوراق.

وتفقّه بقاضي طرطوشة أبي العباس بن مَسْعَدَة. وتأدّب على جماعة. وأخذ القراءات أيضاً على أبي عليّ بن سُكْرَة، وأبي الحسن، وغير واحد.

وكان قد حمل القراءات عن أبي طاهر بن سوار، وغيره. وسمع «أدب الكاتب» لابن قُتَيْبَة بطرطوشة، من أبي العرب الصّقْلِيّ الشّاعر، بقراءته عليه، ورواه بعلُوّ عن أبي عمر بن عبد البرّ.

وأجاز له أبو محمد بن عتاب، وغير واحد. وتصدّر للإقراء ببلده، والخطابة. وأقرأ بجامع المريّة، فلما دخلها الفرنج استوطن مُرْسِيَة وتصدّر بها للإقراء، وقُدّم للخطابة.

قال ابن الأبار^(٢): انفرد في وقته بطريقة الإقراء، وأخذ الناس عنه، وكانت له حلقة عظيمة، وكان مع فضائله متواضعاً، ليّن الجانب. وكان رجلاً صالحاً. ثنا عنه: أبو الخطاب بن واجب، وأبو محمد بن غلبون.

وُلِد سنة سَنِع وسبعين وأربعمائة، وتُوفّي بمُرسِيَة في ذي القعدة.

قال: وكانت جنازته مشهودة.

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد الطرطوشي) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢٧٥/١، ٢٧٦، وبغية الملتبس للضبي ٢٦٦، والمعجم للصدفي ٨٢، ٨٣، ومعرفه القراء الكبار ٥٥٤/٢ رقم ٥٠٥، وغاية النهاية ٢٥١/١، ٢٥٢، رقم ١١٤٢، والوافي بالوفيات ٤٦/١٣ رقم ٤٧.

(٢) في تكملة الصلة ٢٧٥/١.

١٠٠ - حَيدَرَة بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة^(١).
أبو المناقب العَلَوِيّ، الحُسَيْنِيّ، الزَّيْدِيّ، الكُوفِيّ.
سمّعه والده من: طراد الزَّيْنَبِيّ، وغيره ببغداد؛ وأبي البقاء الحَبَال،
وغیره بالكوفة.

وقد ذكره أبو سعد السَّمْعَانِيّ فقال: كَتَبْتُ عنه بالكوفة، وسمعت أنه
يعِظُ بها، وكان النَّاسُ يستبدون وعظه. وكان يدّعي معرفة النَّحْوِ واللُّغَةِ.

قلت: وروى عنه: أبو نصر محمد بن محمد الكاتب، والحافظ عبد
الغنيّ، والشيخ موفّق الدّين وآخرون.

تُوفِّي بالكوفة في ذي الحِجَّة.

قال الشيخ الموفّق: قدّم علينا من بغداد وروى لنا عن طراد مجلسين
من أماليه.

قلت: وآخر أصحابه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمَة.

- حرف الخاء -

١٠١ - الخَضِر بن الفضل بن عبد الواحد^(٢).

أبو طاهر الإصبهانيّ الصَّفَّار، المعروف برُجُل^(٣).

[ذكره]^(٤) ابن السَّمْعَانِيّ في «الذَّيْل»^(٥)، وقال: أجاز له أبو عمرو بن

(١) أنظر عن (حيدرة بن أبي البركات) في: الأنساب ٣٤٢/٦ (الزبيدي)، والمختصر المحتاج
إليه ٥٣/٢، ٥٤ رقم ٦٣٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٩ رقم ١٨١٩، والنجوم
الزاهرة ٣٧٩/٥، وشذرات الذهب ١٢٢/٤.

وذكره في: سير أعلام النبلاء ٤٧٤/٢٠ دون ترجمة، وأعاده في صفحة ٤٧٩.

(٢) ذكره في: سير أعلام النبلاء ٤٧٤/٢٠، ٤٧٥ دون ترجمة، ومثله في: النجوم الزاهرة
٣٧٩/٥، ٣٨٠، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩٤ رقم ٢٠٣.

(٣) هكذا في الأصل بضم الراء والجيم، أما في النجوم الزاهرة: زُحَل، بالزاي والحاء
المهملة. ثم أعاده في: سير أعلام النبلاء ٤٧٩/٢٠ بترجمة قصيرة جداً.

(٤) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٥) وهو «الذيل على تاريخ بغداد».

مَنذَةً، وإسماعيل بن مَسْعَدَةَ الإسماعيليّ، وأبو إسحاق الطيّان. كتب إليّ بالإجازة في سنة خمس وأربعين.

قلت: روى عنه عبد القادر الرُّهاويّ، وجماعة.
وأجاز للحافظ عبد الغنيّ، ولابن قُدّامة، ولابن اللَّتّيّ، وحدثوا عنه بالإجازة. وهو آخر من حدّث بالإجازة عن المذكورين.
تُوفّي في ثالث عشر جُمادى الأولى. قاله عبد الرحيم الحاجّيّ.

- حرف السين -

١٠٢ - سعدالله بن محمد بن عليّ بن طاهر^(١).
أبو الحَسَن البغداديّ، الدِّقاق، المقرئ.
قرأ القراءات على جماعة، وأقرأ مدّة.
وروى عن: أبي القاسم بن بَيّان، وابن نُبّهان، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، وهبة الله بن عبدالله الواسطيّ.
وولّد سنة ستّ وثمانين وأربعمائة.
روى عنه: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَةَ، وعبد العزيز بن الأخضر، والشيخ الموفق، وجماعة^(٢).

- (١) أنظر عن (سعد الله بن محمد) في: المنتظم ٢٢٤/١٠ رقم ٣١٦ (١٨/١٧٨ رقم ٤٢٦٨) وفيه: «سعد بن محمد»، والمختصر المحتاج إليه ٧٦/٢ رقم ٦٧٦، والوافي بالوفيات ١٨٤/١٥، ١٨٥ رقم ٢٥٧، وغاية النهاية ٣٠٢/١ رقم ١٣٢٤.
(٢) قال الصفدي: وحدث بالكثير. وكان شيخاً صالحاً متديناً كثير السماع صحيحه، حاذقاً، حسن الطريق، مشغلاً بالإقراء.
ومن شعره:

وعسى أن يعود دهر تقضى	بوصال من بعد طول اجتناب
حركات من الليالي فما تس	كن إلا بقزقة الأحباب
ومنه:	
سلام مشوق كلما هبت الصبا	تنفّس عن وجد يشيب ضرامه
وحملها ما بلغت ولم يكن	إلى غير من بالغور يهدي سلامه

قال عمر بن عليّ القُرشيّ: كان جالساً في مسجده بدرّب السِّلْسة يُقرىء
فمال ووقع ميتاً، وذلك في ربيع الآخر^(١).

قلت: أجاز للرّشيد بن مَسْلَمَة، ولجماعة^(٢).

١٠٣ - سعد بن أحمد بن إسماعيل^(٣).

أبو الفتح الإسفرائينيّ، الصّوفيّ.

قال الدّيبثيّ: قدّم بغداد في صباه، وأقام برباط إسماعيل بن أبي سعد.

وسمع من: أبي عبدالله الحُمَيْديّ، وأبي الفوارس طِرَاد الزّينبيّ.

ثمّ صار إلى واسط، وسكن قرية عبدالله، تحت واسط بفرسخين،
يخدم الفقراء برباطٍ بها إلى أن مات.

حدّث بواسط. وثنا عنه: موهوب بن المبارك المقرئ، وأبو الفتح
المندائيّ، وأبو طالب بن عبد السّميع، وغيرهم.

وتوفّي في صفر وله تسعون سنة.

- حرف الشين -

١٠٤ - شاكِر بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن محمد^(٤).

أبو الفضل الأسواريّ^(٥)، الإصبهانيّ.

-
- (١) المنتظم.
(٢) وجاء في (غاية النهاية): سعدالله بن محمد بن عليّ بن طاهر أبو الحسن المقرئ، يعرف
بابن الدقاق، بغداديّ، قرأ بالروايات على محمد بن إبراهيم الأبيوردي صاحب أبي معشر
الطبري، قرأ عليه عمر بن يوسف الحنّاط، وأقرأ في حدود السبعين وخمسمائة.
(٣) أنظر عن (سعد بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٧٨١ ٨٢ رقم ٦٨٣.
(٤) أنظر عن (شاكِر بن عليّ) في: التقييد لابن نقطة ٢٩٥ رقم ٣٥٨، والعبر ٤/١٨١،
والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٠٨، وذكره في: سير أعلام النبلاء
٢٠/٤٧٥ دون ترجمة، وكذا صفحة ٤٧٩، وجزء فيه وفيات جماعة من محدّثين ٩٥
رقم ٢٠٥، والتجوير ١/٣٢٢ رقم ٢٦١.
(٥) الأسواريّ: بفتح الالف وسكون السين المهملة وفتح الواو ويعدها الالف وفي آخرها الراء. هذه
النسبة إلى أسواري وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١/٢٥٧) وتابعه ابن الأثير في اللباب. =

سمع: أبا بكر محمد بن عزيزة، وأبا مطيع محمد بن عبد الواحد، وأبا الفتح أحمد بن عبد الله الشوذرجاني^(١)، وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني^(٢)، وفضلان بن عثمان القيسي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وجده أحمد بن علي الأسواري، وجماعة.

وسمع «جامع» الترمذي من أبي الفتح الحداد. وروى عنه جماعة؛ وروى عنه بالإجازة ابن اللّتي، وكريمة. [توفي] في أواخر رمضان^(٣).

- حرف الضاد -

١٠٥ - الضحّاك بن سليمان بن سالم^(٤).
أبو الأزهر الأنصاري، الأديب الشاعر.
قرأ القرآن على: أبي بكر محمد بن الخضر خطيب المحوّل.
وشعره جيّد مليح^(٥).

- =
(١) أما ياقوت فجعلها «أسواريّة» وقال في ضبطها: «... وراء مكسورة وياء مشدّدة وهاء». الشوذرجاني: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سوذرجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١٨٥/٧).
(٢) الفرساني: بكسر الفاء وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٢٧٠/١٠).
(٣) وقال حمد بن عثمان بن سالار: هو شيخ صالح.
(٤) أنظر عن (الضحّاك بن سليمان) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق)، والمذيل على تاريخ بغداد لابن السمعاني (مخطوطة باريس) ورقة ١٠١، ١٠٢، والمختصر المحتاج إليه ١١٨/٢ رقم ٧٣٨.
(٥) وقال السمعاني في المذيل على تاريخ بغداد: شيخ صالح له حظ من اللغة العربية، يعلم الصبيان بالمحوّل، وله يد باسطة في الشعر. وله:

هبوا الطيف بالزوراء ليس يزور	فما لنجوم الليل ليس تغور؟
نطاول بعد الظاعنين وطالما	قضينا به الأوطار وهو قصير
فإنّ يُمس طرُفي ليس ترقا دموعه	فيا ربّما أمسيت وهو قريّر
ليالي يلهيني وألهيه أغيد	أغنّ غضيض المقلتين غرير

- حرف العين -

١٠٦ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن عبدالرحمن^(١).

أبو محمد الطَّامِذِي^(٢)، الإصفهاني، المقرئ.

وطامذ: مكان بإصبهان.

شيخ عالم، زاهد، مُعَمَّر، عالي الرواية.

رحل وسمع: أبا عبدالله النَّعَالِي، وابن البَطَر، وطِراد بن محمد، وأبا

الحسن بن أيوب البَزَّاز، وجعفر بن محمد العبَّاداني، وأبا العباس بن أخته،

وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد السُّمسار، وجماعة.

وقرأ الحديث بنفسه على العبَّاداني، وخرَّج له الطَّلَبَة.

حدَّث عنه: محمد بن مكيّ الحنبلي، وعبد القادر الرُّهَافِي، ومحمد بن

أبي غالب شعرانة، ومحمد بن محمود الرُّوَيْدَشْتِي^(٣)، وغيرهم.

وبالإجازة: كريمة القُرَشِيَّة.

وغلط أبو الفتح الأبيوردي فقرأ على إسماعيل بإجازته من الطَّامِذِي،

ولم يُدْرِكْه.

تُوفِّي في العشرين من شعبان عن سنٍّ عالية، رحمه الله تعالى.

١٠٧ - عبدالله بن موسى بن سليمان^(٤).

(١) أنظر عن (عبدالله بن علي بن عبدالله) في: جزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٥ رقم ٢٠٤، والمختصر المحتاج إليه ١٥٢/٢ رقم ٧٨٧، والعبر ١٨١/٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٢٠، ٤٧٤ رقم ٣٠١، ومروءة الجنان ٣/٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٠٨.

(٢) الطامذي: بفتح الطاء المهملة، والميم، بينهما الألف، وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى «طامذ» قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٨/١٧٩).

(٣) الرُّوَيْدَشْتِي: بضم الراء ويفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى رُوَيْدَشْت وهي من قرى إصبهان (الأنساب ٦/١٦١).

(٤) أنظر عن (عبدالله بن موسى) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

أبو محمد بن برطلة المُرسيّ.

سمع سنة عشر وخمسمائة من صهره أبي عليّ بن سُكْرَة.
ورحل وسمع: أبا عبدالله بن الخطّاب الرّازي، وأبا بكر الطّروطوشي.
وولي إمارة جامع مُرسيّة. وكان فاضلاً متواضعاً.
أخذ عنه: أبو عمر بن عياد، وهو من جِلّة شيوخه.
وتُوفي وله اثنتان وثمانون سنة.

● - عبد الخالق بن أسد^(١).

قيل: تُوفي آخر السّنة. وهو في العام^(٢) المقبل.

١٠٨ - عبد الرحمن بن عليّ بن عليّ بن سُكَيْنة^(٣).

كان أسنّ من أخيه عبد الوهّاب.

سمع: أباه، وجدّه لأُمّه إسماعيل بن أبي سعد، وابن الحُصَيْن،
وزاهر بن طاهر.

وتُوفي بحلب كهلاً.

١٠٩ - عبد الرحيم بن رستم^(٤).

أبو الفضائل الرّنجانيّ الفقيه، الشّافعيّ.

تفقّه ببغداد على: أبي منصور سعيد بن الرّزّاز؛ وقَدِم دمشق، ودرّس
بالمجاهديّة ثمّ بالغزاليّة. وولي قضاء بعلبك، ولم يزل بها حتّى قُتل شهيداً.

قال ابن عساكر: كان عالماً بالمذهب والأصول وعلوم القرآن، شديداً
على المخالفين، يعني الحنابلة، وله شِعْر جيّد. قُتل ببعْلَبَك في ربيع الآخر،
وحُمِل إلى دمشق فدُفِن بها.

(١) سيّاتي برقم (١٥١).

(٢) في الأصل: «العامل» وهو سهو.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٢٥٥ رقم ٨٦٠.

(٤) أنظر عن (عبد الرحيم بن رستم) في: مرآة الزمان ٨/٢٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى

للسبكي (طبعة الحسينية) ٤/٢٤٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٨/٢، وموسوعة علماء

المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٢/١٩٧ رقم ٥٢٦،

١١٠ - عبد السيّد بن أبي القاسم عليّ بن العلامّة أبي نصر بن الصّبّاغ^(١)
بغداديّ.

من بيت العلم والعدالة.

سمع: ابن بَيّان، وابن تَبّهان.
وحدّث.

روى عنه: عمر بن عليّ الدمشقيّ في «معجمه»^(٢).

١١١ - عبد القاهر بن عبدالله بن محمد بن عمّوينة^(٣).

- (١) أنظر عن (عبد السيد بن أبي القاسم) في: الوافي بالوفيات ٤٤١/١٨ رقم ٤٥٩.
(٢) وقال الصفدي: حدّث باليسير، وتوفي بنصيبين. ومن شعره:
ألا سَقْنِي الراح بالذّسكرة بكفّ غزالٍ شديد الجَرّه
إذا طاف بالكاس بين الجُلوس سَكِرَتْ وهيهات أن تُشَكِرّه
ومعتدل القصد حُلّو الشبا ب يفتن بالذلّ من أبَصِرّه
صَبِرْتُ على طولِ هجرانه فقال العواذل: ما أَصَبِرّه
فللّهِ أيا منّا والهوى جديد وعودي ما أنْفَرّه
وأيا منّا وليالٍ لنا خَلَوْنَ بأعمالنا المُنْكَرّه
مَضَيْنَ وخلفنَ لي لوعتي بتذكّارها جَمرة مُسَعَرّه
- (٣) أنظر عن (عبد القاهر بن عبدالله) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٤٨/٢٤ - ٣٥٠،
والأنساب ١٩٧/٧، والمتنظم ٢٢٥/١٠ - ٢٢٥/١٨ رقم ٤٢٧٠، ومعجم
البلدان ٢٨٩/٣، والكامل في التاريخ ٣٣٣/١١، والتاريخ الباهر ٢٢، ٥٣، واللباب
١٥٧/٢، وتاريخ إربل ١٠٧/١ - ١١٢ رقم ٣٩، ١٤٣/٢ - ١٤٥، وتكملة إكمال
الإكمال ٧٥، وكتاب الروضتين ج ١ ق ١١/١ و ١٩٢ و ٢١٩/٢، ٤٨٥، ووفيات الأعيان
٢٠٤/٣، ٢٠٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٠/١٥، ١٧١ رقم ١٦٣،
والمختصر المحتاج إليه ٩٢/٣ - ٩٤ رقم ٩٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤٧٥/٢٠ - ٤٧٨ رقم
٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠ رقم ١٨٢١،
والعبر ١٨١/٤، ١٨٢، ومروءة الجنان ٣٧٢/٣، ٣٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي
١٧٣/٧ - ١٧٥، وطبقات الشافعية للإنسوي ٦٤/٢، ٦٥، والبداية والنهاية ٢٥٤/١٢ وفيه
«عبد القاهر بن محمد بن عبدالله»، وتاريخ ابن الساعي ٢٩٧، وبهجة الأسرار ٢٣٣،
والكواكب الدرية ٨٧/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤٣/١، ٣٤٤ رقم ٣٠٩،
والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١٤٠/١، وشذرات الذهب
٢٠٨/٤، ٢٠٩، وهدية العارفين ٦٠٦/١، ٦٠٧، وكشف الظنون ٤٣، وديوان الإسلام
١٠٩/٣ رقم ١١٩١، والأعلام ٤٩/٤، ومعجم المؤلفين ٣١١/٥، وتاريخ الأدب العربي =

الشيخ أبو النجيب الشهروردي، الصوفي، الزاهد، الواعظ، الفقيه.
الشافعي.

سمع: أبا علي بن نبهان^(١)، وزاهر بن طاهر، والقاضي أبا بكر
الأنصاري، وجماعة.

وكان يحضر المشايخ عنده، وسمع الناس بإفادته. وتحصل الأصول
والسُّنخ، ويعظ الناس في مدرسته.

ذكره ابن التَّجَّار فقال: كان مذهبه في الوعظ أطراح الكلفة وترك
التَّشْجِيع. وبقي مدة سنتين يستقي بالقربة على ظُهره بالأجرة ويتقوّت بذلك،
ويُقوّت من عنده من الأصحاب.

وكان له خربة على دجلة يأوي هو وأصحابه إليها يحضر عنده الرجل
والرجلان والجماعة إلى أن اشتهر اسمه وظهر، وصار له القبول عند الملوك،
فكان السلطان يزوره، والأمراء. فبنى تلك الخربة رباطاً، وبنى إلى جانبها
مدرسة، فصار حمى لمن لجأ إليه من الخائفين يُجير من الخليفة والسلطان.

ثم ولي التدريس بالنظامية سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وعُزل عنها
بعد سنتين؛ وأملى مجالس، وصنّف مصنّفات.

وقال: حملني عمي إلى الشيخ أحمد الصّباد، وكان يأكل من الصّيد،
وكان مؤاخياً للشيخ أحمد العريبي. ثمّ قدّم أسعد المينهي^(٢) ووُلّي تدريس
النّظامية.

قال ابن التَّجَّار: فصحبّه الشيخ أبو النجيب وأشتغل عليه اشتغالاً جيّداً.

= ٤٣٦/١، وفهرس مخطوطات الموصل ١٩١.

واسم «عمّويه»: عبدالله. وقيل له ابن خلّكان بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة
وسكون الواو وفتح الياء المثناة التحتية. (وفيات الأعيان ٣/٢٠٤).

(١) وكان سماعه لأبي نبهان في سنة ٥٠٨ هـ. (تاريخ إبريل ١/١٠٩).

(٢) ضبطت النسبة في الأصل بفتح الميم. ويقال بكسرهما.

ثم صحب الشيخ أحمد الغزالي الواعظ، وسلكه، وجرت له أحوال ومقامات^(١).

كتب عنه أبو سعد السَّمْعَانِي وأثنى عليه كثيراً، قال في «الذَّيْل»: عبد القاهر بن عبدالله بن محمد بن عَمُويَّة - واسمه عبدالله - بن سعد^(٢) بن الحسن^(٣) بن القاسم^(٤) بن علقمة بن النَّضْر بن مُعَاذ بن عبد الرحمن^(٥) بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصَّدِيق، من أهل سُهْرَوْرْد^(٦). سكن بغداد، وتفقه في النِّظامِيَّة زماناً، ثم هبَّ له نسيم الإقبال والتَّوفيق فدلَّه على الطَّرِيق، وانقطع عن النَّاس مدَّةً مديدة، ثم رجع ودعا إلى الله، ورجع جماعة كثيرة بسببه إلى الله وتركوا الدُّنيا، وبنى رباطاً لأصحابه على الشَّط، وسكنه جماعة من الصَّالحين من أصحابه.

حضرت عنده يوماً فسمعت من كلامه ما انتفعت به. وكتبْتُ عنه وسألته عن مولده فقال: تقديرًا في سنة تسعين وأربعمائة بِسُهْرَوْرْد^(٧).

وقال عمر بن عليّ القُرَشِيّ: أبو النّجيب إمام من أئمة الشَّافعيَّة، علَمَ من أعلام الصُّوفيَّة، ذكر لي أنَّه دخل بغداد، سنة سبْع وخمسمائة، وسمع من ابن نَبْهان «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، وتفقه على أسعد المِثْنِيّ، وعلّق التعليق وقرأ المذهب وتأدَّب على الفَصِيحِيّ. ثمَّ أثر الانقطاع وسلوك الطَّرِيق، فخرج على التجريد حافياً إلى الحجِّ في غير وقته، وجرت له قِصَص. وسلك طريقاً وِعراً في المجاهدات. ودخل إصبهان، وأنقطع إلى أحمد الغزاليّ، فأرشده إلى الله تعالى بواسطة الذِّكْر، ففتح له الطَّرِيق، وجال في الجبال.

(١) وفيات الأعيان ٢٠٤/٣.

(٢) في الأصل: «سعيد»، والتصحيح من المصادر.

(٣) في وفيات الأعيان، وطبقات السبكي: «الحسين».

(٤) لم يرد اسم «القاسم» في طبقات السبكي.

(٥) في وفيات الأعيان: «... بن القاسم بن النضر بن سعد بن عبد الرحمن».

(٦) سُهْرَوْرْد: بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الأخرى وفي آخرها الدال المهملة. وهي بلدة عند زنجان.

وقد تصحّفت النسبة إلى «الشهرزوري» في (الكامل في التاريخ ٣٣٣/١١).

(٧) الأنساب ١٩٧/٧، المختصر المحتاج إليه ٩٢/٣، ٩٣، تاريخ إربل ١٠٨/١، طبقات

الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٤/٧، ١٧٥، طبقات الشافعية للإسنوي ٦٤/٢، ٦٥.

ودخل بغداد فصحب الشيخ حماد الدباس، وشرع في دعاء الخلق إلى الله تعالى، فأقبل عليه الناس إقبالاً كثيراً، وصار له قبول عظيم. وتبعه جماعة، وصلح بسببه أمة صاروا سُرُجاً في البلاد وأئمة هدى. وبنى مدرسة ورباطين، ودرس وأفتى، ووُلِّيَ تدريس النظامية وحُدِّث. ولم أرْ له أصلاً يُعتمد عليه بسماعه «غريب الحديث»^(١).

وقال ابن النجار: أنبأنا يحيى بن القاسم التكريتي: نا أبو النجيب قال: كنت أدخل على الشيخ حماد - ويكون قد أعتراني بعض الفتور عما كنت عليه من المجاهدة - فيقول: أراك قد دخلت عليّ وعليك ظُلمة، فأعلم بسبب ذلك كرامة الشيخ فيه. وكنت أبقى اليومين والثلاثة لا أستطعم بزاد، وكنت أنزل إلى دجلة فأتقلب في الماء ليسكن جوعي، حتى دَعَتني الحاجة إلى أن آتخذت قربةً وأستقي بها الماء لأقوام، فمن أعطاني شيئاً أخذته، ومن لم يُعطني لم أطالبه. ولما تعذّر ذلك في الشتاء عليّ خرجت يوماً إلى بعض الأسواق، فوجدت رجلاً بين يديه طَبْرَزْد، وعنده جماعة يدقّون الأرز، فقلت: هل لك أن تستأجرني؟ فقال: أرني يديك. فأريته فقال: هذه يدٌ لا تصلح إلاّ للقلَم. ثم ناولني قرطاساً فيه ذهب، فقلت: ما آخذ إلاّ أجره عملي، فإن كان عندك نُسْخاً تستأجرني في النسخ وإلاّ أنصرفت.

وكان رجلاً يقظاً، فقال: اصعد. وقال لغلامه: ناو له تلك المدقة. فناولني، فدفقت معهم وليس لي عادة، وصاحب الدكان يلحظني. فلما عملت ساعة قال: تعال. فجئت إليه فناولني الذهب وقال: هذا أجرتك. فأخذته وأنصرفت. ثم أوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم، فاشتغلت حتى أتقنت المذهب، وقرأت أصول الدين وأصول الفقه، وحفظت كتاب «الوسيط» في التفسير للواحدّي. وسمعت كُتُب الحديث المشهورة^(٢).

وقال ابن عساكر في «تاريخه»^(٣): ذكر أبو النجيب لي أنّه سمع بإصبهان

(١) وفیات الأعيان ٢٠٤/٣

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٥/٧

(٣) تاريخ دمشق ٣٤٨/٢٤

من أبي عليّ الحدّاد، واشتغل بالرُّهد والمجاهدة مدّة، واستقى الماء بالأجرة ثمّ اشتغل بالتذكير، وحصل له قبول، ووليّ تدريس النّظاميّة وأملّى الحديث. وقدم دمشق سنة ثمانٍ وخمسين عازماً على زيارة بيت المقدس، فلم يتّفق له لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنّج، فحدّث بدمشق ووعظ بها.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم، وابن السّمعانيّ، وأبو أحمد بن سكينه، وأبو طالب عبد السّميع، وابن أخيه الشّيخ شهاب الدّين عمر الشّهروزيّ، وزين الأمّناء أبو البركات، وطائفة.

وقال ابن مَشَقّ في «الوقّيات»: في سنة ثلاثٍ هذه تُوفّي أبو النّجيب عبد القاهر الشّهروزيّ الكرديّ الواعظ، ومولده سنة تسعين وأربعمائة.

وقال ابن الجوزي^(١): تُوفّي في جمادى الآخرة، ودُفِنَ بمدرسته.
وقال الدّيبّي^(٢): حدّثنا عنه جماعة، ووصفوه بما يطول شَرّحه من العِلْم والحِلْم والمُدّارة والسّماحة^(٣).

(١) في المنتظم.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) وقال أبو حامد محمد بن محمد الإصبهاني: إمام عالم مُفْت كبير البيان، منير البرهان. أول شروعه في الزهد، بلغ في سلوكه غاية الجهد، وحمل قربة الماء على كتفه وسقى، ثم صعد وارتقى، وبلغ في الرياضة الغاية القصوى، وبنى مدرسة ورباطاً وأسكنهما المتفكّه والصوفيّة. يدرّس العلم ويلبس الخرقة، وقد انتشرت في الآفاق تلامذته، وظهرت بالعراق كرامته، وله شعر. فمن ذلك قوله على طريقة أهل المعرفة والتصوّف:

أحبّكم ما دمت حيّاً وميتاً	وإنّ كتمُ قد حُلُتُم في بعاديا
وعذبتم قلبي بشوقي إليكم	فحبّسي لقياكم وحبّي باديّا
وقلّ خروجي من كناسي لأنني	فقدتُ بقاعاً كنت فيهنّ باديّا
وإخوان صديق كنتُ ألفُ قُرْبهم	وكانوا يبادونني بكلّ مُراديا
لقد طَفِئتُ ناري وقلّ مساعدِي	وزال أنيسُ كان يُوري زناديا
فيا ليت إنّ لم يجمع الله بيننا	سمعتُ بشيراً لي بموتي مُناديا

وأنشدني عمر بن محمد بن عبد الله، قال: أنشدني عمّي لنفسه:

تدبّر بحكم الله فيما ترومه	ولا تتبدّع شيئاً فإنّك تندم
وسالمُ لأمر الله ثم لفعلهُ	فإنّك في الدارين تملو وتسلم

وقال ابن المستوفي: وكان يستقي بالقربة على كتفه، كان يخرج إلى الناس مرة بعمامة، =

١١٢ - عبد القاهر بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن الوكيل^(١).
المُعَدَّل أبو الفتوح.

ولي الحسبة بالجانب الغربي.
وسمع من: أبيه أبي البركات، وأبي الفضل محمد بن عبد السلام
الأنصاري، وأبي بكر بن سوسن.

روى عنه: عمر بن طبرزَد، والحافظ عبد الغني.
وتوفي في ذي القعدة وله اثنتان وثمانون سنة.

١١٣ - علي بن بكتكين بن محمد^(٢).

= ويوماً بخرقه، ويوماً بفرش الكرسي، وكان يُجلس الناس في الخلوات على قاعدة الصوفية.

وقال أبو محمد عبد اللطيف بن عبد القاهر: أنشدنا والذي لنفسه:

شهر الصيام على الأنام كرامة	فيه رضا الرحمن والغفرانُ
سهلٌ على من كان فيه عابداً	البذل والطاعات والقرآنُ
فيه يُفْتَحُ باب جنات الرضا	ويُصَقَّد الشيطان والنيرانُ
طوبى لعبدٍ كان فيه مخلصاً	فثوابه الإحسان والرضوانُ

ومن شعره من أماليه قوله:

سِرُّ النُّبُوَّة شِيعَةُ الشَّمْسِ فِي أَلْفَقٍ	فيه النَّجاة لَمَنْ قَد تَّاهَ فِي الطُّرُقِ
هُوَ الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى وَسَارَ بِهِ	وزحزح النفس بالتقوى عن الخُرُقِ
إِشْرَاقُ نَوْرِ نَبِيِّ اللَّهِ مَكْرُمَةٌ	هُوَ الدَّواءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمُقِ
عَهْدُ الْإِلَهِ إِلَيْنَا أَنْ نَتَابِعَهُ	وذلك العهدُ محمولٌ على الحَدَقِ

وقال أبو محمد عبد اللطيف: أنشدنا والذي لنفسه:

سروري صيامي إن قبلت صيامي	ولي فرحةٌ في الحشر عند قيامي
فإن كنت يا مولاي تقبل طاعتي	وتغفر زلاتي يتم مرامي
وإن أنت يا مولاي لم تغف زلتي	والبستني في العرض ثوب أنام
تهتك أستاري وتبدو خطيئتي	فيا حشرتي من لي ليوم حمامي
أخاف وأرجو تارة ثم تارة	إلى أن ينادي ربناً بسلام

(تاريخ إربل ١٠٩/١ - ١١٢).

(١) أنظر عن (عبد القاهر بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٩٤/٣ رقم ٩٧٢.

(٢) أنظر عن (علي بن بكتكين) في: الإعتبار ١٥٧، ١٧٧، ١٧٨، والكامل في التاريخ =

الأمير عليّ كَوْجَك التُّرْكَمَانِيّ، وهو زَيْن الدِّين صاحب إربل. أحد الأبطال الموصوفين، والفُرسان المذكورين. وَكَوْجَك معناه: لطيف القَدُّ؛ لُقِّب بذلك لأنّه كان قصيراً.

وكان معروفاً بالقوّة المُفْرِطَة والشّهامة. وكان ممّن حاصر المقتفي لأمرالله وخرج عن الطّاعة، ثمّ طلب العفو وحسّنت طاعته. وحجّ هو وأسد الدّين شيركوه، وكان من أكابر الدّولة الأتابكيّة.

عمل نيابة الموصل مدّة، وطال عمره. وقال ابن الأثير^(١): فارق زين الدّين عليّ خدمة صاحب الموصل قُطب الدّين مودود، وسار إلى إربل. وكان هو الحاكم في الدّولة، وأكثر البلاد بيده، منها إربل، وفيها بيته وأولاده وخزائنه، ومنها شهرزُور وقلاعها، وجميع بلد الهكاريّة وقلاعه كالعماديّة، والحميديّة، وتكريت، وسنجار، وحرّان، وقلعة الموصل.

وكان قد أصابه طَرَش، وعَمِيَ أيضاً. فلما عزم على مفارقة الموصل إلى إربل سلّم جميع ما بيده من البلاد إلى مودود، سوى إربل.

وكان شجاعاً، عادلاً، حَسَن السّيرة، سليم القلب، ميمون النّقيّة، لم ينهزم في حرب قطّ، وكان جواداً، كثير العطاء للجُند وغيرهم^(٢).

= ١١/١٠٠، ١٠٢، ١١٣، ١١٤، ١٤٠، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣١، والتاريخ الباهر ١٣٥، والنوادر السلطانية ٣٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٨٠، وتاريخ مختصر الدول ٢١٢، وفيه «سبكتكين» وهو غلط، وتاريخ إربل ١/٦٤، وكتاب الروضتين ٢/٣٨٤، ٣٨٥، ومروّة الزمان ٨/٢٧٢، ٢٧٣، ووفيات الأعيان ٤/١١٤، وانظر فهرس الأعلام ٨/١٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤٤، والدرّ المطلوب ٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والعبر ٤/١٨٢، ودول الإسلام ٢/٧٦، ٧٧، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١٣/١٥ - ١٥.

(١) في التاريخ الباهر ١٣٥، والكامل في التاريخ ١١/٣٣١.

(٢) وقال سبط ابن الجوزي: وكان بخيلاً، ثمّ إنه جاد في آخر عمره بنى المدارس والرّبط والقناطر والجسور، وحكي أن بعض الجند جاءه بذنب فرّس فقال: مات فرسي، فأعطاه فرساً، وأخذ ذلك الذّنب آخر، وجاءه فقال: مات فرسي، فأعطاه فرساً، ولا زال يتداول =

مدحه الحَيْصُ بَيْصُ بقصيدة، فلَمَّا أراد أن ينشده قال: أنا ما أعرف ما تقول، ولكن أعرف ما تريد. إنَّه يريد شيئاً. وأمر له بخمسمائة دينار وفَرَسَ وخِلَعَةً^(١).

ولم يزل ياربِل إلى أن مات بها هذه السَّنة. ولَمَّا فارق قلعة الموصل وليها الخادم فخر الدِّين عبد المسيح مملوك أتابك زَنْكِي.

قال ابن خَلِّكان^(٢): تُؤَفِّي في ذي الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين.
قال: ويُقال إنَّه جاوز المائة؛ وهو والد مظفر الدِّين^(٣).

١١٤ - عليّ بن الحسن بن سلامة^(٤).

الْمَنْجِي، ثمَّ البغدادِي. أخو أحمد ويحيى.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وتُؤَفِّي في صَفَر.

١١٥ - عليّ بن عبد الرحمن بن محمد^(٥).

= ذلك اثنا عشر رجلاً وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخيل، فلما أضجروه أنشد:
ليس الغبِّي بسيد في قومه لكن سيّد قومه المتغابي

فعرّفوا أنه علم، فلم يرجعوا إليه. (مرآة الزمان ٢٧٣/٨).

(١) تاريخ مختصر الدول ٢١٢.

(٢) في وفيات الأعيان ١١٤/٤.

(٣) قال أبو المعالي صاعد بن علي الواعظ، لما بنى علي والي الموصل مسجده بظاهر الموصل كتب بعض المواصلة علي بعض حيطانه البيتين:

بنى مسجداً لله من غير حله فكان بحمد الله غير موفّي

كشطعمة الرُّمّان من كسب فرجها فديتُك لا تَزْنِي ولا تتصدّقي

(تاريخ إربل ١/٦٤).

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن بن سلامة) في: المختصر المحتاج إليه ١٢١/٣ رقم ٩٩٣.

(٥) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن الطوسي) في: المختصر المحتاج إليه ١٢٧/٣ رقم ١٠١٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠ رقم ١٨٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٤٧٨/٢٠، ٤٧٩ رقم ٣٠٣، وصفحة ٤٨٠، وفيها ورد اسمه بزيادة: «أحمد بن رافع» في آخره، والعبر ١٨٢/٤، والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥، وشذرات الذهب ٢٠٩/٤.

أبو الحسن ابن تاج القراء الطوسي، ثم البغدادي.
سمع جزء البانياسي منه. وسمع من: يحيى بن أحمد السبيي، وأبي بكر
الطريثي، وغيرهما.

وقال الشيخ الموفق: سمعنا منه جزءين يرويهما عن البانياسي.
وقال ابن السمعاني: كان صوفياً خدام المشايخ وتخلق بأخلاقهم. طلبته
عدة ثوب فما صدقته. وهو أخو شيخنا يحيى.

قلت: روى عنه: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وجماعة آخرهم
موتاً أبو إسحاق الكاشغري.

وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة.
وقال ابن مشق: توفي في صفر رحمه الله تعالى.

١١٦ - علي بن عبد الرحمن بن مبادر^(١).
أبو الحسن الأزجي، الفقيه الشافعي.
قاضي واسط. كان من كبار الشافعية.
ذكر ابن الديلمي^(٢) أنه توفي في هذه السنة، وهو أخو أحمد.
وقد ولي قضاء ربع الكرخ، ثم عزل وسجن إلى أن مات في ربيع
الأول.

١١٧ - عمر بن بيمان بن عمر بن نصر^(٣).
أبو المعالي البغدادي.

(١) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن بن مبادر) في: المختصر المحتاج إليه ١٢٧/٣ رقم ١٠٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧٨/٤ وفيه «ساور» بدل «مبادر» وهو
تصحيح.

(٢) في المختصر ١٢٧/٣.

(٣) أنظر عن (عمر بن بيمان) في: المختصر المحتاج إليه ٩٨/٣ رقم ٩٣١، والعبر ٣٥٦/٣،
والنجوم الزاهرة ٩٥/٥ وفيه: «عمرو بن سمان البغدادي»، وشذرات الذهب ٤١٢/٣.
وذكره في: سير أعلام النبلاء ٤٧٥/٢٠ دون ترجمة، ثم أعاده بترجمة قصيرة في صفحة
٤٧٩.

قال ابن الدَّبِيثِي^(١): شيخ ثقة، صدوق.
سمع: أبا عبد الله بن البُسْرِي، وثابت بن بُنْدَار، وأبا غالب الباقِلَاتِي،
وأبا عليّ البردانيّ، وجماعة.

سمع منه: إبراهيم بن محمود الشعّار، وأبو الحسن الرِّبْذِيّ، وعمر بن
عليّ القُرَشِيّ، وعبد العزيز بن الأخضر.

وتُوفِّي في رجب.

قلت: روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ، والشيخ الموفق، وابن اللَّتِيّ،
وجماعة.

قال ابن النّجّار: كان صادقاً، صالحاً، متديّناً.

- حرف القاف -

١١٨ - القاسم بن عليّ بن الحسين بن محمد بن عليّ^(٢).

أقضى القضاة أبو نصر ابن قاضي القضاة أبي القاسم بن نور الهدى
الهاشميّ، الزُّنْبِيّ، العباسيّ، البغداديّ، الفقيه الحنفيّ.

قال ابن الدَّبِيثِي^(٣): تولى هذا أقضى القضاة شرقاً وغرباً سنة ست
وخمسين. وناب في الحكم عنه ببغداد أبو الخير مسعود اليَزْدِيّ.

وتُوفِّي قبل أن يتكهّل في المحرّم.

قلت: وُلِدَ سنة تسع وعشرين. وسمع من قاضي المَرَسْتان ونحوه.
وكان من صُلّاح زَمَانِهِ، وله أدبٌ، وشِعْرٌ، وخطٌّ منسوبٌ، ومعرفة
بالمذهب، ويلقّب بعلاء الدّين.

(١) في المختصر المحتاج إليه ٩٨/٣.

(٢) أنظر عن (القاسم بن علي) في: المنتظم ٢٠٠/١٠، وتلخيص مجمع الألقاب ج ٤
ق ١٠٦٨، والمختصر المحتاج إليه ١٦٠/٣ رقم ١١٠٥، وديوان سبط ابن التعاويذي
٣٥٨، والجواهر المضية ٧٠٦/٢ رقم ١١١٤، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٥١، والطبقات
السنية، رقم ١٧٢١.

(٣) في المختصر المحتاج إليه ١٦٠/٣.

ذكره ابن النّجار . عاش أربعاً وثلاثين سنة .

- حرف الميم -

١١٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن حمدي^(١) .

أبو الفرج أخو الشيخ أبي المظفر أحمد^(٢) .

شيخ صالح عابد، قانت، قرأ القراءات على: أبي منصور بن خيرون
وسبط الخياط .

وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وابن البَنَاء، وجماعة .

سمع منه: أحمد بن صالح الجيليّ، وعليّ بن أحمد الزَّيْدِيّ .

وكان يسرد الصَّوم رحمه الله تعالى .

١٢٠ - محمد بن أحمد بن عمران بن عبد الرحمن بن محمد بن

عمران بن نُمارَة^(٣) .

أبو بكر الحَجَرِيّ^(٤) البَلَنْسِيّ، من ولد حجر التَّمِيمِيّ، والد أوس

الشاعر .

انتقل أبو بكر من بَلَنْسِيَّة مع والده سنة سبعمِ وثمانين وأربعمائة عند أخذ

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ج ١ .

(٢) تقدّم برقم (٨٧) .

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمران) في: بغية الملتبس للضيبي ٥٤، وتكملة الصلة لابن

الآبار ٧٥٠١/٢ ومعجم شيوخ الصدفي ١٨٠ - ١٨٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول

والصلة ١٦/٦، ١٧، ومعرفة القراء الكبار ٥٢٨/٢ رقم ٤٧١، وغاية النهاية ٧٨/٢،

وتوضيح المشتبه ١٣٢/٣، ومعجم المؤلفين ٣٥٠/٨ .

وذكره في: سير أعلام النبلاء ٤٧٥/٢٠ دون ترجمة .

(٤) في الأصل: «الخجندي»، وهو وهم، وقد قيده ابن الآبار بفتح الحاء والجيم، وقيده ابن

الجزري بضم الحاء وسكون الجيم، وقال الذهبي في (المشتبه ٢١٨/١) في «حجر»:

وأوس ابن حجر، مختلف فيه .

وعلق بن ناصر الدين على قول المؤلف - رحمه الله -: «مختلف فيه» بأنه إطلاق ليس

بجيد، فإن أوس بن حجر اثنان: صحابي، وشاعر جاهلي . (توضيح المشتبه ١٢٥/٣) وقد

ذكر ترجمته باعتباره من ولد أوس بن حجر الشاعر وقيده بفتح الحاء والجيم . (١٣٢/٣) .

الروم، لعنهم الله، بَلَنْسِيَّة. فنشأ بالمرية.

ونقلت من خطه على نسختي «التيسير»: قرأ عليّ فلان هذا الكتاب، وأخبرته به عن الفقيه المشاور أبي بكر بن البطي، وأبي القاسم بن العربي، كلاهما عن مؤلفه.

قلت: وقد قرأ عليّ أبي الحسن البرجعي.
وسمع من: أبي عليّ الصدقيّ، وعبد بن سرحان، وعبد القادر بن الخياط؛ وصحب الشيخ أبا العباس بن العريف.

ورحل إلى قزطبة سنة ست وخمسائة، فأخذ القراءة عن أبي القاسم بن النحاس^(١)، وعليه اعتمد لعلّوا روايته التي ساوى بها في بعض الطرق أبا عمرو الداني.

وسمع منه، ومن: أبي بحر بن العاص، وأجاز له أبو عبدالله الحولاني.
وعاد إلى بَلَنْسِيَّة لما تراجع أمرها، فأخذ علم العربية عن أبي محمد البطلئوسي.

وتفقه بأبي القاسم بن الأشقر السرقسطي.
وتصدّر للإقراء مع كثرة علومه ورئاسته. وصنّف شرحاً لمقدمة ابن بابشاذ.

قال الأتبار^(٢): ثنا عنه غير واحد، وهو آخر من تلا بالروايات على ابن النحاس.

وتوفي في شعبان، وصلى عليه ابن النعمة. وكانت جنازته مشهودة.
وعاش ثمانين سنة.

(١) في الأصل: «النحاس» بالحاء المهملة.

(٢) في تكملة الصلة ٥٠١/٢.

قلت: عاش بعده يحيى بن سعدون القُرْطُبِيُّ نزيل الموصل، وهو ممّن قرأ بالروايات على أبي القاسم بن النّخّاس.

١٢١ - محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسّن بن إبراهيم بن هلال^(١).

أبو الحسن بن الصّابيّ البغداديّ.
من بيت كتابة وفضيلة وأدب.
وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.
وسمع: أبا عبدالله النّعمانيّ، وأبا عبدالله بن البُسَريّ، وأبا غالب الدّهليّ.

قال ابن الدّيبثيّ^(٢): كان ثقة، صحيح السّماع.
سمع منه: أبو المحاسن القُرشيّ، وأبو بكر بن مَشَق، وأحمد بن أحمد الشّاهد، وغيرهم.

وأجاز للرّشيد بن مَسْلَمَة، وغيرهم.
وتوفّي في ربيع الأوّل.

١٢٢ - محمد بن عبد الرزّاق بن يوسف^(٣).
أبو عبدالله [الكلبيّ]^(٤) الإشبيليّ.
روى عن: أبي القاسم الهوزنيّ.
وصحّب أبا بكر بن العربيّ مدّة طويلة.

-
- (١) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في: تاريخ إربل ٣٧٧/١، والمختصر المحتاج إليه ٢٤/١، والعبر ١٨٢/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠ رقم ١٨٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤٨٠/٢٠ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٩١/٢، والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥، وشذرات الذهب ٢٠٩/٤.
(٢) في المختصر المحتاج إليه ٢٤/١.
(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرزاق) في: الصلة لابن بشكوال ٥٩٣/٢ رقم ١٣٠٣.
(٤) في الأصل بياض، والمستدرک من (الصلة).

ورحل قديماً ولقي: أبا بكر الطرطوشي، ومحمد بن أحمد الرازي، وأبا الحسن بن مشرّف، والسلفي.

قال ابن بشكّوال: انفرد برواية «الكامل» لابن عديّ. وقد قرأت عليه بعضه، وناولنا جميعه. وكان فاضلاً، ذيئاً، يتيماً، عالماً بما يُحدّث. استقضاه شيخنا أبو بكر على مدينة باجة، ثم استعفاه فأعفاه.

وُلد سنة تسع وسبعين وأربعمئة.

وتُوفي في سادس عشر جمادى الآخرة.

١٢٣ - محمد بن عبد الرشيد بن ناصر^(١).

أبو الفضل الرّجائي^(٢)، الإصبهاني، الواعظ، الزاهد.

أصله من سرخس.

حدّث ببغداد وإصبهان عن: جعفر بن عبد الواحد الثقفي،

وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.

وكان إماماً، زاهداً، ورعاً، كبير القدر. له في بلده قبول زائد

وأصحابٌ ومُريدون.

ذكره الحافظ عبد القادر في أعيان مشايخه فقال: تفقّه على الجُرّسّمي،

وكان زوج أمّه. وكان زاهداً ورعاً، طويل الصّمت، ضحّوك السنّ في سكينة

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرشيد) في: تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٤٦، ١٤٧

رقم ١٠٩، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الديلمي ٨٢/٢، ٨٣ رقم ٢٩٢، والوافي بالوفيات ٢٥٣/٣ رقم ١٢٧٣، وتوضيح المشتبه ١٥٩/٤، وجزء فيه وفيات جماعة من المحدّثين ٩٥ رقم ٢٠٦.

(٢) الرّجائي: قال ياقوت في مادّة «رجا»: مقصور، قرية من قرى سرخس، يُنسب إليها عبد

الرشيد بن ناصر الرّجائي واعظ نزل إصبهان. قاله أبو موسى الإصبهاني. (معجم البلدان ٢٧/٣) ومثله قال المؤلّف - رحمه الله في (المشتبه ٣١٠/١).

وقد أورده ابن الصابوني في مادّة «رجا»، وهو اسم رجل، وذكر اسم صاحب الترجمة:

محمد بن عبد الرشيد بن ناصر بن علي بن أحمد بن رجا الرّجائي. وتابعه في ذلك ابن

ناصر الدين، واعتبر ما ذكره المؤلّف في (المشتبه) وهماً، وكذا ما ذكره ياقوت في

معجمه، وقال: إنما هو منسوب إلى جدّه رجا بالمدّ. (أنظر: تكملة ابن الصابوني ١٤٦،

وتوضيح المشتبه ١٥٨/٤ و١٥٩).

ووقار. مات كهلاً في طريق مكة.

وقال غيره: وُلِدَ سنة سبع عشرة وخمسمائة. ومات بالحُلَّة السَّيْفِيَّة في ذي القعدة، ودُفِنَ بها رحمه الله^(١).

١٢٤ - محمد بن عبد المتكبر بن حسن بن عبد الودود بن المهتدي بالله^(٢).

من بيت الخطابة والقضاء والرواية.

كان خطيب جامع المنصور.

روى عن: أبي السَّعُود أحمد بن المُجَلِّي.

وكنيته: أبو علي. ولم يسمع على قدر سِتِّه، فَإِنَّهُ وُلِدَ سنة ٤٨٢. تُوُفِّي في رمضان.

١٢٥ - محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن ياسر^(٣).

أبو بكر الأنصاري، الجَيَّانِي، الأندلسي.

(١) وقال ابن النجار: حضر وليمة بإصبهان كان فيها الشيخ أبو مسعود كُوتَاه وجماعة من الأعيان، فلما حضر الطعام تناول منه أبو مسعود والجماعة، ولم يمدَّ محمد بن عبد الرشيد يده ولم يأكل، فقيل له: إِنَّ الشيخ أبا مسعود قد أكل وأنت لم تأكل! فقال: إن البحر لا ينجسه شيء، والنهر الصغير إذا كان دون القلتين نجسه أدنى النجاسات، وهو البحر ونحن دون القلتين، ولم يأكل.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد المتكبر) في: الوافي بالوفيات ٢٥/٤، ٢٦ رقم ١٤٧٨، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٨١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الديني ٨٦/٢، ٨٧، رقم ٢٩٦ وفيه وفاته سنة ٥٦٢ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن عبدالله) في: الاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الجياني والحناثي، وتكملة الصلة لابن الأَبَّار ٥٠٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ١١٣، ١٦٠، ١٦٧، ٣٦٩، ووفيات الأعيان ١/ ١٩٤، والعبر ٤/ ١٨٣، والمشتبه ١/ ١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٩، ٥١٠ رقم ٣٢٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٦٣ رقم ١٦٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ١٥٣، ٢١٥٤، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/ رقم ٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، ونفع الطيب ٢/ ١٥٧، وكشف الظنون ٥٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٠، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٢٧٧، والأعلام ٧/ ١٦٦، وفهرس دار الكتب المصرية ١/ ٨٨، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٤.

قال: وُلِدْتُ بِجَبَالِ جَيَّانَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.
وَقَدِمَ دِمَشْقَ وَلَهُ نَيْفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً، فَفَتَحَ مَكْتَباً عِنْدَ قَنْطَرَةِ سِنَانٍ.
وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ اللَّهِ الْمُصَيِّصِيِّ.

قال الحافظ ابن عساكر: ثُمَّ زَامَلَنِي إِلَى بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ
الْحُصَيْنِ.

وسمع بدمشق من جمال الإسلام. ودخل بعد العشرين إلى نيسابور،
فسمع بها من أبي القاسم سهل بن إبراهيم المسجدي، وأدرك بمرور أبا منصور
محمد بن علي الكراعي، وسمع منه.

وسمع ببلخ من: عثمان بن محمد الشريك. وسمع «صحيح مسلم» من
الفراوي.

روى عنه: أبو المظفر بن السمعاني، وأبو الفتوح بن الحصري،
والقاضي بهاء الدين يوسف بن شدّاد، وأبو حفص عمر بن قشام، وأبو محمد
ابن الأستاذ.

وأقام مدةً بالموصل، ثُمَّ قَدِمَ حَلَبَ وَوَلِيَ خِزَانَةَ الْكُتُبِ بِهَا.

قال ابن النّجار: قرأت في كتاب أبي بكر الجيّاني: كُنْتُ مُشْتَغِلاً بِالْجَدَلِ
وَالْخِلَافِ، مُجِدِّدًا فِي ذَلِكَ، فَنَمَتَ فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ قَدْ جَاءَنِي وَقَالَ لِي:
قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ. فَلَمَّا قَمْتُ تَنَاوَلَ يَدِي فَصَافِحَنِي، ثُمَّ وَلَّى وَقَالَ لِي: تَعَالَ
خَلْفِي. فَتَبِعْتُهُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ خَطَوَاتٍ وَأَنْتَبَهْتُ.

قال: فَأَتَيْتُ شَيْخَنَا أَبَا طَالِبٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَبَةَ اللَّهِ الدِّيَارِيَّ الزَّاهِدَ،
فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَرِيدُ مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتْرَكَ الْخِلَافَ وَتَشْتَغَلَ
بِحَدِيثِهِ إِذْ قَدْ أَمَرَكَ بِاتِّبَاعِهِ، فَتَرَكْتَ الْإِشْتَغَالَ بِالْخِلَافِ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ
الْحَدِيثِ. وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَدِيثِ.

سُئِلَ الْحُصْرِيُّ عَنِ الْجَيَّانِيِّ فَقَالَ: شَيْخٌ حَافِظٌ، عَالِمٌ بِالْحَدِيثِ، وَفِيهِ
فَضْلٌ.

وقال بعض الحلبيين: مات في سابع ربيع الآخر بحلب، رحمه الله تعالى.

١٢٦ - المبارك بن المبارك بن زيد^(١).

أبو الكرم الكوفي المقرئ.

عُرف بابن الطَّبَّيِّ، نزيل بغداد.

سمع: ثابت بن بُنْدَار، وأبا الحَسَن العَلَّاف.

وحدَّث.

- حرف النون -

١٢٧ - ناصر بن الحسن بن إسماعيل^(٢).

الشَّريف الخطيب، أبو الفُتُوح الحُسَيْنِي، المصري، المقرئ.

قرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن أحمد الألبهري صاحب

الأهوازي، وعلى أبي الحسين يحيى بن الفَرَج الخُشَّاب؛ وتصدَّر للإقراء.

أخذ عنه جماعة منهم أبو الجُود غِيَاث بن فارس.

وحدَّث عن: محمد بن عبدالله بن أبي داود الفارسي، وأبي الحسين

الخُشَّاب، وابن القطَّاع اللُّغَوِي، وغيرهم.

وكان مولده في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وتُوفِّي رحمه الله يوم عيد الفِطْرِ.

روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقدسي الحافظ، وعيسى بن عبد

العزیز اللُّخَمِي، وغيرهما.

(١) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٦/٣ رقم ١١٥٤.

(٢) أنظر عن (ناصر بن الحسن) في: دول الإسلام ٧٧/٢، والعبر ١٨٣/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠ رقم ١٨٢٤، ومعرفة القراء الكبار ٥٢٥/٢، ٥٢٦ رقم ٤٦٩، وغاية النهاية ٣٢٩/٢، ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥، وحسن المحاضرة ٤٩٥/١، وشذرات الذهب ٢١٠/٤ وفيه: «ناصر بن الحسين». وذكره في: سير أعلام النبلاء ٤٧٥/٢٠ دون ترجمة، وأعاده في صفحة ٤٨٠.

وسمع منه جماعة من المصريين، وهو قليل الحديث. وكانت قراءته بالروايات في سنة اثنتين وخمسين وبعدها.

١٢٨ - نعمة بن زيادة الله بن خَلَف.

أبو عُبَيْد الغَفَارِي.

تُوفِّي بالإسكندرية في هذا العام. وقد سمع «صحيح البخاري» على الشيخ أبي مكتوم عيسى بن أبي ذَرِّ الهَرَوِيَّ بمكة، بقراءته وقراءة غيره، إلا شيئاً يسيراً من آخر «الصحيح»، فإنه قرأه بالإجازة.

روى عنه: علي بن المفضل الحافظ، وقاضي الإسكندرية أبو القاسم عبد الرحمن بن سلامة القُضَاعِي، وغيرهما.

١٢٩ - نفيسة بنت محمد بن علي^(١).

أخت أبي الفرج بن البزاز الخفاف البغدادي.

وتسمى أيضاً فاطمة، والأول أشهر.

سمعت من: طراد الزينبي، والحسين بن طلحة النعالي الحمّامي،

وغيرهما.

سمع منها: أبو سعد السَّمْعَانِي، وعمر بن عليّ القُرَشِيّ.

روى عنها: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وأبو إسحاق إبراهيم الكاشغري، وجماعة.

وتُوفِّيَت في ذي الحجة.

قال الموفق: سمعت الكثير عن طراد، وطبقته. وكانت نظيرة شهدة في كثرة السَّماع وعلوه.

(١) أنظر عن (نفيسة بنت محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٧٢/٣، ٢٧٣ رقم ١٩٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٤٨٠/٢٠ (ترجمة مختصرة) و٤٨٩/٢٠ رقم ٣٠٧، والعبر ١٨٣/٤، والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥، وشذرات الذهب ٢١٠/٤، وأعلام النساء ١٩٠/٥، ١٩١.

أنا ابن الفراء، وغيره أَنَّ الشَّيْخَ المَوْقِفَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: قُرِيَءَ عَلَى نَفِيسَةِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَخْبَرَكُم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَغْلَى بْنُ عُيَيْدٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ»^(١).
وَلَابِنَ مَسْلَمَةَ إِجَازَةً مِنْهَا.

- حرف الهاء -

١٣٠ - هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر^(٢).
الفقيه صائِن الدِّين أَبُو الْحَسَنِ^(٣) الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، أَخُو الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ.
قَالَ أَبُو^(٤) الْقَاسِمِ: وُلِدَ أَخِي فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى: أَبِي الْوُخْشِ سُبَيْعِ بْنِ قِرَاطٍ، وَعَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَلْفِ الْأَنْدَلُسِيِّ مَصْنُفِ «الْمُقْنِعِ» فِي الْقَرَاءَاتِ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ الْفَرَجِ الْخَشَّابِ.

-
- (١) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣١١٣) باب: ما يُسْتَحَبُّ، مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ ٢٩٣/٣ وَ٣٢٥ وَ٣٣٠ وَ٣٤٥ وَ٣٩٠.
(٢) أَنْظَرَ عَنْ (هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ) فِي: تَارِيخِ دِمَشْقٍ (مَخْطُوطَةُ التَّيْمُورِيَّةِ) ٩٣/٣ وَ٥٢٩/٣٨، وَتَهْذِيبِهِ ٦٧/٢، وَالتَّقْيِيدَ لِابْنِ نَقْطَةَ ٤٧٨، ٤٧٩ رَقْم ٦٤٩، وَمِرْآةَ الزَّمَانِ ٢٧٣/٨، ٢٧٤، وَخُرَيْدَةَ الْقَصْرِ (قِسْمُ شَعْرَاءِ الشَّامِ) ٢٨١/١، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٣/٣١١، وَالْمَخْتَصَرِ الْمَحْتَاجَ إِلَيْهِ ٣/٢٢٠، ٢٢١ رَقْم ١٢٨٣، وَمَخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقٍ لِابْنِ مَنْظُورٍ ٢٧/٦٦ رَقْم ٢٥، وَالْعَبْرَ ٤/١٨٤، وَالْإِعْلَامَ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ ٢٣٢، وَسِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٠/٤٩٥، ٤٩٦ رَقْم ٣١٤، وَالْمَعْيَنَ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ ١٧٠ رَقْم ١٨٢٥، وَفِيهِ «هَبَةُ اللَّهِ الْحُسَيْنِ»، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلْسَّبْكِ ٧/٣٢٤، ٣٢٥، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ ٢/٢١٥، ٢١٦، وَمِرْآةَ الْجَنَانِ ٣/٣٧٢، وَالْمُسْتَفَادَ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ الدِّمَاطِيِّ ٢٤٤، ٢٤٥ رَقْم ١٨٩، وَذَيْلَ التَّقْيِيدِ لِقَاضِي مَكَّةَ ٢/٢٩٧ رَقْم ١٦٦٥، وَالنَّجُومَ الزَّاهِرَةَ ٥/٣٨٠، وَالْدَّارَسَ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ ١/٨٤، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٤/٢١٠، وَمَوْسُوعَةَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي تَارِيخِ لُبْنَانَ الْإِسْلَامِيِّ (تَأْلِيفُنَا) ق ٢ ج ٥/٢٥، ٢٦ رَقْم ١٣٢٠.
(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَطَبَقَاتِ الْإِسْنَوِيِّ، وَفِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ وَغَيْرِهِ: «أَبُو الْحُسَيْنِ».
(٤) فِي الْأَصْلِ: ابْنٌ. وَهُوَ وَهْمٌ.

وسمع: أبا القاسم النسيب، وأبا طاهر الحنّائي، وأبا الحسن بن المَوازِيني. ووُجد له سماع من أبي الحسن بن أبي الجَزو الراوي، عن أبي الحسين بن السَّمسار، فلم يردّه، وقال: لا أحقُّ هذا الشيخ.

وتفقّه مدّة على أبي الحسن بن المسلم، وعلى الفقيه نصر الله بن محمد.

ورحل إلى بغداد سنة عشر فسمع: أبا عليّ بن تَبّهان، وأبا عليّ بن المهديّ، وأبا الغنائم بن المهدي بالله، وأبا طالب الرّيّنيّ، وأبا طالب بن يوسف، وأصحاب البرمكيّ، والتّنّوخيّ.

وعلق الخلاف عن أسعد الميّهنيّ. وقرأ عليّ أبي عبد الله بن أبي كدنة المتكلّم شيئاً من أصول الفقه. وحجّ سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وأعاد^(١) بالأمينية لشيخه أبي الحسن السّلميّ، ودرّس بالزاوية الغربيّة، يعني الغزاليّة؛ واقتنى وكتب الحديث الكثير. وكان مغنياً بعلوم القرآن، والتّخو، واللّغة.

وحدّث بـ«طبقات ابن سعد» و«سنن الدارقطنيّ». وعُرِضت عليه الخطابة وغيرهما. فأمتنع.

وكان خاله أبو المعالي يجتهد أن ينوب عنه في القضاء فلم يفعل.

وكان ثقة، ثبّتاً، متيقّظاً. له شِعْر كثير. تُوفّي في شعبان.

قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم، وأبو سعد السّمعانيّ، وبنو أخيه زَيْن الأَمَناء الحَسَن، وفخر الدّين عبد الرحمن شيخ الشّافعيّة، وتاج الأَمَناء أحمد، وأبو نصر عبد الرحيم بنو محمد بن الحسن، وأبو القاسم بن صُصْرى، وسيف الدّولة بن غسان، ومُكرّم، وآخرون.

(١) في الأصل: «وعاد».

وذكر ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(١) أَنَّ الصَّائِنَ وَقَعَ فِي الْحَمَامِ ففُلَجَ أَيَّاماً ثُمَّ مَاتَ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٣١ - هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث^(٢).
أبو المظفر بن السَّمَرْقَنْدِيِّ. شيخ بغداديّ من بيت الحديث والثقة
والرواية.

سمع: أبا عبدالله النَّعَالِيَّ، وأبا محمد السَّرَّاجَ، وأبا زكريّا التَّبْرِيزِيَّ،
وغيرهم.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة.
سمع منه: أبو سعد السَّمْعَانِيَّ، وأبو المحاسن القُرَشِيَّ.
أنا العماد بن بدران، أنا ابن قُدَّامة، أنا هبة الله بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، أنا
الحسين بن بُسْري، فذكر حديثاً.
تُوُفِّيَ فِي رَابِعِ ربيع الآخر.

١٣٢ - هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرِيَّ^(٣).
أبو الغنائم التَّغْلَبِيَّ، الدَّمَشْقِيَّ الْمُعَدَّلَ.
قال الحافظ ابن عساكر: وُلِدَ سنة إحدى عشرة وخمسمائة.
وسمع من: الفقيه نصر الله المصْبِيَّ، وهبة الله بن طائوس.
وتفقه على: أبي الحسن بن المسلم السُّلَمِيَّ، وغيره.
وحفظ القرآن وتادَّب، وكتب الحديث، وكان كثير الصلاة والتلاوة

(١) في المختصر المحتاج إليه ٢٢١/٣.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٢٢٤/٣ رقم ١٢٩١، وسير
أعلام النبلاء ٢٠/٤٢٠ رقم ٢٧٧ وفيه قال محققه بالحاشية: «لم أعر على مصدر
ترجمته»، وأعيد في الصفحة ٤٨٠ بترجمة مختصرة جداً.

(٣) أنظر عن (هبة الله بن محفوظ) في: من حديث خيشمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٧٣، ومروّة
الزمان ٨/٢٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢٨/٥ رقم
١٣٢٤.

والصَّدَقَة . وأوصى بصدقات في عدّة أشياء من وجوه البرّ .

تُوفِّي في جُمَادَى الآخِرَة ، ودُفِنَ بمقبرة باب تُوما عند أبيه .
وروى الحديث .

قلت : هو والد الحافظ أبي المواهب وأخيه .

١٣٣ - هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر^(١) .

أبو الحسن الجيليّ، اللّوتميّ، الزّاهد .

قَدِمَ بغدادَ في صِباهِ وسكنها . وكان زاهداً، عابداً قانتاً، ورِعاً، مدقّقاً
في الورع، صاحب رياضات ومجاهدات .

أثنى عليه عمر بن عليّ القرشيّ، وغيره . وعظّمه ابن الدّيبثيّ ثمّ قال :
وقال لي أبو العلاء بن الرّأس : لم أر في زمانه مثله .

تُوفِّي في جُمَادَى الآخِرَة . وقد قال إنّهُ سمع من ابن الحُصَيْن .

- حرف الياء -

١٣٤ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن إسحاق^(٢) .

أبو زكريّا الأنصاريّ، الأندلسيّ، اللّزّيّ .

روى عن : أبيه، وعمّه .

وسمع «صحيح البخاريّ» من أبي الوليد بن الدّبّاغ . وأخذ النّحو عن أبي بكر
عتيق بن الخصم وبحث عليه «كتاب» سيبويّه . وأقرأ العربيّة بلريّة وخطب بجامعها .

أخذ عنه أبو عبدالله بن عبّاد وقال : تُوفِّي في ذي الحِجّة وله ستّ
وخمسون سنة .

١٣٥ - يوسف بن عبدالله بن بُنْدَار^(٣) .

(١) أنظر عن (هبة الله بن أبي المحاسن) في : المختصر المحتاج إليه ٢٢٩/٣ رقم ١٣٠٣ .

(٢) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في : تكملة الصلة لابن الأبار .

(٣) أنظر عن (يوسف بن عبدالله) في : المنتظم ٢٢٦/١٠ رقم ٣٢١ (١٨/١٨١ رقم ٤٢٧٣)،
ومعجم البلدان ٥٩٨/٢، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٩٤/٢، والكامل في التاريخ =

الإمام أبو المحاسن الدمشقيّ، الشافعيّ. تفقّه على: أسعد الميّهنيّ ببغداد؛ وبرع في الفقه والأصول والخلاف، وصار أنظر أهل عصره^(١).

ودرّس بالنظاميّة، وحَدَّث عن: إسماعيل بن أبي صالح المؤدّن، وأبي البركات بن البخاريّ.

روى عنه: أبو الخير الجيلانيّ، وغيره. ونقذ رسولاً إلى خوزستان فتوفي هناك في سؤال.

الكنى

١٣٦ - أبو بكر بن سليمان^(٢).

الأنصاريّ، الأندلسيّ، القرطبيّ، المقرئ. أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن رضا؛ والعريّة عن أبي الحسين بن الطّراوة. ولُقّب تلميذ ابن الطّراوة.

وكان يُقرئ القرآن والنّحو. أخذ عنه أبو جعفر بن مضاء، وأثنى عليه بحُسن التّعليم، وعبد الحقّ الخزرجيّ، وأبو القاسم أحمد بن بقيّ. تُوفي بقُرطبة في هذه السّنة^(٣)، وقيل في الآتية.

= ٣٣٣/١١، ومرة الزمان ٢٧٤/٨، وتاريخ إربل ٣٦٨/١، وتكملة إكمال الإكمال ٢٤٠، ١٣٢، ٢٦٢، ٣٧٠، ومعجم الألقاب ٣٣٩/١ و٥٧٩، والمختصر المحتاج إليه ٢٣٣/٣ رقم ١٣١٦ وسير أعلام النبلاء ٥١٣/٢٠، ٥١٤ رقم ٣٢٨، وأعيد فيه ثانية في صفحة ٤٨٠ دون ترجمة، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٤٠، ٥٤١، وطبقات الشافعية لابن شُهبة ٣٥٣/١، ٣٥٤ رقم ٣٢٠، والبداية والنهاية ٢٥٥/١٢، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٦١، والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥.

- (١) وقال ابن الجوزي: وكان متعصباً في مذهب الأشعري. (المنتظم).
- (٢) أنظر عن (أبي بكر بن سليمان) في: غاية النهاية ١٨١/١ رقم ٨٤٣.
- (٣) ووقع في غاية النهاية أنه مات سنة ثلاث أو أربع وخمسمائة. وهو وهم، والصحيح ٥٦٣ هـ. أو ٥٦٤ هـ.

سنة أربع وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

١٣٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر^(١).

أبو بكر الأزجي، الدقاق.

سمع: أبا عبد الله بن البُسري، وأبا القاسم بن الرّبيعي.

روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

وتوفي في جمادى الأولى.

وأنا عبد الحافظ بن بدران، وأنا ابن قدامة، ثنا مبادر، فذكر حديثاً.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن مَسْلَمَة.

١٣٨ - إبراهيم بن محمود بن نصر بن نصر^(٢).

أبو إسحاق الشاب، المحدث، ابن أبي المجد الحُراني، ثم البغدادي،

الشَّعَار.

أحد من عني بطلب الحديث وكتابته إلى أن توفي، مع صلاح وخير

ومعرفة وفهم.

وسمَّعه أبوه من: أبي منصور بن خَيْرُون، وأبي عبد الله السَّلال،

وجماعة.

ومولده سنة ثَيْفٍ وثلاثين وخمسمائة.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمود بن نصر) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

وقد سمع هو بنفسه من نصر بن نصر العُكْبَرِيِّ، وابن المادح، وهبة الله الشُّبَلِّي، فَمَنْ بَعْدَهُمْ، حَتَّى سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ قَاضِي الْمَرْسُتَانِ.

سمع منه: علي بن أحمد الزُّيْدِي.

وكان الحازمي يُثْنِي عليه ويصفه بالحِفْظ، ويقول: لو عاش ما كان يماثله أحد.

تُوفِّي في حياة والده في شهر رمضان وقد جاوز الثلاثين، وقيل: بل عاش سبعة وعشرين سنة.

قال ابن التَّجَار: أخبرتنا زُهْرَة بنت حاصر الأنباري قالت: ثنا إبراهيم بن محمود الشَّعَار لفظاً سنة إحدى وستين: أنا الأرمُوي، فذكر حديثاً.

١٣٩ - إبراهيم بن محمد بن خليفة^(١).

أبو إسحاق النَّقَري^(٢)، الدَّاني، المقرئ.

أخذ القراءة عن: أبي الحسن بن الدَّوش.

وأخذ قراءة ورش عن: أبي الحسن بن شفيح.

وسمع من: ابن تليد، وابن الخياط^(٣).

وتصدَّر للإقراء، وحمل النَّاس عنه.

قال الأَبَار^(٤): كان متحقِّقاً بالقراءات، معروفاً بالضَّبْط والتَّجويد، أديباً فصيحاً، عُمُر وأسنَّ. وكان مولده سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

١٤٠ - أبق^(٥).

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمد بن خليفة) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار ١/١٥٠، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢٩ رقم ٤٧٢، وغاية النهاية ١/٢٣، ٢٤.

(٢) في غاية النهاية ١/٢٣ «النقري» بالراء، وهو تحريف.

(٣) في الأصل مهملة.

(٤) في تكملة الصلة ١/١٥٠.

(٥) انظر عن (أبق) في: ديوان ابن منير الطرابلس (بعنايتنا - طبعة دار الجيل ١٩٨٦) ٢٧، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٤٧، ٦٢، ٢٣١، ٢٦٠، ٢٦١، والتاريخ الباهر ٥٩، ٨٨، ١٠٦ - ١٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٩٧، ١٩٨، ومروءة الزمان ٨/٢٧٧، وذيل تاريخ دمشق =

الملك المظفر، مُجِير الدّين، أبو سعيد، صاحب دمشق، ابن صاحبها جمال الدّين محمد بن تاج الملك بُوري بن طُغْتِكِين التُّرْكِي، الدَّمَشْقِيّ.

وُلِدَ بِبَغْلَبَكْ فِي ولاية والده على بَغْلَبَكْ، وَقَدِمَ معه دمشق لَمَّا وَثَبَ عليها وأخذها. فَلَمَّا مات أبوه في سنة أربع وثلاثين أَقِيمَ مُجِير الدّين هذا في الأمر وهو دون البلوغ، وَأَتَابَكَ زَنْكِيّ إِذْ ذَاكَ يحاصر دمشق، فلم يصل منها إلى مقصود، ورجع إلى حلب.

وكان المدبّر لدولة مُجِير الدّين الأمير مُعِين الدّين أُنُر^(١) عتيق جدّ أبيه، والوزير هو الرئيس أبو الفوارس المُسَيَّب بن عليّ الصُّوفِيّ. فَلَمَّا مات أُنُر^(١) انبسط يد مُجِير الدّين قليلاً، وابن الصُّوفِيّ يدير الأمور. ثم بعد مدّة غضب عليه وأخرجه إلى صَرْخَد، وأستوزر أخاه أبا البيان حَيْدَرَة بن عليّ بن الصُّوفِيّ مدّة. ثم أقدم عطاء بن جُفْمَاط من بَغْلَبَكْ وقَدّمه على العسكر، وقتل الوزير أبا البيان، ثم قتل عطاء بعد سير. ثم قَدِمَ الملك العادل نور الدّين محمود لَمَّا بَلَغَتْهُ الأمور، فحاصر دمشق مدّة قليلة، وتسَلّمها بالأمان في صَفَر سنة تسع وأربعين، ووفى لمجيد الدّين أَبَقَ بما قَرَّرَ له، وسلّم إليه حمص، فانتقل إليها، وأقام بها يسيراً، ثم انتقل منها إلى بَالِسَ بأمر نور الدّين، ثم توجه منها إلى بغداد، فقبله أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله، وأقطعه، وقَرَّرَ له ما كفاه.

وكان كريماً جواداً.

ورَخَّ ابن خَلْكَان^(٢) وفاته في هذه السّنة ببغداد، ترجمه مختصراً في

= ٣٠٦-٣٢٨، ووفيات الأعيان ١٨٨/٥، ١٨٩، وزبدة الحلب ٢/٢٧٣، ٢٧٤ و ٣٠٤، ٣٠٥، والعبر ٤/١٨٥، ١٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، ودول الإسلام ٢/٧٧، ٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢٥٣، و ٢٠/٤٨٣، والوافي بالوفيات ٦/١٨٨ رقم ٢٦٤١، وأمراء دمشق في الإسلام ٤، ومراة الجنان ٣/٣٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨١، وشذرات الذهب ٤/٢١١، ٢١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤٦.

(١) في الأصل: «أنز» بالزاي.

(٢) في وفيات الأعيان ١٨٩/٥.

سياق ترجمة نور الدين . ولم يورخ ابن عساكر موته .

١٤١ - أزهري بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة^(١) .

أبو جعفر البغدادي ، السِّبَاك^(٢) ، الأديب .

وُلِدَ سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وسمع الكثير ، وعُني بالحديث .

وسمع : أبا طالب عبد القادر اليُوسُفِيّ ، وأبا القاسم بن الحُصَيْن ، وهبة الله بن الطُّبر .

ولازمَ الحافظ عبد الوهاب الأَنُمَاطِيّ فأكثر عنه .

قال ابن الدَّبَيْثِيّ : ثنا عنه جماعة ، وسمع منه : عمر بن عليّ ، ومحمد بن مَشَق . وتُوفِّي في المحَرَّم .

قلت : وثقه ابن الجَوَزي^(٣) .

- حرف الحاء -

١٤٢ - الحسين بن الخَضِر بن الحسين بن عبدان .

عفيف الدين الأَزْدِيّ ، الدَّمَشَقِيّ .

من بيت حديث وعدالة .

تُوفِّي رحمه الله في جُمادى الآخرة .

١٤٣ - حَمْد بن عثمان^(٤) بن سالار^(٥) .

المحدِّث ، المفيد ، الأَوحد ، الجَوَّال ، أبو محمد الإصبهانيّ ، صاحب

«المعجم الكبير» . سمع : أبا الوقت ، ومحمد بن أبي نصر هاجر ، وأبا الخير

(١) أنظر عن (أزهري بن عبد الوهاب) في: المنتظم ٢٢٧/١٠ رقم ٣٢٢ (١٨/١٨٣ رقم ٤٢٧٤)، والوافي بالوفيات ٣٧٣/٨ رقم ٣٨٠٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٧٥ .

(٢) وهكذا في الأصل ونسخة الأصل من المنتظم . وفي المطبوع منه «السِّبَاك» .

(٣) في المنتظم .

(٤) أنظر عن (حمد بن عثمان) في: تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤٥٥/١، والوافي بالوفيات ١٥٩/١٢ رقم ١٧٦ .

(٥) في الأصل: «سالم»، والمثبت عن المصدرين السابقين .

الباغبان، وأبا العلاء الهَمْدَانِي، وعبد العزيز بن محمد الشيرازي، وابن البطي، وخلقا.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد بن الناقد.
مات بالحلة غريباً في ذي القعدة سنة أربع، وله ست وثلاثون سنة.

- حرف الراء -

١٤٤ - رضية بنت الحافظ أبي عليّ البرداني^(١).
ذكر ابن مَسْقٍ أنها تُوفيت في شوال^(٢).

- حرف السين -

١٤٥ - سالم بن إبراهيم بن خَلَف^(٣).
أبو الغنائم الأموي، الإسكندراني، المقرئ.
روى عن: أبي القاسم بن الفحام.
قال أبو الحسن المقدسي: شيخ صالح، ثقة.
تُوفي في جُمَادَى الآخرة، ومولده سنة ٤٨٥.
١٤٦ - سعد الله بن نصر بن سعيد بن عليّ^(٤).

-
- (١) أنظر عن (رضية بنت البرداني) في: المختصر المحتاج إليه ٢٦١/٣ رقم ١٤٠١.
(٢) وكان مولدها سنة ٤٧١ هـ.
(٣) انظر عن (سالم بن إبراهيم) في: غاية النهاية ٣٠٠/١ رقم ١٣١٢.
(٤) أنظر عن (سعد الله بن نصر) في: تاريخ إربل ٩٩/١، والأنساب ٣٣٣/٤، ٣٣٤، والمنظوم ٢٢٨/١٠ رقم ٣٢٣ (١٨/١٨٤ رقم ٤٢٧٥، والتقييد لابن نقطة ٢٩٣ رقم ٣٥٥، ومعرفة القراء الكبار ٥٣٢/٢، ٥٣٣ رقم ٤٧٧، والمشتبه في الرجال ٢٣٩/١، والمختصر المحتاج إليه ٧٧/٢، ٧٨، رقم ٦٧٨، وتذكرة الحفاظ ١٣٢٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٨٣/٢٠ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٨٦/١٥، وفوات الوفيات ٣٤١/١، والبداية والنهاية ٢٥٨/١٢، ٢٥٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٠٢/١ - ٣٠٥، وغاية النهاية ٣٠٣/١، رقم ١٣٢٥، وفيه: «سعد الله بن نصر بن سعد»، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ج ١/٧٥، ٧٦، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ورقة ٤٥٢، ٤٥٣، وشذرات الذهب ٢١٢/٤، وعقود الجمان للزركشي ١٢١.

أبو الحسن بن الدَّجَاجِيّ، البغداديّ، الواعظ، المقرئ.
قرأ ببعض الروايات على الزَّاهد أبي منصور الخياط، وأبي الخطاب
عليّ بن الجراح، وسمع منهما، ومن جماعة.

وأقرأ النَّاس ووعظهم سنين.
سمع منه: عمر بن عليّ، ويوسف بن أحمد الشَّيرازيّ، وعبد العزيز بن
الأخضر.

وحدّث عنه: ابنه محمد، ويعيش بن مالك الأنباريّ، والشَّيخ الموفق،
والأنجب الحمّاميّ، ومحمد بن حماد، وآخرون.

وُلد سنة ثمانين وأربعمائة، وتُوفي في شعبان.
قال ابن الجوزيّ^(١): وتفقه وناظر ووعظ، وكان لطيف الكلام حُلُو
الإيراد^(٢)؛ وسئل في مجلس وعظه عن أحاديث الصِّفات، فنهى عن التَّعرُّض
لها، وأمر بالتَّسليم^(٣).

(١) في المنتظم ٢٨٨/١٠ (١٨٣/١٨).

(٢) زاد في المنتظم: «ملازماً للمطالعة إلى أن مات».

(٣) زاد ابن الجوزي: وأنشد:

أبى الغائب الغضبان يا نفسُ أن يرضى وأنتِ التي صيّرتِ طاعته فرضاً
فلا تهجري من لا تطيقين هجره وإن همّ بالهجران خذك والأرضاً
وقال ابن الجوزي: أنبأنا سعد الله بن نصر قال: كنت خائفاً من الخليفة لحادثٍ نزل،
فاختفيت فرايت في المنام كاني في غرفة أكتب شيئاً، فجاء رجل فوقف بإزائي وقال:
أكتب ما أُملي عليك، وأنشد:

إدفع بصبرك حادث الأيَّام وترجّ لطفَ الواحد العلام
لا تأيسن وإن تضايق كربها ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة تخفى على الأبصار والأوهام
كم من نجا من بين أطراف القنا وفريسة سلمت من الضرغام
وقال: ودُفن إلى جانب رباط الزوزني في إرضاء الصوفية لأنه أقام عندهم مدة حياته فبقي
على هذا خمسة أيام وما زال الحنابلة يلومون ولده على هذا ويقولون: مثل هذا الحنبلي
أي شيء يصنع عند الصوفية؟ فنبشه بعد خمسة أيام بالليل وقال: كان قد أوصى أن يدفن
عند والديه ودفنه عندهما.

وقال عبد الخالق بن أسد في «معجمه»: أنشدنا سعد الله بن الدجاجي
الواعظ لنفسه:

ملكتم مُهجتي بيعاً ومقدرةً فأنتم اليوم أعلالي وأغلالي
علوّتُ فخراً ولكّتي ضنيت هوىً فحبّكم هو أعلالي وإعلالي

- حرف الشين -

١٤٧ - شاور بن مجير بن نزار بن عسائر^(١).

السّعديّ، الهوّازنيّ، أبو شجاع ملك الدّيار المصريّة ووزيرها.
كان الملك الصّالح طلائع بن رزّيك قد ولّاه إمرة الصّعيد، ثمّ ندم على
توليّته حيث لا ينفع النّدم. ثمّ إنّ شاور تمكّن في الصّعيد، وكان شجاعاً،
فارساً شهماً، وكان الصّالح لمّا احتضر قد وصّى لولده رزّيك أن لا يتعرّض
لشاور ولا يهيجه. وجرت أمور، ثمّ إنّ شاور حشد وجمع وأقبل من الصّعيد
على واحات، واخترق البريّة إلى أن خرج من عند ترؤّجّة^(٢) بقرب إسكندريّة،

(١) أنظر عن (شاور) في: النواذر السلطانية ٣٦-٤٠، وسنا البرق الشامي ٧٨/١، وتاريخ
مختصر الدول ٢١٢، والنكت العصرية ٦٧-٧٠، ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨١١، ٩٢، ١٣١،
١٣٤، ١٣٦، ١٥٠، ١٨١، ١٨٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٧٤، ٣٦٠، ٣٦٧، ونزهة المقلّتين
٩، والكمال في التاريخ ٣٣٥/١١-٣٤١، والتاريخ الباهر ١٢٠-١٤٠، ومروّة الزمان
٢٧٧/٨، والروستين ج ١ ق ١٥٦/١-١٥٨، وأخبار الدول المنقطعة ١١٢-١١٦،
ومفرّج الكرب ١٥٨/١، ووفيات الأعيان ٤٣٩/٢-٤٤٨، والمختصر في أخبار البشر
٤٥/٣، ٤٦، والدّر المطلوب ١٨، ١٩، ٢٥-٣٩، ١٤٢، والمغرب ٩٦، ١٤٠، وزبدة
الحلب ٣١٥/٢-٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، والعبر ١٨٦/٤، ودول الإسلام ٧٧/٢،
والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٥١٤/٢٠-٥١٧ رقم ٣٢٩، وتاريخ
ابن الوردي ١١٥/٢، ١١٦، ومروّة الجنان ٣/٣٧٤، والبداية والنهاية ٢٥٩/١٢،
والوافي بالوفيات ٩٥/١٦-٩٧ رقم ١١٠، وتاريخ ابن خلدون ٢٤٦/٥، واتعاض الحنفا
٢٨٨/٣، ٢٥٠/٢، ويدائع الزهور ج ١ ق ٢٣٢/١ والكواكب الدرية ١٧٨، والسلوك ج ١
ق ٤٣/١، وشفاء القلوب ٢٥-٣٥، والنجوم الزاهرة ٣٨٢/٥، وحسن المحاضرة
٢١٥/٢، ٢١٦، وتاريخ ابن سباط ١٢٠/١، ١٢١، وشذرات الذهب ٢١٢/٤، وأخبار
الدول (طبعة عالم الكتب).

(٢) ضبطها ياقوت في معجمه: «ترؤّجّة» بفتح التاء وضّمّ الراء. أما ابن خلكان فضبطها بفتح =

وتوجّه إلى القاهرة ودخلها، فقتل العادل رُزَيْك بن الصّالح، ووَزَرَ للعاقد. ثمّ إنّه توجّه إلى الشّام، وقَدِمَ دمشقَ في سنة ثمانٍ وخمسين مستنجداً بالسلطان نور الدّين على عدوّه، فأنجده بالأمير أسد الدّين شيركوه بعد أربعة عشر شهراً، فسيرّه معه، فمضى واستردّ له منصبه، فلما تمكّن قال لأسد الدّين: اذهب فقد رُفِعَ عنك العناء؛ وأخلفه وعده. فأسِفَ أسد الدّين وأضمر السّوء له. وكان شاور قد استعان بالفرنج، وحارب بهم المسلمين، وقَدِمُوا على حَمِيّة، فخافهم أسد الدّين وتحصّن منهم ببلييس شهوراً، وبقي بها محصوراً حتّى ملّت الفرنج من حصاره، فبدلوا له قطعةً يأخذها ويفصل عن بلييس.

واغتنم نور الدّين تلك المدة خُلُوَ الشّام من الفرنج، وضرب معهم المصافّ على حارم، وأسر ملوكهم، وهي سنة تسع وخمسين. وقُتِلَ شاور في ربيع الآخر سنة أربع. وكان المباشِر لقتله عزّ الدّين جُرْدِيك التّوري.

وقال الرّوجي إن السّلطان صلاح الدّين ابن أخي أسد الدّين هو الذي أوقع بشاور، وكان في صُحبة عمّه أسد الدّين.

وقيل: كان قتله إياه في جُمادى الأولى، وذلك أنّ أسد الدّين تمارض، فعّاده شاور، وكان صلاح الدّين قد ضمن له فخرج عليه، ففتك به. ولعمارة اليميني فيه:

ضجّر الحديد من الحديد وشاورُ في نصر آل محمّد لم يضجّر
حَلَفَ الزّمانُ ليأتينَ بمثله حتّث يمينك يا زمانُ فكفّر^(١)

= التاء المثناة الفوقية والراء وبعد الواو الساكنة جيم ثم هاء ساكنة. وهي قريبة من الإسكندرية. (وفيات الأعيان ٢/٤٤٣).

(١) البيتان من جملة أبيات في النكت العصرية ٨٢.

وله في شاور عندما ظفر ببني رزيك وجلس في الدّست:

زالت ليالي بني رزيك وأنصرفت
كأنّ صالحهم يوماً وعادلهم
كنا نظنّ وبعض الظنّ مائمه
فمذ وقعت وقوع النّسر خانهم
ولم يكونوا عدواً ذلّ جانبهُ
وما قصدتُ بتعظيمي عداك^(١) سوى
ولو شكرتُ لياليهم محافظةً
ولو فتحتُ فمي يوماً بدمهم

والحمدُ والذّمُّ فيها غير مُنصرم
في صدر ذا الدّست لم يقعد ولم يقم
بأنّ ذلك جمعٌ غيرُ منهزم
من كان مجتمعاً من ذلك الرّخم
وإنما غرقوا في سيلك العرم
تعظيم شأنك فأعذرتني ولا تلم
لعهدا لم يكن بالعهد من قديم
لم يرض فضلك إلّا أن يسدّ فمي^(٢)

قال الفقير عُمارة: فشكرني شاور وأمراؤه على الوفاء لهم.

١٤٨ - شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب^(٣).

(١) في النكت: «سواك».

(٢) النكت العصرية ٦٩، ٧٠.

(٣) أنظر عن (شيركوه) في: الاعتبار ١٤، والنكت العصرية ٧٨ - ٨٠، ٣٧٠، ونزهة المقلتين ١١٢، والكامل في التاريخ ٣٤١/١١، ٣٤٢، والتاريخ الباهر (أنظر فهرس الأعلام) ٢١٨، وأخبار الدول المنقطعة ١١٤ - ١١٦، ووفيات الأعيان ٤٧٩/٢ - ٤٨١، والنوادر السلطانية ٣٦ - ٤٠، وكتاب الروضتين ج ١ ق ٢/٤٠٥، ٤٠٦، ٤٣٨، وسنا البرق الشامي ٨٠/١، ٨١، وتاريخ مختصر الدول ٢١٢، ٢١٣، ومراة الزمان ٢٧٨/٨، ٢٧٩، وزبدة الحلب ٣٢١/٢ - ٣٢٨، ومفرّج الكرب ١٤٨/١ - ١٦٨، والمغرب في حلّى المغرب ٩٦، ١٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٤٥/٢، ٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٥٨٧/٢٠ - ٥٨٩ رقم ٣٦٩، ودول الإسلام ٧٧/٢، والعبر ١٨٦/٤، ١٨٧، وتاريخ ابن الوردي ١١٥/٣ - ١١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٥٢/٧ - ٣٥٤، والبداية والنهاية ٢٥٢/١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، والوافي بالوفيات ٢١٤/١٦ - ٢١٦ رقم ٢٤١، وأمراء دمشق في الإسلام ٤١، والدر المطلوب ٢٣٢ - ٢٣٥، والسلوك للمقرئ ج ١ ق ١/٤٣، والكواكب الدرية ١٧٩، وتاريخ ابن خلدون ٢٨١/٥ - ٢٨٣، والنجوم الزاهرة ٣٨١/٥ - ٣٨٩، وحسن المحاضرة ٣/٢، ٤، ٢١٦، وشفاء القلوب ٤٣، ٤٤، وشذرات الذهب ٢١١/٤، وترويح القلوب ٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٦٠/٦ و«شيركوه» بالعربي: أسد الجبل، فشير، أسد، وكوه: جبل. (وفيات الأعيان ٤٨١/٢) و«شاذي»: معناه =

الملك المنصور أسد الدين، وزير العاضد العبيدي بمصر.
مولده بدوين^(١)، بلدة من طرف أذربيجان. ونشأ بتكريت، إذ كان أبوه
متولي قلعتها.

وقيل جد مروان هو ابن محمد بن يعقوب.
قال ابن الأثير المؤرخ: أصلهم من الأكراد الروادية، وهو فخذ من
الهندبانية، وأنكر جماعة من بني أيوب النسبة إلى الأكراد وقالوا: إنما نحن
عرب نزلنا عند الأكراد، وتزوجنا منهم.

وأسد الدين هذا كان من كبار أمراء السلطان نور الدين، فسيّره إلى
مصر عوناً لشاور كما ذكرناه. ولم يف له شاور، فعاد إلى دمشق.

وسنة اثنتين وستين عاد أسد الدين إلى مصر طامعاً في أخذها، وسلك
طريق وادي الغزلان، وخرج عند المفج، فكانت في تلك الوقعة، وقعة
الأشمونيين. وتوجه ابن أخيه صلاح الدين إلى الإسكندرية فاحتوى بها،
وحاصره شاور وعسكر مصر إلى أن رجع أسد الدين من الصعيد إلى
بليس، وجرى الصلح بينه وبين المصريين، وسيروا له صلاح الدين وعاد
إلى الشام.

ولما وصل الفرنج، لعنهم الله إلى بليس وأخذوها وقتلوا أهلها، وسبوا
الذرية في هذه السنة، سنة أربع، سیر المصريون إلى أسد الدين وطلبوه
ومتّوه، ودخلوا في مَرْضَاتِهِ لِيُنْجِدَهُمْ. فمضى إليهم، وطردهم الفرنج عنهم،
وعزم شاور على قتله، وقتل الأمراء الكبار الذين معه، فناجزوه وقتلوه، وولي
أسد الدين وزارة مصر في ربيع الآخر، وأقام بها شهرين وخمسة أيام. ثم

= بالعربي فرحان. (سير أعلام النبلاء ٥٨٨/٢٠٠).
(١) دوين: ضبطها المؤلف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء ٥٨٨/٢٠: بضم أوله، وكسر
ثانيه، ويقال في النسبة إليها: دويني بفتح ثانيه.
وضبطه ياقوت بفتح أوله. (مهجم البلدان ٤٩١/٢).

تُوفِّي فجأةً في ثاني وعشرين جُمادى الآخرة بالقاهرة، فدفن بها، ثم نُقل إلى مدينة الرسول ﷺ بوصيةً منه^(١).

وقام بالأمر بعده بمصر ابن أخيه الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب. وكان أسد الدين أحد الأبطال المذكورين، ومن يُضرب بشجاعته المثل، وكانت الفرنج تهابه وتخافه. وقد حاصروه ببلييس مدة، ولم يجسروا أن يناجزوه، وما لبليس سورٌ يحميها، ولكن لفرط هيبته لم يقدموا عليه.

وكان موته بخانوقٍ عظيم قتله في ليلة. وكان كثيراً ما تعتريه الثَّخَم والخوانيق لكثرة أكله اللحوم الغليظة، فيقاسي شدةً شديدة، ثم يتعافى^(٢).

ولم يخلف ولداً سوى ناصر الدين الملك الفاهر صاحب حمص.

- حرف العين -

١٤٩ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن زيدون^(٣).

أبو جعفر المخزومي، القُرْطُبي، نزيل إشبيلية.

شيخ مُسنَد، من كبار رُواة، الأندلس.

وُلد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمع سنة خمس وتسعين من أبي علي الغساني كتاب «التَّقْصِي».

وسمع من أبي القاسم الهُوَزَنِي.

وكان فقيهاً عالماً.

حدَّث عنه: أبو موسى بن المالقِي، وأبو بكر بن خَيْر.

وتُوفِّي رحمه الله يوم التَّروية.

١٥٠ - عبد الحاكم بن ظَفَر بن أحمد بن أحمد بن محمود الثَّقَفِي^(٤).

(١) المختصر في أخبار البشر ٤٦/٣.

(٢) كتاب الروضتين ج ١ ق ٤٣٨/٢، المغرب ١٤٠.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٤) أنظر عن (عبد الحاكم بن ظفر) في: جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين ٩٦ رقم ٢٠٧.

أبو محمد الإصبهاني.
سمع من: رزق الله التميمي.
روى عنه: كريمة إجازة.
وروى عنه بالسماع جماعة.

١٥١ - عبد الخالق بن أسد بن ثابت^(١).

الفقيه أبو محمد الدمشقي، الحنفي، المحدث، الأضرابلسي الأصل.
تفقّه شافعيّاً، ثمّ تحوّل إلى مذهب أبي حنيفة، وتفقّه على الفقيه
البلخي. ورحل في الحديث وجمع، وخرّج، ودرّس بالصادريّة والمُعينيّة،
وعقد مجلس الوعظ.

روى عنه: ابن غالب، ومحمد بن غسان، وإسماعيل بن يداش السّلار،
وغيرهم.

وكان يُلقّب تاج الدّين.

سمع: جمال الإسلام عليّ بن المسلم، وعبد الكريم بن حمزة،
وطاهر بن سهل، وعليّ بن قيس الغساني، ويحيى بن بطريق، ونصر الله
المصّيصي، وابن طاوس بدمشق؛ وأحمد بن محمد الرّوزني، وإسماعيل بن
السّمّرقندي، وأبا محمد سبط الخياط وأخاه الحسين، وعبد الله البضاوي،

(١) أنظر عن (عبد الخالق بن أسد) في: خريدة القصر (شعراء الشام) ٢٨٢/١، ٢٨٣
(بالحاشية)، والمختصر المحتاج إليه ٥٤/٣ رقم ٨٣٥، والعبر ١٨٧/٤، وتذكرة الحفاظ
١٣٢٠/٤ وفيه «أسعد» بدل «أسد»، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠ رقم ١٨٢٦، وفيه
«عبد الحق» وهو غلط، وسير أعلام النبلاء ٤٩٧/٢٠، ٤٩٨ رقم ٣١٥، والجواهر المضية
٣٦٨/٢ - ٣٧٠، والوافي بالوفيات ٨٨/١٨، ٨٩ رقم ٩١، وتاريخ ابن الفرات م ٤
ج ١/٧٦، ٧٧، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٧، والنجوم الزاهر ٣٨١/٥، والدارس في
تاريخ المدارس ٥٣٨/١، والطبقات السنية، رقم ١١٥٣، ومختصر تنبيه الطالب ٩٣
و ١٠٧، وكشف الظنون ١٧٢ و ١٦٥٤، ١٧٣٥، وشذرات الذهب ٢١٢/٤، وهديّة
العارفين ٥٠٩/١، ومعجم المؤلفين ١٠٩/٥، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا)
٢٥١، ٢٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/١٥٨، ١٥٩
رقم ٤٧٢.

وعبد الوهّاب الأنماطي ببغداد؛ وعمر بن إبراهيم العلوي بالكوفة؛ وهبة الله ابن أخت الطويل بهمدان، وعتيق بن أحمد الرؤيدشتي، وفاطمة بنت محمد البغدادي، وإسماعيل الحمّامي، وطائفة بإصبهان.

وتوفي بدمشق في المحرم في أول السنة.
ولي بمعجمه نسخة مليحة^(١).

١٥٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان^(٢).

أبو مروان القرطبي.

وُلد سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن العنبي.

وتفقّه عند القاضي أبي الوليد بن رشد.

قال ابن بشكوال^(٣): كان من كبار العلماء وجِلّة الفقهاء، مقدّماً في الأدباء والنُّبهاء. أخذ الناس عنه.

وتوفي في مستهل ذي القعدة.

قلت: روى عنه: أبو الخطّاب أحمد بن محمد بن واجب الحافظ البَلَنَسِيّ، وإبراهيم بن عليّ الحَوْلانيّ شيخ عيسى الرُّعَيْنِيّ، ومحمد بن أحمد بن اليتيم شيخ لابن مسدي.

١٥٣ - عبد السلام بن عتيق.

(١) ومن شعره:

قُلْ الحِفَاظُ فذُو العَاهَاتِ مُحْتَرَمٌ وَالشَّهْمُ ذُو الْفَضْلِ يُؤَدِّيْ مَعَ سَلَامَتِهِ
كَالْقَوْسِ يُحْفَظُ عَمْدًا وَهُوَ ذُو عِوَجٍ وَيُنْبَذُ السَّهْمُ قَصْدًا لِاسْتِقَامَتِهِ
(سير أعلام النبلاء، الجواهر المضية، الوافي بالوفيات).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٣٥٣/٢، والمشتبه في الرجال ٥٢٤/٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠ رقم ١٨٢٧، وسير

أعلام النبلاء ٥١٨/٢٠ رقم ٣٣١، وتبصير المتنبه ١١٢٧/٣.

(٣) في الصلة ٣٥٣/٢.

السَّفَافُسِيُّ ثُمَّ الإسْكَندَرِيُّ، الفقيه المالكيّ من علماء الثَّغَرِ المذكورين.
أخذ عنه أبو الحسن بن الْمُفَضَّل، وقال: تُؤَفِّي في ذي الحِجَّة.

١٥٤ - عبد العزيز بن الحسن بن أبي البَسَام.
الحُسَيْنِيُّ المَيُورُقيّ.

وُلِدَ ببرقة وأخذ بها العربية عن أبي عُبيدة الزَّاهد.
وولي خِطَّةَ الكتابة. وكان عابداً، صالحاً، مجتهداً.
أخذ عنه من شِعره: أبو العباس بن مضاء.

١٥٥ - عَلِيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عُبيد الله^(١).
الحافظ أبو محمد القُرشيّ، العدويّ، العُمريّ، الأندلسيّ.
أحد الأعلام، ويكنى بأبي الحَسَن أيضاً.
وُلِدَ بشاطِبة سنة تسع وخمسمائة.

وسمع: أبا عبد الله بن مغاور، وأبا جعفر بن جحدر.
وسمع بدانية من: أبي عبد الله ابن غلام الفَرَس، وأبي إسحاق بن
جماعة.

ورحل إلى المَرِيّة فسمع بها من: أبي القاسم بن ورد، وأبي القاسم
الحَجَّاج القُضاعيّ، وجماعة.

قال ابن الأَبار^(٢): كان أحد العلماء الزَّهاد، وأقرأ القرآن، ودرَسَ
الفقه. وكان صاحب فنون، كثير المحفوظات جداً لا سيَّما الصَّحاحين
«والموطأ»^(٣).

(١) أنظر عن (عليم بن عبد العزيز) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٦٢، وتكملة الصلة لابن
الأَبار، رقم ١٩٥٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ٤٢٩/١، ٤٣٠ رقم
٧٤٠، وله ذكر في ترجمة (طارق بن يحيى). أنظر الذيل والتكملة ١٤٨/٤ - ١٥٩ رقم
٢٢١، وسير أعلام النبلاء ٥١٨/٢٠، ٥١٩ رقم ٣٣٢ وفيه قال محققوه بالhashية: «لم
نعتز على مصدر ترجمه».

(٢) في تكملة الصلة.
(٣) زاد المراكشي في الذيل: «والمدونة».

وكان يقول: ما حفظت شيئاً فنسيته.

وكان كثير الميل إلى السُّنن والآثار، وعلوم القرآن، مع حظٍّ من علم النحو والشُّعر، والميل إلى الرُّهد، مع الورع والتواضع: وكان معظماً في النفوس، لئِن الجانب، كثير المحاسن^(١).
تُوفي في ذي القعدة ببلنسية.

١٥٦ - علي بن محمد بن علي بن هُذَيْل^(٢).

أبو الحسن البَلَنَسِيُّ المقرئ، شيخ القراء بالأندلس.
وُلد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وأربعمائة، ونشأ في حجر أبي داود سليمان بن نجاح^(٣)، ولازمه بضعة عشر عاماً بدانية وبلنسية، وكان زوج أمّه، وهو أثبت الناس فيه. حَمَلَ عنه الكثير من العلوم، وصارت إليه أصوله العتيقة.

أتقن عليه القراءات حتّى برع فيها. وسمع «صحيح البخاري» ورواه عن

(١) وقال المراكشي: وكان باراً بأصحابه، حسن العشرة لهم، كثير الاعتناء بأحوالهم، سريع البدار إلى قضاء حوائجهم، يقطع اليوم والأيام في النظر في مصالحهم والسعي الجميل في التهمم بمآربهم وأمورهم، محبباً عند العامة والخاصة، محتسباً نفسه في تغيير المنكر، مواظباً على أوراده من أفعال الخير ووظائف البرّ ليلاً ونهاراً. وكان له بيت قد أعدّه لخلوته والتفرغ فيه لعبادته وتهجّده وقراءة كتبه معتزلاً فيه عن عياله، فقام فيه ليلة إلى تهجّده على جاري عادته، ثم إن أهله فقدوا صوته فالتمسوه فوجدوه ميتاً.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن هذيل) في: صلة الصلة ٩٧، وفهرست ابن خير ٤٢٨، وبغية الملتبس للضبي ٤١٤، رقم ١٢٠٠، وتكملة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/ ورقة ٦٣ (النسخة الأزهرية)، والمطبوع، رقم ١٨٥٨، ومعجم شيوخ الصديقي ٢٨٤، رقم ٢٦٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ٣٦٩-٣٧٢، رقم ٦٣٨، وصلة الصلة ٩٧، ٩٨، والعبر ٤/ ١٨٧، ١٨٨، والمعين في طبقات المحذّثين ١٧٠ رقم ١٨٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٥٠٦/٢٠، ٥٠٧، رقم ٣٢٣، ومعرفة القراء الكبار ٥١٧/٢ - ٥١٩ رقم ٤٦١. وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٠، ودول الإسلام ٧٨/٢، ومراة الجنان ٣/ ٣٧٤، وغاية النهاية ١/ ٥٧٣، ٥٧٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٣، وشجرة النور الزكية ١/ ١٤٧ رقم ٤٤٠.

(٣) في شجرة النور: «سليمان بن الحاج» وهو غلط.

أبي محمد الركلي^(١). وسمع «صحيح مسلم» من طارق بن يعيش.

وسمع «مختصر الطلّيطلي» في الفقه، من أبي عبدالله بن عيسى^(٢)،
وسمع «سُنن» أبي داود من طارق أيضاً.

وأجاز له أبو الحسين بن البيّاز^(٣)، وخازم بن محمد، وأبو عليّ بن
سُكّرة، وغيرهم.

قال الأبار^(٤): وكان منقطع القرين في الفضائل، والزُّهد، والورع، مع
العدالة والتّواضع والإعراض عن الدّنيا، والتّقشّر منها، صواماً قواماً، كثير
الصّدقة.

كانت له ضيعة فكان يخرج لتفقدها فتصحبه الطّلبة، فمن قاريء، ومن
سامع، وهو منشّرح، طويل الاحتمال على فَرْط مُلازمتهم له وأنتيابهم إياه ليلاً
ونهاراً. وأسنّ وعُمّر. وهو آخر من حدّث عن أبي داود.

وإليه انتهت الرئاسة في صناعة الإقراء عامّة عُمره لُعلّو روايته، وإمامته
في التّجويد والإنقان.

وحدّث عن^(٥) جِلّة لا يُخصّون، ورحلوا إليه، وأقرأ وحدّث نحواً من
ستين سنة.

قال لنا محمد بن أحمد بن سلّمون: كان رحمه الله يتصدّق على اليتامى
والأرامل، فقالت زوجته: إنك لتسعى بها في فقر أولادك.

فقال لها: لا والله، بل أنا شيخ طمّاع أسعى في غناهم.
قلت: قرأ عليه القراءات أبو محمد القاسم بن فيرّة الشّاطبيّ، وأبو

(١) في شجرة النور: «الدكالي»، وهو غلط. و«الركلي» نسبة إلى ركلة من عمل سرقسطة
بالأندلس (معجم البلدان ٦٤/٣).

(٢) في شجرة النور: «من أبي عبدالله بن يعي^٥» وهو غلط.

(٣) في الأصل غير معجمة.

(٤) في تكملة الصلة.

(٥) في الأصل: «عن».

عبدالله محمد بن نوح الغافقي، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الحضار، وأبو عبدالله محمد بن سعيد المرادي، وأبو عليّ الحسين بن يوسف بن زلال، وأبو عبدالله محمد بن خلف بن سبع الزناتي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن سعادة الشاطبي، وعمه المعمّر محمد بن عبد العزيز بن سعادة، وولد ابن هُذَيْل أبو عامر محمد بن عليّ، وعليّ بن محمد النقيّ المعروف بابن فتوح، وأبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد بن الموصّل الزاهد، وغلْبُون بن محمد بن غلبُون الأنصاري، وجعفر بن عبدالله بن سيد بُويّه الخُزاعيّ العابد شيخ الصوفيّة، وطائفة سواهم.

وقرأ عليه رواية نافع: محمد بن أحمد بن مسعود الأزديّ، والحسن بن عبد العزيز التّجينيّ، وغيرهما.

وروى عنه الحديث خلق منهم: محمد بن أحمد بن سلْمُون، وسِبْطَه زينب بنت محمد بن أحمد الزُّهرية وتُوفيت سنة خمسٍ وثلاثين وستمائة، وكذا تُوفّيَ عامئذ الحَسَن التّجينيّ.

وروى عنه بالإجازة محيي الدين ابن العربيّ نزِيل دمشق.
قال الأَبَار^(١): تُوفّيَ ابن هُذَيْل في سابع عشر رجب يوم الخميس، ودُفِن يوم الجمعة، وصلى عليه أبو الحَسَن بن النّعمة، وحضره السّلطان أبو الحَجاج يوسف بن سعد، وتزاحم النَّاس على نعشه. ورثاه واجب بن عمر بن واجب بقصيدة منها:

لم أنسَ يوم تهادى^(٢) نعشه أسفاً أيدي الوري^(٣) وتراميهَا على الكَفَنِ
كزهرةٍ تتهادها الأُكُفُ فلا تقيم في راحةٍ إلّا على ظَلَعِنِ
قال لنا ابن سلْمُون: هذا صحيح، كان النَّاس يتعلّقون بالنُّطق والسَّقْفِ

(١) في تكملة الصلة.

(٢) في التكملة، والذيل: «تهادت».

(٣) في الأصل: «الورا».

ليُدركوا النَّعْشَ بأيديهم، ثمَّ يمسحون بها على وجوههم.
عاش أربعاً وتسعين سنة.

١٥٧ - عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز^(١).
القاضي زكيّ الدّين أبو الحسن ابن القاضي المنتخب أبو المعالي
القُرشيّ الدّمَشقيّ قاضي دمشق هو وأبوه وجده.
كان فقيهاً، خيراً، ديناً، محمود السّيرة، استعفى من القضاء فأعفي،
وذهب إلى العراق فحبّج منها، ثمّ عاد إلى بغداد، فأقام بها سنة، وأدركه
الموت.

قال عليّ بن أحمد الزّيندي: كان نزهاً، عالماً، ذا وقار وتدبّر.
وقال ابن الدّيبشي^(٢): سمع من: عبد الكريم بن حمزة، وجمال الإسلام
عليّ بن المسلم، وعبد الرحمن بن أبي نُفيل.
سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب مع تقدّمه. وأبو بكر الباقداري،
وعمر بن عليّ القُرشيّ.

وأنا عنه أبو طالب بن عبد السّميع الهاشمي، وأبو محمد بن الأخضر.
وقال محمد بن حمزة بن أبي الصّقر: وفيها ورد الخبر بوفاة القاضي أبي
الحسن عليّ بن محمد القُرشيّ ببغداد يوم الجمعة ثامن وعشرين شوّال، ودُفِنَ
بالقُرب من قبر أحمد بن حنبل.

(١) أنظر عن (عليّ بن محمد بن يحيى) في: الكامل في التاريخ ٣٥٠/١١، ووفيات الأعيان ٢٣٦/٤، (في ترجمة ابنه محمد)، والمختصر المحتاج إليه ١٣٤/٣ رقم ١٠٢٩، والتاريخ المجلّد لمدينة السلام ببغداد (مخطوطة باريس ٢١٣١) ورقة ٢١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والعبر ١٨٨/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٥/٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٩/٢، ١٠، والوافي بالوفيات ١٥٥/٢٢، ١٥٦ رقم ١٠٠، ومروّة الجنان ٣٧٤/٣، والنجوم الزاهرة ٣٨٢/٥، وقضاة دمشق ٤٦، وشذرات الذهب ٢١٣/٤.

(٢) في المختصر المحتاج إليه ١٣٤/٣.

قلت: ووُلد سنة سِنِيع وخمسائة.

١٥٨ - عليّ بن أبي نصر^(١).

الشيخ أبو الحسن الهيثمي^(٢)، من سادة مشايخ العراق. صاحب أحوال وكرامات وأخلاق، وفقّر.

صحب الشيخ عبد القادر، وغيره.

قال ابن النّجار: كان يسكن بَزْرِيْران^(٣) بقرب المدائن، وله بها رباط يقيم به، وعنده جماعة من المنقطعين إلى الله، وكان يتكلّم على الخواطر، وله قَبُول عظيم بين العوامّ، ويقال ناهز المائة.

مات رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة أربع وسِتّين وخمسائة.

١٥٩ - عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حُجّاج^(٤).

أبو الحَكَم الإشبيليّ اللّخميّ.

روى عن: أبي مروان الباجي، وأبي الحسن شَرِيح، وعبّاد بن سرحان، وجماعة. وكان فاضلاً ورِعاً. ولي خطابة إشبيلية وأخذ الناس عنه. وعاش بضْعاً وثمانين سنة.

١٦٠ [عمر]^(٥) بن محمد بن عليّ.

أبو نصر الكلّوذانيّ^(٦).

(١) أنظر عن (علي بن أبي نصر) في: تاريخ إربل ٥٣/١ - ٥٥ رقم ١١، ومعجم البلدان

١٤٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٨٤/٢٠ (دون ترجمة)، وتاريخ ابن الوردي ١١٣/٢.

(٢) الهيثمي: بكسر الهاء، نسبة إلى هِيت، مدينة على الفرات فوق الأنبار.

(٣) زَرِيران: بفتح الزاي، وكسر الراء، وياء ساكنة، وراء أخرى، وآخره نون. قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادة الحاجّ إذا أرادوا الكوفة من بغداد.

(٤) أنظر عن (عمر بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) الكلّوذاني، دون الألف الأولى بعد الواو، وفي الأنساب ٤٦٠/١٠ بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الإلفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كلّوآذان وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها، فالنسبة إليها كلّوآذاني، وكلّوآذانيّ.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان.
قال ابن السمعاني: حدث بعد خروجي من بغداد.
قلت: وُلِدَ سنة خمس مائة.
روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن قدامة.
تُوفِّيَ في صفر.

- حرف الميم -

١٦١ - محمد بن أحمد بن الفرَج^(١).
الدِّقَاق أبو المعالي البغدادي، المعروف بابن العشبي. ابن أخت الحافظ
ابن ناصر. وهو أخو عبيد الله ويوسف وأبي منصور محمد.
سمع: أبا الحسن بن العلاف، وابن بيان، وأبا الغنائم التُّرْسِي، وأبا
طالب يوسف.
روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن قدامة، وابن الحُصْرِي، وجماعة.
وكان ثقة.
تُوفِّيَ في ذي القعدة؛ وكان شُرُوطِيًّا، شاهدًا.
١٦٢ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد^(٢) بن سلمان^(٣).

-
- (١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الفرَج) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الباقي) في: المنتظم ٢٢٩/١٠ رقم ٣٢٥ (١٨/١٨٥ رقم ٤٢٧٧)،
والتقييد لابن نقطة ٨٣ رقم ٧٧، وبغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٤، وتلخيص
مجمع الألقاب ٣/٣٣٤ رقم ٢٣١٥ ورقم (١٧٤٨)، والمختصر المحتاج إليه ٧٧/١، وذيل
التاريخ المجدد لمدينة السلام بغداد لابن الديبشي ٧١/٢ - ٧٣ رقم ٢٨١، والمشتبه ٤٩/١،
ودول الإسلام ٧٨/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٠
رقم ١٨٢٩، وسير أعلام النبلاء ٤٨١/٢٠ - ٤٨٣ رقم ٣٠٤، والمستفاد من ذيل تاريخ
بغداد ٢١٩، ٢٢٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٠ وفيه: «محمد بن عبد الله بن عبد الواحد»،
والوافي بالوفيات ٣/٢٠٩ رقم ١١٩٦، وتاريخ ابن الفرات م ٤ / ٧٧/١، وذيل التقييد
لقاضي مكة ١/رقم ٢٣٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ورقة ٤٥٣، والنجوم الزاهرة
٣٨٢/٥، وشذرات الذهب ٤/٢١٣، ٢١٤.
(٣) في العبر، وشذرات الذهب: «سليمان».

الحاجب أبو الفتح بن البطي، البغدادي.

وُلد سنة سَنع وسبعين وأربعمائة.

وأجاز له أبو نصر الزَّيْنَبِيّ وهو آخر من روى عنه بالإجازة.

وكان أبواه صالحين عادت عليه بَرَكَتُهُما. وعُني به الحافظ أبو بكر ابن الخاضبة فسمَّعه من: مالك بن أحمد البانياسي، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، وأبي الفضل عبدالله بن علي بن زكري^(١) الدَّقَّاق، وعاصم بن الحسن، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي، وعبد الواحد بن فهد العلاف، ورزق الله التَّمِيمِي، وأبي الفضل أحمد بن خَيْرُون، وطِراد، وابن الخاضبة، وطائفة سواهم.

ثمَّ اتَّصل في شبَّيته بالأَمير يُمن أمير الجيوش، وغلب عليه وعلى جميع أموره. وكان النَّاس يقصدونه ويتشَقَّعون به إلى خُدومه، وظهر منه خير ومروءة. وكان عفيفاً نَزْهاً، متفقداً للفقراء.

قعد في بيته بعد موت أمير الجيوش، فكان شيخاً صالحاً، حَبِباً للرواية؛ حصل أكثر مسموعاته، وطال عمره، واشتهر ذكره وصار أسند شيخ ببغداد في زمانه.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعَانِي، وأبو الفَرَج بن الجوزي، والحافظ عبد الغني، وفخر الدين محمد بن تَيْمِيَّة، وموفق الدين بن قُدَّامة، وشهاب الدين الشَّهْرَوَزْدِي، وعلي بن أبي الفَرَج بن كُبَّة، وتامر بن مُطَلِّق، وزُهْرَة بنت محمد بن حاضر، وإسماعيل بن علي بن باتكين، وعلي بن أبي الفَرَج بن الجوزي، وسعيد بن محمد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن السَّبَّاك، والأنجب بن أبي السَّعادات، ومحمد بن عماد، والحسين بن علي ابن رئيس الرؤساء، وحنبل بن أحمد الجَوْسَقِي^(٢)، وأحمد بن يحيى البَرَّاج، والموفق عبد اللطيف بن يوسف،

(١) في الأصل، والمستفاد «ذكرى» بالذال.

(٢) الجَوْسَقِي: نسبة إلى جَوْسَق، قرية من ناحية النهرِوان من أعمال بغداد. (الأنساب ٣/٣٧٠).

وعبد السلام الزَّاهري، وداود بن معمر بن الفاخر، وعبد اللطيف بن عبد الوهاب الطَّبْرِي، ومسمار بن العُويس، والحسن بن الجواليقي، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النَّزَّسي، وعلي بن أبي الفَخَّار الهاشمي، وعبد اللطيف بن القُبيّطي، والمبارك بن علي بن المطرّز، وعبدالله بن عمر بن اللَّثي، ومحمد بن مسعود بن بهروز، وعبدالله بن المظفّر ابن الوزير علي بن طراد، ومحمد بن ياقوت الجازري^(١) الصُّوفي، وأحمد بن محمود بن المعز الحرّاني، وسعيد بن علي بن بكري وبقي إلى قُبيل سنة تسع وثلاثين، وجمال النّساء بنت أبي بكر العراف، وماتت سنة أربعين.

وآخر من روى عنه: إبراهيم بن عثمان الكاشغري.

وآخر من روى عنه بالإجازة: عيسى بن سلامة الحرّاني.

وتُوفيت نفيسة في أواخر سنة اثنتين وخمسين بعد الشّرخ المجد، وله مائة سنة وسنة وشهر.

قال ابن نُقطة^(٢): حدّث ابن البُطيّ بـ «حلية الأولياء» عن حمّد الحدّاد، عن أبي نُعيم.

وسمع منه الأئمة والحفاظ، وهو ثقة صحيح السّماع.

وقال ابن مَشْقُوق^(٣): تُوفي يوم الخميس سابع عشر جُمادى الأولى، ودُفن يوم الجمعة بباب أبرز.

وقال الشّرخ الموقّق: ابن البُطيّ شيخنا، وشيخ أهل بغداد، في وقته، وأكثر سماعه على ابن خَيْرُون. وما روى لنا عن رزق الله التّيمي، ولا عن الحُمَيْدي، ولا عن حمّد الحدّاد، غيره.

قال: وكان ثقة سهلاً في السّماع.

(١) الجازري: بفتح الجيم والزاي المكسورة بعد الألف ويعدها راء. هذه النسبة إلى جازرة وهي قرية من أعمال نهر وادي بالعراق. (الأنساب ١٦٢/٣).

(٢) في التقييد ٨٣.

(٣) هو أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد البغدادي البيع. توفي سنة ٦٠٥ هـ.

وقال ابن النّجار: كان صالحاً، مليح الأخلاق، حريصاً على نشر العلم. صدوقاً، حصل أكثر مسموعاته شراءً، ونسخاً، وفقهاً.

سمع منه: ابن ناصر، وسعد الخير، والكبار^(١).

١٦٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عبادة^(٢).

أبو عبدالله الأنصاري، الأندلسي، المقرئ.

أخذ القراءة عن: أبي القاسم بن النّحاس، وشريح، ومنصور بن الخير.

وسمع من: أبي محمد بن عتاب، وابن مغيث، وجماعة.

وتفقه بأبي الوليد بن رشد، وأبي عبد الله بن الحاج.

وتصدّر للإقراء بجيآن، وهي بلدة، ثم سكن شاطبة، وأخذ الناس عنه. وكان من مَهَرَةِ القُرَّاء.

وُلِدَ سنة ثمانين وأربعمائة.

قال الأَبَّار^(٣): أخذ عنه شيخنا أبو عبدالله بن سعادة.

١٦٤ - محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد^(٤).

أبو عبدالله^(٥) الفارقي^(٦)، الزَّاهد، نزيل بغداد ذو العبارات الفصيحة،

(١) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً، سمعنا منه الكثير. كان يحب أهل الخير ويشتهي أن يُقرأ عليه الحديث. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عبادة) في: تكملة الصلة لابن الأَبَّار ٥٠٣/٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٣٥٠/٦، ٣٥١، ومعرفة القراء الكبار ٥٣٢/٢ رقم ٤٧٦، وغاية النهاية ١٦٢/٢.

(٣) في تكملة الصلة.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في: المنتظم ٢٢٩/١٠ رقم ٣٢٧ ١٨٦/١٨ رقم ٤٢٨٠، والكامل في التاريخ ٣٥٠/١١، والمختصر في أخبار البشر ٤٨/٣، والعبر ١٨٨/٤، ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/٢٠، ٥٠١ رقم ٣١٨، وتاريخ ابن الوردي ١١٨/٢، والوافي بالوفيات ٤٤/٤ رقم ١٥٠٠، والبداية والنهاية ٢٦٠/١٢، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٧٧، وشذرات الذهب ٢١٤/٤.

(٥) في الكامل: «أبو محمد».

(٦) الفارقي: نسبة إلى مَيافارقين.

والمعاني الصحيحة، المعرض عن زخارف الدنيا، المقبل على العلم والتقوى؛ كذا قال فيه ابن النجار.

وقال: قديم بغداد في صباه فأستوطنها. وكان يتكلم على الناس كل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر، يجلس على آجرتين، ويقوم إذا حمي الكلام. وسئل أن يعمل له كرسي، فأبى ذلك. وكان يحضر مجلسه العلماء والأعيان، ويتكلم على لسان أهل الحقيقة بلسان عذب، وكلام لطيف، ومنطق بليغ، فانتفع به خلق كثير.

وكان من أولياء الله وأصفياه، له المقامات، والرياضات، والمجاهدات. دوّن كلامه أبو المعالي الكُتبي في كتاب مفرد. روى لي عنه: ابن سَكينة، وابن الحصري. وكان شيخاً مليح الصورة، ذا تجمل في ملبوسه وبيته فقر.

وقال ابن الجوزي^(١): كان محمد الفارقي يتكلم على الناس قاعداً، وربما قام على قدميه في دار سيف الدولة من الجامع. وكان يُقال إنّه يحفظ كتاب «نهج البلاغة» ويغيّر ألفاظه. وكانت له كلمات حسان في الجملة.

وقال أبو المحاسن القرشي: قديم بغداد في صباه، وسمع من: جعفر السراج، وانقطع إلى الخلوة والمجاهدة والعبادة إلى أن لاحت له إمارات القبول. وكان العلماء والفضلاء يُقصدونه ويكتبون كلامه الذي هو فوق الدّر.

كان متقللاً، خشن العيش.

وقال ابن الدبيشي: كان يتكلم على الناس كل جمعة من غير تكلف ولا روية والناس يكتبون.

وقال أبو أحمد بن سَكينة الأمير: سمعت أبا عبد الله الفارقي يقول: المحبة نار، زنادها جمال المحبوب، وكبريتها الكمد، وخزانها حرق القلوب، ووقودها الفؤاد والكبد.

(١) في المتظم.

قال: وسمعتة يقول: المُحِبُّ لسطوة سلطان الجمال مغلوب، وبُحْسَامِ الحُسْنِ مضروب، مأخوذ عنه، مسلوب. نَجْمٌ رغبته غاربٌ عن كلِّ مرغوب، وطالع في فنِّ العيوب. مصباح حُبِّه يتوهج في رجاجة وجده، نار الولة بالمحسوب بشهاب شوقه وكمده في قلبه وكبده ساطع لا يهوب.

وقال يحيى بن القاسم التُّكْرَيْتِيُّ: سمعت الشيخ محمد الفارقي يقول: الدُّنْيَا الهِمة عند شهوته مستخدم في اصطبل طنبه يخدم كَوَدْنَ كبره، وأتَانٌ تَيْهه، وحمار خرصه، جواد همهُ مُقَيَّدٌ بقيود ذنابه. قد وضع على قدميه شَبْحَةً تُتَعَبُه من الجري في حلبة المكارم، وجعل على ظهره جبل الدُّكِّ منسوجاً من الصِّفَاتِ الدَّمَائِمِ.

ثم قال يحيى: حكى لي أبو الفتح مسعود بن محمد البدري قال: دخل يوسف بن محمد بن مفيد الدَّمَشَقِيُّ على الشيخ محمد الفارقي ومعه فقراء، فلما نظر الفقراء إلى الشيخ لِحَقِّهِمْ وَجَدَ، فَصَاحُوا، فرفع رأسه وقال: لا تحبزوا فطيراً، فَإِنَّ الفطير يوجع الفؤاد.

وقال ابن النِّجَّار: قرأت على يوسف بن جبريل بالقاهرة، عن القاضي أبي البركات محمد بن علي بن محمد الأنصاري قال: أنا الإمام الزَّاهِدُ العارف أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الفارقي بقراءتي، ولم أربغداد من يُدَانِيهِ من فضله ويُضَاهِيهِ، وهو المتكلم بالعراق، قال: ثنا شيخنا أبو البقاء المبارك بن الخَلِّ، فذكر حديثاً.

قلت: ابن الخَلِّ هو والد الفقيه أبي الحسن، صوفي زاهد، ذكرناه في سنة عشرين وخمسمائة.

وقال القاضي عمر بن علي القُرَشِيُّ: محمد بن عبد الملك الفارقي العارف، قديم بغداد قديماً، وسمع بها من جعفر السَّراج. كذا قال القاضي.

قال: وانقطع إلى الخلوة والمجاهدة والعبادة، واستعمل الإخلاص في أعماله إلى أن تحقق جريان حِكْمِهِ من قلبه على لسانه.

وكان الفضلاء يقصدونه ويكتبون كلامه الذي يفوق الدُرَّ. وجرى على طريقة واحدة من اختيار العِقة والتَّقْل والتَّخْشُن، وردَّ ما يفتح عليه إلّا القليل من الإجار.

وُلِدَ سنة سِنْع وثمانين وأربعمائة.
قال ابن الدَّبَّيْثِي: روى لنا عنه جماعة.
وتُوُفِّي في رجب عن سِنْع وسبعين سنة.

١٦٥ - محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح^(١).
الواعظ أبو بكر ابن جمال الإسلام أبي الحسن السَّلَمِيّ الفقيه، الدَّمَشَقِيّ.
سمع: أباه، وعلي بن المَوَازِينِيّ، وهبة الله بن الأَكْفَانِيّ، وجماعة.
وكتب وحصل ودرس، ووعظ، في حياة أبيه. وولي تدريس الأُمِينِيَّة بعد أبيه وخطابة دمشق.

وناب في القضاء عن القاضي كمال الدين أبي الفضل الشَّهْرَزُورِيّ.
وكان حَسَنَ الأخلاق، قليل التَّصَنُّع.
روى عنه: القاسم بن عساكر، والحسين بن صَصْرِيّ، وغيرهما.
وتُوُفِّي في شوال عن اثنتين وستين سنة.

١٦٦ - محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أميرك^(٢).
أبو بكر الأنصاريّ الحازميّ، بخاء منقوطة، الهَرَوِيّ، الفقيه الزَّاهِد.
سمع: أبا الفتح نصر بن أحمد الحنفيّ، وعبد الرزّاق بن عبد الرحمن المالينيّ، وصاعد بن سيّار الدّهان.

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن المسلم) في: من حديث خيثة الأُطرابلسي ١٤٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٥٧/٤ رقم ١١٠٧.
(٢) أنظر عن (محمد بن عمر بن أبي بكر) في: الإكمال لابن ماكولا (بالخاشية) ٣٣٤/٣، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الحازمي والحازمي، وذيل التاريخ المجدد لمدينة السلام بغداد لابن الدببسي ٩٦/٢، ٩٧ رقم ٣١٠، والمختصر المحتاج إليه ٨٣/١، والمشتبه في الرجال ٢٠٣/١، وتوضيح المشتبه ٢٧/٣.

وبنيسابور: محمد بن أحمد بن صاعد، وسهل بن إبراهيم المسجدي،
والفراوي.

وبسرخس، وبلخ، وبغداد، وغيرها.

وعنه: الحافظ عبد القادر الرهاوي، ونصر الله بن سلامة الهيتي،
وعمر بن أحمد بن بكرون، وآخرون.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمئة. وورّخ وفاته حفيذه أبو الفتح عمر بن
محمد بن محمد الخازمي.

قال أبو سعد السّمعيّ: كان فقيهاً مُناظِراً، وأديباً بارعاً، عفيف النَّفس،
حَسَن السّيرة. تفقّه بمَرُو، وبُخارى.

وقال يوسف بن أحمد الشّيرازي: روى عن عيسى بن شُعيب السّجزيّ.
سمعتُ منه «غريب الحديث» للخطابي.

قال الرهاوي: سمع من: أبي نصر الشّاميّ، وأبي الفتح الحنفيّ، ورحل
إلى نيسابور وغيرها. وسافر إلى مَرُو، وبرع بها في عِلْم الخلاف. وكان عالماً
بالفقه، والنحو واللغة، زاهداً، متواضعاً، لازماً لبيته، وله مِلْك يعيش منه هو
وأولاده، وكان يعِظ في جامع هَرّاة، وينال من المتكلمين. ولَمّا رجعت إلى
هَمْدان سألني شيخنا الحافظ أبو العلاء: مَن المُقدّم بهرّاة؟

قلت: أولاد شيخ الإسلام.

فقال: إن كان لهم أمرٌ مُشكِل إلى مَن يرجعون؟ قلت: إلى الخازمي!

١٦٧ - المبارك بن عليّ بن محمد بن عُنَيمة^(١).

أبو السّعادات البغداديّ، الشُّروطيّ.

قرأ القراءات على أبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل صاحب أبي العلاء
الواسطيّ.

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ١٧١/٢ رقم ١١٣٦.

وسمع من: شجاع الدُّهليّ، وأبيّ التَّرسّي، وجماعة.
روى عنه: أبوبكر بن مَسْق، وأبو محمد بن الأخضر.
تُوفي في ربيع الأوّل، وله خمسٌ وسبعون سنة.

١٦٨ - مسعود بن الحسن بن هبة الله^(١).

أبو المظفر الحلّي، الضرير، المقرئ.
قَدِم بغداد في صباه، وقد قرأ على أبي العزّ القَلانِسِيّ، لكنّه خلط وضبط،
وادّعى أنّه قرأ على أبي طاهر بن سوار وظهر كذبه، لأنّه قال: قرأت عليه سنة
ستٍّ وخسمائة.

وقد حدّث عن: أبي القاسم بن بيان، وابن ملة.
وتُوفي في رجب.
استوعبت خبره في «طبقات القُرّاء».

١٦٩ - معمر بن عبد الواحد^(٢) بن رجاء^(٣) بن عبد الواحد بن محمد بن
الفاخر بن أحمد.

الحافظ أبو أحمد القرشيّ، العبّسميّ.
من ولد سَمُرَة بن جُنْدَب؛ من أعيان عُدُول إصبهان وكبار محدّثيها
وفُضلاء وعَظَماها.

(١) أنظر عن (مسعود بن الحسن) في: ميزان الاعتدال ٩٩/٤، ومعرفة القراء الكبار ٥٣٧/٢ - ٥٣٨ رقم ٤٨٣، والمختصر المحتاج إليه ١٨٧/٣، ١٨٨، رقم ١١٨٩ وفيه: «مسعود بن الحسين»، وغاية النهاية ٢٩٤/٢، ٢٩٥، ولسان الميزان ٢٥/٦.

(٢) أنظر عن (معمر بن عبد الواحد) في: المنتظم ٢٢٩/١٠ رقم ٣٢٨ (١٨/١٨٦ رقم ٤٢٨١)،
والكامل في التاريخ ٤٢٩/١١، والمختصر المحتاج إليه ٢٠١/٣ رقم ١٢٣٢، وتذكرة الحفاظ
١٣١٩/٤ - ١٣٢١، ودول الإسلام ٧٨/٢، والعبر ١٨٩/٤، وسير أعلام النبلاء
٤٨٥/٢٠ - ٤٨٧ رقم ٣٠٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٣٠، والإعلام
بوفيات الأعلام ٢٣٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للديمياطي ٢٣١، ٢٣٢، والبداية
والنهاية ١٢/٢٦٠، ومرآة الجنان ٣/٣٧٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٢، وشذرات الذهب
٢١٤/٤.

(٣) في الكامل، والبداية والنهاية: «رجّار». وهو غلط.

وُلِدَ سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

وسمع من: أبي الفتح أحمد بن محمد الحدّاد، وغانم البُزْجِيّ، وأبي المحاسن الرويانيّ، وأبي عليّ الحدّاد، ومحمد بن أحمد بن المطهر، وفاطمة الجوزدانيّة، وخلق كثير.

ورحل سنة نيّـمٍ وعشرين وخسمائة فسمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأحمد بن رضوان، وأبا العزّ بن كادش، وأبا بكر الأنصاريّ، ومَن بعدهم.

وعاد إلى إصبهان مشغولاً بالسّماع وإفادة الغُرباء. وقَدِمَ بغداد بعد ذلك سبع مرّات يَسْمَعُ ويُسَمِّعُ أولاده.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن الجوزيّ، والحافظ عبد الغنيّ، والشيخ الموفّق، والشّهـرُورِديّ، وأبو محمد بن الأخضر، وعمر بن جابر، وآخرون آخرهم أبو الحسن بن المقيرّ بالسّماع، وابن مَسْلَمَة، وعيسى الخياط بالإجازة.

قال ابن السّمعانيّ: مُعَمَّرٌ، شابٌّ، كَيِّسٌ، حَسَنُ العِشْرة والصُّحْبَة، سَخِيّ النُّفْسِ، متودّد، يراعي حقوق الأصدقاء ويقضي حوائجهم. وأكثر ما سمعت بإصبهان من الشيوخ كان بإفادته. كان يدور من الصّباح إلى اللّيل على الشيوخ شَكَرَ الله سَعْيَه، ثمّ كان ينفذ إليّ الأجزاء لأنسخها، ويكتب إليّ وفاة الشيوخ كتب لي جزءاً عن شيوخه، وحَدَّثني به^(١).

وقال ابن الجوزيّ^(٢): كان من الحُفَاط الوَعَاط، وله معرفة حَسَنَة بالحديث، كان يخرج ويُملي. سمعت منه بالمدينة في الروضة. وتُوفّي بالبادية ذاهباً إلى الحجّ في ذي القعدة.

وقال ابن النّجار: كان سريع الكتابة موصوفاً بالحِفْظ والمعرفة، والثّقة، والصّلاح، والمروءة، والورع. صَنَّفَ كثيراً في الحديث، والتّواريخ، والمعاجم، وكان معظماً بإصبهان، ذا قبول وجاه.

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٢.

(٢) في المتظم.

أخبرنا عبد الحافظ، وابن الفراء قالوا: أنا ابن قدامة سنة ستّ عشر وستّ مائة: أنا مُعَمَّر بن عبد الواحد ببغداد، أنا أبو الفتح بن الحدّاد سنة خمس مائة، أنا ابن عبد كُوَيْه، أنا الطَّبْرَانِيّ، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا القَعْنَبِيّ، ثنا مغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الله أشدّ فرحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها»^(١).

قال ابن مَشْقُوق: تُوفِّي في ثالث عشر ذي القعدة بطريق الحجاز، ووُلِدَ لخمسٍ بقين من مُجَادَى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

- حرف الياء -

١٧٠ - [ياروق] ^(٢) بن أرسلان.

الترُّكُمَانِيّ الأمير.

مقدّم جليل القدر في قومه، إليه تُنسب التُّرُكُمَانِ الْيَارُوقِيَّة. وكان عظيم الخلقة، هائل الشكل. سكن بظاهر حلب في قبليّ البلد، وبنى هو وأتباعه هناك أبنيةً كبيرة، فبقيت كالقرية. وهي على قُوتُق ^(٣) نهر حلب.

تُوفِّي في المحرّم من السنة.

١٧١ - يحيى بن عليّ بن خطاب ^(٤).

أبو المظفّر الدِّينَوَرِيّ، الحِمْيَرِيّ.

(١) أخرجه مسلم في أول كتاب التوبة (٢)، والترمذي (٣٥٣٨).

(٢) في الأصل بياض، والمستدرک من: الروضتين ج ١ ق ٤٥٦/٢، ومعجم البلدان ٤٢٥/٥، ووفيات الأعيان ١١٧/٦، ١١٨، والنوادر السلطانية ٣٩.

و«ياروق» بفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف راء مضمومة ثم واو ساكنة وفي الآخر قاف. (وفيات الأعيان).

(٣) قُوتُق: بضم القاف وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها قاف، وهو نهر صغير بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف، وقد ذكرته الشعراء في أشعارهم كثيراً خصوصاً أبا عبادة البُحْثَرِيّ فإنه كرّر ذكره في عدّة قصائد. (وفيات الأعيان).

(٤) أنظر عن (يحيى بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٢٤٥/٣ رقم ١٣٥٠.

شيخ بغداديّ .

سمع: أبا الفضل بن عبد السلام، وأبا غالب الباقلانيّ .
روى عنه: ابنه عبد اللطيف، وابن الأخضر، وأبو الفتوح بن الحصريّ،
والشيخ الموفق، وجماعة .

وتُوفيّ في ربيع الآخر . ساكن عامِل رحمه الله .

الكنى

١٧٢ - أبو طالب بن الإمام المستظهر بالله^(١) .
الهاشميّ، من مشايخ بني العباس المتقدّمين الذين بدار الخلافة .
له يرّ ومعروف .
تُوفيّ في رمضان .

(١) أنظر عن (أبي طالب) في: المتظم ٢٨٨/١٠ رقم ٣٢٤ (١٨/١٨٥ رقم ٤٢٧٦) .

سنة خمس وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

١٧٣ - أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم^(١).

أبو الفضل بن أبي المعالي الجيلي، ثم البغدادي، الحافظ.
أحد الشهود والعلماء.

سمع: هبة الله بن عبدالله الشروطي، وأبا غالب بن البناء، وأبا القاسم بن الطبر، وقاضي المارستان، وبدر بن عبدالله، وابن الطلّاية فمن بعدهم.

وقرأ الروايات على سبط الخياط، وعُني بالحديث بعد الأربعين. وكان يقتفي أثر ابن ناصر ويحذو حذوه، ولازمه مدّة، واستملّى عليه.

وكان مشاراً إليه بمعرفة الحديث، وهو الذي كان يقرأ الحديث بمجلس ابن هبيرة. وكان مليح الخط، متقناً، محققاً، ورعاً، دتياً على طريقة السلف. له تاريخ على السنين من وفاة أبي بكر الخطيب يذكر فيه الحوادث والوفيات، ولم يبيّضه.

(١) أنظر عن (أحمد بن صالح) في: المتنظم ٢٣٠/١٠، ٢٣١ رقم ٣٢٩ (١٨/١٨٨) رقم ٤٢٨٢، والكامل في التاريخ ٣٥٩/١١، والمختصر المحتاج إليه ١٨٣/١، والعبر ١٩٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٧٢/٢٠، ٥٧٣ رقم ٣٥٥، والتقييد لابن نقطة ١٤٣ رقم ١٦٣، ومراة الجنان ٣٧٨/٣، والوافي بالوفيات ٤٢١/٦، ٤٢٢ رقم ٢٩٣٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٠٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٣١١/١ - ٣١٣، وشذرات الذهب ٢١٥/٤، وكشف الظنون ٢٧٩، وإيضاح المكنون ٢١٢/١، وهدية العارفين ٨٦/١، ومعجم المؤلفين ٢٥٢، ٢٥١/١.

روى عنه: ابن الأخضر، والشيخ الموفق، والحافظ عبد الغني، وآخرون.
وتوفي في شعبان، وله خمس وأربعون سنة.
وقال الشيخ الموفق: كان ابن شافع إماماً، حافظاً، ثقة، إماماً في السنة،
يقرأ الحديث قراءةً مليحةً بصوتٍ رفيع.

قلت: وروى عنه بالإجازة ابن مسلمة.
قال ابن النجار: كان حافظاً، حجةً، ثبناً، ورعاً، سنياً، صحيح النقل.
وقال غيره: صلى عليه خلائق لا يحصون كثرةً رحمه الله، وكان عنده حلم
وسؤدد.

١٧٤ - أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان^(١).
أبو بكر بن البطي، أخو أبي الفتح المذكور عام أول:
سمع: أبا عبد الله النعماني، وأبا محمد السراج، وأبا القاسم الربيعي.
روى عنه: عمر بن علي القرشي، وتميم البندنجي، وابن الأخر،
وآخرون.

وتوفي في شعبان.
أجاز لابن مسلمة، وكان حريصاً على المال مقسطاً على نفسه.
١٧٥ - أحمد بن عمر بن ليبة^(٢).
أبو العباس الأزجي، المقرئ.
قرأ على سبط الخياط بالروايات، ولقي جماعة. وسمع الكثير، واعتنى
بالحديث، وأفاد، ونسخ، وكان صدوقاً.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الباقي) في: المختصر المحتاج إليه ١٩٢/١، والوافي بالوفيات ١٣/٧
رقم ٢٩٥٨، ولسان الميزان ٢١٠/١، وترجم له المؤلف - رحمه الله - في (سير أعلام النبلاء
٤٨٣/٢٠) في آخر ترجمة أخيه «محمد بن عبد الباقي» برقم (٣٠٤).
(٢) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: المنتظم ٢٣١/١٠ رقم ٣٣٠ (١٨/١٨٨ رقم ٤٢٨٣)، وتاريخ
ابن الفرات م ٤ ج ١٠٥/١ وفيه «ليد» بدل «ليبة».

روى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وجماعة.
وسمع كلَّ ما قُرِئَ على ابن ناصر.
روى عنه: عبد الرحمن بن المبارك.
وتُوفِّي بطريق الحجاز في ذي القعدة.

١٧٦ - أحمد بن محمد بن عليّ بن قُضَاعَة^(١).
أبو العباس البغداديّ.

سمع: أبا القاسم الرّبعيّ، وأبا القاسم بن بيان.
سمع [منه]^(٢): أبو منصور بن الطّيّان، وأبو المحاسن القرشيّ.
وحَدَّث عنه: ابن الأخضر، والموفق، وآخرون.
وتُوفِّي يوم الأضحى.

١٧٧ - أحمد بن المبارك بن محمد بن الشّدْنَك^(٣).
أبو محمد الحرّيميّ.

شيخ بغداديّ مُعَمَّر. وُلِدَ سنة ستّ وستين وأربعمائة. ولو سمع في
صِغَرِهِ لِلْحَقِّ أبا القاسم بن البُسْريّ وطَبَقَتَهُ، ولكنّه سمع بنفسه من عاصم بن
الحسن، ورزق الله التّميميّ، وطِراد الرّزَيْنيّ، وغيرهم. قاله ابن الدّبيّثيّ.
سمع منه: أحمد بن صالح الجيليّ، وأبو بكر بن مَشْقُوق.
وعُمِّرَ حتّى قارب المائة.

وما ذكر ابن النّجار سماعه من عاصم وذوويه؛ بل قال: وُجِدَ سماعه من
هبة الله بن المُجَلّي، وأبي عليّ البردائيّ، وأبي غالب بن البتاء.
روى لنا عنه: محمد بن عبدالله بن جرير.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٣) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ج ١، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/٢٠ (دون ترجمة).

قال: وذكر تميم بن البَنْدَنِيَجِيَّ [أنهما]^(١) وضعاً طبقة سماعه على عاصم بن الحسن، وأرادا أن يسمعا فأنكر عليهما^(٢)، وجرت قضية فأخفيا التسميع.

- حرف الجيم -

١٧٨ - [جوهرة]^(٣) بنت أحمد بن طاهر.
سمعت: أبا الحسين بن العلاف.
سمع منها: أبو سعد السَّمْعَانِيَّ، وعمر بن عليّ.
وثُوفِيَت في ذي الحجة.

- حرف الحاء -

١٧٩ - [حَبَشِيَّ]^(٤) بن محمد بن شُعَيْب.
أبو الغنائم الشَّيْبَانِيَّ، الواسطيّ، الضرير. شيخ العربية ببغداد.
لازَم الشَّجَرِيَّ، وبلغ الغاية في النُّحو.
وحدَّث عن قاضي المرستان^(٥).
مات في ذي القعدة.

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: «عليهم».

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض والمستدرک من: بغية الوعاة ١/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ١٠٢١، وإنباه الرواة ١/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٢٩، وتلخيص ابن مکتوم ٦٥، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١/٢٩١، ٢٩٢، ومعجم الأدباء ٧/٢١٤-٢١٦، ونكت الهميان ١٣٣، ١٣٤، والوافي بالوفيات ١١/٢٨٦، والمشتبه في الرجال ١/٢١٠، وتوضيح المشتبه ٣/٧٠، وتبصير المتنبه ١/٣٩٩ و«حَبَشِيَّ»: بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وياء.

(٥) وقال السيوطي: وسمع شيئاً من الحديث، وكثيراً من كتب الأدب ودواوين العرب من أبي الفضل بن ناصر وأبي بكر بن عبد الباقي، وحدث باليسير، وتخرَّج به جماعة، منهم مصدق بن شبيب النحوي، وكان كثير الثناء عليه. وكان متمكناً من علم النحو، قيمياً به وبغوامضه، مع حسن طريقة وديانة، ولم يكن يهتدي إلى الطريق بغير قائد كما يهتدي العُميان حتى سُرقت كتبه، سرقها الذي يأتيه في كل ليلة وهو قريب من منزله. (بغية الوعاة).

١٨٠ - الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ .
أبو نصر ابن قاضي القضاة أبي الحسن الدامغانيّ .
كان ينوب عن أخيه قاضي القضاة أبي الحسين أحمد في القضاء بالجانب الغربيّ .

وحدّث عن: أبي الغنائم النّزسيّ .
سمع منه: عمر القرشيّ .
تُوفّي في شوال .

١٨١ - الحسن بن مكّيّ بن جعفر بن إبراهيم .
أبو عليّ المريديّ، الصّوفيّ، الفقيه .
قال الشيخ موقّق الدين: كان بدويرة السّميّساطيّ، وكان من أهل السّنة .
وكان يتوسّس في تكبيرة الإحرام .

قلت: روى عن الفتح الكروجيّ، وغيره .
روى عنه: الشيخ الموقّق، وغيره .
تُوفّي في رمضان .

١٨٢ - الحسن بن هلال بن محمد بن هلال^(١) .
أبو محمد بن الصّابيّ، البغداديّ، الكاتب، المعروف بالأشرف . من بيت
حشمة وكتابة .

سمع: أبا غالب الباقلانيّ، وأبا الغنائم النّزسيّ .
روى عنه؛ ابن الأخضر، وغيره .
وُلِد سنة ستّ وثمانين وأربعمائة^(٢) .

(١) أنظر عن (الحسن بن هلال) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٢٩، ٣٠ رقم ٦٠٢، والوافي بالوفيات ١٢/٢٩٥، رقم ٢٦٧، ومعجم الشعراء والأدباء لعزّ الدين بن جماعة (مخطوطة باريس) ورقة ٦٥ .

(٢) من شعره:
وقالوا: كريم، والأقاويل جمّة وأكثرها يا جاهلون سقيم =

١٨٣ - الحسين بن علي بن محمد ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة^(١).

أبو الفضائل البغدادي.
روى عن: أبي القاسم بن الحصين.
وعنه: عمر بن علي.

١٨٤ - الحسين بن محمد السبيي^(٢).
عامل قوسان^(٣)، أبو المظفر.
سُجِنَ مَدَّةً، ثُمَّ قُطِعَت يده ورجله. وَحُمِلَ إِلَى الْمَرِستان، فَتُوفِيَ.
وله شعر رائع^(٤).

-
- = كما قيل في أرض الهلاك مفازة وقيل للمدوغ الصلال سليم
- (١) أنظر عن (الحسين بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٣٩/٢ رقم ٦١٧.
- (٢) أنظر عن (الحسين بن محمد السبيي) في: المنتظم ٢٣١/١٠ رقم ٣٣١ (١٨٨/١٨)، ١٨٩ رقم (٤٢٨٤) وفيه: «السبيي عامل قوسان» وهو غلط، والكامل في التاريخ ٣٤٩/١١، والوافي بالوفيات ٤٠/١٣، ٤١ رقم ٣٩، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٠٥، ١٠٦، و«السبيي»: من بلد السيب، وهو على الفرات بقرب الحلة، وهو بكسر المهملة وسكون المثناة تحت، تليها موحدة.
- (٣) في الأصل: «قومستان». وقومستان: بالضم ثم السكون، وسين مهملة، وآخره نون. كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط. (معجم البلدان ٤/١٣٣) وانظر الوافي بالوفيات ٤٠/١٣.
- (٤) قال ابن الجوزي: وكان أديباً لطيفاً، له شعر حسن، ومما قال من الشعر يشوق أهله:
- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| سلام على أهلي وصحبي وجُلّاسي | ومن فؤادي ذكرهم راسب راسي |
| أحبة قلبي قلّ صبري عنكم | وزاد بكم وجدي وحزني ووسواسي |
| أعالج فيكم كل هم ولا أرى | لداً همومي غير رؤيتكم آسي |
| خذوا الواكف المذرار من فيض أدمعي | وحزّ لهيب النار من كرب أنفاسي |
| لقد أبدت الأيام لي كل شدة | تشيب لها الأكباد فضلاً عن الراس |
| أقول لقلبي والهموم تنوشه | وقد حدثته النفس بالصبر والياس |
| وكيف اصطباري عنكم وتجلدي | على فقدكم ويلي على قلبي القاسي |
| ومن لي بطيف منكم أن يزورني | على الليلة الليلاء في جنح ديماس |

- حرف الخاء -

١٨٥ - الخضر بن علي بن أبي هشام^(١).

الدمشقي، السمسار.

عُمر تسعين سنة، وسمع من: نصر المقدسي، وهو آخر من سمع منه،
إلا أنه كان رافضياً.

روى عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر في «تاريخه»، وأبو القاسم بن
صبري في مشيخته.

وقد سمع سنة خمس وثمانين من عبدالله بن الحسن البعلبكي، ومن أبي
البركات أحمد بن طائوس.

١٨٦ - خُطْلُخ الدباس^(٢).

مولى أبي الفتح بن شاتيل.

سمع معه من: أبي القاسم الرّبعي.

سمع منه: عمر العليمي، وعمر القرشي.

وتوفي بالموصل في السنة ظناً.

١٨٧ - خَلَف بن يحيى بن فضلان^(٣).

أبو القاسم البغدادي، المؤدّب، المشاهد.

سمع الكثير، وحَدَّث عن: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البناء،
وهبة الله بن الطبر.

(١) أنظر عن (الخضر بن علي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٠٦/١٢ وفيه «بن أبي هاشم»، ولسان الميزان ٣٩٩/٢ رقم ١٦٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١٦٧/٥، ١٦٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٨١/٢ رقم ٣٨٨.

(٢) أنظر عن (خُطْلُخ الدباس) في: المختصر المحتاج إليه ٥٨/٢، ٥٩ رقم ٦٤٧. و«خُطْلُخ»: بالتركية الفصيحة «قتلق» و«قتلغ». ومعناه: القحط أبو المجاعة.

(٣) أنظر عن (خلف بن يحيى) في: تلخيص معجم الألقاب ج ٥ رقم ٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٥٨/٢ رقم ٦٤٦.

سمع منه: ابنه فضلان، وعبد القادر، وأبو طالب بن عبد السميع.
مات في رجب.

قال ابن التَّجَّار: صالح متدين، طلب بنفسه، ولا يعرف العلم. وخطه
في غاية الرداءة، وأصوله مسخمة سقيمة، وفيه غفلة وسلامة. وربما ألحق
إسمه بخطه في طباق السماع التي بخطه. ثنا عنه أحمد بن البندنجي.

١٨٨ - خليل بن وجيه.

من شيوخ عبد الرحيم بن السمعاني.

- حرف الطاء -

١٨٩ - طاوس أم^(١) أمير المؤمنين المستنجد بالله^(٢).

ماتت في شهر ذي الحجة، وشيعها الوزير والأمراء قياماً في السفن إلى
تُرب الرصافة.

- حرف العين -

١٩٠ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النُّقُور^(٣).

أبو بكر بن أبي منصور بن أبي الحسين البزاز.

شيخ ثقة، مشهور، من أولاد المحدثين.

سمع: أباه، والمبارك بن عبد الجبار، وأبا الحسن العلاف، وأبا

القاسم بن بيان، وجماعة.

(١) في الأصل: «بن»، وهو وهم.

(٢) أنظر عن (طاوس أم المستنجد بالله) في: المنتظم ٢٣١/١٠، ٢٣٢ رقم ٣٣٢ (١٨/١٨٩ رقم ٤٢٨٥، والكامل في التاريخ ٣٦٠/١١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٣، والوافي بالوفيات ٤١٣/١٦ رقم ٤٥٢، وتاريخ الخلفاء ٤٧٤، وأعلام النساء ٣٦٥/٢، وحياة الحيوان ٨١/١، ومآثر الإنافة ٤٥/٢، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٠٩.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد النُّقُور) في: المختصر المحتاج إليه ١٥٦/٢ رقم ٧٩٣، والعبر ١٩٠/٤، ١٩١، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣١، وسير أعلام النبلاء ٤٩٨/٢٠، ٤٩٩ رقم ٣١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، ومراة الجنان ٣/٣٧٨، وذيل التقييد لقاضي مكة ٥٠/٢ رقم ١١٣٧، والنجوم الزاهرة ٣٨٤/٥، وشذرات الذهب ٤/٢١٥.

وروى الكثير.

سمع منه: أبو سعد السَّمْعَانِي، وعمر العُلَيْمِي^(١)، وعمر القُرَشِي. وحَدَّث عنه: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وعبد العزيز بن باقا، ومحمد بن إبراهيم إلَارِزَلِي، ومحمد بن عماد، وطائفة.

قال عمر بن علي: أبو بكر بن النُّمُور طلب بنفسه وقرأ وكتب، وكان من أهل الدين والصلاح والتَّحَرِّي على درجة رفيعة. قَلَّ ما رأيتُ في شيوخنَا أكثر تَبَيُّناً^(٢) منه. سألتُه عن مولده فقال: سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

وقال ابن مَسْقُوت: تُوُفِّي في عاشر شعبان سنة ٥٦٥.

١٩١ - عبد الباقي بن وفاء^(٣).

أبو الموفق الهَمْدَانِي، الصُّوفِي.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وعنه: ابن الأخضر، وغيره.

وكان معروفاً بين الصُّوفِيَّة.

١٩٢ - عبد المقسم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير

المِيهَنِي.

أبو الفضائل بن أبي البركات.

من بيت المشيخة والتَّصَوُّف.

سمع: أباه، وأبا حامد الغَزَالِي، وأبا الفتح عُبَيْدَ اللَّهِ بن محمد بن

أزدشير بن محمد.

وقدِمَ بغداد وسكنها، وخدم الفقراء برباط السِّطَامِي.

سمع منه: ابنه محمد، وأحمد، وجماعة.

(١) في الأصل: «الحليمي»، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ٤٩٩/٢٠.

(٢) في الأصل: «ثبناً».

(٣) أنظر عن (عبد الباقي بن وفاء) في: المختصر المحتاج إليه ٨٤/٣ رقم ٩٠٨.

وتُوفِّي في المحرَّم، وله ثمانٍ وسبعون سنة.

١٩٣ - عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال^(١).

أبو المكارم الأزدي. المعدل، الدمشقي.

أحضره والده أبو طاهر عند عبد الكريم الكفَرطَائي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، فروى له جزءاً من حديث خَيْثَمَةَ^(٢)، وكان مولده في جُمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

ثم سمع من: الشريف النسيب، وأبي طاهر الحنائي، وأبي الحسن بن الموازيني.

وأجاز له الفقيه نصر المقدسي، وأبو الفرج الإسفرائيني، وعبدالله بن عبد الرزاق الكلاعي، وجماعة.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر وقال: حَدَّثَ بقصةٍ صالحة من مسموعاته، وحجَّ غير مرة، وهو كثير الصلاة والصَّوم والتلاوة والصَّدقة.

قلت: وكان من أعيان البلد.

روى عنه: البهاء بن عساكر، والحافظ عبد الغني، والموفق المقدسي، وآخرون.

وتُوفِّي في عاشر جُمادى الآخرة، ودُفِنَ بمقبرة باب الفراديس.

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: من حديث خيثمة الأطرابلسي ٨٠، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦٣/١٥ رقم ٢٥٤، والعبر ١٩١/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٤٩٩/٢٠، ٥٠٠ رقم ٣١٧، ومرآة الجنان ٣/٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٣٨٤/٥، وشذرات الذهب ٤/٢٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ٢/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٦٣٧.

(٢) هو: خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي. وُلِدَ بطرابلس سنة ٢٥٠ وتوفي فيها سنة ٣٤٣ هـ. أنظر كتابنا: من حديث خيثمة الأطرابلسي - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠.

١٩٤ - عثمان بن محمد بن أحمد^(١) بن نقافا^(٢).

أبو عمر النجار.

بغداديّ. روى عن: الفقيه أبي الخطاب الكلّوذانيّ، وأبي طالب بن

يوسف.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وأحمد بن أحمد البندنجيّ،

وغيرهما.

وثوّفي في المحرّم^(٣).

١٩٥ - عليّ بن أحمد بن محمد بن عثمان^(٤).

أبو الحسن ابن القابلة الكلبيّ، الأندلسيّ، نزيل مراكش.

روى عن: شريح بن محمد، وأبي بكر بن العربيّ.

قال الأبار^(٥): وكان عالماً، متقناً، متقدماً في علم الأصول، شاعراً

مُكثرًا، رحمه الله تعالى^(٦).

(١) أنظر عن (عثمان بن محمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٥٢.

(٢) مضبّة في الأصل، وكذا في الذيل لابن النجار.

(٣) وقال ابن النجار: وحّدث بالسير، وأضّرّ في آخر عمره.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٥٩، والذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٤٦.

(٥) في تكملة الصلة.

(٦) وقال ابن عبد الملك المراكشي: رحل وحج وأخذ عن أبي طاهر السلفي، وأبي عبد الله

محمد بن حامد القرشي، ثم قفل إلى الأندلس وجلب فوائد منها «المصابيح» لأبي

محمد بن مسعود، روايته عن ابن حامد المذكور، عن المصنّف، فنزل قرطبة سنة تسع

وثلاثين، وصادف الفتنة التي أثارها أخوه كبيرة أبو بكر محمد النائر بمارتلة على

اللمتونيّين، فخاف الحاج على نفسه واختفى أشهراً بقرطبة عند صديقه أبي بكر بن عتيق بن

مؤمن لخلّة كانت قد تأكّدت بينهما أسبابها، فأخذ عنه حينئذ أبو الحسن بن أبي بكر بن

مؤمن، واشتد أسفه على أخيه وما نشب فيه، ثم تأتّى له الفصول عن قرطبة، فخرج متردداً

في بلاد الأندلس من مارتلة وشلطيش، ثم قصد مراكش فاستوطنها. وكان من أحسن

الناس خلقاً وخلقاً، مشاركاً في فنون من العلم كالحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام

والطب، شاعراً مُجيداً، سريع الخاطر، مكثراً، نبيل المقاصد، كاتباً بليغاً. ووصل إلى

مراكش بعد قتل أخيه متسبباً لصرف أملاكه عليه، فمرض بها وتوفي سنة خمس أو ست =

١٩٦ - علي بن ثروان بن زيد بن الحسن^(١).

أبو الحسن الكندي البغدادي، ابن عم تاج الدين الكندي.
أديب شاعر، هو الذي أفاد تاج الدين وأحضره مجالس الأدب، وحثه
من الصغر على العلم.

وأصله من بلد الخابور، قدم بغداد وأخذ عن أبي منصور بن
الجواليقي.

ذكره القفطي في «تاريخ الثعاة»^(٢).

وقال الذبيشي^(٣): إنه سمع من إسماعيل بن السمرقندي، وجماعة.
وسكن قبل موته مدينة دمشق، وحظي عند ملكها نور الدين^(٤).

= وستين وخمسمائة.

(١) أنظر عن (علي بن ثروان) في: المختصر المحتاج إليه ١٢٠/٣ رقم ٩٩١، وخريدة القصر
(قسم شعراء الشام) ٣١٠/١، ومعجم الأدباء ١٠٥/٥، وإنباه الرواة ٢٣٥/٢، وتكملة
إكمال الإكمال ٦٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٩٥،
والمطبوع ٢٣٠/٣ - ٢٣٤ رقم ٧١٢، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣١٣/١،
وبغية الوعاة ١٥٢/٢ رقم ١٦٨١، وشذرات الذهب ٢١٦/٤، وروضات الجنات ٤٨٥.

(٢) ج ٢٣٥/٢.

(٣) المختصر المحتاج إليه ١٢٠/٣.

(٤) وقال ابن النجار: وكتب بخطه كثيراً، وضبط ضبطاً صحيحاً، وسمع شيئاً من الحديث...
وحدث باليسير.

وقال أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور البلطي النحوي: أنشدني أبو الحسن علي بن
ثروان الكندي لنفسه بدمشق، وكان قد قصد جمال الدولة جحا ابن عم الأمين ميين الدولة
حاتم فلم يصادفه، فعمل بيتين وكتبهما على باب الدار حفراً بالسكين وأنشدنيهما:

حضر الكندي مغناكم فلم يركم من بعد كد وتعب
لو رآكم لتجلى هؤم وانثنى عنكم بحسن المنقلب
وأنشد أسامة بن مرشد الكناني لأبي الحسن علي بن ثروان الكندي:

درت عليك غواذي المزن يا دار ولا عفت منك آيات وآثار
دعاء من لعبت أيدي الغرام به وباعدتها صابات وأذكار
وأنشد ابن ثروان بدمشق أيضاً:

خفض الدمع ما استطعت فقد صار لمجرأه في الخدود طريقا
كان ذراً قبل الفراق، فلما رُعت به بالفراق صار عقيقا

وتُوفي بعد سنة خمسٍ وستين.

١٩٧ - علي بن محمد بن بركة^(١).

أبو الحسن الواسطي، ثم البغدادي الزجاج.
روى عنه: أبي النرسي.

روى عنه: تميم بن أحمد، وأبو محمد بن قدامة، وجماعة.

١٩٨ - علي بن خلف بن غالب^(٢).

الأنصاري الشلبي ابن غالب، الإمام القدوة، العارف، أبو الحسن،
شيخ الصوفية، ونزيل قصر قرطبة.

سمع «الموطأ» من أبي القاسم بن مضاء.

وروى عن: أبي عبدالله بن مُعَمَّر.

وقرأ على وليد بن موفّق الجيّاني «تجريد الصّاح» لرزين العبّدي، عن
مؤلفه؛ وكتب السّر مدّة لصاحب شقورة. وله تصانيف.

وكان ذا سُنّة وأتباع وتمسك بالأثر.

أخذ عنه: أيوب بن عبدالله الفهري، وعبد الجليل القصري، وغيرهما.

وكان مبرزاً في التصوّف، خيراً، رحيماً، متعبداً.

وقال العماد في الخريدة: كان أديباً، فاضلاً، أريباً، كاملاً، قد أتقن اللغة وقرأ الأدب على
ابن الجواليقي وغيره من صدور العلم وبحوره، ولم يزل الأدب بمكانه في دمشق مشرقاً
بنوره في آفاق ظهوره... رأيته بدمشق مشهوداً لفضله بالوفور، مشهوراً بالمعرفة بين
الجمهور، موثقاً بقوله، معبوقاً، موصوفاً من نور الدين بطوّله، وله شعر كثير، وفضل
نظم ونثر، ولم يقع لي ما أشدّ يد الانقياد عليه، أو أصرف عنان الانتقاد إليه.
سألت شيخنا أبا اليُمْن الكندي بدمشق عن مولد ابن عمّه علي بن ثروان ووفاته، فقال:
مولده ببغداد في سنة خمسمائة أو قبلها.

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن بركة) في: المختصر المحتاج إليه ١٣٤/٣ رقم ١٠٣٠.

(٢) أنظر عن (علي بن خلف) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩٩، والتكملة لابن الأبار، رقم
١٨٧٠، والتشوق ٢١١ رقم ٨١، وسلوة الأنفاس ٢٤/٢، وجذوة الإقتباس ٢٩٧، والذيل
والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ٢٠٨/١ - ٢١٢ رقم ٤١٥.

قال ابن الزُّبَيْر: بقي إلى سنة ٥٦٥ وبلغ الثمانين^(١).

١٩٩ - علي بن هبة الله بن محمد بن التجاري^(٢).

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان في فتائه إذ رحل إلى قرطبة قد استكتبه الحاج بن بُلْكاس اللمتوني فحظي عنده كثيراً واستولى عليه، وبقي معه كذلك مدة، ثم رفض ذلك وتخلّى عنه زاهداً فيه، وتصدّق بما ملكته يمينه أجمع.

قال أبو العباس أحمد بن إبراهيم الأزدي: سمعت أبا الصبر أو عبد الجليل يقول: ورث أبو الحسن بن غالب عن أبيه نحو اثني عشر ألف دينار، فخرج عنها كلها توزعاً، فقال له أبو العباس بن العريف: يا أبا الحسن، هلاًّ طهره الثلث؟ ثم إن أبا الحسن أثر الخمول والسياحة، وطاف البلاد في لقاء العلماء والزهاد، وانقطع معهم وألزم نفسه من أنواع المجاهدات كثيراً. ثم لما كانت فتنة الأندلس دارت عليه دوائر كادت تنال منه، فخلصه الله منها بجميل صنعه وما عود أوليائه من اللطافة، وفارق الأندلس بعد تردّده في كثير من بلادها حتى استوطن قصر كتامة وصار إمام الصوفية وقدوتهم، يقصدون إليه ويهتدون بآثاره ويقتبسون من أنواره.

وكان ممكناً في علوم القرآن، وله في طريقة التصوّف مصنفات لا نظير لها منها: «كتاب اليقين»، وكان له حظ وافر من الأدب وقرض الشعر، خاطبه القاضي أبو حفص بن عمر في أمر واستدعى منه الجواب فكتب إليه:

وما عسى يصدر من باقل	من كلم سحباً يغيّا به
لو جاز أن يسكت ألفاً ولأ	ينطق خلفاً كان أولى به
فرض الجواب اضطره صاغراً	أن يدعي ما ليس من بابه
أردتم من فضلكم أن تروا	معيدياً في فضل أثوابه
فهاكم عنوائه معرب	عن فقه بان بإعصابه
لو سكت المسكين يا ويحه	أغرى بمن كان من أحبابه

وكان عالماً، أديباً، شاعراً، دينياً، فاضلاً، زاهداً، متواضعاً، إذا رأيته وعظك بحاله وهو صامت مما غلب عليه من الحضور والمراقبة لله تعالى، وقد جمع الله له محاسن جمّة من العلوم والمعارف والآداب، وخصوصاً علم الحقائق والرياضات وعلوم المعاملات والمقامات والأحوال السنية والآداب السنية. وكان من المحدثين، قيد في الحديث روايات كثيرة، ولقي من المشايخ الجلة جملة، غير أنه كان يغلب عليه المراقبة لله والتأهب للقاءه وحسن الرعاية والإقبال على الدار الآخرة، وكان قد بلغ الثمانين سنة، وهو في اجتهاده كما في بدايته، وكان شيخ وقته علماً وحالاً وورعاً، أشفق خلق الله على الناس، وأحسنهم ظناً بهم.

(٢) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: مرآة الزمان ٢٨١/٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢٨١/١ (في ترجمة ابنه - حوادث ٥٩٣ هـ.)، ومعجم الألقاب ج ٤ ق ٢/٧٩٢، والمختصر المحتاج إليه ١٤٦/٣، ١٤٧ رقم ١٠٦٧، والتاريخ المجدد لابن النجار (مخطوطة باريس =

أبو الحسن بن أبي البركات البغدادي، والد قاضي القضاة أبي طالب .
 شيخ فقيه بارع، تفقّه على أسعد الميّهني .
 وسمع: أبا القاسم بن بيان، وابن نبهان .
 ودخل الروم، وولي قضاء قونية، وبها تُوفّي في هذا العام .

- حرف الميم -

٢٠٠ - مجد الدين^(١) .

أبو بكر ابن الداية، من أكبر الأمراء الثورية، وهو أخو نور الدين من الرضاع، وصاحب أمره، وبيت سرّه .

وكان بطلاً شجاعاً، ديثاً، عاقلاً، له خانقاه معروفة بحلب . وأتفق موته وموت العمادي، وهما نائب حلب وأعمالها وحاجبه، فتُوفّي ابن الداية والعمادي بدمشق، فحزن عليهما نور الدين وبكى لفقدتهما، وقال: قُصَّ جناحي، وأعطى أولاد^(٢) العمادي بعلبك، وقُدّم على عساكره بعد مجد الدين أخاه سابق الدين عثمان ابن الداية .

وللعمادي تربة مشهورة بقاسيون شمالي تربة بركس، وهي أول تربة بُنيت في الجبل، وإسمه مكتوب على بابها^(٣) .

٢٠١ - محمد بن بركة بن خَلَف بن كرما^(٤) .

= (٢١٣١)، ورقة ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٨/٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٧٤/٢، والوافي بالوفيات ٢٨٣/٢٢ رقم ٢١١ .

(١) أنظر عن (مجد الدين) في: التاريخ الباهر، ٩١، ٩٥، ١٢٦، ١٣٧، والكمال في التاريخ ٣٥٩/١١، ووفيات الأعيان ١٥٢/٧، والنوادر السلطانية ٤٣، والروضتين ج ١ ق ٤٥٨/٢، ومراة الزمان ٢٨١/٨، ٢٨٢، وتاريخ ابن الفرات ج ٤ ج ١٠٦/١ - ١٠٩ وفيه: «محمد بن أبي بكر»، وزبدة الحلب ٢/٢٥٥، ٣٠٢، ٣١١، ٣١٢، ٣٣٠ .

(٢) في الأصل: «أولادي» .

(٣) في الأصل: «تابها» .

(٤) أنظر عن (محمد بن بركة) في: سير أعلام النبلاء ٥٠٢/٢٠، والوافي بالوفيات ٢٤٨/٢ =

أبو بكر الصَّلْحِي^(١)، الصُّوفِيّ.
 شيخ خَيْر صالح، كريم، سخيّ.
 سمع: أبا عليّ بن المهديّ، وأبا سعد بن الطُّيُورِيّ، وأبا طالب
 اليُوسُفِيّ، وابن الحُصَيْن.

وحدَّث بالشَّام.
 روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابن أخيه تاج الأُمْناء أحمد، وأبو
 محمد ابن الأستاذ، وأبو نصر بن الشِّيرازِيّ.

أخبرنا محمد بن مَكِّي: أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن بركة سنة
 إحدى وستين، أنا محمد بن محمد، أنا محمد بن محمد بن غِيلان، أنا
 محمد بن عبد الله الشَّافعيّ، نا عبد الله بن رَوْح، ومحمد بن رُبْع قالوا: أنا
 يزيد بن هارون، نا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ، أنّه سمع
 علقمة بن وقاص: سمعت عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمال
 بالنيَّة»^(٢). . الحديث.

مات الصَّلْحِيّ بدمشق في المحرَّم سنة ٥٦٦هـ^(٣).

- = رقم ٦٥٢، (دون ترجمة).
 (١) لعله منسوب إلى الصَّلْح، وهي كورة فوق واسط. بالكسر ثم السكون، والحاء المهملة.
 (٢) حديث صحيح ومشهور، رواه البخاري (٦٦٨٩)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢١٨٦)،
 والترمذي (١٦٩٨)، والنسائي ٥٨/١ - ٦٠ و١٥٨، ١٥٩، وأحمد (١٦٨) و(٣٠٠)، وابن
 خزيمة (١٤٢)، والدارقطني ٥٠/١، ٥١، ووکیع في الزهد ١٢/١٣/٣، ومالك في موطأ
 محمد (٩٨٣)، والبزار ٩٨/١، ٩٩، وابن منده في الإيمان ١/١٥٤، ١٥٥ رقم ١٧،
 والبيهقي في السنن الكبرى ١٤/٢ و١٤ و١١٢ و٣٩/٥، والبخاري في شرح الشُّنَّة (١)،
 والقُضاعي في مسند الشهاب ٢/١٩٥، ١٩٦ (رقم ١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣)، والسلفي في
 معجم السفر ١/١١٣، ١١٤، وابن المستوفي في تاريخ إربل ٩٨/٢، ٩٩ و٢١٢ و٢٧٠،
 ٢٧١ و٣٩٢.

والحديث بتمامه: «إنَّما الأعمال بالنيَّة، وإنَّما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله
 ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوَّجها
 فهجرته إلى ما هاجر إليه».

(٣) لهذا كان ينبغي أن يحوله المؤلّف - رحمه الله - من وفيات هذه السنة.

٢٠٢ - محمد بن حمزة ابن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن المَوَازِينِي^(١).

أبو المعالي السُّلَمِي، الدَّمَشَقِي، المعدَّل.
تفقّه على جمال الإسلام. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان،
وبدمشق من الأمين هبة الله بن الأكفاني.
قال الحافظ ابن عساكر: وكان متجملًا، حَسَنَ الإعتقاد. باع أملاكه
وأنفقها على نفسه.

قلت: روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى، وأبو البركات زين الأَمَنَاء.
ومات رحمه الله في جُمَادَى الآخِرَةِ.

٢٠٣ - محمد بن الخصيب بن المؤمل بن محمد^(٢).
أبو عبدالله بن أبي العلاء البغدادي، أحد حُجَّاب الخليفة.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا نُعَيْم محمد بن إبراهيم الحماري
الواسطي، وهبة الله ابن رئيس الرؤساء المتوفى سنة ست وعشرين.
روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر، وجماعة.
وتُوفِّي في صَفَر، وكان يلعب بالحمام.

٢٠٤ - محمد بن عبد الرحيم بن سليمان^(٣).
أبو حامد وأبو عبدالله القَيْسِي^(٤)، الغَرْنَاطِي.

(١) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: المختصر المحتاج إليه ٢٧٨/٢، ٢٧٩ رقم ٧١، وسير
أعلام النبلاء ٥٠٢/٢٠ (دون ترجمة).

(٢) أنظر عن (محمد بن الخصيب) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحيم) في: الوافي بالوفيات ٢٤٥/٣، ٢٥٥ رقم ١٢٦١، ونفح
الطيب ٦١٧/١، ولسان الميزان ٢٥٧/٥، ٢٥٨ رقم ٨٨٩، والأعلام ٧١/٧، ٧٢،
ومعجم المؤلفين ١٥٨/١٠، ١٥٩، وفهرس المخطوطات المصورة ٨١/٢ (لظفي عبد
البدیع)، ودليل مؤرّخ المغرب لابن سودة ٣٧٦.

(٤) في لسان الميزان: «الغنسي»، وهو تصحيف.

شيخ مُسنّ، وُلِدَ سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة بَغْرِنَاطَة، وقَدِمَ الإسكندريّة سنة ثمانٍ وخمسمائة.

سمع: أبا عبد الله محمد بن أحمد الرّازي، ومرشد بن يحيى المديني، وهبة الله بن الحسين، وطائفة.

ودخل خراسان، ثمّ قَدِمَ بعد مدّةٍ إلى بغداد وحَدَّثَ بها، ثمّ قَدِمَ الشّامَ، وسكن بحلب.

قال ابن عساكر في تاريخه: كان كثير الدّعَاوى، لم يوثّق بما يحكي من المستحيلات. سمعوا منه مجلس البطاقة، ومات في صَفَر.

قلت: روى عنه: الشيخ عليّ بن إدريس الرّاهد، وأبو القاسم بن صَصْرَى، والحسن والحسين ابنا الرّئيديّ، وأبو محمد ابن الأستاذ^(١).

٢٠٥ - محمد ابن المحدث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن السّمَرْقَنْديّ^(٢).

أبو منصور.

بغداديّ من بيت الحديث والرواية.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وعنه: عبد العزيز بن الأخضر، وأبو الفُتُوح بن الحُصْرِيّ.

٢٠٦ - محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة^(٣).

(١) وقال السلفي: سمع عليّ وبقراءتي كثيراً، ثم سافر واتصل بي أنه يقيم بباب الأبواب، وقال الحافظ ابن حجر: وكان شيخاً فاضلاً، صنّف كتاباً في العجائب التي شاهدها ببلاد العرب. ومن شعره:

يُكْتَبُ الْعِلْمُ وَيُلْقَى فِي سَفَطٍ ثُمَّ لَا يُحْفَظُ لَا يَفْلَحُ قِطٌّ
إِنَّمَا يَفْلَحُ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ فَهْمٍ وَتَوَقُّقٍ مِنْ غَلَطٍ

وقال القطب: رأيت كتابه سمّاه «تحفة الأحباب». (لسان الميزان).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله السمرقندي) في: ذيل التاريخ المجدد لمدينة السلام بغداد لابن الديلمي ٧/٢، ٨ رقم ٢١٥، والمختصر المحتاج إليه ٥٤/١.

(٣) هو في الجزء الضائع من: ذيل تاريخ بغداد لابن التّجار كما يتّضح من سياق الترجمة.

أبو المكارم العُقَيْلِيّ، الحلبيّ المعروف بابن العديم.
من بيت العِلْم والقضاء والحشمة. كان كاتباً، شاعراً، فاضلاً.
سمع من قرابته عليّ بن عبدالله بن أبي جرادة.
ورحل فسمع من: أبي الفضل الأرمويّ، وجماعة.
وبدمشق من: أبي الفتح نصر الله المصيصيّ.

قال ابن النجّار في «تاريخه»: حدّثني أبو القاسم عمر بن هبة الله، يعني ابن العديم، سمعت الكِنْدِيّ قال: كان أبو المكارم ابن العديم يسمع معنا، فورّد دمشق ودعاه ابن القلانسيّ وكنت حاضراً فجعل لا يسأله عن شيء فيخبره عنه إلّا وقال: بسعادتك. إن قال: ما فعل فلان؟ قال: مات بسعادتك. أو قال: ما فعلت الدار الفُلانيّة؟ قال: خربت بسعادتك. فلَقَبناه: القاضي بسعادتك.

تُوفِّي أبو المكارم سنة خمسٍ أو ستٍّ وستين.
٢٠٧ - محمد بن محمد بن عليّ بن السَّكَن^(١).
أبو عبدالله بن أبي سعد البغداديّ، ويُعرف بابن المِعْوَجّ.
من بيت حجابة وتميُّز.
روى عن: نصر بن البَطَر.
روى عنه: أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ، وذكره في كتابه.
وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة.

وحَدَّث عنه: محمد بن المبارك بن أيّوب، وأبو محمد بن قُدّامة،
وعبدالله بن المظفر بن عليّ الرِّئَبِيّ، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن المعزّ
الحرّانيّ، وجماعة.
وأجاز لجماعة.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في: الوافي بالوفيات ١/١٧١، ١٧٢ رقم ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/٢٠ (دون ترجمة).

وكان صالحاً، كاتباً، مُنْشِئاً.

تُوفِّي في ربيع الأوّل، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٠٨ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن المهدي بالله.

الخطيب أبو الحارث ابن الشيخ أبي الغنائم الهاشمي، العباسي.

من بيت خطابة وعدالة.

وكان خطيب جامع القُطَيْعة.

سمع: أباه، وأبا العزّ محمد بن المختار.

سمع منه: عمر بن عليّ، وعبد السلام بن يوسف التَّنُوخيّ، ومحمد بن

سعد الله الدّجّاجي.

تُوفِّي رحمه الله في ربيع الآخر.

٢٠٩ - محمد بن أبي محمد بن ظَفَر^(١).

الشيخ حُجّة الدّين الصَّقَلِيّ، نزيل حماه. وبها تُوفِّي.

له مصتَفات عديدة، وآداب وفضائل.

اختصر كتاب «الإحياء»، وألّف كتاب «خير البشّر بخير البشّر»^(٢).

(١) أنظر عن (محمد بن أبي محمد) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٤٩/٣، ومعجم الأدباء ٤٨/١٩، ٤٩، ووفيات الأعيان ٤/٣٩٥-٣٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٤٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٣٣٦، والوافي بالوفيات ١/١٤١، ١٤٢، والعقد الثمين ٢/٣٤٤-٣٤٨، وبغية الوعاة ١/١٤٢، ١٤٣، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/١٢٧، وكشف الظنون ٧٤١، وهدية العارفين ٢/٩٦، وتاريخ الأدب العربي ١٤٧/٥ و١٥٢.

(٢) وله: «سلوان المطاع في عدوان الأتباع» صنّفه لبعض القواد بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وكتاب «النبوع» في تفسير القرآن الكريم، وهو كبير. (جاء في: المكتبة الصقلية ٦٦٦ «نبوع الحياة» ثمان مجلّدات كبار)، وكتاب «تُجباء الأبناء»، وكتاب «الحاشية على دُرّة الغواص» للحريري صاحب المقامات، و«شرح المقامات للحريري» وهما شرحان: كبير، وصغير، وغير ذلك من التواليف الظريفة المليحة.

قال ابن خلكان: ورأيت في أول الشرح الذي له يذكر أنه أخبره بها الحافظ أبو الطاهر السلفي عن مُنشئها الحريري، والناس يقولون: إن الحافظ السلفي رأى الحريري في جامع البصرة وحوله حلقة، وهم يأخذون عنه المقامات، فسأل عنه، فقليل له: إن هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو يُمليه على الناس، فتنبّه ولم يعرّج عليه، والله أعلم بالصواب. =

وكان مولده بصَقْلِيَّة، ومنشؤه بمَكَّة.

روى عنه: أبو محمد عبد العظيم بن عبد الغفار المصري، وغيره.

٢١٠ - المبارك بن علي بن عبد الباقي^(١).

أبو عبدالله البغدادي، الخياط.

سمع: أبا ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، وأبا الحسن بن العلاف.

سمع منه: أبو سعد السمعاني وقال: هو ابن أخت عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وبإفادته سمعنا منه. وهو شيخ صالح، أمين، موثوق به، لقيته ببُلخ وسمعت منه، وسألته عن مولده فقال: سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

قلت: وقال ابن عساكر: سمع بإفادته خاله أبا سعد الأسدي، والعلاف، وأبا الغنائم النَّزَّسي، وأحمد بن إسماعيل الهَمْدَانِي. سمعنا منه بدمشق ثم سكن ديار بكر^(٢).

= وحكي عن الشيخ تاج الدين الكندي أنه قال: أُحِلَّت على ديوان حماة برزق، فسرت إليها لأجل ذلك، فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور، وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة، فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها، وكان حاله في اللغة قريباً، فلما كاد المجلس يتقوّض قال ابن ظفر: الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو، وأنا أعلم منه باللغة، فقلت: الأول مسلم والثاني ممنوع، وتفرّقنا.

وكان ابن ظَفَر قصير القامة، ذميم الخلقة، غير صبيح الوجه. ويروى لابن ظفر المذكور شعر، فمن ذلك ما وجدته في بعض المجاميع منسوباً إليه وهو:

حملتك في قلبي فهل أنت عالمٌ بأنك محمولٌ وأنت مقيمٌ
إلا إن شخصاً في فؤادي محلّه وأشتاقه، شخص عليّ كريمٌ

وأورد له العماد في «الخريدة» عدّة مقاطيع.

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: تاريخ دمشق، والمختصر المحتاج إليه ١٧١/٣ رقم ١١٣٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨٢/٢٤ رقم ٤٣، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢٢٠ (دون ترجمة).

(٢) وقال ابن عساكر: سمع ببغداد، وقديم دمشق، فسمعت منه بها، ثم خرج عنها، وسكن ديار بكر، وكان شيخاً لا بأس به، ولم يكن عنده شيء من شيوخه، وإنما وُجِد سماعه في أجزاء قديم بها ابن خاله محمد بن عبد الخالق.

قلت: روى عنه: ابن الأخضر، والقاسم بن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرَى، وزين الأمان، وغيرهم.
وتُؤْفَى في شِوَال.

٢١١ - محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم^(١).
أبو القاسم الإصبهاني، التاجر، المعروف بِقُورَجَّة^(٢).
سمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثقفي، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب، وجده علي بن محمد، وغيرهم.

وخرَّجَتْ له فوائد سُمِعَتْ منه.
وحدَّث بإصبهان، وبغداد، وحُلوان.
روى عنه: ابن السَّمعاني، ويوسف بن أحمد الشيرازي، ويوسف العاقولي، وعلي بن بُورَنْداز^(٣)، وعبد القادر الرُّهاوي، ومحمد بن ثابت الصَّانغ، ومحمد بن سعيد التاجر، ومحمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ، ومحمد بن محمود الرُّوَيْدَشْتِي، ومحمود بن محمد اللَّباد، ومعاوية بن محمود الخباز الإصبهانيون.

وتُؤْفَى بإصبهان في صَفَر، وبه خُتِمَ حديث لُؤَيْن.
وروى عنه بالإجازة: ابن اللَّتِّي، وكريمة، وصفية بنت عبد الوهاب، وعَلَمُ الدِّين علي بن الصَّابُونِي، وآخرون.

(١) أنظر عن (محمود بن عبد الكريم) في: المختصر المحتاج إليه ١٨٢/٣، ١٨٣ رقم ١١٧٢، والعبر ١٩١/٤، ودول الإسلام ٧٨/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والمعين في طبقات المحلِّين ١٧١ رقم ١٨٣٣، وسير أعلام النبلاء ٥٠١/٢٠، ٥٠٢ رقم ٣١٩، وتبصير المتنبه ١٠٨٧، وشذرات الذهب ٢١٦/٤.

(٢) ضبطه الصفدي هكذا بضم الفاء وبعد الواو والراء جيم مشددة. (الوافي ٢٤/٣).

(٣) في الأصل «بورندار» بالراء في آخره، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ٢٩٧/٢٢ رقم ١٧٥ وهو «علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام البغدادي» توفي سنة ٦٢٣ هـ.

٢١٢ - مودود بن أتابك بن أفسنقر^(١).

الملك قُطْب الدِّين، صاحب المَوْصِل، المعروف بالأعرج. أخو السلطان نور الدِّين. تملك المَوْصِل بعد أخيه الأكبر سيف الدِّين غازي.

قال ابن خَلِّكَان^(٢): 'وكان قُطْب الدِّين حَسَن السَّيْرة، عادلاً في رعيَّته وفي حلمه، وفي أيامه عَظُم الوزير محمد الإصبهانيّ المعروف بالجواد، وهو الَّذي قبض عليه. وكان مدبّر دولته للأمير زين الدِّين عليّ والد الملك مظفّر الدِّين صاحب إربل.

تُوفِّي في شِوَال بالمَوْصِل، وله نِيَهٌ وأربعون سنة، وخلف عدّة أولاد، منهم السلطان عزّ الدِّين مسعود، والسلطان سيف الدِّين غازي صاحب المَوْصِل بعد أبيه.

قال ابن الأثير^(٣): كان ملكه إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف.

وكان فخر الدِّين عبد المسيح الحَصِيّ هو المدبّر للأمور والحاكم في الدّولة.

قال: وكان قُطْب الدِّين من أحسن الملوك سيرةً، وأعفّهم عن أموال

(١) أنظر عن (مودود بن أتابك) في: التاريخ الباهر ١٤٦ - ١٥٠، والكامل في التاريخ ٣٥٥/١١، ٣٥٦، والروضتين ج ١ ق ٤٧٢/٢ - ٤٧٥، وسنا البرق الشامي ٩٣/١، ٩٤، وتاريخ مختصر الدول ٢١٣، وتاريخ الزمان ١٨٣، ومرآة الزمان ٢٨١/٨، ووفيات الأعيان ٣٠٢/٥، ٣٠٣، والنوادر السلطانية ٤٣، وزبدة الحلب ٢/٢٩٧، ٢٩٨، ٣١١ و ٣١٨ والأعلاق الخطيـرة ج ٣ ق ٥٥/١، ٥٦، ٧١، ٧٨، ٧٩، ١٠٦، ١٣٤، ١٦٨ - ١٧٣، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦ وق ٤٣٧/٢، والمختصر في أخبار البشر ٤٩/٣، والدرّ المطلوب ٤٤، ٤٥، والعبر ٤/١٩١، ودول الإسلام ٧٨/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٥٢١/٢٠، ٥٢٢، رقم ٣٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١٢٠/٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٦١، ومرآة الجنان ٣/٣٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٣، وشذرات الذهب ٤/٢١٦.

(٢) في وفيات الأعيان ٣٠٢/٥.

(٣) في الكامل ٣٥٥/١١، ٣٥٦.

رعيته، محسناً إليهم، كثير الإناعم عليهم، محبوباً إلى كبيرهم وصغيرهم، كريم الأخلاق، حسن الصُّخبة لهم، جَمَّ المناقب، قليل المعايب.

- حرف الياء -

٢١٣ - يحيى بن الحسن بن سلامة بن مساعد^(١).
أبو الرضا المَنْجِيّ، الحنفيّ، أخو أحمد، وعليّ.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وشجاعاً الدُّهليّ، وأبا العزّ محمد بن المختار.

ولي قضاء المحوّل.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.
وتُوفِّي في ذي الحِجّة.

٢١٤ - يوسف بن مكيّ بن عليّ^(٢).
أبو الحَجّاج الحارثي، الشافعيّ، الدمشقيّ.
إمام جامع دمشق.
قال الحافظ ابن عساكر: كان أبوه حائكاً، فنشأ يوسف وقرأ بروايات، وتفقه عند أبي الحسن بن المسلم.

ورحل فسمع من: أبي طالب نور الهدى، وأبي عليّ بن المهديّ، وأبي سعد بن الطُّوريّ.

وكان يسمع مع أخيه، ثم حجّ وعاد مع حُجّاج الشّام ولزم الفقيه

(١) أنظر عن (يحيى بن الحسن) في: المختصر المحتاج إليه ٢٤٠/٣ رقم ١٣٣٩، والجواهر المضيئة ٢١١/٢.

(٢) أنظر عن (يوسف بن مكي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٣/٢٨، ٩٤ رقم ٧٧، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/٢٠ (دون ترجمة).

نصرالله، وأعاد له، وقد أوصى بتدريس الزاوية، فلم تصح له. وحدث، وكان ثقة ونُصّب لإمامة الجامع، وكتب كثيراً^(١).
تُوفي في صفر.

(١) وقال ابن عساكر: علقت عنه شيئاً يسيراً، وكان ثقة مستوراً. وكان قد نصب للإمامة في جامع دمشق بعد موت أبي محمد بن طاوس في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة. وكان قبل ذلك يوم في مسجد العميد بن الجسطار بالباب الشرقي مدة، ثم انتقل إلى إمامة الجامع. وكان قد كتب كتباً كثيرة من كتب العلم في الأصول والفروع. وكان إذا غاب خلفه أبو القاسم العمري الفارسي الصوفي. ولما عزم الناس على الحج سنة خمس وخمسين كان عندي في يوم عيد الفطر، فجرى ركب الحج، فقال: لو استفتيت لأفتيت إن الخروج إلى الحج في هذا العام معصية لقلّة الماء في الطريق، فما مضت إلا أيام حتى عزم على الحج، وقال: أمضي، فلعلّي أموت في الطريق، فكان كما توقعه في نفسه.

سنة ست وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

٢١٥ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن مالك .
أبو بكر بن أبي إسحاق العاقولي^(١)، الأزجي، الوزان .
سمع : الحسين بن علي بن البصري .
وعنه : أبو سعد بن السمعاني ، وأحمد بن أحمد البندنيجي .
توفي في ربيع الآخر .

٢١٦ - أحمد بن بكيان بن عمر بن نصر^(٢) .
أبو العباس الهمداني ، ثم البغدادي ، أخو عمر .
سمع من : أبي الفضل محمد بن عبد السلام ، وثابت بن بشار ،
والحسين بن البصري ، والمبارك بن الطيوري .
قال ابن الدبيشي^(٣) : وكان ثقة ، صحيح السماع .
سمعه منه : محمد بن مسق ، وجماعة . وأنا عنه ابن الأختار .
وتوفي في ذي القعدة .
قلت : وروى عنه : عبدالله بن اللتي ، والشيخ الموفق .

-
- (١) العاقولي : نسبة إلى دير العاقول . بليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد . وقد يُنسب إليها به الدبر عاقولي أيضاً . (الأنساب ٣١٧/٨) .
(٢) أنظر عن (أحمد بن بكيان) في : تاريخ إربل ١٨٧/١ ، والمختصر المحتاج إليه ١٧٧/١ ، والوافي بالوفيات ٢٧٨/٦ رقم ٢٧٧٠ .
(٣) المختصر المحتاج إليه ١٧٧/١ .

٢١٧ - أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم^(١).

الوزير أبو جعفر بن البلدي، وزير المستنجد بالله، فلما تُوِّفِي المستنجد ويبيع المستضيء في هذه السنة كان المتولي لعقد بيعته أبو الفرج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء. ثم إنه استوزر أبا الفرج، فأنقم من ابن البلدي وقتله. وكان في وزارته قد قطع أنف امرأة ويد رجل لجناية جرت، فسُلِّم إلى أولئك، فقطعوا أنفه ثم يده، ثم ضرب المسكين بالسيف، وألقي في دجلة الآخر.

وكانت وزارته ستة أعوام.

قال ابن الأثير^(٢): أتى ابن البلدي من يستدعيه للجلوس لعزاء المستنجد ولأخذ البيعة، فلما دخل دار الخلافة صُرف إلى موضع وقُتل، وقُطِعَ قِطْعاً، وألقي في دجلة، وأُخذ ما في داره، فوجد فيها خطوط الخليفة يأمره بالقبض على ابن رئيس الرؤساء وقُطِبَ الدين قايماز، وخط الوزير بالمراجعة في ذلك، وصرفه عن هذا الرأي. فندما حيث فرطاً في قتله، وعلماً براءته^(٣).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سعيد) في: المنتظم ٢٣٣/١٠، والوافي بالوفيات ٤٠١/٧، ٤٠٢ رقم ٣٤٠٠، والكامل في التاريخ ٣٦١/١٨، ٣٦٢، ومراة الزمان ١٧٨/٨، والعبر ١٩٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٨٧/٢٠ رقم ٣٦٨ وانظر ٥٠٦/٢٠، والفخري ٣١٧، ٣١٨، وفيه: «شرف الدين أبو جعفر محمد بن أبي الفتح بن البلدي»، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٥ - ٢٣٧.

(٢) في الكامل ٣٦١/١١، ٣٦٢.

(٣) وقال ابن طباطبا: كان قبل الوزارة ناظراً بواسط، فأبان في مدة ولايته عليها عن قوة وجلادة، وارتفاعات نامية، وحلوم دارة، فعظمت منزلته عن المستنجد وكوتب عن الخليفة إلى واسط بما يقضي أن يكون وزيره، وتأكد الحال في ذلك، فحكم حكم الوزراء وهو بواسط، ووقع وكاتب ملوك الأطراف وهو بواسط، ثم أصعد إلى بغداد، فخرج الموكب لتلقيه، وفيه جميع أعيان الدولة. وكان عضد الدين أبو الفرج محمد ابن رئيس الرؤساء أستاذ الدار، بينه وبين ابن البلدي كبر، فكره عضد الدين الخروج إلى تلقيه، وقد كان الخليفة تقدم إليه بالخروج، فبذل خمسة آلاف دينار على أن يُعفى من الخروج إليه، فقال الخليفة: إن عجلها نقداً أعفيتها من الخروج، فوُزنت في الحال وحُملت. فلما صارت في الخزن تقدم الخليفة إليه بالخروج لتلقي الوزير، وقيل له: هذا المال جناية عن =

قال ابن التَّجَار: كان ابن البلديّ شَهِماً مُقدّماً، شديد الوطأة، عظيم الهَيِّة، وله شِعر يسير.

٢١٨ - أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف^(١).

اليُوسُفِيّ أبو جعفر.

عن: عبدالله بن محمد بن جحشويّه، عن القزويني.

وعنه: محمد بن عبدالله السَّقْلَاطُونِيّ.

- حرف الحاء -

٢١٩ - الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ^(٢).

الكامل أبو محمد بن السّواديّ^(٣)، الواسطيّ، الحاسب. من بيت كتابة وتقْدَم.

كان بارِعاً في الحساب والمساحة، وفي الفرائض.

سمع: أبا نُعَيْمَ الحماري، ومحمد بن عليّ بن أبي الصَّقَر، وأبا الخير بن العَسّال، وخَمِيساً الحَوْزِيّ.

= كونك تكره ما تؤثر، وتراجع في التقدّمات الشريفة. فذهب المال منه، وخرج عابراً إلى الجانب الغربي صحبة الموكب. ومضى الناس كلهم إلى صرصر فتلقّوه هناك. فلما وقعت عين عضد الدين أستاذ الدار على الوزير أراد عضد الدين أن يترجّل، فصاح به الوزير: والله لئن ترجّلت ترجّلت أنا أيضاً، فخدمه. ثم اعتنقا على ظهور الدواب. وسار بين يديه. ووصل الوزير إلى محاذاة التاج. وعبر في سفينة، وحضر بين يدي الخليفة فشافه بالوزارة، وخلعت عليه خلع الوزارة، وأكد عليه النهوض بالمهامّ الديوانية، فنهض بأعباء الوزارة، وما زال أمره على السداد إلى أن جرى للمستنجد ما جرى من تغلب عضب الدين أستاذ الدار وأكابر الأمراء عليه..

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي القاسم) في: تاريخ إربل ٢١٤/١، والمختصر المحتاج إليه ١٨٧/١.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي السوادي) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٣٦٩/٤، والمختصر المحتاج إليه ٢٨٣/١، والوافي بالوفيات ١٦٣/١٢، ١٦٤ رقم ١٣٧.

(٣) السّوادي: نسبة إلى السواد، والأصل فيه: سواد العراق. (الأنساب ١٨٠/٧).

وحدَّث ببغداد عن عمِّه محمد بن محمد في سنة سبْعٍ وعشرين وخمسمائة.

قال ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(١): ثنا عنه أبو الفتح المَنْدَائِيُّ، ومحمد بن يحيى القاضي، وأبو طالب بن عبد السَّمِيع.

تُوفِّي بواسط في رمضان، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

- حرف السين -

٢٢٠ - سليمان بن أحمد بن عبد الله^(٢).

أبو أحمد بن الإمام (....) بي^(٣)، نزيل مُرْسِيَّة.

روى عن: أبي محمد بن برطلة، وأبي عبد الله بن سعادة، وجماعة.
قال الأَبَار: كان محدِّثاً، ورِعاً، دَيِّناً، خياراً، واقفاً على متون المصنِّفات، ظاهرِيّ المذهب. توجَّه إلى مكَّة سنة ستٍّ، فكان آخر العهد به.
وُؤلِد سنة خمسٍ وتسعين رحمه الله تعالى.

٢٢١ - سليمان بن فيروز^(٤).

أبو داود العبسريّ^(٥)، الخياط^(٦)، الزَّاهد.

سمع: محمد بن عبد السَّلام الأنصاريّ، وأبا الحسن بن الصَّوَّاف، وجماعة.

وأجاز له أبو المحاسن الرُّوْيَانِيّ^(٧).

(١) المختصر المحتاج إليه ٢/٢٨٣.

(٢) أنظر عن (سليمان بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ترجمته في الجزء الضائع من: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، كما يُستفاد من الترجمة.

(٥) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٦) مهمل في الأصل.

(٧) الجرُّوياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها

النون. هذه النسبة إلى رويان وهي بلدة بنواحي طبرستان. وأبو المحاسن هذا هو: عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني. توفي شهيداً سنة ٥٠٢ هـ. (الأنساب =

وعنه: ابن الأخضر، وأحمد بن أحمد البَنْدَنِيْجِيّ^(١).
قال ابن التَّجَّار: كان صالحاً، ورِعاً، زاهداً، يأكل من كسب يده، ولا يخرج من مسجده.

- حرف الطاء -

٢٢٢ - طارق بن موسى بن طارق^(٢).
أبو جعفر البَلَنْسِيّ المقرئ.
أخذ القراءات عن ابن هُذَيْل بعد العشرين وخمسمائة، ورحل إلى شُرَيْح فأخذ عنه.

وروى عن: أبي عبدالله بن المرباط.
وكان بارِعاً في القراءات.
أخذ عنه: أبو بكر بن لال، وغيره.
قُتِل في جُمادى الأولى سَحَرًا.

٢٢٣ - طاهر بن محمد بن طاهر بن عليّ^(٣).
أبو زُرْعَة المقدسيّ، ثمّ الهَمْدَانِيّ.
مولده بالرِّيّ في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في الرابع والعشرين من

= ١٨٩/٦، ١٩٠.

(١) البَنْدَنِيْجِيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون

وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بَنْدَنِيْجِين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٣١٣/٢).

(٢) أنظر عن (طارق بن موسى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣٤٤، والذيل والتكملة (بقية السفر الرابع) ١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٧٠.

(٣) أنظر عن (طاهر بن محمد) في: تاريخ ابن الديلمي (مخطوطة باريس) رقم ٥٩٢١/ورقة ٨٧، ٨٨ وقد اختلطت الترجمة بترجمة أخرى، والمختصر المحتاج إليه ١١٩/٢، ١٢٠ رقم ٧٤٠، والعبر ١٩٢/٤، ١٩٣، ودول الإسلام ٧٩/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣٤، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/٢٠، ٥٠٤ رقم ٣٢٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٤، ومرآة الجنان ٣/٣٧٨، والوافي بالوفيات ٤٠٦/١٦ رقم ٤٤١، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٣٢، وشذرات الذهب ٢١٧/٤.

رمضان، بخط أبيه؛ وسمع بها من محمد بن الحسين المَقُومِيّ، . وغيره.

وبالدون من: عبد الرحمن بن حمّد.

وبهمذان من: عَبْدُوس بن عبد الله بن عَبْدُوس.

وبساوة من: محمد بن أحمد الكامخي.

وبالكَرْخ من: مَكِّي بن منصور السَلَّار.

وببغداد من: أبي القاسم بن بَيَّان.

وحجّ غير مرّة، وحَدَّث بالكثير من مسموعاته.

روى «سُنَن النَّسَائِيّ» و«سُنَن ابن ماجة»، وسكن به أبوه هَمَذَان

فأستوطنها.

روى عنه: أحمد بن صالح الجيليّ، وأحمد بن طارق، وأبو الفَرَج بن

الجَوْزِيّ، وابن السَّمْعَانِيّ، وعبد الغنيّ، وابن قُدَّامَة، وابن الأخضر، وابن

الرُّيَيْدِيّ، وعبد اللّطيف بن يوسف، وأحمد بن يحيى البرّاج، وعبد العزيز بن

باقا، والمهذّب بن فُنَيْدَة، وأبو القاسم عليّ بن الجَوْزِيّ، وأبو حفص عمر بن

محمد الشُّهْرَوَرْدِيّ، والأنجب بن أبي السَّعَادَات، وأبو بكر بن بهروز الطّبيب،

وأبو تمام عليّ بن أبي الفَخَّار، وأبو طالب بن القُبَيْطِيّ، وأبو بكر محمد بن

سعيد بن الخازن، وآخرون.

قال عمر بن عليّ القُرَشِيّ: بدأت بقراءة «سُنَن ابن ماجة» على أبي

زُرْعَة، قدّم علينا حاجّاً في العشرين من شوال، وقال لنا: الكتاب سماعي من

أبي منصور المَقُومِيّ. وكان سماعي في نسخة عندي بخطّ أبي، وفيها سماع

إسماعيل الكرّمانيّ، فطلبها منّي، قد بعثها من أكثر من ثلاثين سنة.

قال القُرَشِيّ: وتحقّقنا أنّ له إجازة من المقومِيّ، فقرأ عليه إجازةً،

إن لم يكن سماعاً.

قلت: وقد سمع من المَقُومِيّ في شعبان سنة أربع وثمانين «فضائل

القرآن» لأبي عُبَيْد، وعمره ثلاث سنين.

وقال الدَّبِيثِي^(١): تُؤَفِّي في ربيع الآخر بهَمَذَان، وما كان يعرف شيئاً.

قلت: سمعنا من طريقه الكُتُبُ المُسَمَّاة، «وَمُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ»؛ واشتهر اسمه. وقد سَمَّاه ابن السَّمْعَانِي في «الذَّيْل»: داود، فَوَهِم. وقيل: اسمه الفُضْل.

قال: ووُلِدَ سنة ثمانين رحمه الله.

قال ابن النِّجَّار: أبو زُرْعَة طاهر، طَوَّفَ به والده، وسمَّعه ببغداد من أبي الحسن العَلَّاف، وابن بيان. وكان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم.

وكان شيخاً صالحاً، حمل جميع كُتُب والده، وكانت كلُّها بخطِّه، إلى الحافظ ابن السَّلَّار، ووقفها وسلَّمها إليه، فسمعت مَنْ يذكر أنَّها كانت في ثلاثين غِراباً، رأيتُ أكثرها في خزانة أبي العلاء.

وقيل: حجَّ عشرين حَجَّةً.

- حرف العين -

٢٢٤ - عبدالله بن أحمد بن سعيد^(٢).

أبو محمد بن موصول العبْدَرِي، البَلَنْسِي.

روى عن: أبي علي بن سُكْرَة، وأبي محمد البَطْلَيْوْسِي ولازمه، وأبي الحسن بن واجب، وجماعة.

قال الأَبَّار: وكان حافظاً للفقهِ بصيراً به مقدِّماً، مع الصِّلاح والزهد. وجمع كتاباً حافلاً في «شرح مسلم»، ولم يُتِمَّه، و«شرح رسالة ابن أبي زيد»^(٣). وكان أبو بكر بن الجَدِّ يغضُّ منه.

أخذ عنه: يحيى بن أحمد الجُدَّامِي، وأحمد بن أبي هارون، وأبو بكر بن خير.

(١) المختصر المحتاج إليه ١١٩/١، ١٢٠.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٣) لم يذكر كَحَالَة صاحب هذه الترجمة في معجمه ولا في الملحق، مع أنه من شرطه.

وثنا عنه: أبو الخطاب بن واجب، وأبو عبدالله الدريثي، أجاز لهما في هذه السنة وانقطع خبره.

٢٢٥ - عبدالله بن خَلَف الكَفَرطَاطي^(١).

النَّحْوِي.

درس النحو بحماه مدّة، وصنّف فيه. وكان يُلقَّب بسَطِيح. ورّخه ابن عساكر^(٢).

٢٢٦ - عبد الجبار بن محمد بن عليّ^(٣).

أبو طالب المَعافَرِيّ، المغربيّ، اللُّغَوِيّ.

قدم البلاد، وأقرأ العربيّة. بمصر، وببغداد، وانتفع به خلق. وتُوفِّي وهو راجع إلى بلاده. وهو شيخ عبدالله بن برّيّ، النَّحْوِيّ.

(١) أنظر عن (عبدالله بن خَلَف) في: تاريخ دمشق (تراجم حرف العين: عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد) ٢٣٦ رقم ٢٦٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٨١/٧، ٣٨٢، وفات «كحالة» أن يذكره في «معجم المؤلفين» وهو من شرطه.

(٢) و«الكفرطاطي»: نسبة إلى بلدة كفرطاب بين المعرة ومدينة حلب. (معجم البلدان). وهو قال: ذكر لي القاضي أبو القاسم الحسين بن جسر أنه وُلد بشَيزر وتوفي فيها، «قرأ على أبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر المعروف بابن منيرة، ثم سافر إلى دمشق سنة تسع وعشرين وخمسائة، ثم أقام بمدينة حماة، يدرس النحو بجامعة مدّة ثنتي عشرة سنة، وسافر إلى حلب، فأقام فيها خمس عشرة سنة يدرس النحو وينظر في البيمارستان، ثم رجع إلى حماة. وكان رَخُو الرِّجلين لا يقدر على المشي إلاّ بقائد. وألّف كتاب «التُّحَف السَّنيّة في فضائل علم العربية»، وكتاب «جبل الحاطب»، وكتاب «مسار في الاسم والفعل والحرف».

ومن شعره ما كتب به إلى أستاذه ابن منيرة وقد حال بينهما الوحل:

يا حُجَّتِي حين ألقى الله مُفَرِّداً تفديك نفسي بالأهلين والوطن
بيني وبينك سورُ الوحل ليس له بابٌ قلبي رهين الهمّ والحزن
ما هجر مثلك محمودٌ عواقبُهُ ولا التَّصَبُّرُ عن رؤياك بالْحَسَنِ
(٣) أنظر عن (عبد الجبار بن محمد) في: مرآة الجنان ٣/٣٧٩، والوافي بالوقائع ٤٠/١٨ رقم ٣٩، وبغية الوعاة ٧٤/٢ رقم ١٤٦٦.

٢٢٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن خَلَف بن أبي ليلَى^(١).
أبو بكر الأنصاري، الغزنائي، ثم المُرْسِيّ.
قال أبو عبدالله الأبار^(٢): هو من ولد عبد الرحمن بن أبي ليلَى قاريء الكوفة.

سمع: أباه أبا القاسم المُتَوَفَّى سنة أربع عشرة، وأبا عليّ الصَّدْفِيّ، ولازمه كثيراً. وهو أثبت الناس فيه، كان قارئه للناس.

وسمع: أبا محمد بن جعفر الفقيه، وأبا محمد بن عتاب.
وحجّ فسمع: أبا المظفر الشاميّ، وأبا عليّ بن المرجا.
وكان عدلاً خيراً، موصوفاً بالإتقان، متقللاً، منقبضاً عن الناس.
بِضَاعَتُهُ حمل الآثار مع مشاركته في الأدب، وغيره.
وقد كتب للأمير أبي إسحاق بن تاشفين، وأمتحن معه لما نُكِبَ، وأُخذت كُتُبُهُ.

وقد أراده أبو العباس بن الخلال على القضاء فأمتنع، ولزم باديته بخارج مُرْسِيّة إلى أن رغب إليه بأخّرة، فقعد للإسماع، وتنافسوا في الرواية عنه.
وروى عنه جِلَّةٌ من شيوخنا.
وتُوفِّي رحمه الله تعالى بالذَّبْحَةِ، وله ستُّ وسبعون سنة.

٢٢٨ - عبد الرحيم بن أبي الوفاء عليّ بن أبي طالب محمد بن عيسى بن عبد الوهّاب بن المَرْزُبَانِ^(٣).

-
- (١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، ومراة الجنان ٣/٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ٥٠٦/٢٠ (دون ترجمة).
(٢) في تكملة الصلة.
(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن أبي الوفاء) في: العبر ٤/١٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣٥، وفيه: «عبد الرحمن»، وسير أعلام النبلاء ٥٧٥/٢٠، ٥٧٦ رقم ٣٥٧، وشذرات الذهب ٤/٢١٧.

أبو مسعود الإصبهاني، الحاجي، الحافظ المعدل.
سبط غانم البرجي.
سمع من: جدّه غانم، وأبي عليّ الحدّاد، وجماعة.
ورحل إلى نيسابور، فسمع من: أبي بكر عبد الغفار الشيرازي.
وإلى بغداد فسمع من: أبي القاسم بن الحصين، وأبي العزّ بن كادش،
وطائفة.

قال ابن السمعاني في ترجمته: شابٌ كيّس، متودّد، حسن السيرة، له
أنس بالحديث وهو أحد الشهود المعدلين.

قلت: وسمع منه أبو القاسم بن عساكر «المعجم الكبير» للطبراني، وله
جزء وفیات شيوخه ومن بعدهم من الإصبهانيين، سمعناه بإجازة كريمة منه.
وأجاز أيضاً لابن اللّتي.

وحدّث عنه أيضاً الحافظ عبد القادر الرّهاوي، وغيره.
وتوفي في الثاني والعشرين من شوال عن بضْع وسبعين سنة.

٢٢٩ - العزّ بن محمد بن الحسن.

أبو البقاء المصري المالكي الفقيه.

توفي بمصر في ربيع الأول.

قال أبو الحسن بن المفضل: وأجاز لنا.

- حرف اللام -

٢٣٠ - لييب بن شجاع بن مسعود.

أبو الفتوح الوسطاني.

توفي في رمضان ببغداد. وهو والد أبي هريرة محمد.

- حرف الميم -

٢٣١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن جابر.

أبو بكر بن أبي نصر الديّوري، الصوفي، المقرئ، ثمّ البغدادي.

قَدِمَ جُلَّهُ مِنَ الدَّيْنَوَرِ فَسَكَنَ بَغْدَادَ .
وَأَبُو بَكْرٍ هَذَا هُوَ وَالِدُ أَبِي نَصْرٍ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيِّ .
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ : أَبِي الْحُصَيْنِ ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ
الطَّبْرِ .

وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ سِبْطِ الْخِطَّاطِ . وَكَانَ صَالِحًا ، وَرِعًا ،
عَالِمًا .
صَحِبَ أَبَا النَّجِيبِ الشُّهْرَوَرْدِيَّ مَدَّةً .
رَوَى عَنْهُ : ابْنُهُ عَمْرٌ .
وَتُوفِّيَ بِدَمَشَقٍ .

٢٣٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعِيشِ .
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّخْمِيُّ ، الطَّرُوشِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَصِيلِيِّ .
رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتَ عَنْ : مَنْصُورِ بْنِ الْخَيْرِ .
وَسَمِعَ مِنْ : أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخِصَالِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ وَرْدٍ ،
وَجَمَاعَةٍ .

وَجَلَسَ لِلنَّاسِ لِلْقِرَاءَةِ ، وَنَفَعَهُمْ .
سُمِعَ مِنْهُ «الْمَوْطَأُ» فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ جُبَيْرِ الْكِنَانِيِّ .
وَكُتِبَ عَنْهُ : ابْنُ عِيَادٍ ، وَغَيْرُهُ .

وُلِدَ سَنَةَ ٤٩٢ ، وَتُوفِّيَ فِي هَذَا الْعَامِ ، وَقِيلَ بَعْدَهُ .

٢٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَازَةَ^(١) .
أَبُو جَعْفَرٍ الْبَخَارِيُّ ، الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ ، شَيْخُ بُخَارَى وَرَثِيصُهَا وَابْنُ شَيْخِهَا .
لَقَبُهُ : شَمْسُ الدِّينِ .
رَوَى عَنْ : أَبِيهِ .

(١) أَنْظَرَ عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ) فِي : الْجَوَاهِرِ الْمُضَيَّةِ ١٠١/٢ ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٢٤٣/٤ رَقْمَ ١٧٧٣ .

وعنه: أبو البركات محمد بن عليّ الأنصاريّ قاضي أسنوط في
مشيخته؛ سمع منه ببغداد لما قدّمها.

عاش خمساً وخمسين سنة.

٢٣٤ - محمد بن محمد بن سعد بن محمد.

أبو الفضل بن عساكر الأنباريّ، الكاتب.

روى «جزء ابن عرفة» عن ابن بيان.

وعنه: أبو الفتوح نصر بن الحُضريّ.

ومن شعره: وكتب به إلى المستنجد:

خدمتُكَ فارساً حَدَثاً غنياً أوَمَل سبب كَفَيْكَ الغزيرا
أَيَجْمُلُ أَنْ أَفَارِقَ بَعْدَ حِينٍ جَنَابَكَ راجِلاً شيخاً فقيراً؟
تُوَفِّيَ رحمه الله غريباً بقونية في ربيع الأوّل.

٢٣٥ - محمد بن يوسف بن سعادة^(١).

أبو عبدالله المُرسيّ. مولى سعيد بن نصر. نزيل شاطبة.

أكثر عن: أبي عليّ بن سُكّرة؛ وصارت إليه عامّة أصوله وكتبه لصهر بينهما.

وتفقّه على: أبي محمد بن جعفر.

ورحل، فسمع: أبا محمد بن عتاب، وأبا بحر بن العاص.

وحجّ فلقى بالإسكندرية أبا الحجاج الميُورقيّ فصحبّه وأخذ عنه.

(١) أنظر عن (محمد بن يوسف) في: المعجم لابن الأبار ١٨٣ - ١٨٥، وتكملة الصلة لابن الأبار ٥٠٥/٢ - ٥٠٧، وبغية الملتبس للضيبيّ ١٤٢، ١٤٣، والعبر ١٩٣/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٠٨/٢٠ رقم ٣٢٤، ومرآة الجنان ٣/٣٧٩، والوافي بالوفيات ٥/٢٥٠ رقم ٢٣٢٥، والسديج المذهب ٢/٢٦٢، ٢٦٣، وبغية الرعاة ١/٢٧٧، ونفح الطيب ٢/١٥٨ - ١٦٠، وشذرات الذهب ٤/٢١٨، وإيضاح المكنون ٢/٤١، وهدية العارفين ٢/٩٦، والأعلام ٨/٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢/١٢٦.

وسمع بمكة من: رزين بن معاوية، وأبي محمد بن غزال صاحب
كريمة.

ولقي بالمهدية: أبا عبدالله المازري، فسمع منه كتاب «العلم».

قال ابن الأثير: كان عارفاً بالآثار، مشاركاً في التفسير، حافظاً للفروع،
بصيراً باللغة، مائلاً إلى التصوف. ذا حظ في علم الكلام، أديباً، فصيحاً
مفوهاً، خطيباً، مع الوقار، والحلم، والسمت، والتلاوة، والخشوع،
والصيام.

ولي خطة الشورى بمزينة والخطابة، ثم ولي قضاء شاطبة فاستوطنها.
وحدث وأقرأ. سمع منه أبو الحسن بن هذيل مع تقدمه «جامع
الترمذي»، وصنف كتاب «شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم» لم يسبق إلى
مثله.

ثنا عنه أكابر شيوخنا، وكان موته يشاطبة مصروفاً عن القضاء.
ودفن في أول يوم من سنة ست، وله سبعون سنة.

٢٣٦ - محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر^(١).
أبو البدائع المسعودي، الخطيب، المزوي، الكشميهني^(٢).
روى هو وأبوه عن أبي منصور محمد بن علي الكراعي^(٣).
روى عنه: أبو القاسم بن صبري، وزين الأمانة.
توفي ببغداد كهلاً.

(١) أنظر عن (محمود بن محمد بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٨٣/٣ رقم ١١٧٦.

(٢) الكشميهني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من
تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة
فراسخ منها في الرمل. (الأنساب ٤٣٦/١٠).

(٣) الكراعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع
والرؤوس. (الأنساب ٣٧٣/١٠، ٣٧٤).

- حرف الياء -

٢٣٧ - يحيى بن ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم^(١).

أبو القاسم الوكيل ابن المقرئ أبي المعالي الدِّينَوْرِي، ثم البغدادي، البقال.

سمع: أباه، وطِراد بن محمد الزَّيْنَبِي، وأبا الحسن بن العلاف، وأبا عبدالله التَّعَالِي، وجماعة.

وروى الكثير.

سمع منه: ابن السَّمْعَانِي، وعمر بن علي القُرَشِي.

روى عنه بالإجازة: الحافظ ابن عساكر، وصاحبه الرشيد أحمد بن مَسْلَمَة وبالسَّماع: أبو الفَرَج ابن الجَوْزِي، وابن الأَخْضَر، وعبد الغني، وابن قُدَّامَة المَقْدِسِيَّان، وابن اللَّتِي، والموفق عبد اللطيف، والفخر الإربلي، وشهاب الدين الشَّهْرَوَرْدِي، وعبدالله بن باقا، ومحمد بن عماد الحَرَّانِي، وأبو الكرم محمد بن دُلْف بن كرم، وعبد الوهَّاب بن محمود الجوهري، وعلي بن مبارك بن فائق، وعبد اللطيف بن محمد القُبَيْطِي، وخلق سواهم.

توفي في خامس ربيع الأول، وقد جاوز الثمانين.

روى «صحيح الإسماعيلي»، عن أبيه، عن البرقاني، عنه.

٢٣٨ - يوسف المستنجد بالله^(٢).

(١) أنظر عن (يحيى بن ثابت) في: الكامل في التاريخ ٣٦٦/١١، والمختصر المحتاج إليه ٢٣٩/٣ رقم ١٣٣٧، وتلخيص مجمع الألقاب ٤٤٨/١، والتقييد لابن نقطة ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٦٥٧، وذيل التاريخ المجدد لمدينة السلام بغداد لابن الديلمي ٣٨٧/١٥، والعبر ١٩٤/٤، ودول الإسلام ٧٩/٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣٦، وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/٢٠، ٥٠٦ رقم ٣٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١٢١/٢، والبداية والنهاية ٢٦٤/١٢، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٣٣، وحسن المحاضرة ٢٣٣/٢، وشذرات الذهب ٢١٨/٤.

(٢) أنظر عن (المستنجد بالله) في: المنتظم ١٩٢/١٠ - ١٩٤ و ٢٣٦ رقم ٣٣٦ (١٨/١٩٥) رقم =

أمير المؤمنين أبو المظفر بن المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بالله
أحمد بن المقتدي بالله أبي القاسم عبدالله الهاشمي العباسي.

خطب له والده بولاية العهد في سنة سبع وأربعين، فلما احتضر أبوه
كان عنده حظيته أم علي، فأرسلت إلى الأمراء أن يقوموا معها ليكون الأمر
لابنها علي، وبذلت لهم الإقطاعات والأموال، فقالوا: كيف الحيلة مع وجود
ولي العهد يوسف؟ فقالت: أنا أقبض عليه، فأجابوها، وعيّنوا لوزارته أبا
المعالي بن إلكيا الهراشي، وهيأت هي عدة من الجوّاري بسكاكين، وأمرت هنّ
بالوثوب على وليّ العهد المستنجد، وكان له خويّدم، فرأى الجوّاري بأيديهنّ
السكاكين، وبید علي وأمه سيفين، فعاد مذعوراً إلى المستنجد وأخبره،
وبعثت هي إليه تقول: إحضر، فأبوك يموت. فطلب أستاذ داره، وأخذ معه
في جماعة من الفرّاشين، ولبس الدرع، وشهر سيفاً، فلما دخل ضرب واحدة
من تلك الجوّاري جرحها، فتهاربنّ، وأخذ أخاه عليّاً وأمه فحبسها، فغرق

= (٤٢٨٩)، والبناء في تاريخ الخلفاء ٢٢٦، والتاريخ الباهر ١٥٠-١٥٢، والكامل في
التاريخ ١١/٣٦٠-٣٦٢، والروضتين ج ١ ق ٤٨٣-٤٨٥، وتاريخ الزمان ١/١٥،
وتاريخ مختصر الدول ٢١٤، وسنا البرق الشامي ١/١٠٠، وتاريخ إبريل ١/١٩٦، ٢٤٣،
ومفرّج الكرب ١/١٩٣-١٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٣-٢٣٦، ومرة
الزمان ج ٨/٢٨٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦، والفخري في الآداب السلطانية
٣١٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٤٩، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٤، ٢٣٥ رقم
١٣٢٣، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/٢٧-٢٩ ب، والعبر ٤/١٩٤، والإعلام
بوفيات الأعلام ٢٣٣، ودول الإسلام ٢/٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤١٢-٤١٨ رقم
٢٧٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧٨، وفوات الوفيات ٤/٣٥٨-٣٦٠، وعيون التواريخ
(مخطوط) ١٧/١٣٠-١٣٣ ب، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/١٦١ ب-١٦٣ ب،
ومرأة الجنان ٣/٣٧٩، والبدایة والنهاية ١٢/٢٦٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥٢٥، وتاريخ
الخميس ٢/٤٠٨، ٤٠٩، والكواكب الدرية ١٩٢-١٩٤، ومآثر الإنافة ٢/٤٤-٤٩،
وزبدة التواريخ ٢٨٢، والجواهر الثمين ١/٢١٠، ٢١١، ونهاية الأرب ٢٣/٢٩٤-٣٠٠،
والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٦، وحسن المحاضرة ٢/٩١، ٩٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢-٤٤٤،
وتاريخ ابن سباط ١/١٢٨، وشذرات الذهب ٤/٢١٨، ٢١٩، وأخبار الدول ١٧٦،
١٧٧.

بعضَ الجوّاري، وقتل بعضهم؛ واستُخلف يوم موت أبيه في ربيع الأول سنة خمس وخمسين.

وَوُلِدَ سنة ثمان عشرة. وأمه طاوس كُرْجِيّة. أدركت خلافته^(١).
قال ابن الدَّبِيثِي^(٢): كان يقول الشُّعْر. قال: وكان نقش خاتمه: من أحب نفسه عمل لها.

قال ابن النِّجَّار: حكى ابن صفية أَنَّ المقتفي كان قد نزل يوماً في المخيم بنهر عيسى، والدنيا صيف، فدخل إليه المستنجد، وقد أثر الحرّ والعطش فيه.

فقال: أَيَشْ بك؟

قال: أنا عطشان.

قال: وَلِمَ تركت نفسك؟

قال: يا مولانا، فَإِنَّ الماء في الموكبيات قد حمي.

فقال: أَيَشْ في فمك؟

قال: خاتم يَزْدَن عليه مكتوب اثني عشر إمام، وهو يسْكُن من العطش.
فضحك وقال: والكَ يريد يُصَيِّرُكَ يَزْدَن رافضياً، سيّد هؤلاء الأئمة الحسين، ومات عطشان.

وقال [سِبْط]^(٣) ابن الجَوْزِيّ في «المرآة»^(٤): ومن شِعْر المستنجد:

عَيَّرْتَنِي بِالشَّيْب وهو وقار لَيْتَهَا عَيَّرَتْ بِمَا هُوَ عَارُ

(١) الكامل في التاريخ ٢٥٦/١١، ٢٥٧.

(٢) المختصر المحتاج إليه ٣/٣٢٤، ٣٢٥.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) مرآة الزمان ٨/٢٨٤.

إِنْ تَكُ^(١) شَابَتِ الذَّوَابِبُ مِنِّي فَالْيَالِي تَزِينُهَا^(٢) الْأَقْمَارُ^(٣)
وله في بخیل :

وَبَاخِلٍ أَشْعَلَ فِي بَيْتِهِ تَكْرُمَةً مِنْهُ لَنَا شَمْعَةً
فَمَا جَرَّتْ مِنْ عَيْنِهَا دَمْعَةً حَتَّى جَرَّتْ^(٤) مِنْ عَيْنِهِ دَمْعَةً

وقال ابن الجوزي^(٥) : أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ ، ثُمَّ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ
وَكَانَ أَسَنَ مِنَ الْمُسْتَنْجِدِ ، ثُمَّ الْوَزِيرُ عَوْنُ الدِّينِ ، ثُمَّ قَاضِي الْقَضَاةِ .

وَحَدَّثَنِي الْوَزِيرُ أَبُو الْمَظْفَرِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هُبَيْرَةَ : حَدَّثَنِي أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَنْجِدُ بِاللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ مِنْذُ خَمْسِ عَشْرِ
سَنَةٍ فَقَالَ لِي : يَبْقَى أَبُوكَ فِي الْخِلَافَةِ خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . فَكَانَ كَمَا قَالَ .

وَرَأَيْتُهُ ﷺ قَبْلَ مَوْتِ أَبِي بَارَبَةِ أَشْهُرٍ ، فَدَخَلَ بِي مِنْ بَابٍ كَبِيرٍ ، ثُمَّ
ارْتَفَعْنَا إِلَى رَأْسِ جَبَلٍ ، وَصَلَّى بِي رَكْعَتَيْنِ وَالْبُسْنِي قَمِيصًا ، ثُمَّ قَالَ لِي : قُلْ
اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ . وَذَكَرَ دُعَاءَ الْقُنُوتِ .

وَحَدَّثَنِي الْوَزِيرُ ابْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ : كَانَ الْمُسْتَنْجِدُ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ مَكْتُوبًا مَعَ
خَادِمٍ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُسَرِّهَ عَنْ أَبِيهِ ، فَأَخَذَتْهُ وَقَلْبَتَهُ ، وَقَلَّتْ
لِلْخَادِمِ : قُلْ لَهُ : وَاللَّهِ مَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَقْرَأَهُ ، وَلَا أَنْ أَجِيبَ عَنْهُ .

قَالَ : فَأَخَذَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ . فَلَمَّا وَلِيَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، أَكْبَرُ دَلِيلٍ فِي نُصْحِي أَنْتَ مَا حَابَيْتَكَ نُصْحًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

(١) في المتنظم : « تكن » ، وكذا في : سير أعلام النبلاء ، وغيره .

(٢) في فوات الوفيات : « تزينها » .

(٣) البيهقي في : مرآة الزمان ٢٨٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤١٣/٢٠ ، وفوات الوفيات ٣٦٠/٤ .

(٤) في مرآة الزمان ٢٨٤/٨ .

(٥) في المتنظم ١٩٣/١٠ (١٣٩/١٨) .

فقال: صدّقت، أنت الوزير.

فقلت: إلى متى؟

فقال: إلى الموت.

فقلت: أحتاج، والله، إلى اليد الشريفة. فأحلفته على ما ضمن لي.

قال ابن الجوّزي^(١): وحكي أنّ الوزير بعد ذلك خدم بحمل الكثير من خيل، وسلاح، وغلّمان، وطبيب، ودنانير، فبعث أربعة عشر فرساً عراباً، فيها فرس^(٢) يزيد ثمنه على أربعمئة دينار، وست بغلات^(٣)، وعشرة غلمان ترك، وعشرة زرريات^(٤)، وخوذة^(٥)، وعشرة تخوت من الثياب، وسفط فيه عُود، وكافور، وعنبر، وسفط فيه دنانير، فقبل^(٦) منه وطاب قلبه.

وأقرّ المستنجد أصحاب الولايات، وأزال المكوس والضرائب.

توفي رحمه الله في ثامن ربيع الآخر. وكان موصوفاً بالعدل والرفق. أطلق من المكوس شيئاً كثيراً، بحيث لم يترك بالعراق مكساً فيما نقل صاحب «الروضتين»^(٧) وقال: كان شديداً على المفسدين والعوانية. سجن رجلاً كان يسعى بالنّاس مدّة، فحضر رجل وبذل فيه عشرة آلاف دينار، فقال: أنا أعطيك عشرة آلاف دينار، ودلّني على آخر مثله لأحبسه وأكفّ شرّه^(٨).

ومن أخبار المستنجد، قال ابن الأثير^(٩): كان أسمر، تامّ القامة، طويل

(١) في المنتظم.

(٢) في الأصل: «فيها وفرس». وزاد في المنتظم: «أبيض».

(٣) زاد في المنتظم: «مثمّة».

(٤) في الأصل: «وعشر زرديات».

(٥) في المنتظم: «وخوذة».

(٦) في المنتظم: «فقبل».

(٧) ج ١ ق ٢/٤٨٤، الكامل في التاريخ ٣٦٢/١١.

(٨) ج ١ ق ٢/٤٨٤، الكامل في التاريخ ٣٦٢/١١.

(٩) في الكامل ٣٦٠/١١.

اللحية. اشتد مرضه، وكان قد خافه أستاذ الدار عضد الدين أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء، وقطب الدين قايماز المقتفوي أكبر الأمراء، فلما اشتد مرض الخليفة اتفقا وواضعا الطبيب على أن يصف له ما يؤذيه، فوصف له الحمام، فامتنع لضعفه، ثم أدخلها، فأغلق عليه باب الحمام فمات. هكذا سمعت غير واحد ممن يعلم الحال.

قال^(١): وقيل إن الخليفة كتب إلى وزيره مع طبيبه ابن صفية يأمره بالقبض على قايماز وابن رئيس الرؤساء وصلبهما. فاجتمع ابن صفية وابن رئيس الرؤساء، وأعطاه خط الخليفة، فاجتمع بقايماز ويژدن، وأراهما الخط، فاتفقوا على قتل الخليفة، فدخل إليه يژدن، وقايماز العميدي، وحملاه، وهو يستغيث، إلى الحمام وأغلقاه عليه فتكف.

قال^(٢): ولما مرض المستنجد أُرْجِفَ بموته، فركب الوزير بالأمراء والسلاح، فأرسل إليه عضد الدين يقول: إن أمير المؤمنين قد خف، وأقبلت العافية. فعاد الوزير إلى داره. وعمد عضد الدين ابن رئيس الرؤساء وقايماز، فبايعا المستضيء بالله أبا محمد الحسن بن المستنجد.

قال ابن النجار: كان المستنجد موصوفاً بالفهم الثاقب، والرأي الصائب، والذكاء الغالب، والفضل الباهر، له نثرٌ بليغ، ونظمٌ بديع، ومعرفة بعمل آلات الفلك والاسطرلاب، وغير ذلك رحمه الله تعالى^(٣).

(١) في الكامل ١١/٣٦٠، ٣٦١.

(٢) في الكامل ١١/٣٦١.

(٣) وقال أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة: أنشدني المستنجد بالله أمير المؤمنين وكان قد

مرض وشفي، فقال: اسمع يا يحيى ما قلتُ في خيالي:

إذا مرضنا نؤينا كلَّ سالحة وإن شفينا ففينا الرئغ والرَّكَلُ

نخشى الإله إذا خفنا ونُسَخِ طه أمنا فلا يزكو لنا عملُ

(تاريخ إيرل ١/١٩٦).

وأنشد الوزير ابن هبيرة عن المستنجد بالله:

بتقوى الإله نجا من نجا وفاز وأدرك ما قد رجا =

الكنى

٢٣٩ - ابن الخلال الكاتب^(١).

ويُعرف بالقاضي، صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية، واسمه أبو الحجاج يوسف بن محمد بن حسين، الأديب موفق الدين.

وكان قد شاخ وكبر، فلما مات أقام صلاح الدين مكانه القاضي الفاضل.

مات في جمادى الآخرة.

قال العماد^(٢): هو ناظر مصر، وإنسان ناظره، وجامع مفاخره. وكان إليه الأنشاء. عطل في آخر أيام، وعُمر وأضر.

ثم قال: أنشدني مُرهَف بن أسامة: أنشدني الموفق بن الخلال لنفسه:

عدت ليال بالعُذِيبِ خوالي	وخلت مواقف الوصالِ خوالي
وَمَضَتْ لَذَاذَاتِ تَقْضَى ذِكْرُهَا	تُصْبِي الْخَلِيَّ وَتُسْتَهِيمُ السَّالِي
فَوَجَلَتْ مُورَدَةُ الْخُدُودِ فَأَوْثَقَتْ	فِي الصَّبْوَةِ الْخَالِي بِحُسْنِ الْخَالِ

= وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ - كما قال - من أمره مخرجاً
(تاريخ إربل ١/٢٤٣).

(١) أنظر عن (ابن الخلال) في: النكت العصرية ٢٩٨، ٢٩٩، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/٢٣٥ - ٢٣٧، وسنا البرق الشامي ١/١١٠، والكامل في التاريخ ١١/٣٦٦، والروضتين ج ١ ق ٢/٤٨٧، ووفيات الأعيان ٦/٢١٩ - ٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٠، والعبر ٤/١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠٥ رقم ٣٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢١، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٧/١٣٣ ب - ١٣٥ أ، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/١٦٥ أ، ب، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٣٣، وحسن المحاضرة ٢/٢٣٣، وشذرات الذهب ٤/٢١٩.

(٢) في الخريدة ١/٢٣٥.

وله :

أَمَّا اللِّسَانُ فَقَدْ أَخْفَى وَقَدْ كَتَمَا
أَصَبْتُكُمْ بِسِهَامِ اللَّخْظِ مُهْجَتَهُ
قَدْ صَارَ بِالسَّقَمِ مِنْ تَعْذِيبِكُمْ عَلَمًا
لَوْ أَمَكْنَ الْجَفْنَ كَفَّ الدَّمْعَ حِينَ هَمَّا
فَهَلْ يُلَامُ إِذَا أَجْرَى الدَّمُوعَ دَمًا
وَلَمْ يَبُخْ بِالَّذِي مِنْ جَوْرِكُمْ عِلْمًا

وله :

وَلَهُ طَرْفٌ لَوَاحِظُهُ
قَذَفَتْ عَيْنِي سَوَالِفَهُ
بَصُرْتُ شَوْقِي عَلَى جِلْدِي
فَتَدَارَتْ مِنْهُ بِالزَّرْدِي

سنة سبع وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

٢٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الرَّحْبِيِّ^(١).

أبو عليّ الحَرِيمِيّ، العطار، البواب.

سمع: أبا عبدالله النّعالِيّ، وأبا الحسن بن الخلّ، وأبا سعد بن خُشَيْش.

روى عنه: ابن الأَخْضَر، والحافظ عبد الغنيّ، والشيخ الموفق، وأبو

القاسم بن محمد بن القر، وسعيد بن عليّ بن بكري، وأحمد بن يعقوب
المارِسْتَانِيّ، وعبد اللّطيف بن القُبَيْطِيّ، ووائلة بن كراز الملاح.

تُوفِّي في صفر، وله ٨٥ سنة.

٢٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد^(٢).

أبو عبدالله الإصبهانيّ، يُعرف بعلاء المعدّل.

سمع: غانماً البُرْجِيّ، وأبا منصور بن مَنْدَوِيّه، وأبا عليّ الحدّاد.

وحدّث ببغداد؛ وكان حيّاً في هذا العام.

- حرف الجيم -

٢٤٢ - جعفر بن أحمد بن خَلَف بن حُمَيْد بن مأمون^(٣).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الرحبي) في: العبر ١٩٦/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤،

والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣٧، وسير أعلام النبلاء ٥١١/٢٠ رقم ٣٢٦،
والنجوم الزاهرة ٦٦/٦، وشذرات الذهب ٢٢٠/٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الإصبهاني) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

أبو أحمد البَلَنْسِيّ.

روى عن: أبي محمد البَطْلَيْوْسِيّ، وأبي القاسم الأبرش.
قال الأَبَار: وكان ثقة خَيَّاراً، وهو والد القاضي أبي عبدالله بن حَمِيد.
عاش نيّفاً وسبعين سنة.

- حرف الحاء -

٢٤٣ - الحسن بن عليّ بن عبدالله بن السَّمَاك^(١).

الحَرِيمِيّ.

سمع: أبا عليّ البردانيّ، وأبا العزّ محمد بن المختار، وشجاعاً
الدَّهْلِيّ.

وسافر عن بغداد سنين كثيرة.

وسمع منه: ابنه واثق، وأبو بكر بن مَشْقُ، وأحمد بن محمد
البَنْدِينَجِيّ.
وتُوفِّي في جُمادى الآخرة.

- حرف الخاء -

٢٤٤ - الخَضِر بن نصر بن عقيل^(٢).

-
- (١) أنظر عن (الحسن بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.
(٢) أنظر عن (الخضر بن نصر) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٥/ورقة ٣٢٨، وتهذيبه ٥/١٦٥، ١٦٦، وتكملة إكمال الإكمال ٢٩، بالحاشية (٢)، ووفيات الأعيان ١٠/٢ رقم ٢٠٣، وتاريخ إربل ١/٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١ (في ترجمة: محمد بن علي بن جامع، رقم ٢٧٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١٨، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٢٨٢ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١١٨ رقم ١٠٦، ومروءة الجنان ٤/٦٤، والبداءة والنهاية ١٢/٢٨٧ (في وفيات ٥٦٩ هـ)، والوفائي بالوفيات ١٣/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٤١٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٣٠٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٣، وطبقات المفسرين للدواودي ١/١٦٣ رقم ١٦٠، وشذرات الذهب ٥/٨٦ (في وفيات ٦١٩ هـ)، والأعلام ٢/٣٠٧، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٢.
وفي دار الكتب المصرية مخطوطة ناقصة من أولها فيها: أخبار خضر بن نصر بن عقيل، =

أبو العباس الإربليّ، الفقيه الشافعيّ، أحد الأئمة .
 اشتغل ببغداد على ألكيا الهراسيّ، وأبي بكر الشاشيّ .
 قال ابن خلّكان^(١): وله تصانيف كثيرة في التفسير والفقه، وغير ذلك .
 وألّف كتاباً فيه ستّ وعشرون خطبة نبوية كلّها مُسنّدة، وانتفع عليه خلق .
 وكان رجلاً صالحاً .

• تُوفّي بإربل، وولي التدريس مكانه ابن أخيه عزّ الدين أبو القاسم
 نصر بن عقيل بن نصر، ثمّ سخط عليه مظفر الدّين، فأخرجه، فقدم الموصِلَ
 بعد السّتمائة وبها تُوفّي سنة تسع عشرة^(٢) .

- حرف السين -

٢٤٥ - سليمان بن داود^(٣) .

التّويزيّ^(٤) الأندلسيّ، ويُعرف بابن حَوْط^(٥) الله .

أخذ القراءة عن ابن هُذَيْل .

وسمع من: طارق بن يَعِيش، وأبي الوليد بن الدّبّاغ .

وكان حَسَن التّلاوة .

أخذ عنه: ابنه أبو محمد وأبو سليمان .

وتُوفّي في عاشر ذي الحجة^(٦) .

= مجهولة المؤلف . أنظر فهرس المخطوطات ٤٥/١ .

(١) في وفيات الأعيان .

(٢) وقال الخضر بن نصر بن عقيل: أول من تفقّه بإربل محمد بن علي بن جامع، فكنت أقرأ
 عليه شيئاً من الفقه، فأوقع الله عندي حبّ العلم، وكان أبي فقيراً لا مال له، فمضيت إلى
 بغداد وجئت باب النظامية وعليّ بزة رثة، فمعني البوّاب من الدخول لرثائه حالي، وكان
 المدرّس بها ألكيا الهراسيّ . (تاريخ إربل) .

(٣) أنظر عن (سليمان بن داود) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٩٨٤، والذيل والتكملة
 (بقية السفر الرابع) ٦٨، ٦٩ رقم ١٦٣ .

(٤) التّويزيّ: بضم التاء المملوّة وفتح الواو وإسكان الياء المسفول وزاي منسوباً .

(٥) في الأصل: «حفظ» . والمثبت عن المصدرين .

(٦) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان كثير العناية بكتاب الله تعالى حسن التلاوة له، =

٢٤٦ - سليمان بن علي بن عبد الرحمن .
 أبو تميم الفُراتي، الرّحبي، المقرئ، الخباز .
 سمع : عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الحنّائي .
 وروى عنه : ابنا صُضري، وعبد الرحمن بن عمر النّساخ، وآخرون .
 مات رحمه الله تعالى في ربيع الأوّل .
 نقلت وفاته من خطّ أبي عبد الله البرزالي .

- حرف العين -

٢٤٧ - عاشر بن محمد بن عاشر بن خَلَف^(١) .
 أبو محمد الأنصاري، الشّاطبي .
 سمع من : أبي علي بن سُكّرة، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي عامر بن حبيب، وأبي عمران بن أبي تُلَيْد، وأبي بحر الأسدي .
 وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر .
 وأخذ القراءة بقُرْطُبة عن أبي العباس بن ذرّوه .
 وأخذ بعض الروايات عن أبي القاسم بن النّحاس، وتوفي الشيخ .
 وسمع من : ابن عتاب . وأجاز له أبو عبد الله الخولاني، وجماعة .
 وعُني بالفقه، وشهر بالحفظ . وولي خطّة الشّورى ببكّسيّة، ثمّ قضاء مُرسيّة، فحمّدت نسيرته، ونال دنيا وحشمة . ثمّ صُرف عند زوال دولة الملثمين .
 وانتهت إليه رئاسة الفتوى .

= ملازماً لإقراءه وتعليمه، فاضلاً متواضعاً، والمسجد الذي كان يؤمّ به في صلاة الفريضة ويقرأ فيه القرآن لم يزل يُعرف بمسجد أبي الربيع إلى أن تغلب الروم على أُنْدَة سنة أربعين وستمائة أو نحوها، مولده سنة ثمان وخمسمائة .
 (١) أنظر عن (عاشر بن محمد) في : الأعلام ١٠/٤، ١١، ومعجم المؤلفين ٥١/٥ .

روى عنه: أبو الخطاب بن واجب، وأبو عبدالله بن سعادة، وابن أخته
أبو محمد بن غلبون، وأبو عبدالله الأندلسي.

وله مصنّفات نافعة.

مات في نصف شعبان بعد أن كُفَّ بَصَرُهُ وله ثلاثٌ وخمسون سنة.

٢٤٨ - عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر^(١).

العلامة أبو محمد بن الخشاب، النّحوي.

شيخ بغداد ونحوي البلاد، يقال إنّه بلغ في النّحو درجة أبي علي
الفارسي. وكانت له معرفة تامّة بالحديث، واللّغة، والهندسة، والفلسفة،
وغير ذلك.

أخذ عن: أبي منصور بن الجواليقي، وأبي بكر بن جوامرد القطّان
النّحوي، وعليّ بن أبي زيد الفصيح، وأبي السّعادات هبة الله بن الشّجري،
والحسن بن عليّ المحوّلي اللّغوي، حتّى أحكم العربية.

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن أحمد) في: المنتظم ٢٣٨/١٠، ٢٣٩ رقم ٣٣٧ (١٨/١٩٨ رقم ٤٢٩١)، ومعجم الأدباء ٤٧/١٢ - ٥٣ رقم ٢٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٩٨/١، والكمال في التاريخ ٣٧٥/١١، ٣٧٦، وإنباء الرواة ٩٩/٢ - ١٠٣، رقم ٣١٤، ومروءة الزمان ٢٨٨/٨، ٢٨٩، ووفيات الأعيان ١٠٢/٣ - ١٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، والمختصر المحتاج إليه ١٢٧/٢ - ١٢٩ رقم ٧٥٥، والعبر ١٩٦/٤، ١٩٧، والمعين في طبقات محدّثين ١٧١ رقم ١٨٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/٢٠ - ٥٢٨ رقم ٣٣٧، وتلخيص ابن مکتوم ٨٨، ٨٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٤ - ١٣٦، وتاريخ ابن الوردي ١٢٤/٢، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢/٣١١ - ٣١٦، ومروءة الجنان ٣/٣٨١، ٣٨٢، وفوات الوفيات ١٥٦/٢، والبداية والنهاية ٢٦٩/١٢، والوافي بالوفيات ١٤/١٧ - ١٦ رقم ١١، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣١٦ - ٣٢٣ رقم ١٤٥، وتاريخ ابن الفرات ١٨٩/٤ - ٢٠٦، وطبقات النّحاة لابن قاضي شهبة ١٧/٢ - ٢٠، والنجوم الزاهرة ٦/٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٨، وبغية الوعاة ٢/٢٩ - ٣١ رقم ١٣٥٣، وكشف الظنون ١٠٨، ١٠٩، ٦٠٤، ٧٤١، ١٥٣٦، ١٥٦٣، ١٧٩١، ١٧٩٥، ١٨٠٤، ١٨٩٤، ١٩٧٣، وشذرات الذهب ٢٢٠/٤ - ٢٢٢، والفلاحة والمفلوكون ٧٨، ٧٩، وهديّة العارفين ١/٤٥٦، وروضات الجنات ٤٥١، ٤٥٢، ومعجم المطبوعات ٩٣، وتاريخ الأدب العربي ١٦٧/٥ - ١٦٩، وفهرست الخديوية ٤/٢٥٥، وفهرس المخطوطات المصورة ١/٤٢٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢٠.

وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .
وسمع من: أبي القاسم الرّبعي، وأبي الغنائم النّزسي، وأبي زكريّا بن
مَنْدَة، وغيرهم .

ثمّ طلب بنفسه، وقرأ الكثير .

وسمع من: أبي عبدالله البارع، وابن الحُصَيْن، وابن كادش، وأبي
غالب بن البّنّا .

وقرأ العالي والنّازل إلى أن قرأ على أقرانه . وكان له كُتُب كثيرة إلى
الغاية^(١) . وروى الكثير، وتخرّج به خلقٌ في النّحو .

وحدّث عنه: أبو سعد السّمْعانيّ، وذكره في تاريخه فقال: شابّ كامل،
فاضل، له معرفة تامّة بالأدب، واللّغة، والنّحو، والحديث، يقرأ الحديث
قراءةً حَسَنَةً، صحيحة، سريعة، مفهومة .

سمع الكثير بنفسه، وجمع الأصول الحِسان من أيّ وجه، وكان يَضَنّ بها .
سمعت بقراءته من أبي بكر محمد بن عبد الباقي، وابن السّمَرْقنديّ؛
وسمعت لقراءته مجلّداتٍ من «طبقات» ابن سعد . وكان يُدِيم القراءة طول
النّهار من غير فُتُور .

قلت: كان عمره إذ ذاك أربعين سنة .

قال: وسمعت أبا شجاع عمر البُسْطاميّ يقول: لَمّا دخلت بغداد قرأ
عليّ ابن الخشّاب «غريب الحديث» لأبي محمد القُتَيْبِيّ قراءةً ما سمعت قبلها
مثلاً في الصّحة والشّرعة . وحضر جماعةٌ من الفضلاء، وكانوا يريدون أن
يأخذوا عليه فُلْتَةً لسانٍ فما قَدَرُوا .

(١) قال سبط ابن الجوزي: وكان مُغرى بشراء الكتب، وحضر يوماً سوق الكُتُبين فنودي على
كتاب بخمسائة دينار ولم يكن عنده شيء فاشتراه وقال: آخروني ثلاثة أيام، ومضى،
فنادى، فبلغت خمسمائة دينار، فقبض صاحبها وباعه بخمسائة دينار، فوفاه من ثمن
الكتب وبقيت الدار له بعشرين ديناراً وقيل بغير شيء .

قال ابن السَّمعاني: كتبت عنه جزءاً رواه عن الرَّبَّعي، وسألته عن مولده فقال: أظنَّ أنه في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وقال ابن التَّجَّار إنَّه أخذ الحساب والهندسة عن: أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري. وأخذ الفرائض عن أبي بكر المَزْرُقي^(١). وكان ثقة. ولم يكن في دينه بذاك.

قلت: روى عنه أيضاً: أبو اليُمْن الكِندي، والحافظ عبد الغني، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو أحمد بن سُكَيْنة، وأبو محمد بن قُدَّامة، ومحمد بن عماد الحرَّاني، وأبو البقاء العُكْبَرِي، وأبو الحسن علي بن نصر الحِلِّي؛ وهو شيخهما في النَّحو وشيخ الفخر أبي عبد الله بن تَيْمِيَّة الخطيب.

وقرأت بخط أبي محمد بن قُدَّامة: كان ابن الخشَّاب إمام أهل عصره في علم العربية، وحضرت كثيراً من مجالسه، لكن لم أتمكَّن من الإكثار عنه لكثرة الزَّحام عليه، وكان حَسَن الكلام في السُّنة وشرحها.

قلت: وكان ظريفاً مزاحاً على عادة الأدباء.

قال ابن الأخضر: كنت عنده وعنده جماعة من الحنابلة، فسأله مكيَّ القَرَّاد^(٢) فقال: عندك كتاب الجبال^(٣)؟ فقال: يا أبلَه ما تَراهم حولي^(٤)؟

وقال ابن التَّجَّار: سمعت بعضهم يقول: سأل ابن الخشَّاب واحداً من

(١) المَزْرُقي: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها فاء، نسبة إلى المَزْرَقَة، وهي قرية كبيرة بالقرب من بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ٢٧٥/١١)، اللباب ٢٠٣/٣، الإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب المزرفي والمزرفن، المشتبه ٥٨٧/٢، توضيح المشتبه ١٤٠/٨، تبصير المنتبه ١٣٦١/٤.

وقد تصحَّفت في (بغية الوعاة) إلى «المزرفي»، وتحَرَّفت في (معجم الأدباء ٤٩/١٢) إلى «المرزوقي».

(٢) هكذا في الأصل، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٢١/١، وقد ضبطه المؤلِّف - رحمه الله - في (المشتبه ٤٥٠/٢) بالغين المعجمة والراء المشدَّدة وبعد الألف دال.

(٣) في طبقات الحنابلة: «الخيال».

(٤) معجم الأدباء ٥٠/١٢، بغية الوعاة ٣٠/٢.

تلامذته: القفا يُمدّ أو يُقصر؟ فقال: يُمدّ ثم يُقصر^(١).

قال: وبلغني أنّ اثنين^(٢) [أتياه]^(٣) ليعرضا عليه شعراً قالاه، فسمع من أحدهما، فقال للآخر: هو أردأ^(٤) شعراً منك. فقال: وكيف ولم تسمع شعري؟ قال: لأنّ شعره لا يمكن أن يكون أردأ منه.

وسأل بعض تلامذته: ما بك؟

فقال: فؤادي.

فقال: لو لم تهمزه لم يُوجعك.

قال: وبلغني أنّ بعض المعلمين قرأ عليه قول العجاج:

أَطْرِباً وَأَنْتَ فَنَسْرِي^(٥) وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا^(٦) الصَّبِي

فجعل الصبا بالياء، فقال له: هذا عندك في المكتب. فاستحي.
وله في الشمعة:

صفراء لا من سَقَمٍ مَسَّهَا كيف وكانت أمُّها الشافِيةُ
عُزَيَانَةٌ بَاطِنُهَا مُكْتَسِ فأعجب لها كاسِيَةٌ عَارِيَةٌ^(٧)

قال ابن النّجار: وسمعت حمزة القَيْيَظِي يقول: كان ابن الخشاب يتعمّم بالعمامة، وتبقى على حالها مدّة حتّى يَسْوَدَ ما يلي رأسه منها، وتقطع من الوسخ، وترمي عليها العصافيرُ ذَرَقَهَا، فيتركه على حاله.

قال: وسمعت أبا محمد بن الأخضر أنّ ابن الخشاب ما تزوّج قطّ ولا تَسَرَّى، وكان قدراً يستقي بجرّة مكسوراً. ولما مرض أتيناه نُعوّده، فوجدناه

(١) معجم الأدباء ٥١/١٢، طبقات الحنابلة ٣٢٠/١، بغية الوعاة ٣٠/٢.

(٢) في الأصل: «اثنان».

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل: «أردى».

(٥) في الأصل: «تسرى»، والتصحيح من (معجم الأدباء). و«تسرى»: كبير طاعن في السنّ.

(٦) في الأصل: «الصبي».

(٧) معجم الأدباء ٥٣/١٣٢.

في أسوأ حالٍ من وسَخِ الثياب وقذر مكانه وعدم الغداء . فأشرنا على القاضي أبي القاسم بن الفراء بأن ينقله إلى داره، فنقله وأسكنه في بيتٍ نظيف، وألبسه ثوباً نظيفاً، وأحضر الأشرية والماء ورد، فوجد راحةً وخفةً، فأشهدنا بوقف كُتُبِهِ، فاستولى عليها بيتُ العطار، وباعوا أكثرها، وتفرقت حتى بقي عشرها . فترك برباط المأمونية .

قال ابن النجار: كان رحمه الله بخيلاً، متبذلاً في ملبسه ومطعمه، ويلبس قَدْرًا، ويلعب بالشطرنج على الطريق، ويقف على المُشْعِذِ وأصحاب القروء، يُكثِرُ المَزَاح .

وقد صنَّفَ الرِّدَّ على الحريري في موضع من «المقامات»، وشرح «اللُّمَع» لابن جنِّي ولم يُتِمِّه، وشرح «مقدمة» الوزير ابن هُبَيْرَة في النُّحُو، وصنَّفَ الرِّدَّ على أبي زكريا التبريزي في تهذيبه لإصلاح المنطق^(١) .

وقال جمال الدين الففطِّي^(٢): كان مُطَرِّحاً للتكَلُّف، وفيه بذاءة، ويقف على الحلق، ويقعد للشطرنج أين وَجَدَه، وكلامه أجود من قلمه . وكان ضيق العطن، ما صنَّفَ تصنيفاً فكَّمَلَه . شرح «الجَمَل» للجُرْجَانِي، وترك أبواباً في وسط الكتاب وأقرَّ هذا التصنيف وهو على هذه الصُّورَة، ولم يعتذر عنه .

قال ابن النجار: سمعت أبا بكر المبارك بن المبارك النُّحُوِي يقول: كان أبو محمد بن الخشاب يحضر دائماً سوق الكُتُب، فإذا نودي على الكتاب يريد أن يشتريه أَخَذَه وطالعه، واستغفل الحاضرين، وقطع ورقة، ثم يقول إنه مقطوعٌ ليشتريه برُخْص، فإذا اشتراه أعاد الورقة في بيته .

قال: وكان له إيوان كبير ملآن من الكُتُب والأجزاء، فكان إذا استعار شيئاً وطلِبَ منه يقول: قد حصل بين الكُتُب فلا أقدر عليه .

قلت: إنَّ صَحَّ هذا فلعلَّه تاب والله يغفر له .

(١) معجم الأدباء ٥١/١٢، ٥٢ .

(٢) إنباه الرواة ١٠٠/٢ .

قال ابن الجَوْزِيِّ: دخلت عليه في مرضه وقد يش من نفسه، فقال لي: عند الله أحتسب نفسي.

وتُوفي يوم الجمعة ثالث رمضان. ودُفن يوم السبت.

وحدَّثني عبدالله بن أبي الفَرَج الحِنَائِي الرجل الصَّالح قال: رأيته في النوم بعد موته بأيام، ووجهه مضيء، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأدخلني الجنة، إلا أنه أعرض عني.

فقلت له: أعرض عنك؟ فقال: نعم، وعن جماعة من العلماء تركوا العمل^(١).

٢٤٩ - عبدالله بن طاهر بن حَيْدرة بن مَفُوز^(٢).

أبو محمد المَعَاوِي، الشَّاطِبِي.

أخذ القراءة عن أبي الحسن بن أبي العَيْش.

وسمع من: أبيه، وأبي إسحاق بن جماعة.

وتفقّه بأبي عبدالله بن مُعَاوِر، وأجاز له آخرون.

قال الأَبَار: كان فقيهاً، إماماً، خبيراً بالشروط، وقوراً. ولي قضاء

شاطِبة، فجرى على طريقة السلف الصَّالح، عدلاً، وزكاةً، وحلماً، وأناة.

وتُوفي كهلاً.

٢٥٠ - عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد^(٣).

أبو محمد بن أبي الفوارس بن المَوْصِلِي، البغدادي، المعدل.

سمع من أبي البركات محمد بن عبدالله الوكيل «ديوان المتنبي» وتفرّد به.

(١) المنتظم.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن طاهر) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن منصور) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٠/٢، ١٧١ رقم ٨١١، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٣٩، والنجوم الزاهرة ٦٦/٦، وشذرات الذهب ٤/٢٢٢، وذيل التقييد لقاضي مكة ٦٩/٢ رقم ١١٦٧ وذكر في: سير أعلام النبلاء ٥٢٩/٢٠ (دون ترجمة).

وسمع من: أبي عبدالله النعالي، وأبي الحسن بن الطُّيُورِي، وأبي
الحَسَن بن العَلاَف، وشجاع الدُّهلي، وغيرهم.

سمع منه: أبو محمد بن الخشَّاب، وأبو سعد بن السَّمعاني، وغير
واحد.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن قُدَّامة، ومنصور بن الزَّكي،
والغزَّال، ومحمد بن عماد الحرَّاني، وأبو حفص الشَّهْرُوردي في مشيخته،
وآخرون.

وروى عنه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمَة، وغيره.
قال الدَّيْبِي^(١): فَقَدَ أَيَّاماً ثُمَّ فَقَدَ فِي بَيْتِهِ مَيِّتاً فِي ربيع الآخر، وله
ثمانون سنة.

٢٥١ - عبدالله العاضد لدين الله^(٢).

(١) المختصر المحتاج إليه.

(٢) أنظر عن (العاضد لدين الله) في: النواذر السلطانية ٣٥، وسنا البرق الشامي ١/١١١،
والتاريخ الباهر ١٥٦، ١٥٧، والكمال في التاريخ ١١/٣٦٨ - ٣٧١، والمتنظم ١٠/٢٣٧،
وتاريخ الزمان ١٨٧، والروشتين ج ١ ق ٢/٤٩٢، ٤٩٤، وزبدة الحلب ٢/٣٣٣، ومفرج
الكروب ١/٢٠٠ - ٢١٦، والمغرب في حُلَى المغرب ١٤١، وأخبار الدول المنقطعة
١١١ - ١١٧، والنكت العصرية ٥٣، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٢،
٢٣٢، ٢٣٥، ٢٨١، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٦٢، ونزهة المقلتين
١١٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٠، ٥١، والدرّ المطلوب ٤٨، والعبر ٤/١٩٤،
١٩٥، ودول الإسلام ٢/٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي
٢/٧٩، ومرآة الجنان ٣/٣٧٩، ٣٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٤ - ٢٦٧، والوافي
بالوفيات ١٧/٦٨٥ - ٦٩٤ رقم ٥٨٤، ووفيات الأعيان ٣/١٠٩ - ١١٢، وتاريخ ابن
الفرات، مجلد ٤ ج ١/١٦٤، والجواهر الثمين ١/٢٦٧ - ٢٦٩، والمؤنس ٧٢، ٧٣،
والكواكب الدرية ١٩٥ - ١٩٧، والسلوك ج ١ ق ١/٤٤، واناظر الحفا ٣/٣٢٥، ٣٢٦،
والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٧ - ٣٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٥٥ - ٣٥٧، وحسن المحاضرة
١/٦٠٩، وتاريخ الخلفاء ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٧٦ - ٨٢، وتاريخ
ابن سباط ١/١٣١، ومآثر الإنافة ٢/٥١، وشذرات الذهب ٤/٢٢٢، ٢٢٣، وشفاء
القلوب ٧٥، ٧٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٤، ٢٣٥، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة)
٢/٢٤٩ - ٢٥١.

أبو محمد بن يوسف بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العبيدي، المصري، الرافضي، الذي يزعم هو وبنيته أنهم فاطميون وهو آخر خلفاء مصر.

وُلِدَ سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها. ولَمَّا هلك الفائز ابن عمّه واستولى الملك طلائع بن رُزَيْك على الديار المصرية بايع العاضد وأقامه صورة، وكان كالمحجور عليه لا يتصرّف في كلّ ما يريد. ومع هذا كان رافضياً، سبّاباً، خبيثاً.

قال ابن خُلّكان: كان إذا رأى سُنيّاً استحلّ دمه. وسار وزيره الملك الصّالح سيرة مذمومة، واحتكر الغلات، فغلت الأسعار، وقتل أمراء الدولة خيفةً منهم، وأضعف أحوال دولتهم بقتل ذوي الرأي والبأس، وصادر ذوي الثروة.

وفي أيام العاضد ورد حَسَن بن نزار بن المستنصر العبيدي من الغرب، وقد جمع وحشد، فلَمَّا قارب مصر غَدَرَ به أصحابه، وقبضوا عليه، وأتوا به إلى العاضد، فدَبِحَ صبراً في سنة سبع وخمسين.

قلت: ثمّ قتل ابن رُزَيْك، ووَزَرَ له شاور، فكان سبب خراب دياره، ودخل أسد الدين إلى ديار مصر كما ذكرنا، وقُتِلَ شاور، ومات بعده أسد الدين، وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدين وتمكّن في المملكة.

قال القاضي جمال الدين ابن واصل^(١): حكى لي الأمير حسام الدين، فحكى أنّه لَمَّا وقعت هذه الواقعة، يعني وقعة السّودان، بالقاهرة التي زالت دولتهم فيها، ودولة آل عبيد، قال: شرع صلاح الدين يطلب من العاضد أشياء من الخيل والرقيق والأموال ليتقوى بذلك.

قال: فسِرّني يوماً إلى العاضد أطلب منه فرساً، ولم يبق عنده إلاّ فرسٌ واحد، فأتيته وهو راكب في بستانه المعروف بالكافوريّ الذي يلي القصر،

(١) في مفرّج الكرب ٢٠٠/١.

فقلت: صلاح الدين يسلم عليك، ويطلب منك فرساً. فقال: ما عندي إلا الفرس الذي أنا راكبه؛ ونزل عنه وشقَّ خُفَّيه ورمى بهما، وسلم إليَّ الفرس، فأتيت به صلاح الدين. ولزم العاضد بيته.

قلت: واستقلَّ صلاح الدين بالأمر، وبقي العاضد معه صورةً إلى أن خلعه، وخطب في حياته لأمر المؤمنين المستضيء بأمر الله العباسي، وأزال الله تلك الدولة المخدولة. وكانوا أربعة عشر متخلفاً لا مستخلفاً.

قال الإمام شهاب الدين أبو شامة^(١): اجتمعت بالأمر أبي الفتوح ابن العاضد وهو مسجون مُقَيَّدٌ في سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة، فحكى لي أنَّ أباه في مرضه استدعى صلاح الدين فحضر، قال: فأحضرونا، يعني أولاده، ونحن صغار، فأوصاه بنا، فالتزم إكرامنا واحترامنا.

قال أبو شامة^(٢): كان منهم ثلاثة بإفريقية وهم الملقَّبون بالمهدي، والقائم، والمنصور، وأحد عشر بمصر، وهم: المُعزُّ، والعزیز، والحاكم، والظاهر، والمستنصر، والمستعلي، والأمير، والحافظ، والظافر، والفائز، والعاضد، يدعون الشرف، ونسبتهم إلى مجوسيٍّ أو يهوديٍّ، حتَّى اشتهر لهم ذلك بين العوَّام، فصاروا يقولون الدولة الفاطمية والدولة العلوية. إنما هي الدولة اليهودية، أو المجوسية الملحدة الباطنية.

قال: وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر أنَّهم لم يكونوا لذلك أهلاً، ولا نسبهم صحيح، بل المعروف أنَّهم بنو^(٣) عُبَيْد. وكان والد عُبَيْد هذا من نسل القذَّاح الملحد المجوسي.

قال: وقيل كان والد عُبَيْد هذا يهودياً من أهل سَلَمِيَّة، وكان حدَّاداً. وعُبَيْد كان اسمه سعيد، فلما دخل المغرب تسمَّى بعُبَيْد الله، وأدَّعى نسباً ليس

(١) في الروضتين ج ١ ق ٤٩٢/٢.

(٢) في الروضتين ج ٢/٥١٠، ٥١١.

(٣) في الأصل: «بنوا».

بصحيح. وذكر ذلك جماعة من علماء الأنساب، ثم ترقّت به الحال إلى أن ملك المغرب، وبنى المهديّة، وتلقّب بالمهديّ. وكان زنديقاً خبيثاً، عدوّاً للإسلام. قتل من الفقهاء، والمحدثين، والصالحين جماعة كبيرة، ونشأت ذريته على ذلك. وبقي هذا البلاء على الإسلام من أول دولتهم إلى آخرها، وذلك في ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة.

وقد بيّن نَسَبَهُم جماعةٌ مثل القاضي أبي بكر الباقلانيّ، فإنّه كشف في أول كتابه المسمّى «كشف أسرار الباطنية» عن بطلان نَسَبِ هؤلاء إلى عليّ رضي الله عنه، وكذلك القاضي عبد الجبار بن أحمد استقصى الكلام في أصولها، وبيّنها في أواخر كتاب «تثبيت الثبوة»، وبيّن ما فعلوه من الكُفريات والمنكرات.

قرأت في تاريخ صُنّف على السنين في مجلّد صنّفه بعض الفضلاء سنة بضع وثلاثين وستّمائة، وقدمه لصاحب مصر الملك الصّالح: في سنة سبع وستين: وفي^(١) العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بمصر بيّومات في أول جمعة من المحرمّ لأمر المؤمنين المستضيء بالله، والعاضد آخر خلفاء مصر. فلمّا كانت الجمعة الثّانية خُطِب بالقاهرة أيضاً للمستضيء، ورجعت الدّعوة العباسيّة بعد أن كانت قد قُطِعَتْ بها أكثر من مائتي سنة. وتسلمّ الملك صلاح الدّين قصر الخلافة، واستولى على ما كان به من الأموال والذخائر، وكانت عظيمة الوصف. وقبض على أولاد العاضد وأهل بيته، وحبسهم في مكانٍ واحدٍ بالقصر، وأجرى عليهم ما يمولهم، وعفى آثارهم، وقمع مواليتهم وسائر أنسابهم.

قال: وكانت هذه الفِعلَة من أشرف أفعاله، فلننعم ما فعل، فإنّ هؤلاء كانوا باطنيةً زنادقة، دَعَوْا إلى مذهب التّناسخ، وأعتقاد حلول الجزء الإلهيّ في أشباحهم.

وقد ذكرنا أنّ الحاكم قال لداعيه: كم في جريدتك؟

(١) في الأصل: «وفا».

قال: ستة عشر ألفاً يعتقدون أنك الإله.

قال شاعرهم...^(١) في الحاكم:

ما شئت لا^(٢) ما شاءت الأقدار فأحكّم فأنت الواحد القهار^(٣)

فلعن الله المادح والممدوح، فليس هذا في القُبْح إلا كقول فِرْعَوْنَ ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(٤).

قال بعض شعرائهم^(٥) في المهديّ برقادة:

حَلَّ بِرَقَادَةَ الْمَسِيحُ حَلَّ بِهَا آدَمُ وَنُوحُ
حَلَّ بِهَا اللَّهُ فِي عُلاَهُ فَمَا سِوَى اللَّهِ فَهُوَ رِيحُ^(٦)

قال: وهذا أعظم كُفْراً من النَّصَارَى، لأنَّ النَّصَارَى يزعمون أنَّ الجزء الإلهيَّ حلَّ بناسوت عيسى فقط، وهؤلاء يعتقدون حلُّوله في جسد آدم ونوح والأنبياء وجميع الأئمة.

هذا اعتقادهم لعنهم الله. فأما نَسَبُهُمْ فائمة النَّسَبِ مُجْمِعُونَ على أنَّهم ليسوا من ولد عليّ رضوان الله عليه، بل ولا من قُرَيْشٍ أصلاً.

قلت: قد ذكرنا فيما مضى أنَّ القادر بالله كتب محضراً يتضمَّن القُدْح في نَسَبِهِمْ ومذهبهم، وأتته شهد في ذلك المحضر خلقٌ، منهم: الشَّريفان الرَضَيَّ، والمرتَضَيَّ، والشَّيخ أبو حامد الإسفَرائينيّ، وأبو جعفر القُدُوريّ؛ وفي

(١) بياض في الأصل.

(٢) في الأصل: «إلا».

(٣) تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٥٤.

(٤) سورة النازعات، الآية ٢٤.

(٥) هو محمد البديل كاتب أبي قضاة. (البيان المغرب ١/١٦٠).

(٦) ورد هذا البيت في (البيان المغرب) على هذا النحو:

حَلَّ بِهَا اللَّهُ ذُو الْمَعَالِي وَكُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ رِيحُ

وقبله بيت:

حَلَّ بِهَا أَحْمَدُ الْمَصْفِيُّ حَلَّ بِهَا الْكَبْشُ وَالذَّبِيحُ

وقد تحرّفت كلمة «برقادة» إلى «ترقادة» في: تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/١٥٥.

المحضر أنّ أصلهم من الدِّيَصَانِيَّة، وأنّهم خوارج أدعياء. وذلك في سنة اثنتين وأربعمائة^(١).

وقال العماد الكاتب^(٢)، يصف ما جرى على ما خَلَفَهُ العاضد من ولدٍ وخَدَم وأمتعة، إلى أن قال: وهم الآن محصورون محسورون، ولم يظهرُوا، وقد نقص عددهم، وقلص مددهم.

ثم عَرَضَ من بالقصر من الجوّاري والعبيد فوجد أكثرهنّ حرائر، فأطلقهنّ، وفرّق من بقي. وأخذ - يعني صلاح الدّين - كلّما صلح له ولأهله وأمرائه من أخاير الذّخائر، وزواهر الجواهر، ونفائس الملابس، ومحاسن العرائس، والذّرة اليتيمة، والياقوتة الغالية القيمة، والمصّوغات التّبرّيّة، والمصنوعات العنبريّة، والأواني الفضيّة، والصّواني الصّينيّة، والمنسوجات المغربيّة، والممزوجات الذّهبيّة، والعقود والثّقود، والمنظوم والمنضود، وما لا يُعَدّ الإحصاء.

وأطلق البيع بعد ذلك في كلّ جديدٍ وعتيق، وبإلٍ وأسمال، واستمرّ البيع فيها مدّة عشر سنين، وانتقلت إلى البلاد بأيدي المسافرين.

وكتب السّلطان صلاح الدّين إلى وزير بغداد على يد شمس الدّين محمد بن المحسّن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكيّ الذي خطب أوّل شيءٍ بمصر لبني العبّاس في أوّل السّنة بإنشاء الفاضل كتاباً، فمما فيه:

«قد توالّت الفُتُوح غرباً وشرقاً^(٣)، ويَمَنَّا وشاماً، وصارت البلاد^(٤) والشّهر بل الدّهر حرماً حراماً، وأضحى الدّين واحداً^(٥) بعدما كان أدياناً.

(١) أنظر حوادث سنة ٤٠٢ هـ. من هذا الكتاب في الجزء المتضمّن لـ (حوادث ووفيات

٤٠١ - ٤٢٠ هـ.) ص ١١ بعنوان «محضر الطعن في صحّة نسب الخلفاء بمصر».

(٢) أنظر: سنا البرق الشامي ١١٢/١، والروضتين ج ١ ق ٤٩٤/٢، ٤٩٥ وقد تقدّم مثل هذا في الحوادث لسنة ٤٥٦٧ هـ.

(٣) كلمة «شرقاً» ليست في الروضتين ج ١ ق ٤٩٦/٢.

(٤) في الروضتين: «وصارت البلاد بل الدنيا».

(٥) في الأصل: «واحد».

والخلافة إذا ذُكر بها أهلُ الخلاف لم يَخْرُوا عليها [إلا] ^(١) صُماً وُعْمِيَانَا. والبدعة خاشعة، والجمعة جامعة، والمذلة في شيع الضلال شائعة. ذلك أنهم اتخذوا عباد الله من دون أولياء، وسمّوا أعداء الله أصفياء. وتقطّعوا في أمرهم شيعاً، وفرّقوا أمر الأمة وكان مجتمعاً. وكذبوا بالنار، فعجّلَتْ لهم نار الحُتوف، ونثرت أقلامُ الطُّباء حروف رؤوسهم نثر الأقلام للحروف. ومزّقوا كل ممزّق، وأخذ منهم كل مخنق. وقُطِع دابرهم، ووعظ آتيهم ^(٢) غابرهم. ورغمت أنوفهم ومنابرهم، وحقّت عليهم الكلمة تشريداً وقتلاً، وتمّت كلمة ^(٣) ربّك صدقاً وعدلاً، وليس السيف عمّن سواهم من الفرنج ^(٤) بصائم، ولا الليل عن السير إليهم بنائم. ولا خفاء عن المجلس الصّاحبيّ أنّ من شدّ عقد خلافة، وحلّ عقد خلاف، وقام بدولة وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف والأسلاف، فإنّه يفتقر ^(٥) إلى أن يُشكر ما نصح، ويُقلّد ما فتح، ويبلغ ما اقترح، ويقام ^(٦) حقّه ولا يطرح، ويقرب مكانه وإن نزح، وتأتيه التّشريفات الشريفة.

إلى أن قال: «وقد أنهض لإيصال مُلطفاته، وتُنَجِّز ^(٧) تشريفاته، خطيب الخطباء بمصر، وهو الذي اختاره لصعود المنبر ^(٨)، وقام بالأمر قيام من برّ، واستفتح بلبس ^(٩) السّواد الأعظم، الذي جمع الله عليه السّواد الأعظم» ^(١٠).

(١) إضافة إلى الأصل.

(٢) في الروضتين ج ١ ق ٤٩٧/٢ «آيهم».

(٣) في الروضتين «كلمات»، والمثبت يتفق مع الآية الكريمة رقم ١١٥ من سورة الأنعام.

(٤) في الروضتين: «من كفار الفرنج».

(٥) في الروضتين: «مفتقر».

(٦) في الروضتين «يقدم».

(٧) في الروضتين: «تنجيز».

(٨) في الروضتين: «لصود درجة المنبر».

(٩) في الروضتين: «بلباس».

(١٠) أنظر: الروضتين ج ١ ق ٤٩٦/٢، ٤٩٧.

وقال ابن أبي طيء^(١): لَمَّا فرغ السُّلطان من أَمْرِ الخطبة أَمَرَ بالقبض على القصور بما فيها، فلم يوجد فيها من المال كبيرٌ أَمْرٍ، لأنَّ شاورَ كان قد ضيَّعه في إعطائه الفَرَنج، بل وجد فيها ذخائرٌ جليلة.

ومن عجيب ما وجد فيه قضيب زُمُرُودٌ شَبْرٌ وشيءٌ في غِلظ الإبهام، فأخذه السُّلطان، وأحضر صائغاً ليقطعه، فأبى الصائغ وأستعفى، فرماه السُّلطان، فانقطع ثلاث قِطَع، وفرَّقه على نسائه. ووُجِدَ طبلُ القَوْلنج^(٢) الَّذي صُنِعَ للظَّافر، وكان مَنْ ضَرَبَهُ خرج منه الرِّيح واستراح من القَوْلنج، فوقع إلى بعض الأكراد، فلم يدرِ ما هو، فكسره، لأنَّه ضرب به فَحَبَقَ^(٣). ووُجِدَ في الذَّخائر إبريقٌ عظيم من الحجر المائع، فكان من جملة ما أُرسل من الثَّخَف إلى بغداد.

ثمَّ وصل موفق الدين بن القَيْسَراني، واجتمع من مصر بصلاح الدين، وأبلغه رسالة نور الدين، وطالَبَه بحِساب جميع ما حصَّله، فصنَّعَ ذلك عليه، وهَمَّ بشقِّ العصا، ثمَّ سكن، وأمر الثَّوَّاب بعمل الحساب، وعرضه على ابن القَيْسَراني، وأراه جرائد الأجناد بأخبارهم، وقد ذُكِرَ في الحوادث جميع ذلك^(٤).

وكان عُمارة اليميني الشَّاعر من العبَّيديِّين ممَّن يتولَّاهم، فرثى الباعض بهذه:

رَمَيْتَ يا دَهْرُ كَفَّ المجد بالسَّلَلِ وَجِدَهُ بعد حُسْنِ الحَلَى بالعَطَلِ^(٥)
سَعَيْتَ في منهج الرَّاى العُثورَ فَإِنَّ قَدَرْتَ من عِثراتِ الدَّهرِ فاستَقِلِ
خَدَعْتَ ما زَنْكَ الأعلَى فَأَنْفُكَ لا يَنْفُكَ ما بَيْنَ أَمْرِ الشَّيْنِ وَالْحَجَلِ

(١) قوله في الروضتين ج ١ ق ٥٠٦/٢.

(٢) القَوْلنج: مرضٌ معوي يعسرُ معه خروج الثقل والريح. (القاموس المحيط).

(٣) الحَبَقَ والحَباق: الضراط، والفعل: حَبَقَ يَحَبِقُ حَبَقاً وحَباقاً. (القاموس المحيط).

(٤) أنظر حوادث سنة ٥٦٧ هـ. من هذا الكتاب.

(٥) البيت في خريدة القصر، والأبيات ليست في كتابه «النكت العصرية».

لَهْفِي وَلَهْفَ بَنِي الْأَمَالِ قَاطِبَةً
 قَوْمٌ عَرَفْتُ بِهِمْ نَسَبَ الْأُلُوفِ وَمَنْ
 يَا عَاذِلِي فِي هَوَى ابْنِ^(١) فَاطِمَةَ
 بِاللَّهِ دُرُّ سَاحَةِ الْقَصْرَيْنِ وَأَبْكَ مَعِي
 مَاذَا تَرَى كَانَتْ الْإِفْرَنْجُ فَاعِلَةً
 أَسَلْتُ مَنْ أَسْفَى دَمْعِي غَدَاةَ خَلْتُ
 وَاللَّهِ لَا فَازَ يَوْمَ الْحَشْرِ مُبْغِضُكُمْ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ.

قيل: كان موت العاضد بذرب مُفْرِطٍ أَثْلَفَهُ.
 وقيل: مات غمًّا لَمَّا سَمِعَ بَقْطَعِ خَطْبَتِهِ؟
 وقيل: بل كان له خَاتَمٌ مَسْمُومٌ فَأَمْتَصَّهُ، فَمَاتَ لَمَّا سَمِعَ بَزْوَالَ دَوْلَتِهِ،
 وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ وَأَشْبَهُ.

٢٥٢ - عبد الله بن أحمد بن الحسين^(٢).
 الرئيس أبو محمد الحِمَيْرِي^(٣) الأَطْرَابُلسِيّ، الكاتب، ويُعرف بابن
 النِّقَّار.

وُلِدَ بِطَرَابُلُسَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، وَقَرَأَ بِهَا الْأَدَبَ، فَلَمَّا أَخَذَتْهَا الْفِرَنْجُ

- (١) في الأصل: «هو ابنا».
- (٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٠٣/١٩، وانظر: ٣٣٣/٣٩، وتاريخ دمشق (تحقيق د. صلاح الدين المنجد ج ٢ ق ١/١٧٧) (دمشق ١٩٥٤)، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٥٧/١ و ٢٧٩/٧، ومعجم السفر للسلفي (مصور بدار الكتب المصرية) ١٣٨/١، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣١٤/١ و ١١١/٢ - ١١٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٤٨ رقم ٣٥٢، وإنباه الرواة للخطي ٣٥/١، وبغية الطلب (المخطوط) ٧٥/٢، ومراة الزمان ٢٨٩/٨، والروض المعطار ٢٤١، ٢٤٢، والوافي بالوفيات ٤٩/١٧، ٥٠ رقم ٤٤، والنجوم الزاهرة ٦٥/٦، ٦٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٢٥٩ - ٢٦٢، ودار العلم بطرابلس ٤٦ (تأليفنا)، ولبنان في العصر الفاطمي - سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي - (تأليفنا) ق ٢ (طبعة دار الإيمان بطرابلس)، ومعجم الشعراء والأدباء (مخطوط) من جمعنا.
- (٣) في مراة الزمان: «الحميدي»، وهو تصحيف.

تحوّل إلى دمشق. وكان شاعراً فاضلاً، كتب لملوك دمشق، ثم كتب لنور الدين رحمه الله. وعُمر دهرًا؛ وله قصيدة مشهورة يقول فيها:

مَنْ مُنْصَفِي مِّنْ ظَالِمٍ مُتَعَتِّبٍ ^(١) يزداد ظُلماً كُلَّ مَا حَكَمْتُهُ
مَلَكْتُهُ رُوحِي لِيَحْفَظَ مَلَكُهُ فَأُضَاعِنِي وَأُضَاعَ مَا مَلَكْتُهُ
أَحْبَابُنَا أَنْفَقْتُ عُمْرِي عِنْدَكُمْ فَمَتَى أُعَوِّضُ بَعْضَ مَا أَنْفَقْتُهُ؟
فَلِمَنْ أَلُومُ عَلَى الْهَوَى وَأَنَا الَّذِي قُدْتُ الْفَوَادَ إِلَى الْغَرَامِ وَسُقْتُه ^(٢)

(١) في مرآة الزمان: «متعّتا».

(٢) أنظر أبياتاً أخرى منها في: مرآة الزمان ٢٨٩/٨، وهي في: الوافي بالوفيات ٤٩/١٧، ٥٠، والنجوم الزاهرة ٦/٦٥.

والنقى به الحافظ السلفي وقال إنه أنشده من شعر أبيه «أحمد بن الحسين»:

قد زارني طيف من أهوى على حَذَرٍ من الوُثْمَةِ وداعي الصبح قد هتفا..
ثم قال: أبو محمد هذا من أعيان أهل الشام وأدبائهم، وذكر لي أنه وُلد بطرابلس وبها تأدب على أبيه وغيره، وقد علقت عنه من شعر أبيه مقطعات، وكذلك من شعره هو. وقد كاتبته نظماً وكاتبني، وأصلهم من الكوفة. (معجم السفر ١/١٣٨).

وقال العماد الكاتب: أدركت حياته بدمشق، وكان شيخاً قد أناف على التسعين، وقيل على المائة، وكان مليح الخط حُلوه، فصيح الكلام صفوه.

وقبل قوله القاضي أبو سعد الهروي وعذله، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء في الديوان بعد الشاعر ابن الخياط. وكان جيّد الإنشاء، له يد في النظم والنثر، وقد تولى كتابة الإنشاء لملوك دمشق إلى أن تملكها نور الدين محمود بن زنكي، رحمه الله. وكتب له أيضاً مَدة يسيرة، وله نظمٌ، مقبول وشعر معسول. (خريدة القصر ١/٣١٤).

ذكر ابن عساكر له قصيدتين، الأولى في تشوّقه إلى دمشق، ومطلعها:

سقى الله ما تحوي دمشقُ وحيّاها فما أطيبَ اللَّذَاتِ فيها وأهنّاها
والثانية في الوجدانيات، ومطلعها:

بادِرْ إلى اللَّذَاتِ في أزمانها واركضْ خيولَ اللّهُو في ميدانها

(تاريخ دمشق ١٩/٦٠٣، و٢ ق ١/١٧٧، وتهذيبه ١/٢٥٧، الروض المعطار ٢٤١، ٢٤٢).

ويقول خادِم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

اختلف في وفاته، فقبل في هذه السنة ٥٦٧ وقيل في السنة التالية ٥٦٨ وقيل بعدها سنة ٥٦٩ هـ. وهذا الأخير يتفق مع القول بأنه قد أناف على التسعين. وقيل أناف على المائة.

(الخريدة ١/٣١٤) ووقع في (تاريخ دمشق) أنه بلغ سبعين سنة!

- ٢٥٣ - عبد الكريم بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد^(١).
 النيسابوري، ثم البغدادي، الصوفي.
 سمع من: ابن الحُصَيْن، وزاهر الشَّحَامِي.
 كتب عنه: عمر بن عليّ القُرَشِي، وغيره.
- ٢٥٤ - عبد الملك بن إلْكِيَا الهَرَّاسِيّ أبي الحسن عليّ بن محمد^(٢).
 الطَّبْرِيّ، ثمّ البغداديّ.
 سمع من: ابن بيان الرِّزَّاز.
 روى عنه: ابن الأخضر.
 وثُوِّقِي في ربيع الآخر.
- ٢٥٥ - عبد [الملك]^(٣) بن محمد بن باتانة.
 أبو الحسن المغربي، المجوّد.
 ما ذكر ابن النّجَّار على من تلا.
 سمع: أبا العزّ بن المختار.
 ومات في ربيع الأوّل^(٤).

-
- (١) أنظر عن (عبد الكريم بن إسماعيل) في: تلخيص معجم الألقاب ج ٤ ق ٣/٢٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٦٨/٣ رقم ٨٦٨.
- (٢) أنظر عن (عبد الملك بن إلْكِيَا الهَرَّاسِيّ) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١٢٠ - ١٢٢ رقم ٤١ وفيه «عبد الملك بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو المعالي. مدرّس المدرسة النظامية، ولد ببغداد ونشأ بها. . . وحَدَّث باليسير. . . ولم يكن له اشتغال بالعلم، ولا سلك طريقة والده، بل خالط أصحاب الديوان وخدم في أشغالهم، وعلت مرتبته، فرُتّب حاجباً بالبَاب النوبي، وناظراً في المظالم في سنة خمسين وخمسمائة، فأقام نحواً من أربعين يوماً ثم عُزِل.
- وانظر عنه حكاية حُبس من أجلها.
- (٣) في الأصل بياض، والمثبت عن:
- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣١٩، ١٤٠ رقم ٥٧.
- (٤) وقال ابن النجار: قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن علي بن عمر الليثي المقرئ بخطه قال: أبو الحسن عبد الملك بن محمد بن يوسف المقرئ سمعت منه عن عمر بن ظفر وكان من المتقنين والحفاظ المجوّدين والأئمة المحقّقين، يعطي الحروف حقوقها في =

٢٥٦ - عثمان بن يوسف بن أيوب^(١).

أبو عمرو الكاشغري، الحُجَنْدِي، ويعرف أبوه بابن زُرَيْق^(٢).
من أهل كاشغَر، سكن بغداد. وكان يوسف يخدم في إصطبل المستظهر
بالله، فولد له عثمان، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وسمع الحديث.
وسمِع أولاده عليّاً، وأبا بكر، وإبراهيم من: أبي الفتح بن البطي، وأبي
بكر بن التُّقُور، وأبي المعالي بن حنيفة، وأمثالهم.

وحصل الأصول، واستنسخ، ونُقِّد من الديوان العزيز في مهمٍّ إلى
الملك نور الدين، فسمع منه الشيخ أبو عمرو، وأخوه الشيخ الموفق،
والحافظ عبد الغني في سنة خمس وستين.

قال ابنه إبراهيم: توفّي في حدود سنة سبع وستين.

٢٥٧ - عرقلة^(٣).

الشاعر المشهور.

هو أبو النَّدَى حَسَّان بن ثُمَيْر الكَلْبِي، الدَّمَشْقِي، شاعر مُجِيد، ونديم
خليع، وأعمور مطبوع، وهو القائل في دمشق.

فأما دمشقُ فجنّاتٌ مزخرفَةٌ للطّالِبِينَ بها الولدان والحوُرُ
ما صاح فيها على أوتاره قمرٌ إلّا وغنّاه قمرِي وشُخْرورُ
يا حبّذا دروع الماء تنسجُها أناملُ الرّيح لولا أنّها زورُ^(٤)

وله وقد ولي صلاح الدين يوسف بن أيوب شحنة دمشق لنور الدين

= تلاوته وحسن طريقته، قرأت عليه القرآن.

(١) أنظر عن (عثمان بن يوسف) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٤٧٢.

(٢) في الأصل: «بأرتق».

(٣) أنظر عن (عرقلة) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/١٧٨ - ٢٢٩، والروضتين ج ١

ق ٣٩٩/٢، ٤٤٨ - ٤٥٠، ومراة الزمان ٨/٢٨٦ - ٢٨٨، والمختصر في أخبار البشر

٤٦/٣، والدرّ المطلوب ٤٩.

(٤) الأبيات في: مراة الزمان ٨/٢٨٨.

في سنة ٥٦٠ :

رؤَيْدَكُم يَا لَصُوصَ الشَّامِ فإِنِّي لَكُمْ ناصِحٌ في المقالِ
أَتَاكُمْ سَمِيُّ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ يوسف ربَّ الْحِجَى وَالْجَمَالِ
فذلك يقطعُ أيدي النِّسَا وهذا يُقطعُ أيدي الرجالِ^(١)

وكان صلاح الدين وَعَدَهُ أَنْ أَخْذَ مِصْرَ أَنْ يُعْطِيَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَلَمَّا مَلَكَهَا
قال فيه :

قُلْ لَصَلَّاحِ الدِّينِ مُعِينِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَيْنَ الأَلْفَ دِينَار؟
أَخْشَى مِنَ الأَسْرِ إِنْ حَاوَلْتُ أَرْضَكُمُ وما تَقَى جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ بِالنَّارِ
فَجُذِّبَهَا عَاضِدِيَّاتِ مَوْفِرَةٍ من بَعْدَ مَا خَلَفَ الطَّاعِي أَخُو الْغَارِ^(٢)
حَمْرًا كَأَسْيَافِكُمْ غُبْرًا^(٣) كَخَيْلِكُمْ عُتْقًا ثِقَالًا كَأَعْدَائِي وَأَطْمَارِي^(٤)
فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَخَذَ لَهُ مِنْ إِخْوَتِهِ مِثْلَهَا، فَجَاءَهُ الْمَوْتُ وَلَمْ يَنْتَفِعْ
بِفَجَاءَةِ الْغِنَى .

ومن شعره :

عِنْدِي لَكُمْ مِنَ الْأَشْوَاقِ وَالْبَرَحَا مَا صَيَّرَ الْجِسْمَ مِنْ بَعْدِ الضَّنَا شَبَّاحَا
أَحِبَابِنَا لَا تَنْظُنُونِي سَلَوْتُكُمْ الْحَالُ مَا حَالُ وَالتَّبْرِيحُ مَا بَرَحَا
لَوْ كَانَ يَسْبَحُ صَبٌّ فِي مَدَامِعِهِ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فِي دَمْعِهِ سَبَّاحَا
أَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يَقْتُلْنِي مَا تَبَّتْ عَنْكُمْ وَلَكِنْ فَاتَ مَا رِيحَا^(٥)
وله :

تَرَى عِنْدَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ لَا عِدْمَتَهُ مِنْ الشَّوْقِ مَا عِنْدِي وَمَا أَنَا صَانِعُ

(١) الأبيات في : مرآة الزمان ٢٨٨/٨ .

(٢) في مرآة الزمان : «العار» .

(٣) في المرأة : «غراً» .

(٤) المرأة ٢٨٦/٨ ، ٢٨٧ .

(٥) في مرآة الزمان ٢٨٧/٨ : «ما حلت منكم ولكن فات ما ذبحا» .

جنبي^(١) إذا حدثت عن ذاك أعين وكلّي إذا تُوجيت عنه مسامع^(٢)
ولعرقلة ديوان مشهور.

تُوفّي بدمشق في حدود سنة سبْع هذه.

٢٥٨ - عليّ بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن
يعيش^(٣).

أبو الحسن القرشيّ، الزُّهريّ، العوفيّ، الباجيّ، قاضي إشبيلية.
سمع: أبا القاسم الهوزنيّ، وشُرَيْح بن محمد، وأبا بكر بن العربيّ.
وناظر في «المدونة» عند أبي مروان الباجيّ.
وأخذ العربية عن: أبي الحسن بن الأخضر.
وسمع بقرْطبة من: أبي محمد بن عتّاب، وابن بَقِيّ، وأبي الوليد بن
طريف.

قال الأتّار^(٤): وكان فقيهاً، مشاوراً، محدّثاً، متقدّماً بنفسه وبشرفه.
وله تصنيف في مناسك الحجّ.

حدّث عنه: أبو بكر بن خَيْر، وأبو عمر بن عبّاد، وأبو بكر بن أبي
زمنين، وأبو الخطاب بن واجب.

وآخر من حدّث عنه أبا القاسم عبد الرحمن ابنه.
تُوفّي في ربيع وله سبْع وسبعون سنة. وكانت له جنازة مشهودة.

٢٥٩ - عليّ بن صالح بن أبي الليث^(٥).

(١) في مرآة الزمان: «جميعي».

(٢) مرآة الزمان ٢٨٧/٨.

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن عبد الرحمن) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٠، وتكملة
الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٦١، والذيل والتكملة ٥ ق ١٦٢/١ - ١٦٤ رقم ٣٢٣، ونيل
الابتهاج ١٩٩ للتنبكتي، ومعجم المؤلفين ١٩/٧.

(٤) في تكملة الصلة.

(٥) أنظر عن (علي بن صالح) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩٦، وتكملة الصلة لابن الأبار،
رقم ١٨٦٠، والديباج المذهب ٢١٢، والذيل والتكملة ٥ ق ٢١٨/١، ٢١٩ رقم ٤٤٧، =

أبو الحسن بن عزّ النَّاسِ العَبْدَرِيّ، الدَّانِي، الطَّرُوشِيّ.
سمع: أبا محمد بن الصَّيْقَل، وأبا بكر بن العربيّ، وأبا القاسم بن ورد.
قال الأَبَار^(١): وكان فقيهاً متقناً، عالماً بالأصول والفروع، دقيق النظر،
جيد الاستنباط، فصيحاً لَسِناً. وكان رأس الفتوى بدانية. وله مصنّفات^(٢).

أخذ عنه: أبو عمرو بن عيَّاد، وابنه محمد، وأبو محمد بن سُفْيَان،
وأسامة بن سليمان، وأبو القاسم بن سمحون.

وقُتِلَ مظلوماً بدانية سنة ستٍّ وستين.

وقال محمد بن عيَّاد: قُتِلَ لسعايةٍ لِحَقَّتْهُ عند السُّلْطَانِ محمد بن سعد
سنة سبعٍ وستين، ووُلِدَ سنة ثمانٍ وخمسائة بطرُوشة.

٢٦٠ - عليّ بن عبد الله بن خَلَف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد
الملك^(٣).

الإمام أبو الحسن ابن النّعمة الأندلسيّ، المَرِّيّ، نزِيل بَلَنْسِيّة.

= ونيل الابتهاج ١٨٤، والإحاطة لأخبار غرناطة (مخطوطة الإسكوريال) ٣٣٥.
(١) في التكملة.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان عالماً بالفقه حافظاً لمسائله، متقدماً في علم
الأصول، ثاقب الذهن، ذكيّ الفؤاد، بارع الاستنباط، مسدّد النظر، متوقّد الخاطر، فصيح
العبارة، ذا حظ من قرض الشعر، واستخلصه الأمير أبو زكريا بن غانية أيام إمارته ببلنسية
لمشهور معرفته ونباهته، ثم صار صُحْبَتَهُ إلى قرطبة سنة سبع وثلاثين، ولازمه إلى أن
توفي أبو زكريا بغرناطة سنة ثلاث وأربعين، فانتقل إلى شرق الأندلس واستقرّ بدانية. وله
مصنّفات منها: «كتاب العزلة»، ومنها «شرح معاني التّحية».

(٣) أنظر عن (عليّ بن عبد الله بن خلف) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٤، وتكملة الصلة
لابن الأَبَار ٦٦٩ رقم ١٨٦٣، والمعجم، له ٢٩٨، ٢٩٩، ومعجم أصحاب الصدفى
٢٨٦، وبغية الملتبس للضيّ ٤١١، رقم ١٢٢٤، والعبر ١٩٨/٤، وسير أعلام النبلاء
٥٨٤/٢٠، ٥٨٥ رقم ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧١ رقم ١٨٤٠، ومراة
الجنان ٣/٣٨٢، وغاية النهاية ٥٥٣/١، والنجوم الزاهرة ٦/٦٦، وبغية الوعاة ٢/١٧١،
ونيل الابتهاج ١٨٥، وشذرات الذهب ٤/٢٢٣، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، ٢٤،
وطبقات المفسرين للدواودي ١/٤٠٧، ٤٠٨، وإيضاح المكنون ٢/٢٨، وهدية العارفين
١/٧٠٠، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/٩١، ومعجم المؤلفين ٧/١٣٤، ١٣٥، ومعجم
طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٥٧ رقم ٣٥٥.

أخذ في صِغَرِهِ عن أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَفِيعٍ .
وسمع من : عَبَادِ بْنِ سَرْحَانَ .
وانتقل به أبوه إلى بَلَنْسِيَّةِ سنة ست وخمسمائة فقرأ بها القرآن على
موسى بن خَمِيسِ الضَّرِيرِ ، وأبي عبد الله بن باسة .
وأخذ العربية عن أبي محمد البَطْلَيْوْسِيِّ وأختص به .
وروى عن : أبي بحر بن العاص ، وخُلَيْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وأبي عبد الله بن
أبي الخير .
ورحل إلى قُرْطُبَةِ سنة ثلاث عشرة فتنقه بأبي الوليد بن رُشد ، وأبي
عبد الله بن الحاج .
وسمع من : أبي محمد بن عتّاب ، وأبي القاسم بن بَقِيٍّ ، وأبي
الحسن بن مغيث ، وجماعة .
وسمع أيضاً من : أبي عليّ بن سُكَّرَةَ .
وأجاز له جماعة ؛ وتصدّر ببلَنْسِيَّةِ لإقراء القرآن ، والفقه ، والنحو ،
والرواية ، ونشر العلوم .
قال الأَبَار^(١) : وكان عالماً متقناً ، حافظاً للفقه والتفاسير ومعاني الآثار ،
مقدّماً في علم اللسان ، فصيحاً ، مُقَوِّهاً ، ورِعاً ، فاضلاً ، معظماً عند الخاصة
والعامة ، دمث الأخلاق ، لَيِّن الجانب . ولي خطة الشورى وخطابة بَلَنْسِيَّةِ
دَهْرًا ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى . وصنّف كتاب «ريّ الظمآن في
تفسير القرآن» ، وهو كبير^(٢) . وصنّف كتاب «الإمعان في شرح مصنّف النَّسَائِيِّ

(١) في تكملة الصلة .

(٢) حكى عنه أبو الحسن بن لبّ أنه كان في حين اشتغاله بجمعه بيت في بيت كتبه ويظنيء
المصباح ، فكلما تذكر شيئاً قام وأوقده ونظر ثم يعود ويظفئه ، فكان هذا دأبه كأنه يلتمس
بذلك خلوّ خاطر في الظلمة .

وقال ابن عبد الملك المراكشي : قد وقفت على بعض هذا الكتاب ، وكان كاملاً عند بعض
الطلبة بذُرْعَةٍ في سبعة وخمسين مجلداً متوسطة بعضها ، وفي أولها ، أكثرها بخط تلميذه =

أبي عبد الرحمن^(١) بلغ في الغاية في الاحتفال والإكثار، وانتفع به الناس، وكثر الراحلون إليه.

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وهو خاتمة العلماء يشرف الأندلس.

تُوَفِّي في رمضان إلى رحمة^(٢) الله تعالى، وهو في عَشْرِ الثمانين. قرأ عليه بالروايات: أبو علي الحسن بن محمد بن فاتح^(٣).

٢٦١ - علي بن عمران بن معروف^(٤).

أبو الحسن البكري الإصبهاني.

كان سالار الحاج، حجّ مرّات.

روى عن: أبي مطيع، وأبي الفتح الحدّاد.

وعنه: أبو المحاسن القرشي، وابنه أبو بكر عبدالله.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة.

الأخصّ به أبي جعفر بن عون الله، وأكثرها، ومنه آخرها بخط أبي عبدالله محمد بن أبي الحسن محمد بن عبد العزيز بن واجب، وتاريخ فراغه من نسخه من سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة.

(١) قال المراكشي: وما أرى أن أحداً تقدّمه في شرح كتاب حديثي إلى مثله توسعاً في فنون العلم وإكثاراً من فوائده، وقد وقفت على أسفار منه مدمجة بخطه أكثرها ضخمة، وكان تجزئة ثلاثة عشر.

(٢) في الأصل: «رحمت».

(٣) ووصفه أبو بكر يحيى بن محمد الأركشي في مقامته التي سمّاها «قسطاس البيان في مراتب الأعيان» بما نصّه: فقيه عارف، وحامل أدوات ومعارف، وما هو إلا زبدة زمان تمخّض العصر عنها، وروضة علوم نضوج القطر منها، تُلتمس أشناتها من عنده وتُقْتبس، ويُفزع إليه في كل ما أشكل لها والتبس، ذهب في اقتنائها أهدي مذهب، وامتنى إلى حاملها صهوة الهجير الملهب، حتى انتهجت له شعابها، وانقادت إلى فهمه صعابها، وما زال متبّعاً مساقط أثرها، حتى روي من سلسيلها وكوثرها، فشيد ما عني به تشييداً، وجودة إقناناً وتقيداً، فطالو العلم والأدب، يَسْلون إليه من كل حذب، فيقتبسون عيونه من عنده، ويقتدحون فيه واري زنده، والله تعالى يُبقيه معتنياً بالعلم وأهله، متلقياً لهم برُحبه وسهله، ولا زال موصوفاً بالنبالة والذكاء، كما لم يزل مجبولاً على الجلالة والزكاء، ولا يرح الدهر بإقباله خاطباً، والسعد في حباله حاطباً. (الذيل والتكملة).

(٤) أنظر عن (علي بن عمران) في: المختصر المحتاج إليه ١٣٢/٣ رقم ١٠٢٤.

ومات في ذي الحجة .

٢٦٢ - عليّ بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن فيد^(١) .

أبو الحسن الفارسي الأصل القرطبي .

روى عن: أبي محمد بن عتاب، وأبي الوليد بن طريف، وأبي بحر

الأسدي .

وحجّ سنة ثلاثين، فسمع: أبا بكر بن عشير الشرواني، وأبا عليّ بن

العرجاء، وأبا المظفر الشيباني .

قال الأتار^(٢): ولقي أيضاً: أبا سعيد حيدر بن يحيى، وسلطان بن

إبراهيم المقدسي؛ وأكثر عن السلفي^(٣) . وأنصرف إلى قرطبة بفوائد جمّة،

فسمعوا منه .

وكان من أهل العناية الكاملة بالرواية، ثبّناً، عارفاً، موصوفاً بالذكاء

والحفظ، متواضعاً. خرج من قرطبة في الفتنة بعد الأربعين وخمسمائة، فنزل

كورة أّش، من أعمال مُرسية، فولّي خطابتها مدّة. وكان النَّاس يقصدونه .

حدّث عنه ابن بشكّوال^(٤)؛ وأعجب من هذا أنّ رزين بن معاوية

العبدريّ حدّث عنه بسيرة ابن إسحاق، بروايته عن السلفي .

وحدّث عنه من شيوخنا: أبو الخطّاب بن واجب، وأبو عبدالله

التّجبيّ .

استشهد في خروجه من أّش مع عامّة أهلها لما خافوا من الأمير

سعد بن محمد، وكانوا قد خلعوا دعوته .

(١) أنظر عن (علي بن أبي عبدالله) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٢، وتكملة الصلة لابن

الأتار، رقم ١٨٦٤، وبغية الملتبس للضيّ، رقم ١٢٠٢، والذيل والتكملة ٥ ق ٢٧٨/١، ٢٧٩ رقم ٥٥٧ .

(٢) في تكملة الصلة .

(٣) وكان السلفي يقول: كتب عني ألف ورقة .

(٤) وكان سمعه في سنة ٥٣٤ هـ .

قُتِلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ ^(١).

٢٦٣ - عَلِيّ بن محمد بن خُلَيْد ^(٢).

أبو الحسن بن الإشبيلي.

سكن المَرِيَّةَ، وأخذ عن: أبي القاسم بن ورد؛ ولازمه.

وبرع في علم الأصول والكلام. وكان خطيباً مفوّهًا، وافر الحُرمة.

أخذ عنه: أبو القاسم بن الملجوم، وأبو عمرو بن عبدالله.

تُوفِيَ بمَرَآكُش ^(٣).

- حرف القاف -

٢٦٤ - القاسم بن الفضل بن عبدالواحد بن الفضل ^(٤).

أبو المطهر بن أبي طاهر الإصبهاني، الصَّيْدَلَانِي.

سمع من: رزق الله التَّمِيمِي، ومَكِّي بن منصور الكَرْجِي، وغيرهم.

حدَّث عنه بِمُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ: أحمد بن محمد الجَنْزِي ^(٥)، ثم الإصبهاني،

وروى عنه: أبو نزار ربيعة بن الحسن اليماني، ومحمد بن مسعود بن أبي الفتح

(١) وكان مولده بقرطبة قبل ٤٩٠ هـ.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن خليل) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠١، وتكملة الصلة لابن

الآبار، رقم ١٨٦٢، والذيل والتكملة ٣٠٤/٥ رقم ٥٨٩.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان حافظاً للفقهِ نافذاً في أصوله، متحقّقاً بعلم الكلام،

خطيباً بليغاً، وله مصنّف سمّاه «المعراج» قدّم به على عبد المؤمن بن علي وهو محاصر أغमत وريكة في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، فحظي عنده وأكرم وفادته ورفاه إلى ربّ علية نال بسببها دنيا عريضة وجاهاً مديداً.

(٤) أنظر عن (القاسم بن الفضل) في: التقييد لابن نقطة ٤٣١ رقم ٥٧٧، وتاريخ إربل لابن

المستوفي ٢١٤/١، والعبر ١٩٩/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٤١، وفيه «عبد الأحد»، وسير أعلام النبلاء ٥٢٨/٢٠، ٥٢٩ رقم

٣٣٨، والنجوم الزاهرة ٦٦/٦، وشذرات الذهب ٢٢٣/٤.

(٥) الجَنْزِي: بجيم مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها زاي. نسبة إلى ثغر جَنْزَة، وهي كنجة من بلاد

أركان. (توضيح المشتبه ٤٨١/٢، تبصير المتنبه ٣٦٢/١).

المَدِينِي، والحافظ عبد القادر الرُّهَاقِي، ومحمد بن أبي سعيد بن طاهر الفقيه، ومعاوية بن الفضل، وجماعة.

وروى عنه: بالإجازة: مَوْفَّق الدِّين بن قُدَّامة، وكريمة القُرَشِيَّة؛ وكان من آخر مَنْ روى عن رزق الله أو آخرهم.

توفي في نصف جُمادى الأولى عن نَيْفٍ وتسعين سنة.
ورَّخه ابن نُقْطَة^(١).

وروى عنه أبو سعد السَّمْعَانِي وقال: كان متميِّزاً، حريصاً على طلب الحديث، مليح الخط، سمع وأكثر وبالغ.

روى عن: سليمان الحافظ، وجدّه لأمّه أبا منصور محمد بن عليّ بن عبد الرزّاق، وطائفة.

- حرف الميم -

٢٦٥ - محمد بن أحمد بن الرُّبَيْر.

أبو عبدالله القَيْسِي الشَّاطِبِي، عُرف بالإغريثي، نسبة إلى بعض أعمال شاطبة.

ولي خطابة شاطبة، وكان موصوفاً بالرُّهْد والخُشُوع وإلا...^(٢)، والبكاء؛ مشاراً إليه بإجابة الدعوة.

٢٦٦ - محمد بن أسعد بن محمد بن نصر^(٣).

(١) في التقيد ٤٣١.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (محمد بن أسعد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ١/١٧٦، والمبر ٤/١٩٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٤ رقم ٥٢٨٧، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٠ رقم ٢١٧ ب، ومرة الجنان ٣/٣٨٢، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٣ رقم ٥٨١، والجواهر المضية ٢/٣٢، وتوضيح المشبه ٣/٢٨٧، ولسان الميزان ٥/٧٣، ٧٤ رقم ٢٤٥، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٩، ٤٠، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٩، والنجوم الزاهرة ٦/٦٦، والدارس للنعماني ١/٥٣٨، ٥٣٩، وكشف الظنون ٤٣٧، ١٠٦٧، ١٦٣٢، ١٧٨٨، وشذرات الذهب ٤/٢١٨ (في وفيات ٥٦٦ هـ)، ومعجم المؤلفين ٩/٥٠، ٥١، وقد ذكر في سير =

الفييه أبو المظفر بن عبد الحليم^(١) البغدادي، العراقي، الحنفي،
الواعظ، نزيل دمشق، وكان يعظ بها.

ثم درّس بالطرخانية وبالصادرية، وبنى له الأمير معين الدين أنز
مدرسة.

وظهر له القبول في الوعظ.

وسمع: أبا علي بن نبهان، وأبا غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز،
ونور الهدى الزّينبي، وغيرهم.

روى عنه: أبو المواهب بن صصرى، وأخوه شمس الدين أبو القاسم،
والقاضي أبو نصر بن الشّيرازي، وغيرهم.

قال الحافظ ابن عساكر في ترجمته، وذكر أنّه سمع «المقامات» من
الحريري، وألّف تفسيراً، وشرح «المقامات»: وأنشدني بماردين أبياتاً، لقيته
بها.

قلت: أنبا بالمقامات الكاتبة أمة العزيز بنت يوسف بن غنّيمة بمنزلها،
أنا أبو نصر بن الشّيرازي، أنا أبو المظفر الحنفي، أنا الحريري المصنّف^(٢).

= أعلام النبلاء ٥٢٩/٢٠ دون ترجمة.

(١) في جميع المصادر السابقة: «بن الحكيم» بالكاف، وهو خطأ، أما في لسان الميزان ٧٤/٥
«ابن الحكم»، والمثبت يتفق مع: اللباب ٣٨٣/١ (الحليمي)، والإستدراك لابن نقطة،
باب: حكيم وحليم، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٨٧/٣، وتبصير المنتبه لابن
حجر ٤٤٨/١، وانظر حاشية المعلمي على (الإكمال ٤٩٣/٢ و٨١/٣) و(الأنساب
١٩٩/٤).

(٢) ومن شعره:

بحبكم بين الأنعام بلاغ	الأهل أصبُّ بالديار مُتيم
وليس له عَمَّا عَراه فراغ	له شغلٌ بالحبِّ عن كلِّ شاغل
فليس لكأس الصبر فيه مساغ	تجرّع يومَ البين كأسَ فرقكم
	ومنه أيضاً:

فلاً ويرفع قدر نملّة	الدهرُ يوضع عامداً
م وقام للثّوم نم له	فلإذا تنبّه لئلا

=

تُوْفِي عن نَيْفٍ وثمانين سنة بدمشق.
وقد كتب عنه أبو سعد بن السَّمْعَانِي^(١)، رحمه الله تعالى.

٢٦٧ - محمد بن سعد بن مَرْدَنِيش^(٢).

الأمير أبو عبدالله، صاحب الشَّجَاعَةِ والإِقْدَامِ بِمُرْسِيَةِ ونواحيها.

وُلِدَ سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وتنقَّلت به الأحوال، وتملَّك مُرْسِيَةَ وَبَلَنْسِيَةَ، واستعان بِالْفَرَنْجِ على حرب الموحِّدين، واستفحل شأنه بعد موت عبدالمؤمن، فسار إليه أبو يعقوب بن عبدالمؤمن، وعبر إلى الأندلس في مائة ألف، ودخل إشبيلية، وجاء إليه أخوه عمر، وكان نائبه على الأندلس، فاستشعر ابن مردنیش العَجَزَ، والقَهَرَ، ومرضَ مَرَضاً شديداً، وأحتضر، فأمر بنيه أن يبادروا إلى أبي يعقوب، ويسلموا إليه البلاد التي بيده.

ومات هو في التَّاسِعِ والعشرين من رجب، فقيل إِنَّ أُمَّه سَقَتَهُ السُّمَّ لَأَنَّهُ

(الوافي بالوفيات ٢/٢٠٣).

(١) وهو سأله أبا الفضل بن ناصر عنه فقال: كَذَابٌ، ما سمع شيئاً ببغداد، ولا رأيته مع أصحاب الحديث، ولا في مجالس الشيوخ، وهو قاصٌّ، يتسوق بهذا عند العوام.
وقال أبو الفتح عمر بن الحاجب في «معجمه»: يَكْنَى أبا المظفر، ويلقَّب بالمهذب، الشيعي، الغاسل للروافض، شيخ فصيح العبارة، حسن الإيراد، كثير المحفوظ، حلو الكلام، إلا أنه كان ثقيلًا على الفؤاد، كثير الكلام فيما لا يعنيه، وقال: وكان يحفظ أشعاراً مختلفة أكثرها في مثالب الصحابة، رضوان الله عليهم، والله أعلم.
كذبه ابن ناصر، ومثَّاه غيره.

وقال ابن عساكر: سكن دمشق مدة، ودرَّس بها ووعظ، وذكر أنه سمع «المقامات» من منشئها. سمعت شيئاً من شعره إن صدق فيما قال. وكان خليعاً، قليل المُرُوءَةِ، ساقطاً، كذاباً.

وقال ابن السمعاني: رأيت جزءاً فيه سماعه بخط من أثق به من ابن علي بن نبهان، فلعلَّه سمعه اتفاقاً لا قصدًا. قال: وسمعت منه شيئاً من شعره.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعد) في: الكامل في التاريخ ١١/٣٧٤، والوافي بالوفيات ٣/٨٩ رقم ١٠١١، وزاد المسافر ٣٣، والمعجب ٣٠٥، ٣٠٦ و ٣٦٠-٣٦٣، والمغرب ٢/٢٥٠، ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٠-٢٤٢ رقم ١٥٦، والإحاطة في أخبار غرناطة ٢/١٢١-١٢٧، وأعمال الأعلام ٢٩٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦٦، ونفع الطيب (أنظر فهرس الأعلام).

كان قد أساء إلى أهله وخواصه، فكلمته وأغلظت له، فتهددها حتى خافت منه، فعملت عليه وسقته، وبادر إخوته فسلموا شرق الأندلس إلى أبي يعقوب، وهي مُرسية، وبلنسية، وجيان، فأكرمهم وفرح بمحبتهم، وتزوج بأختهم، وصاروا من حزه.

٢٦٨ - محمد بن عبدالله بن ميمون بن إدريس^(١).

أبو بكر العبدي، القرطبي الأديب.

روى عن: أبي محمد بن عتاب، وأبي الوليد بن رشد، وأبي بحر الأسدي، وابن مغيث، وجماعة.

قال الأبار: كان متقدماً في علم اللسان، متصرفاً في غيره من الفنون، حافظاً، حافلاً، شاعراً، مجوداً. نزل مراكش، وأقرأ بها العربية، والآداب، وشرح «الجمل» للزجاجي.

حدث عنه: يعيش بن العديم.

وتوفي بمراكش عن إقلاع وإنابة.

٢٦٩ - محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف^(٢).

الإمام أبو عبدالله ابن الفرس الأنصاري، الحزرجي، الغرناطي.

سمع أباه أبا القاسم وأخذ عنه القراءات، وتفقه عليه.

وسمع: أبا بكر بن عطية، وأبا الحسن بن الباذش.

ورحل إلى قرطبة فسمع: أبا محمد بن عتاب، وأبا بحر، وابن رشد،

وابن مغيث، وطائفة.

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن ميمون) في: المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية ١٩٨، ١٩٩، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢٢٩، والمغرب في حلى المغرب ١١١، ١١٢، والديباج المذهب لابن فرحون ٣٠٢، وبغية الوعاة للسيوطي ٦٢/١، وكشف الظنون ٢١٣، ٦٠٤، ١٦٨٦، ١٧٨٨، وهدية العارفين ٩٦/٢، ومعجم المؤلفين ٢٥٠/١٠، ٢٥١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحيم) في: تكملة الصلة لابن الأبار، والعبر ١٩٩/٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٤٥ رقم ١٢٦٠، وشذرات الذهب ٢٢٣/٤. وذكر في: سير أعلام النبلاء ٥٢٩/٢٠ دون ترجمة.

وتفقّه ببعضهم؛ وأخذ القراءات بقرطبة. وعدد شيوخه خمسة وثمانون. قال الأبار: كان عالماً، حافلاً، راوية، كثيراً متحققاً بالقراءات والفقه، وله مشاركة في الحديث والأصول مع البصر بالفتوى.

نزل مرسية، وولي خطة الشورى، ثم ولي قضاء بلنسية، ثم استعفى منه، وكان في وقته أحد حفاظ الأندلس في المسائل مع المعرفة بالآداب. وكانت أصوله أعلاماً نفيسة لا نظير لها، جمع منها كثيراً وكتب بخطه أكثرها. قال الثجيني: ذكر لي من فضله ما أزعجني إليه، فلقيت عالماً كبيراً، ووجدت عنده^(١) جماعة وافرة من شرق الأندلس وغربها، يأخذون عنه الفقه، والحديث، والقراءات، إفراداً وجمعاً.

وحكى أنه قرأ عليه بها وبرواية يعقوب، واستظهر عليه «التيسير» و«ملخص القاسي».

وكان يؤم بجامع مرسية لحسن صوته.

قال الأبار: ثنا عنه جماعة من جلة شيوخنا. وتوفي في شوال وله ست وستون سنة.

٢٧٠ - محمد بن علي بن جعفر القيسي القلعي^(٢).

من قلعة حماد بالمغرب.

أبو عبدالله بن الرمامة، نزيل مدينة فاس. تفقه على: أبي الفضل بن التحوي.

ودخل الأندلس فسمع من: أبي محمد بن عتاب، وأبي بحر الأسدي. وولي قضاء فاس فلم يحمده. وكان عاكفاً على تواليف الغزالي لا سيما «السيط».

(١) في الأصل: «عنه».

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبار، وسير أعلام النبلاء ٥٢٩/٢٠ دون ترجمة.

روى عنه: أبو القاسم بن بَقِيٍّ، وجماعة.
 مات في رجب، وله تسعٌ وثمانون سنة، وله تصانيف.
 ٢٧١ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد^(١).
 الفقيه أبو حامد^(٢) الطُّوسِيّ، البرَوِيّ^(٣)، الشَّافِعِيّ.
 سمع: محمد بن إسماعيل الفارسيّ، وعبد الوهَّاب بن شاه الشاذيحي
 وتفقه بأبي سعد محمد بن يحيى.
 وقَدِمَ دمشق سنة خمسٍ وستين، ونزل بدُوَيْرَةَ السَّمِيسَاطِيّ، وكان
 واعظاً، فاضلاً، مناظراً.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الطوسي) في: المنتظم ٢٣٩/١٠ رقم ٣٣٨ (١٨/١٩٨) رقم ٤٢٩٢، والكمال في التاريخ ٣٧٦/١١، ومراة الزمان ١٨٢/٨، ١٨٣، ووفيات الأعيان ٢٢٥/٤، ٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه ١١٦/١، والعبر ٢٠٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٧٧/٢٠ رقم ٣٥٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٨٩/٦ - ٣٩١، ومراة الجنان ٣/٣٨٢، ٣٨٣، والوافي بالوفيات ٢٧٩/١، ٢٨٠، رقم ١٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٦٠ - ٢٦٣، وتاريخ ابن الفرات مجلد ٤ ج ١/٢٠٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥٠ رقم ٣١٦، وشذرات الذهب ٤/٢٢٤، والأعلام ٧/٢٥١.

(٢) في المنتظم: «أبو المظفر».

(٣) البرَوِيّ: بفتح الباء الموحدة والراء وبعدها واو. هكذا ضبطها ابن خلكان وقال: ولا اعلم هذه النسبة إلى أي شيء هي، ولا ذكرها السمعاني، وغالب ظني أنها من نواحي طوس. (وفيات الأعيان ٤/٢٢٦).

وضبطها ابن العماد بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة نسبة إلى بَرُوِيه: جد. (شذرات الذهب ٤/٢٢٤).

وفي (الأنساب ١٧٧/٢): البرَوِيّ: بفتح الباء الموحدة وضم الراء المشددة بعدهما الواو وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى برويه وهو اسم الرجل اشتهر من أولاده جماعة. فلعل صاحب الترجمة منسوب إليه. علماً أنه غير مترجم في الأنساب.

وقد تحرّفت النسبة إلى: «البوري» في: الكامل في التاريخ ٣٧٦/١١، وورد في نسخة خطية أخرى «البروي»، وإلى: «النوي» في: مراة الجنان ٣/٣٨٢، وإلى «الدوي» في: البداية والنهاية ١٢/٢٦٩ وكنيته: «أبو المظفر». وفي مراة الزمان ٨/٢٩٢: «البغوي ويقال: البردي».

تُوفِّي ببغداد في رمضان وله خمسون سنة. كذا ذكره ابن عساكر.
وأما ابن الدَّبَّيْثِيِّ فأطنب في وصفه، وسماه محمد بن محمد بن
محمد بن إسماعيل بن عبدالله البرَوِّي، وقال: أحد علماء عصره، والمُشار
إليه بالتقدُّم في معرفة الفقه، والكلام، والنَّظَر، وحُسن العبارة والبلاغة. قَدِم
من دمشق فرُزِق قبولاً ببغداد، ودرَّس بها الأُصول والجَدَل بالمدرسة البهائية؛
وكان يحضر درسه خلق. ووعظ بالنظامية ثمَّ عاجله الموت.

وقد حدَّث بشيء يسير.

وكناه ابن الجوزي في «منتظمه»^(١) أبا المظفر، وقال: قَدِم علينا ببغداد،
وجلس للوعظ، وأظهر مذهب الأشعري، وناظر عليه، وتعصَّب على الحنابلة
وبالغ.

وقال ابن الأثير^(٢): أصابه إسهال فمات، فقل إنَّ الحنابلة أهدوا له
حلواء، فأكل منها فمات هو، وكلَّ من أكل منها.

وقال سبط ابن الجوزي^(٣): كان شاباً، حَسَن الصَّورة، فصيحاً، مليح
الإشارة والعبارة بالغ في ذَم الحنابلة، وقال: لو كان لي أمرٌ لوضعت عليهم
الجزية. فيقال إنهم دسَّوا عليه امرأةً جاءت في الليل بصحن حلوى مسموم،
وقالت: هذا يا سيدي من منزلي. فأكله هو وأمرأته وولده صغير، فأصبحوا
موتى.

وقال ابن خَلِّكان^(٤) في اسمه: محمد بن محمد بن محمد بن محمد
سعد، أبو منصور البرَوِّي، صاحب التعلُّيق المشهورة في الخلاف، وكان من
أكبر أصحاب محمد بن يحيى، وله جدل مليح مشهور، أكثر إشتغال الفقهاء
به، وشرحه تقي الدين منصور بن عبدالله المصري المعروف بالمعثر شرحاً

(١) ج ٢٣٩/١٠ (١٨/١٩٨).

(٢) في الكامل ٣٧٦/١١.

(٣) في مرآة الزمان ٢٩٢/٨.

(٤) في وفيات الأعيان ٢٢٥/٤، ٢٢٦.

مُشْبِعاً. ودخل البروي بغداد فصادف قبولاً وافراً، وتوفي بعد أشهر رحمه الله تعالى.

٢٧٢ - المبارك بن محمد بن المعمر^(١).

أبو المكارم الباذرائي^(٢)، الرجل الصالح.

سمع من: نصر بن البطر، وأحمد بن علي الطريثي، ومحمد بن عبد العزيز الخياط، وعلي بن عبد الرحمن الجراح، وأبي الحسن بن العلاف، وغيرهم.

قال الشيخ الموفق: شيخ صالح ضعيف، أكثر أوقاته مستلقي على قفاه، فسألنا عن الصلاة قاعداً لعجزه.

قلت: روى عنه: تميم البندنجي، والحافظ عبد الغني، وعبد القادر الزهاوي، والشيخ الموفق، وعلي بن ثابت الطالبي، وأبو طالب بن عبد السميع، والضحاك بن أبي بكر القطيعي، وعلي بن الحسين بن بوش الباورتي، وآخرون.

وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة^(٣).

٢٧٣ - محمود بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن^(٤).

الفقيه أبو المعاهد الكشميهني المروزي، الصوفي.

(١) أنظر عن (المبارك بن محمد بن المعمر) في: معجم البلدان ٣١٧/١ (بادرايا)، والإستدراك لابن نقطة (باب البادراني والبادراني والمادراني)، والمختصر المحتاج إليه ١٧٤/٣ رقم ١١٤٥، والعبر ٢٠٠/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٤٢، وسير أعلام النبلاء ٤٩٤/٢٠ رقم ٣١٢، وتوضيح المشته ٣١٩/١، والنجوم الزاهرة ٦/٦، وشذرات الذهب ٢٢٤/٤.

(٢) الباذرائي: ضبطت في الأصل بالذال المعجمة، وضبطها ابن نقطة بالذال المهملة المفتوحة، وهي نسبة إلى بادرايا من أعمال واسط.

وقد تحرفت في «شذرات الذهب» إلى: الباوراني، بالواو بدل الدال.

(٣) وقع في (معجم البلدان ٣١٧/١) أن وفاته سنة ٥٥٢ هـ. وهو غلط.

(٤) أنظر عن (محمود بن محمد الكشميهني) في: المختصر المحتاج إليه ١٨٣/٣ رقم ١٧٦.

روى عن: أبي منصور محمد بن علي الكراعي.

حدّث بدمشق وبغداد.

روى عنه: عبد الكريم بن محمد السيدي، وأبو القاسم بن صصري،

وغير واحد.

توفي ببغداد.

- حرف النون -

٢٧٤ - نصر الله^(١) بن عبدالله بن مخلوف بن علي بن قلاّس^(٢).

القاضي الأغرّ أبو الفتوح اللّخمي، الأزهري، الإسكندريّ الأديب،

الشاعر.

له ديوان مشهور؛ وكان شاعراً محسناً، له في السّلفيّ مدائح وهي في

ديوانه.

وكان كثير الأسفار. وله في كثرة أسفاره:

والنّاس كُثُرٌ ولكن لا يُقدّر لي إلا مرافقة الملاح والحادي^(٣)

ثم دخل اليمن، ومدح وزيرها أبا الفرج ياسر بن بلال وزير الملك

(١) في بدائع الزهور: «نصر الملك»، وفي الخريدة: «أبو الفتوح نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل»، وفي حسن المحاضرة: «نصير الدين عبدالله».

(٢) أنظر عن (ابن قلاّس) في: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١٤٥/١، ومعجم الأدباء ٢٢٦/١٩ - ٢٢٨، والروضتين ج ١ ق ٢/٥٢٣، ٥٢٤، ووفيات الأعيان ٣٨٥/٥ - ٣٨٩، والتذكرة الفخرية للإربلي ٢٢٨، ٢٢٩ و ٤١١، والمختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤٦/٢٠ رقم ٣٤٨، وتاريخ ابن الوردي ١٢٤/٢، ومراة الجنان ٣/٣٨٣، ٣٨٤، وفيه «ابن قلاّس»، والبداية والنهاية ١٢/٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٦/٥٩، وشذرات الذهب ٤/٢٢٤، وفيه «ابن ملاس» بميم، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٣٤، ومعجم المطبوعات ٢١٧، ٢١٨، وتاريخ الأدب العربي ٥/٦٤، وكشف الظنون ٧٦٧، ٧٦٨، ٨٢٣، ٩٥٨، وهدية العارفين ٢/٤٩٢، وفهرست الخديوية ٤/٢٣٥، وفهرس مخطوطات الموصل ١٥١، والأعلام ٨/٣٤٤ - ٣٤٧، ومعجم المؤلفين ١٣/٩٧، والبدر السافر للادفوي (مخطوطة الفاتح رقم ٤٢٠١) ورقة ٢١١، وانظر ديوان ابن قلاّس بمراجعة خليل مطران - طبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٢٣ هـ.

(٣) البيت في ديوانه ٣١، ووفيات الأعيان ٥/٣٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٥٢.

محمد بن عمران بن محمد بن الداعي سبأ بن أبي السعود اليماني صاحب اليمن.

ورجع من اليمن مُثْرِيًّا من جوائزه، ففرق جميع ما معه بقرب دهلك، فردَّ إليه وهو عُريَان، وأنشده قصيدته التي أولها:
صَدَرْنَا وَقَدْ نَادَى السَّمَاخُ بِنَا رَدُّوَا فَعُدْنَا إِلَى مُغْنَاكَ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ^(١)

ثم أنشده قصيدة أخرى، هي:

سافر إذا حاولت ^(٢) قدرا	سار الهلال فصَارَ بَدْرًا
والماء يكسب ما جرى	طيباً ويخبث ما أَسْتَقَرَّا
وتنقل ^(٣) الدُّرِّ النَّفِيسِ	ة بُدِّلَتْ بِالْبَحْرِ نَخْرَا
يا راوياً عن ياسرٍ	خبراً ولم يعرفه خُبْرَا
إقرأ بغُرَّة وجهه	صُحِفَ الْمُئْنَى إِنْ كُنْتَ تَقْرَا
وَأَلْثُمَ بَنَانَ يَمِينِهِ	وَقُلِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ بَخْرَا
وغلطت في تشبيهه	بالبحر فاللَّهُمَّ غُفْرَا
أو ليسَ نَلْتُ بَذَا غِنَى	جَمًّا ونَلْتُ بِذَاكَ فَقْرَا
وعهدت هذا ^(٤) لم يَزَلْ	مدًّا، وذاك يعود جَزْرَا ^(٥)

وله، رحمه الله، في القاضي الفاضل^(٦) هذه:

ما ضَرَّ ذَاكَ الرِّيمَ أَنْ لَا يَرِيمَ	لو كان يرثي لسليم سليم
وما على مَنْ ^(٧) وَصَلَهُ جَنَّةٌ	أَنْ لَا أَرَى مِنْ صَدِّهِ فِي جَحِيمٍ

(١) الديوان ٣٠، وفيات الأعيان ٣٨٦/٥.

(٢) في الأصل: «إذا ما حاولت».

(٣) في الديوان، وفيات الأعيان: «وبنقلة».

(٤) في الأصل: «ولم».

(٥) الديوان ٣٨، وفيات الأعيان ٣٨٧/٥، وفي مرآة الجنان ٣/٣٨٤ الأبيات الثلاثة الأولى فقط.

(٦) وهو عبد الرحيم البيساني.

(٧) في الأصل: «علي من» بتشديد الياء.

رَقِيمٌ خَدَّ نَامَ عَنْ سَاهِرٍ مَا أَجْدَرُ النَّوْمَ بِأَهْلِ الرَّقِيمِ^(١)
وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَتُوفِّيَ فِي ثَالِثِ شَوَّالِ بَعِثَابِ^(٢).

- حَرَفُ الْوَاوِ -

٢٧٥ - وَجِيهَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُوسَى^(٣).
أَبُو الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ السَّقَطِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْأَزْجِيُّ، مِنْ أَوْلَادِ
الشَّيْخِ.
سَمِعَ: أَبَاهُ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبَا سَعْدَ بْنَ خُشَيْشٍ، وَأَبَا
الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبَّيعِيِّ، وَالْعَلَّافَ، وَغَيْرَهُمْ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْأَخْضَرِ، وَطَاهِرُ الْأَزْجِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدَ بْنَ قُدَّامَةَ،
وآخَرُونَ.
وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ مِنْ دُعَاةِ الْمَوَاقِبِ الدِّيَوَانِيَّةِ، وَسَكَنَ فِي أَوَاخِرِ
عَمْرِهِ أَوَانًا.
وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: كَتَبْتُ عَنْهُ أَحَادِيثَ، وَقَالَ لِي أَبُو الْقَاسِمِ
الدَّمَشْقِيُّ: هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِيهِ.
قَالَ أَبُو سَعْدٍ: وَقَالَ لِي: وُلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ، فَإِنْ صَحَّ قَوْلُهُ
فَسَمَاعُهُ مِنْ ابْنِ الْبُسْرِيِّ حُضُورًا^(٤).
قَالَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ وَجِيهَ: تُوُفِّيَ أَبِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ بِصَرِيفِينَ.

-
- (١) الديوان ٩٦، وفيات الأعيان ٣٨٥/٥، التذكرة الفخرية ٢٢٨.
(٢) عَيْثَابٌ: بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمَثْنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا وَفَتْحِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَبَعْدِ
الْأَلْفِ يَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ جَدَّةَ، يَعْنِي مِنْهَا الرِّكْبُ الْمَصْرِيُّ الْمَتَوَجِّهَ
إِلَى الْحِجَازِ، عَنْ طَرِيقِ قَوْصٍ. (وفيات الأعيان ٣٨٨/٥).
(٣) أَنْظَرَ عَنْ (وَجِيهَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ) فِي: الْمَخْتَصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ ٢١٨/٣ رَقْمَ ١٢٧٥، وَالنُّجُومُ
الزَّاهِرَةُ ٦٦/٦ وَقَدْ ذَكَرَ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥٢٩/٢٠ دُونَ تَرْجُمَةٍ.
(٤) فِي الْأَصْلِ: «حُضُورًا».

- حرف الياء -

٢٧٦ - يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد^(١).

الإمام أبو بكر الأزدي القرطبي، المقرئ، نزيل الموصل.

قرأ القراءات بالأندلس على أبي القاسم خلف بن إبراهيم النخاس
الحصّار مقرئ الأندلس، وعلى أبي الحسن عون الله بن محمد بن عبد
الرحمن نائبه الخطيب بقرطبة، وتوفي سنة عشر، وأحمد بن عبد الحق
الخزرجي بالأندلس، وما هذان بمعروفين.

ورحل فقرأ بالإسكندرية على: أبي القاسم عبد الرحمن بن الفحام.
وأتى بغداداً فقرأ القراءات على: أبي عبدالله الحسين بن محمد البار،
وأبي بكر المزقي، وسبّط الخياط.

وسمع بقرطبة من: أبي محمد بن عتاب؛

وبالشعر من: أبي عبدالله الرازي؛

وبمصر من: أبي صادق مرشد بن يحيى، سمع منه سنة خمس عشرة

«صحيح البخاري».

(١) أنظر عن (يحيى بن سعدون) في: الأنساب ٩٩/١٠، ومعجم الأدباء ٢٧٨/٧، ٢٧٩، ومعجم البلدان ٣٢٤/٤، واللباب ٢٦/٣، والكمال في التاريخ ٣٧٦/١١، وإنباه الرواة ٣٧/٤، وتكملة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/٣ ورقة ١٣١، ووفيات الأعيان ١٧١/٦ - ١٧٣، والمغرب في حلى المغرب ١/١٣٥، وصلة الصلة لابن الزبير ١٧٧، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/٤٨٥، وتاريخ إربل ١/٥٧، ١٥٧، ٢٥٣، ٢٨٦، والروستين ج ١ ق ٥٢٣/٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦٢/٢٧ رقم ١٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٤٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤٦/٢٠ - ٥٤٨ رقم ٣٤٩، والعبر ٢٠٠/٤، ٢٠١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٤٨٢، والمختصر المحتاج إليه ٢٤٣/٣، ٢٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٢٤، ومراة الجنان ٣/٣٨٠، والبداية والنهاية ٢/٢٧٠، وغاية النهاية ٢/٣٧٢، والنجوم الزاهرة ٦/٦٦، وبغية الرعاة ٢/٣٣٤، ونفع الطيب ١١٦/٢ - ١١٨، وطبقات المفسرين للداوددي ٢/٣٦٨، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٨١، وتاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٢٠٦ - ٢٠٨، وشذرات الذهب ٤/٢٢٥، وهدية العارفين ٢/٥٢١، وإيضاح المكنون ١/٤٧٦ وقد فات «كحالة» أن يذكره في (معجم المؤلفين).

وبغداد من: البارع، وابن الحُصَيْن، وأبي العزّ بن كادش.
ثمّ قديم دمشق فسكنها مدّة، وأقرأ بها القرآن والنَّحو. وكان ماهراً
بالعربيّة، بصيراً بالقراءات، عالي الإسناد فيها، شديد العناية بها من صِغَرِه.
وكان متواضعاً، حَسَن الأخلاق، ثقة، نبلاً.

وحدّث ابن سعدون هذا عن أبي القاسم الرَّمْخَرِيّ بكتاب أسماء
الجبّال والمياه.

وخرج عن دمشق حين توجّه النّصرانيّ الكِنْدِيّ إليها، فدخل الموصل
وذهب إلى إصبهان، ثمّ عاد إلى الموصل فسكنها.

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ستّ وثمانين وأربعمائة.
روى عنه: الحافظان ابن عساكر، والسّمعانيّ، وأبو جعفر القُرْطُبِيّ والد
التّاج، وعبدالله بن الحسن المَوْصِلِيّ، ومحمد بن محمد الحِلِّيّ، والقاضي
بهاء الدّين يوسف بن شدّاد، وأبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعِيّ.

وقرأ عليه القراءات فخر الدّين محمد بن أبي المعالي المَوْصِلِيّ،
وعزّالدّين محمد بن عبد الكريم بن حرمة البوازيجي^(١)، وابن شدّاد، والكمال
عبدالمجير بن محمد القُبَيْصِيّ بحلب.

قال ابن عساكر^(٢): هو ثقة، ثبّت.

وقال ابن السّمعانيّ: هذا أحد أئمّة اللّغة، وله يدٌ قويّة في النّحو. قرأ
القراءات برواياتٍ على جماعةٍ بمصر والعراق، وهو فاضل دين، ورع، حَسَن
الإقراء والأخذ. له وقَار وسُكون، واشتغال بما يعنيه. سمعتُ منه نسخة أبي
عبدالله الرّازي، وكان ثقة، ثبّتاً، صدوقاً، نبلاً، قليل الكلام، كثير الخير، مفيداً.

وقال ابن عساكر^(٣): تُوفّي يوم الجمعة يوم عيد الفِطْرِ.

(١) البوازيجي: نسبة إلى البوازيج، بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد. (الأنساب ٢/٣٢١).

(٢) في تاريخ دمشق، ومختصره ٢٧/٢٦٢.

(٣) في تاريخ دمشق، ومختصره ٢٧/٢٦٢.

وقال ابن خَلَّكان^(١): لَقَبُهُ: صائِن الدِّين^(٢).

٢٧٧ - يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عقال^(٣).

أبو زكريّا الفَهْرِيّ، الْبَلَنْسِيّ.

سمع من: أبي الوليد بن الدَّبَّاح، وأبي بكر بن برنَجال؛
وتفقّه على أبي محمد بن عاشر، وأبي بكر بن أسد.

ولقي بِقُرْطُبَة أبا جعفر البَطْرُوجِيّ، فتفقّه به، وناظر عليه في «المدوّنة».
وسمع من: أبي بكر ابن العربيّ.
وبعَرنَاطَة من القاضي عِياض.
وَوُلِّي خَطَة الشُّورَى ببلده.

قال الأَبَار: وكان فقيهاً، حافظاً، مُفتياً، قائماً على «المدوّنة» و«الغنية»،
متين المعرفة، عاكفاً على عقد الشُّرُوط.

وَوُلِّي قضاء ائْدَة من كُور بَلَنْسِيَة، وقضاء أَلش، فحُمِدَت سِيرته.
أخذ عنه شيخنا أبو عبدالله بن نوح وتفقه عليه.
تُوفِّي في صفر وله ثلاثٌ وستون سنة.
وتُوفِّي أخوه محمد قُبَيْله في المحَرَّم.

٢٧٨ - يحيى بن محمد بن هانيء بن ذي النُّون^(٤).

أبو بكر بن مانيه التَّغْلِبِيّ، الْغَرْنَاطِيّ.

سمع من: غالب بن عطية، وأبي الوليد بن بقول، وأبي بكر بن العربيّ.

(١) في وفيات الأعيان ١٧١/٦.

(٢) وقال ابن شدّاد: كنت أرى من يأتي الشيخ، فيعطيه شيئاً ملفوفاً ويذهب، ثم تقصينا ذلك،
فعلمنا أنها دجاجة مسمومة كانت يرسمه كل يوم، يشتريها ذلك الرجل، ويشمطها، فإذا
قام الشيخ تولّى طبخها. قال: ولازمته إحدى عشرة سنة. (إنباء الرواة ٣٨/٤، وفيات
الأعيان ١٧٢/٦، سير أعلام النبلاء ٥٤٨/٢٠، نفع الطيب ١١٧/٢).

(٣) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

(٤) أنظر عن (يحيى بن محمد بن هانيء) في: تكملة الصلة لابن الأَبَار.

وحجّ سنة ثلاثين .
وسمع من : أبي عليّ بن العرجا .
وبمصر من : سلطان بن إبراهيم المقدسيّ .
وأكثر من السّماع ، واستوطن أوريّولة وولي خطابتها ، وحدّث بها .

سنة ثمان وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

- ٢٧٩ - أحمد بن سعيد بن حسن^(١).
أبو الحارث البغدادي، الخياط، المقرئ، المعروف بالعسكري.
سمع: أبا علي بن نَبْهان، وأبيًا التَّزَنِي.
روى عنه: عمر بن علي القُرشي، وقال: كان غير ثقة. بأن لنا تزويره
في غير شيء^(٢).
٢٨٠ - أحمد بن محمد بن سُنيّف بن محمد^(٣).
أبو الفضل الدارقزي، المقرئ.
شيخ معمر، عالي الطبقة. قرأ بالروايات على: أبي طاهر بن سوار،
وأبي منصور محمد بن أحمد الخياط، وثابت بن بُندار.
وسمع منهم الحديث. وأقرأ القرآن.
سمع منه: عمر القُرشي، وعلي بن أحمد الزُّنَيْدي، وصالح العطار.

-
- (١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في: المختصر المحتاج إليه ج ١، وميزان الاعتدال ١٠١/١ رقم ٣٩٣، والمغني في الضعفاء ٤٠/١ رقم ٢٩٦، ولسان الميزان ١٧٨/١ رقم ٥٦٨.
(٢) وقال الحافظ ابن حجر: وكذّبه ابن نقطة، وابن الديبشي، وابن الأخضر، وابن النجار. وكان من القراء، قرأ عليه عبد العزيز بن دُلف وغيره.
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سُنيّف) في: العبر ٢٠٢/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٤٤، وتذكرة الحفاظ ١٣٢٣/٤ وفيه «سنيّف» بالسين المهملة، ومعرفة القراء الكبار ٥٢٥/٢ رقم ٤٦٨، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي ٢٠٤/١، والوافي بالوفيات ٤٠٤/٧، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٢٣/١، ٢٢٤، وغاية النهاية ٢١٨/١ وشذرات الذهب ٢٢٦/٤.

قال ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(١): ثنا عنه غير واحد.
وَتُوْفِّي فِي الْمَحْرَمِ وَلَهُ سِتٌّ وَتَسْعُونَ سَنَةً.
قُلْتُ: هَذَا أَسْنَدٌ مِنْ بَقِي فِي الْقِرَاءَاتِ، فِي طَبَقَةِ سِبْطِ الْخِيَاطِ، وَأَبِي
الْكَرَمِ الشَّهْرُزُورِيِّ، وَالْعَجَبُ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ كَيْفَ لَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى هَذَا
وَيَقْرَأُوا عَلَيْهِ؟!

٢٨١ - أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٢).

أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، الْمَنْصُورِيُّ الْخَطِيبُ.
تُوْفِّي فِي جُمَادَى الْأُولَى بِبَغْدَادَ.
وَرَّخَهُ ابْنُ مَشْقُوقٍ.

٢٨٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعُودِ بْنِ عِيَّاشٍ^(٣).

أَبُو إِسْحَاقَ الْوَقَائِيَّيْنِ، الْبَغْدَادِيُّ، الْمَقْرِيُّ.
قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سِبْطِ الْخِيَاطِ، وَغَيْرِهِ.
طَلَبَ الْحَدِيثَ وَعُنِيَ بِهِ، وَكُتِبَ كَثِيرًا مِنْ الْأَجْزَاءِ عَنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الطَّبْرِ،
وَأَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، وَقَاضِي الْمَرْسْتَانِ.

وعنه: ابن الأخضر، ويوسف بن كامل.
وكان صدوقاً خيراً.

٢٨٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤).

أَبُو إِسْحَاقَ الشُّتَمْرِيِّ، صَاحِبُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ هُذَيْلِ الْمَقْرِيِّ وَخَلِيفَتُهُ
عَلَى التَّعْلِيمِ.

اسْتُشْهِدَ فِي وَقْعَةٍ بظَاهِرِ بَلَنْسِيَّةٍ فِي رَجَبٍ.

(١) المختصر المحتاج إليه ٢٠٤/١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ٢٢٥/٨ رقم ٣٦٦١.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن سعود) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ج ١.

٢٨٤ - أرسلان بن خوارزم^(١) شاه^(٢) أُنْسَز^(٣) بن محمد بن أنوشتكين^(٤).
رجع من قتال أُمَّة الخطا مريضاً فمات. وكان حاكماً على خوارزم
وأعمالها؛ وتملك بعده ابنه سلطان شاه محمود.

وأما ابنه الآخر، وهو الأكبر، وهو علاء الدين تكش^(٥) فكان مقيماً
بالجُند، فلما بلغه موت أبيه وتملك أخيه الصغير غضب، وقصد ملك الخطا،
واستمد منه، فبعث معه جيشاً، فلما قاربوا خوارزم، خرج سلطان شاه
ووالدته إلى المؤيّد صاحب نيسابور، وتملك علاء الدين خوارزم وبلادها بغير
قتال.

وأما المؤيّد فسار مع محمود بجيوشه، وقارب خوارزم، فالتقوا وحمي
الحرب، فانهزمت الخراسانية، وأسر المؤيّد، وقُتل بين يدي علاء الدين تكش
صبراً، وهرب محمود وأمه إلى دهستان، فحاصروهم تكش، وافتتح البلد،
فهرب محمود، وأمسكت أمه، فقتلها تكش.

قام بعد المؤيّد ابنه طغان شاه أبو بكر.
وسار محمود إلى عند غياث الدين ملك الغور، فأكرمه وأجلّه، وثبت
ملك أخيه تكش.

٢٨٥ - إلدكز^(٦).

-
- (١) هكذا في الأصل. ويرد أيضاً: «أرسلان خوارزم» بإسقاط «بن» بينهما.
(٢) أنظر عن (أرسلان بن خوارزم) في: الكامل في التاريخ ٣٧٧/١١، وتاريخ مختصر الدول
٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، ٥٣، ودول الإسلام ٨١/٢، ٨٢ وفيه:
«خوارزم شاه أرسلان بن أنسز»، والعبر ٢٠٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٥/٢١، ٥٦ رقم
١٢، وتاريخ ابن الوردي ٨١/٢، والوافي بالوفيات ٣٤١/٨، ٣٤٢ رقم ٣٧٧١، وتاريخ
ابن خلدون ٨٣/٥، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١٣٢/١، وشذرات الذهب ٢٢٦/٤.
(٣) أنسز: أصله في التركية: «أدسز» ومعناه: غير مسمّى. وبالعامة يقال: أقسز وأقسيس.
(٤) يرد في المصادر: «أنوشتكين» و«نوشتكين» بالألف أو بغيرها.
(٥) أنظر عنه في: الوافي بالوفيات ٤٢٨/١٣، ٤٢٩.
(٦) أنظر عن (الدكز) في: التاريخ الباهر ١٠٦، ١٥٣، والكامل في التاريخ ٣٨٨/١١، ٣٨٩، =

الأتابك شمس الدين صاحب أذربيجان، وهمذان.

كان مملوكاً للكمال السميرمي وزير السلطان محمود السلجوقي، فلما قُتل السميرمي صار إلديز إلى السلطان وصار أميراً، فلما ولي مسعود السلطنة ولّاه أرانية. ثم غلب على أكثر أذربيجان وبلاد همذان وإصبهان، والري، وخطب بالسلطنة لابن امرأته أرسلان شاه بن طغرل.

وكان عدد عسكر إلديز خمسين ألفاً. وكان أرسلان شاه من تحت أمره.

وكان فيه عقلٌ، وحُسن سيرة، ونظرٌ في مصالح الرعية. وكان ملكه من باب تفليس إلى مكران.

وولي بعده ولده محمد البهلوان.

٢٨٦ - أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب^(١).

= وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٥٣/٣، والدرّ المطلوب ٦١، وتاريخ ابن الوردي ٨١/٢، والبداية والنهاية ٢٧١/١٢، والعبر ٢٠٣/٤، والوافي بالوفيات ٣٥٨/٩ رقم ٤٢٨٧، وتاريخ ابن خلدون ٨٣/٥، والسلاجقة ٧٧، وتاريخ ابن سباط ١٣٣/١.

(١) أنظر عن (أيوب بن شاذي) في: النكت المصرية ٢٦٠، ٢٦٩، والنوادر السلطانية ٤٦، والتاريخ الباهر ٤٤، ٥٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٤١، ١٥٨، ١٧٢، والكامل في التاريخ ٢٥٩/١١، ومراة الزمان ٢٩٥/٨، والروضتين ج ١ ق ٢/٥٣٣ - ٥٤٢، وسنا البرق الشامي ١٢٩/١، ووفيات الأعيان ٢٥٥/١ - ٢٦١، والمختصر في أخبار البشر ٥٣/٣، ٥٤، والدرّ المطلوب ٥٠، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧ - ٣١ أ، والمغرب في حلى المغرب ١٤٢، والفوائد الجلية في الفرائد الناصرية لداود الأيوبي ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ومفرج الكرب ٢٣٠/١، والعبر ٢٠٣/٤، ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ٥٨٩/٢٠، ٥٩٠ رقم ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١٢٥/٢، ومراة الجنان ٣٨٤/٣، ٣٨٥، والبداية والنهاية ٢٧١/١٢، ٢٧٢، والوافي بالوفيات ٤٧/١٠ - ٥١ رقم ٤٤٨٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٤٨/١٧ - ١٤٩ أ، والكواكب الدرية ٢٢٠، والسلوك ج ١ ق ١/٥١، وعقد الجمان (مخطوط) ١٧٨/١٢ ب - ١٨١ أ، وشفاء القلوب في مناقب بني أيوب للحنبلي ٢٣، ٢٤، ٤٤ - ٤٧، وإتعاظ الحنفا ٣٠٤/٣، ٣٠٥، وشذرات الذهب ٢٢٦/٤، ٢٢٧، وترويح القلوب ٣٨، والدارس في تاريخ المدارس ١٧٤/٢، وأخبار الدول (طبعة عالم الكتب) ٢٥٤/٢.

الأمير نجم الدين أبو الشُّكر، الكُرديّ، الدُّوينيّ. والد الملوك.
كان أبوه من أهل دُوين^(١) ومن أبناء أعيانها. وبها وُلِدَ أيُّوب. ووُلِّيَ
أوّل شيء قلعة تَكرِيت، ثمّ انتقل إلى المَوْصِلَ وخدم أتابك زنكيّ والد نور
الدين، وكان وجيهاً عنده.

ثمّ انتقل إلى الشَّام، ووُلِّيَ بها نيابة بَعْلَبَك، ووُلِّيَها نور الدين أيضاً قبل
أن يستولي على دمشق، فولد له بها الملك العادل أبو بكر.

مبدأ سعادة شاذي فيما بَلَّغْنَا، أنه كان لشاذي صاحب، وهو جمال
الدولة بهروز؛ وكان ظريفاً، لطيفاً، خيِّراً، وكان كثير الودّ لشاذي. فأثَّهم
بِهَرُوز بزوجة أمير بدُوين، فأخذه الأمير وخصاه، فنزح عن دُوين، ثمّ اتَّصل
بالطَّواشي الذي هو لالا أولاد السُّلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه. فوجده
لطيفاً كافياً في جميع أموره، فنَفَقَ عليه، وجعله يركب مع أولاد السُّلطان. ثمّ
توصَّل إلى السُّلطان، وصار يلعب معه بالشَّطرنج وأحبّه. ومات اللّالا، فصيرَه
مكانه، وأرصده لِمَهْمَاتِه، وشاع ذِكره، فأرسل إلى صديقه شاذي بطلبه، فلمّا
قَدِم عليه بالَغ في إكرامه.

ثمّ إنّ السُّلطان جعل بِهَرُوز نائبه على بغداد، فاستصحب معه شاذي
وأولاده، ثمّ أعطاه السُّلطان قلعة تَكرِيت، فلم يثِقْ في أمرها بسوى شاذي،
فأرسله إليها، فأقام بها مدّة إلى أن تَوَفِّيَ بها، فولِّيَ عليها ولده نجم الدين
أيُّوب هذا؛ فقام في إمرة القلعة أحسن قيام، فشكره بِهَرُوز وأحسن إليه.
فاتفق أنّ امرأة خرجت من القلعة، فَعَبَرَتْ باكية على نجم الدين وأخيه أسد
الدين شيركوه، فسألاها، فقالت: تعرّض إليّ الإسفَهسلار فقام شيركوه فأخذ
حربة للإسفَهسلار فقتله بها، فأمسكه أخوه واعتقله، وكتب بذلك إلى بِهَرُوز،
فردّ جوابه: لأبيكما عليّ حقّ، وأشتهي أن تخرجا من بلدي.

فخرجا إلى المَوْصِلَ، فأحسن إليهما أتابك زنكيّ وأكرمهما، فلمّا ملك

(١) دوين: بلدة من نواحي أَرَاَن في آخر حدود أذربيجان. (معجم البلدان ٢/٤٩١).

زَنَكِي بَعْلَبَكْ استناب بها نَجْمَ الدِّين، فعَمَر بها خانقاه للصَّوفية^(١). وكان رجلاً خيراً، دِيناً، مباركاً، كثير الصَّدقات، سَمحاً، كريماً، وافر العقل. ولَمَّا توجَّه أخوه أسد الدِّين إلى مصر وغلب عليها، كان نجم الدِّين في خدمة السُّلطان نور الدِّين بدمشق. فلَمَّا ولي الوزارة صلاح الدِّين ابنه بمصر سيَّره نور الدِّين إلى عند ابنه صلاح الدِّين، فدخل القاهرة في رجب سنة خمسٍ وستين، وخرج العاضد للقائه، وترجَّل ولده في ركابه، وكان يوماً مشهوداً. وعرض عليه ولده الأمر كُلَّهُ فأبى وقال: يا ولدي ما اختارك الله لهذا الأمر إلّا وأنت له أهل.

وبقي عنده، وأمرُ صلاح الدِّين - أيده الله - في ازديادٍ إلى أن ملك البلاد. فلَمَّا خرج لحصار الكَرْك خرج نجم الدِّين من باب القصر بالقاهرة، فشَبَّ فرسه فرماه، فحُمِلَ إلى داره وبقي تسعة أيَّام، ومات في السابع والعشرين من ذي الحِجَّة.

وكان يُلقَّب بالأجلَّ الأفضل. ومنهم من يقول بالملك الأفضل. ودُفِنَ إلى جانب أخيه أسد الدِّين بالدار، ثم نُقِلَ إلى المدينة النبوية في سنة تسع وسبعين^(٢).

وقد روى بالإجازة عن الوزير أبي المظفر بن هُبيرة. سمع منه: يوسف بن الطُّفَيْل، والحافظ عبد الغني، والشيخ الموقِّق. قال الشيخ أبو عمر: أنا نجم الدِّين أيُّوب، أنا ابن هُبيرة إجازة قال: كنت أصلي على النبي ﷺ وعيناي مُطْبِقَتَان، فرأيت من وراء جفني كاتباً يكتب بِمِدَادٍ أسود صلاتي على النبي ﷺ، وأنا أنظر مواقعَ الحروف في ذلك القرطاس، ففتحتُ عيني لأنظره ببَصَرِي، فرأيتُه وقد توارى عني، حتَّى رأيت بياض ثوبه. وقد أشرتُ إلى هذا في كتابنا، يعني «الإفصاح».

(١) أنظر وفيات الأعيان ٢٥٧/١ و٢٦١.

(٢) وفيات الأعيان ٢٥٥/١ - ٢٥٨ و٢٦٠، ٢٦١.

وقال الصّاحب أبو القاسم بن أبي جرّادة: وذكر لي رجل [عارف]^(١) بعلم النّسب نَسَب أيّوب بن شاذي إلى عدنان، ولا أعتمد على نقله^(٢).

قال: كان المعزّ إسماعيل بن سيف الإسلام طُغْتِكِين بن أيّوب صاحب اليمن أدعى نَسَباً في بني أُمَيّة، وأدعى الخلافة. وكان شيخنا قاضي القضاة ابن شدّاد يحكي عن السّلطان صلاح الدّين إنكار ذلك.

وشاذي اسم أعجميّ معناه: فرّحان. ودوين بضمّ الدّال وكسر الواو: بلدة بآخر أذربيجان تجاوز بلاد الكرّج، والنسبة إليها دُوَيْنِي، ودُوَيْنِي، بفتح الواو^(٣).

ولأيّوب من الأولاد: السّلطان صلاح الدّين، والسّلطان العادل سيف الدّين، وشمس الدّولة ثوران شاه الذي دخل اليمن أولاً وتملّكها، وشاهنشاه والد صاحب بعلبَك عزّ الدّين فرّوخ شاه، وصاحب حماه تقيّ الدّين عمر ابني شاهنشاه وسيف الإسلام طُغْتِكِين صاحب اليمن، وتاج الملوك بُوري وهو أصغرهم، وستّ الشام، وربيعة.

٢٨٧ - أيّوب بن عبد الله السَّنْجَرِيّ^(٤).

الملك، الملقّب بالمؤيّد.

استولى على نيسابور وكثير من خراسان بعد الغزّ، فلمّ شعثها، ورثب قواعدها، وكان من أمراء السّلطان سنّجر.

قُتِل في مُصافٍّ بينه وبين خوارزم شاه علاء الدّين أوّل ما ملك علاء الدّين.

(١) في الأصل بياض.

(٢) راجع حول نسب بني أيّوب كتاب «الفوائد الجليّة في الفرائد الناصرية» لداود بن عيسى الأيوبي.

(٣) وفيات الأعيان ٢٥٩/١.

(٤) أنظر عن (أيّوب) في: الكامل في التاريخ ٣٨٤/١١، ٣٨٥.

- حرف الجيم -

٢٨٨ - جعفر بن عبدالله بن قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد الدامغاني^(١).

أبو منصور، شيخ بغداديّ رئيس.

سمع: أبا مسلم بن عبد الرحمن السّمْنانيّ، وأبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا طاهر ابن سوار، وأبا زكريّا بن مَنْدَة، وغيرهم.

وُلِدَ سنة تسعين وأربعمائة.

وحدّث عنه: عمر بن عليّ القرشيّ، وابن الأخضر، والموفق بن قدامة، وولده يحيى بن جعفر الذي يروي عنه شيخنا سُنُقَر الحلبّيّ، وسعيد بن محمد بن ياسين، وعبد السّيد بن أحمد خطيب بَعْقُوبا، وآخرون.

تُوفِّيَ في جُمادى الآخرة.

قال ابن النّجار: كان نبيلًا، جليلًا، محمود السّيرة، سمع الكثير، وكان صدوقًا.

وقيل: كان على إشراف ديوان الأبنية.

- حرف الحاء -

٢٨٩ - الحَسَن بن صافي بن عبدالله^(٢).

(١) أنظر عن (جعفر بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ٢٧٢/١، والعبر ٢٠٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٩٤/٢٠، ٤٩٥ رقم ٣٠٣، والجواهر المضية ١٧٩/١، والوافي بالوفيات ١٠٨/١١ رقم ١٨٣، وشذرات الذهب ٢٢٧/٤.

(٢) أنظر عن (الحسن بن صافي) في: ديوان ابن منير الطرابلسي (بغنايتنا) ص ٢٩ - ٣١، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٨٨/١ - ٩٢، وإنباه الرواة ٣٠٥/١، ٣١٠ رقم ١٩٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦١/٩، ٤٦٢، ومعجم الأدباء ١٢٢/٨ - ١٣٩، والروضتين ج ١ ق ٥٢٤/٢، ووفيات الأعيان ٣٩٢/٢، ومرة الزمان ٢٩٥ - ٢٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٥٤/٣، والمختصر المحتاج إليه ٢٨١/١، وإشارة التعيين ١٤، ١٥، وتلخيص ابن مکتوم ٥٦، ٢٧، والحلل السندسية ١٠٢، ١٠٤، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٣١٦ - ٣٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٤، والعبر =

أبو نزار، الملقَّب بملك الثَّحاة البغداديّ، النَّحويّ.
وُلِدَ سنة تسع وثمانين وأربعمائة.
وسمع الحديث من: نور الهدى أبي طالب الرِّثينيّ.
وقرأ النَّحْوَ على: أبي الحسن عليّ بن أبي زيد الفَصِيحيّ.
وعلم الكلام على: محمد بن أبي بكر القَيروانيّ.
والأصول على: أبي الفتح أحمد بن عليّ بن برهان.
والخلاف على: أسعد المِهنِيّ.
وصار أنحى أهل طبقته. وكان فصيحاً، ذكياً، متقِّراً، مُعْجَباً، فيه تيه
وبُأُو، لكنّه صحيح الاعتقاد.

ذكره ابن النِّجَّار وطوّل، وقال: أبوه مولى لحسين الأرمويّ التَّاجر، له
كتاب «الحاوي» في النَّحْو، مجلَّدان^(١) و «العُمد» في النَّحْو، مجلَّد،
و «التصريف» مجلَّد، و «عِللُ القراءات» مجلَّدان، و «أصول الفقه» مجلَّدان،
و «أصول الدِّين» مجلَّد صغير؛ وله «التَّذكرة السَّفَرِيَّة» عدّة مجلَّدات^(٢).

قلت: سكن واسط مدّة بعد العشرين وخمسائة، وحملوا عنه أدباً
كثيراً، ثمّ صار إلى شيراز، وكُرْمان، وتنقّلت به الأحوال إلى أن استقرّ
بدمشق.

= ٢٠٤/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢١٠/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له
(مخطوط) ١٦٥ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ رقم ١١٩٢، ومروءة الجنان ٣/ ٣٨٦،
والوافي بالوفيات ١٢/ ٥٦ - ٥٩ رقم ٤٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٢، ٢٧٣ وفيه
«صافي»، واختلط اسمه باسم «يزدن»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١/ ٣٣٩، ٣٤٠
رقم ٣٠٥، وطبقات النحاة واللغويين، له ١/ ٣٠٢ - ٣٠٤، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة
٥٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٨، وبغية الوعاة ١/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١٠٤٤، وتاريخ الخلفاء
٤٤٨، وروضات الجنات ٢٢١، ٢٢٢، وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٧، وكشف الظنون ٦٢٤،
٦٢٨، ٨١٥، ١١٧٠، ١٨٤٩، ١٧٨٧، وإيضاح المكنون ٤٧٥، وهديّة العارفين
١/ ٢٧٩، وديوان الإسلام ٤/ ١٤٦ رقم ١٨٦٠، وأعيان الشيعة ٢٢/ ٥ - ١٩، والأعلام
٢/ ٢٠٧، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٦٦ - ١٧٠.

(١) في إنباه الرواة ١/ ٣٠٨ «مجلّدان».

(٢) وانظر: إنباه الرواة ١/ ٣٠٨، ومعجم الأدباء ٨/ ١٢٣.

وكان يقال له أيضاً «حُجَّةُ العرب». وكان أحد الثُّحَاة المُبرِّزين،
والشُّعراء المتجدِّدين. وله عدَّة تصانيف.

ذكره العِماد الكاتب^(١) فقال: أحد الفضلاء، بل واحدهم فضلاً،
وماجدهم ثُبلاً. وبالغ في وصفه بالعلم، والرئاسة، والكرم، والإفضال.

وقال ابن خُلِّكان^(٢): له مصنَّفات في الفقه والأصْلين، والنَّحو.

وله ديوان شعر، فمن شِعْره:

سَلَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَنْهَا فَأَصْبَحْتُ دَوَاعِي الْهَوَى مِنْ نَحْوِهَا لَا أَجِيهَهَا
عَلَى أَتْنِي لَا شَامَتْ إِنَّ أَصَابَهَا بَلًّا وَلَا رَاضٍ بِوَأَشٍ يَعِيهَا^(٣)

وروى عنه جماعة منهم القاضي شمس الدِّين ابن الشِّيرازي.

وتُوفِّي في تاسع شَوَّال.

ورُؤِيَ فِي التَّوَم فَقَالَ: غَفَرَ لِي رَبِّي بِأَبْيَاتٍ قَلْتَهَا، وَهِيَ:

يَا رَبُّ هَا قَدْ أَتَيْتُ مُعْتَرِفاً بِمَا جَنَّتْهُ يَدَايِ مِنْ زَكَلٍ
مَلَّانَ كَفٍّ بِكُلِّ مَأْتَمَةٍ صِفْرَ يَدٍ مِنْ مُحَاسِنِ الْعَمَلِ
وَكَيْفَ أَخْشَى نَاراً مُسْعَرةً وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْقِيَامَةِ لِي^(٤)

قال [ابن العديم]^(٥) في «تاريخ حلب»: ذكر لي شمس الدِّين محمد بن

يوسف بن الخَضِر أَنَّ مَلِكَ الثُّحَاة خَلَعَ عَلَيْهِ نَوْرَ الدِّينِ خِلْعَةً فَلَبَسَهَا، وَمَرَّ
بَطُرُقِي قَدْ عَلَّمَ تَيْساً إِخْرَاجَ الْحَبِيَّةِ بِإِشَارَاتٍ عَلَّمَهَا التَّيْسُ، فَوَقَفَ مَلِكُ الثُّحَاةِ
عَلَى الْحَلْقَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَقَالَ الطُّرُقِيُّ: فِي حَلَقَتِي رَجُلٌ رَجُلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ،
مَلِكٌ فِي زِيٍّ عَالِمٌ، أَعْلَمُ النَّاسِ، وَأَكْرَمُ النَّاسِ، فَأَرِنِي إِثَّاهُ. فَشَقَّ التَّيْسُ

(١) في الخريدة ٨٨/١.

(٢) في وفيات الأعيان ٣٩٢/٢.

(٣) مرآة الجنان ٣٦٨/٣.

(٤) مرآة الزمان ٢٩٧/٨، معجم الآداب ١٣٨/٨، ١٣٩.

(٥) في الأصل بياض.

الحَلَقَة، وخرج حتّى وضع يده على ملك الثُّحَاة فما تمالك أن نزع الخِلْعَة ووهبها للطُّرُقِيّ. فبلغ ذلك نورَ الدّين، فعاتبه على فعله، فقال: يا مولانا عُدْري واضح، لأنّ في بلدك مائة ألف تيس، ما فيهم من عرف قدري غير ذلك التيس!

فضحك نور الدّين منه^(١).

٢٩٠ - الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر^(٢).
أبو عليّ البَطْلَيْوْسِيّ، الأنصاريّ، المعروف في بلده بابن الفراء.
سمع بالإسكندريّة من: أبي بكر الطرطوشيّ، وغيره.
ودخل خراسان فسمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القشيريّ،
وسهل بن إبراهيم الشّيبعيّ، والأديب أحمد بن محمد الميّدانيّ، وأبي عبد الله
الفراويّ.

ثمّ قدِم في أواخر عُمره بغدادَ فسمع منه: عمر بن عليّ القُرشيّ، وابنه
عبد الله بن عمر.

ثمّ سافر إلى الشام بعد أن حجّ، فسكن حلب. وكان قد قرأ علم الكلام
على أبي نصر بن القشيريّ.

وكان صالحاً، بكاءً، خائفاً.

وهم أبو سعد السّمعانيّ في قوله: تُؤفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين،
فقد قال أبو المواهب بن صَصْرَى، وهو أحد من أخذ عنه: تُؤفّي بحلب سنة
ثمانٍ وستين، وقد بلغ الثّمانين.

قلت: حدّث بـ«صحيح مسلم» ببغداد في سنة ستٍّ وستين، فسمعه
منه: الموقّ عبد اللّطيف بن يوسف، ومحمد بن إسماعيل بن أبي الضيف،

(١) معجم الأدباء ١٣١/٨، ١٣٢.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عليّ البطليوسي) في: الباب ١/١٣٠، والمختصر المحتاج إليه
١/٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٢/١٤٥، ١٤٦ رقم ١١٨، ونفع الطيب ٢/٥٠٩.

وعبدالله بن عمر بن عليّ القُرشيّ، بقراءة أبيه.

وروى عنه بدمشق: الفخر الإربليّ، وأبو نصر بن الشّيرازيّ، وغيرهما.

- حرف السين -

٢٩١ - سعد بن عليّ بن القاسم^(١).

أبو المعالي الحَظيريّ، الكُتبيّ، الوراق. المعروف بدلال الكُتب ببغداد.

وكانت له فضائل، وله مجاميع مفيدة، منها كتاب «زينة الدّهر»^(٢) الذي ذيلّه على «دُمية القصر» للباخرزيّ، وله كتاب «لُحح المُلح»^(٣).

وشعره مليح فمنه:

ومعذّر في خدّه وردّ في فمه مُدام
ما لان لي حتّى تغشّى صُبَحَ سالفِه^(٤) ظلام^(٥)

وله:

شكوتُ هوى من شفتِ قلبي بُعْدُهُ توقّد نار ليس يطفى سَعيرُها
وقال: بِعادي عنك أكثر راحةً ولولا بِعادُ الشّمس أطرق نورُها^(٦)

(١) أنظر عن (سعد بن عليّ) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٤/ج ٢٨/١، والمنتظم ١٠/٢٤١ رقم ٣٤١ (٢٠١/١٨ رقم ٤٢٩٥)، ومعجم الأدباء ١١/١٩٤ - ١٩٧ رقم ٥٩، ووفيات الأعيان ٢/٣٦٦ - ٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٥/١٦٩ - ١٧٦ رقم ٢٣٧، ومرآة الزمان ٨/٢٩٧، ٢٩٨، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨٠، ٥٨١ رقم ٣٦٢، والنجوم الزاهرة ٦/٦٨، ومفتاح السعادة ١/٢٦٣، وكشف الظنون ١٢١، ٧٨٨، ٩٧٢، ١٠٨٠، ١١٠٣، ١٥٦٠، ١٨١٧، ٤٠٤٩، وخزانة الأدب للبغدادى ٣/١١٨، وهدية العارفين ١/٣٨٤، والفهرس التمهيدى ٢٧١، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٣، ١٤، وفهرست الخديوية ٤/٢٠٤، ومعجم المؤلفين ٤/٢١٢.

(٢) زينة الدهر وعُصرة أهل العصر.

(٣) قال عنه الصفدي: وهو كتاب جمع فيه ما وقع لغيره من الجنس نظمًا ونثرًا.

(٤) في معجم الأدباء «طلعتَه».

(٥) معجم الأدباء ١١/١٩٥، وفيات الأعيان ٢/٣٦٦.

(٦) وفيات الأعيان ٢/٣٦٨.

تُوفِّي رحمه الله في صفر ببغداد.
والحَظيرة: موضع فوق بغداد من عمل دُجَيْل.

- حرف الصاد -

٢٩٢ - صالح بن إسماعيل بن سيّد.
العلامة أبو طالب الإسكندرانيّ، المالكيّ، الفقيه، المعروف بابن بنت
مُعافى. من أصحاب أبي بكر الطرطوشيّ.
تفقه عليه الحافظ أبو الحسن عليّ بن الفضل، وغيره.
وسمع منه «الموطأ»: أبو القاسم الصّفراويّ.

- حرف العين -

٢٩٣ - عبدالله بن المبارك بن عليّ بن الحسين^(١).
أبو الفتح بن البَقَلِيّ، الحرّيميّ، القرّاز.
روى عن: ثابت بن بُنْدَار.
سمعه: أبو بكر الباقداريّ، وعمر بن عليّ القرشيّ، وغيرهما.
وتُوفِّي في صفر.

٢٩٤ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حدار بن موسى^(٢).
أبو الخير الإصبهانيّ.
سمع: أبا القاسم غانماً البُرْجِيّ، وأبا عليّ الحدّاد، وجعفر بن
عبدالواحد الثقفيّ، وفاطمة الجَوْزْدَانِيّة، وأبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا العزّ بن
كادش.

وأملّى بإصبهان مجالس. ثمّ حجّ سنة اثنتين وستّين. وحدث ببغداد.

(١) أنظر عن (عبدالله بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ١٦٦/٢ رقم ٨٠٢.
(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في: تاريخ إربل ٩٨/١، والمختصر المحتاج إليه
٢٣/٣، ٢٤ رقم ٧٨٤، وتذكرة الحفاظ ١٣٢١/٤، ولسان الميزان ٧/٤، وشذرات
الذهب ٢٢٨/٤.

روى عنه: أحمد بن طارق، وابن الأخضر، وأبو طالب بن عبد السميع، والحافظ عبد الغني، وأبو محمد بن قدامة، وآخرون. وتوفي في شوال. وله تسع وستون سنة. قال ابن النجار: كان من حفاظ الحديث، موصوفاً بالفضل ومعرفة الحديث. وقال ابن الأخضر: كانوا يفضلونه بالحفظ على معمر بن الفاخر. ثم طوّل ابن النجار ترجمته بأنهم رمّوه بالوهن، وأنهموه في نقل إجازة مسعود الثقفي، من الخطيب، وابن المأمون، وهؤلاء.

٢٩٥ - عبد الملك بن عياش^(١).

أبو الحسن الأزدي القرطبي.

أخذ عن: أبيه عياش بن فرج.

دخل في الدنيا بعد الزهد، وكتب للدولة، وحصل ثروة^(٢).

(١) أنظر عن (عبد الملك بن عياش) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٧٢١، والذيل والتكملة ٢٦/٥ - ٣٠ رقم ٦٤.

(٢) قال ابن عبد الملك المراكشي: وكان أديباً، كاتباً، بليغاً، شاعراً مجيداً، صدرأ في محسني النظم والنثر، بارع الخط، جميل الوراق، روى قطعة صالحة من الحديث وتفقه، ولم يزل على خير حال واستقامة طريقة صدر عمره حتى كان يُعرف بالزاهد لورعه وفضله، حتى استكتبه أبو جعفر أحمد بن محمد بن حمد بن قاضي الجماعة بقرطبة آخر أيام اللمتونيين وحظي عنده واستخلصه لنفسه لما تقرر عنده من موجبات ذلك. ثم لما همّ أبو جعفر هذا بإنارة الفتنة التي أنشأها بعدُ فرّ أبو الحسن هذا عن قرطبة ولحق بإشبيلية منقطعاً إلى العبادة في بعض روابط قرى إشبيلية على خير متصل، لا يتقوّت إلا من مال صديقه أبي الأصبح الباجي لعلمه بطيب مكسبه لورائته إياه عن أسلافه، ففقط أبو الحسن هذا بحالته هذه مدة، ثم إن أبا إسحاق براز بن محمد المسوفي العامل بإشبيلية لأبي محمد عبد المؤمن بن علي التمس كاتباً يكتب عنه فذلّ عليه فلم يرعه إلا رسوله عنه، فلما وصل إليه ألزمه الكتابة عنه فتقلدها على كرهه وتقية على نفسه، ثم نشب في صحبة الملوك بالكتابة عنهم، وارتسم في جملة خدامهم، وعدل عن طريقته الأولى المثلى، فكتب بعد أبي إسحاق هذا عن الأمير أبي حفص بن عبد المؤمن وتوجّه معه إلى تلمسين، ثم عن أبي محمد عبد المؤمن بعد مقتل أبي جعفر بن عطية، ثم عن أبي يعقوب بن عبد المؤمن وهو والي بإشبيلية، ونال دنيا عريضة، وكانت له منهم منزلة جلييلة، وكان ممدّحاً، وأصهر إليه أبو عبدالله بن زرقون.

وقال:

عصيت هوى نفسي صغيراً فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر
أطعتُ الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيراً ثم عدتُ إلى الصغر^(١)

فزاد ابنه أبو الحسن عليّ:

[هنيئاً]^(٢) له إن لم يكن كابنه الذي أطاع الهوى في حالتيه وما اعتذر^(٣)

وكان عبد الملك بن عياش مع فنونه وفضائله من أبرع الناس خطأ.

٢٩٦ - عليّ بن حمزة بن فارس^(٤).

أبو الحسن بن القبيّطيّ، الحرّانيّ. والد حمزة ومحمد.

قديم بغداد فاستوطنها، وقرأ القراءات على: أبي العزّ القلانسيّ.

وسمع من: أبي بكر المَرْزَفِيّ، وغيره.

سمع منه: ولده، وأبو المحاسن القُرشيّ.

وتوفي في جمادى الآخرة.

قال ابن النّجار: قرأ لأبي عمرو على القلانسيّ؛ تلا عليه ابنه حمزة.

صالح، خير، له دنيا. عاش ثلاثاً وثمانين سنة^(٥).

٢٩٧ - عليّ بن المبارك بن الحسين بن عبد الوهّاب بن نَعُوبَا^(٦).

(١) في الأصل: «الصّقر» بالقاف وهو خطأ.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) في الذيل والتكملة: «في الحاليتين وما اتمر».

(٤) أنظر عن (علي بن حمزة) في: المختصر المحتاج إليه ١٢٤/٣ رقم ١٠٠١، والوافي

بالوفيات ٧٥/٢١، ٧٦ رقم ٣٦.

(٥) ومن شعره:

ناظِرُ السُّخْطِ كذوبٌ أبداً عنده يبر المعالي شِبُه

فاستعزّ لي مقلّة أكحلّها بالرضا كيما تزول الشُّبُه

ومنه:

أتمنّى والعمر أقصر من أن أتهنّى لو نلتُ ما أتمنّى

(٦) أنظر عن (علي بن المبارك) في: الأنساب ٢٩٠/٣ بالحاشية، والتقييد لابن نقطة ٤١٦،

٤١٧ رقم ٥٥٦، والمختصر المحتاج إليه ١٣٩/٣، ١٤٠ رقم ١٠٤٧، وذيل تاريخ بغداد =

أبو الحسن الواسطي، المعدل.

من بيت حديث وميزة.

سمع: أبا نُعَيْمَ محمد بن إبراهيم الجماري، وأبا نُعَيْمَ بن ربرب، وأبا الأزهر علي بن أحمد الكتاني، وخميساً الحَوْزِي. وبغداد من: عبد الوهاب الأتماطي، وجماعة.

وروى الكثير. سمع منه: صَدَقَ بن الحسين مع تقدُّمه، وأحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، والشيخ الموفق، وآخرون. وغرق في دجلة منحدراً إلى واسط في ذي القعدة وله اثنتان وثمانون سنة.

وروى عنه أيضاً سليمان بن داود الحربي السَّاج. صدوق.

- حرف الميم -

٢٩٨ - محمد بن الحسن بن الحسين^(١).

أبو جعفر الإصبهاني، الصَّيْدَلَانِي.

شيخ مُعَمَّر، عالي الإسناد، معدوم النّظير. له إجازة من الهَرَوِثِيْن في سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

أجاز له: عبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلار البُوشَنجِي، وبيّئِي الهَرَثَمِيَّة وهو آخر من روى في الدنيا عنهما، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ونجيب بن ميمون الواسطي، ومحمد بن علي العُمَيْرِي، وجماعة.

وسمع سنة أربع وثمانين ببلده من: سليمان بن إبراهيم الحافظ،

= لابن الديني ٣١٤/١٥.

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: العبر ٢٠٤/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٤٥، وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/٢٠، ٥٣١ رقم ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٦٩/٦، وشدرات الذهب ٢٢٨/٤.

ورزق الله التميمي، والقاسم بن الفضل الرئيس، وأبي نصر أحمد بن عبدالله بن سمير، ومحمد بن علي بن محمد بن فضلوته الأبهري، ومحمد بن علي بن أحمد السكري، والثلاثة يروون عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي.

وسمع أيضاً من: مكّي السّار، وعمر بن أحمد بن عمر السّمسار، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني، وجماعة.

خرّج له الحافظ أحمد بن عمر النّائني جزءاً سمّاه «لآليء القلائد». روى عنه: عبد العظيم بن عبد اللّطيف الشّرايبي، والحافظ عبد القادر بن عبدالله الرّهاوي، وعبد الكريم بن محمد بن محمد المؤدّب، والعماد أحمد بن أحمد بن أميركا الإصبهاني؛ وبقي العماد إلى بعد الثلاثين وستّائة.

وأجاز أبو جعفر لكريمة، ولعلّم الذين علي بن الصّابوني، وجماعة. وتوفّي في السّادس والعشرين من ذي القعدة. ورّخه أحمد بن الجوهري الحافظ.

٢٩٩ - محمد بن خمارتيكين^(١).

أبو عبدالله التّبريزي، البغدادي، الفقيه.

سمع من: مولاة أبي زكريّا التّبريزي، وأبي الخطّاب الكلّوذاني، وأبي الخير المبارك بن العسال.

روى عنه: ابنه إسماعيل، وأحمد بن أحمد البندنجي، والموفق عبد اللّطيف بن يوسف، وعبد اللّطيف بن القطيعي.

وتوفّي في العشرين من ربيع الأوّل وله تسعون سنة. وكان فقيهاً بالنظاميّة.

٣٠٠ - محمد بن عبد الخالق بن أحمد^(٢).

(١) أنظر عن (محمد بن خمارتيكين) في: المختصر المحتاج إليه ٧٩/١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الخالق) في: المختصر المحتاج إليه ٨١/١، وذيل تاريخ مدينة =

اليُسُفَيّ، أخو عبد الحقّ، وعبد الرحيم. وهو أصغر الإخوة وأدبرهم.
 سمع يَزْد: إسماعيل بن أبي صالح المؤدّن.
 وبيغداد: قاضي المَرِستان، وأبا منصور الشَّيبانيّ القَزَّاز.
 وأستوطن الموصل. وله ذِكر في تزوير السَّماعات، أفسد بها أحوال
 شيوخ، واختلط إسماعهم بتزويره، فترك النَّاس حديثهم.

قال ابن الدَّيْبِيّ^(١): سمعت تميم بن البَنْدَنِيّ يقول: أبو الفضل
 خطيب الموصل ثقة صحيح السَّماع، أدخل عليه محمد بن عبد الخالق في
 حديثه أشياء لم يسمعها، وكان قد دخل عليه ولاطفه بأجزاء ذكر أنّه نقل
 سماعه فيها من مثل طراد، والتَّعاليّ، وابن البَطَر، وهؤلاء قد سمع منهم أبو
 الفضل، فقبلها منه، وحدث بها اعتماداً على نقل محمد له، وإحسان الظَّنّ
 به، فلمّا علم كذبَ محمدٍ طلبت أصول الأجزاء التي حملها إليه، فلم توجد،
 وأشهر أمره، فلم يعبأ النَّاس بنقله، وترك خطيب الموصل كلّما شكّ فيه،
 وحذر من رواية ما شكّ فيه.

قلت: وبعد ذلك جمع خطيب المَوْصل [مشيخته]^(٢) المشهورة وخرّجها
 من أصوله.
 تُوفّي محمد في سنة ثمانٍ وستين في جُمادى الآخرة، وله ستُّ وأربعون
 سنة.

٣٠١ - محمد بن عليّ بن عمر بن زيد^(٣).
 أبو بكر بن اللَّتّي، الحرّيميّ.
 قرأ بالروايات على أبي منصور بن خيرون، وغيره.

= السلام بغداد لابن الديبشي ٨٧/٢، ٨٨ رقم ٢٩٨، وميزان الاعتدال ٦١٣/٣ رقم ٧٨٢٤،
 والوافي بالوفيات ٢١٩/٣، ٢٢٠، ولسان الميزان ٢٤٤/٥.
 (١) المختصر المحتاج إليه ٨١/١، ذيل تاريخ مدينة السلام ٨٧/٢.
 (٢) إضافة على الأصل من: ميزان الاعتدال ٦١٣/٣.
 (٣) أنظر عن (محمد بن علي بن عمر) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٢٠/٢، رقم ٣٤٤،
 والمختصر المحتاج إليه ٩٠/١.

وسمع من: القاضي أبي بكر، وأبي منصور القزاز، وجماعة
وكان له فهم وعناية، ويافادته سمع ابن أخيه أبو المنجأ عبدالله بن عمر.

قال ابن النجار: كان صدوقاً، سمع منه محمد بن مشق.
وتوفي في رمضان، وله تسع وأربعون سنة.

٣٠٢ - المبارك بن نصر الله بن سلمان^(١).

الإمام أبو الفتح بن الدبّي^(٢)، الفقيه الحنفي.

أحد الكبار ببغداد. درس المذهب، وتوفي في آخر السنة^(٣).

وكان عامل ديوان المقاطعات، وكتب جميع ماله لامرأة له يهودية،
وحرّم ابن أخيه.

٣٠٣ - محمود بن محمد بن العباس^(٤).

الفقيه أبو محمد الخوارزمي، الشافعي.

سمع: أباه، وجده عباس بن رسلان، وإسماعيل بن أحمد البيهقي،
ومحمد بن عبدالله الحفصوي سمع منه بمزو، وأحمد بن عبد الواحد الفارسي
بسمرقند، ومحمد بن علي بن المطهري ببخارى، وابن الطلّاية ببغداد، ووعظ
بها بالنظامية.

سمع منه: يوسف بن مقلّد، وأحمد بن طارق.

قال أبو سعد السمعاني: كان فقيهاً، عارفاً بالمتّق والمختلف، صوفياً،
حسن الظاهر والباطن.

(١) أنظر عن (المبارك بن نصر) في: الإستدراك ٧٣٢/٢، والمتنظم ٢٤٢/١٠ رقم ٣٤٢

(١٨/٢٠١ رقم ٤٢٩٦)، والمختصر المحتاج إليه ١٧٩/٣، ١٨٠ رقم ١١٦١، والمشتبه
في الرجال ٣٠٧/١، وتاج العروس ٣٩٧/٢، وتوضيح المشتبه ١٣٢/٤.

(٢) في المتنظم: «أبو الزنى»، والمثبت يتفق مع: المشتبه ٣٠٧/١، والإستدراك، والتوضيح.

(٣) ورخ المؤلف - رحمه الله - وفاته في (المشتبه) في سنة ٥٢٨ هـ.، والصحيح سنة
٥٦٨ هـ. كما ذكره ابن نقطة. (توضيح المشتبه ١٣٢/٤).

(٤) أنظر عن (محمود بن محمد) في: كتاب في التراجم لابن عبد الهادي (مخطوط بالظاهرية)
٧٩/١ (رقم ٤٥٥١ عام)، وهدية العارفين ٤٠٣/٢، ٤٠٤، ومعجم المؤلفين ١٩٦/١٢.

سمع الكثير على كِبَر السنّ، وعلّق المذهب عن الحسن بن مسعود البَغَوِيّ. وأفاد الناس بخوارزم، وألّف «تاريخ خوارزم».

وُلِدَ سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

قلت: تُوفِّيَ في رمضان سنة ثمانٍ رحمه الله، وكان يُعرف بالعبّاسيّ، وله ترجمة في «تاريخ ابن النّجار».

وقال السّمعانيّ: سمعتُ منه بجُرجانية خوارزم.

قلت: طالعنا الأوّل من «تاريخ خوارزم» له.

٣٠٤ - مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود.

الإمام أبو الفتح المسعوديّ، المَرْوَزِيّ. خطيب مَرْو.

كثير العبادة، ملازم للتّلاوة، وكان ينظم الشّعْر ويُنْشِئ الحُطَب.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

وسمع من: والده، ومن أبي بكر بن السّمعانيّ، ووالده الإمام أبي المظفّر منصور السّمعانيّ، وأبي منصور البيّع، وأبي عبدالله الدّقاق، وغيرهم.

وأجاز له أبو بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبو بكر بن سَوْنِ البغداديّ، وأبو بكر حفيد ابن مردويه.

وخرّج له أبو سعد السّمعانيّ مشيخة.

وسمع منه: أبو المظفّر عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأخوه أبو زيد، ورُقِيّة بنت المَنيّعيّ، وغيرهم.

وطال عُمره وتفرّد في وقته.

تُوفِّيَ سنة ٥٦٨.

٣٠٥ - الموفّق بن أحمد بن محمد^(١).

(١) أنظر عن (الموفّق بن أحمد) في: إنباه الرواة ٣/٣٣٢، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٢، رقم ١٢٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٠٢ رقم ١٢٣٣، والجواهر المضّية ٢/١٨٨، وبغية الوعاة ٢/٤٠١، وكشف الظنون ١٣/٨١٥ و١٨٣٧، وهدية العارفين ٢/٤٨٢، =

أبو المؤيد المكيّ، العلامة، خطيب خوارزم.
 كان أديباً، فصيحاً، مفوّهاً، خطب بخوارزم دهرأ، وأنشأ الخطب،
 وأقرأ الناس، وتخرّج به جماعة.
 وهو الذي يقال له: خطيب خوارزم.
 تُوفّي بخوارزم في صفر.
 قال ابن اللّبيثيّ: أنبا ناصر بن عبد السيّد الأديب، أنا الموفق، أنا أبو
 الغنائم التّرسّي، الكوفي.. فذكر حديثاً.

وله كتاب في فضائل عليّ، رأيته وفيه واهيات كثيرة.

لخطيب^(١) خوارزم شعر جيّد، معجرف اللّغة، كقوله:

لقد شتّ قلبي سهمُ الثّوى	على أنّ موتي في خَدَشِهِ
أموتُ بتأفيف هجر الحبيبِ	فقس كيفَ حالي لدى بَطْشِهِ
إذا لم تنل لظّي الصّدر من	شآبيبٍ وصلٍ فمن رَشِهِ
ألا فانعش ذا هوى قد هوى	ففي بطْشة المنع من نعشِهِ

٣٠٦ - [يزدّن]^(٢) التّركيّ.

= والأعلام ٢٨٩/٨، ومعجم المؤلفين ٥٢/١٣.

(١) في الأصل: «ولا خطب».

(٢) في الأصل بياض، والاستدراك من:

المنتظم ٢٤٢/١٠ رقم ٣٤٣ (٢٠١/١٨) رقم ٤٢٩٧)، والبداية والنهاية ٢٧٢/١٢، ٢٧٣
 وقد ذكر محققو (المنتظم) في طبعته الجديدة ٢٠١/١٨ بالhashية (٥) إن ترجمته في:
 البداية والنهاية، وفيه «الحسن بن صافي بن بزّدن التّركيّ».

ويقول خادّم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إنّ الموجود في (البداية والنهاية) هو فعلاً كما ذكروا، ولكنهم لم ينتبهوا إلى الخلط
 الواضح بين اسمين هما: «الحسن بن صافي» (بالصاد المهملة على الصحيح) وهو: «ملك
 الرافضة والنحو» كما يقول ابن كثير.

و«يزدّن التّركيّ» (بالياء المشدّة بنقطتين على الصحيح) وهو: من أكابر أمراء بغداد كما يقول
 ابن كثير أيضاً.

وكان يجدر بهم أن يفرّقوا بين الاسمين وينتهوا إلى الخلط الواقع في (البداية والنهاية).

وقد تقدّمت ترجمة «الحسن بن صافي» ملك النّحاة، برقم (٢٨٩) فلترأجع.

من كبار أمراء الدولة، وكان شيعياً غالياً، متعصباً. فانتشر بسببه
الرّفْض، وتأذى أهل السُّنة إلى أن هلك في ذي الحجة^(١).

(١) وقال ابن كثير: وحين مات فرح أهل السُّنة بموته فرحاً شديداً، وأظهروا الشكر لله، فلا
تجد أحداً منهم إلا يحمد الله، فغضب الشيعة من ذلك، ونشأت بينهم فتنة بسبب ذلك.
وذكر ابن الساعي في تاريخه أنه كان في صِغره شاباً حسناً مليحاً معشوقاً للأكابر من
الناس. قال: ولشيخنا أبي اليُمن الكِندي فيه، وقد رمدت عينه:

بكلّ صباح لني وكلّ عشيّة وقوف على أبوابكم وسلام
وقد قيل لي: يشكو سقاماً بعينه فما نحن منها نشكي ونضام

سنة تسع وستين وخمسمائة

- حرف الألف -

٣٠٧ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس^(١).

أبو القاسم الغافقي، المقرئ، الخطيب.
نزىل الإسكندرية.

تُوفّي فيها، ومولده سنة خمسمائة.
أخذ عنه: الحافظ ابن المفضل، وأبو القاسم الصّفراوي، وغيرهما^(٢).

٣٠٨ - أحمد بن عبد الله.

أبو طالب العلوي، القصري. من ولد محمد بن الحنفية.
روى عن: يوسف اللّخميّ بالمغرب.

٣٠٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصّقر.

أبو العباس الأنصاري، الأندلسي. قاضي إشبيلية.
سمع من: أبي الحسن بن الباذش، وأبي القاسم بن الأبرش، وذرّس
عليهما العربية.

وكان بصيراً بالفقه، معروفاً بالذكاء، بارع الخطّ.

روى عنه: ابنه، وأبو خالد بن رفاعة.

تُوفّي بمراكش في جمادى الأولى، وقد قارب الثمانين.

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في: معرفة القراء الكبار ٥٥٦/٢ رقم ٥٠٨، وغاية النهاية

٤٣/١ رقم ١٧٨، وحسن المحاضرة ٤٩٦/١.

(٢) وقال ابن الجزري: رأيت له مفردة لابن عامر وعاصم.

٣١٠ - أحمد بن عبيد الله بن العباس^(١).

البغداديّ، المؤدّب.

صحب أبا الخطاب الكلّوذانيّ الفقيه، وسمع منه.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخبّاز.

وكان يؤمّ بمسجد.

تُوفي في رمضان.

٣١١ - أحمد بن عليّ بن المعمر بن محمد بن المعمر^(٢).

النجيب أبو عبدالله العلويّ، الحُسَيْنِيّ^(٣).

شريف، نبيل، عريق في السّيادة، له شِعْر وترسّل. تولّى نقابة العلويّين بعد والده سنة ثلاثين^(٤).

وسمع: أبا الحسين الطّيّوريّ، وأبا الحسين بن العلاف، وأبيّا التّزسيّ، وغيرهم. ووُلِد في سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة.

روى عنه: أحمد بن طارق، والشّيخ الموفّق، وأبو إسحاق الكاشغريّ، ومحمد بن عبد العزيز بن الخزّاز، وطائفة.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عليّ بن المعمر) في: المنتظم ٢٤٧/١٠ رقم ٣٤٤ (٢٠٨/١٨) رقم ٤٢٩٨، والكامل في التاريخ ٤١١/١١، ومعجم الأدباء ٧٠/٤ - ٧٢، ومختصر تاريخ ابن الديبشي ١٩٤/١ والعبر ٢٠٥/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والوافي بالوفيات ٢١١/٧، ٢١٢ رقم ٣١٦٠، والنجوم الزاهرة ٧٢/٦، وشذرات الذهب ٢٣١/٤، ومعجم المؤلفين ٢٤/٢ وذكره المؤلّف - رحمه الله في: سير أعلام النبلاء ٤٦/٢١ ولم يترجم له.

(٣) وكان يلقب بالظاهر. (المنتظم)، وفي (الكامل): «الظاهر» وهو تصحيف.

(٤) وقال ياقوت: أديب، فاضل، شاعر مُنشيء، له رسائل مدوّنة حسنة، مرغوبٌ فيها، يتناولها الناس في مجلّدين، وكان من ذوي الهيئات والمنزلة الخطيرة التي لا يجحدّها أحد، وكان فيه كَيْس ومحبّة لأهل العلم، وبينه وبين محمد بن الحسن بن حمدون مكاتبات كتبناها في ترجمته، وكان قوِّراً، عاقلاً جداً، تولّى النّقابة بعد أبيه في سنة ثلاثين وخمسمائة، ولم يزل على ذلك إلى أن مات في سنة تسع وستين وخمسمائة، تاسع عشر جمادى الآخرة، فيكون قد تولّى النّقابة تسعاً وثلاثين سنة. (معجم الأدباء ٧٠/٤، ٧١).

قال ابن النّجّار: كان يحبّ الرواية ويكرم أهل الحديث. وله شعر فائق، وحدث بالكثير.

تُوفِّي في جُمادى الأولى، وللرّشيد بن مَسْلَمَة إجازة منه^(١).

٣١٢ - إبراهيم بن يحيى.

أبو عمرو الشّاطبي، الأديب.

روى عن: أبي عليّ بن سُكّرة، وأبي عمران بن أبي تليد.

كتب عنه: أبو عمر بن عات، وغيره.

وكان إخبارياً.

٣١٣ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن العابد^(٢).

(١) وقال ابن الجوزي: سمع الحديث الكثير وقريء عليه، وكان حسن الأخلاق، جميل المعاشرة، يتبرأ من الرافضة. (المنتظم).
وأورد الصفدي من شعره:

دمعٌ يحدّ ووجنة تتخذُ	وجوى يزيدُ وزفرةٌ تتجدُّ
وصبايةٌ تنمي وصبرٌ نافِرُ	وضنىٌ يجول وجورٌ وجدٌ يلبُّ
وهوى يشعبُ فكرتي ويذيني	شوقاً تقسمه كواعبُ خُرْدُ
وحنينٌ قلبٍ واشتجارٌ وساوس	ودوامٌ تهيمُ وجفنٌ يسهُدُ
وانينٌ خلبٌ محدقٌ وغرامٌ وجـ	سدٍ مقلقٌ وجوارحٌ تبَلِّدُ
ونحولٌ جسمٍ واضحٌ ومقامٌ حـ	سبٍ فاضحٌ وجيادٌ عقلٌ تشرُدُ
وغريمٌ تذكارٌ مقيمٌ ساخطُ	أبداءٌ عليّ رسولهُ يتمرُدُ
وتلفُّتٌ نحو الدّيار وأنّةٌ	يحيا بها دمعي الذي لا يجمدُ
وتطلُّعٌ نحو الغُويرِ ولوعةٌ	تسارُّها شغفٌ يخبُ ويَزبُدُ

(الوفاي بالوفيات).

وقال ياقوت: وله كتاب ذيلهُ على «منثور المنظوم لابن خلف الثّيرماني»، وكتاب آخر مثله في إنشائه وكانت حرمة في الأيام المقتفوية، وأمره لم ير أحدٌ من النّقباء مثلها مقدرة وبسطة. ثم مرض مرضة شارف فيها التلف، فولي ولده الأسنّ النّقابة موضعه، ثم أفاق من مرضه، واستمر ولده على النّقابة، حتى عُزل عنها، ومات ولده في سنة ثلاث وخمسين، ولم تعد منزلته إلى ما كانت عليه في أيام المستنجد لأسباب جرت من العلويين. (معجم الأدياء ٧١/٤، ٧٢).

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن يوسف) في: التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار ١٥١، ووفيات =

أبو إسحاق بن قُرُقُول^(١) الوَهْرَانِيّ، الحَمَزِيّ. وَحَمَزَة: موضع من عمل
بِجَاية^(٢).

وُلِدَ بِالْمَرِيَّةِ.

وسمع من: جدّة لأمّه أبي القاسم بن وَرْد، وأبي الحسن بن نافع.
وروى عن خلقٍ منهم: أبو عبدالله بن زُغْبَة، وأبو الحسن بن مَعْدَان ابن
اللّوَان، وأبو عبدالله بن الحاجّ، وأبو العباس بن العريف.
وأخذ عن أبي إسحاق الخَفَاجِيّ ديوانه.
قال الأَبَار^(٣): وكان رَحَالاً في العِلْم فقيهاً نظّاراً، أديباً، حافظاً، يبصر
الحديث ورجاله.

صَنَّفَ وكتب الخطّ الأنيق، وأخذ النَّاس عنه. وانتقل من مالقة إلى
سَبْتَة، ثمّ إلى سلا^(٤)، ثمّ إلى فاس، وبها تُوُفِّي في شعبان.

وكان مولده في سنة خمس وخمسمائة.
وكان رفيقاً للشَّهْلِيّ، فلمّا تحوّل إلى سلا نظم فيه الشَّهْلِيّ:

سَلَا عَنْ سَلَا إِنَّ الْمَعَارِفَ وَالنُّهَى	بِهَا وَدَّعَا أُمَّ الرَّبَابِ وَمَأْسَلَا
بَكَيْتُ أَسَى أَيْامٍ كَانَ بِسَبْتَةِ	فَكَيْفَ التَّأْسَى حِينَ مَنْزِلِهِ سَلَا
وَقَالَ، أَنَاسٌ: إِنَّ فِي الْبُعْدِ سَلْوَةٌ	وَقَدْ طَالَ هَذَا الْبُعْدُ وَالْقَلْبُ مَا سَلَا

= الأعيان ٦٢/١، ٦٣، والعبر ٢٠٥/٤، ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٥٢٠/٢٠، ٥٢١ رقم
٣٣٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٤٨، ومرآة الجنان ١٧١/٣، والبداية
والنهاية ٢٧٧/١٢، والوافي بالوفيات ١٧١/٦ رقم ٢٦٢٦، وكشف الظنون ١٦٨٧
و١٧١٥، وشذرات الذهب ٢٣١/٤، وهدية العارفين ٩/١، ومعجم المصنفين للتونكي
٤٨٦/٤، ٤٨٧، وتاريخ الأدب العرب ٢٧٧/٦، ٢٧٨، وذيله ٦٣٣/١، ومعجم المؤلفين
١٢٩/١، ١٣٠.

(١) قرقول: ضبطه الصفدي بقافين مضمومتين بينهما راء ساكنة وبعد الواو لام على وزن
زُرْزُور. (الوافي بالوفيات) وقد تحرّف اسمه في (البداية والنهاية) إلى: «قسرول».

(٢) أنظر: الأنساب ٢٢٠/٤، ومعجم البلدان ٣٠٢/٣، ووفيات الأعيان ٦٣/١.

(٣) في التكملة ١٨٥.

(٤) سلا: مدينة بأقصى المغرب. (معجم البلدان ٢٣١/٣).

فَلَيْتَ أبا إِسْحاقَ إِذْ شَطَّتِ النَّوَى
 فَعَادَتْ دَبُورُ الرِّيحِ عِنْدِي كَالصَّبَا
 فَقَدْ كَانَ يُهْدِينِي الْحَدِيثَ مُوَصَّلاً
 وَقَدْ كَانَ يُخَيِّي الْعِلْمَ وَالذِّكْرَ عِنْدَنَا
 فَلَلَّهِ أُمَّ بِالْمَرْيَةِ أَنْجَبَتْ
 تَحِيَّهَ الْحُسْنَى مِنَ الرِّيحِ أَرْسَلَا
 بِذِي غَمَرٍ إِذْ أَمْرُ زَيْدٍ تَبَسَّلَا
 فَأَصْبَحَ مَوْصُولُ الْحَدِيثِ ^(١) مُرْسَلَا
 أَوَانَ دَنَا، فَالآنَ بِالنَّأْيِ كَسَّلَا
 بِهِ وَأَبُ مَاذَا مِنَ الْخَيْرِ أَنْسَلَا ^(٢)

٣١٤ - أسعد بن عبد الكريم بن أحمد ^(٣).

أبو المنيع الهمداني، المزكي.

أنفق مالاً صالحاً على العلماء.

وروى الكثير بالإجازة عن: أبي الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس.
 وورد دمشق مرة.

روى عنه: أبو المواهب بن صصرى.

توفي في جمادى الأولى.

- حرف الجيم -

٣١٥ - جامع السمك بن محمد بن جامع.

الحري، الصياد.

سمع: ابن الحصين.

وحدث عنه: أحمد بن أحمد بن البندنجي.

(١) في سير أعلام النبلاء ٥٢١/٢٠ «الأحاديث».

(٢) في الأصل: «نسلا»، والتصحيح من: السير.

(٣) وقال الصفدي: صاحب كتاب «مطالع البدور» الذي وضعه على كتاب «مشارك الأنوار» للقاضي عياض، كان فاضلاً وصاحب جماعة من العلماء بالأندلس.
 ولما حضرته الوفاة تلا سورة الإخلاص وجعل يكررها بسرعة، ثم إنه تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه ساجداً.

- حرف الحاء -

٣١٦ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل^(١).
الحافظ، أبو العلاء الهَمْدَانِي، العطار، المقرئ، المحدث، شيخ مدينة
هَمْدَان.

رحل إلى إصبهان، وقرأ القراءات على أبي عليّ الحدّاد، وسمع منه
الكثير.

وقرأ القراءات على أبي العزّ القلانسيّ بواسط.
وعلى: أبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرَفِيّ، وجماعة ببغداد.

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: مناقب أحمد ٥٣٢، والمتنظم ٢٤٨/١٠ رقم ٣٤٥ (١٨/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٤٢٩٩)، والكامل في التاريخ ٤١١/١١، ومعجم الأدباء ٨/٥٠٢ - ٥٢٢ رقم ٢، ومعجم البلدان ٦٠١/٤، والتقييد لابن نقطة ٢٣٩ - ٢٤١ رقم ٢٨٤، وذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي (مخطوطة باريس ٥٩٢٢) ورقة ٢، ومروءة الزمان ٨/٣٠٠، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ق ٦٢٦، ٦٢٧، ودول الإسلام ٨٤/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والعبر ٤/٢٠٦، ٢٠٧، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي ١/٢٧٦، ٢٧٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٢ - ٥٤٤ رقم ٤٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٠ - ٤٦ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٩٦، ٩٧ رقم ٦٣، وألبداية والنهاية ١٢/٢٨٦ وفيه: «الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار»، والوافي بالوفيات ١١/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٥٥٢، ومروءة الجنان ٣/٣٨٩، ٣٩٠، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٢٤ - ٣٢٩ رقم ١٤٨، وذيل التقييد لمعرفة رواة السُنن والمسانيد لقاضي مكة ١/٤٩٩ رقم ٩٧٣، وتاريخ ابن الديبشي ١٥/١٥٧، والفلاحة والمفلوكين للدلجي ١٣٠، ١٣١، وغاية النهاية ١/٢٠٤ - ٢٠٦ رقم ٩٤٥، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/ورقة ٥٥٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة (مخطوط) ورقة ١٢٤، ونهاية الغاية (مخطوط) ورقة ٣٨، ٣٩، والنجوم الزاهرة ٦/٧٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٧٣، ٤٧٤، وبغية الوعاة ١/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ١٠٢٧، وطبقات المفسرين للداوودي ١/١٢٨ - ١٣١ رقم ١٢٧، وشذرات الذهب ٤/٢٣١، ٢٣٢، والتاج المكلل للقنوجي ٢٠٦، وديوان الإسلام ٣/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٤٦٠، وروضات الجنان ٣/٧٩٠، ٩١، وكشف الظنون ١١٤، ١١٠٦، ١١٨٩، ١٣٨٧، ١٧٧٣، ٢٠٢٦، وإيضاح المكنون ١/٢٠٦، ٧١٥، وأعيان الشيعة ٢٠/٤٦٨ - ٤٧٠، والأعلام ٢/١٨١، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٧، ١٩٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٧٥ رقم ١٠٥٨.

وسمع بها من: أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن المهدي، وخلق.
ومن: أبي عبدالله الفراء، وطبقته بخراسان.

ثم رحل ثانية سنة ثيِّب وعشرين وخمسمائة إلى بغداد، فقرأ بها لولده الكثير، ثم قديمها بعد الثلاثين. ثم قديمها بعد الأربعين، فقرأ بها لولده أحمد الكثير على: أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وابن الزاغوني، وحدث إذ ذاك بها. وقرأ عليه القراءات: أبو أحمد بن سَكِينَة.

وروى عنه: هو، والمبارك بن الأزهر، وأبو المواهب بن صَصْرِي، وعبدالقادر بن عبدالله الرُّهاوي، ويوسف بن أحمد الشَّيرازي، ومحمد بن محمود بن إبراهيم الحَمَّامي، وأولاده أحمد، وعبد البر، وفاطمة، وعتيق بن بَدَل المَكِّي بمكة، وسَبْط محمد بن عبد الرشيد بن علي بن بُنَيَّمان، وأخو هذا القاضي علي بن عبد الرشيد وماتا في شهر (....)^(١) سنة إحدى وعشرين، وأخوهما القاضي عبد الحميد، وبقي إلى سنة سبع وثلاثين، وسماعه في الرابعة.

وروى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر، وهو آخر من روى عنه فيما أعلم.

ذكره أبو سعد السَّمْعَانِي فقال: حافظ، متقن، ومقرئ فاضل، حَسَن السَّيرة، جميل الأمر، مَرْضِيَّ الطَّرِيقَة، عزيز النَّفْس، سخي بما يملكه، مُكْرِمًا للغرباء، يعرف الحديث والقراءات والأدب معرفةً حَسَنَة. سمعت منه بِهِمَذَان.

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاوي: شيخنا الإمام أبو العلاء أشهر من أن يُعْرَف، بل تعذَّر وجود مثله في أعصارٍ كثيرة، على ما بَلَّغْنَا من سيرة العلماء والمشايخ. ربَّى على أهل زمانه في كثرة السَّماعات، مع تحصيل أصول ما يسمع، وجودة النَّسخ، وإتقان ما كتبه بخطه. فإنه ما كان يكتب شيئاً إلا

(١) في الأصل بياض.

منقوطةً مُعَرَّباً. وأوّل سماعه من عبد الرحمن بن حمد الدُّونِيّ في سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة. وبرع على حُفَاط عصره في حِفْظ ما يتعلّق بالحديث في الأنساب، والتّاريخ، والأسماء، والكنى، والقَصَص، والسِّيَر.

ولقد كان يوماً في مجلسه، وجاءته فتوى في أمر عثمان رضي الله عنه، فأخذها وكتب فيها من حِفْظه، ونحن جلوس، دَرْجاً طويلاً، ذكر فيه نَسَبه، ومولده، ووفاته، وأولاده، وما قيل فيه، إلى غير ذلك.

وله التّصانيف في الحديث، والرُّهد والرقائق، وصنّف «زاد المسافر» في نحو خمسين مجلّداً. وكان إماماً في القرآن وعلومه، وحصل من القراءات المُسنَّدة، [إنّه]^(١) صنّف العشرة والمفردات، وصنّف في الوقف والإبتداء، والتّجويد، والماءآت، والعدد ومعرفة القراء وهو نحو من عشرين مجلّداً.

واستُحسنت تصانيفه في القرآن، وكُتبت، ونُقِلَت إلى خوارزم والشّام. وبرع عليه جماعةٌ كثيرة في علوم القرآن.

وكان إذا جرى ذكر القراء يقول: فلان مات في سنة كذا، وفلان مات في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا.

وكان إماماً في النُّحو واللّغة، سمعت أنّ من جملة ما حفظ في اللّغة كتاب «الجمهرة»، وخرّج له تلامذة في العربيّة أئمّة يقرأون بهمّذان. وفي بعض من رأيت من أصحابه من جملة محفوظاته كتاب «الغرايين» للهِرَوِيّ. وكان عتيقاً من حبّ المال، مُهيناً له، باع جميع ما ورثه، وكان من أبناء التّجّار، وأخرجه في طلب العلم، حتّى سافر إلى بغداد، وإصْبَهان مرات كثيرة ماشياً، وكان يحمل كُتبه على ظَهْره. وسمعتَه يقول: كنت أبيت ببغداد في المساجد، وأكل خُبز الدُّخْن^(٢).

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ٤٢/٢١.

(٢) في الأصل ومعرفة القراء الكبار «الدخل» باللام، والمثبت عن سير أعلام النبلاء ٤٢/٢١ وهو الصحيح، ومثله في: الذيل على طبقات الحنابلة ٣٢٦/١.

وسمعت شيخنا أبا الفضل بن بُنَيَّمان الأديب بهَمْدَان يقول: رأيت الحافظ أبا العلاء في مسجدٍ من مساجد بغداد يكتب وهو قائم على رِجْلَيْهِ، لأنَّ السُّراج كان عالياً. ثمَّ نشر الله ذِكْرَه في الآفاق، وعظُم شأنه في قلوب الملوك وأرباب المناصب والعوام، حتَّى إنَّه كان يمرُّ في هَمْدَان فلا يبقى أحد رآه إلَّا قام ودعا له، حتَّى الصِّبيان واليهود. حتَّى إنَّه كان في بعض الأحيان يمضي إلى مُشْكان، بلدةٍ في ناحية هَمْدَان، ليصلي بها الجمعة، فكان يتلقاه أهلها خارج البلد، المسلمون على خِدة، واليهود على حِدة، يدعون له إلى أن يدخل البلد.

وكان يفتح عليه من الدنيا جُمْلٌ، فلم يدخِرها، بل كان ينفقها على تلامذته، حتَّى إنَّه ما كان يكون عنده متعلِّم إلَّا رَتَّب له دفقاً يصل إليه، وإذا قصده أحدٌ يطلب برّه وصله بما يجد إليه من السَّبيل من ماله وجاهه، ويتديّن له.

وكانت عليه رسومٌ لأقوام في كلِّ سنة يبعثها إلى مكّة، وبغداد، وغيرهما. وما كان يبرح عليه ألف دينار هَمْدَانِيَّة أو أكثر من الدِّين، مع كثرة ما كان يُفْتَح عليه.

وكان يطلب لأصحابه من النَّاس، ويعزِّز أصحابه ومن يلوذ به، ولا يحضر دعوة حتَّى تحضر جماعة أصحابه.

وكان لا يأكل من أموال الظَّلَمَة، ولا قبل منهم مدرسة^(١) قطّ ولا رباطاً، وإنَّما كان يُقرئ في داره، ونحن في مسجده، فكان يقرئ نصف نهاره الحديث، ونصفه القرآن والعِلْم. وكان لا يغشى السُّلاطين، ولا تأخذه في الله لومةٌ لائم، ولا يمتكّن أحداً أن يعمل في محلّته مُنْكَراً ولا سماعاً. وكان ينزل كلَّ إنسان منزله، حتَّى تألّفت القلوب على محبّته وحُسْن الذِّكْر له في الآفاق البعيدة. حتَّى أهل خوارزم، الذين هم من أشدَّ النَّاس في الاعتزال

(١) في الأصل: «مُدسة».

كتبوا تصانيفه، وصار له عندهم من الصِّيت لعلّ قريباً من هَمْدَان، مع مُباينتهم له في الاعتقاد، ومعرفتهم شدّته في الحنبليّة.

وكان حَسَن الصَّلَاة، لم أر أحداً من مشايخنا أحسن صلاةً منه .
وكان متشدّداً في أمر الطّهارات، حتّى إنّهُ ما كان يثق بكلّ أحد. وكان لا يدع أحداً يمسّ مَدَاسَه . وقد حضرته يوماً وأخذ منطراً وجُبّة بُرْدٍ قد أُهْدِيَا له، وكانا جديدين بطراوتهما، فجاء بهما إلى بركةٍ فيها ماء وطين وورق الشّجر، فغمسهما في الماء وسمعته يقول: قليلاً قليلاً ثقة بالله. فغسلهما، وأنطفأت نضارتهما. وكان لا يبالي ما لبس. ولا يلبس الكتان بل القطن، ثياب قصار، وأكمام قصار، وعمامة نحو سبعة أذرع.

وكان لا يتشهى المواكيل، ولا يكاد يأمر بصنعة طعام.
وكانت السنّة شعاره ودثاره اعتقاداً وفِعْلاً. كان لا يكاد يبدأ في أمرٍ إلّا ابتداءً فيه بسنّة إمّا دُعاء وإمّا غير ذلك.

وكان معظماً للسنّة بحيث أنّه كان إذا دخل مجلسه أحد، فقدم له رجله اليسرى كُلف أن يرجع فيُقدّم اليمنى.

وكان لا يمسّ أحاديث النّبى ﷺ إلّا وهو على وضوء، ولا يدع شيئاً قطّ إلّا مُستقبِل القبلة تعظيماً لها.

ورآني يوماً وعلى رأسي قلنسوة سوداء مكشوفة فقال: لا تلبسها مكشوفة، فإنّ أوّل من أظهر لِنِس هذه القلانس أبو مسلم الخراسانيّ.

ثمّ شرع في ذكر أبي مسلم، فذكر أحواله من أولها إلى آخرها.
قال: وسمعت من أثق به يحكي أنّ السلفيّ رأى طبقةً بخطّ أبي العلاء فقال: هذا خطّ أهل الإِتقان.

وسمعتة يحكي عنه أنّه ذُكر له فقال: قدّمه دينه.

وسمعت من أثق به يحكي عن أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل

الفارسيّ أنّه قال للحافظ أبي العلاء لَمَّا دخل نَيْسابور [ما دخل نيسابور]^(١) مثلك.

وسمعت الحافظ أبا القاسم عليّ بن الحسن يقول، وذكر رجلاً من أصحابه رحل: إن رجع ولم يلق الحافظ أبا العلاء ضاعت سَفَرُتُهُ. قال: وقد روى عنه الحافظ أبو القاسم.

وقال الحافظ محمد بن محمود الحِمَانيّ الهَمَذانيّ: وُلِدَ شيخنا أبو العلاء في ذي الحِجَّة سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة. قال: وتُوفِّي في تاسع عشر جُمادى الأولى.

وذكره ابن التَّجَر فقال: إمام في علوم القراءات، والحديث، والأدب، والرُّهْد، والتَّمَسُّك بالشُّنن، رحمه الله^(٢).

٣١٧ - [الحسن]^(٣) بن عبدالله بن حسين^(٤).

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من: سير أعلام النبلاء ٤٤/٢١، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٢٧/١.

(٢) وقال الصفدي: وصنّف في القراءات كتاباً حسنة وفي علوم القرآن والحديث. وسمع ببليده من جماعة ويأصبهان وبيغداد وبخراسان، وحصل الأصول الكثيرة والكتب الكبار الحسان بالخطوط المعتمدة، وحدث بأكثر مسموعاته وسمع منه الكبار والحفاظ ورووا عنه، وتردّد إلى بغداد مرات ثم عاد إلى همدان وعمل داراً للكتب وخزانة وأوقف جميع كتبه فيها، وانقطع لإقراء القرآن ورواية الحديث إلى آخر عمره.

وقال: حفظت كتاب «المُجمل» للجرجاني في النحو في يوم واحد من الغداة إلى العصر. وقال: حفظت يوماً ثلاثين ورقة من القراءة، وكان يقول: لو أن أحداً يأتي إليّ بحديث واحد من أحاديث رسول الله ﷺ لم يبلغني لملاّت فمه ذهباً. وحفظ كتاب «الجمهرة» لابن دريد، وكتاب «المجمل» لابن فارس، وكتاب «النسب» للزبير بن بكار، وصنّف «العشرة»، و«المفردات في القراءات»، و«الوقف والابتداء» في التجويد، و«المئات»، و«العدد» و«معرفة القراء» وهو نحو العشرين مجلداً. وله «زاد المسافر» نحو خمسين مجلداً. وجمع بعضهم كتاباً في أخباره وأحواله وكراماته وما مُدح به من الشعر وما كان عليه. (الوافي بالوفيات).

وقد طوّل ياقوت الحموي ترجمته وأخباره في (معجم الأدباء).

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (الحسن بن عبدالله) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٢٥/١، ٢٦، ومعجم =

أبو الحسن بن الأشيرِي، الكاتب، نزيل تِلْمِسَان. قال الأَبَار: كان عالماً بالقراءات، واللغة، والشعر. صنَّف في غريب «الموطأ»، وغير ذلك.

٣١٨ - [الحسين]^(١) بن محمد بن الحسين بن حَمَا^(٢).
الشيخ أبو عبدالله البغدادي، من وكلاء القضاة.
سمع من: جدّه لأمّه أبي سعد محمد بن عبدالله الأسدي، وأبي سعد بن حُشَيْش.

قال ابن النَجَّار: ثنا عنه ابن الأخضر.
وُلِد سنة تسعين وأربعمائة، ومات في شوال سنة تسع.

- حرف الدال -

٣١٩ - [دُلف]^(٣) بن كَرَم^(٤).
أبو الفَرَج العُكْبَرِيّ المقرّي، الخبّاز. أحد طلبة الحديث ببغداد.
سمع: أبا بكر الأنصاري، وأبا القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي فَمَنْ بعدها.
سمع منه: عليّ بن أحمد الزَّيْدِي، ومكّي الفراء.
وتُوفِّي في عَشْر السَّبعين.

٣٢٠ - [دَهْل]^(٥) بن عليّ بن منصور بن إبراهيم^(٦).
المعروف بابن كاره، أبو الحسن الحريمي، والد عبدالله.
كان فقيهاً حنبلياً.

-
- = المؤلفين ٢٣٨/٣.
- (١) في الأصل بياض.
- (٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٤٣/٢ رقم ٦٢٥.
- (٣) في الأصل بياض.
- (٤) أنظر عن (دُلف بن كرم) في: المختصر المحتاج إليه ٦٥/٢ رقم ٦٥٩.
- (٥) في الأصل بياض.
- (٦) أنظر عن (دهبل بن علي) في: سير أعلام النبلاء ٤٦/٢١ دون ترجمة، والمختصر المحتاج إليه ٦٦/٢ رقم ٦٦١، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٢٩/١، وشذرات الذهب ٢٣٢/٤.

سمع: الحسين^(١) بن علي بن البُسرِّي، وأبا القاسم بن بيان، وابن نيهان.

وكان زاهداً، ثقة.

سمع منه: أبو سعد بن السَّمْعَانِي، وعليّ بن أحمد الزَّيْدِي، وأبو محمد بن الأخضر، وابن قدامة، وأبو المُنْجَا بن اللَّتِي، ولُبَابَةُ بنت الثَّلَاجِي، وآخرون.

وَتُوفِّيَ في ثَاني المَحَرَّمِ^(٢)، وكان قد أَضَرَ.

- حرف السين -

٣٢١ - سعد الله بن مُصْعَب بن محمد^(٣).

أبو القاسم البغدادي، المقرئ، المعروف بابن ساقى الماء. قال الدَّيْشِي: بقي أكثر من سبعين سنة مقيماً بمسجد بالجانب الغربي^(٤).

قرأ القراءات على: أبي عبد الله البارع.

وسمع من: أبي القاسم بن بيان.

كتب عنه: عمر القُرَشِي، وتُوفِّيَ في المَحَرَّمِ^(٥).

٣٢٢ - سعيد بن المبارك بن علي^(٦).

(١) في الأصل: «الحسن»، والتصحيح من: المختصر المحتاج إليه.

(٢) وكان مولده سنة ٤٩٥ هـ. (ابن رجب).

(٣) أنظر عن (سعد الله بن مصعب) في: المختصر المحتاج إليه ٧٨/٢ رقم ٦٧٩، والوافي بالوفيات ١٨٥/١٥ رقم ٢٥٨.

(٤) في المختصر «بالجانب الشرقي».

(٥) ومولده سنة ٤٨٢ هـ. تقريباً.

(٦) أنظر عن (سعيد بن المبارك) في: معجم الأدباء ٢١٩/١١ - ٢٢٣ رقم ٦٨، والكمال في التاريخ ٤١١/١١، والروضتين ج ١ ق ٦١٥/٢، وإنباه الرواة ٤٧/٢ - ٥١ رقم ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٣٨٢/٢ - ٣٨٥ رقم ٢٦٥، وخريدة القصر ٨٢/١، ٨٣، وإشارة التعيين ٢٠، والمختصر المحتاج إليه ٨٥/٢، ٨٦ رقم ٦٨٩، والعبر ٢٠٧/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ٥٨١/٢٠ - ٥٨٢ رقم ٣٦٣، وتلخيص ابن مكتوم ٧٧، =

أبو محمد بن الدّهان البغدادي^(١)، التّحويّ، صاحب المصنّفات.

سمع: أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البّنّا، وغيرهما.
كتب عنه أبو سعد السّمعانيّ وقال: قال لي: وُلِدْتُ سنة أربع وتسعين وأربعمائة. وهو شابٌّ فاضل له معرفة بالنّحو ويدُّ بأسطة في الشّعْر. شرح «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ في ثلاثٍ وأربعين مجلّداً، وشرح «اللّمع» لابن جنيّ في ثلاث مجلّدات.

وقال ابن الدّيبثيّ^(٢): سكن في أواخر عُمره بالموصل، وأخذ عنه أهلها.

وقال جمال الدّين القفطيّ^(٣): رحل إلى إصبهان، وسمع بها، واستفاد من خزائن وقوفها، وكتب الكثير من الأدب بخطّه. وأخذ النّاس عنه.

وخرج عن بغداد قاصداً إلى دمشق، فاجتاز بالموصل وبها وزيرها جمال الدّين محمد الإصبهانيّ الجّواد [الماضي ذكره]^(٤) فأكرمه وصدّره بالموصل للإفادة. وغرقت كُتُبُه ببغداد في غيّته، ثمّ حُمِلت إليه، فشرع في تبخيرها باللّاذن ليقطع الرائحة الرّديّة، إلى أن بَخَرها بنحوٍ من ثلاثين رطلاً لا ذناً^(٥)، فطلع ذلك إلى رأسه وعينه، فأحدث له العمى.

- = مسالك الأبصار (مخطوط) ج ٤ مجلّد ٢/٢٥٥، والوافي بالوفيات ١٥/٢٥٠ - ٢٥٤ رقم ٣٥٥، ونكت الهميان ١٥٨، ١٥٩، ومراة الجنان ٣/٣٩٠، وطبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبه ١/٣٥٢ - ٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/٧٢، وبغية الرعاة ١/٥٨٧، وطبقات المفسرين للداوودي ١/١٨٣، ١٨٤، وكشف الظنون ٧٢، ١١٦، ٢١٢، ٤٣٨. ٧٥٢، ٨٧٢، ٩٦٠، ١١٥٦، ٢١٢، ١٢٦٥، ١٤٣٨، ١٥٦٣، ١٦٣٠، ١٩٧٧، وشذرات الذهب ٤/٢٢٣، والفلاكة والمفلوكين للدلجي ١٢٦، ١٢٧، وروضات الجنات ٣١٤، ٣١٥، وهديّة العارفين ١/٣٩١، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٦٩، ١٧٠، وفهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب ١/٣٨٩، ومعجم المؤلّفين ٤/٢٢٩، ٢٣٠.
- (١) طول ابن خلّكان في نسبه في (وفيات الأعيان).
(٢) المختصر المحتاج إليه ٨٦/٢.
(٣) في إنباه الرواة ٢/٤٧، ٤٨.
(٤) في الأصل بياض. والوزير المذكور تقدّم في وفيات سنة ٥٣٦ هـ.
(٥) في الأصل: «ثلاثين رطل لادن».

ومن شعره:

بادِرْ إلى العَيْشِ والأَيَّامِ راقِدةً ولا تُكُنْ لَصُرُوفِ الدَّهْرِ منتظرٌ^(١)
فالعمر كالكَاسِ^(٢) يبدو في أوائله صفوٌ وآخره في قعره الكَدَرُ^(٣)

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعت سعيد بن الدّهان ببغداد يقول: رأيت في النوم منشدًا يُنشد محبوبه.

أَيْهًا الماطِلُ دِنِي أَمَلِيَّ وتماطِلُ؟
عَلَّلِ القلبَ فإني قانعٌ منك بباطِلٍ^(٤)

وله: «سُرقات المتنبي» في مجلّد، وكتاب «التذكّرة» سبع مجلّدات. قال أبو العماد الكاتب^(٥): هو سَيِّوِيّه عصره، ووحيد دهره. لقيته ببغداد، وكان يقال حينئذٍ: النّخويّون في بغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشّجري، وابن الخشّاب، وابن الدّهان^(٦).

وقال ابن خلكان^(٧): لَقَبَهُ: ناصح الدّين، رحمه الله تعالى.

٣٢٣ - سلمان بن عليّ بن عبد الرحمن^(٨).

أبو تميم الرّحبيّ، الدمشقيّ، الخبّاز. سمع جزءاً من عبد الرحمن بن الحسن الحنّائيّ، وهو آخر مَنْ حَدَّث عنه.

روى عنه: الحافظان أبو المواهب، وعبد الغنيّ، والشّيخ الموفق، وأبو

(١) في وفيات الأعيان: «تنتظر».

(٢) في الأصل: «بالكاس».

(٣) وفيات الأعيان ٢/٣٨٤.

(٤) وفيات الأعيان ٢/٣٨٤، ٣٨٥.

(٥) في الخريدة ١/٨٢.

(٦) المختصر المحتاج إليه ٢/٨٦.

(٧) قوله غير موجود في ترجمته لابن الدّهان.

(٨) أنظر عن (سليمان بن عليّ) في: سير أعلام النبلاء ٤٦/٢١ دون ترجمة.

القاسم بن صَصْرَى، وعبد الرحمن بن عمر النَّسَّاج، والقاضي عمر بن المُنَجَّجَا.
قال أبو المواهب: تُؤَفِّي في ربيع الآخر، وكان مُقَرِّناً صالحاً. ما حَدَّثَنَا
عن ابن الحِثَّائِي سواه.

- حرف العين -

٣٢٤ - عبدالله بن أحمد بن الحسين^(١).

أبو محمد بن النِّقَّار الطَّرَابُلُسِيّ، الشَّامِيّ، الحِمَيْرِيّ، الكاتب، المعدَّل^(٢).
وُلِدَ بِأَطْرَابُلُس سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وعاش تسعين سنة^(٣). قَدِمَ
دمشقَ شاباً عند استيلاء العدوِّ على أَطْرَابُلُس، وتقدَّم في كتابة الإنشاء، وكتب
لصاحب الشام.

(١) انظر عن (عبدالله بن أحمد) في: تاريخ دمشق (مخطوط) ٦٠٣/١٩ و ٣٣٣/٣٩،
والمطبوع بتحقيق د. صلاح الدين المنجد ج ٢ ق ١٧٧/١، وتهذيبه ٢٥٧/١ و ٣٥٧/٤
و ٢٧٩/٧، وخريدة القصر (قسم الشام) ١١١/٢ - ١١٨ و (٣١٤/١)، ومعجم السفر
للسلفي (المصوّر) ١٣٨/١، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني ٣٤٨ رقم ٣٥٢، وبغية
الطلب (مصورة معهد المخطوطات) ٧٥/٢، ومراة الزمان ج ٨ ق ٢٨٩/١، والروض
المعطار للحِمَيْرِيّ ٢٤١، ٢٤٢، وإنباه الرواة ٣٥/١، والوافي بالوفيات ٤٩/١٧، ٥٠ رقم
٤٤، والنجوم الزاهرة ٦/٦٥، ٦٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا)
٢٥٩ - ٢٦٢.

(٢) التقى به الحافظ السلفي فقال: أنشدني أبو محمد عبدالله بن أحمد بن الحسين.. قال:
أنشدني أبي لنفسه بطرابلس:

قد زارني طيف من أهوى على حذر من الوُشاة وداعي الصبح قد هتفا..
أبو محمد هذا من أعيان أهل الشام وأدبائهم، وذكر لي أنه وُلِدَ بطرابلس وبها تأدَّب على
أبيه وغيره، وقد علقت عنه من شعر أبيه مقطعات، وكذلك من شعره هو. وقد كاتبته نظماً
وكتابني. وأصلهم من الكوفة. (معجم السفر ١٣٨/١).

وقال العماد: أدركت حياته بدمشق. وكان شيخاً قد أناف على التسعين، وقيل على
المائة، وكان مليح الخط، حُلوه، فصيح الكلام صفوه. وقبل قوله القاضي أبو سعد
الهروي وعدله، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء في الديوان بعد الشاعر ابن الخياط،
وكان جيّد الإنشاء له يد في النظم والثر. وقد تولَّى كتابة الإنشاء لملوك دمشق إلى أن
تملكها نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله. وكتب له أيضاً مدّة يسيرة. وله نظم مقبول،
وشعر معسول. (الخريدة ٣١٤/١).

(٣) اختلف في وفاته ف قيل في سنة ٥٦٧ وقيل ٥٦٨ وقيل ٥٦٩ هـ.

وكان جَيْدَ النَّظْمِ والشَّرِّ، كبير القُدْر. روى عنه ابن عساكر في «تاريخه» قصيدتين^(١).

٣٢٥- عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسَنُون^(٢).

أبو محمد بن أبي نصر بن أبي طاهر بن أبي الحسين التُّرْسِيّ، البغداديّ. من بيت العدالة والرواية.

سمع: أبا الفضل محمد بن عبد السلام، وأبا غالب الباقِلَانِيّ، وأبا بكر الطُّرَيْثِيّ، وأبا الحسين بن الطُّيُورِيّ، وابن العَلَّاف.

سمع منه: عليّ بن أحمد الزَّيْدِيّ، وأبو بكر الباقِدَارِيّ. وحَدَّث عنه جماعة وأثنوا عليه منهم: الحافظ عبد الغنيّ، وأبو محمد بن قُدّامة، وعبد العزيز بن الأخضر، وحفيده أحمد وإسماعيل ابنا إسماعيل بن التُّرْسِيّ.

(١) له قصيدة في وصف متزّهات دمشق، أولها:

سقى الله ما تحوي دمشق وحيّاها	فما أطيب اللَّذات فيها وأهناها
نزلنا بها فاستوقفتنا محاسن	يحنّ إليها كلّ قلبٍ ويهوّاها..
ومن شعره قصيدة أولها:	
بادِرْ إلى اللَّذات في أزمانها	واركض خيول اللهو في ميدانها
واستقبلِ الدنيا بصدرٍ واسعٍ	ما أوسعت لك في رحيب مكانها..
وله أيضاً:	

اللهُ يعلم أنسيّ ما خلّته	يصبو إلى الهجرات حين وصلّته
مَنْ مُنْصَفِي مَنْ ظالمٍ متعنّت	يزداد ظلماً كلّما حكّمته
ملكتهُ روعي ليحفظ ملكه	فأضاعني وأضاع ما ملكتهُ..

هذا. وقد جمعت شعره في كتابي المخطوط (معجم الأدباء والشعراء في تاريخ لبنان الإسلامي).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن هبة الله) في: المختصر المحتاج إليه ١٢٩/٢، ١٣٠ رقم ٧٥٦، والمشتبه في الرجال ٥٢٣/٢، والمعين في طبقات محدّثين ١٧٢ رقم ١٨٤٩، وتذكرة الحقاظ ١٣٢٧/٤ وفيه «عبدالله بن محمد بن هبة الله»، وسير أعلام النبلاء ٤٦/٢١ (دون ترجمة).

وكان يُلقَّب بالحمامة.

تُوفِّي رحمه الله في رمضان وله ثلاث وثمانون سنة.

٣٢٦ - عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن الاستاذ أبي القاسم
القُشَيْرِي^(١).

أبو محمد التَّيسَابُورِي، الصُّوفِي.

حدَّث بدمشق وبغداد^(٢) عن أبيه، وعبد الغفار الشَّيْرُوبِي^(٣)، ومحمد بن
أحمد بن صاعد.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو القاسم بن صَصْرَى، والجماعة.
وتُوفِّي رحمه الله في المحرَّم بإصبهان^(٤).

٣٢٧ - [عبد الواحد]^(٥) بن عبد الملك بن محمد بن أبي سعد^(٦).

أبو نصر الفضلُوسِي^(٧) الكُرْجِي، الصُّوفِي، الزَّاهِد.

له عبادة ومجاهدات، وسافر الكثير ولقي المشايخ. وحجَّ مرات.
وربَّما حجَّ منفرداً متوكِّلاً. وسمع بإصبهان، وبغداد، ومصر.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن أحمد الرَّاظِي، وأبي القاسم بن
الحُصَيْن.

وكان أبو الفرج بن الثَّقُور قد كتب عنه عجائب، وأنَّه قد رأى الخضر
ورأى الجنَّ.

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الواحد) في: المختصر المحتاج إليه ٧٤/٣ رقم ٨٨١، وذيل
تاريخ بغداد لابن النجار ٢٥٢/١، ٢٥٣ رقم ١٣٩.

(٢) كان تحديثه ببغداد سنة ٥٥٥ هـ.

(٣) في الأصل: «الشَّيْرُوبِي»، والتصحيح من: المختصر.

(٤) وكان مولده سنة ٥٠١ هـ.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الملك) في: المختصر المحتاج إليه ٧٣/٣، ٧٤ رقم ٨٧٩،
وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٥٣/١ - ٢٥٦ رقم ١٤٠.

(٧) في الأصل: «البطليوسي» والتصحيح من: المختصر، والذيل.

وُلِدَ سنة أربع وتسعين وأربعمائة.
وروى عنه جماعة منهم أبو سعد السَّمْعَانِي^(١).
وقال ابن الدَّبَّيْثِي^(٢) إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِالكَرْخِ فِي سنة تسع هذه^(٣).

٣٢٨ - عبد النبي بن المهدي^(٤).

اليمني الخارجي، الملقَّب بالمهدي.

كان أبوه المهدي قد استولى على اليمن، وظلم وعَسَفَ، وشقَّ بطن
الْحَبَالَى، وذبح الأطفال، وتمردَّ على الله. وكان يرى رأي القرامطة.

وولي الأمر بعده عبد النبي هذا، ففعل أنحس من فعل الوالد، وسبى
النساء، وبنى على قبر أبيه قُبَّةً عظيمة لم يُعمل في الإسلام مثلها، فإنه صَفَّحَ
حيطانها بالذهب والجواهر، ظاهراً وباطناً، وعمل لها سُتُورَ الحرير،
والقناديل الذهب، فيقال إنه أمر الناس بالحجَّ إلى قبر أبيه، كما لحجَّ الكعبة،
وأن يحمل كلَّ واحدٍ إليها مَالاً، وَمَنْ لم يحمل مَالاً قَتَلَهُ، ومنعهم من الحج،
فكانوا يقصدونها من السَّحَر، واجتمع فيها أموالٌ لا تُحصى، وانهمك في
اللذات والفواحش إلى أن قصمه الله وأستأصله على يد شمس الدولة ابن

(١) وهو قال: كتبت عنه جزءاً اتخفته، وسمع بقراءتي ببغداد، وكنت آنس به كثيراً، قطع
البراري على التجريد بلا زاد ولا رفيق ولا راحلة، وكان يطوي الأيام والليالي لا يأكل فيها
ويديم السير.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) وقال ابن النجار: كان من أعيان الصوفية ومن عباد الله الصالحين، طوَّفَ البلاد في السياحة
وحجَّ مراراً على التجريد، وركب المشاقَّ، وكانت له آيات وكرامات.
أنشده أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري لبعضهم:

فلقد ستمت مآربي فوجدت أكثرها خبيث
إلا الحديث فإنه مثل اسمه أبداً حديث

(٤) أنظر عن (عبد النبي بن المهدي) في: الكامل في التاريخ ٣٩٦/١١، ومفترج الكروب
٢٣٨/١ - ٢٤٣، ومرة الزمان ٣٠٠/٨، ٣٠١، والمختصر في أخبار البشر ٥٤/٢، والعبر
٢٠٧/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٨٢/٢٠، ٥٨٣، رقم ٣٦٤، وتاريخ ابن الوردي ١٢٦/٢
ومرة الجنان ٣٩٠/٣، والبداية والنهاية ٢٧٣/١٢، والكواكب الدرية ٢٢٢،
والنجوم الزاهرة ٦٩/٦ و٧٢، وشذرات الذهب ٢٣٤/٤، وبلوغ المرام ١٨ وذكره
المؤلف - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء ٤٦/٢١ دون ترجمة.

أيوب، واستولى على جميع خزائنه وعذّبه، ثم قتلته، وهدم القبة، وأحرق ما فيها.

هذا معنى ما قاله صاحب «مرآة الزمان»^(١).

٣٢٩ - عليّ بن أحمد بن أبي بكر^(٢).

أبو الحسن الكِنَانيّ^(٣) أبي الحسين القُرْطُبيّ، نزيل مدينة فاس. مع «الموطأ» بقراءة أبيه من: أبي عبدالله محمد بن الفَرَج مولى الطَّلّاع. وسمع من: أبي الحسن القَيْسيّ، وأخذ عنه القراءات؛ وخازم بن محمد، وأبي القاسم بن مُدير، وأبي الوليد بن خَشْرَم.

وأخذ عنه الكبار.

وأخذ أيضاً عن: الحسن بن شفيع، وأبي عمر الألبيريّ.

وقرأ بجيَّان على: أبي عامر محمد بن حبيب.

ثم حجّ سنة خمس مائة، ولقي أبا حامد الغزاليّ وصحبّه.

كذا قال أبو عبدالله الأَبَّار^(٤): وفي هذا نظر، إلّا أن يكون دخل خراسان، وهو محتَمَل على بُعد.

قال: وأقام ببيت المقدس يعلِّم القرآن تسعة أشهر، ثم انصرف واستوطن مدينة فاس سنة ثلاث وخمسمائة، وتصدّر للإقراء، وطال عُمره.

وروى عنه من شيوخنا: أبو القاسم بن بَقِيّ، وأبو زكريّا النّادليّ.

(١) سبط ابن الجوزي ٨/٣٠٠، ٣٠١.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأَبَّار (مخطوط) م/ورقة ٦٦، والمطبوع، رقم ١٨٨٥، وصلة الصلة لابن الزبير ١٠٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/١٥٠ - ١٥٣ رقم ٣١٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٣ رقم ١٨٥٠، والعبر ٤/٢٠٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٤٩١، ودول الإسلام ٢/٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٦ (دون ترجمة)، وغاية النهاية ١/٥١٨ رقم ٢١٤٣، وشذرات الذهب ٤/٢٣٤.

(٣) تصحّفت في (غاية النهاية) و(شذرات الذهب) إلى: «الكِنَاني»، وكذا في (دول الإسلام).

(٤) في تكملة الصلة، رقم ١٨٨٥.

وقرأتُ على النَّادليّ كتاب «الشَّهاب» للقَضاعيّ، بسماعه منه، عن القَيْسيّ، عن مؤلِّفه.

وكان مولده سنة ستِّ وسبعين وأربعمائة.
قلت: عاش ثلاثاً وتسعين سنة. وكان من أسنَد أهل وقته.
وقد روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المفضَّل، وبالسَّماع عبد العزيز بن عليّ بن زيدان النَّحويّ السُّمْنانيّ، نزيل فاس^(١).

٣٣٠ - عليّ بن إبراهيم بن المسلّم.
أبو الحسن الأنصاريّ، الزَّاهد، المعروف بابن بنت أبي سعد.
تُوفِّي بمصر في رجب.
وقد حدَّث قبل موته بيسير. وكان محدِّثاً، عارِفاً بشيوخ المصريين.
أخذ عنه الحافظ عبد الغنيّ، والمصريّون.

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: روى عن أبي منصور متّان بن خُرّزاد الهمداني مصنّف «قصة يوسف» قال: وكنت أكتب إليه وقت تأليفه إياه بإملائه أو أمسك عليه المسوّدَة ويكتب، وصحب بها الإمام أبا حامد الغزالي، وسمع منه أكثر «الموطأ» رواية ابن بُكير، وجُملة من فوائده، ودعا له أن يمتّعه الله فأجبت دعوته، وجال في بلاد العراق والحجاز والشام ومصر، وشاهد غرائب كثيرة، ولقي في تجواله أعلاماً كبراء لم يُعن بالأخذ عنهم إذ لم يكن له كبير اهتبال بشأن الرواية. وأقام يسيرفاذ شريعة بيت المقدس تسعة أشهر يعلم فيها القرآن، ثم قفل إلى المغرب فلقى بتلمسين أبا بحر الأسدي وروى عنه، ثم ورد مدينة فاس في غرة رمضان ثلاث وخمسمائة ابن ثمان وعشرين سنة، ولقي بها أبا القاسم خلف بن يوسف بن الأبرش، واشترى فيها داراً وبنى مسجداً وتزوَّج، وذلك كله عام قدومه فاس.

وكان مقرئاً للقرآن العظيم، كثير الاعتناء برواياته، مجوّداً متّقناً، فاضلاً صالحاً، مشهوراً بإجابة الدعوة، كريم المجالسة، وأمنّ فكان من آخر الرواة عن بعض هؤلاء الشيوخ، والتزم الإمامة بمسجده والإقراء فيه ستّاً وستين سنة إلى أن توفّي.
وأنشد أبو الحسن بن حنين في كتب الإمام أبي حامد الغزالي:

جَبَّرَ الْعِلْمَ إِمَامٌ أَحَسَّنَ اللَّهُ خُلَاصَةً
بِسِيطٍ وَوَسِيطٍ وَوَجِيزٍ وَخُلَاصَةً

٣٣١ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الأسود^(١).
 أبو الحسين بن البلي^(٢) البغدادي، عم هبة الله بن البلي.
 روى عن: أبي القاسم الرّبيعي، وابن بيان الرّزّاز.
 سمع منه: علي بن أحمد الرّيّدي، وغير واحد.
 وروى عنه: علي بن محمد العلوي، وابن الأخضر، وموفق الدين
 المقدسي، وآخرون.

توفي في ذي الحجة^(٣).

٣٣٢ - علي بن الحسن بن علي^(٤).
 أبو الحسن بن الرّملي^(٥)، الفقيه الشافعي.
 كان من أئمة الشافعية، ورُشح ببغداد لتدريس النظامية.
 وروى القليل عن: الأرموي، وأبي الوقت.
 وله تعلية في الخلاف.
 وكتب على طريقة ابن البواب، وأعاد بالنظامية^(٦).

-
- (١) أنظر عن (علي بن الحسن بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ١٢١/٣ رقم ٩٩٥، والمشتبه في الرجال ١١٥/١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٠٨/٣، ٣٠٩ رقم ٧٦٦، وتوضيح المشتبه ٥٥/٢.
- (٢) البلي: بفتح الباء الموحدة. وقد تحرفت إلى: «النيل» في: ذيل تاريخ بغداد.
- (٣) ومولده في أحد الربيعين من سنة ٤٨٨ هـ.
- (٤) أنظر عن (علي بن الحسن الرملي) في: المختصر المحتاج إليه ١٢١/٣ رقم ٩٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٠٧/٣، ٣٠٨ رقم ٧٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧٢/٤، ٢٧٣، وتوضيح المشتبه ٢٢٦/٤، ومعجم المؤلفين ٦٤/٧.
- (٥) في: ذيل تاريخ بغداد، ومعجم المؤلفين: «الرملي» بالزاي المنقوطة بدل الراء. والمثبت عن الأصل يتفق مع: المختصر، وطبقات السبكي، وتوضيح المشتبه.
- (٦) وقال ابن النجار: من ساكني رحبة جامع القصر، كان فقيهاً فاضلاً، حافظاً لمذهب الشافعي، حسن المعرفة، ويعرف الأصول معرفة تامة، وله تعلية في الخلاف، ويعرف الأصول ويحفظ اللغة والنحو، ويكتب خطأ مليحاً على طريقة ابن البواب، وكان حسن الأخلاق متواضعاً سخياً محبوباً إلى الناس. ورُتب معيداً بالمدرسة النظامية ومتولياً لأوقافها، وكان مرشحاً للتدريس بها ولقضاء القضاة إلا أن أجله حال بينه وبين ذلك، =

٣٣٣ - عُمارة بن علي بن زَيْدَان^(١).

الفقيه أبو محمد الحَكَمي، المذَحِجِي، اليَمَنِي، نجم الدين الشافعي، الفرَضي.

الشاعر المشهور.

تفقه بزَيْد مُدَّة أربع سنين في المدرسة. وحجَّ سنة تسع وأربعين وخمسمائة. ومولده سنة خمس عشرة.

= وكانت فيه بلاغة، وله نظم ونثر حسن، حدث باليسير:
ومن شعره:

وليس عجيباً أن تدانت منيةً لحبي ولكن العجيب بقاءه
ومن جمع أضداد نظام وجوده فأوجب شيء في الزمان فناءه
فسبحان من لا يعتريه تغير ومن يبيده نقضه وبناءه
وكتب إلى الأمير سليمان بن جاووش لما مرض وارتعشت يده وتغير خطه، وكان يكتب خطأً مليحاً:

طول سقمي والذي يعتادني صيرا الرائق من حظي كذا
كل شيء هان ما سلمت من لك لي نفس ووقيت الأذى

(١) انظر عن (عمارة بن علي) في النكت العصرية، له، ففيه أخباره، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١٠١/٣، والكامل في التاريخ ٣٩٦/١١، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ومراة الزمان ٣٠٢/٨ - ٣٠٥، والروضتين ج ٢ وق ٢/٥٦٠ - ٥٧٧، ووفيات الأعيان ٤٣١/٣ - ٤٣٦، ومفرج الكرب ٢١٢/١ - ٢١٦، ٢٤٣ - ٢٤٦، ٢٥١ - ٢٥٧، والتذكرة الفخرية للإربلي ٧٦، والمختصر في أخبار البشر ٥٤/٣، ٥٥، والعبر ٢٠٨/٤، ودول الإسلام ٨٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٩٢/٢٠ - ٥٩٦ رقم ٣٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٧٨٢/٢ وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٦٥/٢ - ٥٦٨، ومراة الجنان ٣٩٠/٣ - ٣٩٢، والبداية والنهاية ٢٧٤/١٢، والوافي بالوفيات ٣٨٤/٢٢ - ٣٩٦ رقم ٢٧٣، وتاريخ ابن خلدون ١٦٩/٤، والكواكب الدرية لابن قاضي شعبة ٢٢٤ - ٢٢٦، وصبح الأعشى ٥٦٦/٣، والسلوك للمقريزي ١/ق ١/٥٣، وثمرات الأوراق لابن حجة ٢٦، وإتعاظ الحنفا (انظر فهرس الأعلام ج ٢، ٣)، والنجوم الزاهرة ٧٠/٦، ٧١، ٧٣، وبغية الوعاة ٢/٢١٤، وحسن المحاضرة ١/٤٠٦، وتاريخ ثغر عدن لبامخرمة ١/١٦٥، وكشف الظنون ٣١٠، ١١٠٣، ١٧٧٧، ١٩٧٧، وشذرات الذهب ٢٣٤/٤، ٢٣٥، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ١٣٧٧ - ١٣٧٩، وتاريخ الأدب العربي ٨٠/٦ - ٨٢، وإيضاح المكنون ٥٣/٢، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية ١٦٣ - ١٧٠، ومعجم المؤلفين ٢٦٨/٧، ٢٦٩.

وانظر كتاب «عمارة اليمني» للدكتور ذي النون المصري، طبعة مصر ١٩٦٦.

وسيرّه صاحب مكة قاسم بن هاشم بن فليته رسولاً إلى الفائز خليفة مصر، فأمتدحه بقصيدته الميمية^(١)، وهي:

الحمدُ للعيس^(٢) بعدَ العزمِ والهَمِّ
لا أجحد الحقَّ^(٤)، عندي للركابِ يدُ
قَرَبْنِ بُعدَ مزارِ العزِّ من نظري^(٦)
ورُحْنِ^(٧) من كعبةِ البطحاءِ والحَرَمِ
فهل درى البيتَ أني بعدَ فُرقتِهِ^(٩)
حيث الخلافةُ مضروبٌ سُرادِقُها
ولِلإمامَةِ أنوارٌ مُقَدَّسَةٌ
ولِلنُّبُوَّةِ آياتٌ تُنصَّ^(١٠) لنا
ولِلمكارمِ أعلامٌ تَعْلَمُنَا
ولِلْعُلا ألسُنٌ تُثني محاورُها
أقسمتُ بالفائزِ المعصومِ معتقداً
لقد حمى الدينَ والدُّنيا وأهلُهما^(١١)

حَمْدًا يَقُومُ بما أولت^(٣) من النِّعمِ
تَمَنَّتِ اللَّجْمُ فيها رَقَبَةً^(٥) الخَطَمِ
حَتَّى رَأَيْتُ إِمَامَ العَصْرِ من أُمِّ
وَفَدَا إِلَى^(٨) كعبةِ المعروفِ والكَرَمِ
مَا سِرْتُ من حَرَمٍ إِلَّا إِلَى حَرَمِ
بَيْنَ التَّقِيضَيْنِ من عَفْوٍ ومن نَقَمِ
تَجَلَوِ البَغِيضَيْنِ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ ظَلَمِ
عَلَى الخَفِيِّينِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكْمِ
مَدَحَ الجَزِيلَيْنِ مِنْ بَأْسٍ وَمِنْ كَرَمِ
عَلَى الحَمِيدَيْنِ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ شَيْمِ
فَوَزَ النَّجَاةِ وَأَجَرَ البِرِّ فِي القَسَمِ
وَزِيرُهُ الصَّالِحِ الفَرَاجُ لِلْغَمِّ

(١) وذلك في سنة ٥٥٠ هـ.

(٢) قال أبو شامة تعليقاً على هذا الاستهلال: «وعندي من قوله «الحمد للعيس»، وإن كانت القصيدة فائقة، ففرة عظيمة، فإنه أقام ذلك مقام قولنا «الحمد لله»، ولا ينبغي أن يفعل ذلك مع غير الله تعالى عز وجل، فله الحمد وله الشكر، فهذا اللفظ كالتعني لجهة الربوبية المقدسة، وعلى ذلك اطرء استعمال السلف والخلف رضي الله عنهم». (الروضتين ج ١ ق ٥٧٧/٢).

(٣) في مرآة الزمان: «أولته». وفي مرآة الجنان: «أوليت».

(٤) في الأصل: «الخلف»، والمثبت عن (النكت العصرية) وغيره.

(٥) في مرآة الجنان: «تمنيت اللحم فيها رتية».

(٦) في مرآة الجنان: «قرير بعد مرار العي ٥ من نظري».

(٧) في مرآة الجنان: «وأجر».

(٨) في مرآة الجنان: «السامي إلى».

(٩) في الروضتين: «زوّرت».

(١٠) في الروضتين: «تضيء».

(١١) في مرآة الجنان: «وأهلهم».

اللابسُ الفخرَ لم تَسْجِ غلائله إلا يدُ الصنعتين^(١) السيف والقلم
ليت الكواكب تدنولي فأنظمها عقود مدح فما أرضى لكم كلمي^(٢)

فوصلوه. ثم ردّ إلى مكّة، وعاد إلى زييد. ثم حجّ، فأعاده صاحب
مكّة في الرسلية، فأستوطن مصر.

قال ابن خلكان^(٣): وكان شافعياً شديداً التعصّب للسنّة، أديباً، ماهراً،
ولم يزل ماشي الحال في دولة المصريّين إلى أن ملك صلاح الدين، فمدحه
ومدّح جماعة.

ثم إنّه شرع في أمورٍ، وأخذ في اتّفاقٍ مع رؤساء البلد في التعصّب
للعبديّين وإعادة أمرهم، فنُقِل أمرهم، وكانوا ثمانية من الأعيان، فأمر صلاح
الدين بشنقهم في رمضان بالقاهرة، وكفى الله شرّهم.

ولعمارة كتاب «أخبار اليمن»، وله شيءٌ في أخبار خلفاء مصر
ووزرائها.

وكان هؤلاء المخذولون قد همّوا بإقامة ولد العاضد. وقيل إنهم كاتبوا
الفرنج لينجدوهم، فنمّ عليهم رجل جنديّ.

وقد نُسب إلى عمارة بيت شعر، وهو:

قد كان مبدأ هذا الأمر من رجل^(٤) سعى إلى أن دعوه سيّد الأمم
فأفتى الفقهاء بقتله.

(١) في الأصل والنكت العصرية: «الصنعتين». والمثبت عن (الروضتين).

(٢) النكت العصرية ٣٢، ٣٣، الروضتين ج ١ ق ٥٧٤/٢، ٥٧٥، مرآة الجنان ٣/٣٩١،
ووفيات الأعيان ٣/٤٣٢، ٤٣٣، وبعضها في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٩٣، ٥٩٤،
وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٦٦، ٥٦٧.

(٣) وفيات الأعيان ٣/٤٣٣.

(٤) في الروضتين: «قد كان أول هذا الدين من رجل». (ج ١ ق ٥٦٢/٢).

وفي مرآة الزمان: «وكان أول هذا الدين من رجل». (٨/٣٠٣).

وفي البداية والنهاية: «قد كان أول هذا الدين من رجل». (١٢/٢٧٦).

وله ديوان مشهور. وللفقيه عمارة مجلّد فيه «النكت العصرية في الدولة المصرية»^(١) ترجم نفسه في أوّله فقال^(٢): والحديث كما قيل شُجُون، والجُدّ قد يُخلط بالمُجُون، وعسى أن يقول من وقع في يده هذا المجموع: خَبَرَتْنَا عن غيرك، فَمَنْ تكون؟ وإلى أيّ عشٍّ ترجع من الوكون؟ وأنا أقتصر وأختصر:

فأما جُرْثومة النَّسب فقُحْطَان، ثمّ الحَكَم بعد سعد^(٣) العشيرة المَذْحِجِيّ.

وأما الوطن فمن تِهامة باليمن مدينة يقال لها مُرْطَان من وادي وَسَارِع^(٤)، بعدها من مَكّة^(٥) أحد عشر يوماً، وبها المولد والمَرْبَى، وأهلها بَقِيّة العرب في تِهامة، لأنّهم لا يُساكنهم حَضَرِيّ ولا يَنَاكحونه، ولا يُجيزون شهادته، ولا يَرْضُون بقتله قَوْدًا بأحدٍ منهم. ولذلك سلمت لغتُهم من الفساد.

وكانت رياستهم^(٦) تنتمي^(٧) إلى المُثِيب بن سليمان، وهو جدّي من جهة الأمّ، وإلى زَيْدَان، وهو جدّي لأبي، وهما أبناء عمّ. وكان زَيْدَان يقول: أنا أعدّ من أسلافي أحد عشر جدّاً، ما منهم إلّا عالم مصنّف في عدّة علوم.

ولقد أدركتُ عمّي عليّ بن زَيْدَان وخالي محمد بن المُثِيب، ورياسة حَكَم بن سعد^(٨) تقف عليهما^(٩). وما أعرق فيمن رأيتُه أحداً يشبه عمّي

(١) نشره «هروتويغ درنبرغ» بعنوان: «النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية»، وطُبع في مدينة شالون سنة ١٨٩٧.

(٢) في النكت العصرية ص ٦، ٧.

(٣) في النكت ٧ «الحكم بن سعد».

(٤) في الأصل: «وسارع».

(٥) في النكت بعدها: «في مهبّ الجنوب».

(٦) زاد في النكت: «وسياستهم».

(٧) في النكت: «تنتهي».

(٨) في النكت: «حكم بن سعد العشيرة».

(٩) زاد في النكت: «وتنتهي إليهما».

عليّاً^(١) في السُّؤْدُدِ^(٢).

وحدَّثني أخي يحيى بن أبي الحسن، وكان عالماً بأيام الناس^(٣)، قال: لو كان عمك عليّ بن زيدان في زمن نبيٍّ لكان حوارياً [له]^(٤) أو صديقاً لفرط سُؤْدُدِهِ.

وحدَّثني الفقيه محمد بن حسين الأَوْقَص، وكان صالحاً، قال: والله لو كان عليّ بن زيدان قُرَشِيّاً ودعانا إلى يَبِيعَتِهِ لُمُتْنَا تحت رايته لاجتماع شروط الخلافة فيه^(٥).

قال لي أخي يحيى^(٦): كان عليّ لا يغضب، ولا يَقْدَح في القول، ولا يَجْبُن، ولا يَبْخُل، ولا يضرب مملوكاً أبداً، ولا يردّ سائلاً، ولا عصى الله تعالى بقولٍ ولا فعلٍ، وهذه هِمّة الملوك، وأخلاق الصّديقين. وحسبك أنّه حجّ أربعين حَجَّةً، وزار النبيّ ﷺ عشر مرّات^(٧)، ورآه في النوم خمس مرّات، وأخبره بأمورٍ لم يُخَرَم منها شيء.

فقلت لأخي: مَنْ القائل؟^(٨):

إذا طَرَقَتْكَ أَحْدَاقُ اللَّيَالِي	ولم يوجَد لعلّتها طيبُ
وأَعْمُوزَ مَنْ مُجِيرِكَ ^(٩) مِنْ سَطَاهَا	فَزَيْدَانُ هُجِيرِكَ ^(٩) والمثيبُ
هما رداً عليّ شَتِيت مُلْكِي	ووجهُ الدَّهْرِ مِنْ رَغَمٍ قَطُوبُ

(١) في النكت: «يشبه عليّ بن زيدان».

(٢) في النكت زيادة: «وهذه اللفظة وهي السُّودد يدخل تحتها كل ما يوصف به سادات أشراف العرب من كل فضيلة».

(٣) في النكت زيادة جملة.

(٤) إضافة من النكت ٨.

(٥) في النكت زيادة جملة.

(٦) قوله في النكت - ص ٩.

(٧) في النكت: «زيارات».

(٨) في النكت زيادة: «في جدّيك الميثب بن سليمان وزيدان بن أحمد».

(٩) في النكت: «يجيرك».

وقاما عند خذلاني بنضري قياماً تستكين له الخطوبُ

فقال: هو السلطان علي بن حبابة^(١). وكان قومه قد أخرجوه من ملكه، وأحقروه^(٢) من ملكه وولّوا عليهم أخاه سلامة، فنزل بهما، فسارا معه في جموع من قومهما حتى عزلا سلامة وردّوا^(٣) علياً وأصلحا له قومه. وكان الذي وصل إليه من برّهما وأنفقاها على الجيش في نصرته ما ينيف على خمسين ألفاً^(٤).

حدّثني أبي قال: مرض علي بن زيدان مرضاً أشرف منه^(٥) على الموت ثم أبّل منه، فأنشدته لرجل من بني الحارث يدعى سالم^(٦) بن شافع، وكان وفد عليه يستعينه في دية قتيل لزمته، فلما اشتغلنا بمرضه رجع^(٧) الحارثي إلى قومه^(٨):

إذا أودى ابنُ زيدانٍ عليّ فلا طلعتْ نجومُك يا سماءُ
ولا اشتمل النساء على حنين ولا روى الثرى للسحب ماءً
على الدنيا وساكنها جميعاً إذا أودى أبو الحسن العفاء

قال: فبكي عمي وأمرني بإحضار الحارثي، ودفع إليه ألف دينار. وبعد ستة أشهر ساق عنه الدية.

وحَدّثني خالي محمد بن الميثب قال: أجذب الناس سنة، ففرّق علي بن زيدان على المُقلّين أربعمئة بقرّة لبون، ومائتي ناقة لبون^(٩).

(١) زاد في النكت ١٠ «الفرودي».

(٢) في النكت: «وأفقره».

(٣) في النكت: «وولّيا».

(٤) في النكت ١٠: «وأنفقاها على الجيش في نصرته وحملوا إليه من خيل ومن إبل ما ينيف على خمسين ألفاً من الذهب».

(٥) في النكت: «فيه».

(٦) في النكت ١١ «سَلَم».

(٧) في النكت: «فلما شغلنا بمرض صاحبنا ارتحل».

(٨) زاد في النكت: «وأرسل إليّ بقصيدة منها».

(٩) أنظر النكت ١١، ١٢.

وأذكر وأنا طفل^(١) أن معلّمي عطية بن محمد^(٢) بعثني إلى عمّي بكتابة كتبها في لوجي. فضمّني إليه وأجلسني في حُجره وقال: كم يُعطى الأديب؟ قلت: بقرّة لبّونا^(٣). فضحك، ثم أمر له بمائة بقرّة لبون معها أولادها، ووهب له غلّة أرض حصل له منها ألفا إردب من السّمسم خاصّة.

وأما سعة أمواله، فلم تُكُنْ تدخل [تحت]^(٤) حصر، بل كان الفارس يمشي من صلاة الصّبح إلى آخر السّاعة^(٥) في فرقانات من الإبل^(٦) والبقر والغنم كلّها له.

وكان يسكن في مدينة منفردة عن البلد الكبير.

وأما حماسته وشدة بأسه فيضرب بها المثل، وهو شيءٌ يزيد على العادة بنوع من التأييد، فلم يكن أحدٌ يقدر أن يجزّ قوسه. وكان سهمه ينفذ من الدّرقة ومن الإنسان الذي تحتها^(٧).

وكان النّاس يسرحون أموالهم إلى وادٍ مُعشِبٍ مُخَصَّبٍ فسيح^(٨) بعيد من البلد^(٩)، وفيه عبيدٌ متغلّبة^(١٠) نحو من ثلاثة آلاف راجل، قد حموا ذلك الوادي بالسيف، يقطعون الطّريق، ويعتصمون بشعفات الجبال وصياصياها. وكان العدد الذي يسرح مع المال^(١١) في كلّ يوم خمسمائة قوس ومائة فارس. فشكى النّاس إلى عليّ بن زيدان أن فيهم من قد طال شغره، وانقطع

(١) زاد في النكت: «عمري ثمانى سنين».

(٢) زاد في النكت: «بن حرام».

(٣) في الأصل: «لبون».

(٤) إضافة من النكت ١٢.

(٥) في النكت: «الساعة الثانية».

(٦) في النكت: «في فرقانات من الأنعام الثلاثة الإبل...».

(٧) أنظر: النكت العصرية ١٣.

(٨) في النكت ١٦ «مُسَبَّح».

(٩) في النكت: «يقال له: صيباء».

(١٠) في النكت: «وفيه من عبيد الحكّمين طوائف متغلّبة».

(١١) في النكت: «الذي يُحرس المال ويسرح معه».

حذاؤه ووتره، وسألوه أن ينظر لهم [في]^(١) من ينوب عنهم يوماً ليُصلحوا أحوالهم.

فنادى مناديه^(٢) بالليل: من أراد أن يقعد فليقعد، فقد كُفي.

ثم أمر الرّعاء فرحلوا^(٣)، وركب وحده فرساً له نجدياً من أكرم^(٤) الخيل سبقاً وأدباً وجنب حجرة. فما هو إلا أن وردت الأنعام ذلك الوادي حتى خرجت عليها العبيد، فاستاقوها وقتلوا من الرّعاء تسعة. فركب ابن زيدان فأدرك العبيد، وهم سبعمائة رجل^(٥) أبطال^(٦)، فقال لهم: رُدُّوا المال، وإلا فأنا عليّ بن زيدان. فترسّعوا إليه فكان لا يضع سهماً إلا بقتيل^(٧)، حتى إذا ضايقوه اندفع عنهم غير بعيد، فإذا ولّوا كرّ عليهم^(٨)، ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم حتى قتل منهم خمسة وتسعين رجلاً، فطلب الباقيون أمانه ففعل، وأمرهم أن يدير بعضهم بكتاف بعض، ففعلوا، وأخذ جميع أسلحتهم^(٩) فحملها بعمائمهم على ظهور الإبل، وعاد والعبيد بين يديه أسارى.

وقد كان بعض الرّعاء هرب فنعاها إلى الناس، فخرج الناس أرسالاً حتى لقوه العصر خارجاً من الوادي، والمواشي سالمة، والعبيد أسارى^(١٠).

قال لي أبي: أذكر أننا لم نصل تلك الليلة صحبتته^(١١) إلى المدينة حتى

(١) إضافة من النكت.

(٢) في الأصل: «من ناديه».

(٣) في النكت ١٧ «فسرّحوا على عادتهم».

(٤) في النكت: «من كرام».

(٥) في النكت: «راجل».

(٦) في الأصل: «أبطالاً».

(٧) زاد في النكت: «منهم».

(٨) زاد في النكت: «فنال منهم ما يريد».

(٩) في النكت: «جميع أسلحة الأحياء والقتلاء».

(١٠) النكت العصرية ١٧، ١٨.

(١١) في النكت ١٨ «صحبة عمك».

كسرت العربُ على باب داري ألف سيف، حتّى قيل إنّ عليّاً قُتل وأمتدّ الخبر
إلى بني الحارث، وكانوا خَلَفًا^(١)، فأصبح في منازلهم سبعون فرساً معقورةً
مكسورة حزنًا عليه.

ثمّ اصطنع العبيد وأعتقهم، وردّ عليهم أسلحتهم، فتكفلوا له أمان
البلاد من عشائريهم.

وكان السّفهاء والشّباب منّا^(٢) لا يزال يجني بعضهم على بعض، ويكثر
الجراح والقتل، فأذكر عشية أنّ القوم هزمونا حتّى أدخلونا البيوت، فقبل
لهم: هذا عليّ أقبل. فانهزموا حتّى مات تحت أرجل القوم ثلاثة رجال. ثمّ
أصلح بين الناس^(٣).

تُوفّي عليّ بن زيّدان سنة ستّ وعشرين وخمسائة، وتبعه خالي
محمد بن الميثب سنة ثمان، فكان أبي يتمثّل بعدهما بقول الشاعر:

ومن الشّقاء تفردني بالسُّودد^(٤)

وتماسكت أحوال الناس لوالدي سنة تسع وعشرين، وفيها أدركت الحُلم.

ثمّ مُنِعنا الغيثَ سنةً وبعض أخرى، حتّى هلك الحرث^(٥)، ومات الناس
في بيوتهم، فلم يجدوا من يدفنهم.

وفي سنة إحدى وثلاثين دَفَعْتُ لي والدتي مَصُوغاً لها بألف مِثقال^(٦)،
ودفع لي أبي أربعمئة دينار وسبعين، وقالوا لي: تمضي إلى زيّد إلى الوزير
مسلم بن سَخْت، وتُثَقِّق هذا المال عليك وتنفقه، ولا ترجع حتّى تُفْلِح،
وزيّد عتاً تسعة أيام.

(١) في الأصل: «حلفاء».

(٢) زاد في النكت ١٨ «ومن أخوالي».

(٣) أنظر النكت ١٨، ١٩.

(٤) النكت العصرية ٢٠.

(٥) زاد في النكت ٢١ «والنسل».

(٦) في النكت: «بألف دينار».

فأنزلني الوزير في داره مع أولاده، ولازمتُ الطَّلَبَ، فأقمتُ أربعَ سِنين لا أخرج من المدرسة إلاَّ لصلاة الجمعة. ثم زرت أبوي في السَّنة الخامسة ورددت ذلك المصاغ، ولم أحتجَّ إليه^(١).

وتفَقَّهت، وقرأَ عليَّ جماعة في مذهب الشَّافعيِّ والفرائض. ولي فيها مصنَّف يُقرأ باليمن^(٢).

وقد زارني والدي بزَيد سنة تسع وثلاثين، فأنشدته من شعري، فاستحسنه واستحلفني أن لا أهجَّوَ مسلماً. فحلفت له، ولطف الله بي، فلم أهجَّ أحداً، سوى إنسانٍ هجاني ببيتين بحضرة الملك الصَّالح، يعني ابنُ رُزَيْك، فأقسم عليَّ أن أُجيبه^(٣).

وحججت مع الحرَّة أم فاتك ملك^(٤) زَيد، وربَّما حجَّ معها أهل اليمن في أربعة آلاف بعير. ويسافر الرحل منهم بحريمه وأولاده^(٥).

إلى أن قال: فأذكر ليلة، وقد سئمت ركوبَ المحمل، أتني ركبَت نجيباً^(٦)، وحين تهوَّر الليل أنستُ حساً، فوجدت هودجاً مُفرداً، والبعير يَرتعي^(٧)، فنادت مراراً: يا أهل الجمل^(٨). فلم يكلمني أحد، فدنوت فإذا امرأتان نائمتان في الهودج، أرجلُهما خارجة^(٩) ولكلِّ واحدة زوج خلخال من الذَّهَب. فسلبت الزوجين من أرجلهما وهما لا تعقلان^(١٠)، وأخذت بخطام

(١) في الأصل: «أحتج إليها»، والمثبت عن: النكت العصرية ٢٢.

(٢) النكت العصرية ٢٣.

(٣) النكت العصرية ٢٣.

(٤) في الأصل: «أم».

(٥) النكت العصرية ٢٤.

(٦) في النكت ٢٥: «ركبت جملاً نجيباً».

(٧) في الأصل: «ترتعي».

(٨) في الأصل: «الحمل».

(٩) في النكت: «خارجة منه».

(١٠) في النكت: «يعقلان».

الجمال^(١) حتّى أبركته في المَحَجَّة العُظْمَى وعَقَلْتُهُ، وبعدتُ عنه بحيث أشاهده، حتّى مرّت قافلته، فأقاموا البعير وساقوه. فلمّا أصبح الناس إذا صائح يَنشُد الضّالّة، ويبذل لمن ردها مائة دينار. وإذا هما امرأتان لبعض أكابر أهل زَبِيد.

وكانت عادة الحُرّة أن تمشي في السّاقة، فمن نام أَيْقَظَتْهُ، وكان لها مائة بعير برسم حمل المنقطعين.

وحين تنصّفت اللّيلة الثّانية تأخّرت حتّى مرّ بي محلّها، فبادر الغلمان إلَيّ وقالوا: لك حاجة؟ فقلت: الحديث مع الحُرّة. ففعلوا ذلك، فأخرجت رأسها من سَجَف الهودج.

قال: فناولتها الرّؤوس، وبلغني أنّ وزنها ألف مِثقال، فقالت: ما اسمك؟ ومن تكون؟ فقد وجب حقّك.

فأعلمتها، وحصل لي منها جانب قويّ وصورة وتقّدّم، وتسهّل الوصول إليها في كلّ وقت. وبذلك حصلت معرفة بالوزير القائد أبي محمد سرور الفاتكيّ. وكسبت بمعرفتها مالاً جزيلاً^(٢). وتجرت لها بألوف من المال، وتردّدت إلى عدن، وحصلت لي صُحبة أهل عدن. وقضى ذلك باتّساع الحال وذهاب الصّيت، حتّى كان القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي عقامة الحفائليّ^(٣) رأس أهل العلم والأدب بزَبِيد يقول لي: أنت خارجيّ هذا الوقت وسعيده، لأنّك أصبحت تُعدّ من جملة أكابر التّجار وأهل الثّروة، ومن أعيان الفقهاء الذين أفتوا، ومن أفضل أهل الأدب. فأما الوجاهة عند أهل الدّول، ونعمة خذك بالطّيب واللّباس وكثرة السّراري، فوالله ما أعرف من يعشرك فيه، فهنيئاً لك.

(١) في الأصل: «الجمال».

(٢) النكت العصرية ٢٦.

(٣) في الأصل: «عقامة المناثلي»، والتصحيح من النكت ٢٨.

فكَاتَهُ وَاللَّهُ بِهَذَا الْقَوْلِ نَعَى إِلَيَّ حَالِي وَذَهَابَ مَالِي. وَذَلِكَ أَنَّ كِتَابَ الدَّاعِي مُحَمَّدَ بْنَ سَبَأٍ صَاحِبِ عَدَنَ [جَاءَنِي] ^(١) مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَسْتَدْعِي وَصُولِي إِلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ أَهْلَ زَيْدٍ، فَأَذِنُوا لِي عَلَى غَشٍّ. وَكَانَتْ لِلدَّاعِي بِيَدِي خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارٍ سَيَّرَهَا مَعِيَ أَتْبَاعٌ لَهُ، بِهَا أَمْتَعْتُ مِنْ مَكَّةَ وَزَيْدٍ، فَلَمَّا قَدِمْتُ إِلَى ذِي جَبَلَةَ وَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ عَرُوساً عَلَى ابْنَةِ السَّلْطَانِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢). وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَكْبَرِ التَّجَارِ وَالْأَعْيَانِ، مِثْلَ بَرَكَاتِ بْنِ الْمَقْرِيِّ، وَحَسَنِ بْنِ الْخَمَّارِ ^(٣)، وَمُرْجَى ^(٤) الْحَرَائِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْلِيِّ، وَالْفَقِيهِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقَائِمِ الَّذِي قَامَ بِالْيَمَنِ، وَأَزَالَ دَوْلَةَ أَهْلِ زَيْدٍ، وَكَانُوا قَدْ سَبَقُونِي وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الدَّاعِي. فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى ذِي جَبَلَةَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ:

كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَصِلْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ ^(٥)
ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِرُقُوعَةٍ أَطْلُبُ إِلَّاذْنَ بِالْاجْتِمَاعِ بِهِ، فَكَتَبْتُ بِخَطِّهِ عَلَى ظَهَرِهَا:

مَرْحَباً مَرْحَباً قَدُومُكَ بِالسَّعْدِ فَقَدْ أَشْرَقَتْ بِكَ الْآفَاقُ
لَوْ فَرَشْنَا الْأَحْدَاقَ حَتَّى تَطْأَهُنَّ لَقَلَّتُ فِي حَقِّكَ الْأَحْدَاقُ
وَكَانَ هَذَا الْبَيْتَانِ مِمَّا حَفَظَهُ عَنْ جَارِيَةٍ مَغْنِيَّةٍ كُنْتُ أَهْدِيْتُهَا إِلَيْهِ، وَاتَّفَقَ أَنَّ الرُّقُوعَةَ وَصَلْتُ مِفْتَوحَةً بِيَدِ غُلَامٍ جَاهِلٍ، فَلَمْ تَقَعْ فِي يَدِي حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهَا الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ، وَرَكِبْتُ إِلَيْهِ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فِي الْمَسْتَنَزَةِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، فَمَا مِنْ الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ إِلَيَّ ^(٦) أَهْلَ زَيْدٍ بِمَا يَوْجِبُ سَفْكَ دَمِي، وَلَا عِلْمَ لِي،

(١) إضافة من النكت العصرية ٢٨.

(٢) في النكت ٢٩ «عبدالله بن أسعد بن وائل».

(٣) في الأصل: «الخمار».

(٤) في الأصل: «مرجأ».

(٥) النكت ٢٩.

(٦) في الأصل: «إلي».

حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغْيًا. وَكَانَ مِمَّا تَمَّمُوا بِهِ الْمَكِيدَةَ عَلَيَّ وَنَسَبُوهُ إِلَيَّ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مَهْدِيٍّ صَاحِبَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ بِالْيَمَنِ التَّمَسُّ مِنَ الدَّاعِي مُحَمَّدَ بْنَ سَبَأٍ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى أَهْلِ زَيْدٍ، فَسَأَلَنِي الدَّاعِي أَنْ أَعْتَذَرَ عَنْهُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ لِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ مَهْدِيٍّ مِنْ أَكِيدِ الصُّحْبَةِ فِي مَبَادِي أَمْرِهِ، لِأَنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ اسْتَفْجَلَ أَمْرَهُ، وَكَشَفَ الْقَنَاعَ فِي عِدَاوَةِ أَهْلِ زَيْدٍ، فَتَرَكْتُهُ خَوْفًا عَلَى مَالِي وَأَوْلَادِي لِأَنِّي مُقِيمٌ بَيْنَهُمْ. وَحِينَ رَجَعْتُ إِلَى زَيْدٍ مِنْ تِلْكَ السُّفْرَةِ وَجَدْتُ الْقَوْمَ قَدْ كَتَبُوا إِلَى أَهْلِ زَيْدٍ فِي حَقِّي كُتُبًا مَضمُونَهَا: إِنَّ فُلَانًا كَانَ الْوَاسِطَةَ بَيْنَ الدَّاعِي وَبَيْنَ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَلَى حَرْبِكُمْ وَزَوَالِ مَلِكِكُمْ فَاقْتُلُوهُ. فَحَدَّثَنِي الشَّيْخُ جِيَّاشٌ^(١) قَالَ: أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى قَتْلِكَ فِي ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين. فجاءهم بالليل خبر محمد بن الأغر^(٢) ونفاقه وزخفه على تهامة، فأنزعجوا واشتغلوا، وخرجت حاجاً بل حاجاً إلى مكة سنة تسع. فمات أمير مكة هاشم بن فليته، ووُلِّيَ الحرمين ابنه قاسم، فالزمني السفارة عنه إلى الدولة المصرية، فقَدِمْتُهَا فِي ربيع الأول سنة خمسين، والخليفة بها الفائز، والوزير الملك الصالح طلائع بن رزّيك. فلَمَّا أَحْضَرْتُ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِمَا فِي قَاعَةِ الدَّهَبِ أَنْشَدْتُهُمَا:

الحمد للعيس بعد العزم والهَمِّم حمداً يقوم بما أُولِّتَ من النِّعمِ
إلى آخرها^(٣).

وعهدي بالصالح يستعيدها في حال التشديد، والاستاذون وأعيان الأمراء والكبراء يذهبون في الاستحسان كلَّ مذهب، ثم أفيضت عليَّ خِلْعٌ مِنْ ثِيَابِ الْخِلَافَةِ مَذْهَبَةً، ودفع لي الصالح خمسمائة دينار، وإذا ببعض الاستاذين خرج لي من عند السيدة بنت الإمام الحافظ بخمسمائة دينارٍ أخرى. وَأُطْلِقْتُ لِي رِسْوْمٌ لَمْ تُطْلَقْ لِأَحَدٍ قَبْلِي. وتهادني أمراء الدولة إلى منازلهم، واستحضرني

(١) في النكت ٣١ «جِيَّاش بن إسماعيل».

(٢) في الأصل: «الأغر»، والمثبت عن: النكت.

(٣) تقدّمت الآيات في أول الترجمة.

الصَّالِح للمجالسة، وأنثالت عليَّ صلاته، ووجدت بحضرته أعيان أهل الأدب
الجلسيس أبا المعالي بن الحَبَّاب، والموفق بن الخلال صاحب ديوان الإنشاء،
وأبا الفتح محمود بن قادوس، والمهذب حَسَن بن الرُّبَيْر. وما من هذه الجِلَّة
أحدٌ إلَّا ويَضْرِب في الفضائل النَّفسانيَّة والرياسة الإنسانية بأوفر نصيب.

وأما جُلَسَاؤُه من أهل السيوف فولده مجد الإسلام، وصهره سيف الدين
حسين، وأخوه فارس الإسلام بدر، وعزَّ الذين حُسام، وعليَّ بن الرُّبْد^(١)،
ويحيى بن الخياط، ورضوان^(٢)، وعليَّ هَوْشَات، ومحمد بن شمس
الخلافة^(٣).

قلت: وعمل عمارة في الصَّالِح عدَّة قصائد، وتوجَّه إلى مكَّة مع
الحُجَّاج، ثمَّ ذكر أنَّه قديم في الرِّسليَّة أيضاً من أمير مكَّة^(٤). وذكر أنَّه حضر
مجلس الصَّالِح طلائع، قال^(٥): فكانت تجري بحضرته مسائل ومذاكرات
ويأمرني بالخوض فيها، وأنا منعزلٌ عن ذلك لا أنطق، حتَّى جرى من بعض
الأمراء ذِكر بعض السَّلَف، فاعتمدت قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدُوا^(٦) مَعَهُمْ حَتَّى
يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ^(٧)﴾ ونهضتُ، فأدركني الغلمان، فقلت: حَصَاةٌ
يَعْتَادُنِي وَجَعُهَا. وانقطعتُ ثلاثة أيَّام، ورسوله في كلِّ يومٍ والطبيب معه.

ثمَّ ركبته بالنَّهار، فوجدته في بستانٍ وقلت: إني لم يكن بي وجَعٌ،
ولمَّا كرهت ما جرى في حقِّ السَّلَف، فإنَّ أمر السُّلطان بقطع ذلك حضرت،
ولمَّا فلا، وكان [لي]^(٨) في الأرض سعة، وفي الملوك كثرة، فتعجَّب من هذا

(١) في الأصل: «الرند»، والمثبت عن النكت ٣٥.

(٢) هو: رضوان بن جَلَب راعب، كما في النكت.

(٣) النكت ٣٥.

(٤) النكت العصرية ٤١، ٤٢.

(٥) في النكت العصرية ٤٣، ٤٤.

(٦) في الأصل: «تفقد».

(٧) سورة النساء، الآية ١٣٩.

(٨) من النكت ٤٤.

وقال: سألتك ما الذي تعتقد في أبي بكر وعمر؟ قلت: أعتقد أنه لولاهما لم يبق الإسلام علينا ولا عليكم، وأنَّ محبَّتهما واجبة.

فضحك، وكان مرتاضاً حصيفاً قد لقي في ولايته فقهاء السُّنة وسمع كلامهم، وقد جاءني منه مرَّة أبياتٌ معها ثلاثة أكياس ذهب، وهي قوله:

قُلْ للفقير عُمارةٍ يا خَيْرَ مَنْ	أُضْحَى يُوَلِّفُ حُطْبَةً وَخِطَاباً
إِقْبَلْ نصيحةً من دعاك إلى الهدى	قُلْ حِطَّةً وادخل إلينا البابا
تَلَقُ الأئمةَ شافعين ولا تجد	إِلَّا لِدِينَا سُنَّةً وَكِتَاباً
وعليّ إنْ يَغْلُو محلُّكَ في الوَرَى	وَإِذَا شَفَعْتَ إِلَيَّ كُنْتَ مُجَاباً
وتعجَّل الآلاف ديني ^(١) ثلاثة	صِلَّةً وَحَقُّكَ لَا تُعَدُّ ثَوَاباً ^(٢)

فأجبتُه مع رسوله:

حاشاك من هذا الخطاب خطابا	يا خيرَ أملاك الزَّمانِ نصابا
فأشدُّ يديك على صفاء محبَّتي	وَأَمُنْ عَلَيَّ وَسُدَّ هَذَا البابا ^(٣)

ومن مליح قول عُمارة اليميني من قصيدة:

لو لم يكن يدري ^(٤) بما جهل الوَرَى	من الفضل لم تبق ^(٥) عليه الفضائلُ
لئن كان منّا قابَ قَوْسٍ فبيننا	فراسخٌ من إجلاله ومراحلُ ^(٦)

وله يرثي الصَّالح بن رُزَيْك لما قُتِلَ:

أفني أهلِ ذا النّادي عليمٌ أسألهُ	فلئنِّي لما بي ذاهب اللَّبِّ ذاهلهُ
سمعتُ حديثاً أحسدُ الصُّمِّ عنده	ويذهل واعيهِ ويخرس قائلهُ
وقد رابني من شاهد الحال أنني	أرى الدَّستَ منصوباً وما فيه كافلهُ

(١) في النكت: «وخي».

(٢) النكت ٤٥.

(٣) النكت ٤٥، ٤٦ وفيه بيتان آخران.

(٤) في النكت: «أدرى».

(٥) في النكت: «لم تنفق».

(٦) النكت ٤٧.

وإني أرى فوق الوجوه كآبةً تدلّ على أنّ الوجوه تواكله
دعوني فما هذا بوقت بكائه سيأتيكم ظلُّ البكاء وذابلُه^(١)

وله من قصيدة:

أفاعيلُهم في الجودِ أفعالُ سنةٍ وإن خالفوني في اعتقاد الشَّيخ^(٢)
ومن شعره الفائق:

لي في هوى^(٣) الرشا العُذريّ إغذار^(٤) لم يبقَ منذُ أقر^(٥) الدَّمعُ إنكارُ
لي في القُدود وفي لثم الخُدود^(٦) وفي ضَمَّ النُّهود^(٧) لُباناتٍ وأوطارُ
لُمني جزافاً وسامحني مصارفةً فالنَّاسُ في درجات الحبِّ أطوارُ
وغرَّ غيري ففي أسري^(٨) ودائرتي في المها درةٌ قلبي لها دار^(٩)

ومن كتابِ فاضليّ إلى نور الدّين عن صلاح الدّين في أمر المُصلّين،
وفي جملةَهم عُمارة اليمنيّ: «قصر هذه الخدمة على متجدّد سارّ في
الإسلام^(١٠)، والمملوك لم يزل يتوسّم من جُند مصر وأهل القصر^(١١) أنّهم
أعداء وإن قعدت^(١٢) بهم الأيّام^(١٣)، ولم تزل عيونه بمقاصدهم موكّلة،

- (١) في الأصل: «ذايله»، والمثبت من: النكت العصرية ٥٠.
- (٢) النكت العصرية ٢٨٨ والقصيدة من ٦٤ بيتاً، وقد كتب بها إلى الملك الناصر (صلاح الدين) ولم ينشدها وترجمها بشكاية المتظلم ونكاية المتألم.
- (٣) في النكت: «ما عن هوى».
- (٤) في البداية والنهاية: «إغدار».
- (٥) في البداية: «لم يبق لي مداقر».
- (٦) في النكت: «وفي ضَمَّ النُّهود».
- (٧) في النكت: «لثم الخُدود».
- (٨) في الأصل: «سري». وفي الروضتين: «وخلّ عذلي ففي داري». (٥٧٢) وفي الصفحة التالية ٥٧٣ ورد البيت كما هو أعلاه.
- (٩) الأبيات من قصيدة في النكت العصرية ٢٦٥، والكامل لابن الأثير ٢٦٤/١١، والروضتين ج ١ ق ٢/٥٧٢، ومنها بيتان في: سنا البرق الشامي ١٤٩/١.
- (١٠) في الروضتين: «سار للإسلام وأهله»، وبعد فقرة حذفها المؤلّف - رحمه الله -.
- (١١) في الروضتين زيادة بعدها.
- (١٢) في الروضتين: «تعدت».
- (١٣) في الروضتين زيادة.

وخطراته في التَّحَرُّز منهم مستعملة، لا يخلو شهر من مَكْرٍ^(١) يجتمعون عليه، وحيلة يُبرمونها. وكان أكثر ما يَسْتَرْحون^(٢) إليه المكاتبات إلى الفَرَنْج، فسَيَّر ملك الفَرَنْج كاتبه، «جُرْج» رسولا إلينا ظاهراً، وإليهم باطناً^(٣).

والمولى عالمٌ أنَّ عادة أوليائه الاستفادة من أدبه أن لا يسطوا عقاباً مؤلماً، وإذا طال لهم الاعتقاد خلَّى سبيلهم. ولا يزيدهم العفو إلا ضراوةً، ولا الرِّقَّة عليهم إلا قساوة. وعند وصول «جُرْج» ورد إلينا كتابٌ ممَّن لا نرتاب به من قومه يذكرون أنه رسول مُحَاتَلَة لا رسول مجاملة، [و] حامل بليّة، لا حامل هديّة. فأوهمناه الإغفال، فتوصّل مرّة بالخروج إلى الكنيسة إلى الاجتماع بحاشية القصر وأعوانهم، فتنقّلت إلينا أحوالهم فأمسكنا جماعة متمرّدة قد اشتملت على الاعتقادات المارقة، وكلّا أخذ الله بذنبه، فمنهم من أقرّ طائعاً، ومنهم أقرّ بعد الضّرب، وانكشفت المكتومات، وعيّنوا خليفة ووزيراً^(٤).

وكانوا فأما تقدّم، والمملوك بالعسكر على الكرك والشوبك، قد كاتبوهم، وقالوا إنّه بعيد، والفرصة قد أمكنت^(٥).

وكتبوا «سناناً» صاحب الحشيشيّة بأن الدّعوة واحدة، والكلمة جامعة، واستدعوا منه مَن يغتال المملوك. وكان الرسول خال ابن قرجلة، فقتل الله تعالى بسيف الشرع والفتاوى جماعة من الغواة الدّعاة إلى النار، وشيّقوا على أبواب قصورهم، وضلّبوا على الجذوع المواجهة لدورهم، ووقع التّنبّع لأتباعهم، وشُرّدت الإسماعيلية، ونودي بأنّ يرّحل كافّة الأجناد وحاشية القصر إلى أقصى الصّعيد، وثغر الإسكندريّة، فظهر به داعيةٌ يُسمّى «قديد

(١) في الروضتين: «لاتخلو سنة تمرّ، ولا شهر يكرّ، من مكرٍ يجتمعون عليه».

(٢) في الروضتين: «يستريحون».

(٣) يختصر المؤلّف - رحمه الله - بعض الجمل من النص. أنظر: الروضتين ج ١ ق ٥٦٣/٢، ومفترج الكروب ٢٤٨/١.

(٤) أنظر الروضتين ففيه زيادة.

(٥) أنظر الروضتين ففيه زيادة.

القفاص»، ومع خموله بمصر، قد فشت بالشام دعوته، وطبقت مصر فتنته، وإن أرباب المعاش يحملون إليه جزءاً من كسبهم. ووجدت في منزله بالإسكندرية عند القبض عليه كتبٌ فيها خلع العذار، وصرح الكفر الذي ما عنه اعتذار. وكان يدعى النسب إلى أهل القصر، وأنه خرج منه صغيراً، ونشأ على الضلالة كبيراً، فقد صرعه كفره، وحق به مكره. والحمد لله وحده»^(١).

- حرف الفاء -

٣٣٤ - [فوارس]^(٢) بن موهوب بن عبدالله^(٣).

ابن الشبكية الخفاف أبو الهيجا.

روى عن: إسماعيل بن ملة.

روى عنه: مكّي الفراء، وأبو محمد بن قدامة، وجماعة^(٤).

- حرف الميم -

٣٣٥ - محمد بن أحمد بن محرز بن عبدالله^(٥).

أبو بكر البطليوسي، عُرف بالمتناجشي، نزيل إشبيلية.

سمع من: أبيه، ومن أبي الوليد العنبي، وأبي محمد بن عتاب، وأبي القاسم بن النحاس^(٦).

وأخذ عن ابن النحاس القراءات، وعن: أبي عبدالله بن مزاحم، وابن طريف.

(١) أنظر: الروضتين ج ١ ق ٥٦٣/٢ - ٥٦٦، ومفترج الكروب ١/٢٤٨.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (فوارس بن موهوب) في: المختصر المحتاج إليه ١٥٩/٣ رقم ١١٠٣.

(٤) مولده سنة ٤٨٧ تقريباً.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محرز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٥١٢/٢، ٥١٣،

والذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة للمراكشي ٦٧٧/٥ و٦٥/٦، ومعرفة القراء

الكبار ٥٤٩/٢ رقم ٤٩٧، وغاية النهاية ٨٠/٢ رقم ٢٧٧٨.

(٦) في الأصل وغاية النهاية: «النحاس» بالحاء المهملة. والمثبت عن معرفة القراء الكبار.

وأخذ العربية والأدب عن: أبي عبدالله بن أبي العافية.
قال الأتبار^(١): كان فقيهاً، مشاوراً، حافظاً، أديباً، حافلاً، كاتباً.
روى عنه: أبو بكر بن خير، وأبو عمر بن عياد، وأبو الخطاب بن
واجب شيخنا، وغيرهم.

تُوفِّي في آخر السنة.
قال: وفي هذه السنة كان غزوة السَّبْطاط وفتح قنطرة السَّيف عَنوةً.

٣٣٦ - محمد بن الحسين بن أحمد بن عمر^(٢).
أبو شجاع المادرائي^(٣)، أحد الحُجَّاب الأعيان بالديوان العزيز.
سمع من: طراد الزَّيْنَبِي، وأبي عبدالله بن طلحة النُّعَالِي، وغيرهما.
سمع منه: المبارك بن كامل مع تقدُّمه، وعمر بن عليّ القُرَشِي.
وحدَّث عنه: أحمد بن أحمد الأَزْجِي، وعبد اللطيف بن القُبَيْطِي،
وموفق الدين بن قُدَّامة، وغيرهم.

وكان مولده في سنة ثمانين وأربعمائة، وتُوفِّي في صَفَر.
أخبرنا عبد الحافظ بنابلس، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن الحسين
المادرائي بقراءتي: أنا طراد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن
حَسَنُون التَّرْسِي: ثنا محمد بن عَمْرُو، ثنا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي، ثنا
بكر بن عمر، ثنا شُعْبَة: أنا سِمَاك، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس، عن النَّبِيِّ ﷺ
قال: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْماً، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً»^(٤).

(١) في تكملة الصلة ٥١٢/٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ٤٦/٢١ (دون ترجمة).

(٣) المادرائي: بفتح الميم والبدال المهملة بعد الألف، وبعدها الراء. نسبة إلى مادرايا من أعمال البصرة. (الأنساب ٦٤/١١).

(٤) الحديث صحيح، رواه أكثر من صحابيٍّ، أخرجه البخاري في الأدب ٤٤٨/١٠ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: أيام الجاهلية، وفي الرقاق، باب: الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، ومسلم في الشعر (٢٢٥٦)، وروى أبو داود في الأدب (٥٠١١) باب: ما جاء في الشعر قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام، فقال: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْماً»، =

٣٣٧ - محمد بن عبد الملك بن مسعود^(١).

أبو بكر الدینوری، أحد العدول ببغداد.
كان متساهلاً في الشهادة فعزل. وكان غير محمود الطريقة. ثم أعيد إلى العدالة في أواخر أيامه.

سمع من: أبي سعد بن الطيوري، وعبد القادر بن يوسف.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، ومات قبله.
توفي سنة تسع في شعبان.

٣٣٨ - محمود بن أبي سعيد زنكي بن أقسُنقر التركي^(٢).

- = وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٤٨) باب: ما جاء إن من الشعر حكمة.
ومن طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها في: المجلس الصالح للجريري ٢١٧/١، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٩٤ رقم ٢٥٥، ومسند الشهاب للقضاي ٩٩/٢ رقم ٩٦٤ و ٩٦٥.
- (١) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في: ذيل تاريخ مدينة السلام ببغداد لابن الديلمي ٥١/٢ رقم ٢٥٨، والمختصر المحتاج إليه ٧٠/١.
- (٢) أنظر عن (محمود بن زنكي) في: المنتظم ٢٤٨/١٠، ٢٤٩ رقم ٣٤٨ (١٨/٢٠٩)، ٢١٠ رقم ٤٣٠٢)، والكمال في التاريخ ٤٠٢/١١ - ٤٠٥، وسنا البرق الشامي ١٥٣/١ - ١٥٥، والتاريخ الباهر ١٦١ - ١٧٥، والنوادر السلطانية ٤٧، والإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي ١٦، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) أنظر فهرس الأعلام ٤٠٥، وزبدة الحلب ٣٤٠/٢، ٣٤١، ٩/٣، ١٠، ومفردج الكروب ٢٦٣/١، والروضتين ج ١ ق ٥٧٧/١ - ٥٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢١/٢٤ - ١٢٨ رقم ٩٧، وأثار الأول في ترتيب الدول للعباسي ١٢٨ و ١٨٥، وأخبار الدول المنقطعة ١١٤، وتاريخ مختصر الدول ٢١٥، ٢١٦، وتاريخ الزمان ١٨٩، ومختبرات من كتاب التاريخ لشاهنشاه ٢٦٨٥، وذيل تاريخ دمشق (أنظر فهرس الأعلام)، وكتابتنا: ديوان ابن منير الطرابلسي (أنظر فهرس الأعلام) ٣٣١، ووفيات الأعيان ١٨٤/٥ - ١٨٩، ومراة الزمان ١٨٧/٨ و ٣٠٥ - ٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٥٥/٣، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ١٤٣، ونهاية الأرب ١٦٣/٢٧ - ١٦٨، والعبر ٢٠٨/٤، ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ٥٣١/٢٠ - ٥٣٩ رقم ٣٤٠، ودول الإسلام ٨٣/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٨٣/٢، ومراة الجنان ٣٨٦/٣ - ٣٨٩، والبداية والنهاية ٢٧٧/١٢، ٢٧٨، والإعتبار لأسامة بن منقذ (أنظر فهرس الأعلام) ٢٣٩، والجواهر الثمين ١٤/٢، والكواكب الدرية ٢٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٢٥٣/٥، ومآثر الإنافة للقلقشندي ٣٤/٢ =

الملك العادل نور الدين، ناصر أمير المؤمنين أبو القاسم.
قال ابن عساكر: كان أفسنقر قد وُلِّي ناية حلب للسلطان ملك شاه بن
ألب رسلان، ووُلِّي غيرها من بلاد الشام.

ونشأ قسيم الدولة زنكي بالعراق، وندبه السلطان محمود بن محمد بن
ملكشاه بن ألب رسلان برأي الخليفة المسترشد بالله لولاية الموصل، وديار
بكر، والبلاد الشامية، بعد قتل أفسنقر البرسقي، وموت ابنه مسعود. فظهرت
كفاية زنكي، وعُرفت شهامته وثباته عند ظهور ملك الروم، ونزوله على
شيزر، حتى رجع إلى بلاده خائباً: وقد حاصر ابن قسيم الدولة زنكي دمشق
مرتين، فلم يفتحها، وافتتح الرُّها، والمَعرة، وكَفَرطاب وغيرها من أيدي
الكُفار. وتوفي، وقام مقامه في ولاية الشام ابنه الملك نور الدين.

وُلِد في شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ودخل قلعة حلب بعد قتل
والده على جَعَبَر في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، فخلع على الأمراء.

قلت: تملك وله ثلاثون سنة. وكان أعدل ملوك زمانه بالإجماع،
وأكثرهم جهاداً، وأحرصهم على الخير، وأدنيهم وأتقاهم لله.

قال ابن عساكر^(١): ظهر منه بذل الإجتهد في قيام الجهاد، وخرج من
حلب غازياً في أعمال تلّ باشر، فافتتح حصوناً كثيرة، وقلعة أفامية، وحصن

= ٤٠ و ٤٦ و ٤٧ و ٥١ و ١٦٨، وتاريخ الخميس للديار بكري ٤٠٦/٢، والجواهر المضية
١٥٨/٢، وشفاء الغرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ٣٦٥-٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٧١/٦،
وتحفة الأحباب للسخاوي ٥٧، ٦٨، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١٣٥/١ - ١٣٨،
والدارس في تاريخ المدارس للنعماني ٩٩/١ و ٣٣١، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٥٥/١،
وثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ٨٢، وشذرات الذهب ٢٢٨/٤ - ٢٣١، وبدائع
الزهور ج ١ ق ٢/٢٤٠، ٢٤١، وأخبار الدول ٢٧٩، ٢٨٠، ومنادمة الأطلال
٢١٤ - ٢٢٢، والإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوراني - ٢٧ - ٢٩ وقد نشر المعهد
العلمي الفرنسي بدمشق ترجمة «محمود بن زنكي» من تاريخ دمشق لابن عساكر، بتحقيق
نيكيتا إليسيف.

(١) في تاريخ دمشق، والمختصر.

البارّة، وقلعة الرّاوُثدن، وقلعة تلّ خالد، وحصن كفرلاثا^(١)، وحصن بَسْرَفُوث^(٢) بجبل بني عُليم، وقلعة عزاز، وتلّ باشِر، ودُلُوك، ومَرَعَش، وقلعة عين تَاب، ونهر الجوز. وغزا حصن إنب^(٣)، فقصده الإبرنُس صاحب أنطاكية، فواقعه، فكسره نور الدّين وقتله، وقتل ثلاثة آلاف إفرنجي، وبقي له ولدٌ صغيرٌ مع أمّه بأنطاكية، فتزوّجت بإبرنُسٍ آخر، فخرج نور الدّين في بعض غزواته فأسر الإبرنُس الآخر، فتملّك أنطاكية ابنه، وباعه نور الدّين نفسه بمالٍ عظيم.

قال: وأظهر السُّنّة بحلب، وغيّر البدعة التي كانت له في [التأذين]^(٤)، وقمع الرّافضة، وبنى بها المدارس، وأقام العدل.

وحاصر دمشق مرّتين، ثمّ قصدها الثالثة.

وقد كان صالِح معين الدين أنز^(٥) نائب صاحبها، وصاهره، واجتمعت كلمتهما على الغزو، فسلم أهل دمشق إليه البلد لغلاء الأسعار، وللخوف من العدو، فتملكها وسكنها، وحصّن سورها، وبنى بها المدارس والمساجد، ووسّع أسواقها، ورفع عن النّاس الأثقال، ومنع من أخذ ما كان يؤخذ منهم من المغارم بدار بطيخ وسوق الغنم. وضمن النّهر والكيّالة، وأبطل الخمر.

وأخذ من الفرنج ثغر بانياس، والمُنيطرة^(٦).

وكان في الحرب رابط الجأش، ثابت القَدَم، حَسَن الرّمي. وكان

(١) كفرلاثا: بالثاء المثناة، والقصر. بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عاملة من نواحي

حلب بينهما يوم واحد. وأهلها إسماعيلية (معجم البلدان ٤/٤٧٠).

(٢) بَسْرَفُوث: حصن من أعمال حلب في جبال بني عليم، وقد خرب، وهو الآن قرية. (معجم البلدان ١/٤٢٠).

(٣) إنب: حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب. (معجم البلدان ١/٢٥٨).

(٤) في الأصل بياض. والمثبت من تاريخ دمشق، والمختصر ١٢٣/٢٤.

(٥) هكذا بالزاي في الأصل، وهو «أنز» بالراء.

(٦) المُنيطرة: حصن في جبال لبنان بين جليل وبعليك. وصفه ياقوت بأنه حصن بالشام قريب من طرابلس. (معجم البلدان ٥/٢٧).

يتعرّض بنفسه للشهادة، فلقد حكى عنه كاتبه أبو اليُسّر شاكر بن عبدالله أنّه سمعه يسأل الله أن يحشره من بطون السّباع وحواصل الطّير، والله يقي مهجته من الأسوأ. فلقد أحسن إلى العلماء وأكرمهم، وبنى دُور العدل، وحضرها بنفسه أكثر الأوقات، ووقف على المرضى، وأدّرّ على الضّعفاء والأيتام وعلى المجاورين، وأمر بإكمال سور مدينة النّبي ﷺ، واستخراج العين التي بأُحد، وكانت قد دفنتها السيول.

وفتح سُبُل الحجّ من الشّام، وعمر الرُّبَط، والخوانق، والبيمارستانات في بلاده، وبنى الجسور والطّرق والخانات، ونصّب مؤدّبين للأيتام. وكذلك صنع لما ملك بسنّجار، وحرّان والرّقّة، والرُّها، ومنّيج، وشيّز، وحماء، وحمص، وصَرَخْد، وبَغْلَبَك، وتدمر. ووقف كُتُباً كثيرة على أهل العلم. وكسر الفِرْنَج والأرمن على حارِم هو وأخوه قُطْب الدّين في عسكر الموصل، وكان العدو ثلاثين ألفاً، فلم يفلت منهم إلّا القليل. وقبلها كسر الفِرْنَج على بانياس.

قال سِبْط الجَوْزِي^(١): سبب أخذ نور الدّين دمشق ما ظهر من صاحبها مُجير الدّين من الظُّلُم ومصادرات أهلها، وقبضه على جماعة من الأعيان، واستدعى زين الدّولة^(٢) بن الصّوفيّ الَّذي ولّاه رياسة دمشق لما أخرج أخاه وجيه الدّولة منها، فقتله في القلعة، ونهب داره، وأحرق دُور بني الصّوفيّ، ونهب أموالهم. وتواترت مكاتباته للفرنج يستنجد بهم ويُطْمِعهم في البلاد، وأعطاهم بانياس، فكانوا يشنّون الغارات إلى باب دمشق، فيقتلون ويأسرون. وجعل للفرنج على أهل دمشق قطيعةً، فكاتب أهل دولته نور الدّين، فأخذ نور الدّين معه في الملاطفة والودّ، وخاف إنْ شدَّ عليه أن يستعين بالفرنج. ولم يزل إلى أن تسلّم دمشق.

(١) في مرآة الزمان ٢٢٠/٨، ٢٢١.

(٢) في مرآة الزمان ٢٢١/٨ «سيف الدولة»، وفي الحاشية (١) هو مؤيد الدين.

قال ابن عساكر^(١): وقد كان شاور السعدي أمير الجيوش بمصر وصل إلى جنبه مستجيراً له لما عاين الدهر، فأكرمه وأكرم مورده واحترمه، وبعث معه جيشاً لردّه إلى درجته، فوصلوا معه، وقتلوا خصمه، ولم يقع منه الوفاء بما ورد من جهته، فأصرّ على المشاققة وكابر، واستنجد بالعدوّ المخذول، فأنجدوه، وضمن لهم الأموال العظيمة، فرجع عسكر نور الدّين، فحدّث صاحب الفرنج نفسه بأخذ مصر، فتوجّه إليها بعد سنين لينتهاز الفرصة، فأخذ بلبّيس، وخيّم بعَرَصة مصر، فلما بلغ نور الدّين ذلك، بذل جهده في توجيه الجيش إليها، فلما سمع العدوّ بمجيء الجيش رجعوا، وأمن أهل مصر بقدوم الجيش وانتعشوا، وأطلع من شاور على المخامرة، وأتته أنفذ يرأسل العدوّ ليردّهم إلى مصر، ويدفع بهم الجيش، فلما عرف غدره تمارض أسد الدّين، فجاء شاور يعود، فوثب جورديك وبزغش الثوريان فقتلاه، وأراح الله منه، وصفى الأمر لأسد الدّين، وتملّك وحُمدت سيرته، وظهرت السّنة بمصر.

وكان حسن الخطّ، حريصاً على تحصيل الكتُب الصّحاح والسّنن، كثير المطالعة للفقّه، والحديث، مواظباً على الصّلوات في جماعة، كثير التّلاوة، والصّيّام، والتّسبيح، عفيفاً، متحرّياً في المطعم والمشرب، عُزياً عن التّكبر.

وكان ذا عقلٍ متين ورأيٍ رهين، مقتدياً بسيرة السّلف، مُتَشَبِّهاً بالعلماء والصُّلحاء. روى الحديث وأسمعه بالإجازة. وكان من رآه شاهد من جلال السّلطنة وهيبة المُلْك ما يُبهره، فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يُحيرُه.

ولقد حكى عنه مَنْ صَحِبَه في حَضْرِهِ وسَفَرِهِ أنّه لم يسمع منه كلمة فُحْش في رِضاه ولا في ضَجْرِهِ، وإنَّ أشهى ما إليه كلمة حقّ يسمعها، وإرشادٌ إلى سُنّة يَتَّبِعُها، يُوَافِقُ الصّالحين ويزورهم، وإذا احتلم مماليكه أعتقهم، وزوّج ذكرانهم بإنائهم ورزقهم. ومتى تكرّرت الشّكاية من وُلاته عزّله. وأكثر ما

(١) في تاريخ دمشق، ومختصره ١٢٥/٢٤.

أخذه من البلدان تسلّمه بالأمان. وكان كلّما فتح الله عليه فتحاً، وزاده ولايةً، أسقط عن رعيّته قسماً، حتّى ارتفعت عنهم الظّلامات والمُكُوس، وأنّصعت في جميع ولايته الغرامات والثُّجوس.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوَزي^(١): نور الدّين وليّ الشّام سنين، وجاهد الثُّغور، وانتزع من أيدي الكُفّار نيّفاً وخمسين مدينة وحضناً، وبني مارستاناً^(٢) في الشّام، فأنفق عليه مالا، وبني بالمَوْصِل جامعاً غرِم عليه سبعين^(٣) ألف دينار؛ ثمّ أثنى عليه.

وقال: كان يتدبّر بطاعة الخلفاء، وترك المُكُوس قبل موته؛ وبعث جنوداً فتحوا مصر. وكان يميل إلى التّواضع، ومحبة العلماء والصّلحاء، وكاتبني مراراً. وأخلف الأمراء على طاعة ولده بعده، وعاهد ملوك الفرنج، وصاحب طرابُلُس، وقد كان في قبضته أسيراً، على أن يُطلقه بثلاثمائة دينار، وخمسمائة حصان، وخمسمائة زردية، ومثلها تراس إفرنجية، ومثلها قنطوريات، وخمسمائة أسير مسلمين، وبأته لا يُغير على بلاد المسلمين سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيّام. وأخذ منه في قبضته على الوفاء بذلك مائة من أولاد الفرنج وبطارقيهم، فإنّ نكث أراق دماءهم. وعزم على فتح بيت المقدس، فتوفّي في شوال. وكانت ولايته ثمانياً وعشرين سنة.

وقال الموقّق عبد اللّطيف: كان نور الدّين لم ينشف له لبدّ من الجهاد، وكان يأكل من عمل يده، ينسخ تارةً، ويعمل أعلافاً تارةً، ويلبس الصوف، ويلبزم السّجادة والمُضخّف، وعمّر المدارس، وعمّر المارستان بدمشق للمهذب ابن النقّاش تلميذ أوحّد الزّمان.

وكان حنفيّاً، ويُراعي مذهب الشّافعيّ، ومالك. وكان ولده الصّالح أحسن أهل زمانه صورةً.

(١) في المتنظم ٢٤٨/١٠، ٢٤٩.

(٢) في الأصل: «وبني مارستان».

(٣) في المتنظم: «ستين».

ونزل نور الدين على حارم، فكبستهم الفرنج، وهرب جيشه على الخيل غزياً، وقام هو حافياً، فركب فرس التوبة، وأخذت الفرنج الخيم بما حوت، فلما دخل حلب غرم لجميع الجند ما ذهب، حتى المخلاة والمقود، وخرج بعد شهر باتم عدة، وكسرهم كسرة مبيدة.

ونقل الحسن بن محمد القليوبي في «تاريخه» قال: لما جاءت الزلزلة بنى نور الدين في القلعة بيتاً من خشب كان يبيت فيه، فدُفن في ذلك البيت، ورثاه جماعة من الشعراء، وأخرجت الأمراء ولده مشقوق الثياب، مجزوز الشعر، وأجلسوه على التخت الباقي من عهد تئش، والناس حوله يكون، ثم حلف له الأمراء.

وقال القاضي ابن خلّكان^(١): وسير نور الدين الأمير أسد الدين شيركوه إلى مصر ثلاث دفعات، ثم ملكها صلاح الدين نيابةً له، وضرب باسمه السكة والخطبة.

قال: وكان زاهداً، عابداً، متمسكاً بالشريعة، مجاهداً، كثير البر والأوقاف. وبنى بالموصل الجامع التوري. وله من المناقب ما يستغرق الوصف.

توفي في حادي عشر شوال بقلعة دمشق بالخوانيق، وأشاروا عليه بالفصد فامتنع، وكان مهيباً، قلماً روجع، وكان أسمر طويلاً، حسن الصورة، ليس بوجهه شعر سوى حنكه. وعُهد بالملك إلى ولده الملك الصالح إسماعيل، وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وقال ابن الأثير^(٢): حكى لي الطبيب قال: استدعاني نور الدين مع غيري، فدخلنا عليه، وقد تمكنت الخوانيق منه، وقارب الهلاك، ولا يكاد يُسمع صوته، فقلت: ينبغي أن ينتقل إلى موضع فسيح مضيء، فله أثر في

(١) في وفيات الأعيان ١٨٥/٥.

(٢) في الكامل ٤٠٢/١١.

هذا المرض. وأشرنا بالفُصْد، فقال: ابن ستين سنة لا يفتصد. وأمتنع منه، فعالجناه بغيره، فلم ينجع.

قال ابن الأثير^(١): كان أسمر طويلاً، ليس له لحية إلا في حنكه. وكان واسع الجبهة، حسن الصورة، حُلُو العينين، قد طالعت السَّير، فلم أر فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته، ولا أكثر تحرياً منه للعدل.

وكان لا يأكل، ولا يلبس، ولا يتصرّف في الذي يخصّه إلا من مُلْك كان له قد اشتراه من سهمه من الغنيمة، ومن الأموال المُرَصَّدة لمصالح المسلمين. ولقد طلبت منه زوجته فأعطاه ثلاثاً دكاكين بحمص كراها نحو عشرين ديناراً في السنة، فاستقلَّتها فقال: ليس لي إلا هذا، وجميع ما بيدي أنا فيه خازن للمسلمين. وكان رحمه الله يصلي كثيراً بالليل. وكان عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ولم يترك في بلاده على سعتها مُكْساً.

إلى أن قال في أوقافه على أنواع البر: سمعت أن حاصل وقفه في الشهر تسعة آلاف دينار صوري.

قال له القُطْب النيسابوري مرة: لا تُخَاطِرْ بنفسك، فإن أُصِبتَ في معركة لا يبقى للمسلمين أحدٌ إلا أخذه السيف. فقال: مَنْ محمود حتى يقال له هذا؟ مَنْ حفظ البلاد قبلي؟ ذلك الله الذي لا إله إلا هو.

وقال يحيى بن محمد الوهراني، وذكر نور الدين: هو سهم للدولة سديد، وركنٌ للخلافة شديد، وأميرٌ زاهد، وملك مجاهد، تساعد الأفلاك، وتعزده الجيوش والأملاك، غير أنه عرف بالمرعى الوكيل لابن السبيل، وبالمحلّ الجديد للشاعر الأريب، فما يُرْزَى ولا يُعْزَى، ولا لشاعرٍ عنده نعمة تجزى.

وإياه عنى^(٢) أسامة بن منقذ بقوله:

(١) في الكامل ٤٠٣/١١.

(٢) في الأصل: «عنا».

سلطاننا زاهدٌ والناس قد زهدوا له فكلٌّ عن^(١) الخيرات مُنكَمِش
أيامُه مثلُ شهر الصَّوم طاهرةً من المعاصي وفيها الجوعُ والعَطَشُ^(٢)

قلت: وفي كتاب «البرق الشامي» وغيره من مصنَّفات العمد الكاتب
كثيرٌ من سيرة نور الدين وأخباره. وقد عُنِيَ الإمام أبو شامة^(٣) في كتاب
«الروضتين» له بأخبار الدولتين التُّوريَّة والصَّلاحيَّة.

ودُفِن نور الدين بترتبه على باب الخواصين رحمه الله، وعاش ابنه
عشرين سنة، ومات بالقولنج في حلب.

قال مجد الدين ابن الأثير الجَزَريّ، في «تاريخ الموصل» على ما حكاه
أبو المظفر بن الجَوَزيّ عنه قال^(٤): لم يلبس حريراً قط، ولا ذهباً ولا فضة،
ومنع من بيع الخمر في بلاده.

قلت: قد لبس خلعة الخليفة وهي من حرير وطوق ذهب، فلعله أراد
أنه لا بُدَّ من لبس ذلك.

قال: وكان كثير الصَّيام، وله أورد في الليل والنَّهار، كثير اللَّعب بالكرة،
فكتب إليه بعض الصَّالحين يُنكر عليه ويقول: تُتعب الخيلَ في غير فائدة.

فكتب إليه بخطه: والله ما أقصد اللَّعب، وإنما نحن في ثغر، فرُبَّما وقع
الصُّوت، فتكون الخيلُ قد أدمنت على سرعة الإنعطاف بالكرِّ والقرِّ^(٥).

وأُهديت له عمامة مذهَّبة من مصر، فوهبها لشيخ الصُّوفية ابن حَمُوَيْه،
فبعث بها إلى العجم، فأبيعت بألف دينار^(٦).

(١) في الروضتين: «على».

(٢) ديوان أسامة ١٥٨، الروضتين ج ١ ق ٥٨٤/٢.

(٣) في الأصل: «أبو سامة» بالسین المهملة.

(٤) في مرآة الزمان ٣٠٧/٨.

(٥) مرآة الزمان ٣٠٧/٨، ٣٠٨.

(٦) مرآة الزمان ٣٠٨/٨.

قال: وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وليس عنده تعصّب^(١)،
والمذاهب عنده سواء.

قال: وكان يلعب يوماً في ديوان دمشق، وجاءه رجلٌ فطلبه إلى الشرع،
فجاء معه إلى مجلس القاضي كمال الدين بن الشهرزوري، وتقدّمه الحاجب
يقول للقاضي: لا تنزعج، واسلك معه ما تسلك مع آحاد الناس. فلما حضر
سوى بينه وبين خصمه وتحاكما، فلم يثبت للرجل عليه حق، وكان يدّعي
ملكاً في يد نور الدين، فقال نور الدين: هل ثبت له حق؟ قالوا: لا. قال:
فاشهدوا أنّي قد وهبت له الملك، وإنما حضرت معه لئلا يُقال عني أنّي
دُعيت إلى مجلس الشرع فأُيِّيت^(٢).

قال: ودخل يوماً فرأى مالاَ كثيراً، فقالوا: بعث بهذا القاضي كمال
الدين من قابض الأوقاف. فقال: ردّوه، وقولوا له: أنا رقبتي دقيقة، لا أقدر
على حمله غداً، وأنت رقبتك غليظة تقدر على حمله^(٣).

ولما قدّم أمراؤه دمشقاً أفنوا الأملاك، واستطالوا على الناس، خصوصاً
أسد الدين شيركوه، ولم يقدر القاضي على الإنتصاف من شيركوه، فأمر نور
الدين ببناء دار العدل، فقال شيركوه: إنّ نور الدين ما بنى هذه الدار إلّا
بسببي، وإلا فمن يمتنع على كمال الدين؟ وقال لديوانه: والله لئن أُحضرتُ
إلى دار العدل بسببٍ واحد منكم لأصلبته. فإنّ كان بينكم وبين أحدٍ منازعةٌ
فأرضوه مهما أمكن، ولو أتى على جميع مالي^(٤).

وكان نور الدين يقعد في دار العدل في الأسبوع أربع مرّات، ويحضر
عنده الفقهاء والعلماء، ويأمر بإزالة الحاجب والبوابين^(٥).

(١) مرآة الزمان ٣٠٨/٨.

(٢) مرآة الزمان ٣٠٨/٨.

(٣) مرآة الزمان ٣٠٨/٨.

(٤) مرآة الزمان ٣٠٩/٨.

(٥) مرآة الزمان ٣٠٩/٨.

قال: وكان إذا حضرت الحربُ حمل قوسين وتركشَيْن^(١)، وكان لا يتكل الجُند على الأمراء، بل يتولّاهم بنفسه، ويُبَاشِر خيولهم وسلاحهم.

قال: وأنفق على عمارة جامع الموصل ستين^(٢) ألف دينار، وفوّض عمارته إلى الشيخ عمر المُلّا الزاهد.

قال: ويُقال: أنفق عليه ثلاثمائة ألف دينار، فتمّ في ثلاث سِنين. وبنى جامع حمّاه على العاصي^(٣).

قال: ووقع في أسره ملك إفرنجي، فأشار الأمراء ببقائه في أسره خوفاً من شرّه، وبذل هو في نفسه مالا. فبعث إليه نور الدّين سرّاً يقول: أحضر المال. فأحضر ثلاثمائة ألف دينار، فأطلقه. فعند وصوله إلى مأمنه مات. فطلب الأمراء سهمهم من المال، فقال: ما تستحقّون منه شيئاً لأنكم نهيتُم، وقد جمع الله لي الحُسنيين: الفداء، وموت اللّعين، وخلاص المسلمين منه. فبنى بذلك المال المارستان، والمدرسة بدمشق، ودار الحديث^(٤).

قال: وما كان أحدٌ من الأمراء يتجاسر أن يجلس عنده من هيئته، فإذا دخل عليه فقيرٌ أو عالمٌ أو ربُّ حِرْفةٍ قام ومشى إليه وأجلسه إلى جانبه، ويُعطِيهم الأموال، وإذا قيل له في ذلك يقول: هؤلاء لهم حقٌّ في بيت المال، فإذا قنعوا منّا ببعضه فلهم المِنّة علينا^(٥).

وقال العماد الكاتب في «البرق الشاميّ»: أكثَر نور الدّين في السّنة التي تُؤفّي فيها من الصّدقات، والأوقاف، وعمارة المساجد، وأسقط كلّما فيه

(١) في المرأة: «تركاشين». والتركاش: كلمة فارسية معناها: الجُعْبَة. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة لأدي شير ٣٦).

(٢) تقدّم أنه غرِم عليه «سبعين» ألف دينار. والمثبت يتفق مع: المنتظم ٢٤٨/١٠، ومراة الزمان ٣١٠/٨.

(٣) مراة الزمان ٣١٠/٨ و٣١١.

(٤) مراة الزمان ٣١١/٨.

(٥) مراة الزمان ٣١١/٨، ٣١٢.

حرام، فما أبقي سوى الجزية والخراج، وما يحصل من قسمة الغلات على قويم المنهاج، وأمرني بكتابة مناشير لجميع أهل البلاد، فكتبت أكثر من ألف منشور، وحسبنا ما تصدّق به في تلك الشهور، فكان ثلاثين ألف دينار^(١).

وكان له برسم نفقته الخاصة في كلّ شهرٍ من الجزية ما يبلغ ألفي قرطاس، يصرفها في كسوته ومأكوله، وأجرة الخياطة، وجامكية طبّاحة، ويستفضل منها ما يتصدّق به في آخر الشهر.

وقيل إنّ قيمة كلّ ستين قرطاساً بدينار^(٢).
وذكر العماد جملةً من فضائله.

وقال في ترجمته القاضي ابنُ واصل^(٣): حكى معين الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن القيسرانيّ قال: انكسر على ضامن الزكاة مالٌ، وهو ابن شمام، فباع أملاكه بثمانية آلاف دينار صورية وحملها، فحسّ على ما بقي عليه، وكان جدّي خالد هو الوزير والمشير، فقال لنور الدين: رأيت البارحة كأنّ المولى قد نزع ثيابه ودفعها إليّ وقال: اغسلها. فأخذتها وغسلتها.

فأطرق وسكت، فندمت وخفت أن يكون تطيّر منّي، فخرجت وأنا ضيق الصدر، فبقيت ثمانية أيّام لم يطلبني، فساء ظنيّ، فدخل على نور الدين الشيخ إسماعيل المكبس، وكان يحبه، فقال: يا مولانا قد حضر من زاد في دار الزكاة خمسة آلاف دينار في السنة، فانتهره وقال: قد أصبحت على سجادتي بعد أداء فريضتي أذكر الله، واستفتحت أنت تبشّرني بمكس. فوجم الشيخ إسماعيل، ثمّ قال: اطلبوا خالدًا.

قال: فحضرت، فتبسّم وقال: قد تفسّر منامك. فقلت: بخير إن شاء

(١) مرآة الزمان ٣١٢/٨.

(٢) مرآة الزمان ٣١٢/٨.

(٣) في مفرّج الكرب ٢٦٣/١.

الله. فقال: لا تَظُنَّ أَنَّ تَرْكِي لَكَ لَوْجَدَةً، بل كنت مفكراً في المنام حتى فتح الله بتأويله. أعلم أَنَّ غَسْلَ الثِّيَابِ غَسْلَ أَوْسَاخِ الدُّنُوبِ، ولا ذَنْبَ أَوْسَخَ مِنْ تَنَاوُلِ أَمْوَالِ الْمُكُوسِ. فلا تترك من يومنا هذا في بلدٍ من بلادِي مُكْساً، ولا دِرْهَماً حراماً، واكتب بذلك تواقيع تكون مَخْلَدَةً في البلاد.

والنفث إليه إسماعيل فقال: مُزَّ أَطْلُقْ ابن شَمَام^(١)، ورُدَّ عليه ما أُخِذَ منه. فلمَّا عرف ابن شَمَامَ بذلك، اقترح بأن يجعل الذَّهَبَ في أطباق، وتُرَفَّ بالطُّبُولِ والبُوقَاتِ في الأسواق. فأمر نور الدين بإجابته، وأن يُخْلَعَ عليه.

وكتب جدِّي خالد بذلك تواقيع ونسختها كلها: الحمد لله فاتح أبواب الخيرات، بعد إغلاقها، وناهج سُبُلِ النِّجَاةِ لَطَلَّابِهَا وطُرَاقِهَا، وفارج الكُرْبَاتِ بعد إرتاجها وإطباقها، الَّذِي منح أوليائه التَّوْفِيقَ، وأوضح لهم دليله، ونصر أهل الحق، وأعان قبيله، نحمده على جزيل مواهبه، وجليل رغائبه، ونسأله أن يُصَلِّيَ على محمد الَّذِي أَوْضَحَ الطَّرِيقَ والمَحَجَّةَ، وأوجب الحُجَّةَ، وعلى آله..

إلى أن قال: وبعد، فقد اتَّضَحَ على الأفهام، ووضح عند الخاصِّ والعامِّ، ما نغاديه ونراوجه، وثُمَّاسِيهِ وثُصَابِحِهِ، ونشتغل به عامَّة أوقاتنا، وتُعْمِلُ فِيهِ [عقولنا]^(٢) وأفكارنا من الإجتهداد في إحياء سنَّةِ حَسَنَةٍ، وإماتة سنَّةِ سَيِّئَةٍ، وإزالة مَظْلِمَةٍ، ومحو سيرة مؤلِّمة..

إلى أن قال: وقد علمتم معاشرَ الرعايا وفقكم الله، ما كان مُرْتَباً من المظالم المَجْجِفَةِ بأحوالكم، والمُكُوسِ المستولية على شطر أموالكم، والرُّسُومِ المَضِيئَةِ عليكم في أرزاقكم، فأمرنا بإزالة ذلك عنكم أولاً فأولاً، ولا نتبع في إقراره على وجوهه شُبْهَةٌ ولا تأوُّلاً. وقد كان بقي من رسم الظُّلَمِ ومعالم الجور في سائر ولايتنا ما أَمَرْنَا بإزالته رَافَةً بكم ولُطْفاً، ﴿الآن خَفَّفَ

(١) في الأصل: «شمامة»، وقد تقدَّم قبل قليل كما أثبتناه.

(٢) في الأصل بياض.

الله عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا^(١). وسنذكر ما أزلناه من المظالم والمُكوس أولاً وآخرًا من سائر أعمال ولايتنا عمرها الذَّهر في هذا السَّجَل من الدِّيوان.

قال: ثم كتب بخطٍ دقيقٍ ما صورته: ذُكر ما أُطْلِقَ مِنَ الرُّسُوم والضرائب في هذا التاريخ، ورسم إطلاق ذلك وَتَغْفِيَةِ آثاره، وإخماد ناره، ومبلغ ما تحَصَّلَ مِنْ ذلك في كُلِّ سَنَةٍ خمسمائة ألف وستة وثمانون ألفاً وأربعمائة وسبعون ديناراً. فمن ذلك دمشق بتواريخ متقدمة مائتا ألف وعشرون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وثمانون ديناراً. دمشق في تاريخ هذا الكتاب خمسون ألفاً وسبعمائة وثلاثون ديناراً، تَدْمُرُ خمسمائة دينار، صَرَّخَد سبعمائة دينار، القريتين والسَّخنة. خمسمائة دينار، بانياس ألف ومائتا دينار، بَعْلَبَكْ وأعمالها ستة آلاف وتسعمائة وعشرون ديناراً، حمص وأعمالها ستة وعشرون ألف دينار ونيِّفًا، حماه وأعمالها ستة وعشرون ألف دينار ونيِّف، حلب ستة وتسعون ألف دينار ونيِّف، سيرين ألفان وثلاثمائة وستون ديناراً، المَعَرَّة سبعة آلاف دينار، كَفَرطاب ألف دينار، عزاز ستة آلاف وخمسمائة دينار، تلِّ بَاشِر ألف وخمسمائة دينار، عين تاب تسعة وثمانون ديناراً، بالس أربعة آلاف دينار، مَنبِج وأعمالها ثمانية عشر ألفاً وخمسمائة وستة وستون ديناراً، الباب وبزاعة ثلاثة آلاف دينار، قلعة نجم ثلاثمائة دينار، قلعة نجم ثلاثمائة دينار، قلعة جَعْبَر سبعة آلاف وستمائة دينار ونيِّف، الرِّقَّة ستة وعشرون ألفاً وستمائة ونيِّف ديناراً، سَنَجار سبعة آلاف دينار، الموصل ثمانية وثلاثون ألف دينار نصيبين عشرة آلاف وأربعمائة دينار، مرابان خمسة آلاف وسبعمائة دينار، بطايان من أعمال الخابور مائتان وخمسون ديناراً، الأرسل سبعمائة وخمسون ديناراً، السَّمسمانيَّة ألف دينار، قرقيسيا ألف دينار، الشَّلين مائتا دينار، ماكسين خمسة آلاف دينار، المَجْدَل ثلاثة آلاف دينار، الحُصَيْن ستمائة دينار ونيِّف، الجُحَيْشَة هي وما قبلها من الخابور مائتا دينار، المحولية مائة وثلاثة وستون ديناراً، الرَّحْبَة ستة عشر ألفاً وسبعمائة وأربعون ديناراً.

(١) سورة الأنفال، الآية ٦٦.

ثم كتب بعد ذلك بالقلم الجافي: تحقيقاً للحق، وتمحيقاً للباطل، ونشراً للعدل، وتقديماً للصالح الشامل، وإيثاراً للثواب الآجل على الحطام العاجل..

إلى أن قال: فأيقنوا أن ذلك إنعامٌ مستمرٌّ على الدهور، باقٍ إلى يوم النُّشور، ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ﴾^(١). وسبيل كل واقفٍ على هذا المِثال من الوُلاة والعمال حذف ذلك كله، وتغفية رسومه، ومحو آثاره، وإقراره وإطلاقه على الإطلاق، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢). والتوقيع الأعلى^(٣) حجة لمضمونه ومقتضاه.

وكتب [بيده]^(٤) الكريمة شرفها الله، في مُستَهَلِّ رجب سنة سبعٍ وستين وخمسمائة.

ومن شجاعته، نقل ابن واصل^(٥) وغيره أنه كان من أقوى الناس بدناً وقلباً، وأنه لم يُرَ على ظهر فرسٍ أشد منه، كأنما خُلِقَ عليه ولا يتحرك. وكان من أحسن الناس لعباً بالكرة، تجري الفرس ويتناولها من الهواء بيده، ويرميها إلى آخر الميدان. وكان يمسك الجوكان بكم قبائه استهانةً باللعب. وكان إذا حضر الحرب أخذ قوسين وتركاشين، وباشر القتال بنفسه. وكان يقول: طالما تعرضتُ للشهادة فلم أدركها.

قلت: قد أدركتها على فراشك، وبقي ذلك في أفواه المسلمين تراهم يقولون: نور الدين الشهيد. وما شهادته إلا بالخوانيق رحمه الله.

(١) سورة سبأ، الآية ١٥.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٨١.

(٣) في الأصل: «الأعلى».

(٤) بياض في الأصل.

(٥) في مفرج الكروب.

ومن فضائله، قال سبط ابن الجوزي^(١) إنه كان له عجائز بدمشق وحلب، فكان يخطط الكوافي^(٢) ويعمل الكساكير^(٣) ويبيعها له العجائز سرّاً، فكان يوماً^(٤) يصوم ويفطر على أثمانها.

حكى لي شرف الدين يعقوب بن المعتمد أنّ في دارهم سُكْرَة على حرستان^(٥) من عمل نور الدين يتبركون بها، وهي باقية إلى سنة خمسين وستمئة.

ومنها ما حكى لي الشيخ أبو عمر قال: كان نور الدين يزور والدي في المدرسة الصغيرة المجاورة للدير، ونور الدين بنى هذه المدرسة، والمصنع، والفُرْن؛ فجاء لزيارة والدي، وكان في سقف المسجد خشبةً مكسورة، فقال له بعض الجماعة: لو جدّدت السَّقْف. فنظر إلى الخشبة وسكت. فلمّا كان من الغد جاء مِعمارُهُ ومعه خشبة، فزرقها موضعَ المكسورة ومضى. فقال له بعض الحاضرين: ذاكرتُنا في كشف سَقْف. فقال: لا والله، وإِنّما هذا الشيخ أحمد رجلٌ صالحٌ، وإِنّما أزوره لأتفّع به، وما أردت أن أُزخرف له المسجد^(٦).

ومنها ما حكى لي نجم الدين الحسين بن سلام قال: لمّا ملك الأشرف دمشق، وعمر في القلعة مسجد أبي الدرداء، قال لي: يا نَجَمَ الدين، كيف

(١) في مرآة الزمان ٣١٣/٨.

(٢) في المرأة: «اللوافر». وقال مصتححه في الحاشية (١) ولعلّ الصواب الكوافر جمع الكافر وهو ثوب يلبس فوق الدروع.

(٣) في الأصل «الساكير»، والمثبت عن مرآة الزمان ٣١٣/٨ وفيه: «ويعمل الكساكير للأبواب».

وجاء على هامش الأصل: «الساكرة: الضّبة».

(٤) في الأصل: «فكان يوم».

(٥) هكذا في الأصل. وفي مرآة الزمان ٣١٤/٨ «في دارهم سكرة من عمل نور الدين بخوزستان».

(٦) مرآة الزمان ٣١٤/٨.

ترى هذا المسجد؟ قد عمَّرته وأفردته عن الدُّور، وما صَلَّى فيه أحدٌ من زمان أبي الدرداء. فقلت: الله الله يا مولانا، ما زال نور الدين منذ ملك دمشق يصلي فيه الصَّلوات الخمس^(١).

حدَّثني والدي، وكان من أكابر عُذُول دمشق، أَنَّ الفَرَنْج لَمَّا نزلت على دِمِياط بعد موت أسد الدين، وضايقوها، أشرفت على الأخذ، فأقام نور الدين عشرين يوماً صائماً، لا يُفطر إلا على الماء، فضَعِفَ وكاد يتلف، وكان مَهِيئاً لا يتجاسر أحدٌ أن يُخاطبه في ذلك، وكان له إمامٌ ضريزٌ إسمه يحيى، وكان يقرأ عليه القرآن، فاجتمع إليه خواصُّ نور الدين، وكَلَموه في ذلك. فلَمَّا كان تلك اللَّيلة رأى الشيخ يحيى النَّبِيَّ ﷺ في المنام يقول له: يا يحيى بَشِّرْ نورَ الدين برحيل الفَرَنْج عن دِمِياط. فقلت: يا رسول الله^(٢)، ربِّما لا يصدِّقني! فقال: قُلْ له بعلامة يوم حارِم.

قال: وأنتبه يحيى، فلَمَّا صَلَّى نور الدين خَلْفَهُ الفَجَرَ، وشرع يدعو، هابه أن يكَلِّمه، فقال له نور الدين: يا يحيى. قال: لَبَّيْكَ. قال: تحدَّثني أو أحدثُك؟ فارتعد يحيى وخرس، فقال: أنا أحدثُك، رأيت النَّبِيَّ ﷺ في هذه اللَّيلة، وقال لك: كذا وكذا. قال: نعم، فبالله يا مولانا، ما معنى قوله: بعلامة يوم حارِم؟ قال: لَمَّا التَّقينا خَفْتُ على الإسلام، فأنفردت ونزلت، ومرَّغت وجهي على التراب، وقلت: يا سيدي، مَنْ محمود في البَيِّن^(٣)، الدين دينُك، والجُنْد جُنْدُك، وهذا اليوم هو، فافعل ما يليق بكرَمِكَ.

قال: فنَصَرنا الله عليهم^(٤).

وحكى لي شيخنا تاج الدين الكِندي قال: ما تبسَّم نور الدين إلا نادراً. حكى لي جماعة من المحدثين أنَّهم قرأوا عنده حديث النَّبَسَم، وكان يرويه،

(١) مرآة الزمان ٣١٦/٨، ٣١٧.

(٢) في الأصل: «يرسول».

(٣) هكذا في الأصل. وفي مرآة الزمان ٣١٨/٨ «في الفتين».

(٤) مرآة الزمان ٣١٧/٨، ٣١٨.

فقالوا له: تبسّم. فقال: لا والله لا أتبسّم من غير عجب^(١).

وللعماد الكاتب فيه يرثيه:

يا ملكاً^(٢) أيامه لم تَزَلْ مفضّلة^(٣) فاضلة فاخرة
ملكك دنياك وخلفتها وسرت حتى تملك الآخرة^(٤)
رحمه الله.

٣٣٩ - مظفر بن القاسم^(٥).

أبو القاسم الصّيدلانيّ، المقرئ، المجوّد.
قرأ القراءات على أبي العزّ القلانسيّ.
وسمع من: أبي القاسم بن الحُصَيْن.
وأقرأ ببغداد في آخر أيامه.

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٠ - هبة الله بن كامل^(٦).

أبو القاسم المصريّ، قاضي القضاة وداعي الدعاة.
كان عالماً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، متفتناً، من كبار علماء الدولة
المصريّة. وكان عندهم في الرتبة العليا. وكان أحد الجماعة الذين سعوا في
إعادة دولة بني عُبيد، فظفر بهم السلطان صلاح الدّين، فأول ما صلّب داعي

(١) مرآة الزمان ٨/٣٢٠.

(٢) في مرآة الزمان: «يا ملك».

(٣) في مرآة الزمان: «لفضله».

(٤) مرآة الزمان ٨/٣٢٢ وفيه: «وصرت تملك بها الآخرة».

(٥) أنظر عن (مظفر بن القاسم) في: المختصر المحتاج إليه ١٩٣/٣ رقم ١٢٠٩.

(٦) أنظر عن (هبة الله بن كامل) في: الروضتين ج ١ ق ٥٦١/٢ باسم «المفضّل بن كامل القاضي» و٥٧١، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١٨٦/١، ١٨٧، وسنا البرق الشامي ١٤٨/١، ومرآة الزمان ٨/٢٩٩، ٣٠٠، (داعي الدعاة)، والبداية والنهاية ١٢/٢٧٥، وعقد الجمان (مخطوط) ١٩٢/١٢ ب - ١٩٣ أ، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٢٧/ورقة ١٣٠ أ، وشذرات الذهب ٤/٢٣٥.

الدُّعَاةُ هَذَا، وَعُمَارَةُ الْيَمْنِيِّ نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ.

وَصُلِبَ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ^(١).

٣٤١ - الْهَيْثَمُ بْنُ هَلَالٍ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢).

أَخُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْبَغْدَادِيِّ، مِنْ أَبْنَاءِ الرُّؤَسَاءِ.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي الْقَاسِمِ الرَّبَّيعِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّكْكِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ

قُدَّامَةَ، وَآخَرُونَ.

وَتُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

- حَرْفُ الْيَاءِ -

٣٤٢ - يَحْيَى بْنُ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ^(٣).

أَبُو مَنْصُورٍ الْبَجَلِيِّ، الْكُوفِيُّ.

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مَجَالِدٍ، وَأَبِي

الْغَنَائِمِ النَّزَّسِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ أَخِيهِ سَعْدُ اللَّهِ، وَابْنُ الْأَخْضَرِ.

وَتُوفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً^(٤).

(١) وقال العماد: سمعت الملك الناصر صلاح الدين يذكره، وقد ذكروه عنده بالفضل والأدب، ونسبوا إليه هذين البيتين في غلامٍ رفاء، وأنشدتهما الملك الناصر، وذكر أنه كان ينكرهما:

يَا رَافِيَا خَرَقَ كُلَّ ثَوْبٍ وَيَا رَسَا جُهِ اعْتِقَادِي
عَسَى بِكَفِّ الْوَصَالِ تَرْفُو مَا مَزَّقَ الْهَجْرَ مِنْ فَوَادِي
(الخريدة ١/١٨٧، الروضتين ج ١ ٢/٥٧١).

(٢) أنظر عن (الهيثم بن هلال) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٢٩ رقم ١٣٠٥.

(٣) أنظر عن (يحيى بن سعد الله) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٤١ رقم ١٣٤٢.

(٤) وكان مولده سنة ٤٩٥ هـ.

٣٤٣ - يحيى بن نجاح^(١).

البغدادى، المؤدّب.

محدّث، نَحْوِيّ، لُغَوِيّ، شاعر. كان يؤدّب.

٣٤٤ - يوسف بن آدم^(٢).

تُوفِّي سنة تسع بَحْرَان.

وقد مرَّ مُجْمَلًا^(٣).

(١) أنظر عن (يحيى بن نجاح) في: المنتظم ٢٤٩/١٠ رقم ٣٤٩ (١٨/٢١٠ رقم ٤٣٠٣)، وشذرات الذهب ٢٣٦/٤.

(٢) أنظر عن (يوسف بن آدم) في: المختصر المحتاج إليه ٢٣٢/٣ رقم ١٣١٢ وفيه: «يوسف بن آدم بن محمد بن آدم الشافعي المراغي ثم الدمشقي أبو يعقوب».

(٣) وقال ابن الديلمي: قدم بغداد وسمع ابن ناصر وطبقته، وحديث بصحيح مسلم عن أبي عبدالله القراوي، سمع منه عبد الرزاق الجيلي وغيره قلت: سمع منه جماعة بدمشق. وقال عبد القادر الراوي: مولده في سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وروى عنه الفقيه هلال بن محفوظ الرسعني بها في سنة ثمان وستمائة، والفقيه أحمد والد الشيخ الموفق، وأبو الخير سلامة الحداد.

سنة سبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

٣٤٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن البُشري^(١).
أبو الفَرَج البغدادي، سبط أبي منصور بن النُّفُور.
شيخ بزاز، سمع من: جدّه.

أخذ عنه: عمر القُرشي، وعليّ الرُّيدي.
وسمع أيضاً من: أبي الحسين بن الطُّيُوري.
روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدَينِجي، وغيره.

٣٤٦ - أحمد بن المبارك بن سعد^(٢).

أبو العبّاس البغدادي، المقرئ، المعروف بالمرقعاتي.
روى عن: ثابت بن بُنْدَار، وهو جدّه لأُمّه.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وأبو محمد بن الأخضر، وابن قُدّامة،
ونصر بن عبد الرزّاق الجيلي، وجماعة.

وسئل الشيخ الموفق عنه فقال: أظنّه نُسِبَ إلى المُرَقَّعاتي لكونه يبسط
المُرَقَّعة للشيخ عبد القادر على الكرسي.

وقال الدَّبِيشي: كان عَسِراً في الرواية. تُؤفّي في صفر.

قلت: وأجاز للرّشيد بن مَسْلَمَة، وغيره. وكان ملازماً لخدمة عبد
القادر رضي الله عنه.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد البغدادي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ج ١، ومراة الجنان ٣/٣٩٢.

٣٤٧ - أحمد بن موهوب بن المبارك بن محمد بن أحمد^(١).
الشريك أبو شجاع. كان أمين القضاة بالحريم الطاهري.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان.
وكان ثقة.

روى عنه: ابن مَشَقْ، وابن الأخضر، وابن قدامة، وآخرون.
تُوفِّي في ذي القعدة.

٣٤٨ - [...] بن أبي عبدالله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرّازي.
ثم الإسكندراني.

سمع من: أبيه، وأبي صادق المديني، و[...] الفارقي.
قال أبو الحسن بن المفضل: تُوفِّي في صفر ولم يكن أهلاً أن يُروى
عنه.

٣٤٩ - [أرسلان]^(٤) شاه السُّلْجُوقي^(٥).
صاحب همدان.

قال سبط الجوزي: تُوفِّي سنة سبعين.
قلت: سيأتي في سنة ٧٣.

٣٥٠ - أسعد بن هبة الله^(٦).

أبو المظفر الرّبيعي، المؤدّب، المعروف باب الخيزراني، البغدادي.
تفقّه على مذهب أبي حنيفة، وتأدّب على ابن الجواليقي.
وسمع: ابن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البناء.

(١) أنظر عن (أحمد بن موهوب) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) في الأصل بياض. ولم أتّين اسم صاحب الترجمة.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) أنظر عن (أرسلان شاه) في: مرآة الزمان ٣٣٠/٨.

(٦) أنظر عن (أسعد بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ١٨/٩، ١٩ رقم ٣٩٣٤، وبغية الوعاة ٩٠٣/١.

روى عنه: علي بن أحمد الزَيْدِي، وأحمد بن أحمد البَنْدِينَجِي.

- حرف الحاء -

٣٥١ - حامد بن محمد بن حامد^(١).

أبو الفضل الحنبلي.

قدم بغداد، وتفقه.

وسمع من: عبد الوهاب الأنماطي، وعاد إلى حرّان، ودرس، وأفتى.
وكان ورعاً به وسواس في الطهارة.

ذكره ابن الجوزي في «المنتظم»، ويقال له: حامد بن أبي الحجر.
قرأت بخط ابن الحاجب قال: ذكر لي شيخنا عمر بن مُنْجَا أَنَّهُ قَدِمَ
دمشق في دولة نور الدين، فأخذ والدي إلى حرّان.

قال ابن الحاجب: وذكر لي عدل حرّاني أَنّ ابن حامد هذا كان من
أعيان البلد، ووجد من الجاه في أيام نور الدين ما لا يجده غيره، واستنابه في
جميع أمور البلد، وأمرهم أن يكتبوا له توقيعاً بذلك. فلما حضر عند الديوان
ورأوا بَزَّتَه وَسَمَّتَه قال بعضهم لبعض: ما ذا يوم معاش ذا يوم صخرة.

فهم وتلا: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْجَبَارَةِ لَمَّا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾^(٢) وتبسّم،
فاستحيوا.

- حرف الخاء -

٣٥٢ - [خديجة]^(٣) بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم^(٤).

(١) أنظر عن (حامد بن محمد) في: المنتظم ٢٥٤/١٠، ٢٥٥ رقم ٣٥٠ (١٨/٢٦١) رقم ٤٣٠٤، وشذرات الذهب ٢٣٧/٤ وفيه «حامد بن محمود».

(٢) سورة البقرة، الآية ٧٤.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (خديجة بنت أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٦٠/٣، ٢٦١ رقم ١٣٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٣ رقم ١٨٥١، والعبر ١٢٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٥١/٢٠ رقم ٣٥٢، والمشتبه في الرجال ٤٧٥/٢، والمنهل=

فخر النساء بنت التهرواني، البغدادية، ويُعرف أبوها بابن الغُبيري.
امرأة صالحة مُسِنَّدة.

روت عن: أبي عبدالله النّعالّي.

روى عنها ابن أخيها عليّ بن رُوح، والموفق المقدسيّ، ونصر بن عبد
الرّزّاق، والشيخ العماد المقدسيّ؛ وأظنّ ابن راجح.
تُوفّيَت في رمضان.

٣٥٢ - [رُوح]^(١) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح^(٢).

قاضي القضاة أبو طالب الحديثيّ^(٣)، ثمّ البغداديّ.

سمع: إسماعيل بن الفضل الجُرجانيّ، ومحمد بن عبد الباقي البَجَلّيّ،
وابن الحُصَيْن.

سمع منه: صدقة بن الحُصَيْن، وعمر بن عليّ القُرشيّ.

وحدّث عنه: إسفنديار بن الموفق.

ولم يزل على قضاء القضاة إلى حين وفاته.

قال ابن النّجار: كان متديّناً، حَسَن الطّريقة، عفيفاً، نزهاً. ولأه

المستضيء سنة ستّ وستين وخمسمائة بعد امتناعٍ منه شديد.

تُوفّي في المحرّم، وله ثمانٍ وستون سنة.

وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مَسْلَمَة.

= الصافي ١٣٩، والوافي بالوفيات ٢٩٧/١٣، ٢٩٨ رقم ٣٦٣، وشذرات الذهب ٢٣٧/٤،
وأعلام النساء ٣٢٠/١ وفيه «خديجة بنت أحمد بن الحسين».

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (روح بن أحمد) في: المتّظم ٢٥٥/١٠ رقم ٣٥١ (٢١٦/١٨) رقم ٤٣٠٥،
والمختصر المحتاج إليه ٦٩/٢ رقم ٦٦٥، والبداية والنهاية ٢٩١/١٢.

(٣) تحرّفت هذه النسبة في البداية والنهاية: «الحديثي».

- حرف السين -

٣٥٤ - سعيد بن صافي^(١).

أبو شجاع البغدادي، الحاجب، الجمالي. مولى أبي عبدالله بن جرادة. قرأ القرآن على جماعة، وسمع حضوراً من أبي الخميس العلاف، ثم من ابن بيان، وابن ملة.

وكتب الكثير بخطه.

روى عنه: ابن الأخضر، وأبو محمد بن قدامة. وتوفي في رجب^(٢).

٣٥٥ - سليمان بن عبد الواحد^(٣).

أبو الربيع الهمداني، الغزنائي، قاضي غزنة. له مصنف في الفقه.

حدث عنه: أبو القاسم الملاح. وأجاز في هذه السنة لأبي عبدالله الأندلسي، شيخ الأتبار.

- حرف الشين -

٣٥٦ - شملة التركماني^(٤).

كان قد تغلب على بلاد فارس، واستحدث قلاعاً، ونهب الأكراد

(١) أنظر عن (سعيد بن صافي) في: المختصر المحتاج إليه ٨٦/٢، ٨٧ رقم ٦٩٠.

(٢) ومولده سنة ٥٠٢ هـ.

(٣) أنظر عن (سليمان بن عبد الواحد) في: تكملة الصلة لابن الأتبار، رقم ١٩٨٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٧٥/٤ رقم ١٨٣.

(٤) أنظر عن (شملة التركماني) في: المنتظم ٢٥٥/١٠ رقم ٣٥٢ (١٨/٢١٦ رقم ٤٣٠٦)، والكامل في التاريخ ٤٢٣/١١، ٤٢٤، ومرة الزمان ٣٣٠/٨، والمختصر في أخبار البشر ٥٧/٣، والعبر ٢١١/٤، ودول الإسلام ٨٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٦٤/٢١، ٦٥ رقم ٢٠، والبداية والنهاية ٢٩١/١٢، وعيون التواريخ ٤٦٢/١٢ و٤٨٧ و٥٠٦، والوافي بالوفيات ١٨٦/١٦ رقم ٢١٧، وشذرات الذهب ٢٣٧/٤ وفيه: «شملة» بالسين المهملة.

والتُّركمان، وبدَّع. وقوي على السَّلْجُوقِيَّة، وكان يُظهِر طاعة الإمام مَكْرًا منه. وتمَّ له الأمر أكثر من عشرين سنة إلى أن نهض على قتال بعض التُّركمان، فتهيَّأوا له، واستعانوا بالبهلولان ابن إلْدُكْز، فساعدهم بجيشه، وعملوا مُصَافًا، فأصاب شَمْلَةً سهمٌ، وانكسر جيشه وأُخذ أسيرًا هو وولده وابن أخيه. ومات بعد يومين، لا رحمه الله، فما كان أظلمه وأغشمه.

- حرف العين -

٣٥٧- عبدالله بن عبد الصَّمْد بن عبد الرِّزَّاق^(١).

أبو محمد السُّلَمِيّ، البغداديّ.

ذكر أنّه من ولد أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ قاريء الكوفة.

سمع: أبا القاسم الرِّبَيعيّ، وأبا الغنائم النُّزَسيّ، وابن بيان، وجماعة.

روى عنه: ابن الأَخْضر، والمَوْقَّق بن قُدَّامَة، وابنه الشَّمْس أحمد بن

عبدالله السُّلَمِيّ العَطَّار، ونصر بن عبد الرِّزَّاق الجِليّ، والخليل بن أحمد الجواسقيّ، وعثمان بن أبي نصر ابن الوتار، وجماعة.

وتُوفِّي في المحرَّم.

٣٥٨- عبد الرحمن بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي.

أبو طالب التَّمِيمِيّ، الدَّمَشَقِيّ.

سمَّعه أبوه من هبة الله بن الأَكْفانيّ، وطبقته. ثمَّ سمع هو بنفسه

واشتغل وحصل، وشهد عند القضاة.

وتُوفِّي في شوال.

كتب عنه أبو المواهب بن صَصْرِيّ.

(١) أنظر عن (عبدالله بن عبد الصمد) في: المنتظم ٢٥٥/١٠ رقم ٣٥٣ (١٨/٢١٦) رقم (٤٣٠٧)، والمختصر المحتاج إليه ١٤٨/٢، ١٤٩ رقم ٧٨٢.

٣٥٩- عبد الصّمد بن محمد بن عليّ بن أبي الغنائم عبد الصّمد بن عليّ بن المأمون^(١).

أبو الغنائم الهاشمي، العباسي.

شيخ صالح عابد، من بيت الحديث والشرف^(٢).

روى عن: أبي عليّ بن نيهان، وأبيّ التّزسي.

روى عنه: أحمد بن أحمد البندنجي، وغيره.

٣٦٠- عبد الملك ابن قاضي القضاة أبي طالب رّوح بن أحمد الحديثي^(٣).

استنابه أبوه في القضاء بدار الخلافة، وعُيّن بعد موت والده للقضاء.

بَغْتَهُ الموت وهو شاب.

سمع من: أبي عبد الله السّلال، والأرْموي.

روى عنه: عبد الملك بن أبي محمد البرّداني.

وكان ديناً حسن الطّريقة، يُكْتَى أبا المعالي.

قال ابن النّجار^(٤): سمعت جارنا أبا الحسن بن ملاعب يقول: كان

القاضي عبد الملك يخرج من دار والده بالطّيلسان والوكلاء والركابيّة بين يديه

وهو راكب، فإذا نزل ودخل ذهب الجماعة. ثمّ خرج هو في ثياب قصيرة

وِسامَة لطيفة، والسّجّاد على كتفه، فيأتي مسجده بالسّوق، فيؤذّن ويُقيم.

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في: تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٨٠١/٢ رقم

٣٠٨٠، والمختصر المحتاج إليه ٧٨/٣، ٧٩ رقم ٨٩٣.

(٢) وقال ابن الفوطي: أقام مدّة طويلة يتقدّم على جميع الهاشميين في موكب الخليفة، ثم ترك

الترّد إلى دار الخلافة، وانقطع في رباط له بباب قطفنا واهتمّ بالعبادة والخلوة. (تلخيص المجمع).

وقال ابن الدّيبثي: كان كثير التعقيد، صحيح السماع. (المختصر).

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن رّوح) في: معجم البلدان ٢٣١/٢، والمختصر المحتاج إليه

٣١/٣ رقم ٧٩٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤١/١ - ٤٧ رقم ١٩.

(٤) في ذيل تاريخ بغداد ٤٦/١، ٤٧.

وكان يستخر في رمضان، وله معرفة بالوقت، رحمه الله تعالى.

٣٦١ - عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر^(١).

الطوسي، أخو خطيب الموصل.

روى عن: جعفر السراج.

وتوفي في شوال.

كتب عنه أبو سعد السمعاني مع تقدّمه.

وروى عنه: عبد الكريم السندي، ومحمد بن ياقوت.

٣٦٢ - عثمان بن فرج بن خلف^(٢).

أبو عمرو العبدري، السرقسطي.

حجّ فسمع من: أبي عبدالله الرازي، وعبدالله بن طلحة النابري، وسكن

القاهرة.

روى عنه: عوّض بن محمود، وأبو عبدالله الأندلسي، وغيرهما^(٣).

حدّث في هذا العام ولا أعلم وفاته بعد^(٤).

٣٦٣ - علي بن خلف بن عمر بن خلال^(٥).

أبو الحسن الغرناطي.

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٥٧/٣ رقم ٨٤٢، وذيل

تاريخ بغداد لابن النجار ٣٢١/١، ٣٢٢ رقم ١٩٣.

(٢) أنظر عن (عثمان بن فرج) في: صلة الصلة لابن الزبير ٧٥، وتكملة الصلة لابن الأبار،

رقم ١٨٣٤، والذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة ٥ ق ١٣٦/١ رقم ٢٧٧.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان محدثاً راوية متقناً عدلاً، متّسع الرواية، رحل

فحجّ، وعكف على نشر العلم وإفادته عمره الطويل.

(٤) وجاء في هامش نسخة خطية من (الذيل والتكملة): توفي فيما ذكر ابن المفضل سنة ست

وسبعين.

(٥) أنظر عن (علي بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/ورقة ٦٧،

والمطبوع، رقم ١٨٦٦، وصلة الصلة لابن الزبير ٩٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول

والصلة ٥ ق ٢٠٧/١، ٢٠٨ رقم ٤١٤، ومعرفة القراء الكبار ٥٥٠/٢ رقم ٤٩٨، وغاية

النهاية ٥٤١/١.

روى عن: أبي الحسن بن الباذش، وأبي بكر بن الخلف، وأبي القاسم ابن النّحاس، ومنصور بن الخير^(١).

روى القراءات.

سكن مَيُورَقَة وغيرها، وأقرأ القراءات، وكان عارفاً بها؛ سخيّاً، جواداً.

روى عنه: أبو عمر بن عيّاش؛ وأجاز لأبي الخطاب بن واجب، وأبي بكر عتيق^(٢).

وَكُفَّ بَصَرُهُ بِأَخَرَةٍ.

قال الأَبَار^(٣): وتُوفِّي بِمَيُورَقَة في نحو سنة سبعين^(٤).

- حرف الفاء -

٣٦٤ - فاطمة بنت عليّ بن عبدالله الوقاياني^(٥).

أمّ عليّ البغداديّة.

سمعت: أبا عبدالله بن البُسَريّ، وأبا القاسم الرّزّاز.

روى عنها: ابن الأخضر، وموفق الدّين بن قُدّامة، وجماعة.

وماتت رحمها الله تعالى في آخر السّنة.

٣٦٥ - فاطمة بنت المحدث أبي غالب محمد بن الحسن الماورديّ.

أمّ الخير.

سمّعها أبوها من: أبي عبدالله البُسَريّ، وأبيّ التّرسيّ.

(١) في الأصل: «الخضر».

(٢) في الأصل: «وأبي بكر ابن عتيق»، والتحرير من: الذيل والتكملة ٢٠٧/٥.

(٣) في تكملة الصلة، رقم ١٨٦٦.

(٤) وقال ابن عبد الملك: وكان ذا معرفة بالقراءات وطُرقها، مجوّداً، ضابطاً، سمحاً، سخيّاً، خرج من بلده في الفتنة فاستوطن دانية وخطب بجامعها حيناً، ثم تحول إلى مَيُورَقَة وأقرأ بها القرآن، وأسمع الحديث، وكان من أهل العناية به، متّسع الرواية، عدلاً، وكفّ بصره بآخره من عمره.

(٥) أنظر عن (فاطمة بنت علي) في: المختصر المحتاج إليه ٢٦٨/٣ رقم ١٤٢٤.

وعنها: أحمد البَنْدِينَجِيّ.
ماتت في ربيع الآخر.

- حرف القاف -

٣٦٦ - قايماز^(١).

قُطِبَ الدِّين مملوك المستنجد بالله.
ارتفع أمره وعلا قدره في أيام مولاه، فلما استخلف المستضيء بالله
عظم وصار مقدماً على الكل. ولم يكن على يده يد.
وقد أراد المستضيء تولية وزير فمنعه قايماز من ذلك، وأغلق باب
الثُّوبِيّ، وهمّ بأمر سوء، ثم خرج من بغداد في جيش، فمات بناحية الموصل
في ذي الحجة، وكفى الله شرّه.
وكان كريماً طلق الوجه، قليل الظُّلم.

- حرف الميم -

٣٦٧ - محمد بن حسين بن عبدالله بن حيّوس^(٢).

أبو عبدالله الفاسي، شاعر مُفْلِق، بديع النّظم، سائر القول مع الأمراء.
وله ديوان.

روى عنه: عبد العزيز بن بدران، وغيره.
وعاش سبعين سنة.

٣٦٨ - محمد بن حمزة بن عليّ بن طلحة الرّازي.
ثمّ البغداديّ، من أبناء المحتشمين.

(١) انظر عن (قايماز) في: المنتظم ٢٥٥/١٠، ٢٥٦ رقم ٣٥٤ (٢١٧/١٨) قم ٣٠٨،
والكامل في التاريخ ٤٢٤-٤٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٥٧/٣، ٥٨، وتاريخ
ابن الوردي ٨٥/٢، البداية والنهاية ٢٩١/١٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١٤١/١،
وشذرات الذهب ٢٣٨/٤.

(٢) انظر عن (محمد بن حسين) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣٧١، والوافي بالوفيات
١٦/٣، ١٧، ومعجم المؤلفين ٢٤٤/٩.

سمع: هبة الله بن الحُصَيْن.
وتُوَفِّي في رمضان.

كتب عنه: عمر بن عليّ، وغيره.

٣٦٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل^(١).

أبو عبدالله القَيْسِيّ، اللَّبْلِيّ.

صَحِب مالك بن وهب ولازمه مدة، وسمع «صحيح مسلم» من أبي
عليّ الغسانيّ.

وروى عنه، وعن: ابن الطَّلَاع، وخازم بن محمد، وأبي الحسين بن
سراج، وأبي عليّ الصَّدْفِيّ، وجماعة.

وذكر ابن الزُّبَيْر أنَّ روايته «للموطأ» عن ابن الطَّلَاع إجازة إن لم يكن سماعاً.

قال الأَبَار: كان من أهل الرواية والذِّراية. نزل فارس، ثم مَرَاكُش. أخذ عنه:
شيخنا أبو عبدالله الأَنْدَرُشِيّ، وأبو عبدالله بن عبد الحقّ، قاضي تِلْمَسَان.

٣٧٠ - محمد بن عليّ بن محمد بن أبي القاسم.

أبو بكر الطُّوسِيّ الملقَّب ناصح المسلمين.

فقيه، إمام، مُسْنِد.

حدَّث في رجب من السَّنة عن: عليّ بن أحمد المدينيّ، ونصر الله بن
أحمد الحُشَنَامِيّ، والفضل بن عبد الواحد التَّاجِر أصحاب الحيريّ، ونحوهم.

روى عنه: زينب الشَّعْرِيّة، وولداها المؤيَّد وببى ولَدَي نجيب الدِّين
محمد بن عليّ بن عمر الطُّوسِيّ، وعثمان بن أبي بكر الخُبُوشَانِيّ، ومحمد بن
أبي طاهر العُطَارِدِيّ، وأبو حامد محمد بن محمد بن أبي سكر السَّمْنَانِيّ، ثمّ
الجُوَيْنِيّ، وجماعة.

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في: معجم ابن الأَبَار ١٨٨، ١٨٩، وفيه «محمد
بن عبيدالله»، والعبر ٢١١/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، والمعين في طبقات
المحدّثين ١٧٣ رقم ١٨٥٢، وسير أعلام النبلاء ٥١٧/٢٠ رقم ٣٣٠، والنجوم الزاهرة
٧٥/٦، وشدّرات الذهب ٢٣٨/٤.

وكان أسند من بقي بنيسابور في هذا الوقت. وله أربعون سمعتها،
خرّجها له عليّ بن عمر الطوسي.

وممن روى عنه: الحسن بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن القشيري.

٣٧١ - محمد بن المبارك بن محمد بن جابر.

أبو نصر البغدادي.

روى عن: أبي عليّ بن نبهان، ونور الهدى الرّئيسي.

روى عنه: تميم بن أحمد، ونصر بن عبد الرزّاق، وغيرهما.

وتوفي في أواخر السنة وقد أضرّ.

وعاش نيّماً وسبعين سنة.

٣٧٢ - محمد بن محمد بن فارس.

أبو بكر بن الشّاروق، الحرّيمي، المقرئ.

أحد القراء الموصوفين بجودة الأداء وملاحة الصّوت.

سمع: الحسين بن الطّيوري.

روى عنه: محمد بن مَشْقُ، وابن الأَخضر.

توفي في رجب.

٣٧٣ - معالي بن أبي بكر بن معالي.

البغدادي الكيال.

سمع: أبا الغنائم التّزسي.

روى عنه: أبو محمد بن قدامة، والشّهاب بن راجح، والعماد

إبراهيم بن عبد الواحد.

- حرف الهاء -

٣٧٤ - هبة الله بن أبي بكر بن طاهر^(١).

(١) أنظر عن (هبة الله بن أبي بكر) في: المختصر المحتاج إليه ٢٢٠/٣ رقم ١٢٨٢ وفيه: =

الْفَزَارِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الْقَزَازُ.
روى عن: جدّه أبي ياسر أحمد بن بُنْدَارِ الْبَقَالِ.
وعنه: ابن الأخضر.
تُوفِّيَ فِي صَفَرٍ.

٣٧٥ - هبة الله بن عبدالله بن منصور.
الأنطاكيّ، ثمّ الدّمَشقيّ.
أبو القاسم الخطيب.
روى عن: عبد الكريم بن حمزة.
وعنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

- حرف الواو -

٣٧٦ - وَرَع^(١) بنت أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد الخلال^(٢).
بَذَرُ التَّمَامِ.
رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَدِّهِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ.
وعنها: أبو الفُتُوحِ بن الحُصَريّ، وغيره.

- حرف الباء -

٣٧٧ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن المُعَمَّرِ بن جعفر^(٣).
الثَّقَفِيُّ، أبو الفضل، صاحب فخر بن المقتفي، والمستنجد.
ناب في الوزارة للمستضيء، وبقي في المناصب ثمانية وعشرين سنة.

= «هبة الله بن بكر».

- (١) في الأصل: «ردع» بالدال.
(٢) أنظر عن (ورع بنت أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٧٣/٣ رقم ١٤٣٩.
(٣) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في: المنتظم ٢٥٦/١٠ رقم ٣٥٥ (٢١٧/١٨) رقم ٤٣٠٩ وفيه: «يحيى بن جعفر»، والكامل في التاريخ ٤٢٦/١١، ومروءة الزمان ٣٣١/٨ وفيه: «يحيى بن جعفر»، وشذرات الذهب ٢٣٨/٤.

وكان حافظاً لكتاب الله^(١).
 وحجّ مرّات كثيرة. وخلف ولدين ماتا شابين.
 ٣٧٨ - يوسف بن المبارك بن أبي شيبة^(٢).
 أبو القاسم الخياط، المقرئ.
 صار في آخر أيامه وكيلاً باب القاضي.
 وقد قرأ بالروايات على: أبي العزّ القلانسي، وجماعة.
 وسمع: ابن ملّة.
 وأدعى أنّه قرأ على أبي طاهر بن سور، وبأنّ كذبه في ذلك.
 قرأ عليه جماعة.
 وروى عنه ابن الأخضر حديثاً.
 توفّي في رجب.

* * *

وفيهما ولد: سبط السلفيّ.
 والشرف المُرسيّ.
 والبدر عمر بن محمد الكرمانيّ الواعظ.

-
- (١) وقال سبط ابن الجوزي: وكان حافظاً للحديث الكثير، وكان فاضلاً، عادلاً، منصفاً، محباً للعلماء والصالحين، وكانت داره مأوى لهم، وكان يحبّ جدّي رحمه الله، وكان يأذن للفقهاء لحضور المجلس، ولجدّي فيه مدائح كثيرة وله على جدّي فضل كثير. وكانت وفاته في ربيع الأول، وصُلّي عليه بجامع الخليفة وكان يوماً مشهوداً ولم يتخلّف عن جنازته إلّا الخليفة، وحُمِل إلى محلة الحربية فدفن بزاوية أبيه. (مرآة الزمان).
- (٢) أنظر عن (يوسف بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ٢٣٥/٣ رقم ١٣٢٦، وميزان الاعتدال ٤٧٢/٤ رقم ٩٨٨٢، ومعركة القراء الكبار ٥٣٠/٢، ٥٣١ رقم ٤٧٤، وغاية النهاية ٤٠٢/٢، ٤٠٣، ولسان الميزان ٣٢٨/٦.

المتوفون في هذه الحدود ما بين الستين والسبعين

- حرف الألف -

٣٧٩ - أحمد بن زهير بن محمد بن الفضل .

أبو العباس المعروف بَمَلَّة الإصبهاني .

سمع : أبا نَهْشَل عبد الصّمد العنبري ، ومحمد بن طاهر المقدسي .

وعنه : عمر بن عليّ القُرشيّ ، وأبو محمد بن قُدّامة .

حدّث ببغداد سنة أربع وستين .

٣٨٠ - أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن أبي العاصي ^(١) .

أبو جعفر النّقزيّ ، الشّاطبيّ ، المعروف بابن اللّاية المقرئ .

أخذ القراءة عن : أبيه الأستاذ أبي عبدالله .

ورحل إلى دانية فأخذ عن : أبي عبدالله محمد بن سعيد .

وخلف أباه في الإقراء .

أخذ عنه جماعة ، منهم : ابن قيرة الشّاطبيّ .

قال الأبار : كان معروفاً بالضّبط والتّجويد ، كأبيه .

قلت : ذكر قبله من توفّي سنة ثلاث وستين ، وبعده من توفّي سنة تسع

وستين وخمسمائة .

- حرف الراء -

٣٨١ - رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر .

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علي) في : تكملة الصلة لابن الأبار ج ١ .

أبو القاسم المعداني الإصبهاني .
سمع : رزق الله التميمي ، سليمان بن إبراهيم الحافظ ، ومكي بن منصور بن علان الكرجي ، وهذه الطبقة .

روى عنه : الحافظ عبد القادر الرهاوي ، وأبو نزار ربيعة اليميني ، وسليمان بن داود بن ماشاة ، وسبط محمد بن عمر بن أبي الفضائل ، ومحمود بن محمد الوركاني .

وبالإجازة كريمة ، وغيرها .
أنا سليمان بن قدامة ، أنبأنا محمد بن محمد بن أبي المعالي الوثابي ، نا رجاء بن حامد قراءة ، فذكر حديثاً .

- حرف العين -

٣٨٢ - عبدالله بن أسد بن عمار .
الدقاق أبو محمد بن السؤيدي ؛ شيخ مُعَمَّر ، روى بالإجازة المُطلقة .
روى عن : عبد العزيز الكتاني .
روى عنه : أبو القاسم بن صُضْرَى في معجمه ، وقال : تُوفِّي بعد السّتين .

٣٨٣ - عبد الله بن محمد بن أبي العباس .
أبو بكر التُّوقاني .
قَدِمَ دمشقَ في سنة سُبْعٍ وستين ، وحدث بها بحضرة الحافظ ابن عساكر . ونزل بقبة الطواويس .

وروى عن : أبيه ، عن أبي بكر بن خَلَف الشَّيرازي ، وغيره .
روى عنه : أبو القاسم بن صُضْرَى ، وعبد الكريم خطيب زملكا ، وآخرون .
مولده في سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

٣٨٤ - عبدالله بن محمد بن سهل العبْدَرِيّ .
إمام جامع مَيُورَقَة .

سمع بشاطِبة من أبي عمران بن أبي تليد .
وأقرأ بإشيلية القراءات على شُرَيْح .
مات بعد السّتين وخمسمائة .

٣٨٥ - عبدالله بن عمر بن سليخ .
أبو محمد البَصْرِيّ .

حدّث بمزبَد البصرة . كان منزله بها .
سمع من : جعفر بن محمد بن الفضل العبّادانيّ ، ولعله آخر من روى عنه .

روى عنه : أبو المواهب بن صَصْرِيّ ، ويوسف بن أحمد الشّيرازيّ ،
وأبو السّعود محمد بن محمد بن جعفر البَصْرِيّ ، وغيرهم .
وحدّث في سنة ثمانٍ وستين .
وآخر من روى عنه أبو السّعود عبدالله بن عبد الودود البَصْرِيّ الدّباس .

٣٨٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله .
أبو الفُتُوح الجوهريّ ، الإصبهانيّ .

سمع : أبا نصر عبد الرحمن بن محمد السّمسار ، وأبا بكر أحمد بن
محمد بن أحمد بن مردويه ، وإسماعيل بن أبي عثمان الصّابونيّ ، وأحمد بن
أبي الفتح الخرقِيّ
أجاز لابن اللَّثِّيّ ، ولكريمة .

٣٨٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر .
أبو محمد الطّوسِيّ ، الخطيب .

كان بالموصل مع إخوته .
وُلِدَ ببغداد في سنة ثمانين وأربعمائة .

وسمع من: طراد، وابن طلحة النُّعاليّ.

وسمع كتاب «شريعة المقاري» لأبي بكر بن أبي داود، على أبي الحسين ابن الطُّيوريّ في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

سمع منه: أبو المحاسن عليّ القُرشيّ، وأبو الحسن الزُّيديّ، وأبو محمد ابن الأخضر، وابن أخيه عبد المحسن ابن خطيب الموصل.

وأجاز لأبي منصور بن عفجة، ولكريمة.
وبقي إلى بعد السّتين.

٣٨٨ - عبد الرحمن بن محمود بن مسعود بن أحمد^(١).

أبو حامد المسعوديّ، البَنْجديهيّ، الحَمْقرّيّ^(٢)، المَرْوزيّ.
ذكره أبو سعد السّمعانيّ في «التّحبير» فقال: من أهل بَنْجديّه، شيخ صالح، عفيف، معتمّر، تفرّد برواية «الجامع» للتّرْمِذيّ، عن القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ بن الدّباس.

سمعت منه بعض الكتاب، ونشأ له ولد اسمه محمد، فهم الحديث، وبالغ في طلبه، ورحل إلى العراق، والشّام، ومصر، والإسكندريّة.

قلت: هو تاج الدّين محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ المتوفّي بعد الثّمانين وخمسمائة.

وأما أبوه عبد الرحمن صاحب التّرجمة فروى عنه «جامع» التّرْمِذيّ بالإجازة القاضي أبو نصر بن الشّيرازيّ.

٣٨٩ - عبد الرحيم بن عبد الجبار بن يوسف.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمود) في: التّحبير ٤١١/١ رقم ٣٦٥، ومعجم شيوخ السّمعانيّ (مخطوط) ورقة ١٤٤ أ، وفيهما: «عبد الرحمن بن محمد».

(٢) الحَمْقرّيّ: بفتح الحاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى خمس قرى، ويقال لها بنج ديه، وهي خمس من القرى مجتمعة، وهي أيفان، ومَرَسْت، ومدو، وكزيكان، وبهُونَة، فليل لها: خمس قرى. (الأنساب ١٧٨/٥).

أبو محمد التَّجِينِيّ، الأندلسي، السَّمَنِيّ، وسَمَنَت حصن.
أخذ القراءات بالمَرِيّة عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن رضا.
وتصدّر للإقراء بمُرْسِيّة.
وتُوفِّي في حدود السّبعين.
مولده سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة.

٣٩٠ - عبد الرحيم بن محمد بن أبي العيش.
أبو بكر الأنصاريّ.
روى عن: أبي محمد بن عتاب، وأبي علي الصّدْفِيّ، وأبي عمران بن
أبي تليد، وجماعة.
وسكن مَرَاكُش وحدث بها.
وتُوفِّي في رأس السّبعين تقريباً.
روى عنه: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الرُّهْرِيّ، والقاضي
أبو الحسن الرُّهْرِيّ.

٣٩١ - عبد الصّمد بن ظَفَر بن سعيد بن ملاعب.
أبو نصر الرّبيعيّ، الحلبيّ، المعروف بالقبّاني.
سمع من: طاهر بن عبد الرحمن بن العجميّ جزءاً من رواية عليّ بن
عمر الحرّبيّ السُّكْرِيّ.
روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرِيّ، وأخوه أبو القاسم. لقياه بحلب
في حدود السّتين وخمسمائة.

٣٩٢ - عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن سلَمَة^(١).
أبو الأصْبَغ ويقال: أبو حُمَيْد السّمّاتيّ، الإشبيليّ، الطّحّان.
ويعرف بابن الحاجّ أيضاً.

(١) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٥٦١ هـ. برقم (٢٤).

من جِلَّةِ المقرئين. قرأ على أبي الحَسَنِ شُرَيْحَ بن محمد، وأبي العباس ابن عَيْشُونَ.

وقد مرَّ في سنة إحدى وستين على التَّقريب.

٣٩٣ - عبد الكريم بن عمر بن أحمد بن عبد الواحد.

أبو إبراهيم الإصبهاني، العطار، المعروف بالجُنَيْد.

سمع: القاسم بن الفضل الثقفي.

وأجاز لكريمة.

٣٩٤ - علي بن أبي منصور بن عبد الصَّمَد بن أبي بكر أحمد بن

محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مَرْدَوَيْه بن فُورَك.

أبو المحاسن الإصبهاني.

من بيت الحديث والعلم:

سمع: القاسم بن الفضل، ومكي بن منصور السَّلَار، وغيرهما.

روى عنه: عبد القادر الرُّهاوي.

وبالإجازة: ابن اللَّتِّي، وكريمة.

٣٩٥ - عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عُدَيْس^(١).

أبو حفص القُضَاعِي، البَلَنْسِي، اللُّغَوِي، صاحب أبي محمد

البَطْلَيْسِي.

حمل عنه الكثير، ورحل إلى باجة، فأخذ عن: أبي العباس بن حاطب،

وقرأ عليه «الكامل» للمبرِّد، وغيره في سنة ست وعشرين.

وصنَّف كتاباً حافلاً في المثلث في عشرة أجزاء ضخام، دلَّ على تبخُّره

وسعة اطلاعه وحِفْظه للغة. وشرح «الفصيح» شرحاً مفيداً.

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٦٥٦، وبنية الوعاة ٢/٢٢٣ رقم

١٨٤٩، وكشف الظنون ١٢٧٣ و١٥٨٧، وإيضاح المكنون ٢/٤٢٧، وروضات الجنات

٥٠١، ومعجم المؤلفين ٧/٣٠٧.

وسكن تونس، وبها تُوفِّي في حدود السبعين. قاله الأبار.

- حرف الميم -

٣٩٦ - محمد بن أحمد بن عساكر.

الأزدي، المُرسِّي.

سمع «الشَّهاب» من أبي القاسم بن الفخَّام.
وحدَّث به قبل السبعين.

وسمع منه: عبد الكبير بن بَقِيٍّ، وغيره.

٣٩٧ - محمد بن الحسن بن هبة الله.

أبو عبدالله بن عساكر الدمشقي، أخو الحافظ أبو القاسم، والصَّائِن.
وُلِدَ بعد الخمسمائة بقليل.

قال القاسم بن عساكر: هو عمُّ الأوسط.

سمع الكثير من: عبد الكريم بن حمزة، وأبي الحسن بن قيس المالكي.
وتفقَّه على: أبي الفتح نصر الله المصيصي.

وسمعت بقراءته كثيراً. وما أظنَّه حدَّث. وكان شيخاً كريماً، حَسَنَ
الأخلاق، كثير التَّلاوة.

قلت: هو والد العلامة فخر الدِّين، وزين الأماناء، وتاج الأماناء أبي
نصر عبد الرحيم.

تُوفِّي رحمه الله سنة بضع وستين.

٣٩٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن مدرك^(١).

أبو عبدالله وأبو بكر الغساني المالقي.

روى عن: أبي الحسن بن مغيث، وأبي جعفر بن عبد العزيز، وأبي
بكر بن العربي، وجماعة.

(١) انظر عن (محمد بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

قال الأتار: وكان مؤرخاً، نسابة، فصيحاً، جمع ما لا يوصف من الكتب، وحدث عنه: أبو الحجاج بن الشيخ، وأبو علي الرندي، وأبو محمد بن غلبون شيخنا.

٣٩٩ - محمد بن عبيد الله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن .
الإصبهاني، الحداد.

روى عن: جدّه، وأبي العباس أحمد بن أبي الفتح الخرقى، وغيرهما.
وأجاز لكريمة وحدث.
وكان خطيباً نبيلاً، حريصاً على الرواية، له فهم ومعرفة.
وقد سمع أيضاً من: أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وأبي سعيد المطرّز.

وولد بنيسابور إذ أبوه بها، وحضر عند أبي سعد بن أبي صادق، وغيره.

٤٠٠ - محمد بن أبي الحكم عبيد الله بن مظفر^(١).
الباهلي، ثم الأندلسي، ثم الدمشقي، أبو المجد الطيب.
رئيس الأطباء بدمشق، ويُلقب بأفضل الدولة.
كان مع براعته في الطب بصيراً بالهندسة، لعباً بالعود، مجوداً للموسيقى، وله يدٌ في عمل الآلات. قد صنع أرغناً، وبالع في تحزيره.

اشتغل على والده أبي الحكم المتوفى سنة تسع وأربعين. وكان السلطان نور الدين يُقدّمه ويرى له، وردّ إليه أمر الطب بمارستانه الذي أنشأه، فكان يدور على المرضى، ثم يجلس في الإيوان يُشغل الطلبة، ويبحثون نحو ثلاث ساعات. وكان حياً في هذا الوقت.

ولم يذكر ابن أبي أصيبعة وفاته.

(١) أنظر عن (محمد بن أبي الحكم) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١٥٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٤/٤ رقم ١٤٧٤.

٤٠١ - محمد بن علي بن عبد الله.

أبو بكر البتماري، الحريمي، المعروف بابن العَجَل.
وبتماري من قرى النهران.

سمع: أحمد بن المظفر بن سوسن، وأبا سعد بن خُشَيْش.
روى عنه: أحمد بن طارق الكركي.
قال ابن التَّجَار: بلغني أنه تُوُفِّي بعد السبعين.

٤٠٢ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حمدان بن الحسين^(١).

أبو الغنائم الجصاني^(٢)، الهيثي، الأديب، اللُّغوي. نزيل الأنبار.
ويُنسَب إلى جُصَيْن، أحد ملوك الفُرس الذين^(٣) كان صاحب قلعة عند
الأنبار في الزمن القديم.

سمع أبو الغنائم من: يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر الأنباري،
وقرأ القراءات ببغداد على: أبي بكر المَزْرَقِي، وسَبَط الخياط.
وسمع من: ابن الحُصَيْن، وجماعة.

وحدَّث بهيت والأنبار سنة اثنتين وستين. وصنَّف كتاب «روضة الآداب»
في اللغة، «والمثلث الحمداني»، و«الحماسة»، وغير ذلك.

ووُلِد بهيت في سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ولم تُضبط وفاته.
سمع منه: أبو أحمد بن سُكَيْنَة، ويوسف بن أحمد الشيرازي.

٤٠٣ - محمد بن غريب بن عبد الرحمن بن غريب.

أبو الوليد العبسي، السَّرْقُسْطِي. نزيل شاطِبة.

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: الوافي بالوفيات ١٦٣/٤ رقم ١٦٩٩، ومعجم

المؤلفين ٤٢/١١.

(٢) ضبطه الصفدي: بالجيم والصاد المهملة مشددة.

(٣) هكذا في الأصل.

روى عن: أبي عليّ الصّدْفِيّ، وابن عتّاب.
وتصدّر للإقراء بشاطِبة. وولي خطابتها.
أخذ عنه: أبو عبد الله بن سعادة حرف نافع.

٤٠٤ - محمد بن محمود بن عليّ بن أبي عليّ الحسن بن يوسف بن
حجر بن عمرو.

العلامة أبو الرضا الأسديّ، الطّرازيّ، البخاريّ.
قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: كان إماماً فاضلاً، مبرّزاً، ورعاً، تقيّاً،
كثير الذّكر والتهجّد والتّلاوة. تفقّه على الإمام الحسين بن مسعود بن الفراء
بمرو الرّوذ، وعلى الإمام عبد العزيز بن عمر ببخارىّ.

وسمع: أبا الفضل بكر بن محمد الرّزنجرىّ، ومحمد بن عبد الواحد
الدّقاق، ومحمد بن عليّ بن حفص وهو أوّل أستاذ لي في الفقه.

وُلد سنة تسع وتسعين وأربعمائة ببخارىّ.

٤٠٥ - محمد بن أبي الرجاء أحمد بن محمد بن أحمد.
أبو عبد الله الإصبهانيّ المعروف بالكسائيّ.
سمع: أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصريّ، وغيره.
روى عنه بالإجازة: ابن اللّتي، وكريمة.
تُوفّي بعد السّتين.

٤٠٦ - محمد بن المرّجّا الحسين بن محمد بن الفضل بن عليّ.
أبو جعفر الثّيميّ، الإصبهانيّ.

سمع: أبا العبّاس أحمد بن أبي الفتح الخرقىّ، وأبا مطيع المصريّ.
وعنه بالإجازة: ابن اللّتي، وكريمة.

٤٠٧ - محمود بن إسماعيل بن عمر بن عليّ.
الإمام العلامة أبو القاسم الطّريثيّ، النّيسابوريّ، الفقيه.
تخرّج بأبي بكر محمد بن منصور السّمعانيّ في الفقه. وبرع في الأصول

والنَّظَر والمذهب . وكان حَسَنَ السَّيْرة متواضعاً مطَّرحاً للتَّكَلُّف .

سمع : عبد الغفار الشَّيرُزِيُّ ، وصاعد بن سَيَّار .

سمع منه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِي ، وغيره .

٤٠٨ - مسعود بن عبدالله بن أحمد بن أبي يَعْلَى ^(١) .

أبو عليّ الشَّيرازي ، ثمَّ البغداديّ .

سمع : أبا الحسين المِبارك بن الطُّيُورِي ، وأبا سعد بن خُشَيْش .

روى عنه : محمد بن أحمد الصُّوفي ، وعبد السَّلام الدَّاهريّ الخفَّاف .

- حرف الياء -

٤٠٩ - يوسف بن إسماعيل ^(٢) .

أبو الحَجَّاج المَخْزُومِي ، القُرْطُبِي ، المعروف بالمراديّ اللُّغويّ .

أخذ عن : أبي الحسين بن سراج فأكثر .

وعن : أبي عُبَيْدَةَ جَرَّاح بن موسى ، وأبي جعفر بن عبد العزيز .

وجلس لإقراء العربيّة واللُّغة .

وكان حافظاً للغريب ، معتنياً باللُّغات ، لازمه أبو جعفر ابن يحيى مدّة

وأكثر عنه .

(١) أنظر عن (مسعود بن عبد الله) في: المختصر المحتاج إليه ١٨٨/٣ رقم ١١٩١ .

(٢) أنظر عن (يوسف بن إسماعيل) في: بنية الوعاة ٣٥٤/٢ رقم ٢١٧٢ .

يتلوه الطبقة الثامنة والخمسون أعاني الله على إكماله بمنّه وإفضاله

«بعون الله وتوفيقه، انتهى تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للمحافظ مؤرخ الإسلام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي، المتوفى ٧٤٨ هـ..، وضبط نصّها، وتخرّيج أحاديثها وأشعارها، وتوثيق مادّتها، والإحالة إلى مصادرها، وشرحها والتعليق عليها، وصنع فهرسها، على يد خادم العلم وطالبه، الفقير إليه تعالى، الحاج الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري، (أبو غازي) أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، وممثل لبنان في الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، وكان الفراغ منها قبيل أذان المغرب من يوم الثلاثاء الواقع في الثاني عشر من شهر رمضان المبارك ١٤١٤ هـ./ الموافق للثاني والعشرين من شهر شباط (فبراير) ١٩٩٤ م..، وذلك بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة ودار العلم، حفظها الله وجعلها بلداً سخاءً ورخاءً وسائر بلاد المسلمين، راجياً أن يكون هذا العمل في صحيفة حسناته، والله يجزي المحسنين».

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٤١٩
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية ٤٢٠
- ٣ - فهرس الأشعار والأراجيز ٤٢١
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان ٤٢٥
- ٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف ٤٣٣
- ٦ - فهرس الأعلام المذكورين في الحوادث ٤٣٥
- ٧ - فهرس أنساب المترجمين ٤٣٩
- ٨ - فهرس الفقهاء ٤٦١
- ٩ - فهرس القضاة ٤٦٣
- ١٠ - فهرس القراء ٤٦٥
- ١١ - فهرس الكتاب ٤٦٧
- ١٢ - فهرس الأدباء ٤٦٨
- ١٣ - فهرس الشعراء ٤٦٩
- ١٤ - فهرس النحويين ٤٧٠
- ١٥ - فهرس المحدثين والمفسرين ٤٧١
- ١٦ - فهرس الخطباء ٤٧٢
- ١٧ - فهرس الأئمة والمؤذنين وأصحاب المهن ٤٧٣
- ١٨ - فهرس الأمراء ٤٧٥
- ١٩ - فهرس الزهاد والصوفيين ٤٧٧
- ٢٠ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٤٧٩
- ٢١ - فهرس المصادر والمراجع ٤٨٣
- ٢٢ - فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم ٤٩٣
- ٢٣ - الفهرس العام للموضوعات ٥٠٩

(١)

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾	البقرة	٧٤	٣٩٢
﴿فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم﴾	البقرة	١٨١	٣٨٤
﴿فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾	النساء	١٩	١٣
﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾	النساء	١٣٩	٣٦٤
﴿الآن خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾	الأنفال	٦٦	٣٨٢ -
			٣٨٣
﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً﴾	النحل	٩١	١٥
﴿كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور﴾	سبأ	١٥	٣٨٤
﴿أنا ربكم الأعلى﴾	النازعات	٢٤	٢٧٧
﴿فإن مع العسر يسراً﴾	الإنشراح	٥	٩٦
﴿إن مع العسر يسراً﴾	الإنشراح	٦	٩٦

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الراوي	الصفحة
حرف الألف		
أحب البلاد إلى الله مساجدها	أبو هريرة	١٢٤
الله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من	أبو هريرة	٢١٥
إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم	عبدالله بن مسعود	٨٨
أن رسول الله - ﷺ - لَاعَنَ بين رجل وامرأته	ابن عمر	٨١
إنما الأعمال بالنية	عمر بن الخطاب	٢٣٢
إن من الشعر حكماً وإن من البيان	ابن عباس	٣٦٩
حرف اللام		
لا يموت أحدكم إلا وهو حَسَنُ الظنِّ بالله	جابر	١٨١

(٣)

فهرس الأشعار

البيت

الصفحة

حرف الهمزة

- | | | |
|-----------------------------|-----------------------------|-----|
| يا من يتيه على الزمان بحسنه | أعطف على الصب المشوق التائه | ١٣٥ |
| إذا أودى ابن زيدان عليّ | فلا طلعت نجومك يا سماء | ٣٥٦ |

حرف الباء

- | | | |
|----------------------------|----------------------------|-----|
| عبدالرحيم قد احتجب | إن الخلاص من العجب | ٥٥ |
| حاشاك من هذا الخطاب خطاباً | يا خير أملاك الزمان نصاباً | ٣٦٥ |
| قل للفقير عمارة يا خير من | أضحى يؤلف خطبة وخطاباً | ٣٦٥ |
| إذا طرقتك أحداق الليالي | ولم يوجد لعلتها طيب | ٣٥٥ |

حرف التاء

- | | | |
|---------------------------------|----------------------------|-----|
| مَنْ مُنْصَفِي مِنْ ظالم متعَبٍ | يزداد ظلماً كلما حَكَمْتَه | ٢٨٢ |
|---------------------------------|----------------------------|-----|

حرف الحاء

- | | | |
|------------------------------|-----------------------------------|-----|
| عندي لكم من الأشواق والبرحاً | ما صيّر الجسم من بعد الضناً شبهاً | ٢٨٥ |
| حل برقادة المسيح | حلّ بها آدم ونوح | ٢٧٧ |

حرف الدال

- | | | |
|----------------------------------|--------------------------------|-----|
| كن حيث شئت تصل إليك ركابنا | فالأرض واحدة وأنت الأوحـد | ٣٦٢ |
| صدرنا وقد نادى السّماح بنا ودّوا | فعدنا إلى مغتّاك والعوّد أحمدُ | ٣٠١ |
| وما العيش إلا مبيت المحب | فوق الترائب بين النهود | ٣٩ |

حرف الراء

- | | | |
|-----------------------------|--------------------------------|-----|
| عصيت هوى نفسي صغيراً فعندما | رمتني الليالي بالمشيب وبالكبّر | ٣٢١ |
| ضجر الحديد من الحديد وشاور | في نصر آل محمد لم يضجر | ١٩٣ |
| يا ملكاً أيامه لم تزل | مفضلة فاضلة فاخـرة | ٣٨٧ |

- سافر إذا حاولت قدراً
هنيئاً له إن لم يكن كإبنه الذي
جبانني مالكبي بدوام عز
قد خطبنا للمستضيء بمصر
بادر إلى العيش والأيام راقدة
عيرتني بالشيب وهو وقار
جلت لدي الرزايا بل جلست هممي
وإن أمير المؤمنين وذكره
لي في هوى الرشأ العذري إعدار
ما شئت لا ما شئت الأقدار
قل لصالح الدين معيني عند افتقاري
فأما دمشق فجنات مزخرفة
ومن عجب أن السيوف لديهم
خدمتك فارساً حدثاً غنياً
- سار الهلال فصار بدراً ٣٠١
أطاع الهوى في حالتيه وما اعتذر ٣٢١
وواعدني بقرب الإنتصار ١٣٣
نائب المصطفى إمام العصر ٣٧
ولا تكن لصروف الدهر متظر ٣٤٣
ليتها عيّرت بما هو عار ٢٥٧
وهل يضر جلاء الصارم الذكر ١٤٧
قريان لآي المنزل في الذكر ٧٦
لم يبق مذ أقر الدمع إنكار ٣٦٦
فاحكم فأنت الواحد القهار ٣٧٧
يا ألف مولاي أين الألف دينار ٢٨٥
للطالين بها الوالدان والحدور ٢٨٤
تحبض دماءً والسيوف ذكور ٨٦
أو مل سبب كفيك الغزيरा ٢٥٣

حرف الشين

- سلطاننا زاهد والناس قد زهدوا
له فكلّ عن الخيرات منكش ٣٧٨

حرف الصاد

- يروق ملوك الأرض صيدُ القنائص
وصيد شهاب الدين صيد القوامص ٢٩

حرف العين

- وباخل أشعل في بيته
تكرمته منه لنا شمعه ٢٥٨
تري عند من أحبته لا عدته
من الشوق ما عندي وما أنا صانع ٢٨٥
وأفاعيلهم في الجود أفعال سنة
وإن خالفوني في اعتقاد الشَّعْب ٣٦٦

حرف القاف

- مرحباً مرحباً قدومك بالسعد
فقد أشرقت بسك الآفاق ٣٦٢

حرف الكاف

- إلهي ليس لي مولى سواكا
فهب من فضل فضلك لي رضاكا ٧٩

حرف اللام

- نزلت على رغم الزمان ولو حوت
سَلا عن سَلا إن المعارف والنَّهى
رمى يا دهر كفَّ المجد بالشلل
أيها الماطل ديني
رويدكم يا لصوص الشام
واني أرى فوق الوجوه كآبة
يا رب ها قد أتيت معترفاً
ومهفوف كتب الجمال بخده
عدت ليال بالعذيب خوالي
أني أهل ذا النادي عليم أسائله
ملكتم مهجتي بيعاً ومقدرة
لو لم يكن يدري بما جهل الوري
- عيناك قائم سبقها لم تنزل ٧١
بها ودَّعا أم الرباب ومأسلا ٣٣٢
وجيده بعد حسن الحللى بالمطل ٢٨٠
أملِّي وتمطاطل؟ ٣٤٣
فإنني لكم ناصح في المقال ٢٨٥
تدل على الوجوه تواكله ٣٦٦
بما جتته يداي من زلل ٣١٦
سطراً يدلله ناظر المتأمل ٧٢
وخلت مواقف الوصال خوالي ٢٦١
فإنني لما بي ذاهب اللَّبَّ ذاهله ٣٦٥
فأنتم اليوم أعلالي وأغلالي ١٩٢
من الفضل لم تبق عليه الفضائل ٣٦٥

حرف الميم

- ومعدن في خـذه
زالت ليالي بني رزك وانصرمت
وما لي إلى ماء سوى النيل غلة
الحمد للعيس بعد العزم والهمم
قد كان مبدأ هذا الأمر من رجل
أما اللسان فقد أخفى وقد كتما
ما ضر ذاك الريم أن لا يريم
- ورد في فمه مَـدَام ٣١٨
والحمد والذم فيها غير منصرم ١٩٤
ولو أنه، استغفر الله، زُمزم ٧٧
حمداً يقوم بما أولت من النعم ٣٦٣، ٣٥٢
سعى إلى أن دعوه سيد الأمم ٣٥٣
لو أمكن الجفن كفَّ الدمع حين هما ٢٦١
لو كان يرثي لسليم سليم ٣٠١

حرف النون

- لئن أجديت أرض الصعيد وأقحطوا
لم أنسَ يوم تهادى نعشه أسفاً
يا آل سمعان ما أنسى فضائلكم
- فلست أنال القحط في أرض قمحان ١٤٩
أيدي الوري وتراميها على الكفن ٢٠٢
قد صرن في صحف الأيام عنوانا ١٣١

حرف الهاء

- سلوت بحمدالله عنها فأصبحت
دواعي الهوى من نحوها لا أجيبها ٣١٦

لقد شق قلبي سهم النوى على أن موتي في خدشه ٣٢٧
شكوت هوى من شفت قلبي بُعدُه توقد نار ليس يطفى سعيها ٣١٨

حرف الباء

صفراء لا من سقم مسها كيف وكانت أمها الشافيه ٢٧٠
يا طالباً للعلم كي تحظى به ديناً وديناً حظوة تعليه ١٠٧
ولله طرف لواحظه بصرت شوقي علي جلدي ٢٦٢
والناس كُثرٌ ولكن لا يقدر لي إلا مرافقة الملاح والحادي ٣٠٠
أطرباً وأنت فسريُّ وإنما يأتي الصبا الصبيُّ ٢٧٠
لا تغررني بمراى أو بمسمع فما أصدق لا سمعي ولا بصري ٧٧

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان

- أندة (من كور بلنسية) ٣٠٥.
أُورِيُولَة ٣٠٦.
- حرف الباء**
الباب ٣٨٣.
باب أبرز ٢٠٧.
باب الأَرَج ٨٩، ١٤٩.
باب بدر ٤٣.
باب تفليس ٣١٠.
باب توما (دمشق) ١٨٤.
باب الحلبة (بيغداد) ٩٤.
باب دمشق ٣٧٣.
باب الساعات ٨.
باب الفراديس ١١٦، ٢٢٦.
باب الفرج ١١٥.
البابين ٩.
باجة ١٧٦.
باذرايا ٤٩.
بالس ٣٨٣.
بانياس ٧، ٥٤، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٣.
بتماري (من قرى النهروان) ٤١٢.
بَجَاية ١١١، ٣٣٢.
البحرين ٣٣.
بخارى ١٢١، ١٣٠، ٢١٢، ٢٥٢، ٣٢٥، ٤١٣.
بَرَقَة ٤٤، ٦٧، ١٩٩.
- حرف الألف**
أذربيجان ٢١، ٣١، ١٩٥، ٣١٠، ٣١٣.
أرانية ٣١٠.
إربل ٢٨، ١٦٨، ١٧٠، ٢٣٩، ٢٦٥.
الأرسل ٣٨٣.
الإسكندرية ٩، ١٤، ٣٠، ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٧٩، ١٤٨، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٥، ٢٣٤، ٢٥٣، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٠٧.
أسيوط ٢٥٣.
إشبيلية ٢٠٤، ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٢٩، ٣٦٨، ٤٠٦.
أشير (قلعة بالمغرب لبني حماد) ٨٣.
إصبهان ٧٤، ١٠٧، ١١٤، ١٢٠، ١٣٣، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٦، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٨، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١٩، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٦.
أطرابلس = طرابلس.
إفريقية ٢٧٥.
ألش (من أعمال مرسية) ٢٩٠.
الأمينية ١٠٢، ١٢٧، ١٨٢، ٢١١.
الأنبار ٤١٢.
أنطاكية ٣٧٢.
الأندلس ٨٢، ١٤٤، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٣.

٢٣٧.	بزاعة ٣٨٣.
بَلَنْسِيَّة ١١١، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠٠، ٢٦٦،	البصرة ٤٠٦.
٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٥،	بصرى ٦٢.
٣٠٨.	بطايان ٣٨٣.
بيت المقدس ١٦٧، ٣٤٨، ٣٧٥.	بَعْقُوبَا (مدينة قرب بغداد) ١١٦.
البيير البيضاء ٢٠.	بعلبك ٦٣، ٦٥، ٨٢، ٨٤، ٨٨، ١٦٢،
البييرة ٢٩.	١٨٨، ٢٣١، ٣١١، ٣١٣، ٣٧٣،
بيروت ٧.	٣٨٣.
بَهَسْنَا ٤٦.	بغداد ٥، ٧، ١١، ١٢، ٣٣، ٣٤، ٤٣،
حرف التاء	٤٨، ٥٠، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٧٣، ٧٥،
التاجية (في بغداد) ٥٨.	٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٢،
تدمر ٣٧٣، ٣٨٣.	٩٥، ٩٩، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠،
التركان الياروقية ٢١٥.	١١٤، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩،
تكريت ١٦٩، ١٩٥.	١٣٣، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٣،
تل باشر ٣٧٢، ٣٨٣.	١٥٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦،
تلمسان ٣٤٠، ٤٠٠.	١٧٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢،
تهامة ٣٥٤، ٣٦٣.	١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠٣،
تُوريز ٦٨.	٢٠٥، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٠،
تَوَزَّرَ ٦٧.	٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٨،
تونس ٤١٠.	٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤،
حرف الثاء	٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٠،
الثغر ٣٠٣.	٢٨٢، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤،
حرف الجيم	٣٠٨، ٣١١، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١،
جامع إصبهان ٧٥، ١٣٣.	٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٠،
جامع حماء ٣٨٠.	٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٧٠،
جامع دمشق ٢٤٠.	٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٤،
جامع القصر ٦١، ٢٠٩.	٤٠٦، ٤١٢.
جامع القطيعة ٢٣٦.	بلاد الشام ٢٣، ٣٧١.
جامع مُرْسِيَّة ١٦٢، ٢٩٦.	بلاد فارس ٢١.
	بليس ١٧، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٣٧٤.
	بَلْخ ١٢١، ١٣٠، ١٣٢، ١٧٨، ٢١٢،

جامع المرية ١٥٦.

جامع المنصور ٤٣، ٤٨، ١٧٧.

جامع الموصل ٤٦، ٣٨٠.

جامع مَيُورَقَة ٤٠٦.

جامع النوري ٣٧٦.

جامع هراة ٢١٢.

جبال جِيَان ١٧٨.

جَبَا (قرية في النهروان) ١٥٥.

جبل بني عليم ٣٧٢.

الجُحَيْشَة ٣٨٣.

جرجانية خوارزم ١٤٠.

الحيزة ٨، ٢١، ٨٠.

الجيلان ٨٩، ٩٣.

جِيَان ١٧٨، ٢٠٨، ٢٩٥، ٣٤٨.

حرف الحاء

حبس المعونة ٢٩.

الحجاز ١٢٠، ٢١٥.

الحرية ٤٨.

حَرَان ٢٩، ١٦٩، ٣٧٣، ٣٨٩، ٣٩٢.

حَرَسْتَا ١٠٣.

حصن الأكراد ٧، ٢٩، ٦٦.

حصن إئب ٣٧٢.

حصن البارة ٣٧١، ٣٧٢.

حصن بارين ٦٥.

حصن بَسَرْقُوث ٣٧٢.

حصن كفر لاثا ٣٧٢.

حصن كَيْفَا ١٣٢.

حصن المنيطرة ٥.

حصن الهونين ٧.

الحُصَيْن ٣٨٣.

الحظيرة (موضع فوق بغداد) ٣١٩.

حَلَب ١٣، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٤٧، ٥٠،

٦٣، ٦٥، ٨٢، ٨٤، ١٠٢، ١٠٣،

١٦٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٨، ٢١٥،

٢٣١، ٢٣٤، ٣١٧، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٥، ٤٠٨.

حَلَبَة ٧، ٣٣.

الحَلَّة السَّيْفِيَّة ١٧٧، ١٩٠.

حُلُوان ٢٣٨.

حماء ١١، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٧٩، ٢٣٦،

٢٤٩، ٣١٣، ٣٧٣، ٣٨٣.

حَمَزَة (موضع من بجاية) ٣٣٢.

حمص ٧، ١١، ١٣، ٦٣، ٦٦، ٨٢،

٨٣، ١٨٨، ١٩٦، ٣٧٣، ٣٧٧،

٣٨٣.

الحميدية ١٦٩.

حرف الخاء

الخابور ٢٩.

خَراسان ١٠٢، ١١٩، ١٢١، ٢٣٤،

٣١٣، ٣١٧، ٣٣٥، ٣٤٨.

الخراسانية ٣٠٩.

الخطا ٤٥.

خوارزم ٤٥، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٢٧،

٣٣٦، ٣٣٧.

خوزستان ٢١، ١٨٥.

حرف الدال

دار الغزل ٢٩.

الدار المستضيئة ٣٧.

دانية ١١١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٨٧، ٤٠٤.

دجلة ٢٨، ٤٩، ٥٠، ١٦٦، ٢٤٣، ٣٢٢.

الدَّروب ٤٥.

الدَّون ٢٤٧.

دمشق ٨، ١١، ١٤، ١٨، ٣١، ٣٧،

٣٨، ٤٢، ٤٧، ٥٤، ٥٦، ٦٢، ٦٥،

٧٠، ٧١، ٨٤، ١١٦، ١٤٠، ١٦٢،

١٦٧، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥،

١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١١، ٢٢٨،

٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧،

٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٨٢، ٢٨٤،

٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨،

٣٠٠، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥،

٣١٨، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٦،

٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨،

٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٢،

٤٠٥، ٤١١.

دُلُوك ٣٧٢.

دمياط ٨، ٢٤، ٢٧، ٦٧، ٣٨٦.

دِهِنَسَن ٣٠٩.

دُوَيْرَةُ السُّمَيْسَاطِي ٢٩٧.

دوين ٣١، ١٩٥، ٣١٣.

ديار بكر ٢٣٧، ٣٧١.

الديوان العزيز ٣٦.

حرف الذال

الذَّبْحَةُ ٢٥٠.

ذي جبلة ٣٦٢.

حرف الراء

الرحبة ١٧، ٣٨٣.

الرقعة ٧، ٢٨، ٣٧٣، ٣٨٣.

الرملة ٣٠، ٨٨.

الرُّمَّاء ٣٧١، ٣٧٣.

الريّ ٢١، ٢٤٦، ٣١٠.

حرف الزاي

زَبِيد ٥١، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٣.

زَرِيرَان ٢٠٤.

الزاوية الغربية = الغزالية.

زملكا ٤٠٥.

حرف السين

ساوَه ٢٤٧.

سَبَنَة ٣٣٢.

سجستان ١٢٥، ١٢٦.

سَرْخَس ٤٥، ١٧٦، ٢١٢.

سرقسطة ١٥٦.

السَّخْنَة ٣٨٣.

السَّيْفِيَّة ١٧٧.

سلا ٣٣٢.

سمرقند ١٢١، ١٣٠، ٣٢٥.

السَّمْسَمَانِيَّة ٣٨٣.

سنجار ٢٤، ٢٨، ٢٩، ١٦٩، ٣٧٣،

٣٨٣.

سَهْرَوْرْد ١٦٤.

السودان ٢٧٤.

سيرين ٣٨٣.

سيس ٤٦.

سيواس ٤٧.

حرف الشين

شاطبة ١٩٩، ٢٠٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٩٢،

٤١٢، ٤١٣.

الشام ٩، ١٠، ١٣، ٢٣، ٢٩، ٣٨، ٤٦،

٥٤، ٦٢، ٦٧، ٨٢، ٨٣، ١٠١،

حرف العين

العادية ٤٧.

عدن ٥١، ١٤٩، ٣٦١، ٣٦٢.

عَزَّار ٣٨٣.

العراق ٨٢، ١٠١، ١١٩، ١٢٣، ١٥٤،

٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٥٩، ٣٠٤،

٣٧١، ٤٠٧.

عرفات ٦٨.

عِرْقَة ٧.

العريمة ٧.

عسقلان ١٢، ٣٠.

العمادية ١٦٩.

عَيْذاب ٣٠٢.

عين تاب ٣٧٢، ٣٨٣.

حرف الغين

الغراف (نهر في العراق) ٦١.

غرناطة ٢٣٤، ٣٠٥، ٣٩٤.

الغزالية ٤٧، ١٠٦، ١١٥، ١٦٢، ١٨٢.

غَزَّة ٣٠، ٧٧.

حرف الفاء

فارس ٤٠٠.

فاس ١١١، ٢٩٦، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٤٩.

الفرات ١٢، ٤٦، ٥٠.

الفوار ١٨.

حرف القاف

قاسيون (جبل بدمشق) ٢٣١.

القاهرة ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧،

١٨، ٣٤، ٥٧، ٧٦، ١٩٣، ١٩٦،

١٠٦، ١١٩، ١٢٣، ١٩٣، ١٩٥،

٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٧٢، ٣١١،

٣١٧، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٦٨، ٣٧١،

٣٧٣، ٣٧٥، ٤٠٧.

شحنكية دمشق ٢٨٤.

الشَّلين ٣٨٣.

الشقيف (هو شقيف تيرون حصن بجبل

عامل شرقي صور) ٩.

شَهْرُزُور ١٦٩.

الشَّوبِك ٣٦٧.

شيراز ٣١٥.

شَيْزَر ٧١، ٣٧٣.

حرف الصاد

صافيتا ٧.

صَرْخَد ٣٧٣، ٣٨٣.

صَرِيفين ٣٠٢.

الصَّادريَّة ١٩٧، ٢٩٣.

الصعيد ٩، ٩٢، ١٩٥، ٣٦٧.

صِقْلِيَّة ٢٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٢٣٧.

حرف الطاء

طَامَذ (مكان بأصبهان) ١٦١.

طبرستان ١١٩.

طرابلس ٢٨١، ٣٤٤، ٣٧٥.

طرابلس الغرب ٤٤.

الطرخائية ٢٩٣.

طرطوشة ١٥٦، ٢٨٧.

طوس ٤٥.

حرف الظاء

الظَّفَرِيَّة (في بغداد) ٤٨، ١٤٤.

٢١٠، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣١٢، ٣٩٧.

قبة الطواويس ٤٠٥.

قُرطبة ١٠٤، ١١١، ١٧٤، ١٨٥، ٢٢٩،

٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦،

٣٠٣، ٣٠٥.

قرقيسيا ٣٨٣.

قرية عبدالله ١٥٩.

قُسطنطينية ٤٦، ٦٧.

قسطنيلية ٦٧.

قصر قرطبة ٢٢٩.

القطيعة ٢٣٦.

قَصَصَة ٦٧.

قلعة أَيْلَة ٣٠، ٦٦.

قلعة أفامية ٣٧١.

قلعة نَعِز ٥١.

قلعة تَكْرِيت ١٩٥، ٣١١.

قلعة تَلِ خَالِد ٣٧٢.

قلعة جَعْفَر ١٨، ٢٧، ٣٨٣.

قلعة الجَنْد ٥١.

قلعة حلب ٣٧١.

قلعة حماد ٢٩٦.

قلعة حمص ٦٣.

قلعة دمشق ٦٥، ٣٧٦.

قلعة الراوند ٣٧٢.

قلعة عين تاب ٣٧٢.

قلعة الماهاكي ٧.

قلعة الموصل ٢٨، ١٦٩، ١٧٠.

قلعة نجم ٣٨٣.

قنطرة السيف ٣٦٩.

قونية ٢٣١، ٢٥٣.

قويق ٢١٥.

حرف الكاف

الكرج ٣١٣.

الكرخ ٥، ١٤٠، ١٧١، ٢٤٧، ٣٤٧.

الكرك ٢٥، ٤٠، ٤٤، ٣١٢، ٣٦٧.

كرمان ٣١٥.

الكفر ٣٠.

كفرطاب ٣٧١، ٣٨٢.

الكوفة ٦٨، ١٥٧، ١٩٨، ٢٥٠، ٣٩٥.

حرف اللام

اللاذقية ٨٢.

اللبادين ٨.

اللَّيْثَة ٨٢، ٨٣.

حرف الميم

ماكسين ٣٨٣.

مالقة ٣٣٢.

المجاهدية ١١٥، ١٢٧، ١٦٢.

المجلد ٣٨٣.

المحولية ٣٨٣.

مدرسة الأمينية ١٠٢، ١٢٧.

المدرسة البهائية ٢٩٨.

مدرسة الحنابلة ١٠٤.

المدرسة العميدية ١٢١.

مدرسة مليمة ٨٤.

المدينة ٨٣، ١٠١، ٢١٤، ٣١٢، ٣٥٨.

مدينة فاس ١١١، ٢٩٦، ٣٣٢، ٣٤٨.

مرايان ٣٨٣.

مُرَاكِش ١٠٥، ٢٢٧، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٢٩،

٤٠٠، ٤٠٨.

المريّة ١١١، ١٧٤، ١٩٩، ٢٩١، ٣٣٢،

٤٠٨.

مرطان ٣٥٤.

المَرَسْتَان ١٢٩، ١٧٢، ١٨٧، ٢١٧،
٢٢٠، ٢٢٢، ٣٠٨، ٣٢٤، ٣٧٥،
٣٨٠.

مَرْسِيَّة ١٥٦، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٦،
٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٦، ٤٠٨.

مَرْعَش ٤٦، ٣٧٢.

مَرْزُو ٤٥، ١١٩، ١٢١، ١٣٠، ١٧٨،
٢١٢.

مرو الروذ ٤١٣.

مسجد الأقصى ٦٨.

مسجد بعلبك ٨٤.

مسجد التوبة ٥٠.

مسجد راعوم ١٣٠.

مشكان (بلدة في ناحية همذان) ٣٣٧.

مصر ٨، ١٢، ١٤، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٥،

٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤١،

٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٢،

٦٦، ٦٧، ٧٦، ٨٠، ٨٥، ١٤٩،

١٩٥، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦١، ٢٧٤،

٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠٣، ٣٠٤،

٣٠٦، ٣١٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٢،

٣٥٣، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٧٥،

٣٧٦، ٣٧٨، ٤٠٧.

المَعْرَة ٦٥، ٣٧١، ٣٨٣.

المُعِينِيَّة ١٩٧.

المغرب ٦٧.

مقبرة باب الفرائيس ١١٦، ٢٢٦.

مكران ٣١٠.

مَكَّة ٧، ١١٠، ١٧٧، ١٨٠، ٢٣٧،

٢٥٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥٢، ٣٥٤،

٣٦٣، ٣٦٤.

مَلَطِيَّة ٤٧.

منازل العزّ ٣١.

منبج ٣٧٣، ٣٨٣.

المنصورة ٢١.

المنيطرة ٣٧٢.

المهدية ٢٥٤.

الموصل ٧، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٩، ٤٦،

٤٧، ٥٠، ٦٤، ٨٤، ١١٠، ١٦٩،

١٧٥، ٢٦٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١١،

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٧١،

٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٩٧،

٣٩٩، ٤٠٦.

الميدان ٣٧.

مَيُورَقَة ٤٠٦.

حرف النون

نابلس ٣٦٩.

نصيبين ٢٩، ٣٨٣.

نَطَنَ (بليلة بنواحي اصبهان) ١٠٧.

نهر الجوز ٣٧٢.

نهر جيحون ٤٢، ٤٥.

نهر عيسى ٢٥٧.

النظاميّة ٤٩، ٦٩، ١١٢، ١٦٤، ١٦٧،

١٨٥، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٥٠.

النهروان ٤١٢.

النوبة ٥١.

التورية ٢٣١.

نوبة دميّاط ٦٧.

نيسابور ٤٥، ١١٩، ١٢١، ١٧٨، ٢١٢،

٢٥١، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٣٩، ٤١١.

حرف الهاء

مَـرَاة ٧٨ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٣٠ ، ٢١٢ .

الهكارية ١٦٩ .

همذان ٢١ ، ٤٣ ، ٩٥ ، ١٤٧ ، ١٩٨ ،
٢١٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٤ .

٣٣٨ ، ٣٩١ .

الهند ٦٦ .

هيت ٤١٢ .

حرف الواو

وادي الغزن ١٩٥ .

وادي وسارع ٣٥٤ .

واسط ١١ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ،

١٧١ ، ٢٤٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ .

حرف الياء

يَزْد ٣٢٤ .

اليمن ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،

١٤٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٤٧ ،

٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

(٥)

فهرس الأسم والقبايل والطوائف

- الحنابلة ٢٩٨.
- حرف الألف
- آل عبيد ٢٧٤.
- الأتابكي ٥٨.
- الأتراك ١٩، ٢٧.
- الأرمن ٣٧٣.
- الإسماعيلية ٣٦٧.
- الإصبهانويون ٦٩، ٧٤، ٢٣٨، ٢٥١.
- الأكراد ١٩، ٢٩، ١٩٥، ٢٨٠، ٣٩٤.
- حرف الباء
- الباطنية ٢٧٥، ٢٧٦.
- البغداديون ٣٠٨.
- بنو أيوب ١٩٥.
- بنو الحارث ٣٥٩.
- بنو صوفي ٣٧٣.
- بنو العباس ٣٤، ٢١٦، ٢٧٨.
- بنو عبدالمؤمن ٦٦.
- بنو عبيد ١٤٩، ٢٧٥.
- بنو سليم ٣٧٢.
- حرف التاء
- التركمان ٢١٥، ٣٩٥.
- حرف الحاء
- الحلييون ٦٦، ١٧٩.
- حرف الخاء
- الخوارج ٢٧٨.
- الخوارزميون ٤٢.
- حرف الدال
- الدِّيَّسانية ٢٧٨.
- دولة آل عبيد ٢٧٤.
- الدولة العلوية ٢٧٥.
- الدولة الفاطمية ٢٧٥.
- الدولة اليهودية ٢٧٥.
- حرف الراء
- الرافضة ٥، ٣٦، ٥٠، ٣٧٢.
- الزَّوادية (من الأكراد) ١٩٥.
- الروم ٤٥، ٤٦، ١٧٤، ٢٣١، ٣٧١.
- حرف الزاي
- الزنادقة ٢٧٦.
- حرف الشين
- الشيعة ٥٨.
- حرف العين
- العبيديون ٢٨٠.
- العلويون ٢٨، ٣٣٠.

حرف الفاء

الفاطميون ٢٧٤.

الفرنج ٨-١٠، ١٢، ١٤، ١٧، ١٩،

٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٤٤، ٤٦، ٥٠،

٥٤، ٥٧، ٦٦، ٦٧، ٨٢، ١٥٦،

١٦٧، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٧٩،

٢٨١، ٢٩٤، ٣٥٣، ٣٦٧، ٣٧٢،

٣٧٦، ٣٨٦.

حرف القاف

قحطان ٣٥٤.

القرامطة ٣٤٧.

حرف الميم

المجوسية ٢٧٥.

المصريون ٧، ٩، ١١، ٣٩، ١٨٠،

١٩٥، ٣٤٩.

حرف النون

النصارى ٥٥، ٩٩، ٢٧٧.

حرف الهاء

الهندبانية ١٩٥.

حرف الياء

اليهود ٣٩، ٩٩، ٣٣٧.

(٦)

فهرس الأعلام المذكورين في الحوادث

حرف الألف

- آقسنقر الأحمديلي (صاحب مراغة) ١١ .
أثسز بن محمد ٤٢ .
أحمد بن محمد بن سعيد بن البلدي ١١ .
أسد الدين شيركوه ٨ ، ١٩ ، ٢٢ .
إسماعيل ابن السلطان نور الدين ٥٤ .
اسماعيل بن عبدالقوي داعي الدعاة ٥٤ ، ٥٦ .

حرف الجيم

جمال الدين بن واصل ٥٤ .

حرف الحاء

- الحاكم البغدادي الخطاط ٥٢ .
حجة الدين ابن الشهرزوري ٢٨ .
الحسن ابن المستنجد بالله أبو محمد ٢٦ .

حرف الخاء

- خضر بن شبل بن عبدالحارث ٤٢ .
خُطْلُخ السِّلْخُدار ٢٥ .
خسرو الهذباني قطب الدين ١٩ .
خوارزم شاه ابن أرسلان ٢١ ، ٤٢ ، ٤٥ .

حرف الدال

- الدومش (من أسرى الفرنج) ٥٠ .
داعي الدعاة إسماعيل ابن عبدالقوي ٥٤ ، ٥٦ .

حرف الباء

- بزغش النوري ٩ .
بهاء الدين قراقوش بن عبدالله الأسدي ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٤ .
البهلوان ١١ .
البهلوان بن إلدكز ٦٨ .

حرف التاء

- تاج الدين ابن بنت الأعز ٥٦ .
تُتَامُش ٦١ .

حرف الراء

راشد الخطاط ٥٣.

حرف الزاي

زنكي بن مودود ٢٨.

زين الدين علي بن نجا ٥٥.

حرف السين

السلفي ٣٠.

سعد الدين بن أثر ٦٢.

سعد الدين كُشْتِكِين ٢٨.

سيف الدين أبو بكر ٣٥.

سيف الدين غازي ٢٧، ٤٧.

سيف الدين مبارك بن متقذ ٥١.

حرف الشين

شاور ٨، ١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.

٢٢.

شرف الدين بن أبي عصرون ٣٦، ٥٤.

شملة التركماني (صاحب خوزستان) ٧.

٢١، ٤٩.

شهاب الدين الحارمي ١٩، ٤٠.

شهاب الدين محمد بن إلياس بن إيلغازي

ابن أرتق ٢٩.

الشهاب الطوسي = ٥٨، ٥٩.

حرف الصاد

صدر الدين عبد الملك بن درباس ٣٠.

صلاح الدين (يوسف بن أيوب) ٩، ١٣،

١٤، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩،

٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٤، ٥١، ٥٢،

٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٦٦.

صَنَدَل بن عبدالله الخادم ٣٧.

حرف الطاء

طُغان شاه ٤٥.

الطوسي = الشهاب الطوسي.

حرف الظاء

ظهر الدين طُغْتِكِين ٦٥.

حرف العين

العاضد ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٥٤.

عبدالصمد الكاتب ٥٤، ٥٥.

عبدالله أبو محمد عبدالله بن يوسف ١٤،

١٥.

عبدالنبي بن مهدي (صاحب زبيد) ٥١،

٥٢.

عز الدين عثمان بن الزنجيلي ٥١.

علاء الدين تِكش ٤٥.

علي بن أبي طالب ٥٨.

علي بن نجا زين الدين الواعظ ٥٥.

علي المشطوب سيف الدين ١٩.

عماد الدين صَنَدَل = صندل بن عبدالله

الخادم.

العماد (صاحب البرق الشامي) ١٧، ١٩،

٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨،

٤١، ٥٦.

عمارة اليمني ٥١، ٥٤، ٥٥.

عمر بن علي بن حمويه ١١.

عيسى بن محمد الهكاري ضياء الدين ١٥،

٥٢، ٥٤.

عين الدولة الياروي ١٩.

حرف الفاء

- الفاضل (القاضي) ١٧، ٣١، ٥٥.
فخر الدولة بن المطلب ٦٠.
فخر الدين عبدالمسيح ٢٧، ٢٨، ٤٧.

حرف القاف

- القاضي العوريس ٥٦.
قايماز قطب الدين ٧، ١٢، ٢٧، ٣٧،
٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٨.
قرا رسلان ٦٨.
قراقوش = بهاء الدين.
القطب النيسابوري ٤٧.
قلج أرسلان ٤٦ - ٤٧.

حرف الكاف

- الكمال ابن رئيس الرؤساء ٣٧، ٣٨.

حرف الميم

- مبارك بن منقذ سيف الدولة ٥١.
مجاهد الدين قايماز ٢٨.
محمد بن أسد الدين شيركوه ٦٥.
محمد بن إلياس بن إلغازي بن أرتق شهاب
الدين ٢٩.
محمد بن المقدم ٦٥.
محمود بن خوارزم شاه ٤٥.
مُرّي (ملك الفرنج) ١٢.
المسترشد ٥.
المستضيء بالله ٢٦، ٢٨.
المستنجد بالله ١١، ٢٦.
مسعود بن مودود بن زنكي ٦٤، ٦٥.
المقتفي ٤٢.

مَقْدَم الإمبراطور الأعور ٢٩.

مليح بن لاون ٤٥، ٤٦.

مُهَلِّهَل الخطاط ٥٢.

مُؤْتَمَنُ الخلافة ١٩، ٢٠، ٣٤.

الموفق بن القيسراني ٥٢، ٥٤.

المؤيّد (والد طغان شاه) ٤٥.

حرف النون

- ناصر الدين خُمارَتِكِين ٦٣.
ناصر الدين بن المولى أسد الدين ٦٢،
٦٥.
نجاح (الخادم) ٣٣.
نجم الدين أيوب ٢٥، ٤١.
نور الدين ٥، ٧، ٩، ١٢، ١٤، ١٧،
١٨، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٥، ٤٢، ٤٥،
٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٦٦.

حرف الهاء

هبة الله ابن كامل ٥٤، ٥٥.

حرف الياء

- ياسر (صاحب عدن) ٥١.
يانس الطرابلسي الخطاط ٥٢.
يُثْمَن الرِّثْمَانِي ٦٥.
يوسف بن شداد (بهاء الدين) ١٣، ١٨.

الكنى

- ابن أبي طيء ٥٢.
ابن الأثير ٨، ٩، ١٣، ٢٤، ٣٩، ٤٤،
٥١، ٦٢، ٦٨.
ابن البواب الخطاط ٥٢.
ابن الجوزي ٥، ٨، ٢٣، ٣٣، ٤٣، ٤٨،
٤٩، ٥٢، ٦١.

- ابن الخلال ٣١ .
- ابن الدانشمند ٤٦ .
- ابن رئيس الرؤساء = ابن المظفر ٦٠ ، ٦٢ .
- ابن سنكة (ابن أخي شملة التركماني) ٤٩ .
- ابن الشهرزوري ٤٨ ، ٥٠ .
- ابن عبد = خضر بن شبل .
- ابن عبد القوي (داعي الدعاة) ٥٤ ، ٥٦ .
- ابن عصرون = شهاب الدين أبو المعالي
- المطهر بن أبي عصرون ٣٤ ، ٣٦ .
- ابن العطار ٦١ .
- ابن كامل = هبة الله بن كامل .
- ابن مريم ٥٦ .
- ابن المظفر ٦٠ ، ٦٢ .
- ابن المقدم ٥٨ .
- ابن ملجم ٥٨ .
- ابن مهدي الملحد ٤٤ ، ٦٦ .
- ابن نجا = علي بن نجا .
- ابن نور الدين ٦٥ ، ٥٨ .
- ابن واصل ١٩ .
- أبو الخير القزويني ٤٣ ، ٤٩ .
- أبو الحسن بن الدامغاني ٦٠ .

(٧)

فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

٢٦٤	الخضر بن نصر	الإربلي
٢٤٢	أحمد بن ابراهيم	الأزجي
١٨٦	أحمد بن عبدالرحمن بن مبادر	
٢١٨	أحمد بن عمر بن ليبة	
١٥٣	بندار بن سعد	
١٢٦	علي بن أحمد بن محمد	
١٢٨	علي بن أبي سعد أبو الحسن	
١٧١	علي بن عبد الرحمن بن مبادر	
٣٠٢	وجيه بن هبة الله	
١٨٩	الحسين بن الخضر بن الحسين	الأزدي
٣٢٠	عبدالملك بن عياش	
٢٢٦	عبدالواحد بن محمد	
٤١٠	محمد بن أحمد	
٣٠٣	يحيى بن سعدون	
٣٠٠	نصر الله بن عبدالله	الأزهري
٤١٣	محمد بن محمود	الأسدي
١٥٩	سعد بن أحمد بن اسماعيل	الإسفرائيني
٣٩١	.. بن أبي عبدالله	الاسكندراني
١٩٠	سالم بن إبراهيم بن خلف	
٣١٩	صالح بن اسماعيل	
١٥٥	جوهر بن لولو	
١٩٨	عبدالسلام بن عتيق	
٣٠٠	نصر الله بن عبدالله	

١٥٩	شاكر بن علي بن أحمد	الأسواري
١٤٧	أحمد بن علي بن الرشيد	الأسواني
٧٥	الحسن بن علي أبو محمد	
٤٠٨ و ١٠٠	عبدالعزیز بن علي	الإشبيلي
٢٩١	علي بن محمد	
٢٠٤	عمر بن أحمد بن محمد	
١٧٥	محمد بن عبدالرزاق بن يوسف	
٣٣٩	الحسن بن عبدالله	الاشيري
٨١	عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو محمد	
١١٢	أبو عاصم بن الحسين بن زينة	الإصبهاني
٦٩	أحمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن زينة	
٤٠٤	أحمد بن زهير	
٢٦٣	أحمد بن محمد بن أحمد	
١١٤	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد	
٧٢	اسماعيل بن علي أبو المحاسن	
٧٣	الحسن بن العباس أبو عبدالله	
١٨٩	حمد بن عثمان بن سالار	
١٥٧	الخضر بن الفضل	
٤٠٤	رجاء بن حامد	
١٥٩	شاكر بن علي بن أحمد	
٢٥٠	عبدالرحيم بن أبي الوفاء	
٣١٩	عبدالرحيم بن محمد	
١٩٦	عبدالحاكم بن ظفر بن أحمد	
٤٠٩	عبدالكریم بن عمر	
٤٠٦	عبدالله بن محمد	
٤٠٩	علي بن أبي منصور	
٢٨٩	علي بن عمران	
٢٩١	القاسم بن الفضل	
٤١٣	محمد بن أبي الرجاء	
٣٢٢	محمد بن الحسن	
٤١١	محمد بن عبيدالله	

٤١٣	محمد بن المرجا	
١٧٦	محمد بن عبدالرشيد بن ناصر	
١٠٦	محمد بن علي بن محمد بن عمر	
٢٣٨	محمود بن عبدالكريم	
١٤٢	مسعود بن الحسن بن القاسم	
١٦١	عبدالله بن علي بن عبدالله	الاصفهاني
١٩٧	عبدالخالق بن أسد بن ثابت	الأطرابلسي
٢٨١	عبدالله بن أحمد	
٨٥	عبدالعزیز بن الحسين	الأغلي
١٩٠	سالم بن إبراهيم بن خلف	الأموي
١٤٤	يزيد بن عبدالجبار أبو خالد	
٢٥٣	محمد بن محمد بن سعد	الأنباري
١٨٥	أبو بكر بن سليمان	الأندلسي
٣٢٩	أحمد بن عبدالرحمن	
١١٤	أحمد بن محمد	
٢٦٥	سليمان بن داود	
٤٠٧	عبدالرحيم بن عبدالجبار	
١٠٠	عبدالعزیز بن علي الإشبيلي	
٢٨٧	علي بن عبدالله	
٢٢٧	علي بن محمد بن أحمد	
١٩٩	علي بن عبدالعزیز	
٤١١	محمد بن أبي الحكم	
٢٠٨	محمد بن عبدالرحمن	
١٠٤	محمد بن عبدالله	
١٧٧	محمد بن علي بن عبدالله	
١٨٤	يحيى بن عبدالله بن محمد	
١١٠	يوسف بن فتوح	
١٨٥	أبو بكر بن سليمان	الأنصاري
٣٢٩	أحمد بن عبدالرحمن	
١١٤	أحمد بن محمد	
٣١٧	الحسن بن علي	

١٥٦	الحسين بن محمد بن حسين بن علي	
١٦٠	الضحاك بن سليمان بن سالم	
٢٦٦	عاشر بن محمد	
٢٥٠	عبدالرحمن بن أحمد	
٤٠٨	عبدالرحيم بن محمد	
١٠٢	عبدالكريم بن محمد	
٧٨	عبدالله بن جابر بن عبدالله أبو إسماعيل	
٧٩	عبدالله بن الحسين بن رواحة أبو محمد	
٣٤٩	علي بن إبراهيم	
٢٢٩	علي بن خلف	
٢٠٨	محمد بن عبدالرحمن	
٢٩٥	محمد بن عبدالرحيم	
١٧٧	محمد بن علي بن عبدالله	
٢١١	محمد بن عمر	
١٨٤	يحيى بن عبدالله بن محمد	
٤٠٢	هبة الله بن عبدالله	الأنطاكي

حرف الباء

١٤٦	أحمد بن عبدالغني بن محمد	الباجسراي
٢٨٦	علي بن أحمد بن عبدالرحمن	الباجي
٢٩٩	المبارك بن محمد	الباذراني
٤١١	محمد بن أبي الحكم	الباهلي
٤١٢	محمد بن علي	البتماري
٣٨٨	يحيى بن سعد الله	البجلي
٤١٣	محمد بن محمود	البخاري
١١٣	أحمد بن عبدالملك بن محمد	البردعاني
٢٩٧	محمد بن محمد بن محمد	البروي
١٢٩	عمر بن محمد بن عبدالله	البسطامي
٤٠٦	عبدالله بن عمر	البصري
٣١٧	الحسن بن علي	البطلوسي
٣٦٨	محمد بن أحمد	

٣٠٨	إبراهيم بن سعود
١٨٦	إبراهيم بن محمود بن نصر
١١٢	أبو الفضائل بن شقران
٢٤٢	أحمد بن بنيمان
٣٠٧	أحمد بن سعيد
٢١٧	أحمد بن صالح
١١٣	أحمد بن عبد الملك بن محمد
٣٣٠	أحمد بن عبيد الله
١٥١	أحمد بن المقرب بن الحسين
٢١٩	أحمد بن المبارك
٣٩٠	أحمد بن المبارك
٢١٩	أحمد بن محمد
٣٩٠	أحمد بن محمد بن أحمد
١٥٠	أحمد بن محمد بن علي
١٥٢	أحمد بن هبة الله بن عبد القادر
٦٩	أحمد بن يحيى أبو الفضائل
١٨٩	أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد
٣٩١	أسعد بن هبة الله
٣١٤	جعفر بن عبد الله
٧٢	الحسن بن سهل أبو المظفر
٣١٤	الحسن بن صافي
٢٢٢	الحسن بن هلال
٧٧	الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب
٢٢٢	الحسين بن علي بن محمد
٣٤٠	الحسين بن محمد بن الحسين
٢٢٣	خلف بن يحيى
٣٩٣	روح بن أحمد
١٥٨	سعد الله بن محمد بن علي
٣٤١	سعد الله بن مصعب
١٩٠	سعد الله بن نصر بن سعيد
٣٩٤	سعيد بن صافي

٣٤١	سعيد بن المبارك
٧٨	شعيب بن أبي الحسن أبو الفتوح
٢٢٧	عثمان بن محمد
١١٧	عبدالرحمن بن يحيى
١٦٣	عبدالسيد بن أبي القاسم
٢٨٣	عبدالكريم بن إسماعيل
٣٤٥	عبدالله بن أحمد بن هبة الله
٣٩٥	عبدالله بن عبدالصمد
٢٧٢	عبدالله بن منصور
٢٨٣	عبدالمملك بن إلكيا
١٢٤	عبدالواحد بن الحسين بن عبدالواحد
٢٢٨	علي بن ثروان بن زيد
١٧٠	علي بن الحسن بن سلامة
٣٥٠	علي بن الحسن بن علي
١٧٠	علي بن عبدالرحمن بن محمد
٢٢٩	علي بن محمد بن بركة
٢٣٠	علي بن هبة الله
١٧١	عمر بن بنيمان بن عمر بن نصر
١٠٤	عمر بن ثابت بن علي
١٧٢	القاسم بن علي بن الحسين
٢١٢	المبارك بن علي
٢٣٧	المبارك بن علي
١٤٠	المبارك بن علي بن محمد
١٤١	المبارك بن المبارك بن صدقة
٢٣٤	محمد ابن المحدث
١٣٦	محمد بن أبي سعد أبو المعالي
٢٥١	محمد بن أحمد
٢١٥	محمد بن أحمد بن الفرج
١٧٥	محمد بن إسحاق بن محمد
٢٩٢	محمد بن أسعد
٣٩٩	محمد بن حمزة

٢٣٣	محمد بن الخصيب	
٣٢٣	محمد بن خمارتكين	
٤٠١	محمد بن المبارك	
٢٠٥	محمد بن عبد الباقي	
١٠٥	محمد بن علي بن محمد	
٢٣٥	محمد بن محمد بن علي	
١٠٨	محمد بن محمد بن هبة الله	
٤١٤	مسعود بن عبدالله	
١٠٩	مشرف بن أبي سعد	
٤٠١	معالي بن أبي بكر	
٤٠١	هبة الله بن أبي بكر	
١٨٣	هبة الله بن عبدالله بن أحمد	
٣٨٨	الهيثم بن هلال	
٣٠٢	وجيه بن هبة الله	
٢٥٥	يحيى بن ثابت	
٣٨٩	يحيى بن نجاح	
٣٩٢	خديجة بنت أحمد	البغدادية
٣٩٨	فاطمة بنت علي	
٣١٩	عبدالله بن المبارك	البقلي
٢٨٩	علي بن عمران	البكري
١٢٩	عمر بن محمد بن عبدالله	البلخي
٢٦٣	جعفر بن أحمد بن خلف	البلنسي
٢٤٦	طارق بن موسى بن طارق	
٢٤٨	عبدالله بن أحمد	
٢٠٠	علي بن محمد بن علي بن هذيل	
٤٠٩	عمر بن محمد	
١٧٣	محمد بن أحمد بن عمران	
٣٠٥	يحيى بن محمد	
٤٠٧	عبدالرحمن بن محمود	البنجديهي
١١١	يوسف بن المبارك	البيتي

حرف التاء

١٤٦	أحمد بن عبدالغني بن محمد	التاني
٣٢٣	محمد بن خمارتكين	التبريزي
١٤٦	أحمد بن عبدالرحمن بن عيسى	التجيبى
٤٠٧	عبدالرحيم بن عبدالجبار	
٤١٣	محمد بن المرجا	التميى
٢٦٥	سليمان بن داود	التويزي
٣٩٤	شملة	التركماني
١٦٨	علي بكتكين بن محمد	
٣٠٥	يحيى بن محمد	التغلبى
١٨٣	هبة الله بن محفوظ بن الحسن	
٣٩٥	عبدالرحمن بن عبدالباقي	التميمي
٨٥	عبدالصمد بن الحسين الدمشقي	
٨٥	عبدالعزيز بن الحسين	
١١٨	عبدالكريم بن محمد بن منصور	

حرف الثاء

١٥٤	جعفر بن عبدالواحد بن أحمد	الثقفي
١٩٦	عبدالحاكم بن ظفر بن أحمد	
١٤٢	مسعود بن الحسن بن القاسم	
٤٠٢	يحيى بن عبدالله	

حرف الجيم

١٥٥	الحسين بن علي بن حماد	الجبائي
١١٠	هبة الله بن عبدالعزيز بن علي	الجزري
٤١٢	محمد بن علي	الجصاني
٣٩٤	سعيد بن صافي	الجمالي
١١٣	أحمد بن علي بن الخليل	الجوسقي
٤٠٦	عبدالله بن محمد	الجوهري
١٧٧	محمد بن علي بن عبدالله	الجياني
٢١٧	أحمد بن صالح	الجيلي

٨٦
١٨٤

عبدالقادر بن أبي صالح دوست
هبة الله بن أبي المحاسن

حرف الحاء

٢٥٠	عبدالرحيم بن أبي الوفاء	الحاجي
١١٥	الخضر بن شبل بن عبد	الحارثي
٢٤٠	يوسف بن مكّي	
٧٢	جياش بن عبدالله	الجبشي
٣٩٣	روح بن أحمد بن محمد	الحديثي
٣٩٦	عبدالملك ابن قاضي القضاة	
٣٣٣	جامع السمك بن محمد	الحريي
٨٦	إبراهيم بن محمود بن نصر بن نصر	الحرّانيّ
٣٢١	علي بن حمزة بن فارس	
١٠٢	عبدالكريم بن محمد	الحرّستانيّ
١٠٣	علي بن أحمد بن علي	
٢١٩	أحمد بن المبارك	الحريمي
٢٦٣	أحمد بن محمد بن أحمد	
٢٦٤	الحسن بن علي بن عبدالله	
٣٤٠	دَهَبِل بن علي بن منصور	
٣١٩	عبدالله بن المبارك	
١٣٧	محمد بن محمد أبو المعالي	
٤٠١	محمد بن محمد	
٤١٢	محمد بن علي	
٣٢٤	محمد بن علي	
٣٣٠	أحمد بن علي	الحسيني
١٥٧	حيدرة بن أبي البركات	
١٩٩	عبدالعزیز بن الحسن بن أبي البسام	
١٧٩	ناصر بن الحسن بن إسماعيل	
٧٠	إبراهيم بن الحسن أبو طاهر	الحصينيّ
٣١٨	سعد بن علي	الحَظِيرِيّ
٣٥١	عُمارة بن علي	الحَكَمي

٨٤	عبدالرحمن بن الحسن أبو طالب	الحلبّي
٤٠٨	عبدالصمد بن ظفر	
٢٣٤	محمد بن عبد الملك	
٢١٣	مسعود بن الحسن	الحلبّي
٣٣١	إبراهيم يوسف	الحَمَزِيّ
٧٠	إبراهيم بن الحسن أبو طاهر	الحموي
٧٩	عبدالله بن الحسين بن رَوَاحَة أبو محمد	
٢٨١	عبدالله بن أحمد	الحميري
٣٤٤	عبدالله بن أحمد	
٩٢	حامد بن محمد	الحنبلي
١٩٧	عبدالخالق بن أسد بن ثابت	الحنفي
١٧٢	القاسم بن علي بن الحسين	
٣٢٥	المبارك بن نصر	
٢٩٢	محمد بن أسعد	
٢٥٣	محمد بن عمر بن عبدالعزيز	
٢٤٠	يحيى بن الحسن بن سلامة	

حرف الخاء

٣٤٧	عبد النبي بن المهدي	الخارجي
٢١١	محمد بن عمر	الخازمي
٢٨٤	عثمان بن يوسف	الخُجَنْدِيّ
٢٩٥	محمد بن عبدالرحيم	الخزرجي
٢٥٤	محمود بن محمد	الخطيبي
٢٩٥	محمد بن عبد الرحيم	الخزرجي
٢٥٤	محمود بن محمد	الخطيبي
٤٠٧	عبدالرحمن بن محمود	الخَمَقَرِيّ
٣٢٥	محمود بن محمد	الخوارزمي
١٠٩	محمد بن أبي القاسم البقال	
١٣٩	محمد بن أبي القاسم بن بابحوك	
٢١٥	يحيى بن علي بن خطاب	الخَيْمِيّ

حرف الدال

٣٠٧	أحمد بن محمد	الدارقطني
٣١٤	جعفر بن عبدالله	الدامغاني
٢٢١	الحسن بن علي بن محمد	
٧٧	الحسين بن علي بن محمد أبو علي	
١٨٧	إبراهيم بن محمد بن خليفة	الداني
٢٨٦	علي بن صالح	
١٢٩	علي بن يوسف بن خلف	
١١١	يوسف بن محمد بن سماحة	
٣٢٥	المبارك بن نصر	الدبّي
١٨٧	أبق مجير الدين أبو سعيد	الدمشقي
١٨٩	الحسن بن الخضر بن الحسين	
١١٥	الخضر بن شبل بن عبد	
٢٢٣	الخضر بن علي	
٧٨	زيد بن علي بن زيد أبو الحسين	
٣٤٣	سلمان بن علي	
١٩٧	عبد الخالق بن أسد بن ثابت	
٣٩٥	عبد الرحمن بن عبد الباقي	
٨٥	عبد الصمد بن الحسين التميمي	
١٠٢	عبد الكريم بن محمد	
٢٢٦	عبد الواحد بن محمد	
٢٨٤	عرقلة أبو الندى	
١٠٣	علي بن أحمد بن علي	
١٢٧	علي بن الحسن بن الحسن	
٢٠٣	علي بن محمد بن يحيى	
١٢٨	علي بن مهدي بن مفرج	
٤١١	محمد بن أبي الحكم	
٤١٠	محمد بن الحسن	
٢٣٣	محمد بن حمزة	
٢١١	محمد بن علي بن المسلم	

١٨١	هبة الله بن الحسن بن هبة الله	
٤٠٢	هبة الله بن عبدالله	
١٨٣	هبة الله بن محفوظ بن الحسن	
١٨٤	يوسف بن عبدالله بن بُندار	
٢٤٠	يوسف بن مكّي	
٧٨	زيد بن علي بن زيد أبو الحسين	الدّواجي
٣١٠	أيوب بن شاذي	الدّويني
٧٨	شعيب بن أبي الحسن أبو الفتوح	الدّينوري
١٠٢	عبدالواحد بن علي بن عبدالوهاب	
٢٥١	محمد بن أحمد	
٣٧٠	محمد بن عبدالملك	
٢٥٥	يحيى بن ثابت	
٢١٥	يحيى بن علي بن خطّاب	

حرف الراء

٣٩١	... بن أبي عبدالله	الرازي
٣٩٩	محمد بن حمزة	
٢٧٣	عبدالله العاضد لدين الله	الرافضي
٣٩١	أسعد بن هبة الله	الرّبّعي
٤٠٨	عبدالصمد بن ظفر	الربيعي
٣٤٣	سلمان بن علي	الرحبي
٢٦٦	سليمان بن علي	
١٧٦	محمد بن عبدالرشيد بن ناصر	الرّجاني
٧٣	الحسن بن العباس أبو عبدالله	الرّشتميّ

حرف الزاي

١٦٢	عبدالرحيم بن رستم	الرّنجاني
٦٩	أحمد بن يحيى أبو الفضائل	الزهرّي
١١٧	عبدالرحمن بن يحيى	
٢٨٦	علي بن أحمد بن عبدالرحمن	
١٥٧	حيدرة بن أبي البركات	الرّيدي
١٧٢	القاسم بن علي بن الحسين	الرّينبي

حرف السين

١٢٥	عبدالهادي بن محمد بن عبدالله	السجستاني
٣٩٧	عثمان بن فرج	السرقسطي
٤١٢	محمد بن غريب	
١٩٢	شاوور بن مجير بن نزار	السعدي
٨٥	عبدالعزیز بن الحسين	
٨٠	عبدالله بن رفاعه بن غدیر أبو محمد	
١٩٨	عبدالسلام بن عتيق	السفاقي
٣٠٢	وجيه بن هبة الله	السقطي
٣٩١	أرسلان شاه	السلجوقي
١٥٣	الأغر بن عبد السيد	السلمي
٧٨	زيد بن علي بن زيد أبو الحسين	
٣٩٥	عبدالله بن عبد الصمد	
٢٣٣	محمد بن حمزة	
٢١١	محمد بن علي بن المسلم	
١٠٠	عبدالعزیز بن علي الإشبيلي	السماني
٤٠٨	عبدالعزیز بن علي	السماتي
١١٨	عبدالكريم بن محمد بن منصور	السمعاني
٤٠٧	عبدالرحيم بن عبد الجبار	السمتي
٣١٣	أي آيه بن عبدالله	السنجري
١٦٣	عبدالقاهر بن عبدالله	الشهروردي
٢٤٤	الحسن بن علي بن محمد	السوادي
١٣٢	قيس بن محمد بن إسماعيل	السويقي

حرف الشين

٣٣١	إبراهيم بن يحيى	الشاطبي
٤٠٤	أحمد بن محمد	
٢٦٦	عاشر بن محمد	
٢٧٢	عبدالله بن طاهر	
٢٩٢	محمد بن أحمد بن الزبير	
١٠٥	محمد بن عبدالرحمن	

٧٠	إبراهيم بن الحسن أبو طاهر	الشافعي
٧٣	الحسن بن العباس أبو عبدالله	
١١٥	الخضر بن شبيل بن عبد	
٢٦٤	الخضر بن نصر	
١٦٢	عبدالرحيم بن رستم	
١٦٣	عبدالقاهر بن عبدالله	
١٠٢	عبدالكريم بن محمد	
٨٠	عبدالله بن رفاعه بن غدير أبو محمد	
٣٥٠	علي بن الحسن	
١٢٧	علي بن الحسن بن الحسن	
١٧١	علي بن عبدالرحمن بن مبادر	
٣٥١	عمارة بن علي	
٢٩٧	محمد بن محمد بن ممد	
٣٢٥	محمود بن محمد	
١٨١	هبة الله بن الحسن بن هبة الله	
٨٤	يوسف بن عبدالله بن بNDAR	
٢٤٠	يوسف بن علي	
٣٤٤	عبدالله بن أحمد	الشامي
٢١٢	المبارك بن علي	الشروطي
٢٢٩	علي بن خلف	الشُّلبي
١٠٤	محمد بن عبدالله	
٣٠٨	إبراهيم بن محمد	الشُّتَمري
٢٢٠	حبشي بن محمد	الشياني
٤١٤	مسعود بن عبدالله	الشيرازي
٧١	إسماعيل بن سلطان أبو الفضل	الشَّيرزي
٣٢٧	يَزْدَن التركي	الشيعة

حرف الصاد

٢٣٦	محمد بن أبي محمد	الصَّقَلي
٢٣١	محمد بن بركة بن خلف	الصِّلحي

حرف الطاء

١٦١	عبدالله بن علي بن عبدالله	الطَّامِدِّي
٣٩١	أحمد بن موهوب	الطاهري
٢٨٣	عبدالمك بن إلكيا	الطبري
٣٤٤	عبدالله بن أحمد	الطرابلسي
٤١٣	محمد بن محمود	الطرازي
٤١٣	محمود بن إسماعيل	الطريشي
١٥٦	الحسين بن محمد بن حسين بن علي	الطَرُطُوشِي
٢٨٦	علي بن صالح	
٢٥٢	محمد بن أحمد	
٤٠٦	عبدالرحمن بن أحمد	الطوسي
٣٩٧	عبدالوهاب بن أحمد	
١٧٠	علي بن عبدالرحمن بن محمد	
١٣٧	محمد بن عبدالعزيز بن بادار	
١٠٦	محمد بن علي بن الوزير	
٤٠٠	محمد بن علي	
٢٩٧	محمد بن محمد بن محمد	

حرف العين

٢٤٢	أحمد بن إبراهيم	العاقولي
٣٩٦	عبدالصمد بن محمد	العباسي
١٧٢	القاسم بن علي بن الحسين	
٢٣٦	محمد بن محمد بن محمد	
٢٥٥	يوسف بن المستنجد بالله	
٢٤٨	عبدالله بن أحمد	
٤٠٦	عبدالله بن محمد	
٣٩٧	عثمان بن فرج	
٢٨٦	علي بن صالح	
١٢٩	علي بن يوسف بن خلف	
٢٩٥	محمد بن عبدالله	
٤١٢	محمد بن غريب	العنيسي

٢٤٥	سليمان بن فيروز	العيشري
٢١٣	معمر بن عبدالواحد	
٨٤	عبدالرحمن بن الحسن أبو طالب	العجمي
١٩٩	علي بن عبدالعزيز	العدوي
٢٩٢	محمد بن أسعد	العراقي
٢٣٤	محمد بن عبدالملك	العقيلي
٣٤٠	دلف بن كرم	العكبري
٣٢٩	أحمد بن عبدالله	العلوي
٣٣٠	أحمد بن علي	
١٥٧	حيدرة بن أبي البركات	
١٩٩	علي بن عبدالعزيز	العمري
٢٨٦	علي بن أحمد بن عبدالرحمن	العوفي

حرف الغين

٣٢٩	أحمد بن جعفر	الغافقي
٣٩٤	سليمان بن عبدالواحد	الغرناطي
٢٥٠	عبدالرحمن بن أحمد	
٣٩٧	علي بن خلف	
٢٣٣	محمد بن عبدالرحيم بن سليمان	
٢٩٥	محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن الفرج	
٣٠٥	يحيى بن محمد	
١٤٧	أحمد بن علي بن الرشيد	الغساني
٧٥	الحسن بن علي أبو محمد	
٤١٠	محمد بن سعيد	
١٨٠	نعمة بن زيادة الله بن خلف	الغفاري

حرف الفاء

٢٠٨	محمد بن عبدالملك	الفارقي
٢٩٠	علي بن أبي عبدالله	الفارسي
١٠٨	محمد بن محمد بن هبة الله	
٣٩٩	محمد بن حسين	
١١٧	عبدالجليل بن أبي سعيد	الفامي

٢٦٦	سليمان بن علي	الفَرَاتِي
٨٠	عبدالله بن رفاعة بن غدير أبو محمد	الفَرَضِي
١٢٧	علي بن الحسن بن الحسن	
٣٥١	عمارة بن علي	
٤٠١	هبة الله بن أبي بكر	الفَزَارِي
٣٤٦	عبدالواحد بن عبدالملك	الْفَضْلُوسِي
٣٠٥	يحيى بن محمد	الفِهْرِي

حرف القاف

٤٠٨	عبدالصمد بن ظفر	القَبَّانِي
٣٢١	علي بن حمزة بن فارس	القُبَيْطِي
٢٨٦	علي بن أحمد بن عبدالرحمن	القرشي
١٠٣	علي بن أحمد بن علي	
٢٠٣	علي بن محمد بن يحيى	
١٩٩	عُلَيْم بن عبدالعزيز	
٢١٣	معمر بن عبدالواحد	
١٨٥	أبو بكر بن سليمان	القرطبي
١٩٨	عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك	
٣٢٠	عبدالملك بن عياش	
٢٩٠	علي بن أبي عبدالله	
٣٤٨	علي بن أحمد	
٢٩٥	محمد بن عبدالله	
٣٠٣	يحيى بن سعلون	
١٤٤	يزيد بن عبدالجبار أبو خالد	
٤١٤	يوسف بن إسماعيل	
١٣٧	محمد بن عبدالعزيز بن بادار	القزويني
٣٢٩	أحمد بن عبدالله	القصري
٤٠٩	عمر بن محمد	القُضَاعِي
١٤٩	أحمد بن عمر بن حسين بن خلف	القطيعي
٢٩٦	محمد بن علي بن جعفر	القلعي
٢٩٢	محمد بن أحمد بن الزبير	القيسي

١٠٥	محمد بن عبدالرحمن
٢٣٣	محمد بن عبدالرحيم
٤٠٠	محمد بن عبدالله
٢٩٦	محمد بن علي بن جعفر

حرف الكاف

٢٨٤	عثمان بن يوسف	الكاثُغُريّ
١٥٠	أحمد بن محمد بن علي	الكاغديّ
٣١٨	سعد بن علي	الْكُثَيّ
٣٤٦	عبدالواحد بن عبدالملك	الْكِرْجيّ
١٥١	أحمد بن المقرَّب بن الحسين	
٣١٠	أيوب بن شاذي	الْكُرْدِيّ
٤١٣	محمد بن أبي الرجاء	الْكُسانيّ
٢٥٤	محمود بن محمد	الْكُشميّهنيّ
٢٩٩	محمود بن محمد	
٢٤٩	عبدالله بن خلف	الْكُفَرطابيّ
١٢٧	علي بن الحسن بن الحسن	الكلابيّ
٢٨٤	عرقلة أبو الندى	الكلبيّ
٢٢٧	علي بن أحمد بن محمد	
١٧٥	محمد بن عبدالرزاق بن يوسف	
٢٠٤	عمر بن محمد بن علي	الْكَلَوْذانيّ
٧١	إسماعيل بن سلطان أبو الفضل	الكنانيّ
٣٤٨	علي بن أحمد	
٢٢٨	علي بن ثروان بن زيد	الكنديّ
١٥٤	جعفر بن عبدالواحد بن أحمد	الْكوفيّ
١٥٧	حيدرة بن أبي البركات	
١٧٩	المبارك بن المبارك بن زيد	
٣٨٨	يحيى بن عبدالله	
١٣٤	محمد بن إبراهيم بن ثابت	الْكِيْزانيّ

حرف اللام

٤٠٠	محمد بن عبدالله	اللَّبَلِيّ
-----	-----------------	-------------

٣٢٤	محمد بن علي	اللّتي
٢٠٤	عمر بن أحمد بن محمد	اللّخمي
٢٥٢	محمد بن أحمد	
٣٠٠	نصر الله بن عبدالله	
١٨٤	يحيى بن عبدالله بن محمد	اللّزي
١٨٤	هبة الله بن أبي المحاسن	اللّومي

حرف الميم

٣٦٩	محمد بن الحسين	المادرائي
٤١٠	محمد بن سعيد	المالقي
٣١٩	صالح بن إسماعيل	المالكي
١٩٨	عبد السلام بن عتيق	
٢٥١	العز بن محمد	
١٠٩	معمر بن عسكر بن قاسم	المُخرمي
٤١٤	يوسف بن اسماعيل	المخزومي
١٠٩	مسعود بن محمد بن أحمد	المديني
٣٥١	عمارة بن علي	المذحجي
٤١٤	يوسف بن اسماعيل	المرادي
١١٠	يوسف بن فتوح	المريّ
١٤٦	أحمد بن عبدالرحمن بن عيسى	المُرسي
٢٥٠	عبدالرحمن بن أحمد	
١٦١	عبدالله بن موسى بن سليمان	
٤١٠	محمد بن أحمد	
٢٥٣	محمد بن يوسف	
٣٩٠	أحمد بن المبارك	المرقعاتي
١٤٤	يزيد بن عبدالجبار أبو خالد	المروانيّ
٣٢٦	مسعود بن محمد	المروزي
٤٠٧	عبدالرحمن بن محمود	
١١٨	عبدالكريم بن محمد بن منصور	
٢٥٤	محمود بن محمد	
٢٩٩	محمود بن محمد	

٢٢١	الحسن بن مكي	المريدي
٢٨٧	علي بن عبدالله	المري
٣٣٣	أسعد بن عبدالكريم	المزكي
٤٠٧	عبدالرحمن بن محمود	المسعودي
٢٥٤	محمود بن محمد	
٣٢٦	مسعود بن محمد	
٨٥	عبدالعزيز بن الحسين	المصري
٨٠	عبدالله بن رفاعه بن غدير أبو محمد	
٢٧٣	عبدالله العاضد لدين الله	
٢٥١	العز بن محمد	
١٣٤	محمد بن إبراهيم بن ثابت	
١٧٩	ناصر بن الحسن بن إسماعيل	
٣٨٧	هبة الله بن كامل	
١٥٢	التتاش بن كمشكين	المظفري
٢٤٩	عبد الجبار بن محمد	المعافري
٢٧٢	عبدالله بن طاهر بن حيدرة	
٤٠٤	رجاء بن حامد	المعداني
١٨٣	هبة الله بن محفوظ بن الحسن	
٢٤٩	عبدالجبار بن محمد	المغربي
٨١	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي	
٢٨٣	عبدالملك بن محمد	
٢٤٦	طاهر بن محمد	المقدسي
٣٢٦	الموفق بن أحمد	المكي
١٠٥	محمد بن عبدالرحمن	المكناسي
١٧٠	علي بن الحسن بن سلامة	المنبجي
٢٤٠	يحيى بن الحسن بن سلامة	
٣٦٨	محمد بن أحمد	المتناجشي
٣٠٨	أحمد بن هبة الله	المنصوري
٢٧٢	عبدالله بن منصور	الموصلي
٢٢٥	عبدالمقسم بن محمد	المينهي
١٩٠	عبدالعزيز بن الحسن بن أبي البسام	الميورقي

حرف النون

١١٥	أحمد بن موهوب بن أحمد	النَّزَّسِيّ
٣٤٥	عبدالله بن أحمد	
١٨٧	إبراهيم بن محمد بن خليفة	النَّزَّزِيّ
٤٠٤	أحمد بن محمد	
٣٣٠	أحمد بن علي	النَّقِيب
٤٠٥	عبدالله بن محمد	الثُّقَانِي
٢٨٣	عبدالكريم بن إسماعيل	النيسابوري
٣٤٦	عبدالواحد بن عبدالماجد	
٤١٣	محمود بن إسماعيل	

حرف الهاء

٢١٦	أبو طالب بن الإمام	الهاشمي
٣٠٨	أحمد بن هبة الله	
١٥٢	أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر	
٣٩٦	عبد الصمد بن محمد	
١٧٢	القاسم بن علي بن الحسين	
٢٣٦	محمد بن محمد بن محمد	
٢٥٥	يوسف المستنجد بالله	
١١٧	عبدالجليل بن أبي سعد	الهروي
٧٨	عبدالله بن جابر بن عبدالله أبو إسماعيل	
٢١١	محمد بن عمر	
١٢٨	علي بن مهدي بن مفرج	الهلالِيّ
٢٤٢	أحمد بن بنيمان	الهمذاني
٣٣٣	أسعد بن عبدالكريم	
٣٣٤	الحسن بن أحمد	
٣٩٤	سليمان بن عبدالواحد	
٢٤٦	طاهر بن محمد	
٢٢٥	عبدالباقي بن وفاء	
١٩٢	شاوور بن مجير بن نزار	الهَوَازَنِيّ
٢٠٤	علي بن أبي نصر	الهيّتيّ

حرف الواو

٢٢٠

حبشي بن محمد

الواسطي

٢٤٤

الحسن بن علي بن محمد

٣٢١

علي بن المبارك

٢٢٩

علي بن محمد بن بركة

١٠٨

محمد بن محمد بن أحمد

٢٥١

ليب بن شجاع

الوسطاني

٣٠٨

إبراهيم بن سعود

الوقاتي

٣٣١

إبراهيم بن يوسف

الوهراني

حرف الياء

٣٤٧

عبد النبي بن المهدي

اليمني

٣٥١

عمارة بن علي

٢٤٤

أحمد بن أبي القاسم

اليوسفي

(٨)

فهرس الفقهاء

حرف الألف

إبراهيم بن الحسن (شافعي) ٧٠
أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس
١٤٦

أحمد بن عمر بن حسين بن خلف ١٤٩
أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن
(شافعي) ١٥١

حرف الحاء

حامد بن محمد بن حامد (حنبلي) ٣٩٢
الحسن بن العباس بن علي أبو عبد الله
(شافعي) ٧٣
الحسن بن مكّي بن جعفر ٢٢١
الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب
(شافعي) ٧٧
الحسين بن علي بن حماد (حنبلي) ١٥٥

حرف الخاء

الخضر بن شبل بن عبد (شافعي) ١١٥
الخضر بن نصر بن عقيل (شافعي) ٢٦٤

حرف الدال

دَهَبَل بن علي بن منصور بن إبراهيم
(حنبلي) ٣٤٠

حرف الزاي

زيد بن علي بن زيد بن علي أبو الحسين
٧٨

حرف الصاد

صالح بن إسماعيل بن سيّد (المالكي) ٣١٩

حرف العين

عبد الخالق بن أسد بن ثابت (حنفي) ١٩٧
عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن
العجمي ٨٤
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ١٩٨
عبد الرحيم بن رستم الزنجاني (شافعي)
١٦٢

عبد السلام بن عتيق (مالكي) ١٩٨
عبد القادر بن ابن صالح دُوسْت (حنبلي)
٨٦

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد
السهوردي (شافعي) ١٦٣
عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل
الحرستاني (شافعي) ١٠٢
عبد الله بن رِفاعَة بن غدير أبو محمد
(شافعي) ٨٠

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله
المخزومي ١٩٦

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي
الأشيري (مالكي) ٨١

العز بن محمد بن الحسن (مالكي) ٢٥١

علي بن الحسن بن علي (شافعي) ٣٥٠

علي بن عبد الرحمن بن مبادر الأزجي
(شافعي) ١٧١

علي بن هبة الله بن محمد بن البخاري ٢٣٠

علي بن يوسف بن خلف الداني ١٢٩

عمارة بن علي بن زيدان (شافعي) ٣٥١

عيسى بن محمد الهكاري ضياء الدين ١٥،
١٩٢، ١٩

حرف القاف

القاسم بن علي بن الحسين بن محمد
(حنفي) ١٧٢

حرف الميم

المبارك بن نصر الله بن سليمان (حنفي)
٣٢٥

محمد بن أسعد بن محمد بن نصر (حنفي)
٢٩٢

محمد بن حُمَارَتَكِين ٣٢٣

محمد بن علي بن محمد ٤٠٠

محمد بن علي بن المسلم بن محمد ٢١١

محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد
٢١١

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة
(حنفي) ٢٥٢

محمد بن محمد بن محمد بن محمد
(شافعي) ٢٩٧

محمود بن إسماعيل بن عمر بن علي ٤١٣

محمود بن محمد بن العباس (شافعي) ٣٢٥

محمود بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
٢٩٩

مكي بن محمد بن هُبيرة ١١٠

حرف الهاء

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
(شافعي) ١٨١

حرف الياء

يوسف بن عبد الله بن بُنْدَارِ الدمشقي
(شافعي) ١٨٤

يوسف بن فتوح العشاب ١١٠

يوسف بن محمد الداني ١١١

الكنى

أبو الفضائل بن شُقران البغدادي ١١٢

(٩)

فهرس القضاة

حرف الألف

أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس

١٤٦

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصَّقر

٣٢٩

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد

١٥٠

تاج الدين ابن بنت الأعزّ ٥٦

حرف الجيم

جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد

١٥٤

حرف الحاء

الحسن بن علي بن الرشيد أبو محمد ٧٥

الحسين بن علي بن محمد أبو علي ٧٧

حرف الراء

روح بن أحمد بن محمد ٣٩٣

حرف السين

سليمان بن عبد الواحد ٣٩٤

حرف الصاد

صدر الدين عبد الملك بن درّباس ٣٠

حرف العين

عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف ٢٦٦

عبد الرحيم بن رستم الزنجاني ١٦٢

عبد العزيز بن الحسين المصري ٨٥

عبد الله بن رفاعة بن غدير أبو محمد ٨٠

عبد الله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز ٢٧٢

عبد الملك ابن قاضي القضاة أبي طالب

روح بن أحمد ٣٩٦

علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٢٨٦

علي بن عبد الرحمن بن مبادر الأزجي ١٧١

علي بن محمد بن يحيى بن علي ٢٠٣

علي بن هبة الله بن محمد ٢٣٠

حرف الفاء

الفاضل محيي الدين عبد الرحيم بن علي

١٧، ٣١، ٥٥، ٦٦

حرف القاف

القاسم بن علي بن الحسين بن محمد ١٧٢

القاضي العوريس ٥٦

القاضي الفاضل محيي الدين عبد الرحيم بن

علي ١٧، ٣١، ٥٥، ٦٦

حرف الميم

محمد بن عبد الرحيم بن محمد ٢٩٥

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة ٢٥٢

محمد بن يوسف بن سعادة ٢٥٣

مسعود بن محمد بن أحمد ١٠٩

حرف النون

نصر الله بن عبد الله بن مخلوف أبو الفتوح
٣٠٠

حرف الهاء

هبة الله بن كامل ٥٤ ، ٣٨٧

حرف الياء

يحيى بن الحسن بن سلامة بن مساعد ٢٤٠

يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عقال
٣٠٥

يوسف بن شداد (بهاء الدين) ١٣ ، ١٨

يوسف بن محمد بن الداني ١٠٠

الكنى

ابن الخلال ٣١

أبو الحسن بن الدامغاني ٦٠

(١٠)

فهرس القراء

حرف الألف

إبراهيم بن محمد بن خليفة ١٨٧

إبراهيم بن مسعود بن عياش ٣٠٨

أحمد بن سعيد بن حسن ٣٠٧

أحمد بن علي بن الخليل الجوسقي ١١٣

أحمد بن عمر بن ليبة ٢١٨

أحمد بن المبارك بن سعد ٣٩٠

أحمد بن محمد بن شنيف بن محمد ٣٠٧

أحمد بن محمد بن علي بن محمد ٤٠٤

أحمد بن محمد بن محمد الأندلسي ١١٤

أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن

١٥١

حرف الجيم

جوهر بن لولو الإسكندري ١٥٥

حرف الحاء

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ٣٣٤

الحسين بن محمد بن حسين بن علي

الطرطوشي ١٥٦

حرف السين

سالم بن إبراهيم بن خلف ١٩٠

سعد الله بن محمد بن علي الدقاق ١٥٨

سعد الله بن مصعب بن محمد ٣٤١

سعد الله بن نصر بن سعيد بن علي ١٩٠

سليمان بن داود التوزي ٢٦٥

سليمان بن علي بن عبد الرحمن ٢٦٦

حرف الطاء

طارق بن موسى بن طارق ٢٤٦

حرف العين

عبد العزيز بن علي بن محمد الأندلسي

الإشبيلي ١٠٠

عبد الصمد بن الحسين بن أحمد التميمي

الدمشقي أبو المعالي ٨٥

عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم

أبو محمد ٧٩

عبد الله بن علي بن عبد الله بن

عبد الرحمن ١٦١

علي بن الحسن بن الحسن الدمشقي ١٢٧

علي بن عبد الرحمن بن محمد ١٧٠

علي بن محمد بن علي بن هذيل ٢٠٠

علي بن يوسف بن خلف الداني ١٢٩

حرف الميم

المبارك بن المبارك بن زيد الكوفي ١٧٩

محمد بن إبراهيم بن ثابت الكيزاني ١٣٤

حرف الهاء

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
الدمشقي ١٨١

حرف الباء

يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد ٣٠٣
يزيد بن عبد الجبار بن عبد الله القرطبي
١٤٤

يوسف بن المبارك بن أبي شيبة ٤٠٣

الكنى

أبو بكر بن سليمان الأندلسي ١٨٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن جابر ٢٥١

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ٢٥٢

محمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو الفرج
١٧٣

محمد بن عبد الرحمن بن عبادة ٢٠٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد القيسي
الشاطبي ١٠٥

محمد بن محمد بن فارس ٤٠١

مسعود بن الحسن بن هبة الله ٢١٣

مظفر بن القاسم الصيدلاني ٣٨٧

حرف النون

ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني ١٧٩

(II)

فهرس الكتاب

حرف الميم

محمد بن أبي سعد البغدادي ١٣٦

محمد بن عبد الملك بن أحمد ٢٣٤

محمد بن محمد بن أحمد ١٠٨

محمد بن محمد بن سعد بن محمد ٢٥٣

الكنى

ابن الخلال يوسف بن محمد بن حسين

٢٦١

حرف الألف

أحمد بن علي بن الرشيد الأسواني ١٤٨

حرف الحاء

الحسن بن سهل بن المؤمل ٧٢

الحسن بن عبد الله بن حسين ٣٣٩

الحسن بن هلال بن محمد بن هلال ٢٢١

حرف العين

عبد الله بن أحمد بن الحسين الأطرابلسي

٣٤٤ ، ٢٨١

(١٢)

فهرس الأدباء

حرف الميم

- محمد بن أبي سعد البغدادي ١٣٦
محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس ٢٩٥
محمد بن علي أبو الفتح ١٠٧
محمد بن علي بن محمد بن أحمد ٤١٢
الموفق بن أحمد بن محمد ٣٢٦

حرف النون

- نصر الله بن عبد الله بن مخلوف ٣٠٠

حرف الهاء

- هبة الله بن كامل ٣٨٧

الكنى

- ابن الخلال يوسف بن محمد بن حسين ٢٦١

حرف الألف

- إبراهيم بن محمد بن خليفة ١٨٧
إبراهيم بن يحيى الشاطبي ٣٣١
أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد ١٨٩
إسماعيل بن سلطان أبو الفضل ٧١

حرف الضاد

- الضحاك بن سليمان بن سالم ١٦٠

حرف العين

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ١٩٨
عبد العزيز بن الحسين أبو المعالي ٨٥
علي بن ثروان بن زيد بن الحسن ٢٢٨
عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ١٢٩

حرف القاف

- القاسم بن علي بن الحسين بن محمد ١٧٢

(١٣)

فهرس الشعراء

حرف الألف

أحمد بن علي بن الرشيد الأسواني ١٤٨
إسماعيل بن سلطان أبو الفضل ٧١

حرف الحاء

الحسن بن علي بن الرشيد أبو محمد ٧٥

حرف السين

سعد الله بن نصر بن سعيد الدجاجة ١٩٠

حرف الضاد

الضحاك بن سليمان بن سالم ١٦٠

حرف العين

عبد العزيز بن الحسين أبو المعالي ٨٥
عبد الله بن أحمد بن الحسين الأطرابلسي ٢٨١

عبد الله بن الحسين بن راحة أبو محمد ٧٩

عثمان بن يوسف بن أيوب ٢٨٤

عرقلة الكلبي الدمشقي ٢٨٤

علي بن ثروان بن زيد بن الحسن ٢٢٨

عمارة بن علي بن زيدان ٣٥١

عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ١٢٩

حرف القاف

القاسم بن علي بن الحسين بن محمد ١٧٢

حرف الميم

محمد بن حسين بن عبد الله ٣٩٩
محمد بن عبد الملك بن أحمد ٢٣٤
محمد بن علي أبو الفتح ١٠٧
مكي بن محمد بن هبيرة ١١٠

حرف النون

نصر الله بن عبد الله بن مخلوف ٣٠٠

حرف الهاء

هبة الله بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ١٨١

هبة الله بن كامل ٣٨٧

حرف الياء

يحيى بن نجاح المؤدب ٣٨٩

(١٤)

فهرس النحويين

علي بن الحسن بن الحسن ١٢٧

حرف الميم

محمد بن أبي القاسم بن بابجوك ١٠٩
و ١٣٩

حرف الياء

يحيى بن نجاح المؤدب ٣٨٩

الكنى

أبو بكر بن سليمان ١٨٥

حرف الحاء

حبشي بن محمد بن شعيب ٢٢٠
الحسن بن صافي بن عبد الله ٣١٤

حرف السين

سعيد بن المبارك بن علي ٣٤١

حرف العين

عبد الجبار بن محمد بن علي ٢٤٩
عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ٢٦٧
عبد الله بن خلف الكَفَرَطَائِي ٢٤٩

(١٥)

فهرس المحدثين والمفسرين

المحدثون

حرف الحاء

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ٣٣٤
حمّد بن عثمان بن سالار ١٨٩

حرف العين

عبد الخالق بن أسد بن ثابت ١٩٧
عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد
السمعاني ١١٨
عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر ١٢٩

حرف الباء

يحيى بن نجاح المؤدي ٣٨٩

الكنى

أبو عاصم بن الحسين بن زينة ١١٢

المفسرون

حرف الألف

أحمد بن محمد بن محمد بن سعد ١١٤

حرف الخاء

الخضر بن نصر بن عقيل ٢٦٤

حرف العين

عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر ١٢٩

فهرس الخطباء

حرف الألف

محمد بن علي بن المسلم (خطيب دمشق)

٢١١

محمد بن غريب بن عبد الرحمن (خطيب

شاطبة) ٤١٢

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (خطيب

جامع القطيعة) ٢٣٦

محمد بن يوسف بن سعادة ٢٥٤

محمود بن محمد بن هبيرة ١٤١

مسعود بن محمد بن أحمد ١٠٩

مسعود بن محمد بن سعيد (خطيب مرو)

٣٢٦

الموفق بن أحمد بن محمد (خطيب

خوارزم) ٣٢٦

حرف النون

ناصر بن الحسن بن إسماعيل ١٧٩

حرف الهاء

هبة الله بن عبد الله بن منصور ٤٠٢

حرف الياء

يحيى بن عبد الله بن محمد بن إسحاق

١٨٤

يحيى بن محمد بن هانيء (خطيب أوربولة)

٣٠٥

أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس ٣٢٩

أحمد بن علي بن الخليل (خطيب صرصر،

قرية بيغداد) ١١٣

أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن الحسين

٣٠٨

حرف الخاء

الخضير بن شبل بن عبد (خطيب دمشق)

١١٥

حرف العين

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ٤٠٦

عبد الصمد بن الحسين بن أحمد ٨٥

علي بن محمد بن خُلَيْد ٢٩١

عمر بن أحمد بن محمد الإشبيلي اللخمي

(خطيب إشبيلية) ٢٠٤

حرف الميم

محمد بن أحمد بن الزبير (خطيب شاطبة)

٢٩٢

محمد بن عبد الخالق بن أحمد (خطيب

الموصل) ٣٢٣

محمد بن عبد المتكبر بن حسن (خطيب

جامع منصور) ١٧٧

(١٧)

فهرس الأئمة والمؤذنين وأصحاب المهن

الأئمة

حرف الألف

أحمد بن عبيد الله بن عباس ٣٣٠

أحمد بن عمر بن حسين بن خلف ١٤٩

حرف الحاء

الحسين بن محمد بن حسين بن علي بن
عريب ١٥٦

حرف العين

عبد الله بن محمد بن سهل (إمام جامع
ميورقة) ٤٠٦

عبد الله بن موسى بن سليمان (إمام جامع
مُرْسِيَة) ١٦١

علي بن خلف بن غالب ٢٢٩

علي بن يوسف بن خلف بن غالب ١٢٩

عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر (إمام
مسجد راعوم) ١٣٠

حرف الميم

محمد بن عبد الرحيم بن محمد (إمام جامع
مرسية) ٢٩٥

محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم
٤٠٠

محمد بن محمود بن علي بن أبي علي ٤١٣

محمود بن إسماعيل بن عمر بن علي ٤١٣

مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود ٢٣٦

حرف الياء

يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد ٣٠٣
يوسف بن مكّي بن علي (إمام جامع دمشق)
٢٤٠

المؤذّنون

حرف العين

عبد الملك ابن قاضي القضاة أبي طالب
روح بن أحمد الحديثي ٣٩٦

أصحاب المهن

حرف الألف

أحمد بن إبراهيم (وزان) ٢٤٢

أحمد بن سعيد (خياط) ٣٠٧

أحمد بن محمد بن أحمد (عطار) ٢٦٣

أحمد بن محمد بن علي (ورّاق) ١٥٠
أزهر بن عبد الوهاب (سَبَّاح) ١٨٩
الأعز بن عبد السيد (حاجب) ١٥٣

حرف الجيم

جامع السمك بن محمد (صَيَّاد) ٣٣٣

حرف الحاء

الحسن بن أحمد (عَطَّار) ٣٣٤
الحسن بن علي بن محمد (حاسب) ٢٤٤

حرف الدال

دلف بن كرم (خَبَّاز) ٣٤٠

حرف حرف السين

سعد بن علي (ورّاق) ٣١٨
سعيد بن صافي (حاجب) ٣٩٤
سلمان بن علي (خباز) ٣٤٣
سليمان بن علي (خباز) ٢٦٦
سليمان بن فيروز (خياط) ٢٤٥

حرف العين

عبد العزيز بن علي (طَحَّان) ٤٠٨
عبد الكريم بن عمر (عَطَّار) ٤٠٩
عبد الله بن أحمد (خَشَّاب) ٢٦٧
عبد الله بن المبارك (قَزَاز) ٣١٩
عبد الله بن محمد (بَزَاز) ٢٢٤
عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد
(بَزَاز) ١٢٤
عثمان بن محمد (نَجَّار) ٢٢٧
علي بن أبي سعد (خباز) ١٢٨

علي بن محمد بن بركة (زَجَّاج) ٢٢٩
علي بن مهدي بن مفرّج (طبيب) ١٢٨

حرف الفاء

فوارس بن موهوب (خَفَّاف) ٣٦٨
حرف القاف

القاسم بن الفضل (صيدلاني) ٢٩١

حرف الميم

مبارك بن علي (خياط) ٢٣٧
المبارك بن المبارك بن صدقة (خَبَّاز) ١٤١
المبارك بن محمد (صيرفي) ١٤٠
محمد بن أبي القاسم بن بابجوك (بِقَال)
١٠٩ و ١٣٩

محمد بن الحسن (صيدلاني) ٣٢٢
محمد بن عبد الباقي (حاجب) ٢٠٥
محمد بن عبد الكريم (تاجر) ٢٣٨
محمد بن عبيد الله (حَدَّاد) ٤١١
محمد بن محمد أبو المعالي (عَطَّار) ١٣٧
مشرف بن أبي سعد (خباز) ١٩٤
مظفر بن القاسم (صيدلاني) ٣٨٧

حرف الهاء

هبة الله بن أبي بكر (قَزَاز) ٤٠١

حرف الياء

يوسف بن فتوح (عَشَّاب) ١١٠
يوسف بن المبارك (دَلَّال) ١١١
يوسف بن المبارك (خَيَّاط) ٤٠٣

فهرس الأءراء

ءرف الألف

أبق مجبر الدين أبو سعء (صاحب ءمشق)

١٨٧

أءمء بن مءمء بن سعء بن إبراهم (وزفر

المستءءء) ٢٤٣

أرسلان بن ءوارزم شاه أنسز (ءاكم

ءوارزم) ٣٠٩

أرسلان شاه السلءوءف (صاحب همءان)

٣٩١

أسءء الدين شفرءه ٨

إسماعفل ابن السلطان نورءءن (ملك) ٥٤

إسماعفل بن سلطان أبو الفضل (صاحب

شفرز) ٧١

إلءكز شمسءءن (صاحب أءربفءان

وهمءان) ٢١، ٣٠٩

أف أفف بن عبء الله السنءرف (ملك) ٣١٣

إنانء (صاحب مملكة الرف) ٢١

أفوب بن شاذف بن مروان بن فءقوب ٣١٠

ءرف الباء

البهلوان بن إلءكز (ملك مءفنة ءورفز) ٦٨

ءرف البفم

ءعفر بن عبء الواءء بن أءمء بن مءمء

(وزفر) ١٥٤

ءرف الءاء

ءطءء السلءءار (أمفر ءصن عكار) ٢٥

ءوارزم شاه ابن أرسلان ٤٢، ٤٥

ءرف السفن

سعءءءن بن أنر ٦٢

سعءءءن كمشتكفن (نائب قلعة الموصل)

٢٨

سفءءءن أبو بكر (ملك) ٣٥

سفءءءن غازف (صاحب الموصل) ٤٦

ءرف الشفن

شاور بن مجفر بن نزار الهوازنف (ملك

الءفار المصرية ووزفرها) ١٩٢

شرفءءن أبو ءعفر أءمء بن مءمء بن

سعءءءن البلاءف (وزفر المستءءء بالله)

١١

شملة (صاحب ءوزستان بلاد فارس) ٢١

شفرءه بن شاذف بن مروان بن فءقوب

(وزفر) ١٩٥

ءرف الصاء

صلاحءءن فوسف بن أفوب (الملك

الناصر) ٩ (وراءع فهرس الأءلام

المءءور فف الءواءء)

حرف الطاء

طُغْثَانُ شاه (ملك نيسابور) ٤٥

حرف العين

العاضد (خليفة) ٣٩ ، ٤٠

عبد الله أبو محمد عبد الله بن يوسف

العاضد لدين الله (أمير المؤمنين) ١٤

علاء الدين تِكش (نائب علي الجند) ٤٥

علي بن بكتكين بن محمد التركماني

(صاحب إربل) ١٦٨

حرف الفاء

فخر الدين عبد المسيح ٤٧

حرف القاف

قُرا رسلان بن داود بن سُقْمَان (صاحب

حصن كيفا) ١٣٢

قطب الدين قايماز ٣٧

قيماز ١٢

حرف الميم

مجد الدين ابن الداية (أمير النورية) ٢٣١

محمد بن إلياس بن إيلغازي بن أَرْتُق

(صاحب البيرة) ٢٩

محمد بن سعد بن مردنيش (أمير مرسية)

٢٩٤

محمد بن المقدم ٦٥

محمود بن أبي سعيد زنكي نور الدين (أمير

المؤمنين) ٣٧٠

محمود بن خوارزم شاه ٤٥

مُرتي (ملك الفرنج) ٥٧

المستضيء بأمر الله (خليفة) ٢٦ (وراجع

فهرس الأعلام المذكور في الحوادث)

المستنجد بالله (خليفة) ٢٦ (وراجع فهرس

الأعلام المذكورين في الحوادث)

مليح بن لاون الأرمني النصراني (صاحب

بلاد الدروب) ٤٥

مودود بن أتابك بن أَفْسَنْقُر قطب الدين

(صاحب الموصل) ٢٣٩

المؤيد (صاحب نيسابور) ٤٥

حرف النون

ناصر الدين خمارتكين ٦٣

نور الدين (سلطان) ٥ ، ٧ (وراجع فهرس

الأعلام المذكورين في الحوادث)

حرف الياء

ياروق بن أرسلان ٢١٥

يحيى بن عبد الله بن محمد (ناب في

الوزارة) ٤٠٢

يَزْدَن التركي الشيعي ٣٢٧

يوسف بن المستنجد بالله (أمير المؤمنين)

٢٥٥

الكنى

ابن أرسلان بن أتنز (شاه) ٤٢

ابن جعفر (وزير) ٣٣

ابن رئيس الرؤساء (وزير) ٣٣

ابن المظفر (وزير) ٦٠

أبو الهيجا ٢١

(١٩)

فهرس الزُّهَّاد والصوفيين

الزُّهَّاد

حرف الألف

أحمد بن الحسين أبو عاصم ٦٩

حرف الحاء

الحسن بن العباس بن علي أبو عبد الله ٧٣

حرف الدال

دَهْبل بن علي بن منصور ٣٤٠

حرف السين

سليمان بن فيروز الخياط ٢٤٥

حرف العين

عبد العزيز بن الحسن بن أبي البسام ١٩٩

عبد القادر بن أبي صالح دُوسْت ٨٧

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد

السهروردي ١٦٣

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد

الرحمن ١٦١

عبد الهادي بن محمد بن عبد الله

السجستاني ١٢٥

عبد الواحد بن عبد الملك بن محمد ٣٤٦

علي بن إبراهيم بن المسلم ٣٤٩

حرف الميم

محمد بن إبراهيم بن ثابت الكيزاني ١٣٤

محمد بن عبد الرشيد بن ناصر الرجائي

١٧٦

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ٢٠٨

محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد ٢١١

محمود بن محمد بن هبيرة ١٤١

حرف الهاء

هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلي

١٨٤

الصوفيون

حرف الألف

ألتتاش بن كمشتكين ١٥٢

حرف الحاء

الحسن بن مكي ٢٢١

حرف العين

عبد الباقي بن وفاء ٢٢٥

محمد بن أحمد بن إسماعيل ١٥٩
محمد بن بركة بن خلف ٢٣١
محمود بن محمد ٢٩٩

عبد القاهر بن عبد الله ١٦٣
عبد الكريم بن إسماعيل ٢٨٣
عبد الواحد بن عبد الماجد ٣٤٦
عبد الواحد بن عبد الملك ٣٤٦

حرف الميم

محمد بن أحمد ٢٥١

(٢٠)

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

- الإيماء والإستملاء لابن السمعاني ١٢١ .
الأنساب لابن السمعاني ١٢٠ ، ١٢٢ .
الإيضاح لأبي علي الفارسي ٣٤٢ .
- حرف الباء
- بُخَار بُخُور البُخَارِي لابن السمعاني ١٢٣ .
البرق الشامي للعماد ٣٧٨ ، ٣٨٠ .
البسيط ٢٩٦ .
- حرف التاء
- تاريخ ابن عساكر ١٦٦ ، ٢٢٣ ، ٣٤٥ .
تاريخ ابن النجّار ٢٣٥ ، ٣٢٦ .
تاريخ بغداد للخطيب ١٤٣ .
تاريخ حلب لابن العديم ٣١٦ .
تاريخ خوارزم ١٣٩ ، ٣٢٦ .
التاريخ للقلوبي ٣٧٦ .
تاريخ مرو لابن السمعاني ١٢٠ ، ١٢١ .
تاريخ الموصل لابن الأثير ٣٧٨ .
تاريخ النحاة للقفطي ٢٢٨ .
تثبيت النبوة ٢٧٦ .
تجريد الصحاح ٢٢٩ .
التَّحَايا والهدايا لابن السمعاني ١٢٢ .
التحجير في المعجم الكبير لابن السمعاني ١٢٢ ، ٤٠٧ .
- حرف الألف
- الإحياء ٢٣٦ .
أخبار النحاة للقفطي ٨٢ .
أخبار اليمن لعمارة ٣٥٣ .
الأخطار في ركوب البحار لابن السمعاني ١٢٢ .
الأدب في استعمال الحساب لابن السمعاني ١٢٢ .
أدب المريض والعائد ١٣١ .
أذكار الصلاة لابن بابجوك ١٣٩ .
أسرار الأدب واقتضار العرب لابن بابجوك ١٣٩ .
الإسفار عن الأسفار لابن السمعاني ١٢١ .
الأسمى في سرد الأسماء لابن بابجوك ١٣٩ .
أصول الدين للأرموي ٣١٥ .
أصول الفقه للأرموي ٣١٥ .
إعجاز القرآن لابن بابجوك ١٣٩ .
أفانين البساتين لابن السمعاني ١٢٢ .
الإفصاح لابن هبيرة ٨٢ ، ٣١٢ .
الأمالي ١٢٢ .
الأمالي الخمسمائة لابن السمعاني ١٢٢ .
الإمعان في شرح مصنف النسائي ٢٨٨ .

الحماسة ٤١٢ .

حرف الخاء

الخريدة للعماد ١٣٧ .

خير البشر بخير البشر ٢٣٦ .

حرف الدال

دخول الحمام لابن السمعاني ١٢٢ .

الدعوات لابن السمعاني ١٢٢ .

الدعوات النبوية لابن السمعاني ١٢٢ .

دمية القصر للباخرزي ٣١٨ .

ديوان المتنبي ٢٧٢ .

حرف الذال

ذكرى حبيب رحل ويشري مشيب نزل لابن

السمعاني ١٢٢ .

ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني ١٢٠ ،

١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ٢٤٨ .

حرف الراء

الريح في التجارة لابن السمعاني ١٢٣

الرسائل والوسائل لابن السمعاني ١٢٢ .

رفع الإرتياب في كتابة الكتاب لابن

السمعاني ١٢٣ .

روضة الآداب ٤١٢ .

الروضتين بأخبار الدولتين النورية

والصلاحية ٢٥٩ ، ٣٧٨ .

ري الظمان في تفسير القرآن ٢٨٨ .

حرف الزاي

زاد المسافر ٣٣٦ .

تحفة العيدن لابن السمعاني ١٢٢ .

تحفة المسافر لابن السمعاني ١٢١ .

التحف والهدايا لابن السمعاني ١٢١ -

١٢٢ .

التذكرة ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٣٤٣ .

التذكرة السفرية للأرموي ٣١٥ .

الترغيب في العلم لابن بابجوك ١٣٩ .

التصريف للأرموي ٣١٥ .

تفسير القرآن لابن بابجوك ١٣٩ .

تقديم الجفان إلى الضيفان لابن السمعاني

١٢٣ .

التقصي ١٩٦ .

تهذيب الإشتقاق ٨٣ .

التيسير ٢٩٦ .

حرف الجيم

الجامع للترمذي ٢٥٤ ، ٤٠٧ .

جزء ابن عرفة ٢٥٣ .

جزء الراقبي ١٠٣ .

الجميل للجرجاني ٢٧١ .

الجميل للزجاجي ٢٩٥ .

الجمهرة ٣٣٦ .

حرف الحاء

الحاوي في النحو للأرموي ٣١٥ .

حث الإمام على تخفيف الصلاة لابن

السمعاني ١٢٣ .

الحث على غسل اليد لابن السمعاني

١٢٢ .

حلية الأولياء ٩٧ ، ٢٠٧ .

زينة الدهر للحظيري ٣١٨.

حرف السين

سرقات المتنبي ٣٤٣

السند لمن اكتنى بأبي سعد لابن السمعاني ١٢٣.
سلوة الأحباب ورحمة الأصحاب لابن
السمعاني ١٢٢.

سنن أبي داود ٨٠، ٢٠١.

سنن ابن ماجة ٢٤٧.

سنن النسائي ٢٤٧.

السيرة ٨٠، ٨٥.

حرف الشين

شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم
٢٥٤.

شرح الأسماء الحسنى لابن بابجوك ١٣٩.

شرح رسالة ابن أبي زيد ٢٤٨.

شرح مسلم ٢٤٨.

الشمالك للترمذي ١٣١.

الشهاب للقضاعي ٣٤٩، ٤١٠.

حرف الصاد

صحيح الإسماعيلي ٢٥٥

صحيح البخاري ٩١، ١٨٠، ١٨٤، ٢٠٠،
٣٠٣.

صحيح مسلم ٢٠١، ٣١٧، ٤٠٠.

الصحيحين ١٩٩.

الصدق في الصداقة لابن السمعاني ١٢٣.

صلاة الضحى لابن السمعاني ١٢٣.

صوم الأيام البيض لابن السمعاني ١٢٢.

حرف الطاء

طبقات ابن سعد ٢٦٨.

طبقات القراء ٢١٣.

طراز الذهب في أدب الطلب لابن
السمعاني ١٢١.

حرف العين

عز العزلة لابن السمعاني ١٢٢.

علل القراءات للأرموي ٣١٥.

العمد في النحو للأرموي ٣١٥.

حرف الغين

الغرايين للهروي ٣٣٦.

غريب الحديث لابن قتيبة ١٣١، ١٦٦،
٢٦٨.

غريب الحديث للخطابي ٢١٢.

الغنية ٣٠٥.

حرف الفاء

فرط الغرام إلى ساكني الشام لابن السمعاني
١٢٢.

الفصح ٤٠٩.

فضائل الشام لابن السمعاني ١٢٣.

فضائل القرآن لأبي عبيد ٢٤٧.

فضل يس لابن السمعاني ١٢٣.

فضل الديك لابن السمعاني ١٢٢.

فضل صلاة التسبيح لابن السمعاني ١٢٢.

فضل الهر لابن السمعاني ١٢٢.

فوائد الموائد لابن السمعاني ١٢٢.

حرف الكاف

كافي التراجم بلسان الأعاجم لابن بابجوك

١٣٩.

الكامل لابن عدي ١٧٦.

الكامل للمبرد ٤٠٩.

كتاب الأدمي في النحو ١٣٩.

كتاب سيويه ١٨٤.

كتاب العلم ٢٥٤.

كشف الأسرار الباطنية ٢٧٦.

حرف اللام

لآليء القلائد ٣٢٣.

لغة المشتاق إلى ساكني العراق لابن

السمعاني ١٢٣.

لُحْ المُلح للحظيري ٣١٨.

اللمع لابن الجني ٢٧١، ٣٤٢.

حرف الميم

المثلث الحمداني ٤١٢.

مختصر الطلّيطلي ٢٠١.

المدونة ٢٨٦، ٣٠٥.

مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٢٥٧،

٣٤٨.

المساواة والمصافحة لابن السمعاني ١٢٢.

المسند ٩١، ١٢٥.

مسند الشافعي ٢٤٨، ٢٩١.

مسند الهيثم بن كليب ١٣١.

معجم البلدان لابن السمعاني ١٢٠، ١٢١.

معجم الشيرخ لابن تروش ١٠٥.

معجم الشيوخ لابن السمعاني ١٢١.

معجم عبد الخالق بن أسد ١٩٢.

معجم الكبير لحمد بن عثمان ١٨٩.

المعجم الكبير للطبراني ٢٥١.

مفتاح التنزيل لابن بابجوك ١٣٩.

مقامات الحريري ٢٧١، ٢٩٣.

مقام العلماء بين يدي الأمراء لابن

السمعاني ١٢٢.

مقدمة ابن هبيرة ٢٧١.

المقنع في القراءات ١٨١.

ملخص القابض ٢٩٦.

المناسك لابن السمعاني ١٢٢.

المنتظم ٧٥، ٢٩٨، ٣٩٢.

الموطأ ١٩٩، ١١١، ٢٢٩، ٣١٩، ٣٤٠،

٣٤٨، ٤٠٠.

مياه العرب لابن بابجوك ١٣٩.

حرف الهاء

التزوع إلى الأوطان لابن السمعاني ١٢٣.

النكت المصرية في الدولة المصرية لعمارة

٣٥٤.

نهج البلاغة ٢٠٩.

حرف الهاء

الهداية ٩٠.

الهداية في المعاني والبيان لابن بابجوك

١٣٩.

حرف الواو

الوجيز في القراءات للأهوازي ١٢٨.

الوسيط للواحيدي ١٦٦.

الوفيات لابن مَسَق ١٦٧.

(٢١)

فهرس

المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

آ

- آثار الأول في ترتيب الدول، للعباسي.
- آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني.
- آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان.

١

- إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، للمقرئزي.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب.
- أخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر.
- أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني.
- أخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقفطي.
- أخبار مصر، لابن ميسر.
- أدب الإملاء والاستملاء، لابن السمعاني.
- الإشارات إلى أماكن الزيارات، لابن الحوراني.
- الإشارات إلى معرفة الزيارات، للهروي.
- الإشارة إلى ما نال الوزارة، لابن منجب الصيرفي.
- إشارة التبیین.
- الإعتبار، لأسامة بن منقذ.
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شداد.
- الأعلام، للزركلي.
- الإعلام بتاريخ أهل الإسلام، لابن قاضي شعبة (مخطوط).
- الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي.
- الإعلام والتبیین بخروج الفرنج الملاحين، لابن الحريري.
- أعلام النساء، لكحالة.
- أعمال الأعلام، للسان الدين ابن الخطيب.

أعيان الشيعة، للأمين.
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي.
إنباه الرواة على أنباه النُحاة، للقفطي.
الانتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دقماق.
الأنساب، لابن السمعاني.
الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، للعلمي.
إيضاح المكنون، للبغدادى.
الإيمان، لابن منده.

ب

بدائع الزهور، لابن إياس.
البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
البدر السافر، للأدفي (مخطوطة الفاتح باسطنبول).
بُغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (مخطوط).
بُغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (طبعة أنقرة).
بغية الملتمس، للضبي.
بغية الوعاة، للسيوطي.
البُلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادي.
بلوغ المرام في شرح مسك الختام، للقاضي العرشي.
بهجة الأسرار ومعدن الأنوار، لابن جهضم الهمداني.
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري.

ت

تاج التراجم، لابن قطلوبغا.
تاج العروس، للزبيدي.
التاج المكلل، للقنوجي.
تاريخ ابن الساعي.
تاريخ ابن خلدون.
تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا).
تاريخ ابن الفرات.
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
تاريخ إربل، لابن المستوفي.

التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، لابن الأثير.
 تاريخ الحروب الصليبية، لستيفن رنسيمان.
 تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
 تاريخ الخميس، للديار بكري.
 تاريخ دمشق، لابن عساكر.
 تاريخ دولة آل سلجوق، للعماد باختصار البُنْداري.
 تاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية، للزركشي.
 تاريخ الزمان، لابن العبري.
 تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا).
 تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
 التاريخ المجلّد لمدينة السلام، لابن النجار (مخطوط).
 تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
 تنمّة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي.
 التحبير في المعجم الكبير، لابن السمعاني.
 تذكرة الحفّاظ، للذهبي.
 التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.
 التذكرة الفخرية، للإربلي.
 ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، للمرئضى الزبيدي.
 التقييد لمعرفة رُواة السُنن والمسانيد، لابن نقطة.
 تقويم البلدان، لأبي الفداء.
 تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني.
 تكملة الصلة، لابن الأبار.
 تكملة غاية النهاية، للمحمودي.
 التكملة لوفيات النقلة، للمنذري.
 تلخيص ابن مکتوم (مخطوط).
 تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي.
 توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين.

ث

ثغر عدن، لبأ مخرمة.
 ثمرات الأوراق، لابن حجّة الحموي.

ج

الجامع، للترمذي.
جذوة الإقتباس، لابن القاضي.
جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين، لابن أبي الوفاء الإصبهاني.
الجلس الصالح والأنيس الناصح، للجريري.
الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي.
الجواهر الثمين في تاريخ السلاطين، لابن دقماق.

ح

حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطي.
الحُلل السُنْدُوسِيَّة.
الحُلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، لمؤلف مجهول.
الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابقة، المنسوب إلى ابن الفوطي.
الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال المصور الوسطى (تأليفنا).
الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية، للدكتور بدوي.

خ

خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الإصفهاني.
خزانة الأدب ولُبُّ لُبَاب لسان العرب، للبغدادلي.
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.

د

دائرة المعارف الإسلامية، لجماعة مستشرقين.
الدارس في تاريخ المدارس، للنعماني.
دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري (تأليفنا).
الدرّ المطلوب في تاريخ بني أيوب، لابن أَيْتِك الدواداري.
الدرة المضية في تاريخ الدولة الفاطمية، لابن أَيْتِك الدواداري.
الدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب، لابن الشحنة.
دليل مؤرّخ المغرب، لابن سودة.
دول الإسلام، للذهبي.
الديباج المذهب، لابن فرحون.

ديوان ابن قلاّس (نشره خليل مطران).
ديوان ابن منير الطرابلسي (بتحقيقنا).
ديوان الإسلام، لابن الغريبي.
ديوان سبط ابن التعاويذي.

ذ

ذيل تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار.
ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لقاضي مكة الفاسي المالكي.
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، للمراكشي.

ر

الرسالة المستطرفة، للكتّاني.
روضات الجنّات، للخوانساري.
الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، لأبي شامة.
الروض المعطار، للجَمَيري.

ز

زاد المسافر وغزّة مُحَيّا الأدب السافر، لأبي بحر المُرسّي.
الزهد، لوكيع.

س

السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي.
سلوة الأنفاس.
سنا البرق الشامي، باختصار البُنداري.
سُنَن أبي داود.
سُنَن الدارقُطني.
السُنَن الكبرى، للبيهقي.
سُنَن النَّسائي.
سِير أعلام النبلاء، للذهبي.

ش

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمخلف.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي.
شرح السنة، للبغوي.
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لقاضي مكة الفاسي (بتحقيقنا).
شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، للحنبلي.

ص

صُبْح الأعشى في صناعة الإنشاء، للقلقشندي.
صحيح البخاري.
صحيح مسلم.
الصلة، لابن بشكوال.
صلة الصلة، لابن الزبير.

ط

الطالع السعيد الجامع أسماء نُجباء الصعيد، للإدغوي.
طبقات أعلام الشيعة، للطهراني.
طبقات الحفاظ، للسيوطي.
الطبقات السنّية، للغزّي (مخطوط).
طبقات الشافعية، لابن قاضي شعبة.
طبقات الشافعية، للإسنوي.
طبقات الشافعية الكبرى، للسُبكي.
طبقات المفسرين، للدواودي.
طبقات المفسرين، للسيوطي.
طبقات النُحاة واللغويين، لابن قاضي شعبة (مخطوط).

ع

العبر في خبر من غبر، للذهبي.
العقد الثمين، لقاضي مكة.
عَقْدُ الجمان في تاريخ أهل الزمان، لبدر الدين العيني (مخطوط).
عقود الجُمان، للزركشي (مخطوط).
علم التاريخ عند المسلمين، لروزنتال.
عُمارة اليمن، لذي النون المصري.
عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة.

عيون التواريخ، لابن شاعر الكُتبي.

غ

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.

ف

الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.

الفلاة والمفلوكون، للدلجي.

الفهرس التمهيدي.

فهرست الخديوية.

فهرس دار الكتب المصرية.

فهرس الفهارس، للكتاني.

فهرس المخطوطات المصورة.

فهرس مخطوطات الموصل.

الفوائد الجليلة في الفرائد الناصرية، لداود الأيوبي.

فوات الوفيات، لابن شاعر الكُتبي.

ق

قضاة دمشق، للنعمي.

ك

الكامل في التاريخ، لابن الأثير.

كتاب في التراجم، لابن عبد الهادي (مخطوط بالظاهرية).

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطي.

كشف الظنون، لحاجي خليفة.

الكواكب السيارة، لابن الزيات.

ل

اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.

لُبُّ اللُّباب، للسيوطي.

لبنان في العصر الفاطمي (تأليفنا).

لسان الميزان، لابن حجر.

- مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
- مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
- المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي، للذهبي.
- المذيل على تاريخ بغداد، لابن السمعاني (مخطوط).
- مرآة الجنان، لليافعي.
- مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي.
- مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي.
- مُسْنَدُ ابْنِ خُزَيْمَةَ.
- مُسْنَدُ الْبَزَّاز.
- مُسْنَدُ الشَّهَاب، لِلْقُضَاعِي.
- المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي.
- المطرب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية.
- المعجب، للمرآكشي.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي.
- معجم الألفاظ الفارسية، لأدي شير.
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزامباور.
- المعجم الأوسط للذهبي (مخطوط).
- معجم السفر، للسِّلْفِي.
- معجم الشعراء والأدباء، لعزّ الدين بن جماعة (مخطوطة باريس).
- معجم الشعراء والأدباء، (تأليفنا - مخطوط).
- معجم الشيوخ، لابن السمعاني.
- معجم الشيوخ، للذهبي.
- معجم شيوخ الصدي، لابن الأبار.
- معجم طبقات الحفاظ والمفسّرين، للسيروان.
- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، لسركيس.
- المعجم المختصّ بالمحدّثين، للذهبي.
- معجم المصنّفين، للتونكي.

معجم المؤلفين، لكحالة.
 معرفة القراء الكبار، للذهبي.
 المغني في طبقات المحذّنين، للذهبي.
 المُعَرَّب في حُلَى المَعَرَّب، لابن سيد.
 المنى في الضعفاء، للذهبي.
 مفتاح السعادة، لطاش كبري زادة.
 مفرّج الكروب، لابن واصل.
 المققى الكبير، للمقرئزي.
 الملابس المملوكية.
 منادمة الأطلال، لبدران.
 منتخبات من كتاب التاريخ، ل شاهنشاه.
 المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي.
 من حديث خيصة الأطرابلسي (بتحقيقنا).
 المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لابن تغري بردي.
 المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقرئزي.
 موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا).
 المؤنس في تاريخ إفريقيا وتونس، لابن أبي دينار.
 ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي.
 نُخبة الدّهر في عجائب البرّ والبحر، لشيخ الربوة الدمشقي.
 نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، لابن الطّوير.
 نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقرئ.
 نكثُ الهميان في نكثُ العُميان، للصفدي.
 النكثُ العصرية في الوزراء المصرية، لعمارة اليمين.
 النوادر السلطانية في المحاسن اليوسفية، لابن شدّاد.
 نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري.
 نيل الابتهاج، للتنبكتي.

هـ

هذية العارفين، للبغدادى.

و

الوافي بالوفيات، للصفدي.
الوفيات، لابن قنفذ.
وفيات الأعيان، لابن خلكان.

(٢٢)

فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

الصفحة

الرقم

حرف الألف

٧٠	٤ - إبراهيم بن الحسن بن طاهر
٣٠٨	٢٨٢ - إبراهيم بن سعود بن عياش
٣٠٨	٢٨٣ - إبراهيم بن محمد
١٨٧	١٣٩ - إبراهيم بن محمد بن خليفة
١٨٦	١٣٨ - إبراهيم بن محمود بن نصر بن نصر
٣٣١	٣١٢ - إبراهيم بن يحيى
٣٣١	٣١٣ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن العابد
١٨٧	١٤٠ - أبق
٢٦١	٢٣٩ - ابن الخلال الكاتب
١٨٥	١٣٦ - أبو بكر بن سليمان
٢١٦	١٧٢ - أبو طالب بن الإمام المستظهر بالله
١١٢	٤٨ - أبو عاصم بن الحسين بن زينة
١١٢	٤٩ - أبو الفضائل بن شقران البغدادي
٧٠	٣ - أحمد
٢٤٢	٢١٥ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن مالك
٢٤٤	٢١٨ - أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف
٢٤٢	٢١٦ - أحمد بن بنيمان بن عمر بن نصر
٣٢٩	٣٠٧ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس
٦٩	١ - أحمد بن الحسين بن الحسين بن زينة
٤٠٤	٣٧٩ - أحمد بن زهير بن محمد بن الفضل
٣٠٧	٢٧٩ - أحمد بن سعيد بن حسن

- ١٧٣ - أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم ٢١١
- ١٧٤ - أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ٢١٨
- ٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس ١٤٦
- ١٣٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر ١٨٦
- ٣٠٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر ٣٢٩
- ٨٣ - أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن حنيفة ١٤٦
- ٣٠٨ - أحمد بن عبدالله ٣٢٩
- ٥٠ - أحمد بن عبد الملك بن محمد ١١٣
- ٣١٠ - أحمد بن عبيد الله بن العباس ٣٣٠
- ٥١ - أحمد بن علي بن الخليل ١١٣
- ٨٤ - أحمد بن علي بن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن الزبير ١٤٧
- ٣١١ - أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر ٣٣٠
- ٨٥ - أحمد بن عمر بن حسين بن خلف ١٤٩
- ١٧٥ - أحمد بن عمر بن لييدة ٢١٨
- ٣٤٩ - أحمد بن المبارك بن سعد ٣٩
- ١٧٧ - أحمد بن المبارك بن محمد بن الشدك ٢١٩
- ٨٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد ١٥٠
- ٣٤٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن البصري ٣٩٠
- ٢٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الرحي ٢٦٣
- ٥٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ١١٤
- ٢٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ٢٦٣
- ٢١٧ - أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم ٢٤٣
- ٢٨٠ - أحمد بن محمد بن شنيف بن محمد ٣٠٧
- ٨٧ - أحمد بن محمد بن علي بن قضاة ٢١٩
- ٣٨٠ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أبي العاصي ٤٠٤
- ٥٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ١١٤
- ٨٨ - أحمد بن المقرّب بن الحسين بن الحسن ١٥١
- ٥٤ - أحمد بن موهوب بن أحمد ١١٥
- ٣٤٧ - أحمد بن موهوب بن المبارك بن محمد بن أحمد ٣٩١

- ٨٩ - أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن المنصوري ١٥٢
- ٢٨١ - أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن الحسين ٣٠٨
- ٢ - أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد ٦٩
- ٢٨٤ - أرسلان بن خوارزم شاه أئسز بن محمد بن أنوشكين ٣٠٩
- ٣٤٩ - أرسلان شاه السلجوقي ٣٩١
- ١٤١ - أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة ١٨٩
- ٣١٤ - أسعد بن عبد الكريم بن أحمد ٣٣٣
- ٣٥٠ - أسعد بن هبة الله ٣٩١
- ٥ - إسماعيل بن سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ ٧١
- ٦ - إسماعيل بن علي بن زيد بن علي بن شهریار ٧٢
- ٩١ - الأغر بن عبد السيد ١٥٣
- ٢٨٥ - إلدنر ٣٠٩
- ٢٨٧ - أي آيه بن عبد الله السنجري ٣١٣
- ٢٨٦ - أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب ٣١٠

حرف الباء

- ٣٤٨ - . . . بن أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ٣٩١
- ٩٢ - بُندار بن سعد ١٥٣

حرف التاء

- ٩٣ - تركناز بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الدّامعاني ١٥٣
- ٩٤ - تمنّي بنت علي بن محمد بن عليّان البواب البغدادي ١٥٣
- ٩٠ - التّشاش بن كُمشتيكين ١٥٢

حرف الجيم

- ٣١٥ - جامع السمك بن محمد بن جامع ٣٣٣
- ٢٤٢ - جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مأمون ٢٦٣
- ٩٥ - جعفر بن أحمد بن علي بن المُجلّي ١٥٤
- ٢٨٨ - جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي بن الدّامعاني ٣١٤
- ٩٦ - جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد ١٥٤

- ٩٧ - جوهري بن لولو الإسكندري المقرئ ١٥٥
 ١٧٨ - جوهرة بنت أحمد بن طاهر ٢٢٠
 ٧ - جياش بن عبدالله الحبشي ٧٢

حرف الحاء

- ٣٥١ - حامد بن محمد بن حامد ٣٩٢
 ١٧٩ - حبشي بن محمد بن شعيب ٢٢٠
 ٣١٦ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل ٣٣٤
 ٨ - الحسن بن سهل بن المؤمل ٧٢
 ٢٨٩ - الحسن بن صافي بن عبدالله ٣١٤
 ٩ - الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن ٧٣
 ٣١٧ - الحسن بن عبدالله بن حسين ٣٣٩
 ٢٩٠ - الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ٣١٧
 ١٠ - الحسن بن علي بن الرشيد أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير ٧٥
 ٢٤٣ - الحسن بن علي بن عبدالله بن السماك ٢٦٤
 ١٨٠ - الحسن بن علي بن محمد بن علي ٢٢١
 ٢١٩ - الحسن بن علي بن محمد بن علي ٢٤٤
 ٥٦ - الحسن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ١١٦
 ١٨١ - الحسن بن مكّي جعفر بن إبراهيم ٢٢١
 ١٨٢ - الحسن بن هلال بن محمد بن هلال ٢٢١
 ١٤٢ - الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان ١٨٩
 ٩٨ - الحسين بن علي بن حمّاد ١٥٥
 ١٨٣ - الحسين بن علي بن محمد بن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة ٢٢٢
 ١١ - الحسين بن علي بن محمد بن علي ٧٧
 ١٢ - الحسين بن علي بن محمد بن علي ٧٧
 ٣١٨ - الحسين بن محمد بن الحسين بن جما ٣٤٠
 ٩٩ - الحسين بن محمد بن حسين بن علي بن عريب ١٥٦
 ١٨٤ - الحسين بن محمد السبي ٢٢٢
 ١٤٣ - حمد بن عثمان بن سالار ١٨٩

١٠٠ - حيدرة بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة ١٥٧

حرف الخاء

- ٣٥٢ - خديجة بنت أحمد الحسن بن عبد الكريم ٣٩٢
٥٥ - الخضر بن شبل بن عبد ١١٥
١٨٥ - الخضر بن علي بن أبي هشام ٢٢٣
١٠١ - الخضر بن الفضل بن عبد الواحد ١٥٧
٢٤٤ - الخضر بن نصر بن عقيل ٢٦٤
١٨٦ - خطلخ الدباس ٢٢٣
١٨٧ - خلف بن يحيى بن فضلان ٢٢٣
١٨٨ - خليل بن وجيه ٢٢٤

حرف الدال

٣١٩ - دلف بن كرم ٣٤٠

حرف الراء

- ٣٨١ - رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر ٤٠٤
١٤٤ - رضية بنت الحافظ أبي علي البرداني ١٩٠
٣٥٢ - روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح ٣٩٣

حرف الزاي

١٣ - زيد بن علي بن زيد بن علي ٧٨

حرف السين

- ١٤٥ - سالم بن إبراهيم بن خلف ١٩٠
١٠٣ - سعد بن أحمد بن إسماعيل ١٥٩
٢٩١ - سعد بن علي بن القاسم ٣١٨
١٠٢ - سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر ١٥٨
٣٢١ - سعد الله بن مصعب بن محمد ٣٤١
١٤٦ - سعد الله بن نصر بن سعيد بن علي ١٩٠
٣٥٤ - سعيد بن صافي ٣٩٤

- ٣٢٢ - سعيد بن المبارك بن علي ٣٤١
- ١٤ - سعيده بنت أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا ٧٨
- ٣٢٣ - سلمان بن علي بن عبدالرحمن ٣٤٣
- ٢٢٠ - سليمان بن أحمد بن عبدالله ٢٤٥
- ٢٤٥ - سليمان بن داود ٢٦٥
- ٣٥٥ - سليمان بن عبدالواحد ٣٩٤
- ٢٤٦ - سليمان بن علي بن عبدالرحمن ٢٦٦
- ٢٢١ - سليمان بن فيروز ٢٤٥

حرف السين

- ١٠٤ - شاعر بن علي بن أحمد بن محمد ١٥٩
- ١٤٧ - شاور بن مجير بن نزار بن عشاثر ١٩٢
- ٣٥٦ - شملة التركماني ٣٩٤
- ١٤٨ - شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب ١٩٤

حرف الصاد

- ٢٩٢ - صالح بن إسماعيل بن سيد ٣١٩

حرف الضاد

- ١٠٥ - الضحّاك بن سليمان بن سالم ١٦٠

حرف الطاء

- ٢٢٢ - طارق بن موسى بن طارق ٢٤٦
- ٢٢٣ - طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ٢٤٦
- ١٨٩ - طاوس أم أمير المؤمنين المستنجد بالله ٢٢٤

حرف العين

- ٢٤٧ - عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف ٢٦٦
- ١٩١ - عبدالباقي بن وفاء ٢٢٥
- ٢٢٦ - عبدالجبار بن محمد بن علي ٢٤٩
- ٥٧ - عبدالجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر بن محمد .. ١١٧

- ١٥٠ - عبدالحاكم بن ظفر بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي ١٩٦
- - عبد الخالق بن أسد ١٦٢
- ١٥١ - عبد الخالق بن أسد بن ثابت ١٩٧
- ٢٢٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن خلف بن أبي ليلى ٢٥٠
- ٣٨٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ٤٠٦
- ٣٥٨ - عبد الرحمن بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي ٣٩٥
- ٢٠ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ٨٤
- ١٠٨ - عبد الرحمن بن علي بن علي بن سُكَيْنَة ١٦٢
- ١٥٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قرمان ١٩٨
- ٣٨٨ - عبد الرحمن بن محمود بن مسعود بن أحمد ٣٠٧
- ٥٨ - عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقي بن محمد ١١٧
- ٢٢٨ - عبد الرحيم بن أبي الوفاء علي بن أبي طالب محمد بن عيسى بن المرزيان ٢٥٠
- ٣٨٩ - عبد الرحيم بن عبد الجبار بن يوسف ٤٠٧
- ١٠٩ - عبد الرحيم بن رستم ١٦٢
- ٣٩٠ - عبد الرحيم بن محمد بن أبي العيش ٤٠٨
- ٢٩٤ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حدار بن موسى ٣١٩
- ١٥٣ - عبد السلام بن عتيق ١٩٨
- ١١٠ - عبد السيد بن أبي القاسم علي بن العلامة أبي نصر بن الصَّبَاغ ١٦٣
- ٢١ - عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد بن تميم ٨٥
- ٤٩١ - عبد الصمد بن ظفر بن سعيد بن ملاعب ٤٠٨
- ٣٥٩ - عبد الصمد بن محمد بن علي بن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ٣٩٦
- ١٥٤ - عبد العزيز بن الحسن بن أبي البسّام ١٩٩
- ٢٢ - عبد العزيز بن الحسين ٨٥
- ٢٤ - عبد العزيز بن علي بن محمد بن سَلَمَة ١٠٠
- ٣٩٢ - عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة ٤٠٨
- ٢٣ - عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جيلِي دُوسْت ٨٦
- ١١١ - عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عَمُويَة ١٦٣
- ١١٢ - عبد القاهر بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل ١٦٨
- ٢٥٣ - عبد الكريم بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد ٢٨٣

- ٣٩٣ - عبد الكريم بن عمر بن أحمد بن عبد الواحد ٤٠٩
- ٢٥ - عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الواحد ١٠٢
- ٥٩ - عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار ١١٨
- ٢٤٨ - عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر ٢٦٧
- ٢٥٢ - عبدالله بن أحمد بن الحسين ٢٨١
- ٣٢٤ - عبدالله بن أحمد بن الحسين ٣٤٤
- ٢٢٤ - عبدالله بن أحمد بن سعيد ٢٤٨
- ٣٢٥ - عبدالله بن أحمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد ٣٤٥
- ٣٨٤ - عبدالله بن أسد بن عمار ٤٠٥
- ١٦ - عبدالله بن جابر بن عبدالله بن محمد بن علي ٧٨
- ١٧ - عبدالله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن رواحة ٧٩
- ٢٢٥ - عبدالله بن خلف الكفرطابي ٢٤٩
- ١٨ - عبدالله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن الذيثال بن ثابت ابن نُعَيْم ٨٠
- ٢٤٩ - عبدالله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز ٢٧٢
- ٢٥١ - عبدالله العاضد لدين الله ٢٧٣
- ٣٥٧ - عبدالله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق ٣٩٥
- ١٠٦ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن عبد الرحمن ١٦١
- ٣٨٥ - عبدالله بن عمر بن سليخ ٤٠٦
- ٢٩٣ - عبدالله بن المبارك بن علي بن الحسين ٣١٩
- ٣٨٣ - عبدالله بن محمد بن أبي العباس ٤٠٥
- ١٤٩ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن زيدون ١٩٦
- ١٩٠ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النُّور ٢٢٤
- ٣٨٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله ٤٠٦
- ١٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي ٨١
- ٣٨٤ - عبدالله بن محمد بن سهل العبدي ٤٠٦
- ٢٥٠ - عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد ٢٧٢
- ١٠٧ - عبدالله بن موسى بن سليمان ١٦١
- ١٩٢ - عبدالمقسم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني ٢٢٥

- ٣٦٠ - عبد الملك بن قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي ٣٩٦
- ٢٥٤ - عبد الملك بن إلكيا الهراسي أبي الحسن علي بن محمد ٢٨٣
- ٢٩٥ - عبد الملك بن عياش ٣٢٠
- ٢٥٥ - عبد الملك بن محمد بن باتانة ٢٨٣
- ٣٢٨ - عبد النبي بن المهدي ٣٤٧
- ٦١ - عبد الهادي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن مأمون ١٢٥
- ٦٠ - عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد ١٢٤
- ٣٢٦ - عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ٣٤٦
- ٣٢٧ - عبد الواحد بن عبد الملك بن محمد بن أبي سعد ٣٤٦
- ٢٦ - عبد الواحد بن علي بن عبد الوهاب ١٠٢
- ١٩٣ - عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال ٢٢٦
- ٣٦١ - عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ٣٩٧
- ٦٢ - عبيد الله بن سعيد بن حسن بن الجوزي ١٢٦
- ٣٦٢ - عثمان بن فرج بن خلف ٣٩٧
- ١٩٤ - عثمان بن محمد بن أحمد بن نقا ٢٢٧
- ٢٥٦ - عثمان بن يوسف بن أيوب ٢٨٤
- ٢٥٧ - عرقلة ٢٨٤
- ٢٢٩ - العز بن محمد بن الحسن ٢٥١
- ٣٣٠ - علي بن إبراهيم بن المسلم ٣٤٩
- ٦٥ - علي بن أبي سعد محمد بن إبراهيم بن سستان ١٢٨
- ٢٦٢ - علي بن أبي عبدالله محمد بن أحمد ٢٩٠
- ١٥٨ - علي بن أبي نصر ٢٠٤
- ٣٢٩ - علي بن أحمد بن أبي بكر ٣٤٨
- ٣٩٤ - علي بن أبي منصور بن عبد الصمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحافظ أحمد بن فورك ٤٠٩
- ٢٥٨ - علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن يعيش ٢٨٦
- ٢٧ - علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر ١٠٣
- ١٩٥ - علي بن أحمد بن محمد بن عثمان ٢٢٧
- ٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن الكُرْجي ١٢٦

- ٢٨ - علي بن أحمد بن محمد بن الكَرْجِي ١٠٣
- ١١٣ - علي بن بكتكين بن محمد ١٦٨
- ١٩٦ - علي بن ثروان بن زيد بن الحسن ٢٢٨
- ١١٤ - علي بن الحسن بن سلامة ١٧٠
- ٦٤ - علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ١٢٧
- ٣٣٢ - علي بن الحسن بن علي ٣٥٠
- ٣٣١ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الأسود ٣٥٠
- ٢٩٦ - علي بن حمزة بن فارس ٣٢١
- ٣٦٣ - علي بن خلف بن عمر بن خلال ٣٩٧
- ١٩٨ - علي بن خلف بن غالب ٢٢٩
- ٢٥٩ - علي بن صالح بن أبي الليث ٢٨٦
- ١١٦ - علي بن عبدالرحمن بن مبادر ١٧١
- ١١٥ - علي بن عبدالرحمن بن محمد ١٧٠
- ٢٦٠ - علي بن عبدالله بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالملك ٢٨٧
- ٢٦١ - علي بن عمران بن معروف ٢٨٩
- ٢٩٧ - علي بن المبارك بن الحسين بن عبدالوهاب بن نغوبا ٣٢١
- ١٩٧ - علي بن محمد بن بركة ٢٢٩
- ٢٦٣ - علي بن محمد بن خليل ٢٩١
- ١٥٦ - علي بن محمد بن علي بن هذيل ٢٠٠
- ١٥٧ - علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز ٢٠٣
- ٦٦ - علي بن مهدي بن مفرج ١٢٨
- ١٩٩ - علي بن هبة الله بن محمد بن البخاري ٢٣٠
- ٦٧ - علي بن يوسف بن خَلَف بن غالب ١٢٩
- ١٥٥ - عليم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبيدالله ١٩٩
- ٣٣٣ - عمارة بن علي بن زيدان ٣٥١
- ١٥٩ - عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حجاج ٢٠٤
- ١١٧ - عمر بن بُيْمان بن عمر بن نصر ١٧١
- ٢٩ - عمر بن ثابت بن علي ١٠٤
- ٣٩٥ - عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عُدَيْس ٤٠٩

- ٦٨ - عمر بن محمد بن عبدالله بن نَصْر ١٢٩
 ١٦٠ - عمر بن محمد بن علي ٢٠٤

حرف الفاء

- ٣٦٤ - فاطمة بنت علي بن عبدالله الوقاياتي ٣٩٨
 ٣٦٥ - فاطمة بنت المحدث أبي غالب محمد بن الحسن الماوردي ٣٩٨
 ٣٣٤ - فوارس بن موهوب بن عبدالله ٣٦٨

حرف القاف

- ١١٨ - القاسم بن علي بن الحسين بن محمد بن علي ١٧٢
 ٢٦٤ - القاسم بن الفضل بن عبدالواحد بن الفضل ٢٩١
 ٣٦٦ - قايماز ٣٩٩
 ٦٩ - قُرا رسلان بن داوود بن سُقمان بن أرتُق بن أكسب ١٣٢
 ٧٠ - قيس بن محمد بن إسماعيل ١٣٢

حرف اللام

- ٢٣٠ - لبيب بن شجاع بن مسعود ٢٥١

حرف الميم

- ٢١٠ - المبارك بن علي بن عبد الباقي ٢٣٧
 ٧٦ - المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُصَير ١٤٠
 ١٦٧ - المبارك بن علي بن محمد بن غنيمة ٢١٢
 ٢١٦ - المبارك بن المبارك بن زيد ١٧٩
 ٧٧ - المبارك بن المبارك بن صدقة ١٤١
 ٢٧٢ - المبارك بن محمد بن المعمر ٢٩٩
 ٣٠٢ - المبارك بن نصر الله بن سلمان ٣٢٥
 ٢٠٤ - محمد ابن المحدث أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي ٢٣٤
 ١ - محمد بن إبراهيم بن ثابت ١٣٤
 ٤٠٠ - محمد بن أبي الحكم عبيدالله بن مظفر ٤١١
 ٤٠٥ - محمد بن أبي الرجاء أحمد بن محمد بن أحمد ٤١٣
 ٧٢ - محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حملون ١٣٦

- ٣٩ - محمد بن أبي القاسم بن بابجوك ١٠٩
 ٧٥ - محمد بن أبي القاسم بن بابجوك ١٣٩
 ٢٠٩ - محمد بن أبي محمد بن ظفر ٢٣٦
 ٢٣١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن جابر ٢٥١
 ٢٦٥ - محمد بن أحمد بن الرثير ٢٩٢
 ٢٣٢ - محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أبي العيش ٢٥٢
 ٣٩٦ - محمد بن أحمد بن عساكر ٤١٠
 ١٢٠ - محمد بن أحمد بن عمران بن عبدالرحمن بن محمد بن عمران بن ثُمارة ١٧٣
 ١٦١ - محمد بن أحمد بن الفرج ٢٠٥
 ٣٣٥ - محمد بن أحمد بن محرز بن عبدالله ٣٦٨
 ١١٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ١٧٣
 ١٢١ - محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال ١٧٥
 ٢٦٦ - محمد بن أسعد بن محمد بن نصر ٢٩٢
 ٢٠١ - محمد بن بركة بن خلف بن كرما ٢٣١
 ٢٩٨ - محمد بن الحسن بن الحسين ٣٢٢
 ٢٩٨ - محمد بن الحسن بن الحسين ٣٢٢
 ٣٩٧ - محمد بن الحسن بن هبة الله ٤١٠
 ٣٣٦ - محمد بن الحسين بن أحمد بن عمر ٣٦٩
 ٣٦٧ - محمد بن حسين بن عبدالله بن حيوس ٣٩٩
 ٢٠٢ - محمد بن حمزة ابن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن الموازيني ٢٣٣
 ٣٦٨ - محمد بن حمزة بن علي بن طلحة الرازي ٣٩٩
 ٢٠٣ - محمد بن الخصيب بن المؤمل بن محمد ٢٣٣
 ٢٩٩ - محمد بن خمارتكين ٣٢٣
 ٢٦٧ - محمد بن سعد بن مردنيش ٢٩٤
 ٣٩٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن مدرك ٤١٠
 ١٦٢ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ٢٠٥
 ٣٠٠ - محمد بن عبدالخالق بن أحمد ٣٢٣
 ١٦٣ - محمد بن عبدالرحمن بن عبادة ٢٠٨
 ٣١ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن فرج بن سليمان ١٠٥

٢٠٤	- محمد بن عبدالرحيم بن سليمان	٢٣٣
٢٦٩	- محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف	٢٩٥
١٢٢	- محمد بن عبدالرزاق بن يوسف	١٧٥
١٢٣	- محمد بن عبدالرشيد بن ناصر	١٧٦
٧٣	- محمد بن عبدالعزيز بن بادار	١٣٧
٣٠	- محمد بن عبدالله بن أحمد بن مسعود بن مفرج	١٠٤
٣٦٩	- محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل	٤٠٠
٢٦٨	- محمد بن عبدالله بن ميمون بن إدريس	٢٩٥
١٢٤	- محمد بن عبدالمتكبر بن حسن بن عبدالودود بن المهدي بالله	١٧٧
٢٠٦	- محمد بن عبدالملك بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة	٢٣٤
١٦٤	- محمد بن عبدالملك بن عبدالحميد	٢٠٨
٣٣٧	- محمد بن عبدالملك بن مسعود	٣٧٠
٣٩٩	- محمد بن عبيدالله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن	٤١١
٣٥	- محمد بن علي	١٠٧
٢٧٠	- محمد بن علي بن جعفر القيسي القلعي	٢٩٦
٣٢	- محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبان الحاجب	١٠٥
٣٧٠	- محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم	٤٠٠
٤٠٢	- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حمدان بن الحسين	٤١٢
٣٤	- محمد بن علي بن محمد بن عمر	١٠٦
٤٠١	- محمد بن علي بن عبدالله	٤١٢
١٢٥	- محمد بن علي بن عبدالله بن ياسر	١٧٧
٣٠١	- محمد بن علي بن عمر بن زيد	٣٢٤
١٦٥	- محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح	٢١١
٣٣	- محمد بن علي بن الوزير أبي نصر أحمد بن الوزير نظام الملك أبي علي الطوسي	١٠٦
١٦٦	- محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أميرك	٢١١
٢٣٣	- محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن مازة	٢٥٢
٤٠٣	- محمد بن غريب بن عبدالرحمن بن غريب	٤١٢
٣٧١	- محمد بن المبارك بن محمد بن جابر	٤٠١
٣٦	- محمد بن محمد بن أحمد	١٠٨

- ٢٣٤ - محمد بن محمد بن سعد بن محمد ٢٥٣
- ٢٠٧ - محمد بن محمد بن علي بن السَّكَن ٢٣٥
- ٣٧٢ - محمد بن محمد بن فارس ٤٠١
- ٧٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ١٣٧
- ٢٠٨ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن المهدي بالله ٢٣٦
- ٢٧١ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ٢٩٧
- ٣٧ - محمد بن محمد بن هبة الله ١٠٨
- ٤٠٤ - محمد بن محمود بن علي بن أبي علي الحسن بن يوسف بن حجر بن عمرو ٤١٣
- ٤٠٦ - محمد بن المرجا الحسين بن محمد بن الفضل بن علي ٤١٣
- ٣٨ - محمد بن يحيى بن محمد بن هُبَيْرَة ١٠٨
- ٢٣٥ - محمد بن يوسف بن سعادة ٢٥٣
- ٣٣٨ - محمود بن أبي سعيد زنكي بن أفسنقر التركي ٣٧٠
- ٤٠٧ - محمود بن إسماعيل بن عمر بن علي ٤١٣
- ٢١١ - محمود بن عبدالكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم ٢٣٨
- ٣٠٣ - محمود بن محمد بن العباس ٣٢٥
- ٢٧٣ - محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن ٢٩٩
- ٢٣٦ - محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر ٢٥٤
- ٧٨ - محمود بن محمد بن هُبَيْرَة ١٤١
- ٧٩ - مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن إبراهيم ١٤٢
- ١٦٨ - مسعود بن الحسن بن هبة الله ٢١٣
- ٤٠٨ - مسعود بن عبدالله بن أحمد بن أبي يعلى ٤١٤
- ٤٠ - مسعود بن محمد بن أحمد ١٠٩
- ٣٠٤ - مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود ٣٢٦
- ٤١ - مشرف بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الخباز ١٠٩
- ٣٣٩ - مظفر بن القاسم ٣٨٧
- ٣٧٣ - معالي بن أبي بكر بن معالي ٤٠١
- ١٦٩ - معمر بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد ٢١٣
- ٤٢ - معمر بن عسكر بن قاسم ١٠٩
- ٤٣ - مكي بن محمد بن هُبَيْرَة ١١٠

- ٢١٢ - مودود بن أتابك بن أقتنقر ٢٣٩
 ٣٠٥ - الموفق بن أحمد بن محمد ٣٢٦

حرف النون

- ١٢٧ - ناصر بن الحسن بن إسماعيل ١٧٩
 ٢٧٤ - نصرالله بن عبدالله بن مخلوف بن علي بن قلاقس ٣٠٠
 ١٢٨ - نعمة بن زيادة الله بن خَلَف ١٨٠
 ١٢٩ - نفيسة بنت محمد بن علي ١٨٠

حرف الهاء

- ٣٧٤ - هبة الله بن أبي بكر بن طاهر ٤٠١
 ١٣٣ - هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر ١٨٤
 ١٣٠ - هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر ١٨١
 ٨٠ - هبة الله بن الحسن بن هلال ١٤٤
 ٤٤ - هبة الله بن عبدالعزيز بن علي ١١٠
 ١٣١ - هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ١٨٣
 ٣٧٥ - هبة الله بن عبدالله بن منصور ٤٠٢
 ٣٤٠ - هبة الله بن كامل ٣٨٧
 ١٣٢ - هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَضرى ١٨٣
 ٣٤١ - الهيثم بن هلال بن الهيثم بن محمد ٣٨٨
 ٢٧٥ - وجيه بن هبة الله بن المبارك بن موسى ٣٠٢
 ٣٧٦ - ورع بنت أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد الخلال ٤٠٢
 ١٧٠ - ياروق بن أرسلان ٢١٥
 ٢٣٧ - يحيى بن ثابت بن بNDAR بن إبراهيم ٢٥٥
 ٢١٣ - يحيى بن الحسن بن سلامة بن مساعدة ٢٤٠
 ٣٤٢ - يحيى بن سعدالله بن عبد الباقي ٣٨٨
 ٢٧٦ - يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد ٣٠٣
 ١٣٤ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن إسحاق ١٨٤
 ٣٧٧ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن المعمر بن جعفر ٤٠٣
 ١٧١ - يحيى بن علي بن خطاب ٢١٥

٣٠٥	٢٧٧ - يحيى بن محمد بن عبدالعزيز بن عقال
٣٠٥	٢٧٨ - يحيى بن محمد بن هانيء ذي النون
٣٨٩	٣٤٣ - يحيى بن نجاح
٣٢٧	٣٠٦ - يزدن التركي
١٤٤	٨١ - يزيد بن عبدالجبار بن عبدالله بن أحمد بن أضيغ
٣٨٩	٣٤٤ - يوسف بن آدم
٤١٤	٤٩ - يوسف بن إسماعيل
١٨٤	١٣٥ - يوسف بن عبدالله بن بNDAR
١١٠	٤٥ - يوسف بن فثوح
١١١	٤٦ - يوسف بن المبارك
٤٠٣	٣٧٨ - يوسف بن المبارك بن أبي شيبة
١١١	٤٧ - يوسف بن محمد بن سماحة
٢٥٥	٢٣٨ - يوسف المستنجد بالله
٢٤٠	٢١٤ - يوسف بن مكّي بن علي

(٢٣)

الفهرس العام للموضوعات

(سنة إحدى وستين وخمسمائة)

- الرفض في عاشوراء ٥
وقوع الرخص ٥
هياج الكرج على بلاد الشام ٥
فتح المنيطرة ٥

(سنة اثنتين وستين وخمسمائة)

- إرسال العسكر لحرب شملة ٧
عودة ركب الحاج ٧
مشاركة قطب الدين لعمه نور الدين الغزو ٧
حريق اللبادين ٨
مسير شيركوه إلى مصر ٨
المهادنة بين أسد الدين وشاور ١٠

(سنة ثلاث وستين وخمسمائة)

- إمتناع حج المصريين ١١
رخص الورد ببغداد ١١
وزارة البلدي ١١
مصالحة البهلوان وصاحب مراغة ١١
مشيخة الشيوخ ١١

(سنة أربع وستين وخمسمائة)

- الإيقاع بالعمارين ١٢

١٢	مصادرة الأمير قيمانز
١٢	مسير أسد الدين إلى مصر
١٣	دعوة صلاح الدين لدخول مصر
١٤	وزارة أسد الدين
١٥	قتل شاور
١٦	موت شيركوه
٢١	تقليد صلاح الدين أمور الخليفة
٢١	ملك إلْدُكْز الري
٢١	تملُّك شملة بلاد فارس وردّه
٢٢	قتل ابني شاور وعمّهما
٢٢	الزلزلة بصقليّة

(سنة خمس وستين وخمسمائة)

٢٣	الزلازل في الشام
٢٤	نزول الفرنج على دمياط
٢٤	أخذ نور الدين سنجار
٢٥	دخول نجم الدين أيوب مصر
٢٥	منازلة نور الدين الكرك
٢٥	أسر أمين حصن عكار

(سنة ست وستين وخمسمائة)

٢٦	وفاة المستنجد بالله
٢٦	خلافة المستضيء بالله
٢٧	كتاب التهنتة برحيل الفرنج عن دمياط
٢٧	وفاة قطب الدين
٢٧	دخول نور الدين الموصل
٢٩	أسر جماعة من الفرنج
٢٩	بناء مدرسة للشافعية والمالكية بمصر
٣٠	تقليد قضاء مصر
٣٠	فتح قلعة أيلة

٣٠ سماع صلاح الدين من السِّلَفي
٣١ تحويل منازل العزّ إلى مدرسة للشافعية
٣١ وفاة ابن الخلال
٣١ استيلاء الخَزَر على دَوْن
٣١ ظهور مغربيّ دعيّ وقتله

(سنة سبع وستين وخمسمائة)

٣٣ عزل ابن رئيس الرؤساء
٣٣ الحريق ببغداد
٣٣ هدية صاحب البحرين
٣٣ تدريس ابن الجوزي «بالحلبة»
٣٤ الخطبة للعباسيين بمصر
٣٤ تعيين قراقوش زماماً لقصر الخلفاء
٣٦ كتاب البشارة بالخطبة لأمر المؤمنين
٣٧ وصول الخلع من الخليفة إلى دمشق
٣٩ رواية ابن الأثير في انقراض الدولة العبيدية
٤٠ بداية المنافرة بين صلاح الدين ونور الدين
٤١ اتخاذ الحمام للمراسلة
٤٢ تفويض العماد بالتدريس والنظارة
٤٢ عبور الخطا نهر جيحون إلى خوارزم

(سنة ثمان وستين وخمسمائة)

٤٣ تدريس ابن الجوزي بجامع المنصور
٤٣ التخوف من عسكر همذان
٤٣ حفل ختان إخوة الخليفة
٤٣ حضور الخليفة مجلس ابن الجوزي
٤٤ استيلاء قراقوش على طرابلس الغرب
٤٤ فتح برقة واليمن
٤٤ حصار صلاح الدين الكرك
٤٥ وفاة خوارزم شاه
٤٥ الحرب بين أبناء خوارزم شاه على الملك

٤٥	إنهزام الروم أمام مليح الأرمني
٤٦	فتح نور الدين بَهْسنَا وَمَرْعَش
٤٦	خضوع قلج أرسلان لشروط نور الدين
٤٧	تدريس القطب النيسابوري بالغزالية
٤٧	بناء المدرسة العادلية

(سنة تسع وستين وخمسمائة)

٤٨	حريق الظفرية
٤٨	تدريس ابن الجوزي بجامع المنصور
٤٨	الإزدحام على درس ابن الجوزي بالحرية
٤٨	وصول التقادم من نور الدين إلى الخليفة بمصر
٤٩	التدريس بالنظامية
٤٩	خروج ابن أخي شملة وقتله
٤٩	وقوع البرد
٤٩	زيادة دجلة
٥٠	الأمطار بالموصل
٥٠	تجدد الخلاف بين الشُّنة والرافضة
٥٠	البشارة بفتح اليمن وكسر الفرنج
٥١	وصول الفتوحات إلى النوبة
٥١	الفتوحات في اليمن
٥٢	إخراج المحفوظ في خزائن مصر
٥٤	مهادنة الصالح إسماعيل للفرنج
٥٤	مصرع الذين سَعَوْا في إعادة دولة بني عُيَيْد
٥٦	منازلة الفرنج الإسكندرية
٥٧	هلاك مُرَي ملك الفرنج
٥٨	رسالة ابن المقدم إلى صلاح الدين وردّه عليها
٥٨	وعظ الطوسي بالتاجية وثورة الشيعة عليه

(سنة سبعين وخمسمائة)

٦٠	إعادة ابن الدامغاني إلى قضاء القضاة
----	-------------------------------------

٦٠	موقف قايماز من توزير ابن المظفر
٦١	تدريس ابن الجوزي تحت منظره الخليفة
٦١	فتنة الأمير تتامش
٦٢	إعادة ابن رئيس الرؤساء إلى الوزارة
٦٢	وفاة قايماز
٦٢	إمتلاك صلاح الدين دمشق
٦٣	هدم قلعة حمص
٦٣	أخذ حماه
٦٣	محاصرة حلب واستغاثة صاحبها بالباطنية
٦٤	تسليم حمص
٦٤	تسليم بعلبك
٦٤	كسرة عسكر حلب والموصل عند حماه
٦٥	مصالحة صلاح الدين لصاحب حلب
٦٥	أخذ حصن بارين
٦٥	الإنعام بحمص والإنابة بقلعة دمشق
٦٥	أخذ بعلبك وعصيان ابن المقدّم بها
٦٦	نصوص بعض الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل
٦٨	ملك البهلوان مدينة توزير
٦٨	رواية ابن الأثير عن فتنة قايماز

(الطبقة السابعة والخمسون)
(سنة إحدى وستين وخمسمائة)
حرف الألف

٦٩	١ - أحمد بن الحسين بن الحسين بن زينة
٦٩	٢ - أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد
٧٠	٣ - أحمد
٧٠	٤ - إبراهيم بن الحسن بن طاهر
٧١	٥ - إسماعيل بن سلطان بن علي بن مقلّد بن نصر بن منقذ
٧٢	٦ - إسماعيل بن عليّ بن زيد بن عليّ بن شهریار

- ٧ - جيتاش بن عبد الله الحبشي ٧٢
- ٨ - الحسن بن سهل بن المؤمل ٧٢
- ٩ - الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن ٧٣
- ١٠ - الحسن بن علي بن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الربيع ٧٥
- ١١ - الحسين بن عبد الرحم بن محبوب ٧٧
- ١٢ - الحسين بن علي بن محمد بن علي ٧٧

حرف الزاي

- ١٣ - زيد بن علي بن زيد بن علي ٧٨

حرف السين

- ١٤ - سعيدة بنت أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا ٧٨

حرف الشين

- ١٥ - شعيب بن أبي الحسن علي بن عبد الواحد ٧٨

حرف العين

- ١٦ - عبد الله بن جابر بن عبد الله بن محمد بن علي ٧٨
- ١٧ - عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن رواحة ٧٩
- ١٨ - عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن اللذال بن ٨٠
- ١٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي ٨١
- ٢٠ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ٨٤
- ٢١ - عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد بن تميم ٨٥
- ٢٢ - عبد العزيز بن الحسين ٨٥
- ٢٣ - عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جيلي دوست ٨٦
- ٢٤ - عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة ١٠٠
- ٢٥ - عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الواحد ١٠٢
- ٢٦ - عبد الواحد بن علي بن عبد الوهاب ١٠٢
- ٢٧ - علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر ١٠٣

- ٢٨ - علي بن أحمد بن محمد بن الكرخي ١٠٣
 ٢٩ - عمر بن ثابت بن علي ١٠٤

حرف الميم

- ٣٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مفرج ١٠٤
 ٣١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فرج بن سليمان ١٠٥
 ٣٢ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبان الحاجب ١٠٥
 ٣٣ - محمد بن علي بن الوزير أبي نصر أحمد بن الوزير
 نظام الملك أبي علي الطوسي ١٠٦
 ٣٤ - محمد بن علي بن محمد بن عمر ١٠٦
 ٣٥ - محمد بن علي ١٠٧
 ٣٦ - محمد بن محمد بن أحمد ١٠٨
 ٣٧ - محمد بن محمد بن هبة الله ١٠٨
 ٣٨ - محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة ١٠٨
 ٣٩ - محمد بن أبي القاسم بن بابجوك ١٠٩
 ٤٠ - مسعود بن محمد بن أحمد ١٠٩
 ٤١ - مشرف بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الخباز ١٠٩
 ٤٢ - معمر بن عسكر بن قاسم ١٠٩
 ٤٣ - مكي بن محمد بن هبيرة ١١٠

حرف الهاء

- ٤٤ - هبة الله بن عبد العزيز بن علي ١١٠

حرف الياء

- ٤٥ - يوسف بن فتوح ١١٠
 ٤٦ - يوسف بن المبارك ١١١
 ٤٧ - يوسف بن محمد بن سماحة ١١١
 ٤٨ - أبو عاصم بن الحسين بن زينة ١١٢
 ٤٩ - أبو الفضائل بن شقران البغدادي ١١٢

(سنة اثنتين وستين وخمسمائة)

حرف الألف

- ٥٠ - أحمد بن عبد الملك بن محمد ١١٣
 ٥١ - أحمد بن علي بن الخليل ١١٣
 ٥٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ١١٤
 ٥٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ١١٤
 ٥٤ - أحمد بن موهب بن أحمد ١١٥

حرف الحاء

- ٥٥ - الخضر بن شبل بن عبد ١١٥
 ٥٦ - الحسن بن محمد بن هبة الله بن محمد علي بن المطلب ١١٦

حرف العين

- ٥٧ - عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر بن محمد .. ١١٧
 ٥٨ - عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقي بن محمد ١١٧
 ٥٩ - عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن ١١٧
 أحمد بن محمد بن جعفر ١١٨
 ٦٠ - عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد ١٢٤
 ٦١ - عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون ١٢٥
 ٦٢ - عبيد الله بن سعيد بن حسن بن الجوزي ١٢٦
 ٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن الكرجي ١٢٦
 ٦٤ - علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ١٢٧
 ٦٥ - علي بن أبي سعد محمد بن إبراهيم بن سستان ١٢٨
 ٦٦ - علي بن مهدي بن مفرج ١٢٨
 ٦٧ - علي بن يوسف بن خلف بن غالب ١٢٩
 ٦٨ - عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر ١٢٩

حرف القاف

- ٦٩ - قرا رسلان بن داود بن سقمان بن أرثق بن أكسب ١٣٢

٧٠ - قيس بن محمد بن إسماعيل ١٣٢

حرف الميم

٧١ - محمد بن إبراهيم بن ثابت ١٣٤

٧٢ - محمد بن أبي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون ١٣٦

٧٣ - محمد بن عبد العزيز بن بادار ١٣٧

٧٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ١٣٨

٧٥ - محمد بن أبي القاسم بن بابجوك ١٣٩

٧٦ - المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خضير ١٤٠

٧٧ - المبارك بن المبارك بن صدقة ١٤١

٧٨ - محمود بن محمد بن هبيرة ١٤١

٧٩ - مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن

محمود بن عبد الله بن إبراهيم ١٤٢

حرف الهاء

٨٠ - هبة الله بن الحسن بن هلال ١٤٤

حرف الباء

٨١ - يزيد بن عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ ١٤٤

(سنة ثلاث وستين وخمسمائة)

حرف الألف

٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس ١٤٦

٨٣ - أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة ١٤٦

٨٤ - أحمد بن علي بن الرشيد أبي إسحاق إبراهيم بن الزبير ١٤٧

٨٥ - أحمد بن عمر بن حسين بن خلف ١٤٩

٨٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد ١٥٠

٨٧ - أحمد بن محمد بن علي بن صالح ١٥٠

٨٨ - أحمد بن المغرب بن الحسين بن الحسن ١٥١

٨٩ - أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن المنصوري ١٥٢

٩٠ - التتاش بن كمشتكين ١٥٢

٩١ - الأغر بن عبد السيد ١٥٣

حرف الباء

٩٢ - بNDAR بن سعد ١٥٣

حرف التاء

٩٣ - تركناز بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الدامغاني ١٥٣

٩٤ - تمنى بنت علي بن محمد بن عليان البواب البغدادي ١٥٣

حرف الجيم

٩٥ - جعفر بن أحمد بن علي بن المجلي ١٥٤

٩٦ - جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد ١٥٤

٩٧ - جوهر بن لولو الإسكندري المقرئ ١٥٥

حرف الحاء

٩٨ - الحسين بن علي بن حماد ١٥٥

٩٩ - الحسين بن محمد بن حسين بن علي بن عريب ١٥٦

حرف الخاء

١٠١ - الخضر بن الفضل بن عبد الواحد ١٥٧

حرف السين

١٠٢ - سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر ١٥٨

١٠٣ - سعد بن أحمد بن إسماعيل ١٥٩

حرف الشين

١٠٤ - شاكر بن علي بن أحمد بن علي بن محمد ١٥٩

حرف الضاد

١٠٥ - الضحاك بن سليمان بن سالم ١٦٠

حرف العين

١٠٦ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٦١

- ١٠٧ - عبد الله بن موسى بن سليمان ١٦١
- ١٠٨ - عبد الرحمن بن علي بن علي بن سكينه ١٦٢
- ١٠٩ - عبد الرحيم بن رستم ١٦٢
- ١١٠ - عبد السيد بن أبي القاسم علي بن العلامة أبي
- نصر بن الصباغ ١٦٣
- ١١١ - عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه ١٦٣
- ١١٢ - عبد القاهر بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل ١٦٨
- ١١٣ - علي بن بكتكين بن محمد ١٦٨
- ١١٤ - علي بن الحسن بن سلامة ١٧٠
- ١١٥ - علي بن عبد الرحمن بن محمد ١٧٠
- ١١٦ - علي بن عبد الرحمن بن مبادر ١٧١
- ١١٧ - عمر بن بنيमान بن عمر بن نصر ١٧١

حرف القاف

- ١١٨ - القاسم بن علي بن الحسين بن محمد بن علي ١٧٢

حرف الميم

- ١١٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ١٧٣
- ١٢٠ - محمد بن أحمد بن عمران بن عبد الرحمن بن محمد بن
- عمران بن نمارة ١٧٣
- ١٢١ - محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسن بن
- إبراهيم بن هلال ١٧٥
- ١٢٢ - محمد بن عبد الرزاق بن يوسف ١٧٥
- ١٢٣ - محمد بن عبد الرشيد بن ناصر ١٧٦
- ١٢٤ - محمد بن عبد المتكبر بن حسن بن عبد الودود بن
- المهتدي بالله ١٧٧
- ١٢٥ - محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر ١٧٧
- ١٢٦ - المبارك بن المبارك بن زيد ١٧٩

حرف النون

- ١٢٧ - ناصر بن الحسن بن إسماعيل ١٧٩

- ١٢٨ - نعمة بن زيادة الله بن خلف ١٨٠
 ١٢٩ - نفيسة بنت محمد بن علي ١٨٠

حرف الهاء

- ١٣٠ - هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر ١٨١
 ١٣١ - هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ١٨٣
 ١٣٢ - هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ١٨٣
 ١٣٣ - هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر ١٨٤

حرف الياء

- ١٣٤ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن إسحاق ١٨٤
 ١٣٥ - يوسف بن عبد الله بن بندار ١٨٤

الكنى

- ١٣٦ - أبو بكر بن سليمان ١٨٥

(سنة أربع وستين وخمسمائة) حرف الألف

- ١٣٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر ١٨٦
 ١٣٨ - إبراهيم بن محمود بن نصر بن نصر ١٨٦
 ١٣٩ - إبراهيم بن محمد بن خليفة ١٨٧
 ١٤٠ - أبق ١٨٧
 ١٤١ - أزهر بن عبد الوهاب أحمد بن حمزة ١٨٩

حرف الحاء

- ١٤٢ - الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان ١٨٩
 ١٤٣ - أحمد بن عثمان بن سالار ١٨٩

حرف الراء

- ١٤٤ - رضية بنت الحافظ أبي علي البرداني ١٩٠

حرف السين

- ١٤٥ - سالم بن إبراهيم بن خلف ١٩٠
 ١٤٦ - سعد الله بن نصر بن سعيد بن علي ١٩٠

حرف الشين

- ١٤٧ - شاور بن مجير بن نزار بن عشاثر ١٩٢

حرف العين

- ١٤٨ - شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب ١٩٤
 ١٤٩ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
 عبد الله بن زيدون ١٩٦
 ١٥٠ - عبد الحاكم بن ظفر بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي ١٩٦
 ١٥١ - عبد الخالق بن أسد بن ثابت ١٩٧
 ١٥٢ - عبد الرحمن بن محمد بن الملك بن قزمان ١٩٨
 ١٥٣ - عبد السلام بن عتيق ١٩٨
 ١٥٤ - عبد العزيز بن الحسن بن أبي البسام ١٩٩
 ١٥٥ - عليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله ١٩٩
 ١٥٦ - علي بن محمد بن علي بن هذيل ٢٠٠
 ١٥٧ - علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز ٢٠٣
 ١٥٨ - علي بن أبي نصر ٢٠٤
 ١٥٩ - عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حجاج ٢٠٤
 ١٦٠ - عمر بن محمد بن علي ٢٠٤

حرف الميم

- ١٦١ - محمد بن أحمد بن الفرج ٢٠٥
 ١٦٢ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ٢٠٥
 ١٦٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عبادة ٢٠٨
 ١٦٤ - محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ٢٠٨
 ١٦٥ - محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح ٢١١

- ١٦٦ - محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أميرك ٢١١
- ١٦٧ - المبارك بن علي بن محمد بن غنيمه ٢١١
- ١٦٨ - مسعود بن الحسن بن هبة الله ٢١٣
- ١٦٩ - معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن
محمد بن الفاخر بن أحمد ٢١٣

حرف الياء

- ١٧٠ - ياروق بن أرسلان ٢١٥
- ١٧١ - يحيى بن علي بن خطاب ٢١٥

الكنى

- ١٧٢ - أبوطالب بن الإمام المستظهر بالله ٢١٦

(سنة خمس وستين وخمسمائة)

حرف الألف

- ١٧٣ - أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم ٢١٧
- ١٧٤ - أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ٢١٨
- ١٧٥ - أحمد بن عمر بن لييدة ٢١٨
- ١٧٦ - أحمد بن محمد بن علي بن قضاة ٢١٩
- ١٧٧ - أحمد بن المبارك بن محمد بن الشدنك ٢١٩

حرف الجيم

- ١٧٨ - جوهرة بنت أحمد بن طاهر ٢٢٠

حرف الحاء

- ١٧٩ - حبشي بن محمد بن شعيب ٢٢٠
- ١٨٠ - الحسن بن علي بن محمد بن علي ٢٢١
- ١٨١ - الحسن بن مكي بن جعفر بن إبراهيم ٢٢١
- ١٨٢ - الحسن بن هلال بن محمد بن هلال ٢٢١
- ١٨٣ - الحسن بن علي بن محمد بن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة ٢٢٢
- ١٨٤ - الحسين بن محمد السبيي ٢٢٢

حرف الخاء

- ١٨٥ - الخضر بن علي بن أبي هشام ٢٢٣
١٨٦ - خطلخ الدباس ٢٢٣
١٨٧ - خلف بن يحيى بن فضلان ٢٢٣
١٨٨ - خليل بن وجيه ٢٢٤

حرف الطاء

- ١٨٩ - طاوس أم أمير المؤمنين المستنجد بالله ٢٢٤

حرف العين

- ١٩٠ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النصور ٢٢٤
١٩١ - عبد الباقي بن وفاء ٢٢٥
١٩٢ - عبدالمقسم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني ٢٢٥
١٩٣ - عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال ٢٢٦
١٩٤ - عثمان بن محمد بن أحمد بن نقا ٢٢٧
١٩٥ - علي بن أحمد بن محمد بن عثمان ٢٢٧
١٩٦ - علي بن ثروان بن زيد بن الحسن ٢٢٨
١٩٧ - علي بن محمد بن بركة ٢٢٩
١٩٨ - علي بن خلف بن غالب ٢٢٩
١٩٩ - علي بن هبة الله بن محمد بن التجاري ٢٣٠

حرف الميم

- ٢٠٠ - مجد الدين ٢٣١
٢٠١ - محمد بن بركة بن خلف بن كرما ٢٣١
٢٠٢ - محمد بن حمزة ابن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن الموازيني ٢٣٣
٢٠٣ - محمد بن الخصيب بن المؤمل بن محمد ٢٣٣
٢٠٤ - محمد بن عبدالرحيم بن سليمان ٢٣٣
٢٠٥ - محمد ابن المحدث أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي ٢٣٤
٢٠٦ - محمد بن عبدالملك بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة ٢٣٤

- ٢٠٧ - محمد بن محمد بن علي بن السكن ٢٣٥
- ٢٠٨ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن المهدي بالله ٢٣٦
- ٢٠٩ - محمد بن أبي محمد بن ظفر ٢٣٦
- ٢١٠ - المبارك بن علي بن عبد الباقي ٢٣٧
- ٢١١ - محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم ٢٣٨
- ٢١٢ - مودود بن أتابك بن أفسنقر ٢٣٩

حرف الياء

- ٢١٣ - يحيى بن الحسن بن سلامة بن مساعد ٢٤٠
- ٢١٤ - يوسف بن مكى بن علي ٢٤٠

(سنة ست وستين وخمسمائة)

حرف الألف

- ٢١٥ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن مالك ٢٤٢
- ٢١٦ - أحمد بن بنيمان بن عمر بن نصر ٢٤٢
- ٢١٧ - أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم ٢٤٣
- ٢١٨ - أحمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ٢٤٤

حرف الحاء

- ٢١٩ - الحسن بن علي بن محمد بن علي ٢٤٤

حرف السين

- ٢٢٠ - سليمان بن أحمد بن عبدالله ٢٤٥
- ٢٢١ - سليمان بن فيروز ٤٤٥

حرف الطاء

- ٢٢٢ - طارق بن موسى بن طارق ٢٤٦
- ٢٢٣ - طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ٢٤٦

حرف العين

- ٢٢٤ - عبدالله بن أحمد بن سعيد ٢٤٨
 ٢٢٥ - عبدالله بن خلف الكفرطابي ٢٤٩
 ٢٢٦ - عبد الجبار بن محمد بن علي ٢٤٩
 ٢٢٧ - عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن خلف بن أبي ليلى ٢٥٠
 ٢٢٨ - عبدالرحيم بن أبي وفاء علي بن أبي طالب محمد بن
 عيسى بن عبدالوهاب بن المرزبان ٢٥٠
 ٢٢٩ - العز بن محمد بن الحسن ٢٥١

حرف اللام

- ٢٣٠ - لييب بن شعجاع بن مسعود ٢٥١

حرف الميم

- ٢٣١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن جابر ٢٥١
 ٢٣٢ - محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أبي العيس ٢٥٢
 ٢٣٣ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن مارة ٢٥٢
 ٢٣٤ - محمد بن محمد بن سعد بن محمد ٢٥٣
 ٢٣٥ - محمد بن يوسف بن سعادة ٢٥٣
 ٢٣٦ - محمود بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر ٢٥٤

حرف الياء

- ٢٣٧ - يحيى بن ثابت بن بNDAR بن إبراهيم ٢٥٥
 ٢٣٨ - يوسف المستنجد بالله ٢٥٥

الكنى

- ٢٣٩ - ابن الخلال الكاتب ٢٦١

سنة سبع وستين وخمسمائة

حرف الألف

- ٢٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الرحيبي ٢٦٣

٢٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ٢٦٣

حرف الجيم

٢٤٢ - جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مأمون ٢٦٣

حرف الحاء

٢٤٣ - الحسن بن علي بن عبدالله بن السماك ٢٦٤

حرف الخاء

٢٤٤ - الخضر بن نصر بن عقيل ٢٦٤

حرف السين

٢٤٥ - سليمان بن داود ٢٦٥

٢٤٦ - سليمان بن علي بن عبدالرحمن ٢٦٦

حرف العين

٢٤٧ - عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف ٢٦٦

٢٤٨ - عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر ٢٦٧ ✓

٢٤٩ - عبدالله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز ٢٧٢

٢٥٠ - عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد ٢٧٢

٢٥١ - عبدالله العاضد لدين الله ٢٧٣ ✓

٢٥٢ - عبدالله بن أحمد بن الحسين ٢٨١

٢٥٣ - عبدالكريم بن إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد ٢٨٣

٢٥٤ - عبدالملك بن إلكيا الهراسي أبي الحسن علي بن محمد ٢٨٣

٢٥٥ - عبدالملك بن محمد بن باتانة ٢٨٣

٢٥٦ - عثمان بن يوسف بن أيوب ٢٨٤

٢٥٧ - عرقله ٢٨٤

٢٥٨ - علي بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن يعيش ٢٨٦

٢٥٩ - علي بن صالح بن أبي الليث ٢٨٦

٢٦٠ - علي بن عبدالله بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالملك ٢٨٧

٢٦١ - علي بن عمران بن معروف ٢٨٩

- ٢٦٢ - علي بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن فيد ٢٩٠
- ٢٦٣ - علي بن محمد بن خليل ٢٩١

حرف القاف

- ٢٦٤ - القاسم بن الفضل بن عبدالواحد بن الفضل ٢٩١

حرف الميم

- ٢٦٥ - محمد بن أحمد بن الزبير ٢٩٢
- ٢٦٦ - محمد بن أسعد بن محمد بن نصر ٢٩٢
- ٢٦٧ - محمد بن سعد بن مردنيش ٢٩٤
- ٢٦٨ - محمد بن عبدالله بن ميمون بن إدريس ٢٩٥
- ٢٦٩ - محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف ٢٩٥
- ٢٧٠ - محمد بن علي بن جعفر القيسي القلعي ٢٩٦
- ٢٧١ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ٢٩٧
- ٢٧٢ - المبارك بن محمد بن المعمر ٢٩٩
- ٢٧٣ - محمود بن محمد بن عبدالرحمن ٢٩٩

حرف النون

- ٢٧٤ - نصر الله بن عبدالله بن مخلوف بن علي بن قلاقس ٣٠٠

حرف الواو

- ٢٧٥ - وجيه بن هبة الله بن المبارك بن موسى ٣٠٢

حرف الياء

- ٢٧٦ - يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد ٣٠٣
- ٢٧٧ - يحيى بن محمد بن عبدالعزيز بن عقال ٣٠٥
- ٢٧٨ - يحيى بن محمد بن هانيء بن ذي النون ٣٠٥

(سنة ثمان وستين وخمسمائة)

حرف الألف

- ٢٧٩ - أحمد بن سعيد بن حسن ٣٠٧

- ٢٨٠ - أحمد بن محمد بن شنيف بن محمد ٣٠٧
- ٢٨١ - أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر بن الحسين ٣٠٨
- ٢٨٢ - إبراهيم بن سعود بن عياش ٣٠٨
- ٢٨٣ - إبراهيم بن محمد ٣٠٨
- ٢٨٤ - أرسلان بن خوارزم شاه أئمز بن محمد بن أنوشتكين ٣٠٩
- ٢٨٥ - إلكز ٣٠٩
- ٢٨٦ - أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب ٣١٠
- ٢٨٧ - أي أييه بن عبدالله السنجري ٣١٣

حرف الجيم

- ٢٨٨ - جعفر بن عبدالله بن قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ٣١٤

حرف الحاء

- ٢٨٩ - الحسن بن صافي بن عبدالله ٣١٤
- ٢٩٠ - الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ٣١٧

حرف السين

- ٢٩١ - سعد بن علي بن القاسم ٣١٨

حرف الصاد

- ٢٩٢ - صالح بن إسماعيل بن سيد ٣١٩

حرف العين

- ٢٩٣ - عبدالله بن المبارك بن علي بن الحسين ٣١٩
- ٢٩٤ - عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن حدار بن موسى ٣١٩
- ٢٩٥ - عبدالملك بن عياش ٣٢٠
- ٢٩٦ - علي بن حمزة بن فارس ٣٢١
- ٢٩٧ - علي بن المبارك بن الحسين بن عبدالوهاب بن نغوبا ٣٢١

حرف الميم

- ٢٩٨ - محمد بن الحسن بن الحسين ٣٢٢

٣٢٣	٢٩٩ - محمد بن خمارتكين
٣٢٣	٣٠٠ - محمد بن عبد الخالق بن أحمد
٣٢٤	٣٠١ - محمد بن علي بن عمر بن زيد
٣٢٥	٣٠٢ - المبارك بن نصر الله بن سلمان
٣٢٥	٣٠٣ - محمود بن محمد بن العباس
٣٢٦	٣٠٤ - مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود
٣٢٦	٣٠٥ - الموفق بن أحمد بن محمد
٣٢٧	٣٠٦ - يزيدن التركي

(سنة تسع وستين وخمسمائة)

حرف الألف

٣٢٩	٣٠٧ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس
٣٢٩	٣٠٨ - أحمد بن عبدالله
٣٢٩	٣٠٩ - أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الصقر
٣٣٠	٣١٠ - أحمد بن عبيد الله بن العباس
٣٣٠	٣١١ - أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر
٣٣١	٣١٢ - إبراهيم بن يحيى
٣٣١	٣١٣ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن باديس بن العابد
٣٣٣	٣١٤ - أسعد بن عبدالكريم بن أحمد

حرف الجيم

٣٣٣	٣١٥ - جامع السمك بن محمد بن جامع
-----	--

حرف الحاء

٣٣٤	٣١٦ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل
٣٣٩	٣١٧ - الحسن بن عبدالله بن حسين
٣٤٠	٣١٨ - الحسين بن محمد بن الحسين بن جما

حرف الدال

٣٤٠	٣١٩ - دلف بن كرم
٣٤٠	٣٢٠ - دهيل بن علي بن منصور بن إبراهيم

حرف السين

- ٣٢١ - سعد الله بن مصعب بن محمد ٣٤١
 ٣٢٢ - سعيد بن المبارك بن علي ٣٤١
 ٣٢٣ - سلمان بن علي بن عبدالرحمن ٣٤٣

حرف العين

- ٣٢٤ - عبدالله بن أحمد بن الحسين ٣٤٤
 ٣٢٥ - عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن .. ٣٤٥
 ٣٢٦ - عبدالواحد بن عبدالماجد بن عبدالواحد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ٣٤٦
 ٣٢٧ - عبدالواحد بن عبدالملك بن محمد بن أبي سعد ٣٤٦
 ٣٢٨ - عبدالنبي بن المهدي ٣٤٧
 ٣٢٩ - علي بن أحمد بن أبي بكر ٣٤٨
 ٣٣٠ - علي بن إبراهيم بن المسلم ٣٤٩
 ٣٣١ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الأسود ٣٥٠
 ٣٣٢ - علي بن الحسن بن علي ٣٥٠
 ٣٣٣ - عمارة بن علي بن زيدان ٣٥١

حرف الفاء

- ٣٣٤ - فوارس بن موهوب بن عبدالله ٣٦٨

حرف الميم

- ٣٣٥ - محمد بن أحمد بن محرز بن عبدالله ٣٦٨
 ٣٣٦ - محمد بن الحسين بن أحمد بن عمر ٣٦٩
 ٣٣٧ - محمد بن عبدالملك بن مسعود ٣٧٠
 ٣٣٨ - محمود بن أبي سعيد زنكي بن أقتنقر التركي ٣٧٠
 ٣٣٩ - مظفر بن القاسم ٣٨٧

حرف الهاء

- ٣٤٠ - هبة الله بن كامل ٣٨٧
 ٣٤١ - الهيثم بن هلال بن الهيثم بن محمد ٣٨٨

حرف الياء

- ٣٤٢ - يحيى بن سعد الله بن عبد الباقي ٣٨٨
٣٤٣ - يحيى بن نجاح ٣٨٩
٣٤٤ - يوسف بن آدم ٣٨٩

(سنة سبعين وخمسمائة)

حرف الألف

- ٣٤٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن البصري ٣٩٠
٣٤٦ - أحمد بن المبارك بن سعد ٣٩٠
٣٤٧ - أحمد بن موهوب بن المبارك بن محمد بن أحمد ٣٩١
٣٤٨ - ... بن أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ٣٩١
٣٤٩ - أرسلان شاه السلجوقي ٣٩١
٣٥٠ - أسعد بن هبة الله ٣٩١

حرف الحاء

- ٣٥١ - حامد بن محمد بن حامد ٣٩٢

حرف الخاء

- ٣٥٢ - خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم ٣٩٢
٣٥٣ - روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح ٣٩٣

حرف السين

- ٣٥٤ - سعيد بن صافي ٣٩٤
٣٥٥ - سليمان بن عبد الواحد ٣٥٤

حرف الشين

- ٣٥٦ - شملة التركماني ٣٥٤

حرف العين

- ٣٥٧ - عبد الله بن الصمد بن عبد الرزاق ٣٩٥
٣٥٨ - عبد الرحمن بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي ٣٩٥

- ٣٥٩ - عبدالصمد بن محمد بن علي بن أبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون ٣٩٦
 ٣٦٠ - عبدالملك ابن قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي ٣٩٦
 ٣٦١ - عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ٣٩٧
 ٣٦٢ - عثمان بن فرج بن خلف ٣٩٧
 ٣٦٣ - علي بن خلف بن عمر بن خلال ٣٩٧

حرف الفاء

- ٣٦٤ - فاطمة بنت علي بن عبدالله الوقاياتي ٣٩٨
 ٣٦٥ - فاطمة بنت المحدث أبي غالب محمد بن الحسن الماوردي ٣٩٨

حرف القاف

- ٣٦٦ - قايماز ٣٩٩

حرف الميم

- ٣٦٧ - محمد بن حسين بن عبدالله بن حيوس ٣٩٩
 ٣٦٨ - محمد بن حمزة بن علي بن طلحة الرازي ٣٩٩
 ٣٦٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل ٤٠٠
 ٣٧٠ - محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ٤٠٠
 ٣٧١ - محمد بن المبارك بن محمد بن جابر ٤٠١
 ٣٧٢ - محمد بن محمد بن فارس ٤٠١
 ٣٧٣ - معالي بن أبي بكر بن معالي ٤٠١

حرف الهاء

- ٣٧٤ - هبة الله بن أبي بكر بن طاهر ٤٠١
 ٣٧٥ - هبة الله بن عبدالله بن منصور ٤٠٢

حرف الواو

- ٣٧٦ - ورع بنت أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد الخلال ٤٠٢

حرف الياء

- ٣٧٧ - يحيى بن عبدالله بن محمد بن المعمر بن جعفر ٤٠٢

٣٧٨ - يوسف بن المبارك بن أبي شيبة ٤٠٣

المتوفون في هذه الحدود
ما بين الستين والسبعين
حرف الألف

٣٧٩ - أحمد بن زهير بن محمد بن الفضل ٤٠٤

٣٨٠ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أبي العاصي ٤٠٤

حرف الراء

٣٨١ - رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر ٤٠٤

حرف العين

٣٨٢ - عبدالله بن أسد بن عمار ٤٠٥

٣٨٣ - عبدالله بن محمد بن أبي العباس ٤٠٥

٣٨٤ - عبدالله بن محمد بن سهل العبدي ٤٠٦

٣٨٥ - عبدالله بن عمر بن سليخ ٤٠٦

٣٨٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله ٤٠٦

٣٨٧ - عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ٤٠٦

٣٨٨ - عبدالرحمن بن محمود بن مسعود بن أحمد ٤٠٧

٣٨٩ - عبدالرحيم بن عبدالجبار بن يوسف ٤٠٧

٣٩٠ - عبدالرحيم بن محمد بن أبي العيش ٤٠٨

٣٩١ - عبدالصمد بن ظفر بن سعيد بن ملاعب ٤٠٨

٣٩٢ - عبدالعزيز بن علي بن محمد بن سلمة ٤٠٨

٣٩٣ - عبدالكريم بن عمر بن أحمد بن عبدالواحد ٤٠٩

٣٩٤ - علي بن أبي منصور بن عبدالصمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن

الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك ٤٠٩

٣٩٥ - عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عديس ٤٠٩

حرف الميم

٣٩٦ - محمد بن أحمد بن عساكر ٤١٠

٣٩٧ - محمد بن الحسن بن هبة الله ٤١٠

٣٧٨ - يوسف بن المبارك بن أبي شيبة ٤٠٣

المتوفون في هذه الحدود
ما بين الستين والسبعين
حرف الألف

٣٧٩ - أحمد بن زهير بن محمد بن الفضل ٤٠٤

٣٨٠ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أبي العاصي ٤٠٤

حرف الراء

٣٨١ - رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر ٤٠٤

حرف العين

٣٨٢ - عبدالله بن أسد بن عمار ٤٠٥

٣٨٣ - عبدالله بن محمد بن أبي العباس ٤٠٥

٣٨٤ - عبدالله بن محمد بن سهل العبدي ٤٠٦

٣٨٥ - عبدالله بن عمر بن سليخ ٤٠٦

٣٨٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله ٤٠٦

٣٨٧ - عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر ٤٠٦

٣٨٨ - عبدالرحمن بن محمود بن مسعود بن أحمد ٤٠٧

٣٨٩ - عبدالرحيم بن عبدالجبار بن يوسف ٤٠٧

٣٩٠ - عبدالرحيم بن محمد بن أبي العيش ٤٠٨

٣٩١ - عبدالصمد بن ظفر بن سعيد بن ملاعب ٤٠٨

٣٩٢ - عبدالعزيز بن علي بن محمد بن سلمة ٤٠٨

٣٩٣ - عبدالكريم بن عمر بن أحمد بن عبدالواحد ٤٠٩

٣٩٤ - علي بن أبي منصور بن عبدالصمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن

الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك ٤٠٩

٣٩٥ - عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عديس ٤٠٩

حرف الميم

٣٩٦ - محمد بن أحمد بن عساكر ٤١٠

٣٩٧ - محمد بن الحسن بن هبة الله ٤١٠

- ٣٩٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن مدرك ٤١٠
 ٣٩٩ - محمد بن عبيدالله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن ٤١١
 ٤٠٠ - محمد بن أبي الحكم عبيدالله بن مظفر ٤١١
 ٤٠١ - محمد بن علي بن عبدالله ٤١٢
 ٤٠٢ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حمدان بن الحسين .. ٤١٢
 ٤٠٣ - محمد بن غريب بن عبدالرحمن بن غريب ٤١٢
 ٤٠٤ - محمد بن محمود بن علي بن أبي علي الحسن بن يوسف بن حجر بن عمرو ٤١٣
 ٤٠٥ - محمد بن أبي الرجاء أحمد بن محمد بن أحمد ٤١٣
 ٤٠٦ - محمد بن المرجا الحسين بن محمد بن الفضل بن علي ٤١٣
 ٤٠٧ - محمود بن إسماعيل بن عمر بن علي ٤١٣
 ٤٠٨ - مسعود بن عبدالله بن أحمد بن أبي يعلى ٤١٤

حرف الياء

- ٤٠٩ - يوسف بن إسماعيل ٤١٤

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٤١٩
 ٢ - فهرس الأحاديث النبوي ٤٢٠
 ٣ - فهرس الأشعار والأراجيز ٤٢١
 ٤ - فهرس الأماكن والبلدان ٤٢٥
 ٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف ٤٣٣
 ٦ - فهرس الأعلام المذكورين في الحوادث ٤٣٥
 ٧ - فهرس أنساب المترجمين ٤٣٩
 ٨ - فهرس الفقهاء ٤٦١
 ٩ - فهرس القضاة ٤٦٣
 ١٠ - فهرس القراء ٤٦٥
 ١١ - فهرس الكتاب ٤٦٧
 ١٢ - فهرس الأدباء ٤٦٨
 ١٣ - فهرس الشعراء ٤٦٩
 ١٤ - فهرس النحويين ٤٧٠

٤٧١ فهرس المحدثين والمفسرين
٤٧٢ فهرس الخطباء
٤٧٣ فهرس الأئمة والمؤذنين وأصحاب المهن
٤٧٥ فهرس الأمراء
٤٧٧ فهرس الزهاد والصوفيين
٤٧٩ فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن
٤٨٣ فهرس المصادر والمراجع
٤٩٣ فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم
٥٠٩ الفهرس العام للموضوعات